







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني عشر



الطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣
١٠

أخبار الأعشى وبنى عبد المدان، وأخبارهم مع غيره^(١)

كان الأعشى قدريا
وليده مجبرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثنا العمري عن الهيثم بن مدية عن حماد الراوية عن سماك بن حرب عن يونس
ابن متى راوية الأعشى قال :

كان ليبد مجبرا^(٢) حيث يقول :

مَنْ هَذَا سُبُلُ الْغَيْرِ أَهْتَدَى * نَاصِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضِلُّ

وكان الأعشى قدريا^(٣) حيث يقول :

(١) في ب ، س : « وأخباره مع غيرهم » . ولم يرد هاهنا من أخبار الأعشى مع غير بني عبد المدان
شيء ؟ وكل ما ورد من أخباره مع بني عبد المدان أنه كان يغد إليهم كل سنة فيدعهم ويقيم عندهم
يشرب الخمر . وفي الأصول النحلية : « وأخباره مع غيره » . وقد صححت العنوان بما يلائم الوارد هنا .
(٢) المغير : الذي يقول بالخير ، وهو عند أهل الكلام إسناد أعمال العبد إلى الله سبحانه لإنجاده
وتأثيرا . ويقول الجبرية : إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات فلا يوجد
منها .

(٣) في الأصول هنا : « ميتا » وهو عريف ، فإن الخبيث من حيث القدرة ، وهو محدد بكل غنوص بحده
الذي يوجد عليه من حسن وقبح وقبح وشر ، وما يحويه من زمان ومكان ، وما يقرب عليه من ثواب
وعقاب ، وما له ذلك إلى الخير ، فالخير والمخير سواء . وقد ورد في ترجمة الأعشى (ج ٩ ص ١١٣)
من هذه الطيبة) : « كان الأعشى قدريا ، وكان ليبد ميتا » .

والقدري : من يتكر القدر أي يتكر أن يكون الله قد قدر على عباده شيئا من خير أو شر ، وإنما ذلك
مؤكد إلى إرادتهم وقدرتهم ، فن عمل ساحلا لنفسه ، ومن أساء فعليا . وفي كشف اصطلاحات الفنون
لثباني نقل عن شرح المواقف : « والقدر يطلق عند أهل الكلام على إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم
ولذا يلقب المعتزلة بالقدرية » .

استأثر الله بالوفاء ^(١) وإلّا * حَلَّيْ وولَّى المَلَامَةَ الرَّجُلَا
 فقلت له : من أين [أخذ] هذا ؟ فقال : أخذه من أساقفة نَجْرَانَ . وكان يعود في كلِّ
 سنة إلى بني عبد المَدَّان ، فيمدُّهُمْ ويقيم عندهم يشرب الخمر معهم وينادهم ،
 ويسمع من أساقفة نَجْرَانَ قولهم ؛ فكلُّ شيءٍ في شعره من هذا فمنهم أخذه .

خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم

خبر أساقفة نجران
 مع النبي

- فأخبر ^(٢) خبر مبايعتهم النبي ^(٣) صلى الله عليه وسلم ، فأخبرني به علي بن العباس بن الوليد
 البجلي المعروف بالمَقَانِي ^(٤) الكوفي قال أنبأنا بَكَّار بن أحمد بن اليَسَّع المَعْدَانِي قال
 حدثنا عبد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب . قال بَكَّار حدثنا
 إسماعيل بن أبيان العاصمي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن
 أبيه عن جدّه عن علي طيه السلام ، وحدثه أُمّ الأحاديث ، وحدثني ^(٥) [به] جماعة
 آخرون بأسانيده مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص : فمن حدثني به علي بن أحمد بن
 حامد التميمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن
 حيان بن علي ^(٦) [عن] الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن الحسن بن الحسين

- (١) كذا في ديوان شعر الأُشْئ وفي ترجمة الأُشْئ فيا تَقْدِم (ج ٩) . وفي ج : « بالريا »
 وفي الأصول ما : « بالبقا » .
 (٢) زيادة عن ترجمة الأُشْئ فيا مضي .
 (٣) في ط ، م ، « وأما » .
 (٤) المباحة : الملاحظة .
 (٥) كذا في ط ، ج . وفي م : « المقاني » . وفي سائر الأصول : « اليافى » وكلامها محريف .
 (٦) نسبة إلى المقانع جميع مقنعة وهي الخمار . والمشهور بها أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد
 البجلي ... وقد توفي بعد شوال سنة ست وثلاثمائة . (عن كتاب الأنساب للسمعاني) .
 (٦) زيادة عن ط ، م .
 (٧) في الأصول : « بها » .

عن محمد بن بكر عن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع . وأخبرني علي بن موسى الحنظلي في كتابه قال حدثنا جندب بن أبي قال حدثنا محمد بن عمر عن عبيد الكلبي عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن ابن عباس . وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة قال حدثنا أبي قال حدثنا حصين بن غماري عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس . قال الحصين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ، قال : وحدثني حمد بن سالم وخليفة بن حسان عن زيد بن علي عليه السلام . قال حصين وحدثني سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس . ومن حديثي [أيضا] بهذا الحديث علي ابن العباس عن بكار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس المدني عن جعفر بن محمد وعبد الله والحسن ابني الحسن . ومن حديثي به أيضا محمد بن الحسين الأشثاني قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام . ومن أخبرني به أيضا الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفي عن محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن شريك عن جابر عن أبي جعفر ، وعن شريك عن المغيرة عن الشعبي ، واللفظ للحديث الأول . قالوا :

- (١) كذا في ط ، م . وفي بعض الأصول : « رافع » وفي بعضها : « رافع » محرف .
- (٢) في بعض الأصول : « الكلبي » ، وهو قول في نسخة .
- (٣) في ط ، م : « سعيد » ولم يند إليه .
- (٤) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أحمد » .
- (٥) زيادة في ط ، م .
- (٦) في بعض الأصول : « الرق » محرف .
- (٧) في ط ، م : « رحمه الله » .
- (٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن » ولم يند إليه .

قَدِمَ وَفَدَّ نَصَارَى نَجْرَانٍ وَفِيهِمُ الْأَسْقَفُ^(١)، وَالْعَاقِبُ وَأَبُو حَبِيشَ، وَالسَّيِّدُ^(٢)،

وَقَيْسُ، وَعَبِيدُ الْمَسِيحِ، وَأَبْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْخَارِثُ وَهُوَ غَلَامٌ — وَقَالَ شَهْرِبْنُ حَوْشَبٍ فِي حَدِيثِهِ: وَهُمْ أَرْبَعُونَ حَبِشًا — حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْيَهُودِ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ^(٣)، فَصَاحُوا بِهِمْ: يَا بَنَى صُورِيًّا يَا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، أَتَزَلُّوْا يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ.

فَقَتَلُوا إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً [قَدْ ظَلَمَكُمْ] ^(٤) أَحْضَرُوا الْمُتَحَنِّنَةَ [تَمْتَحِنُهُ] ^(٥) ضَلَا. فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ، قَامُوا فَبَرَكُوا

(١) فِي الْأَوَّلِ: «لَمَّا قَدِمَ صَيْبٌ مِنْ نَجْرَانٍ... الْخ» وَظَاهِرُ مَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيفٍ.

عَلَى أَنَّ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَرَدَتْ هُنَا اخْتِلَافًا عَمَّا وَرَدَ فِي كُتُبِ السِّيَرَةِ وَالتَّارِيخِ. فَنَحْنُ نَكْتُبُ السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ لِأَبْنِ هِشَامٍ (ص ١٠١ طبعة أدوبا): «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّ نَصَارَى نَجْرَانٍ سِتُونَ رَاكِبًا، فِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ مَنَتهُمْ ثَلَاثَةٌ قَرَأَ إِلَيْهِمْ يَزُولُ أَمْرُهُمُ: الْعَاقِبُ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَذُرِّيَّتُهُمْ وَمَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ، وَاسْمُهُ عَبْدِ الْمَسِيحِ، وَالسَّيِّدُ مُتَمَلِّمٌ وَمَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَبِجَنَّتِهِمْ، وَاسْمُهُ الْأَهْمُ، وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ طَلْقَةَ أَخُو بَكْرِ ابْنِ وَائِلٍ... دَاوُسُ، وَالْخَارِثُ، وَزَيْدُ، وَقَيْسُ، وَبَزِيدُ، وَنَيْيَةُ، وَغُيُودُ، وَغَمْرُو، وَخَالِدُ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَبِجَنَسٍ، فِي سِتِينَ رَاكِبًا... الْخ».

وَفِي الطَّبَقَاتِ لِأَبْنِ سَعْدٍ (الجزء الأول، القسم الثاني ص ٨٤ طبع لندن): «وَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانٍ، فَنَجَّحَ إِلَيْهِ وَبَدَّعَهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ نَصَارَى، فِيهِمُ الْعَاقِبُ وَهُوَ عَبْدِ الْمَسِيحِ رَجُلٌ مِنْ كَلْبَةَ، وَأَبُو الْخَارِثِ بْنُ طَلْقَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دُبَيْعَةَ، وَأَغْوَةُ كُرْزُ، وَالسَّيِّدُ دَاوُسُ ابْنُ الْخَارِثِ، وَزَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، وَشَيْبَةُ — فِي السِّيَرَةِ (نَيْيَةُ) كَمَا تَقَدَّمَ — وَغُيُودُ، وَخَالِدُ، وَغَمْرُو، وَعَبِيدُ اللَّهِ. وَفِيهِمْ ثَلَاثَةٌ قَرَأَ يَتْلُونَ أُمُورَهُمْ: الْعَاقِبُ وَهُوَ أَمِيرُهُمْ وَمَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي يَصْدُرُونَ مِنْ رَأْيِهِ، وَأَبُو الْخَارِثِ أَسْقَفُهُمْ وَحُجَرِيُّهُمْ وَإِبْرَاهِيمُ وَمَصَاحِبُ مَدْرَاسِهِمْ، وَالسَّيِّدُ وَهُوَ مَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ... الْخ» (٢) فِي ط ٤ م: «وَالْعَاقِبُ أَبُو حَبِيشَ».

(٣) فِي ط ٤ م: «وَعَبِيدُ الْمَسِيحِ وَأَبْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ وَأَبْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْخَارِثُ...».

(٤) فِي الْأَوَّلِ: «أَحْبَارًا» تَحْرِيفٌ.

(٥) بَيْتُ الْمَدْرَاسِ هُنَا: الْبَيْتُ الَّذِي يَتَدَرَّسُ الْيَهُودُ فِيهِ كُتَابِهِمْ.

(٦) زِيَادَةٌ فِي ط ٤ م.

بين يديه ، ثم تقدمهم الأسقف فقال : يا أبا القاسم ، موسى من أبوه ؟ قال :
عمران . قال : فيوسف من أبوه ؟ قال : يعقوب . قال : فانت من أبوك ؟
قال : أبي عبد الله بن عبد المطلب . قال : فميسى من أبوه ؟ فسكت رسول الله
صلّى الله عليه وسلم وآله ؛ فاهض عليه جبريل عليه السلام فقال : ﴿ إِنَّكَ مِثْلُ عِيسَى
عِنْدَ اللَّهِ كَيْلَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ فتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فترا
الأسقف ثم دبر به متعشياً عليه ؛ ثم رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
[له] : أَتَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَوْسَى إِلَيْكَ أَنَّ عِيسَى خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ ! مَا نَجِدُ هَذَا
فِي أَوْسَى إِلَيْكَ ، وَلَا نَجِدُهُ فِي أَوْسَى إِلَيْنَا ؛ وَلَا نَجِدُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودِ فِي أَوْسَى إِلَيْهِمْ .
فأوى الله تبارك وتعالى إليه : ﴿ مَن حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ
تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ
اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ . فقال : أنصفتنا يا أبا القاسم ، فحقُّ بُهْلِكَ ؟ فقال : بالعداة
إن شاء الله تعالى . وأنصرف النصارى ، وأنصرفت اليهود وهي تقول : والله
ما نبأنا أيهما أهلك الله الحنيفة أو النصرانية . فلما صارت النصارى إلى بيوتها
قالوا : والله إنكم لثماون أنه نبي ، ولئن باهنا إننا لنخفى أن نهلك ، ولكن
استقبلوه لعله يُقِلُّنا . وهذا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا معه بلى
وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم . فلما صلى الصبح ، أنصرف فاستقبل
الناس بوجهه ، ثم برك بركاً ، وجاء بلى فأقامه بين يديه ، وجاء فاطمة فأقامها
بين كتفيه ، وجاء بحسين فأقامه عن يمينه ، وجاء بحسين فأقامه عن يساره . فاقبلوا

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وقال » .

(٢) نزا : وشب . (٣) زيادة من ط ، م .

(٤) كذا في ط ، م . ورجع النصير الأسقف . وفي سائر الأصول : « قالوا » .

يسترون بالخشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباحلة إذا رآهم، حتى يركوا بين يديه،
ثم صاحوا : يا أبا القاسم ، أفلنا أفا لك الله مَثَرَتَكَ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
نعم — قال : ولم يُسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط إلا أعطاه — فقال :
قد أَقْتَنُكُمْ [قُولُوا] . فلبسوا ولوا قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَمَا وَاللَّهِ
بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ بَاهَلْتُمْ مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَصْرَانِي وَلَا نَصْرَانِي إِلَّا أَهْلَكُهُمْ
الله تعالى » . وفي حديث شهر بن حوشب أن العاقب وثب فقال : أَذْكَرُكُمْ
الله أن تُلَاعِنَ هذا الرجل ! فوالله لئن كانت كاذبا ما لَكُم في مُلَاحِظَتِهِ خَيْرٌ ،
ولئن كانت صادقا لا يَحْبُولُ الْحَوْلُ وَمَنْكُمْ نَافِعٌ ضَرَمِيَّةٌ . فصالحوه ورجعوا .

خبر بة نجران وأما خبر القبة الأدم التي ذكرها الأعمش فأخبرني بنجرها عمي وحبيب بن نصر
المُهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ عَنْ
هشام بن محمد عن أبيه قال :

كان عهد المسيح بن داورس بن عرري بن معيقر^(٣) من أهل نجران، وكانت له قبة
من ثلاثمائة سبيل أديم، وكان على نهر بنجران يقال النُحَيْرْدَانُ^(٤) . قال : ولم يأت القبة
خائف إلا أمين، ولا جامع إلا شيع، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار،

١٤٥
١٠

١٥ (٢) زيادة عن ط ٤ م .

(٢) الضربة : البجرة : يقال : ما في الدار نافع ضربة ، أي ما فيها أحد .

(٣) كذا في ط ٤ م . وفي سائر الأصول : « معيقر » بالفاء . وفي نسخة البهتان (ج ٤ ص ٧٥٦) :

« عبد المسيح ابن داورس بن عدي بن سقل » .

(٤) كذا في ط ٤ م . وفي سائر الأصول : « البهريان » .

[وكانت القبة تستغرق ذلك كله^(١) . وكان أول من نزل لبحران من بني الحارث بن كعب يزيد بن عبد المطلب^(٢) بن الديان . وذلك أنه عبد المسيح بن داود زوج يزيد بن عبد المطلب^(٣) ابنته ربيعة ، فولدت له عبد الله بن يزيد ، فهم بالكوفة . ومات عبد المسيح ، فانتقل ماله إلى يزيد ، فكان أول حارثي حل في بحرآن . وفي ذلك يقول أعشى قيس بن ثعلبة :

فكعبة لبحران حتم عليه • ليك حتى تثنائي بأبوابها
تورث يزيد وعبد المسيح • وقيساً ثم خير أربابها

عصم بن يزيد بن
عبد المطلب وعاصم
ابن المطلب بنت
أمية بن الأسكر
فرضها ليزيد

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام [عن أبيه قال حدثني بعض بني الحارث بن كعب ،] [و] أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد^(١) قال حدثني عبد الله بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :
اجتمع يزيد بن عبد المطلب وعاصم بن الطفيل بموسم صكاظ ، وقدم أمية بن الأسكر^(٢) الكناشي ومعه ابنة له من أجل أهل زمانها ، فخطبها يزيد وعاصم . فقالت أم كلثوم امرأة أمية بن الأسكر : من هذان الرجلان ؟ فقال : هذا يزيد بن عبد المطلب بن الديان ، وهذا عاصم بن الطفيل . فقالت : أعرف بني الديان ولا أعرف عاصم . فقال : هل سمعت بملاعب الأسيئة^(٣) ؟ فقالت نعم . قال : فهذا ابن أخيه . وأقبل يزيد فقال : يا أمية ، إنا ابن الديان صاحب الكتيبة ،

(١) الفكرة عن ط ، ج ، م . (٢) ق ، ط ، م : « ثم كان » . (٣) ق ، ط ، م : « حل لبحران » . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وبعثت ابنة له » .
(٥) هو أبو البراء عاصم بن مالك ، من بني يثرب الأسيئة يقول أوس بن جهم :
فلاعب أطراف الأسيئة عاصم • فراح له حظ الكتيبة أجمع
(٦) في بعض الأصول : « إنا ابن الديان » تحريف . (٧) كذا في ط ، ج ، م .
والكتيبة هنا : موضع ساحل بحر اليمن . وفي سائر الأصول : « صاحب الكتيبة » تحريف .

وَرَبِّيسَ مَدِيحٍ ، وَمَكَلِّمَ الْقَبَابِ ، وَمَنْ كَانَ يُصَوِّبُ أَصَابَهُ فَتَنْتِفِطُ دَمًا ، وَبِذَلِكَ
 رَاحَتِهِ فَتُخَوِّجَانِ دَهَبًا . فَقَالَ أُمَيَّةُ : يَحْيَى يَحْيَى . [فَقَالَ عَامِرُ : جَدِّي الْإِنْعَرُ ،
 وَعَمِّي مُلَاجِبُ الْأَيْسِنَةِ ، وَأَبِي فَارَسُ قُرْزُلٍ . فَقَالَ أُمَيَّةُ : يَحْيَى يَحْيَى !] مَرَعَى وَلَا
 كَالسَّعْدَانِ ، فَارْسَلَهَا مَثَلًا . فَقَالَ يَزِيدُ : يَا عَامِرُ ، هَلْ تَعْلَمُ شَاعِرًا مِنْ قَوِي
 رَجُلٍ يَدْعُوهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا . قَالَ : فَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ شُعْرَاءَ
 قَوْمِكَ يَرْسَلُونَ بِمَدَائِحِهِمْ إِلَى قَوِي ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ لَكُمْ نَجِيمٌ يَمَانِ
 أَوْ بُرْدٌ يَمَانِ أَوْ سَيْفٌ يَمَانِ أَوْ رُكْنٌ يَمَانِ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَهَلْ مَلَكُكُمْ وَلَمْ
 تَمْلِكُوا ؟ قَالَ نَعَمْ . فَهَبْضُ يَزِيدُ وَأَلْسَا يَقُولُ :

أُمَيَّةُ يَا بَنَ الْأَسْكَرِيِّ مَدِيحٍ * لَا تَجْعَلَنَّ هَوَاؤَنَا كَمَدِيحِ

إِنَّكَ إِنْ تَلَهَّجَ بِأَمْرِ تَلَهَّجَ * مَا النِّبْعُ فِي مَغْرَسِهِ كَالْعُودِ يَحْيَى

* وَلَا الصَّيْرُ فِي الْمَحْضِ كَالْمُنْجِجِ

قَالَ : فَقَالَ مُرَّةُ بْنُ دُوْدَانَ النَّفِيلِ^(١) وَكَانَ صَدُوقًا لِعَامِرٍ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا يَزِيدُ * مَاذَا أَلَيْمِي مِنْ عَامِرٍ تُرِيدُ

(١) تَنْطَفِطُ : تَنْطَفِطُ .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنْ ط ، م ، وَفَرْزُلُ : فَرَسٌ لِقَبُولِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي عَامِرٍ مِنَ الطُّفُولِ .

(٣) السَّعْدَانِ : نَبْتٌ ، وَمَنَابِتُهُ السَّهْلُ . وَهُوَ مِنْ أَجْمَعِ الْمَرَاحِي فِي الْحَالِ وَلَا يَحْصُنُ عَلَى نَبْتٍ حَسَنًا
 طَيِّبٍ . وَهُوَ آخِرُ الْعُشْبِ لَبَنًا . وَإِذَا خَرَّ لَبَنُ الرَّاعِيَةِ كَانَ أَفْضَلَ مَا يَكُونُ وَأَطْيَبَ وَأَدْمَمَ . وَهَذَا الْمَثَلُ
 يُضْرَبُ لِلَّذِي يَفْعَلُ عَلَى أَفْرَاقِهِ وَأَشْكَالِهِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْخَلِصَاءُ نَبْتَ حَمْرٍ مِنَ الشَّرِيدِ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ فَقِيلَ
 إِنَّهَا أَكْوَلُ مِنْ قَالِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَامِرَةٌ مِنْ طَيِّبٍ . (مِنْ جَمِيعِ الْأَمْثَالِ بِتَصْرِفٍ) .

(٤) قَبْ ب ، س : « سَار » .

(٥) النَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْتَفِذُ مَعَ الْغُصْنِ وَمِنْ أَصْحَابِهِ السَّهَامُ ، يَنْبِتُ فِي قُلُلِ الْجِبَالِ . وَالْعُرْجُ :
 ضَرْبٌ مِنَ الشُّوْكِ . (٦) الصَّرِجُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٧) كَذَا فِي ط ، م ، وَفِي ج ، أ : « النَّفِيلُ » . وَفِي ب ، س : « السَّلْسِي » وَلَمْ يَنْبِتْ إِلَى
 الْهَوَابِ فِيهِ .

لِكُلِّ قَوْمٍ نَفَرٌ مِمَّ عَيْدُ • أَمُطَّلِقُونَ نَحْنُ أَمَّ عَيْدُ
• لا بل عَيْدُ زَادَنَا الْحَيْدُ •

قال : فزُوجُ أُمَيَّةَ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْمَذْنَانَ أَبَتَهُ . فقال يزيد في ذلك :

يَا لَلرَّجَالِ لِمَطَارِقِ الْأَحْزَانِ • وَلِعَاصِرِ بْنِ طُفَيْلِ الْوَسْتَانِ
كَانَتْ إِثَاوَةُ قَوْمِهِ لِمُحَرِّقِ • زَمْنَا وَصَارَتْ بَعْدَ اللَّتَعَانِ
مَدَّ الْفَوَارِسَ مِنْ هَوَازِنَ كُلِّهَا • نَفَرًا عَلَى وَجْهَتُ الْبَيَانِ
فَإِذَا لِي الشَّرَفُ الْمُبِينُ بِوَالِدِ • حَضِيمِ الدَّيْسِيَّةِ زَانِي وَتَمَانِي
يَا عَامُ إِنَّكَ فَارِسُ ذُو بَيْعَةٍ • غَضُّ الشَّبَابِ أَخُونَدَى وَفَيَّانِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ يَا بَنَ فَارِسَ قُرْزُلِ • دُونَ الَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي
لَيْسَتْ فَوَارِسُ حَامِرٍ بِمُقَرَّةٍ • لَكَ بِالْفَضِيلَةِ فِي بَنِي عَمِلَانَ
فَإِذَا لَقِيتَ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ • وَبَنِي الضُّبَابِ وَحَى آلَ قَتَانِ
فَأَسْأَلُ عَنْ الرَّجُلِ الْمُنَوَّهِ بِأَسْمِهِ • وَالِدَانِ الْأَعْدَاءِ عَنْ تَجْمُرَانِ
يُعْطَى الْمَقَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ • كَرَمًا لَعَمْرُكَ وَالْكَرِيمُ يَمَانِي
فَقَالَ حَامِرُ بْنُ طُفَيْلٍ :

عَجِبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأَحْزَانِ • وَلَيْسَ يَحْيَى بِهِ بَنُو الدِّيَالِ

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أطلقون » وهو تحريف .

(٢) الحيد : حب الحظال .

(٣) محرق ، لقب به من ملوك تلم بالحيرة امرؤ القيس بن عمرو بن عدي . ويقال له المحرق الأكبر ، وصغير بن هند . ويقال له المحرق الثاني . ولقب به أيضا الحارث بن عمرو من ملوك غسان بالتمام .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المئين » .

(٥) الديسة هنا : البلية .

(٦) كذا في ط ، م ، أ . ودية كل شيء : أثله . وفي سائر الأصول : « ذومعة » .

(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « بني عيلان » بالفتح المعجمة ، تصحيف .

(٨) الحماس ، والضباب ، وقنان : قبائل من مذحج .

نَقَرُوا عَلَىٰ بِحْبُورَةٍ لِّمَحْرَقٍ ^(١١) * وإِثَاوَةُ سَبَقَتْ إِلَى الثَّمَاتِ
 مَا أَنْتَ وَأَبْنُ حَسْرَتِي وَقَبِيلِهِ ^(١٢) * وإِثَاوَةُ الْحَسَنِ فِي عَيْلَانِ
 فَأَقْبَهُدْ بِفَخْرِكَ قَصْدَ قَوْمِكَ قُصْرَةً ^(١٣) * وَدَعِ الْقَبَائِلَ مِنْ بَنِي حَقَطَانَ
 إِنْ كَانَ سَالِفَةُ الْإِثَاوَةِ فِيكُمْ * أَوْلَا فَفَخْرَكَ نَحْرُ كُلِّ يَمَانِي
 وَأَنْفَرُ بَرْهَطِ بَنِي الْحَمَاسِ وَمَالِكٍ ^(١٤) * وَبَنِي الضَّبَابِ وَزَعِيلٍ وَقَنَانٍ ^(١٥)
 نَانَا الْمُعْظَمِ وَأَبْنُ طَارِسٍ قُرْزُلٍ * وَأَبُو بَرَاءٍ زَانِي وَنَمَانِي
 وَأَبُو جَزْءٍ ذُو الْفَعَالِ وَمَالِكٍ * مَتَمَّا الدَّمَارَ صَبَاحَ كُلِّ طَلْعَانِ
 وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورَ هَوَازْنُ * كُنْتُ الْمُتَوَّهَ بِأَمِيمِهِ وَالْبَانِي

فلَمَّا رَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ، وَثَبُّوا عَلَى مُرَّةِ بْنِ دُودَانَ وَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ مِنْ
 بَنِي حَامِرٍ ، وَأَنْتَ شَاعِرٌ ، وَلَمْ تَهْجُ بَنِي الدِّيَّانِ ! فَقَالَ مُرَّةُ :

طلب بنو حامر
 إلى مرّة بن دودان
 أنت هجو بن
 الديان فأي

تُكَافِي هَوَازْنَ نَحْرُ قَوْمٍ * يَقُولُونَ : الْأَنَامُ لَنَا عَيْبُ
 أَوْ بَوًّا مَدْحُجٍ وَبَنُو أُبَيْدٍ ^(١٦) * إِذَا مَا عُدَّتِ الْآبَاءُ هُودَ
 وَهَلْ لِي إِنْ تَغَرَّبْتُ بِغَيْرِ حَقٍّ * مَقَالٌ وَالْأَنَامُ لَمْ شُهِودَ
 فَأَيُّ تَضْرِبُ الْأَعْلَامَ صَفْمًا ^(١٧) * عَنْ الْعَلِيَاءِ أَمْ مِنْ ذَا يَكِيدُ ^(١٨)
 فَصَلُّوا يَا بَنِي عَيْلَانَ كَمَا * لَمْ قَنَاءَ لَمَّا صَنَّا عَيْدَ ^(١٩)

- (١) الحيرة (مطلة الحاء) : العطية .
 (٢) راجع الحاشية السابقة في الصفحة السابقة .
 (٣) كذا في ط ، ج ، م . يقال هوازن عبي قصرة (يفتح القاف وضمنها) أي ذاتي النسب . وفي سائر
 الأصول : « نصرم » وهو تحريف . (٤) في بعض الأصول : « دريل » بالراء المهملة .
 ولم يثبت إليه . وقد سموا زعيلاً ودريلاً . (٥) في بعض الأصول : « وقياف » تصغير
 (٦) هود : جمع هادق ، وهو الزاجع إلى الحق . (٧) في بعض الأصول : « الأعمال » .
 (٨) في أ ، ب ، س : « تكيد » وهو تصغير . والنسب : كيف يضرب الأعلام المشهورون مدحها
 عن العلية . ويرضونها عن السليح إليها أن ذلك سببية فيهم ! أم من ذا يكيد مدته إذا لم يكن هؤلاء الأعلام
 مدحهم ! يصغفهم بأنهم ذوو مكانة وقوة ، ويقول : قوم هذا شأنهم كيف السبيل إلى هجوهم والليل منهم !
 (٩) اللحن : الليد ملك هو وأيواده ، يطلق على المقرد والجمع ، أو يجمع أفعاله وإفاعة .

معاوية ابن جفنة
ليزيد بن عبد المذنان
والقيسين

وقال ابن الكلبي في هذه الرواية: قَدِمَ يزيد بن عبد المذنان وعمر بن معد يكرب
ومكشوح المرادي على ابن جفنة زواراً ، وعنده وجوه قيس : مُلَاحِبُ
الأسنة طاهر بن مالك ، ويزيد بن عمرو بن الصبيح ، ودريد بن الصمة . فقال
ابن جفنة ليزيد بن عبد المذنان : ماذا كان يقول الديان إذا أصبح فإنه كان ذياناً .
فقال : كان يقول : آمنتُ بالذي رَفَعَ هذه (يعني السماء) ، ووضَعَ هذه (يعني
الأرض) ، وشقَّ هذه (يعني أصابعه) ، ثم يَخِرُّ ساجداً ويقول : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي
خَلَقَهُ وَهُوَ طَائِفٌ ، وما جَسَمْتَنِي مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّى جِئْتُمْ . فلذا رفع رأسه قال :
إِنَّ تَقْفِرَ اللَّهُمَّ تَقْفِرْ جَمًّا * وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ مَا أَلَّا^(١)

فقال ابن جفنة : إِنَّ هَذَا لِدُودَيْنِ ، ثُمَّ مَالَ عَلَى الْقَيْسَيْنِ وقال : أَلَا تَحْمَدُونِي عَنْ
هَذِهِ الرِّيحِ : الْجَنُوبَ وَالشَّمَالَ وَالدَّبُورَ وَالصَّبَا وَالنَّجَاءَ ، لَمْ سَمِّتْ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ،
فإنه قد أعياني عابئها ؟ فقال القوم : هذه أسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير
هذا فيها . فضحك يزيد بن عبد المذنان ثم قال : يا خَيْرَ الْفَتَيَانِ ، مَا كُنْتُ أَحْسِبُ^(٢)
أَنَّ هَذَا يُسْقِطُ عَلَيْهِ عَلَى هَؤُلَاءِ وَهَمَّ أَهْلُ الْوَبَرِ . إِنَّ الْعَرَبَ تَضْرِبُ أَيْبَاتَهَا فِي الْغَيْبَةِ^(٣)
مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، يُثَدِّثُهُمْ فِي الشَّتَاءِ وَتَزُولُ عَنْهُمْ فِي الصَّيْفِ . فَاهْبَبْ مِنَ الرِّيحِ
عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ فَهِيَ الْجَنُوبُ ، وَمَا هَبَّ عَنْ شِمَالِهِ فَهِيَ الشَّمَالَ ، وَمَا هَبَّ مِنْ
أَمَامِهِ فَهِيَ الصَّبَا ، وَمَا هَبَّ مِنْ خَلْفِهِ فَهِيَ الدَّبُورُ ، وَمَا اسْتَدَارَ مِنَ الرِّيحِ بَيْنَ
هَذِهِ الْجِهَاتِ فَهِيَ النَّجَاءُ . فقال ابن جفنة : إِنَّ هَذَا لِلْعِلْمِ يَا بَنَ عَبْدِ الْمَذْنَانَ ، وَأَقْبَلَ

١٤٧
١٠

(١) في ط ، م : « فلقوا عنده » . (٢) المتأخر من معاني الديان هنا : الحاكم والسائس
والقاضي . (٣) في ط ، م ، أ : « لئن خلقه » . (٤) التامم : التامم . (٥) في ط ،
ج ، م : « وكل عبدك قد أَلَا » ، وألَم : بأخر الم أي صغار الذنوب . (٦) في ط ، م :
« ثم أقبل على ... » . (٧) كذا في جميع الأصول الخليفة ، بتضمين « يسقط » حتى « يخفف » .
وفي ب ، س : « يسقط عليه عن » . (٨) في ط ، ح ، م : « أئبنا » .

سأل ابن جفنة
القيسين عن الثعنان
ابن المنذر ضابوه
فرده عليهم يزيد

على القيسيين يسألهم عن الثعنان بن المنذر، ضابوه وصغروه . فنظر ابن جفنة إلى يزيد فقال له : ما تقول يابن عبيد المدان ؟ فقال يزيد : يا خيرَ الفتيان ، ليس صغيراً من متعلك العراق ، وشركك في الشام ، وقيل له : أبيت اللعن ، وقيل لك : يا خيرَ الفتيان ، والتي أباه ملكاً كما ألفت أباك ملكاً ، فلا يسرك من يفرك ، فإن هؤلاء لو سألهم عنك الثعنان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه . وأبى الله ما فهم رجل إلا ونعمة الثعنان عنده عظيمة ! فضضب حاصر بن مالك وقال له : يابن الدبان ! أما والله لتعتلين بها دماً ! فقال له : ولم ؟ أزيد في هوازن من لا أعرفه ؟ فقال : لا ! بل هم الذين تعرف . فضضبك يزيد ثم قال : ما لهم جرأة بنى الحارث ، ولا قتل مراد ، ولا بأس زبيد ، ولا كيد جهمي ، ولا مفارطع . وما هم ونحن يا خيرَ الفتيان بسواء ، ما قلنا أسيراً قط ، ولا اشتيناً حرّة قط ، ولا بكينا قتيلاً [حتى] نرى به .^(١)
وإن هؤلاء ليمعجون عن ثأرهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والكني بالكني ، والجار بالجار . وقال يزيد بن عبد المدان فيما كان بينه وبين القيسيين شعراً فدا به على ابن جفنة :

تمكلاً على الثعنان قوم إليهم • موارده في ملكه ومصابده
على غير ذنب كان منه إليهم • سيوى الله جادتهم عليهم مواطره
فباعدهم من كل شر يحافه • وقربهم من كل خير يبادره
فطنوا لسرائر الظنون كثيرة • بأن الذي قالوا من الأمر ضائره
فلم ينقصوه بالذي قيل شعرة • ولا فلتت أنسابه وأظافره

- (١) في ط ، م : « فقال له يزيد » . (٢) كذا في ط ، ج ، م . وفي ب ، س : « لنحن » . بالون والهاء . وفي أ : « لنحن » بالواو . (٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « ولأزيد في هوازن » وهو تحريف . (٤) في ط ، ج ، م : « جرة » . وبالجره : الكثرة والعدد . (٥) في بعض الأصول : « بجصف » ، وهو تحريف . (٦) في ط ، م : « ولا استباحرة » . ولعلها : « استباحرة » . (٧) التكلفة من ط ، م . (٨) أباه القاتل بالقتيل : قوله به . (٩) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المتن » وهو تحريف .

وَلَمَّارِثُ الْحَقِيقِ أَعْلَمُ بِالَّذِي * يَنْوِي بِهِ التَّمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ
فِيَا حَارِثُ كَمْ فِيهِمْ لُتَمَانٌ نَعْمَةً * مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَا ذَاكَرُهُ
ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا أَفَادَهُ * وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوَّمَتْهُ جَوَارُهُ
وَلَوْ سَالَ عَنْكَ الْعَاشِينَ أَبْنُ مُنْذِرٍ * لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلُ الَّذِي لَا يُجَاوَرُهُ^(١)

قال : فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه، وأجلسه معه على سريره،
وسقاه بيده، وأعطاه عطية لم يُعطها أحدًا ممن وقد عليه قط .

استشفع جلداه
إلى يزيد عنه أن
يجفنة فوجه له

١٤٨
١٠

فلما قرب يزيد ركبته ليرتل سمع صوتًا إلى جانبه، وإذا هو رجل يقول :
أَمَا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّائِرِينَ * يُحِبُّ الثَّنَا زَنْدُهُ ثَائِبٍ^(٢)
يُرِيدُ ابْنَ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ * وَقَدْ يَمْسَحُ الْفَرَّةَ الْحَالِبِ
فَيُتَقَدِّمُ مِنْ أَنْظَافِهِ * وَإِلَّا فَنَاقِي غَدًا ذَاهِبِ
فَقَدْ قُلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبَةٍ * وَفِي الشَّرْبِ فِي يَقْرَبِ غَالِبِ
أَلَا لَيْتَ عَمَّانَ فِي مُلْكَيْهَا * كَلَحْخِمٍ، وَقَدْ يُخَطُّ الشَّارِبِ
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُبَّةٍ * وَقَدْ خَفَّ حَائِي بِهَا الْعَازِبِ^(٣)
كَأَنِّي غَرِيبٌ مِنَ الْأَبْعَيْنِ * وَفِي الْحَلْقِ مَنَى تَجَمَّ نَاشِبِ

(١) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « يبو هـ التمان إن جف » تصحيف . يقال :
خف طائر فلان إذا استشف وأستغفر . والوارد في كتب اللغة : طار طائر فلان . ويقال في ضد
ذلك : وقع طائر فلان ، وسكن طائرته ، وفلان ساكن الطير ، إذا كان قوربا . يقول إن الحارث الجلفي
أعلم الناس بما ينهض به التمان ويقوم به من الأعمال إن استغفر مستغفر وأغضب .

(٢) كذا في م ، ط ، وفي سائر الأصول : « اللاتين » بالعين المجدبة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا في ج ، أ ، لا يراجه . وفي ط ، م : « لا يجاوره » بالهم . وفي سائر الأصول :
« لا يجاوره » . (٤) في ط : « فأجلسه » . (٥) تهويز الزند وورديه : تكلية
عن الكرم وغيره من الخصال المضمومة . (٦) الشرب (بالفتح) : جماعة الشاربين .

(٧) كذا في ط ، م ، وفي ب ، م : « وقد خف حلايا القارب » . وفي سائر الأصول :
« حلى » مثل ط ، م ، غير أن في ب : « القارب » وفي أ : « القارب » تصحيف .

- فقال يزيد: هل بالرجل، فأبى به. فقال: ما خَطْبُكَ؟ أنت تقول هذا الشعر؟ قال: لا! بل قاله رجل من جُدَامِ جفاه ابن جَفْنَةَ، وكانت له عند النعمان منزلةٌ، فشرِبَ فقال على شرابه شيئاً أنكره عليه ابنُ جَفْنَةَ لخبسه، وهو مَخْرُجُهُ غَدًا ففَاتَلَهُ. فقال له [زيد: أنا أغْنِيكَ. فقال له: ومن أنت حتى أعْرِفُكَ؟ فقال: أنا يزيد بن عبد المَدَّان. فقال: أنت لما وأبَيْكَ؟ قال: أجل! قد كفَيْتُكَ أَمْرَ صاحِبِكَ، فلا يَسْمَعُكَ أَحَدٌ تُشَدُّ هذا الشعر. وفَدَا يزيد على ابن جَفْنَةَ لِيُودِّعَهُ، فقال له: حَيَّاكَ الله يَا ابن الدَيَّان! حاجَتِكَ. قال: تُطْلِحُ قَضَاعَةَ الشَّامِ [بَنَسَانَ]، وَتُؤْثِرُ مَنْ أَتَاكَ من وفود مَدْرَجٍ، وَتَهَبُ لِي الْخُدَّاءِ الذي لا شَفِيعَ لَهُ إِلَّا كَرِيمُكَ. قال: قد فعلتُ. أما إني حبستُهُ لأَهْبَهُ لِسَيْدِ أَهْلِ نَاحِيَتِكَ، فَكُنْتُ ذَلِكَ السَّيِّدَ، وَوَهَبَهُ لَهُ. فَاحْتَمَلَهُ يَزِيدُ مَعَهُ، وَلَمْ يَزَلْ مُجَاوِرًا لَهُ بِجُرَّانَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَسْبٍ. وقال ابن جَفْنَةَ لأَصْحَابِهِ: ما كانت يميني لِيَنِي إِلَّا بِقَتْلِهِ أَوْ هَيْبَتِهِ لِرَجُلٍ من بَنِي الدَيَّانِ، فَإِنَّ يَمِينِي كَانَتْ حُلَّ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ. فَعَظُمَ بِذَلِكَ يَزِيدُ فِي حُبِّ أَهْلِ الشَّامِ وَتَبَّهُ ذِكْرُهُ وَشُرْفُ.
- وقال ابن الكلبي في هذه الرواية عن أبيه: جاور رجلاً من هوازن، يقال لها عمرو وعامر، في بني مُرَّةَ بن عَوْفٍ بن ذُبْيَانَ، وكانا قد أصابا دماً في قومهما. ثم إن قيس بن حاصم المِثْقَرِيَّ أغار على بني مُرَّةَ بن عَوْفٍ بن ذُبْيَانَ، فأصاب عامراً أسيراً في صِلَةِ أَسَارَى كانوا عند بني مُرَّةَ، ففَدَى كُلُّ قَوْمٍ أَسِيرَهُم من قيس بن

استغاث هوازني
يزيد في ذلك أمر
أخيه فأتاه

- (١) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «فقال له» بزيادة «له».
- (٢) زيادة عن ط، م.
- (٣) أخذك أي أكفك هذا الأمر الذي يشق عليك. وفي أ: «أصحك».
- (٤) في ط، ج، م: «ومن أنت أعرفك».
- (٥) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «أمره». (٦) هذه الكلمة ساقطة في ب، ص.
- (٧) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وكننت» بالواو.
- (٨) في ط، ج، م: «فعظم بذلك يزيد في عين الشام».

طاصم وتركوا الحوازي، فاستغاث أخوه بوجوه بن مرة : سينان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحصبين بن الحسام فلم ينجسوه، فركب إلى موسم هكاظ، فأتى منازل مذحج ليلاً فنادى :

دعوتُ سناتاً وابنَ عوفٍ وحارثاً * وعاليتُ دعوى الحصبين وهاشم
أعبرهم في كلِّ يومٍ ولبلة * بترك أسير عند قيس بن طاصم
حليفهم الأدنى وجار بيوتهم * ومن كان عما مرهم غير نائم
فصموا وأحدث الزمان كثيرة * وكفى في بني السلائ من متصائم
فبالت شعري من لإطلاق قلبي * ومن ذا الذي يحظى به في المواميم

قال : فسمع صوته من الوادي ينادي بهذه الأبيات :

ألا أهدأ الذي لم يخب * عليك يحيى يحلل الكرب
عليك بدأ الحى من ملجج * لأنهم الرضا والنضب
فناد يزيد بن عبد المذنان * وقبسا وعصرو بن معد يكرب
يفعكوا أخاك بأموالهم * وأقلل يمثلهم في السرب
أولاك الزموس فلا تسد لهم * ومن يجعل الرأس مثل الذئب!

قال : فاتبع الصوت فلم ير أحداً، ففدا على المكتوح، وأسمه قيس بن عبد يقوت المرادي، فقال له : إني وأخى رجلا من بني جثم بن معاوية أصبنا دماً في قومنا، وإث قيس بن طاصم أثار على بني مرة وأخى فيهم مجاور فأخذ أسيراً، فاستغثت سينان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم ينجسوه. فأتيت الموسم لاصيب به من يفلأ أخى، فأتيت إلى منازل ملجج،

(١) كذا في ط، به، م - وفي سائر الأصول : « أعيدم » وهو محريف .

(٢) بنو السلائ : بنو أمهات شتى من أب واحد .

فناديتُ بكذا وكذا ، فسمعت من الوادئ صوتاً أجاوبُ بكذا وكذا ، وقد بدأتُ بك
 لَيْفَكَ أُنَى . فقال له المكشوح : والله إن قيس بن حاصم لرجل ما قارضته معروفاً
 قط ولا هو لي بجارٍ ، ولكن أشتر أخاك منه وعلى الثمن ، ولا يمتنع غلاؤه . ثم
 أتى عمرو بن معديكرب فقال له مثل ذلك ؛ فقال : هل بدأت بأحد قبلي ؟ قال :
 نعم ! بقيس المكشوح . قال : طيبك بمحب بدأت به . فتركه ، وأتى يزيد بن
 عبد المدان فقال له : يا أبا النضر ، إن من قصتي كذا وكذا . فقال له : مرحباً بك
 وأهلاً ، أبعث إلى قيس بن حاصم ؛ فإن هو وهب لي أخاك شكره ، وإلا أغرت
 عليه حتى يتقني بأخيك ؛ فإن ثلثها وإلا دفعت إليك كل أسير من بني تميم ببحران
 فاشتريت بهم أخاك . قال : هذا الرضا . فأرسل يزيد إلى قيس بن حاصم
 بهذه الأبيات :

١٠

يا قيس أرسل أسيراً من بني جشم * إلى بكل الذي تأتي به جازي
 لا تأمن الدهر أن تشجي بنصته * فأختر نفسيك إحمادي وإعرازي
 فأفكك أخاً منقر عنه وقُل حسناً * فيما سئلت وعقبه بلانجاز

قال : وبعث بالأبيات رسولا إلى قيس بن حاصم ؛ فانشده إياها ، ثم قال
 [له] : يا أبا علي ، إن يزيد بن عبد المدان يقرأ عليك السلام ويقول لك : إن المعروف
 قُروض ، ومع اليوم ضد ، فأطلق لي هذا الجشعي ؛ فإن أخاه قد استغاث بأشرف
 بني مرة ويعمر بن معديكرب وبعديكرب وبعديكرب مراد فلم يصيب عندهم حاجته
 فاستجار بي . ولو أرسلت إلى في جميع أسارى مضر ببحران لفضيت حقل . فقال

١٥

(١) في ط ٤ م : « ولا يمتنع منه فلا . » (٢) في الأصول هنا قيس بن المكشوح :
 « بزادة ابن » تحريف . (٣) زيادة في ط ٤ م . (٤) كذا في ط ٤ م . وفي سائر
 الأصول : « فقد استبان بأشرف بني جشم » . (٥) كذا في ط ٤ م . وبعديكرب هنا مضاف
 إلى قبيلة مراد . وفي سائر الأصول : « وبعديكرب بن مراد » تحريف .

٢٠

قيس بن عاصم لما حضره من بني تميم : هذا رسول يزيد بن عبد المطلب سيد مدحج وأبني سيدها ومن لا يزال له فيكم يد، وهذه فرصة لكم، فاستروا؟ قالوا : نرى أن نُفليه عليه ونحكم فيه شططا^(١)، فإنه لن يخذله أبدا ولو أتى ثمنه على ماله . فقال قيس : بئس ما رأيتم ! أما تخافون سبيل الحروب ودول الأيام ومجازاة القروض ! فلما أبوا عليه قال : يبعوني به ، فأغلوه عليه ، فتركه في أيديهم ، وكان أسيرا في يد رجل

من بني سعد ، وبعث إلى يزيد فأعلمه بما جرى ، وأعلمه أن الأسير لو كان في يده أو في بني مِ قرا لأخذه وبعث به ، ولكنه في يد رجل من بني سعد . فأرسل يزيد إلى السعدى أن ير إلى بأسيرك ولك فيه حُكْمك . فأتى به السعدى يزيد بن

عبد المطلب فقال له : آحتكم . فقال : مائة ناقة ورياطها . فقال له يزيد : إنك لقصير الهمّة قريب النقي جاهل بأخطار بني الحارث . أما والله لقد قبيلتك يا أخا بني سعد ، ولقد كنت أخاف أن يأتي ثمنه على جل أموالنا ، ولكنكم يا بني تميم قوم قصار الهمم . وأعطاه ما آحتكم ، بفأوره الأسير وأخوه حتى ماتا عنده بتجران .

وقال ابن الكلبي : أغار عبد المطلب على هوازن يوم السلف في جماعة من بني الحارث بن كعب ، وكانت حنته على بني عامر خاصة . فلما اتقى القوم حمل على وريث معاوية النُميرى فصرعه ، وثقى بطفيل بن مالك فأجره الرخ^(٢) ، وطار به فرسه قُرْزُل فنجاه ، واستحققت القتل في بني عامر ، وتبعته خيل بني الحارث من أنهن من

(١) الشطط : مجازاة القدر في بيع أو طلب . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أدنى يد مقتر » . (٣) في ط ، ح ، م : « أن صرنا » . (٤) السلف : خلاف باين . (٥) كذا في ط ، م . يريد : شدة . وفي سائر الأصول : « حية » . ولعلها « وكانت حية » أي حمله وشدة ؛ يقال : مضى فلان في حية أي حمله . (من لسان العرب مادة حي) . (٦) كذا في ط ، م ، وكذلك سيبويه في الثمر . وفي سائر الأصول : « يزيد » وهو تحريف . (٧) أجره الرخ : طمعه به وتركه في يده .

١٥٠
١٠

أغار عبد المطلب
على هوازن في جماعة
من بني الحارث
فهمزوا بنو عامر

بنى عامر، وفي هذه الخليل عمير ومقبل^(١) وكانا من فرسان بني الحارث بن كعب، فلم
يزالوا بنية يومهم لا يُيقنون على شيء أصابوه. فقال في ذلك عبد الممدان :

عفا من سليمى بطن غول يُدبِل^(٢) * فغمرة قيسف الريح فالمفتحل^(٣)

ديار أتى صاد الفؤاد دلالها * وأغرث بها يوم النوى حين ترحل^(٤)

فإن تلك صلت غن هواي وراعها * نوازك أجدت وشيب مجمل^(٥)

فيارب شيل قد هدئت بسطية * يمارضها جبل الجوزة هيك^(٦)

سبوح إذا جال الحزام كأنه * إذا أنجاب عنه النقع في الخليل أجد^(٧)

يوأغل جرذا كالفت حارثية * طيبا قتال والحاس ورحيل^(٨)

مما قلهم في كل يوم صكرية * صدور العوالي والصفيح المسقل^(٩)

وزغف من الماذي يمس كأنها * نباء مرثيا بالمشيات شمال^(١٠)

فأذر قرن الشمس حتى تلاحقت * قوارس يديها عمير ومقبل^(١١)

بحالت على الحى الكلابي-جولة * فبكرهم ورد من الموت مجبل^(١٢)

١. (١) في بعض الأصول : « حميرة » . (٢) غول : موضع ، جبل أو واد أرماء ، فيه
أخوال . وله اسم لعدة مواضع . ويدبل : جبل بجد . (٣) غمرة ، وفيه الريح ، والمفتحل :
مواضع . (٤) في بعض الأصول : « وأصرتها » تحريف . (٥) كذا في ط ، م .
وفي سائر الأصول : « فراخها » . (٦) الشطبة (بالكسر وفتح) من الخليل : الطويلة للبطة
الهم . (٧) جبل الجوزة : ضم الأطراف ، وهي اللدان والراس والرقبة . فإذا قيل فرس جبل
الجوزة ، قائما يريدون الدين والرياح وكثرة صهبا ، لأن عظم الرأس في الخليل جهة ، والمجبل : المرتفع .
(٨) السريح من الخليل : الذي يسبح بيديه أى يمدّها في جريه . (٩) كذا في ط ، م ، ج .
وفي سائر الأصول : « إذا أنساب عنه النقع » . والأجدل : القصر . (١٠) يواغل جرذا :
يدخلها . والجرذ من الخليل : القصار الشعر ، وهو في الخليل مدح . (١١) الحاس : وقتان
ومجل : قبائل ، وقد تقدست في (ص ١٠٠) . (١٢) مما قلهم : صهونهم ، والعوالي : الرباع .
والصفيح المسقل : السيوف . (١٣) لزغف : الدورج الية الواسعة الحكمة أو الرقيقة حسنة
السلال . يقال : دبع زغف وزغفة ، ودروع زغف . والماذي هنا : السلاح من الحديد . ونباء :
عبدان ، واحدا : نبي (بكسر أوله وفتح) . ومرثيا : يريد مرث طيبا تحدثت مرثيا . وأصل
المرى مسح الخالب ضرب الحبرة لثد . والشمال : وجه الشمال .

فَقَادَرْنَ وَبَرًّا تَحِيَّلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ • وَنَجَّى طَفِيلًا فِي السَّجَاةِ قُرْزُلُ
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا قَارِسٌ مِنْ رَجَالِهِمْ • يُخَفِّفُ رَكْبًا خَشِيَةَ الْمَوْتِ أَعْرَلُ^(١)
وليزيد بن عبد المذنان أخبار مع ذُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ قَدْ ذِكِرَتْ مَعَ أَخْبَارِ ذُرَيْدِ
فِي صِنْعَةِ الْمُعْتَصِدِ مَعَ أَغَاثِي الْخُلَفَاءِ، فَأَسْتَفْنِي مِنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

أنهم يزيد بن عبد
المذنان مل ملأصب
الأسنة وأخيه
فلما مات رثته
أخيهما

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبْنِ الْكَلْبِيِّ، قَالُوا :

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَذْنَانَ وَمَعَهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلِيُّ بْنُ حَامِرٍ، فَأَمَرَ
حَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَاصِبَ الْأَيْمَنَةِ أَبَا بَرَاءَ وَأَخَاهُ حَبِيبَةَ بْنَ مَالِكٍ ثُمَّ أَنْهَى عَلَيْهِمَا • فَلَمَّا
مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَذْنَانَ - وَأَسْمُ عَبْدِ الْمَذْنَانَ عَمْرُو، وَكُنْيَتُهُ أَبُو يَزِيدَ، وَهُوَ أَبُو
الذِّبْيَانِ بْنِ قَطَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَمْرُو - قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ أُخْتُ مُلَاصِبِ
الْأَيْمَنَةِ تَرَى يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَذْنَانَ :

بَكَيْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَذْنَانَ • نِي حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَهْلًا
شَرِيكَ الْمُلُوكِ وَسَنَ فَضْلُهُ • يَقْضُلُ فِي الْمَجْدِ أَهْلًا
فَكَتَّكَتْ أَسَارِي بَنِي جَعْفَرٍ • وَكُنْدَةً إِذْ ثَلَّتْ أَقْوَامُهَا^(٢)
وَرَهْطُ الْجَبَالِ قَدْ جَلَّتْ • فَوَاضَلُ قُتَمَاكَ أَجْيَالًا

وقالت أيضا ترثيه :

سَأَلَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَذْنَانَ • عَلِي أَنَّهُ الْأَخْلَمُ الْأَكْرَمُ
رِمَاحٌ مِنَ الْعَزِمِ مَرْكُوزَةٌ • مُلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

(١) في ب، س : « يُخَفِّقُ » باقافات، تصحيف . (٢) الأقوال : جمع قيل، وهو المالك

عند أهل اليمن . أسد « يقول » وزان سيد، ويجمع أقوالا وأقبالا .

قال : فلامها قومها في ذلك وصبروها بأن بكت يزيد؛ فقالت زينب :

ألا أيها الزاير على باني * زيارية أبيك كريمًا يمينًا

ومالي لأبيك يزيد وردني * أهرجديدًا يدوي ويدايا

صوت

أطلَّ ^(١) حمل الشَّاةِ لي وبُغِضِي * وعِشَّ ما شِئْتُ فأنظُرْ مَنْ يَظْهَرُ

إذا أبصرَتْني أعرَضَتْ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ من قَبْلِ تَدَوُّرِ

الشعر لعبد الله بن الحشرج الجعدي . والغناء لأبن سريج ثقبيل أول باليتصر

عن الهشامي .

(١) كذا في ط ، ه ، م . وفي سائر الأصول : « حمل الشاة » .

أخبار عبد الله بن الحشرج

نسب عبد الله بن
الحشرج وأحلافه

هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وكان
عبد الله بن الحشرج سيّداً من سادات قيس وأميراً من أمرائها ، ولّى أكثر أعمال
نُزاسان ، ومن أعمال فارس ، وكرمان . وكان جواداً مُمدحاً . وفيه يقول زياد الأعجم^(١) :

[إن السباحة والشجاعة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج

وله يقول أيضاً :]

إذا كنت مُرتاداً السباحة والندى * فسائل مُخبر عن ديار الأشهاب

نسبه إلى الأشهب جدّه . وفي بني الأشهب يقول نابعة بن جعدة :

أبعد قوايس يوم الشريد * يف أمي وبعد بني الأشهب^(٢)

بعض أخبار أبيه
وحده زياد

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيّداً شاعراً وأميراً كبيراً . وكان غلب على
فُهستان^(٣) في زمن عبد الله بن خازم ، قُبعت إليه عبد الله بن خازم المسبّب بن أوق
القشيريّ ، فقتل الحشرج وأخذ فُهستان . وكان عمّه زياد بن الأشهب أيضاً شريعاً
سيّداً ، وكان قد سار إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب — عليه السلام —

(١) هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس . كان يزلّ إسطرقلبت المجبة على لسانه ، قيل
له الأجم . كان شاعراً يزلّ الشعر فصيح الألفاظ على لسانه . (انظر ترجمته . في ج ١٤
ص ١٠٢ من الأغانى طبع بلاق) .

(٢) كذا في ط ، ٢ . وهذه زيادة سابقة من ب ، ص . وفي سائر النسخ مضطربة .

(٣) الشريف : ماله لقب غير . ويوم الشريف من أيامهم .

(٤) فُهستان : (ما أكثر ما اتصلت قوهستان بالواري ، وقد تحفّض بلفظها) : تعالّى على هذه
مواضع بلاد المعجم ، والمتنور بهذا الاسم ناحية بين هراة ونيسابور .

يُصلح بينه وبين معاوية على أن يؤثمه السام فلم يُجبه . وفي ذلك يقول نَابِغَةُ
بنى جملة يستد على معاوية :

وقام زيادٌ عند بابِ ابنِ هاشمٍ * يريدُ صلاحاً بينكم ويُقربُ

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فرائس قال :
حدثنا القمريُّ من عطاء بن مُصعبٍ عن طاسم بن الحدّاثان قال :

جاء إلى عبد الله بن الحشرج وهو يُهَيَّسْتان رجلٌ من قُشَيْرٍ^(١) يقال له قُدَّامَةُ
ابن الأحرز^(٢) ، فدخل عليه وأثما يقول :

أُخِّ وأبْتُ عمَّ جاءكم مُتَحَرِّمًا * بِكُمْ فَأَرَبُوا خَلَاتَهُ بِابْنِ حَشْرَجٍ
فَأَتَتْ ابْنَ وَرِيدٍ سُنَّتٌ غَيْرُ مُدَافِعٍ * مَعْدًا عَلَى رَغَمِ الْمُنَوِّطِ الْمَطْلُوعِ^(٣)
فَبَرَزَتْ حَفَوا إِذْ جَرَتْ ابْنَ حَشْرَجٍ * وَجَاءَ سَكِينًا كُلُّ أَعْقَدِ الْحُجِجِ^(٤)
سَبَقَتْ ابْنَ وَرِيدٍ كُلِّ حَافٍ وَفَاعِلٍ * بِحَسَدٍ إِذَا حَارَ الْأَضْيَامُ بِمُجْعَجٍ^(٥)

مدحه قدامة بن
الأحرز فوصله
واعذر

١٥٢
١٠

- (١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « قرين » وهو محريف .
 - (٢) في ط ، م : « بن الأنزد » . ومن أسماءهم « الأنزد » و « الأحرز » .
 - (٣) كذا في ط ، م . وفي م ، هـ ، أ : « متحرزا » . وفي هـ : « متحرزا » .
 - (٤) في ب ، هـ : « قسطا على خلته » . وفي سائر الأصول : « بكم تاروا خلته » . والخلّة
بالفتح ، الحاجة والفقر . وأبها : إصلاحها ومصلحتها .
 - (٥) المنوط : الذي يلقى إلى قوم ليس هو من أصلهم . والمطروح : الأحمق المسند
الهم ، والهمج : والمجبن الذي ولد من جنتين خطفين .
 - (٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول بحرفه بين « فرث » و « فرث » .
 - (٧) الكيت (وتشدد للكاف أيضا) : آخر خيل الحلية . والاعتد : الخمر القنب . والأطج :
ذو النصح ، وهو مداني صدور القديين وتبادل العقين . يريد كل ناقص غير تام الخلق .
 - (٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول بحرفه بين : « جاء » و « جاز » .
 - (٩) كذا في ط ، م . وهذه الكلمة بحرفه في سائر الأصول بين « منج » و « منج » و « منج » .
- والهمج : للكثير المسج ، وهو السرعة في المو . والأضام : الجملعات .

يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو قَتَلَهُمْ إِنَّ مَثَلَهُ * قَلِيلٌ وَمَنْ يَفْشِرِ الْحَمَامِدَ يَفْطَحُ^(١)
هُوَ الْوَاهِبُ الْأَوَّالُ وَالْمُشْتَرَى الْأَلْهَى * وَضَرَابُ رَأْسِ الْمُسْتَمِيتِ الْمُدْجَجِ
قال : فأعطاه أربعة آلاف درهم ، وقال : أَعِزَّنِي يَا بَنَ عَمِّي ، فَوَلَّى فِي حَالِهِ اللَّهُ بِهَا عَلِيمٌ
من كثرة الطلاب ، وأنت أحقُّ مَنْ عَزَّنِي . قال : والله لو لم تُعْطِنِي شيئاً مع ما أعلمه
من جميل رأيك في عَشِيرَتِكَ وَمَنْيَ أَنْفَقْتَ إِلَيْكَ لِعِزَّتِكَ ، فكيف وقد أُتِيَكَ الْمَطَاءُ ،
وَأَرَعَمْتَ الْأَعْدَاءُ !

بلنه أن ابن عم له
قال ، به فقال فيه
شرا

وكان لابن الحشرج ابن عم يقول لِلْقَشِيرِيِّ : ويحك ! ليس عنده خير ، وهو
يَكْذِبُكَ وَيَعْلَمُكَ . فبلغ ذلك عبد الله بن الحشرج فقال :

أَطْلُ حَمْلَ الشَّامَةِ لِي وَبُضْيُ * وَشِشْ مَا شَلَّتْ فَأَنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ^(٢)
لَا بَيْدِيكَ خَيْرَ أَرْجِيئِيهِ * وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ^(٣)
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرِضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَلُورُ
وَكَيْفَ تَعِيبُ مَنْ عَمِيْتُ فَقِيْرًا * إِلَيْهِ حِينَ تَحْزِنُكَ الْأُمُورُ^(٤)
وَمَنْ إِنْ يَحْتَ مِثْرَةً بِأَنْعَى * حَلَّتْ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيرُ^(٥)

(١) يفتح ، يفتخر . (٢) الهاء : جمع شاة ، وهي في الأصل الحمة المشرقة على الخلق
في أقصى سفوف القم ، والشاعر يكتفي بها هنا عن التثنية والمذخج .

(٣) في ب ، م ، هـ ، أ : « على حالة » .

(٤) في ب ، م ، هـ : « يلهك » تحريف . ومثله : أَرْضَاءُ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَأَصَمِهِ مَا يَسِرُّ مِنْ شِفْهِ نَمَلٍ .

(٥) في الأصول هنا ما عدا ط ، ح ، م : « عمل » تحريف . (انظر الحاشية الأولى ص ٢٢) .

(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحرب » تحريف .

(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « تمشى » بالشين .

(٨) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « تحزك » بالنون ، وهو تصحيف .

(٩) في الأصول ما عدا ط : « وما إن » تحريف .

أَتَرْتُمْ أَنَّى مَلَكٌ كَدُوبٌ * وَأَنْتَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَى بَوْرٍ^(١)
وَكَيْفَ أَكُونُ كَذَابًا مَلُودًا * وَعِنْدَى يَطْلُبُ الْقَرْجُ الضَّرِيرُ
أَوَامِسِي فِي النَّوَائِبِ مِنْ أَنَانِي * وَيُحَسِّرُنِي أَخُو الْهَضَرِ الْفَقِيرُ^(٢)

اخبرنى محمد بن حَلَفٍ قال حدثنا أحمد بن الميمون عن العمري عن عطاء
ابن مُصعب عن طاسم بن الحداد قال :

كان يعلو كثيرا
فلامنه زوجه
وأيدعا صديق له
فقال شعرا

أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بِنَ الْحَشْرَجِ بَحْرَ سَانَ حَتَّى أَعْطَى مَنَشَقَةً [كَانَتْ] عَلَيْهِ وَأَعْطَى
فِرَاشَهُ وَلِحَافَهُ . فَقَالَتْ لَهُ أَسْرَاهُ : لَشَدَّ مَا تَلَاَصَبَ بِكَ الشَّيْطَانُ ، وَصِرْتَ مِنْ
إِخْوَانِهِ مُبْدَرًا ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ الْحَشْرَجِ لِرِفَاعَةَ بِنْتُ زَوْيِ التَّهْدِي وَكَانَ أَخَاهُ وَصَدِيقًا : يَا رِفَاعَةُ ،
أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا قَالَتْ هَذِهِ الْوَرَهَاءُ وَمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ ! فَقَالَ : صَدَقَتْ وَاللَّهِ وَبَرَّتْ !
إِنَّكَ لَمُبْدَرٌ ، وَإِنَّ الْمُبْدِرِينَ لِإِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ . فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرَجِ فِي ذَلِكَ :
مَتَى يَا تَنَا الْقَبِيئُ الْمَخِيئُ نَجِدْ لَنَا * مَكَارِمَ مَا قَعِبَا بِأَمْوَالِنَا التُّسْلِيْدِ^(٣)

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « لى » بور .

(٢) كذا في ط ، م ، وتقرب منهما حد . وفي سائر الأصول : « ويحسرينى » تصحيف .

(٣) زيادة في ط ، م .

(٤) في ب ، س ، م : « ما يتلاص » .

(٥) في ط ، م : « دوى » بالهال المهملة والواو . وفي سائر الأصول : « دوى » بالراء
المهملة . والتصحيح من كتاب الاشتقاق (ص ٣٢٠) .

(٦) الورعاء : الحفاه . وفي ط ، م : « الزكاه » محرفة عن « النوكاه » كما وردت في معاهد التصحيح .

(٧) كذا في معاهد التصحيح (ص ٢٦١ طبعه بالقرنة ١٢٧٤ م) . وفي سائر الأصول : « يجد » .

(٨) التجد (بالفتح وبالفهم وبالضم) : الحال القديم ، كقائه والقيده . وفي الكلام قلب ،
أى تجد لنا بكلام ما قعيا بها أموالنا التجد .

مَكَارِمَ مَا جُذْنَا بِهِ لَإِذْ تَمَنَّتْ * رِجَالٌ وَضَلَّتْ فِي الرِّهَاءِ وَفِي الْجَهْدِ
أَرَدْنَا بِمَا جُذْنَا بِهِ مِنْ بِلَادِنَا * خِلَافَ اللَّهِ يَأْتِي خِيَارُ بَنِي نَهْدٍ
تَلُومُ عَلَى إِتْلَافِي الْمَالِ طَلْقِي * وَيُسَعِّدُهَا نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الزَّعْدِ
أَنَّهُدُ بْنُ زَيْدٍ لَسْتُ مِنْكُمْ شُفِيقُوا * عَلَى وَلَا مِنْكُمْ غَوَائِي وَلَا رُشْدِي
— أَرَادَ «غَوَائِي» لِحُذْفِ الْيَاءِ ضَرْوَةً —

أَيُّتُ صَغِيرًا نَاشِئًا مَا أَرَدْتُمْ * وَكَهْلًا وَحَتَّى يُبْصِرُونِي فِي الْقَهْدِ
سَأْبُلُ مَالِي لِبَنِي مَالِي ذَخِيرَةً * لِيَعْقِي وَمَا أَجْنِي بِهِ تَمَرَّ الْخَلْدِ
وَلَسْتُ بِمِجْكَاهٍ عَلَى الزَّادِ يَأْسِلُ * يَسِرُّ عَلَى الْأَزْدَادِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلِكَيْفِي تَسْمَحُ بِمَا حَزْتُ بِإِذْلٍ * لِمَا كَلَّفْتُ كَفَايَ فِي الزَّمَنِ الْجَهْدِ
يَذَلُّكَ أَوْصَانِي الرُّقَادُ وَقَبْلَهُ * أَبُوهُ ابْنُ أَطِيلٍ وَأَوْفَى بِالْعَهْدِ

الرُّقَادُ : ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وهو من عجمته، وكان شجاعاً
سيِّداً جَوَاداً .

قال عطاه بن مُصْعَبٍ : وقال عبد الله بن الحشرج أيضاً في [ذلك] هذه
القصيدة — وقد ذكر ابن الكلبي وأبو اليفطان شيئاً من هذه القصيدة في كتابيهما
المُصَنَّفَيْنِ وَتَسْبِأً [هـ] إِلَيْهِ —

(١) كَذَا فِي ط ، م ، م . وطلة الرجل : زوجه . وفي سائر الأصول : « حَقِي » والحقة (بالضم) :
الصدقة . ولعلها « حَتَّى » بالياء . المهملة المفتوحة والتوب المشددة . والحقة : الزوج أيضاً .
(٢) نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ : القتيبة التي منها رقاعة بن زوى النهدي الذي تقدم . (٣) كَذَا فِي ط ، م .
وفي سائر الأصول : « غَوَايَ » . (٤) هذه الجملة ساقطة من م ، وورادة في هامش ط ، وفي صلب
سائر الأصول . وفي الأصول ما عدا ط : « أَرَادَ غَوَايَ » ، لحذف الياء ضرورة . (٥) كَذَا فِي ب ،
س . وفي ط ، م : « أَرَدْتُ » . وفي م وسامع التنصيص : « أَجَيْتُ » . (٦) كَذَا فِي ط ، م .
وفي سائر الأصول بحركة بين « نَاشِئًا » و « نَاشِئًا » و « نَاشِئًا » . (٧) بِاسِلُ هَذَا : طَاضِبُ .
(٨) زِيَادَةُ يَمْتَنِيهَا الْكَلَامُ . (٩) التَّكَلُّفُ عَنْ ط ، م ، م .

- سأجل مالي دون مرضي وقاية * من القم، إن المال يفتي وينقد
ويبقى لي الجود أصطناع حشريتي * وغيرهم والجود عن مؤبد
ومتخذه ذنباً على ممحاتي * بمالي، ونازل البطل بالدم توقد
يليد الفتى والحد ليس يبايد * ولكنه لره فضل مؤكد
ولا شيء يسقى الفتى في جوده * بما ملك كفاه والقوم شهد
ولائمة في الجود نهت فرها * وقلت لها بنى المكريم أحمد^(٢)
فلت ألت في الملامة وأمرت * بذلك غيظ واعتراها التبيل
[عرضت عليها خصمتين سماحي * وتطليقها والكف حتى أرشد]^(٣)
فلجنت وقالت أنت فلو مبدر * قرينك شيطان مريد مفند^(٤)
فقلت لها يعني فافيك رغبة * ولي عنك في السوان ظل ومفند
وميش أيسق والنساء معادن * فنهت غل شرها بتمرد^(٥)
لها كل يوم فوق رأسي عارض * من الشزراق يد الدهر يرعد
وأخرى يلد العيش منها، صميمها * كريم يناديه من الطير أسمع
فيا رجلاً حراً خذ القصد وأترك الـ * جلأيا فإن الموت للناس موعد
فميش ناعم وأترك مكالمة عائل * يلومك في بذل الندى ويقتد^(٦)
وبعد بالله إن السباحة والندى * هي الناية القصى وفيها التجد
وحسب الفتى مجداً سماحة كفه * وذو التجيد محمود القمال محسد^(٧)

(١) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول : « دينا » تصحيف . (٢) نهت غربا :
كفكت حقها وزجرها . (٣) كذا في ط ، ب ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « يفتي »
مخربف . (٤) كذا في الأصول . ولعلها : « أمرت » أي أأمرت فيظن واعتبره .
(٥) التكة من ف . (٦) المريد : انلهت المتزود الشرير . ومفند : مضف الراى .
(٧) يتزود هنا : يتجاوز الحد . (٨) الها : العطايا ، واحدها قورة (بالضم والقحج) .

طلق امرأته لملته
إياه فلامه حنظلة
ابن الأصب فقال
شعرا

قال فقالت له امرأته : والله ما وَفَّقَكَ إلهَ حَنظَلَك ! أَنْهَيْتَ مَالَكِ وَبَرَّرْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ
هَيَّانَ بَنَ بَيَّانَ ، وَمَنْ لَا يَدْرِي مَنْ أَيْ هَافِيَةٍ هُوَ ! قَالَ : فَغَضِبَ لِفُطْلُهَا ، وَكَانَ لَهَا حَبِيْبًا
وَبَهَا مُعْجِبًا . فَتَنَّقَهُ فِيهَا أَبْنُ عَمِّهَا يُقَالُ لَهُ حَنظَلَةُ بْنُ الْأَصْبَحِ بْنِ رُمَيْلَةَ ، وَقَالَ لَهُ :
نَصَحْتِكَ فَكَافَأَتْهَا بِالطَّلَاقِ أَوْ هَوَاةٍ مَا وَفَّقْتَ رُشْدَكَ ، وَلَا نِلْتَ حَفْلَكَ ، وَلَقَدْ خَابَ
سَمِيكَ بِعِدْهَا حَسَدَ ذَوَى الْأَلْبَابِ . فَهَلَا مَضَيْتَ لِطَبِئَتِكَ ، وَجَرَيْتَ عَلَى مِيدَانِكَ ،
وَلَمْ تَتَلَفَتْ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلَالَةِ وَالطُّغْيَانِ لَمْ تُحَافِظْ لِلشُّوْرَةِ وَلَا مِثْلَ رَأْيِهَا
يُقْتَدَى بِهِ ! فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرِ حَنظَلَةُ :

أَحْنَطَلُ دَعَّ عَنْكَ الَّذِي نَالَ مَالَهُ * لِيَحْصِدَهُ الْأَقْسَامُ فِي كُلِّ حَقِيْلٍ
فَكَمْ مِنْ قَضِيْرٍ بَائِسٍ قَسَدَ جَبْرِئَةٍ * وَمِنْ طَائِلٍ أَغْنَيْتُ بِسَدِّ التَّحْمِيْلِ
وَمِنْ مُتَرَفِّعٍ عَنْ مَتَهَجِ الْحَقِّ جَائِرٍ * عَلَوْتُ بِغَضَبِ ذِي شَرٍّ أَرَيْنَ مَقْصِيْلَ
وَزَارٍ عَلَى الْجُرُودِ وَالْجُودِ شَيْئِي * فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ فَرِيْقَ مَقْصِيْلِ
فِيْمَلِكْ قَدْ حَاصِيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ * لِأَسْمِعْ أَفْصَالَ اللَّيْمِ الْمُجْصِيْلِ
أَبِي لِيْ جَدِي الْبُغْلُ مَذَكَّنْتُ يَاقَمًا * صَغِيرًا وَمَنْ يَحْضِلُ يَلْمُ وَيُضْلِلُ
وَيَسْتَفِيْنُ عَنْهُ النَّاسُ ، فَارْتَكَبَ حَسْبَةَ الْإِ * حِكْرَامٍ وَدَعَّ مَا أَنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلِ

١٥٤
١٠

- (١) هيان بن بيان : يقال لمن لا يعرف هولاء يعرف أبوه . (٢) كذا في ط ، م .
يقال : حفت حافية من الناس أي طرأت . وفي سائر الأصول : محرقة بين « وما تدري أيتها »
و« وما تدري أيتها » . (٣) في ط ، م : « ثرمة » . وقد سموا « ثرمة » . ولعل الأصب بن ربيعة
أبا حنظلة هذا هو الأصب بن ثور بن أبي حارة الشاعر الشعاع الذي وردت ترجمته في الجزء التاسع
(ص ٢١٩ من هذه الطبعة) وديرة أمه . (٤) مضى لطيفه أي لقصده وجهه التي انزاعها .
(٥) القائل هنا : الفقير . (٦) كذا في ط ، م . وفي ب : بدل « متعج الحق » « مثل الحق » .
وفي سائر الأصول : « ومن مرقع عن مثل الحق حاد » . والترف هنا : الجبار الذي أخلته النعمة .
(٧) كذا في ط ، م ، ب . م . والسيف المقصود : الطعاع . وفي سائر الأصول : « متصل » تحريف .
(٨) كذا في ط ، م . وزار ، أي طاب طيبه وراح . والبيت ساقط من أ . وفي سائر الأصول :
« وزاد » تصحيف . (٩) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « مذ كان » .

١٥

٢٠

- فَأَنَّى أَمْرٌ لَا يَصْبَحُ النَّهْرَ بَاخِلًا * لَكِنَّا وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّ مُعْذِلٍ
وَمُسْتَحَقٍّ غَاوٍ أَنَّهُ نَذِيرٌ * فَطَجَّ وَلَمْ يَسْرِفْ مَعْرَةً مَقُولٍ^(٢)
فَنَحْتُ بَيْتَ يَمْلَأُ الْقَسَمَ شَارِدٍ * لَهُ حَبْرٌ كَأَنَّهُ حَبْرٌ مَقُولٍ^(٤)
فَكُفَّ - وَلَوْ لَمْ أَرِهِ شَاعَ قَوْلُهُ - * وَصَارَ كَذِبًا يَأْكُلُ الدَّنَافَ الْمُثْمَلِ^(٥)
وَلَيْلٍ دَجُوجِيٍّ سَرِيَتْ ظِلَامُهُ * بَنَاجِيَةٍ كَالْبَرْجِ وَجَنَاءَ عَيْلٍ^(٦)
إِلَى مَلِكٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ مَاجِدٍ * كَرِيمٍ الْحَيَا سَيِّدُ مُتَفَضِّلِ^(٧)
يَعُودُ إِذَا ضَلَّتْ قَرْيُشٌ رَقِيدَهَا * وَتَسْبِقُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَفَضِّلِ^(٨)
أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي إِذَا الْحَرْبُ تَقَرَّتْ * مَرَاهَا بِمَسْنُونِ النَّسْرَارَيْنِ مَنُجِّلِ^(٩)
وَقَوْلُهُ إِذَا هَاجَتْ بِهِ الْحَرْبُ مَرْجَمٌ * صَبُورٌ عَلَيْهَا غَيْرُ تَكِينٍ مَهْلِلِ^(١٠)
أَعَامَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دِينَ مُحَمَّدٍ * وَقَدْ أَدْبَرُوا وَأَرْتَابَ كُلُّ مُضَلِّلِ

- (١) ورد هذا البيت في أكثر الأصول بعد الذي يليه . وسياق الكلام يقتضي أن يكون موضعه هنا ،
كأهـ في ط ، م . (٢) التذيرة : طلبية الجيوش التي تنبئ بأمر العدو . والمراد هنا الإنذار والكلام السنيـف .
(٣) مرة مقول : أذى لسان . (٤) كذا في ط ، م . وورد بعد هذا البيت فيما : « قال
الحبر الأثر » . وفي سائر الأصول : « له خبر كأنه خبر مقول » تصحيح . والحبر (بالنسبة لك وبكسر
فـ تكون) : الأثرين من الضربة في الجسم . والمقول : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ،
أو هو سوط في جوفه سيف دقيق . (٥) المر ياق (ويقال فيه الر ياق) : دراء ، تمايل .
السودم . والدنـاف : السم القاتل لسانحه . والمثمل : السم المضعف . وظاهر أن الضمير في « صار »
راجع إلى « بيت » في قوله « قمت بيت » . (٦) في ب ، ص : « كالبرج » والبرج :
الحصن . يصغرها بالضمحانة . (٧) ليل دجـوجي : مظلم شديد السواد . والبنـاجية من
التوق : السرية . والرجـاء : الشديدة . والليل : السرية . (٨) كذا في ط ، ج ، م .
وفي سائر الأصول : « إذا انخل » . (٩) كذا في ط ، م . وفي ج : « مرها » .
وفي أكثر الأصول : « فرها » تحريف . ومرى التافة : مسح ضربها لتتـز . والمرى هنا مجاز .
ومسنون الفرادين : كتابة من الرخ . والمثمل : الواضع الجرح من الأسنة .
(١٠) المريم من الرمال : الشديدة ، كأنه يرمم به عدوه . والنكس الضعيف الذي لا خير فيه .
والمهال : الجبان ، يقال : هال الرجل ، إذا فزع وجبن .

فَا زَالَ حَتَّى قَوْمَ الَّذِينَ سَبَقَهُ * وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَلْبٍ قَرِمَ مُحَمَّدٌ
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَهْلِ الشُّكِّ حَتَّى ، فَبَنِمُ * قَتِيلٌ وَتَاجٌ فَوْقَ أَجْرَدٍ هَبْكَ
نَجْمًا مِنْ رِمَاحِ الْقَوْمِ قَدَمًا وَقَدْ بَدَأَ * تَبَاشِيرُهُ فِي الْعَاوِضِ الْمُتَهَيِّلِ

قال عاصم : يعنى بهذا المذبح محمد بن مروان لما قتل مصعب بن الزبير
الجلاليني . وكان محمد بن مروان يقوم بأمره ، ويؤليه الأعمال ، ويسقعه له إلى أخيه
عبد الملك .

حواره مع ابن
م له لامة في
تفسيره

أخبرني محمد بن حنبل قال حدثنا أحمد بن الحنبل قال حدثنا العمري عن عطاء
ابن مصعب عن عاصم بن الحذعان قال :

قال عبد الله بن الحشرج لابن عمر له لامة في إنباب ماله وتبذيره إياه ، وقال له
فيما يقول : إمرأتك كانت أعلم بك ، تصبحتك فكألتها بالطلاق . فقال له : يابن عمر ،
إن المرأة لم تحقق للشهوة ، وإنما خلقت وثاراً للباة . ووالله إن الرشد واليمن لفي
خلاف المرأة . يابن عمر ، إياك واستماع كلام النساء والأخذ به ؛ لأنك إن أخذت
به تدمت . فقال له ابن عمر : والله ليوشكن أن تحتاج يوماً إلى بعض ما ألفت
فلا تقدر عليه ولا يحلفه عليك هن وهن . فقال ابن الحشرج :

(١) من هنا : ظ - والقرم هنا : السيد من الرجال . (٢) كذا في ط ، ج ، م .
وفي سائر الأصول : « أهل الشرك » . (٣) كذا في ط ، م ، و ؛ أ : « حتى كأنهم » .
وفي ج ، ب ، س : « حتى كأنهم » تحريف . (٤) يقال : مضى فلان قدما (بضمين) ، وقد
يسكن كاهن) ، إذا مضى أمامه لم يرج ولم يثنه شيء . (٥) دير الجاليني : كان قرب
بغداد ، غربي دجلة بين السواد وأرض تكريت . (٦) في بعض الأصول : « عطاء من
مصعب » تحريف . (٧) كذا في ط ، م . والوثر (بالفتح وبالكسر) : القراش الوطي .
وفي سائر الأصول : « دثارا » . (٨) هن : أمة عن اسم الإنسان ، أي لا يحلفه عليك
فلان وفلان .

١٠

١٥

٢٠

وعاذلة هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلَوُّسُنِي * وَتَسْدُلُنِي فِيهَا أَيْسِدُ وَأُثْلِفُ
 تَلَوُّسُهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَكْثَرْتُ * أُنَيْتُ الَّذِي كَانَتْ لَدَيْ تَوَكُّفِ
 وَقُلْتُ عَلَيْكَ الْفَجْجُ أَكْثَرْتُ فِي النَّدَى * وَمِثْلِي تَحَامَاهُ الْأَلَدُ الْمُغْطَرِفُ
 أَبِي لِي مَا قَدْ مُتَّيْنِي فِرْوَاحِدِ * أَبُوجُدُودُ مَجْلَدَاهَا لَيْسَ يُوصِفُ
 كَهُولُ وَشَبَابُ مَقْضُوا لِسَيْلِهِمْ * إِذَا دُرُّوا فَالْعَيْنُ مَنَى تَذْرِفُ
 هُمُ الْغَيْثُ إِنْ ضَلَّتْ سَمَاءٌ بِقَطْرِهَا * وَعِنْدَهُمْ يَرْجِسُ الْحَيَاءُ مِثْلَهُفُ
 وَحَرْبُ يَخَافُ النَّاسُ شِدَّةَ عَرِّهَا * تَقْطَسُلُ بِأَنْوَاعِ الْمَيْتَةِ تَصْرِفُ
 حَمَّوْهَا وَقَامُوا بِالسُّيُوفِ يَحْمِيهَا * إِذَا قَتَيْتُ أَحْمَصْتُ لَمْ وَهَى تَعَصِفُ
 فَلَبَّ أَبْتُ إِلَّا طَلْحًا تَهْتَرُوا * بِأَسْيَافِهِمْ وَالْقِسْمُ فِيهِمْ تَعَجَّرُفُ
 فَذَلْتُ وَأَعْلَطْتُ بِالْقِيَادِ وَأَذَعَنْتُ * إِذَا مَا أَشْتَهَى قَوْمِي وَذُرَّ الذَّلِيلُ يَنْصِفُ
 وَكَانَتْ طَلْمُوحُ الرَّأْسِ يَصْرِفُ نَابَهَا * مِنْ الشَّرِّ تَارَاتٍ وَطَوْرًا تَقْفَقِفُ
 [فَلَبَّ أَمْتَرَيْنَا بِالسُّيُوفِ خُلُوفَهَا * تَابَتْ عَلَيْنَا وَالْأَيْسَةُ تُرْعَفُ]

١٥٥
١٠

- (١) تَلَوُّسُنِي: أمهلها وانتظرت عليها. (٢) تَوَكُّفُ: توقُّع. وأصله «تَوَكَّفُ». (٣) كَذَا فِي ط، م. وفي سائر الأصول: «وقفات» تحريف. (٤) فِي ب، س: «الْفَجْجُ» تصحيف. والْفَجْجُ: الطريق الواسع البين. أَيْ الْوَيْلُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. يَرِيدُ بِذَلِكَ تَصْرِيحَهَا وَتَطْلِيْقَهَا. وَقَوْلُهُ أَكْثَرْتُ فِي النَّدَى أَيْ أَكْثَرْتُ الْكَلَامَ وَالْقَوْمَ فِيهِ. (٥) تَحَامَاهُ: تَوَلَّاهُ وَاجْتَنَبَهُ. وَالْأَلَدُ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الْخَلَصَةُ وَالْجَدَلُ. وَالْمَغْطَرِفُ: الْمَكْبَرُ الْخَطَالُ. (٦) فِي ط، م: «تَاب». (٧) فِي ب، س: «حَرَامًا» وَالرَّ: الْفَرْ وَالْأَذَى. (٨) كَذَا فِي ط، م. وفي سائر الأصول: «وَعَلَّ». تحريف. (٩) تَصْرِفُ: تَصَوَّرَتْ. وَيُقَالُ: صَرَفَ الْإِنْسَانُ وَالْبَيْعُ نَابَهُ وَنَابَهُ إِذَا حَرَفَهُ فَصَبَتْ لَهُ صَوْتًا. (١٠) كَذَا فِي ط، م، س. وفي سائر الأصول: «لَحْيَا» تحريف. (١١) التَّصْرِيفُ، وَهُوَ الْعَبْرَةُ وَالْمَبْرِقَةُ: زَكْوَةُ الْأَمْرِ لَا تَرَى فِيهِ. (١٢) كَذَا فِي ط، م. وفي سائر الأصول: «يَصْرِفُ بِهَا» تصحيف. (١٣) تَقْفَقِفُ وَتَقْفَقِفُ: ارْتَدَدَ. (١٤) زِيَادَةٌ فِي ط، م. وَأَمْتَرَيْنَا: حَلْبَانَا. وَالْخُلُوفُ: جَمْعُ خَلْفٍ (بِالْكَسْرِ) وَهُوَ مَا حُلِفَ لِلْعُرْفِ.

فَدَرَّتْ طِبَاقًا وَأَرْعَوْتُ بَدَّ جَهْلَهَا * وَكُنَّا رِمَامًا لِلَّذِي يَتَصَلَّفُ
قال : وقال عبد الله بن الحشر جِرْفَاعَةَ بْنَ زُورَى الْهَنْدِيِّ فَيَا كَانَ يَوْمُهُ فِيهِ مِنْ
التَّبْذِيرِ وَالْجُودِ :

قال لا ين زور
شعرا لأنه لاسه
في تبذيره

أَلَامُ عَلَى جُودِي وَمَا خَلْتُ أَنْفِي * بَيِّدُ جُودِي جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ
فَيَا لَأَيْبَى فِي الْجُسُودِ أَقْصَرَ ظَانِّي * مَا بَدَّلَ مَالِي فِي الرِّزَاءِ وَفِي الْجَهْدِ
وَجَدْتُ النَّفْسَ يَفْنَى وَتَبَقَّى فَعَالُهُ * وَلَا شَيْءَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنَ الْحَمْدِ
وَإِنِّي وَبِاللهِ أَجْنَبِي وَحَرْفَتِي * أَصْبِرُ جَارِي بَيْنَ أَحْشَاءِ وَالْكَيْدِ
أَرَى حَقَّهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ وَاجِبًا * عَلَى وَآتِي مَا آتَيْتُ عَلَى عَهْدِ
وَصَاحِبِ صِدْقِي كَانَ لِي فَفَقَدْتُهُ * وَصِيرَنِي دَهْرِي إِلَى مَا لَيْتُ وَقَدْ
يَسْلُومُ فَمَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَبِلَالَةٍ * وَبَعْدُو عَلَى الْخَيْرِ إِنْ كَالَأَسَدِ الْوَرْدِ
يُحَالِفُنِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ * وَيَأْتِي أَنْ يَمِشِيَ عَلَى مَنَهِجِ الرُّشْدِ
فَلَمَّا تَمَادَى قُلْتُ فَيَرُ مَسَامِيحَ * لَهُ : التَّهَجُّ فَاذْكَبْ يَا حَسِيفَ بْنَ نَهْدٍ

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْخَزَّاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَتَكِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فَدَرَّتْ » بِالْمَجْمُوعِ ، تصحيف . وطباقا : دفعات
متوالية . (٢) كذا في ط . والزمام : جمع رمة (بالضم) وهي قطعة يشق بها الأسير ويقتله بها
البيسر . وفي سائر الأصول : « زَمَانَا » بفتح زيم . وتصلف : يتكبر . (٣) ورد هذا الاسم
مخوفا في الأصول هنا كما تقدم في (ص ٢٤) . (٤) كذا في ط ، م ، وفي ج : « جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ » .
وفي سائر الأصول : « جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ » . (٥) في ط ، م : « وَبَقِيَ فَعَالُهُ » . وكلاما
مستقيم . والفعل (بفتح الفاء) : اسم للكرم والفعل الحسن . (٦) كذا في ط ، م . وفي سائر
الأصول : « حَرْفَتِي » بِالْقَافِ ، تصحيف . (٧) في ط ، م : « بَيْنَ أَحْشَاءِ » عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ .
(٨) في ط ، م : « مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ » . (٩) كذا في ط ، م . والمالني : الأحمق .
وفي سائر الأصول : « مَحْزُوقَةٌ بَيْنَ سَائِرِ » وَ« سَائِقِي » . (١٠) في ط ، م : « يَمِشِي »
بِالْمَجْمُوعِ . (١١) السيف : الأجير ، والعبد المستأنف به .

ملحه زياد الأعم
قوسله

وقد زياد الأعم على عبد الله بن الحشر الجعدى وهو بسابور أمير عليها ،
فامر بإتزاله وألفه وبعث إليه ما يحتاج إليه . ثم قدأ عليه زياد فأنشده :
إِنَّ السَّامَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى * فِي قُبَّةٍ ضَرَبْتُ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ
مَلِكٌ آخَرُ مُنَوَّجٌ ذُو نَائِلٍ * لِلْمُعْتَمِلِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَسْجِجْ^(٢)
يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ الْمَنَابِرَ بِالنَّقَى * بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَحَرِّجِ^(٣)
لَمَّا أَيْتَنَكَ رَاجِبًا لِنَسْوَلكِمْ * أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكِمْ لَمْ يُتَجِجْ
قال : فامر له بعشرة آلاف درهم .

- وقد قيل : إِنَّ الْآيَاتِىَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِيهَا الْفَنَاءُ وَنَسَبْتُهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرِجِ
لغيره . والقول الأصح هو الأول . أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدى قال
حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثنا العمري عن هشام بن الكلبي : أنه سمع
أبا بصير الطائي يُنشد هذا الشعر ، فقلت : لمن هو ؟ فقال : لعمى عنترة بن
الآنس . قال : وكان جدى آنس ، فولد له سبعة أو ثمانية كلهم شاعر أو خطيب .^(٥)
ولعل هذا من أكاذيب ابن الكلبي ، أو حكاة عن رجل آذنى فيه ما لا يعلم .

١٥٦
١٠

صوت

- أصاح آل أهل من سبيل إلى نجد * وريح الخواصي غصبة من ترى جعد
وهل ليالينا يذى الزميت صرّج^(١) * فلفشقي جوى الأحران من لأيع الوجد
عروضه من الطويل . الشعر للطرماس بن حكيم . والفناء ليحيى المكي ، قيل
أول بالوصف من مجابهة .

- (١) كذا في ط ، م ، وأعيان زياد الأعم (ج ١ ص ١٠٥ طية بلاق) . وفي سائر الأصول
هنا : « بنيايرد » . وسأورد : كورة مشهورة بأرض فارس . (٢) شجيت ياء : قبيحت ؛
وقبض الياء تخاية عن البطل ، وبسطها تخاية عن الكرم . (٣) في بعض الأصول : « المستخرج »
تخريف . (٤) أورد أبو تمام في الخامسة (ص ١٠٨ طية أوربا) بعض أبيات منها منسوبة له .
(٥) في ط ، م ، « شاعر خطيب » . (٦) ذو الزميت : واد لقي أسد . (من معجم البلدان) .

نسبه الطرماح
وبعض أخباره

أخبار الطرماح ونسبه

هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نقر بن قيس بن محمد بن ثعلبة بن عبد رضاء
ابن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرويل بن قهل بن عمرو بن القوث بن طلي.
ويكنى أبا نقر، وأبا ضينة. والطرماح : الطويل القامة . وقيل : إنه [كان]
يُلقب الطرماح . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن
محمد التوفل عن أبيه قال :

كان الطرماح بن حكيم يُلقب الطرماح لقوله :

[صوت]

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ الْأَتَمُّ * بِصَبِيحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَرْوَجَ
بَلَى إِنَّ اللَّيْلَيْنِ فِي الصَّبِيحِ رَاحَةٌ * يَطْرِحُهُمَا طَرَفَيْمَا كُلَّ مَطْرَجٍ
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَحَدِ بْنِ الْمَكِيِّ هَيْلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى مِنْ حَاجِبِهِ .

والطرماح من تحوّل الشعراء الإسلاميين وقصصائهم ، ومنشؤه بالشام ، وانتقل
إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردّها من جيوش أهل الشام ، واعتقد مذهب
الشراة الأزرقه .

(١) في ج : « جسد » وفي سائر الأصول : « جسر » . والتصويب من ط ، م ، والمراجع
والشعر والشعراء لابن قتيبة . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أمان » تحريف .
(٣) في الأصول ماعدا ط ، م : « أبا ضينة » بالاء ، تصحيف . (٤) التكلفة من ط ، م .
(٥) في الأصول ما عدا ط ، م : « الطرماح » تحريف . (٦) في هامش ط : « ويروي بهم »
مكان قوله : « بصبح » . ورواية البيت في الفهرست واللسان (بهم) ، وسيم البلدان (هم) :
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الْقَدِي طَالَ أَمْسِي * بِهِمَا رَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَرْوَجَ

بهم : مدينة بكرمان . وفي ط ، م : « فَيْك » بدل « منك » . (٧) الشراة : الترواج . والأزرقه طائفة
منهم ، وهم أصحاب أبي راشد تافع بن الأزرقه ، تروا مع تافع من البصرة إلى الأهواز فظفروا عليها وعل كورها
وما وراءها من بلدان فارس وكرمان ، أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله في تلك النواحي . ولم يدع ، منها أنهم
يكتفرون أصحاب الكبار ، حتى لقد كفروا عليارميا وطليعة وأقربوه عشرة عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وسائر
من معهم من المسلمين ، وصقروا ضلة ابن ملجم في فته طليار رضي الله عنه ، ويؤثروا قتل المخالفين لهم وسبي نسائهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

قدم الطرماح بن حكيم الكوفة، فترى في تيم اللات بن ثعلبة، وكان فيهم شيخ من الشراة له سميت وهيلة، وكان الطرماح يحالسه ويسمع منه، فرسخ كلامه في قلبه، ودعاه الشيخ إلى مذهبه، فقبله وأعتقده أشد اعتقاد وأحبه، حتى مات عليه .

أخبرني ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أحنو الأصمعي عن عمه قال قال رؤبة :
كان الطرماح والكيت يصيران إلى فيسلا لا في عن الغريب فأخبرهما به ، فأراه
بعد في أشعارهما .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت محمد بن حبيب يقول :
سألت ابن الأعرابي عن ثمان عشرة مسألة كلها من غريب شعر الطرماح ،
فلم يعرف منها واحدة ، يقول في جميعها : لا أدري ، لا أدري .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا
إبراهيم بن أيوب قال حدثنا ابن قتيبة ، قال :

كان الكيت بن زيد صديقا للطرماح ، لا يكادان يفترقان في حال من أحوالهما .
فقيل للكيت : لا شيء أعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماح على تباعد ما يجمعكما
من الدسب والمذهب والبلد : هو شيء خاطاني شاري ، وأنت كوفي تزارى شيبي ،
فكيف اتفقتا مع تباین المذهب وشدة المصيبة ؟ فقال : اتفقتا على بغض العامة .

قال : وأنشد الكيت قول الطرماح :
إذا قُبِضَتْ نفسُ الطرماحِ أُخْلِقْتُ * عَرَى الحُجْدِ وَأَسْتَرَى عِتَانُ القَصَائِدِ

فقال : إني والله ! وعنان الخطابة والرواية والفصاحة والشجاعة . وقال عمر بن
شبة : « والمباحة » مكان « الشجاعة » .

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « والبلاد » .

وقد عل غله بن
زيد وسمه الكيت
ونصبها في ذلك

نسخت من كتاب جدى لآمى يحيى بن محمد بن قوبة - رحمه الله تعالى -
(١) بخطه قال حدثني الحسن بن سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

وقد الطرماع بن حكيم والكيت بن زيد على غلده بن زيد المهلبى ، جلس لها
(٢) ودعاها . فقدم الطرماع ليثد فقال له : أنشدنا قائما . فقال : كلا والله ! ما قدر
الشعر أن أقوم له فيحط منى قيامى وأحط منه بضراعى ، وهو عمود الفخر وبيت
الذكر لما تمر العرب . قيل له : لتنع . ودعى بالكيت فأنشد قائما ، فأمر له بتجسين
ألف درهم . فلما خرج الكيت شاطرها الطرماع ، وقال له : أنت أبا ضينة أبعده
همة وأنا أنظف حيلة . وكان الطرماع يكتفى أبا قز وأبا ضينة .

كان هو والكيت
في مسجد الكوفة
فقصدهما ذوالرنة
فأسندهما
رائدما

ونسخت من كتابه رضى الله عنه : أخبرني الحسن بن سعيد قال أخبرني ابن
علاق قال أخبرني شيخ لنا أن خالده بن كلثوم أخبره قال :

(٤) بينا أنا في مسجد الكوفة أريد الطرماع والكيت وهما جالسان بقرب باب
الفيصل ، إذ رأيت أعرابيا قد جاء فسحب أهداما له ، حتى إذا توسط المسجد نحر
ساجدا ، ثم رمى بيصره فرأى الكيت والطرماع فقصدهما . فقلت : من هذا الحائز
(٦) الذى وقع بين هذين الأسدين ! وتجيبت من مجذته في غير موضع مجود وغير وقت
صلاة . فقصده ، ثم سلمت عليهم ثم جلست أمامهم . فالتفت إلى الكيت فقال :
أشعنى شيئا يا أبا المستبلى ، فأنشده قوله :

« إبت هذيه النفس إلا أدكارا »

(١) هكذا في ط ، وفي سائر الأصول هنا : « الحسين بن سعيد » محرف . (راجع السند الذى
بهذه ، وابن الزبير التاسع صفحة ١٠٣ سطر ١٢) (٢) في ط : « ودعاها » . (٣) في ط :
« فقدم الطرماع لسه » يقول له أنشدنا قائما فقال : كلا ... » (٤) باب الفيصل : موضع
بالكوفة . سمى بذلك لأن زياد بن أبيه لما تزوج أم أيوب بنت حمارة بن هبة بن أبي معيط وحى
حدثه كان يأمر بفيل كانت عنده فيوقف ، فنظر إليه أم أيوب . (الظهيرى ق ٢ ص ٢٧)
(٥) الأهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو التوب للبال المرفع . (٦) الحائز : الخالك ، وكل
مالم يولى للرشاد فهو حائز .

حتى أتى على آخرها . فقال له : أحسنت والله يا أبا المتهلّل في ترقيص هذه القوافى
ونظّم عقدها^(١) ! ثم التفت إلى الطرمّاح فقال : أستمعنى شيئاً يا أبا ضبيّنة ؟ فأنشده
كلمته التى يقول فيها :

أساءك تقويض^(٢) الخليلط المبّسين * نعم والنوى قطاعة للقرّارين

- فقال : لله درّهذا الكلام ! ما أحسن إجابته لرويك ! إن كنت لأطيل لك
حسداً . ثم قال الأعرابي : والله لقد قلت بسدكاً ثلاثة أشعار ، أمّا أحدها
فكنت أطير به فى السماء فرحاً . وأمّا الثانى فكنت أدعى به الخلافة . وأمّا الثالث
فرايت رقصاناً استغزى به الجذلّ حتى أتيت عليه . قالوا : فهايت ؟ فأنشدهم^(٣) قوله :
أَنْ تَوَهَّمْتَ مِنْ نَرَقَاءَ مِثْلَهُ * ماء الصبابة من عيذك مسجوم^(٤)

- حتى إذا بلغ قوله :

تَجَوَّ إِذَا جَعَلْتُ تَدْمَى إِحْسَنُهَا * وَأَبْتَلْ بِالزَّيْدِ الْجَعْدِ انْطِرَاطِمْ^(٥)

قال : أعلمت أنى فى طلب هذا البيت منذ سنة ، فما ظفرتُ به إلّا آهًا ، وأحسبك
قد رأيت السجدة له . ثم أممهم قوله :

* مَا بَالُ عَيْدِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَلْسَكِبُ *

- ثم أنشدهم كلمته الأخرى التى يقول فيها :

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ تَشِيرِ تَجَلَّى رَمِيتهُ^(٦) * بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ

(١) شافى ط . وفى سائر الأصول : « وتعلّم عقدها » تحريف . (٢) التقويض هنا :
نزع القوم أحواد خياهمهم وأطانيها . والخليلط هنا : القوم الذين أمرهم واحد . وذلك أن العرب كانوا
يتجمعون أيام الكلام ، فتجتمع منهم قبائل شتى فى مكان واحد ، فضع ألفة ، فإذا فوضوا خياهمهم وافترقوا
ودرجوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . (٣) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « إن كنت » تحريف .
(٤) فى ط : « فقد رأيت » . (٥) زيادة فى ط . م . (٦) فى ديوان ذى الرمة :
« أعن ترسمت » بإبدال الهزرة عينا . وترسمت الدار : نظرت ورسومها . والصبابة : رقة الشوق . ومسجوم :
مصسوب . (٧) تجو : تسرع . والأعشة : جمع شياش وهو الحلقة التى توضع فى أنف البعير
لجذب بها . والجلد من الزيد : الثنين الخليلط ، فإن كان رفيقا فهو حيّان (يشهد به الياء مكسورة) .

١٥٨
١٠

قال : فضرب الكُتَيْبُ بيده على صدر الطرماح ، ثم قال : هذه والله الدَّيْبُجُ^(١) لا تَسْجَى ونسجك الكرايس . فقال الطرماح : لن أقول ذلك وإن أقررتُ بِجُودته .
فقطَّب ذو الرِّمَّةُ وقال : يا طرماح ! أنت تُحْسِنُ أن تقول :

وكاننَّ تَحَطَّتْ ناقى من مَقَايِزِ * إليك ومن أحواض ماءٍ مُسَدِّمٍ^(٢)
بأعقاريه القردانُ هَزَنِي كأنها * نَوَادِرُ صِيصاء الحبيد المحطِّمِ^(٣)

فأصغى الطرماح إلى الكبيت وقال له : فأنظر ما أخذ من ثواب هذا الشعر ! — قال : وهذه قصيدة مدَّح بها ذو الرِّمَّةُ عبد الملك ، فلم يمدَّحه فيها ولا ذَكَرَه إلا بهذين البيتين ، وسأثرها في ناقته . فلما قدم على عبد الملك بها أشده إياها . فقال له : ما مدحت بهذه القصيدة إلا ناقتك ، فخذ منها الثَّوَاب . وكان ذو الرِّمَّةُ غيرَ محفوظ من المسديج — قال : فلم يفهم ذو الرِّمَّةُ قولَ الطرماح للكبيت . فقال له الكبيت : إنه ذو الرِّمَّةُ وله فضله ، فأعْتَبِه^(٤) . فقال له الطرماح : معذرة إليك ! إن حَبانَ الشعرِ لفي كَفِّكَ ، فأرجع مُعْتَباً ، وأقول فيك كما قال أبو المستهل .

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن يحيى الصُّبُلِيُّ قالاً حَدَّثَنَا الحسن بن عُثَيْلَ العَتَرِيُّ قال حَدَّثَنِي محمد بن إبراهيم بن عباد قال حَدَّثَنِي أَبُو مَسَّامٍ الطائِيُّ قال :
مَرَّ الطرماح بن حكيم في مسجد البَصْرَةِ وهو يَخْطُرُ في مِشْبَتِهِ . فقال رجل :
مَنْ هذا الخَطَّارُ ؟ فسمِعَهُ فقال : أنا الذي أقول :

(١) الكرايس : جمع كرايس (بكر الكاف) وهو ثوب غليظ من القطن . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « تَضَب » . (٣) الماء السدم : الخبز لظول العهد .
(٤) في هذا البيت تحريف كثير في الأصول ، والصواب في ط والديوان ، والأحقار : جمع حفر . وحق الحوض : مؤنثه حيث تَقَفُ الإبل إذا وردت . وفي الديوان : « أعطاه » . وقد أشار شارح الديوان إلى روايتنا . والأصطلان : مباركة الإبل . والمبيد : حب الحظال . والصيصاء : الغدائر المخرزل منه . يقول : القردان ليس لهما شيء ، تأكله نهي حزلي ، فتنهها بما يشد ويخرج من ضادي حب الحظال . (راجع شرح الديوان) . (٥) أجبته : أوشاه ما زال حب .

مر ينظر بمسجد
البصرة فقال له
رجل فأنشد هو
شعرا

٢٠

١٥

١٠

٥

صوت

- (١) لقد زادتني حُباً لِنَفْسِي أَنِّي • يَنْبِضُ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ فِر طَائِلِ
وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّعَامِ وَلَا تَرَى • شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّامِلِ
إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الْحَقْظَ بَيْنَهُ • وَبَنَى فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلِ
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا • مِنْ الضَّبِّ فِي عَيْلِهِ كِفَّةٌ حَائِلِ (٢)
• فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِأَبِي الْعُمَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْنَصَرِ .

أخبرني محمد بن خَلْفٍ وَكِيعٌ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُمَحٍّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الْعَمْرَةِ الْكِنْدِيُّ قَالَ :

قصته مع خاله
القصري حين وفد
عليه بمذح

- مَذْحُ الطَّرِيقِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمَيْرِيُّ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْعُرَيَّانِ بْنِ الْحَيِّمِ فَقَالَ :
إِنِّي قَدْ مَذَحْتُ الْأَمِيرَ فَأُحِبُّ أَنْ تُدْخِلَنِي عَلَيْهِ . قَالَ : فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : إِنْ
الطَّرِيقُ قَدْ مَذَحَكَ وَقَالَ فِيكَ قَوْلًا حَسَنًا . فَقَالَ : مَا لِي فِي الشَّعْرِ مِنْ حَاجَةٍ . فَقَالَ
الْعُرَيَّانُ لِلطَّرِيقِ : تَرَاهُ لَهُ . تَفْرُجُ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَاوَزَ دَارَ زِيَادٍ وَصَّيْدَ الْمُسْنَاءَ إِذَا شَيْءٌ قَدْ
أَرْتَمَعَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا عُرَيَّانُ أَنْظُرْ ، مَا هَذَا ؟ فَتَنْظُرُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ !
هَذَا شَيْءٌ بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُوسَى مِنْ يَمِينِ سَنَانٍ ، فَإِذَا حَمْرٌ وَفِئَالٌ وَرِجَالٌ
وَصِبْيَانٌ وَنِسَاءٌ . فَقَالَ : يَا عُرَيَّانُ ، أَيْنَ طَرِيقُكَ هَذَا ؟ قَالَ : هَاهُنَا . قَالَ : أَعْطَهُ
كُلَّ مَا قَدَّمَ بِهِ . فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ بِمَا شَاءَ وَلَمْ يَنْشُدْهُ . قَالَ هِشَامُ : وَالطَّرِيقُ :
الطَّوِيلُ .

- (١) وجعل غير طائل أي دون خصيص . (٢) كذا في ط ، ٢ ، وفي سائر الأصول : « الحن »
تحرّيف . وفي اللهريان : « الطرف دونه » ودون فعل ... إلخ . (٣) كفة الصائد :
حباله ، أي مصيده . (٤) كان العريان بن الحميم بن الأسود النخعي أحد أشراف العراق
المقدمين حين كانت خاله القصري أميراً على العراق . (٥) أي خرج العريان مع خاله .
(٦) المسناة : الأحاسيس التي في وجه السيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني الجُبَاجِيُّ قال :
 بلغني أنَّ الطَّرِمَاتِحَ جلس في حَلَقَةٍ فيها رجلٌ من بني عَمْسٍ ، فأنشد العُمَيْيُّ
 قولَ كُثَيِّرٍ في عبد الملك :

فَكَتَتِ الْمَعْلُ إِذْ أُجِلَّتْ قِنْدَاحُهُمْ * وَجَالِ الْمَنِيحُ وَسَطَهَا يَتَقَاتِلُ^(١)

١٥٩
١٠

فقال الطَّرِمَاتِحُ : أَمَا إِنَّهُ مَا أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَعْلَاهُمْ كِتَابًا ، وَلَكِنَّهُ مَوْءٌ عَلَيْهِ فِي الظَّاهِرِ وَغَيٍّ
 فِي الْبَاطِنِ أَنَّهُ السَّابِعُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ كَانَ كَثِيرًا لَا يَقُولُ بِإِمَامَتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَخْرَجَهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ السَّابِعُ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْلُ السَّابِعُ مِنَ
 الْقِنْدَاحِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَهُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :

وَكَانَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَ الرَّسُولِ * لِي فِيهِمْ كُلُّهُمْ تَأْيِيسًا

تَ يَدَانِ مِنْ بَعْدِ صِدْقِهِمْ * وَكَانَ ابْنُ حَرْبٍ لَمْ رَأَى^(٢)

وَكَانَ أَبْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسًا * مُطْلِعًا لِمَنْ قَبْلَهُ سَابِعًا

وَمَرُوانُ سَادِسٌ مِنْ قَبْلِهِ هُوَ * وَكَانَ أَبْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعًا

قَالَ : فَعِجْنَا مِنْ تَبْهِهِ الطَّرِمَاتِحَ لِمَتَى قَوْلِي كُثَيْرًا ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَطْعُهُ مَدْحًا .

فضله أبو عبيدة
والأصمعي يتبعين له

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيُّ قال حدثنا أبو عَسَّانَ دِمَازُ قال :

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ يَفْضُلَانِ الطَّرِمَاتِحَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَرِثْمَانُ أَنَّهُ

فِيهِمَا أَشْمَرُ الْخُلُقَى :

(١) في ب ، ص ، هـ ، أ ، ح : « الجُبَاجِيُّ » تحريف . (٢) في أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، ص : «

« أجلت » . والمثل من القنداح ، له أكبر نصيب من أصبة قنداح الميسر ، وهي عشرة . والمنج : قلع
 منها لا نصيب له . . .

(٣) وردت هذه الكلمة في أكثر الأصول بحركة بين « خول » و « حول » و « حولى » والصواب
 في ط : ح . وابن حرب هو معاوية بن أبي سفيان . . .

(٤) في ط : م : « من قلة الطرماتح » .

مُجْتَابٌ حُلَّةٌ بِرَجْدٍ لِسَرَاتِهِ • قَلْدًا وَأَخْلَفَ مَأْسَاةَ الْبَرَجْدِ
يَسْلُو وَتَضْمِيرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ • سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيَنْعَدُ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ قال أبو نؤاس : أشعر
بيت قيل بيت الطرماح :

أشعر يوراس على
بيت له

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَفَتْ • عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرَتْ عِنَانُ الْقَصَائِدِ
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : فضل الطرماح
بن تميم في شعره على بني يشكر ، فقال حميد البشكري :

مناقضة بينه وبين
حميد البشكري

أَجْعَلُنَا إِلَى تَمِيحِ بْنِ جَرِيمٍ • وَنَهَائِ نَافٍ لَدَا زَمَانَا^(٢٦)
وَيَوْمَ الطَّلَاقِ حَمَاكَ قَوْبِي • وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا عَلَى سِنَانَا
فقال الطرماح يمينه :

١٠

لَقَدْ عَلِمَ الْمُحَلِّلُ يَوْمَ يَدْعُو • رِمْنَةً يَوْمَ رِمْنَةٍ إِذْ دَعَانَا
فَوَرَأْسَ طَلِيٍّ مَتَّعُوهُ لَمَّا • بَكَى جَزْمًا وَلَوْلَاهُمْ لَحَانَا
فقال رجل من بني يشكر :

لَأَقْضِيَنَّ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ • بِالْحَقِّ بَيْنَ مُجْمِدٍ وَالطَّرِمَاحِ
جَرَى الطَّرِمَاحُ حَتَّى دَقَّ مِسْجَلُهُ^(٢٧) • وَغَوَّدَ الْعَبْدُ مَقْرُوءًا يَوْضَاحِ
يَسْنَى رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ يُهَاجِي الْبَشَكْرَى.

١٥

(١) مجتاب حلة : لأجسها ، من اجتاب الشيء : قطعه . والسرارة : الظاهر . والبرجد : بالضم :
كساء من صوف أحمر . يريد أن يصف من الثور الوحشي بالحرمة . وقيل : البرجد : كساء مخطط
ضخم . والقدد : جمع قدة (بالكسر) وهي القطعة من الثور . (٢) في أكثر الأصول
وديران الطرماح (ص ١٨١) « صحح بن حزم » والصواب في ط ، م . وشمخ أين جزم ونهائ : بملتان
من طي . (٣) في أكثر الأصول وديران الطرماح : « كان لنا زمانا » والصواب في ط ، م .
(٤) في أكثر الأصول : « حال » باللام . والصواب في ط ، م . والطاقان : اسم بديين ،
احدهما يخرسان بين مرد الرود ويبلغ ، بينهما وبين مرد الرود ثلاث مراحل . والأشركى بقدة وكورة
بين قريز وأبهر . (٥) رقة : ماء ويحل لبن ديبعة بالجماعة . (٦) حان : حلاك .
(٧) المسجل هنا : الجاهم ، وقيل فاس الجاهم .

٢٥

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا الرّياضي قال قال الأصمعي قال خلف : شره في الشراة
كان الطرماتح يرى رأى الشراة ، ثم أنشد له :

قد دُرَّ الشِّبْرَةَ لِنَسْمٍ * إذا الكرى مأل بالطلل أرقوا^(١)
يرجعون الحنين آونة * وإن علا ساعة بهم شفقوا
خوفاً تبت القلوب واجفة * تكاد عنها الصدور تنفلق
كيف أربى الحياة بدمهم * وقد مضى مؤبى فاطلقوا
قومٌ يباح على اعتقادهم * بالقور بما يخاف قد وقوا

١٦٠
١٠

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن
أبي عبيدة عن يونس قال :

دخل الطرماتح على خالد بن عبد الله القمري فأنشده قوله :
وشيتي ما لا أزال منهاضاً * بشير غنى أئتمو به وأبوع^(٢)
وإن رجال المال أضوا ومالم * لم عند أبواب الملوك شفيح
أعترى ربّ المنون ولم أنل * من المال ما أعصى به وأطيع
فأمر له بمشرين ألف درهم وقال : أمض الآن فأعص بها وأطع .

قال المفضل :
كانه يوحى إليه ،
في الهجاء ثم أنشد
من هجائه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثنا
حذيفة بن محمد الكوفي قال قال المفضل :
إذا ركب الطرماتح الهجاء فكأنما يوحى إليه ، ثم أنشد له قوله :
لوحان ورد تميم ثم قيل لها * حوض الرسول عليه الأزد لم ترد

(١) الظل : الأماق ، واحداً ظلية . (٢) يروح : يد يا . يريد يسطر به الإتيان
والذل . (٣) في ط ، م : « فكانه » . (٤) في أكثر الأصول : « ثم قال لها » ،
والصواب في ط ، م ،

أَوْ أُنْزِلَ إِلَهُ وَحِيًّا أَنْ يُصَدِّبَهَا * إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الْأَزْدِ لَمْ تَعُدْ
لَا عَزَّ تَصْرُ أَمْرِي أَتَحْيَى لَهُ فَرْسٌ * عَلَى تَمَسُّكِ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدٍ
لَوْ كَانَ يَخْتَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةً * مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ^(١)

انقذه بعض صحبه
فلم يرهم إلا نكته

- أخبرني إسماعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال
حدثني ابن دأب عن ابن شبرة ، وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرني
أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني محمد بن عمار قال
حدثني إبراهيم بن سوار القيسي قال حدثني محمد بن زياد القريشي عن ابن شبرة
قال :

- كان الطرماح لنا جليسا ففقدناه أياما كثيرة ، فقمنا باجمعنا لننظر ما فعل وما دهاه .
فلما كنا قريبا من منزله إذا نحن بتعيش عليه مطرف أخضر ، فقلنا : لِمَ هذا النعش ؟
فقال : هذا نعش الطرماح ، فقلنا : والله ما استجاب الله له حيث يقول :

- وإِنِّي لَمُتَّاعٌ جَوَادِي وَقَاضِيٌ^(٢) * بِهِ وَتَقِيُّ الْعَامَ إِحْدَى الْمُقَاضِي
لَا كَيْسَ مَالًا أَوْ أَوَّلَ إِلَى غَيٍّ * مِنْ اللَّهِ يَكْفِي عِدَاتِ الْخِلَافِ^(٣)
فَيَأْرَبُ إِنْ حَاقَتْ وَفَاقِي فَلَا تَكُنْ^(٤) * عَلَى شَرَجٍ يُعْلِلُ بِخُضِرِ الْمَطَارِفِ^(٥)
وَلَكِنْ قَبْرِي بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ * يَجُودُ الْمَاءُ فِي سُورِ عَوَاكِفِ^(٦)

(١) ورد هذا البيت في ط قبل البيت الذي سبقه . (٢) في أساس البلاغة (مادة قاض) :
« قَاضٍ » . (٣) العداة : جمع عداة ، وهي ما يروى به من صلة . والخلاف : جمع خليفة .
(٤) في الديوان : « إذا الرش إن حاقته ... الخ » . وفي حيون الأخبار (ج ٢ ص ٢٠٧ طبع
دار الكتب) : « فَيَأْرَبُ لَا يَجْمَلُ وَفَاقِي إِنْ آتَتْ » . (٥) في الشعر والنثر ، وحيون الأخبار :
« يعلل بهن » . والشرج : النش ، وهو السرير يعمل عليه الميت .

وَأَمْسَى شَهِيدًا ثَوِيًّا فِي حِصَابَةٍ • يُصَابُونَ فِي بَعْضٍ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ
قَوَارِسُ مِنْ شَيْثَانٍ أَلْفَ بَيْنَهُمْ • تُقَى اللَّهُ تَزَالُونَ عِنْدَ التَّرَاحُفِ
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَدَى • وَصَارُوا إِلَى مِيَادِمَا فِي الْمَصَاحِفِ^(١)

صوت

١٦١

هَلْ بِالْأَيَّارِ الَّتِي بِالْقَاعِ مِنْ أَحَدٍ • بَاقٍ قَسَمَ صَوْتِ الْمُدْلِجِ السَّارِي
تِلْكَ الْمَنَازِلُ مِنْ صَفَرَاءَ لَيْسَ بِهَا • حَى يَجِيبُ وَلَا أَمْصَوَاتُ شِمَارِ
الشعر تَبَيَّنَ الْجَرِي • والنفاء لابن عُجْرٍ ثَانِي قَبِيلَ الْبَيْنَصَرِ، عَنْ عَمْرِو وَقَالَ :
ذَكَرْتُكَ يَحْيَى الْمَكِّي، وَأَطْلَعْتُ مِنَ الْمَنْعُولِ، وَفِيهِ لَطِيبٌ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ طَلْحِ بْنِ صَاحِبِ الْوُضُوءِ :
• أُرْتَفَعَ ضَمِيمُكَ لَا يَحْرُبُكَ ضَمِيمُهُ^(٢)

١٠

- (١) فِي الْهَيَوَانِ : « مَوْجُودٌ مَا فِي الْمَصَاحِفِ » . (٢) كُنَّا فِي ط ٤ ، ٢٠٢ رَأَى أَكْثَرَ
الْأَصُولِ : « وَهَلِ » بَدَلُ « أَلَى » . (٣) فِي ب ، ص : « تَارَ تَحْيَى » وَكَذَلِكَ وَرَدَتْ هَذِهِ
الرَّوَايَةُ فِيهَا فِي (ج ١٩ ص ١٠٧) وَفِيهَا : « وَرَدَى ... لَيْسَ بِهَا • حَى يَجِيبُ ... » .
(٤) تَمَامُهُ • يَوْمًا خَدَّرَكَ الْمَوَاقِفَ لَقَدْ تَمَّا • رَاجِعِ الْأَعَالَى (ج ٣ ص ١٣٤) مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ .

أخبار يهيس ونسبه^(١١)

- هو يهيس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن طعنة^(١٢) نسبه
 ابن سعد بن كثير بن غالب بن هدي بن يهيس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ريان^(١٣)
 ابن حلوآن بن عمران بن الحاف بن قضاة، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية .
 وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرم وكلب وعذرة، ويحضر إذا حضروا فيكون
 بأجناد الشام .

- قال أبو عمرو الشيباني : لما هذأت الفتنة بعد وقعة صرّج [واهط] وسكن
 الناس ، مرّ غلام من قيس بطوائف من جرم وعذرة وكلب ، وكانوا متجاوزين
 على ماء هناك لهم . فيقال : إنك بعض أحدائهم نخس به ناقته فاقته ، فأندقت عنقه
 فمات . واستمدى قومه عبد الملك بن مروان ، فيمض إلى تلك البطون من جاءه
 بوجوههم وذوى الأخطار منهم ، فهرب يهيس بن صهيب الجرمي — وكان قد
 أتهم بأنه هو الذي نخس به — فقتل بمحمد بن مروان واستجار به ، فأجاره إلا من
 حاد توجبه عليه شهادة ، فرفض بذلك .

- (١) هكذا ورد ما نسب يهيس وغيره من أخباره . ولا ندري كيف وقع ذلك ، إذ ترجمته
 الكاملة قد روت في الجزء التاسع عشر صفحة ١٠٧ وما بعدها من طبعه بلاق . وهذا الخبر الوارد هنا
 لم يرد هناك . (٢) كذا في ط ، واختار الأغاني لابن منظور ، وفي الجزء التاسع عشر .
 وفي سائر الأصول هنا : « صيب » . (٣) كذا في ط واختار الأغاني . وفي ح هنا ، وفي
 في التاسع عشر : « نائل » . وفي سائر الأصول : « نائل » بالخط . (٤) كذا في ط ، م .
 وفي مختار الأغاني : « يهيس » بدل « صهيب » . وفي ح ، وفي س في التاسع عشر : « خمس » بدل
 « صهيس » . ويظهر النسب فيما هناك كما في ط ، م في أحد الموضعين (إذ تكررت فيها هذه الترجمة)
 ويختار الأغاني هنا . وفي ح ، وفي ب ، م ، ح هنا : « غالب بن هدي بن يهيس بن هدي — في ح :
 ابن علي — بن يهيس بن طرود » . وفي أ ، م (في الموضع الآخر) : « غالب بن هدي بن يهيس بن علي بن
 يهيس بن طرود » . (٥) في الأصول : « زيان » بإثاء المجمية . وفي أحد مواضع م :
 « ريان » تصحيف . (راجع تاج اللروس مادة « رين ») . (٦) التكلفة من ط ، م .
 ومرج واهط ، بنواحي دمشق ، كانت به رقعة بين مروان بن الحكم والفساك بن قيس الفهري قتل بها
 الفساك ، وكان يدعو لعبد الله بن الزبير .

صوت

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى مُدَنَّ عَوْدَةً * نَأَى إِلَى أَصَوَاتِكُنَّ حَزِينُ
 فَعُدَّنْ فَلَمَّا مُدَنَّ يَكُنَّ يُمْتَنِّي * وَكُنْتُ بِأَسْرَارِي لَمَنْ أُبَيُّ
 دَعَوْنُ بِأَصَوَاتِ الْهَدِيدِ كَأَنَّمَا * شَرِينٌ جَمِيًّا أَوْ يَبْنُ جُنُونُ
 فَلَمْ تَرَحِمْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَامًا * بَكَيتَ وَلَمْ تَدْمَعْ لَمَنْ عُسُونُ

الشعر لأعرابي، هكذا أُنشدناه جعفر بن قدامة عن أحمد بن حمدون عن أحمد
 ابن إبراهيم بن إسماعيل، والفناء لمحمد بن الحارث بن بسخر^(١) خفيف رمل بالومطى
 عن المشاشي. وقد قيل: إنا الشعر لأبن النسيئة.

(١) في أكثر الأصول: «شخير» والصواب في ط. وكذلك ورد هذا الاسم محذوف في الأصول
 ما عدا ط. في كل المواضع، في الترجمة الآتية.

أخبار محمد بن الحارث بن بسفر

- هو محمد بن الحارث بن بسفر، ويكنى أبا جعفر. وم، فيا يزعمون، موالى المنصور. وأحسبه ولاء خدمة لا ولاء عتيق. وأصلهم من الرى. وكان محمد يزعم أنه من ولد بهرام جوين. ^(١) وولد محمد بالحيرة. وكان يفتى مرّجلاً، إلا أن أصل ما عني عليه المعزفة، وكانت تحمل معه إلى دار الخليفة. فلو غلامه بها يوماً، فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق: مع هذا الغلام مصيدة الفار، وقال بعضهم: لا، بل هي معزفة محمد بن الحارث. خلف يومئذ بالطلاق والعتاق ألا يفتى بمعزفة أبداً أنفة من أن تشبه آله يفتى بها بمصيدة الفار. وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداءً وأمره أخذاً للثناء. وكان لأبيه الحارث بن بسفر جوار محسنات. وكان إصحاق يرضاهن ويأمرهن على جواريه. وقال يوماً للأمون وقد غنى عناق بين يديه صوتاً فأثارت غناؤه فيه وجاء به مضطرباً، فقال إصحاق للأمون: يا أمير المؤمنين، إن عناقاً قد أعجبه صوته وساء أدائه في غناؤه، فسرّه بملازمة جوارى الحارث بن بسفر حتى يعود إلى ما تريد.

١٦٢
١٠

أخبرني بحظّة قال حدثني أبو عبد الله الحشاشي قال:

- سمعت إصحاق بن إبراهيم بن مصعب يقول للوائق: قال لي إصحاق بن إبراهيم الموصل: ما قدر أحد قط أن يأخذ مني صوتاً مستويّاً إلا محمد بن الحارث بن بسفر.

هو أفضل من أحد
من إصحاق أصواتاً

- (١) في أكثر الأصول: «إبراهيم جوهري» والرواب في ط. «وإبراهيم جوين من ملوك الفرس» كان في أواخر القرن السادس الميلادي. (٢) كذا في ط. «وإبراهيم جوين من ملوك الفرس» بالهجرة. (٣) جارة ط. «لا هذه معزفة». (٤) في ط: «تشبه». (٥) أكلت هنا: أخطط. (٦) في أكثر الأصول «الحاشي» والرواب من ط. (٧) إصحاق بن إبراهيم المصبي هذا كان حاكم بغداد في عهد الأمون والمتعمم والوائق. (أظهر كتاب الحاج للماحظ ص ٣١).

فلأنه أخذ منى عدة أصوات كما أغنيها ، ثم لم تلبث أن دخل علينا محمد بن الحارث .
فقال له الواثق : حدثني بصحاح بن إبراهيم عن بصحاح الموصلي فيك بكذا وكذا .
فقال : قد قال بصحاح ذلك لي مرّات . فقال له الواثق : فأي شيء أخذت من صمته
أحسن عندك ؟ فقال : هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذه منه :

صوت

إذا المرء قامى الدهر وأبيض رأسه *
ولم يتليج إلا ناء جوائبه
فليس له في العيش خير وإن بكي *
على العيش أودى الذي هو كاذبه
— الشعر والنساء لإصمحاق ، ولحنه فيه رمل بالوسطى — فأمره الواثق بأن يغنيه ،
فغناه [إياه] وأحسن ماشاء وأجاد . واستحسنه الواثق وأمره بأن يرده ، فردده
مراراً كثيرة ، حتى أخذه الواثق وأخذه جواريه والمغنون . قال جبهة قال المشايخ
حدثت بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال : ما خلق الله تعالى أحداً يغني هذا الصوت
كما يغنيه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي . فقلت له : قد سمعت ابن إبراهيم يغنيه ،
فاسمعه من محمد ثم أحكم . فلقيني بعد ذلك فقال : الأمر كما قلت ، قد سمعته من
محمد فسمعت منه الإحسان كله .

ردّد صوتاً أخذه
من جارية أحبها

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المصممي قال :

كنت يوماً في منزلي ، بغاني محمد بن الحارث بن بسحق مسلماً وطالداً من
عليه كنت وجدتها ، فسألت أن يغني عندي قصيل ، ودعوت بما حضر فأكفنا
ويشربنا ، وغنى محمد بن الحارث هذا الصوت :

(١) زيادة من ط ، ف . (٢) في أكثر الأصول : « قد سمعت أن إبراهيم ... »
والصواب من ط . (٣) في ط : « وخنا » .

صوت

أَيْنَ ذِكْرٍ خَوْدٍ حَيْثُكَ الْيَوْمَ تَدْنَعُ * وَقَلْبُكَ مَشْغُولٌ بِخَوْدِكَ مُوَلِّعُ
 وَقَائِلُهُ لِي يَوْمَ وَلَّيْتُ مُعْرِصًا * أَهَذَا فِرَاقُ الْحَبِّ أَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ
 فَقُلْتُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَأْخُودُ فَأَطْلُبِي * يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ طُلُوعًا وَيَبْسَعُ

- ٥ - أصل هذا الصوت يمان هـ رَج بالوسطى . قال المشاشي : وفيه لفتيح ثاني
 ثقيل ، وإسحاق خفيف رمل - قال علي بن يحيى : فقلت له وقد ردّد هذا
 الصوت مراراً وغناه أَتَيْتِي غِنَاءً : إنَّ لك في هذا الصوت معنى ، وقد كرّرتَه من
 غير أن يقترحه عليك أحد . فقال : نعم ! هذا صوتي هل جارية من الفَيَّان كنتُ
 أَحِبُّهَا وَأَخَذْتَهُ مِنْهَا . فقلت له : فَلَمْ لَا تَوَاصِلْهَا ؟ فقال :
 ١٠ لَوْلَمْ أَنْكَحْهَا دَامَ لِي حُبُّهَا * لِكَيْنِي نِكْتُ فَلَا نِكْتُ^(٢)
 فأجبتُه فقلت :

أَكْثَرْتَ مِنْ نِيكْهَا وَالنِّيكُ مَقْلَعَةٌ * فَأَرْفُقُ بِنِيكَ إِنْ أَرَفَقَ مَحْمُودُ

- وَأخبرني جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى أنَّ إسحاق غنى بحضرة الواثق لحنه :
 ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنِ * أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْنَعُ^(٣)
 مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرُّسُلِ أَدْمَاءَ حَرَّةٍ * شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَسَّحُ^(٤)
 ١٥ (١) في ط : « كيف وليت » . (٢) كذا في ط ، هـ ، ف . وفي سائر الأصول :
 « ... دام لماحي » * ... فلا نكحتها .
 (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « إن النيك محمود » . (٤) كذا في ط ، م ، هـ ، ف .
 وفي سائر الأصول : « لعله فقال » بزيادة « فقال » . (٥) في ط ، م ، هـ ، ف : « أن مرت » .
 وأم شادن : ظلية . وتشرّب : ترغّص راسها لتنظر . وتسنع : تعرض لك أرتاق من شمالك .
 ٢٠ (٦) الأدم من الظباء : البيض تظهرهن جدد فيها فبرة .

١٦٣
١٠

أخذ جوارى
 الواثق منه غناء
 أحله من إسحاق

— والشعر لذى الرقة ، ولحن إصحاقي فيه جميلٌ أوَّل — فأمره الوائقي أن يُعيدَه على الجوارى ، وأحلفَه بحياته أن ينصح فيه . فقال : لا يستطيع الجوارى أن يأخذَه مني ، ولكن يحضُر محمد بن الحارث فيأخذُه مني وتأخذَه الجوارى منه ؛ [فأحضِرَ وألفاه عليه ، فأخذَه منه ، وأخذَه الجوارى منه] .

أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بـ «سوسة الموصلي» قال حدثني حماد بن إصحاق قال : قال لي محمد بن الحارث بن بسنفر : أخذت جاريةً للوائقي مني صوتاً أخذته من أبيك ، وهو :

[صَوْتُ]

أصبحَ الثَّيْبُ في المَفَارِقِ شَاةَا * واكتسى الرَّأْسُ مِن مِثْبَبٍ قِنَاةَا
وتَوَلَّى الشَّجَابُ إِلَّا فَلَيلًا * ثم يَأْتِي القَلِيلُ إِلَّا وَدَاةَا

— الشعر والنساء لإصحاق جميلٌ أوَّل — قال : فسَمِعَه الوائقي منها ، فأستحسنه وقال لعلوية ومُحَارِق : أتعرفانه ؟ فقال مُحَارِق : أظنُّه لمحمد بن الحارث ، فقال علوية : هيات ! ليس هذا بما يدخلُ في صنعة محمد ، هو يُشبه صنعة ذلك الشيطان إصحاق . فقال له الوائقي : ما أبعدت . ثم بعث إلى فأخبرني بالقصة ؛ فقلت : صدق علوية يا أمير المؤمنين ، هذا لإصحاق ومنه أخذته .

(١) في أكثر الأصول : « أنه ينصح » والتصويب من ط ، ف ، (٢) في ب ، ع : « فقال لا يستطيع أن يأخذ مني » . (٣) التكملة من ط ، ع ، ف . (٤) في ط ، م ، ع ، ف : « ... بوسوسة بن الموصلي » . وقد تقدّم هذا الاسم في الأجزاء السابقة كما ورد هنا ، وأما أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، وكذا ورد «المعروف بوسوسة الموصلي» أو « بوسوسة بن الموصلي » . والرواية في أكثر المواضع عن حماد . ولم ننته إلى وجه الصواب فيه . (٥) في أكثر الأصول : « محمد بن إصحاق » والتصويب من ف . (٦) كذلك في ط ، م ، ع ، وفي سائر الأصول : « وهو هذا » . (٧) زيادة في ف . (٨) كذلك في ط ، م ، ع ، وفي سائر الأصول : « فأخبرني بالقصة » .

حدث جارية صوتا
أخذته منه فأكرهها

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني عبد الله بن المعتز قال قال لي أحمد بن الحسين بن هشام :

- جاءني محمد بن الحارث بن بسطمر يوما فقال لي : قُمْ حَتَّى أَطْفَلَ بِكَ عَلَى صَدِيقِي لِي حُرٍّ، وَلَهُ جَارِيَةٌ أَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَجْهًا وَغَنَاءً . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ طُفْلٌ - وَتُطْفَلُ بِي ! هَذِهِ وَاللَّهِ أَحْسَنُ حَالٍ . فَقَالَ لِي : دَعْ الْمُجُونَ وَفِمْ بِنَاءً ، فَهُوَ مَكَانٌ لَا يَسْتَحْيِي حُرًّا أَنْ يَتَطْفَلَ عَلَيْهِ . فَقَمِيتُ مَعَهُ ، فَقَصِدْتُ دَارَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَانِ أَهْلِ «سُرْمَنَ رَأَى» كَانَ لِي صَدِيقًا يُكْنَى أَبَا صَالِحٍ ، وَقَدْ خُيرَتْ كَنِيَّتُهُ عَلَى سَبِيلِ الْقَلْبِ فَكُنِّي أَبَا الصَّالِحَاتِ ، وَكَانَ ظَرِيفًا حَسَنَ الْمُرُوءَةِ ، [يَضْرِبُ بِالْمُودِ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَسِ ضَرْبًا حَسَنًا] ، وَلَهُ رِزْقٌ سَيِّئٌ فِي الْمَوَالِي ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ يَخْلُو مِنْ طَعَامٍ كَثِيرٍ نَظِيفٍ لِكَثْرَةِ قَصْدِ إِخْوَانِهِ مِثْلَهُ . فَلَمَّا طَرَّقَ بَابَهُ قُلْتُ لَهُ : ١٠ فَرَجَّتْ عَنِّي ، [هَذَا صَدِيقِي] وَأَنَا طُفْلٌ - بِنَفْسِي لَا أَحْتَاجُ أَنْ أَكُونَ فِي شَفَاعَةِ طِفْلٍ . فَدَخَلْنَا ، وَقَدَّمُ إِلَيْنَا طَعَامٌ حَسَنٌ طَيِّبٌ نَظِيفٌ فَأَكَلْنَا ، وَأُخْضِرْنَا النَّبِيذَ ، وَنَرَجَّتْ جَارِيَتُهُ إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِ سِتَارَةٍ ، فَفَنَنْتَ غِنَاءً حَسَنًا شَكْلًا ظَرِيفًا ، ثُمَّ غَنَّتْ مِنْ صِنْعَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ هَذَا الصَّوْتِ وَكَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهُ عَنْهُ — وَفِيهِ أَيْضًا لِحْنٌ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْرَ لِابْنِ أَبِي حُسَيْنَةَ — :

صوت

١٦٤
١٠

صَبَّعَتْ عَهْدَ نَفْسِي لِهَذَاكَ حَافِظُ * فِي حِفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضَرُّعِيكَ
إِنْ تَقْتُلِيهِ وَتَهْجِي بِفَوَادِهِ * فَيَحْسِنُ وَجْهَكَ لِأَحْسَنِ صَنِيعِكَ

- (١) كَذَا فِي ط، م، ع، ف، «فِي سَائِرِ الْأَصُولِ: «أَحْسَنُ حَالٍ» . (٢) فِي ب، س: «الْعَب» .
٢٠ تَصْغِيفُ . (٣) الْفَكْلَةُ مِنْ ط، م، ع، ف. (٤) فِي ف: «طَرِيفٌ» . (٥) زِيَادَةٌ عَنْ ف. (٦) كَذَا فِي ط، م، «فِي سَائِرِ الْأَصُولِ: «جَارِيَةٌ» . (٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَائِلَةٌ فِي ط، م، ع، ف.

فَطَرِبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ وَتَقَطَّعَ بِدَنَائِيرٍ مُسَيِّفَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فِي نَحْرِ يَطْنُهُ، وَوَجَّهَ ضَلَامَهُ
بِفَاءِ بَرْنِيَّةٍ غَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ، فَطَلَفَهَا مِنْهَا وَوَهَّبَ لَهَا الْبَاقِي. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ أَخُ
طَيْبٍ ظَرْفٍ يُكْنَى أَبُو هَارُونَ، فَطَرِبَ وَتَوَرَّعَ وَقَالَ لِأَخِيهِ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ
لَكَ شَيْئًا فِي الْمَرْءِ. قَالَ: قُلْهُ عَلَانِيَةً، قَالَ: لَا يَصْلُحُ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
شَيْءٌ أَبَالِي أَنْ تَهْوَلَ جَهْرًا، فَقُلْهُ. فَقَالَ: أَشْتَهِي عِلْمَ اللَّهِ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الصَّالِحَاتِ
أَنْ يَبْلُغَكَ، فَمَسَى صَوْتِي أَنْ يَفْتَحَ وَيَطِيبَ غَنَائِي. فَضَحِكَ أَبُو الصَّالِحَاتِ
وَتَحَيَّلَ الْجَلَارِيَةَ وَقَطَّعَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: تَخَفْتُ عَيْنَكَ إِنْكَ حَدِيثُكَ يُشِيرُ وَجْهَكَ.^(٢)

صوت

وَأَيُّ أَجْ تَبْلُوقْتَحَمَدَ أَمْرُهُ * إِذَا لَجَّ خَصَمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَسْرَلُ^(٧)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْهَيْجَرَانِ إِنْ كَانَ يَتَقَلُّ
سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينُكَ فَإِنْظُرْ أَيْ كَيْفَ تَبْدُلُ
إِذَا أَنْصَرَفْتَ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ * إِلَيْهِ يُوْجِدُ آخِرَ الدَّهْرِ تَقْبِيلُ

الشعر لمحمد بن أوس المزني. والفناء لمعريب [خفيف] رمل بالوسطى^(٨).

- (١) في أكثر الأصول: «سنة» والقصير من ط، م، ف. يقال ديار أو درهم سيف،
إذا كانت جوانبه نقيه من الثمن. (٢) كذا في ف. رنى ط، م: «وجه بلاء». و
رنى ه: «وربع بلاء». رنى ب، م: «ودعا بلاء». رنى أ: «وجاه بلاء» تحريف.
(٣) في ف: «بلاء برنية كبيرة غالية». (٤) ظفها: ضمها وطبها.
(٥) في ف: «أن تقول لأبي الصالحات». (٦) في ف: «إن حديثك هذا». (٧)
في ديوان الحامسة لأبي تمام:

وإلى أخوك الهائم للهدم لم أكن * إِنْ أَزَاكَ خَصَمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَسْرَلُ
وَرِدِّي «لم أصل». وأبزي: يهجو أن يكون مثل بلاء يزهو إذا فهره، ويهجو أن يكون على معنى
حملك على أن تصير أبزي. وأبزي: خروج الصدر ودخول الظهر، أى حلك ما لا تطيق.
(٨) زيادة من ط، م، ف.

أخبار مَعْن بن أَوْس ونسبه

هو مَعْن بن أَوْس^(١) بن تَصْر بن زِيَاد بن أَسْم بن زِيَاد بن أَسْعَد بن أَسْم بن رَيْبَعَة بن عَدَى بن ثَعْلَبَة بن ذُو يَب بن عَدَاء بن عَثَان بن مَرْثَدَة بن أَذْن بن طَاهِيَة ابن إِبِلَاس بن مُضَر بن نَزَار . ونُسِبُوا إِلَى مَرْثَدَة وَهِيَ أَمْرَاءة : مَرْثَدَة بَنَتْ كَلْبَ آيْن وَبَرَّة ، وَأَبُوهُمْ عَمْرُو بن أَذْن طَاهِيَة .

نسبه ، وهو شاعر
لحل مخضرم

أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بن محمد الرَّاظِي وهَاتِم بن محمد الخَزَاعِي وعَمِّي قَالُوا : حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الْحَارِث الخَزَاعِي الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

مَرْثَدَة بَنَتْ كَلْبَ بن وَبَرَة ، تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بن أَذْن طَاهِيَة ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَثَانُ وَأَوْسًا ، فَغَلِبَتْ أُمُّهُمَا عَلَى نَسَبِهِمَا . فَهَذَا الْقَوْلُ عَدَاءُ هُوَ آيْن عَثَان بن عَمْرُو آيْن أَذْن طَاهِيَة .

وَمَعْنٌ شَاعِرٌ مُجِيدٌ لِحُلٍّ ، مِنْ مُحَضَّرِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . وَلَهُ مِدَائِحٌ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَتِهِمْ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بن بَحْشٌ ، وَعَمْرُو آيْن أَبِي سَلَمَةَ الْمُخَزُومِي . وَوَقَدْ إِلَى عَمْرُو بن الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُسْتَبَيِّنًا بِهِ عَلَى بَعْضِ أَمْرِهِ ، وَخَاطَبَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

تَأَوَّبَهُ طَيْفٌ بَنَاتِ الْجَرَامِمْ^(١١) * فَسَأَمَ رَفِيقَهُ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ
وَعَمْرُو جَدُّ ذَلِكَ إِلَى أَيَّامِ الْفِتْنَةِ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ وَمُرْوَانَ بن الْحَكَمِ .

(١) في نسخة الشُّرَاءِ الرَّاظِي (ص ٢٩٩) : «معْن بن أبي أَوْس» وعلق عليه : «كتب فوته (صح) والمعروف معْن بن أَوْس» . (٢) في ط ٤ م : «زيادة» . وفي سائر الأصول ونسخة الشُّرَاءِ الرَّاظِي : «زيادة» . (٣) في ف بعد هذا : «وقيل بن زِيَادَة بن أَسْم بن رَيْبَعَة» . (٤) في ط ٤ م ، ١ : «زيادة» . (٥) كذلك في أكثر الأصول . وفي ف ، م ، ح : «سعد» . (٦) في نهاية الأدب : «عداء» . (٧) في نسخة الشُّرَاءِ الرَّاظِي : «ذُو يَب بن سعد بن عداء» . (٨) قبل هذه الكلمة في ط ياض بمقدار كلمة . ولعل المخذوف : «رعي أُمهم» . (٩) في ف ، م ، ح : «الرازي» مخريف . (١٠) في الأصول ما عدا ط ٤ م : «عمرو» مخريف . (١١) ذات الجراميم : موضع .

أشعر الإسلاميين
من مزينة

١٦٥
١٠

أخبرني محمد بن حَلَف وكيع قال حدَّثنا عبد الله بن أبي سَعْد قال حدَّثني إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَازِيُّ قال حدَّثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله ابن تَوْبَان عن طَلْقَمَة بن يَحْيَى الحِزَازِيُّ عن أبيه قال :

كان معاوية يُفَضِّل مُزَيْنَةَ في الشَّعْر ، ويقول : كان أشعرُ أهل الجاهلية منهم وهو زهيرٌ ، وكان أشعرُ أهل الإسلام منهم وهو ابنُه كعبٌ ، ومَعْنُ بن أَوْس .

كان مثناة وقال
شعرا في فضل
البنات

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيُّ قال حدَّثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال حدَّثني العُتْبِيُّ قال :

كان مَعْنُ بن أَوْسِ مِثْنَاءً ، وكان يُحْسِنُ حُجْبَةَ بَنَاتِهِ وتربيتين ؛ فَوُلِدَ لبعض عَشِيرَتِهِ بَنْتُ فَكْرٍ هَا وَأَظْهَرَ جَزَاءً مِنْ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ مَعْنُ :

رَأَيْتُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ * وَفِينَ - لَا تَكُتُبُ - نِسَاءً صَوَالِحُ
وَفِينَ - وَالْأَيَّامُ تَعْتَرِبُ الْفَتَى - * نَوَادِبُ لَا يَمْلِكُنَّه وَنَوَاحِ

مر به عبد الله
ابن عباس ،
وقد كف بصره ،
فبحث إليه بهبة
فدعه

أخبرني محمد بن عمران الصَّيْرَفِيُّ قال حدَّثنا العَتَرِيُّ (يعني الحسن بن علي) قال حدَّثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سُوَيْد بن مَجْجُوف عن أبيه قال :

مرَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بن العَبَّاسِ بن عبد المَطْلِبِ بِمَعْنُ بن أَوْسِ المِزَنِيِّ وَقَدْ كُفَّ بَصْرُهُ فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْنُ ، كَيْفَ حَالُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : ضَعُفَ بَصَرِي وَكَثُرَ عِيَالِي وَظَلَمَنِي الدَّيْنُ . قَالَ : وَكَمْ دَيْنُكَ ؟ قَالَ عَشْرَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ . فَبَحَثَ بِهَا إِلَيْهِ ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنَ الدَّيْنِ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا مَعْنُ ؟ فَقَالَ :

(١) يربط مثناة ، من حادثة أن يد الإثبات . وكذلك امرأة مثناة . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أقماس » . (٣) زيد في ب ، م ، م ، أ : « النوى » . (٤) في ب ، م : « عبد الله » بحريف .

أَخَذْتُ بِمِغْيَالٍ حَتَّى تَهْكُهُ ^(١) • وَبِالدَّيْنِ حَتَّى مَا أَكَادُ أَكَادُنْ
وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي النَّيِّ • وَرَدَّ فَلَائِبٌ حَاجَتِي وَفُلَانٌ
فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، إِنَّا بَشْنَا إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ لُقْمَةً لَهَا كُكْتَهَا حَتَّى
أَنْتَرَعْتَ مِنْ يَدِكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِلْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ وَالْجِيرَانِ ! وَبَشَّ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ
دِرْهَمٍ أُخْرَى . فَقَالَ مِنْ بَيْدِهِ :

إِنَّكَ قَسْرَعٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا • تَمُجُّ الدَّيْنِ مِنْهَا الْبُحُورُ الْفَوَارِعُ
تَوَوَّأَ قَادَةَ النَّاسِ بِطَحْمَاءٍ مَكَّةَ • تَهْمُ وَسِقَايَاتُ الْجَمِيعِ الدَّوَاغِعُ
فَلَمَّا دُعُوا لِلْوَتِّ لَمْ تَبْكِكَ مِنْهُمْ • عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعِيُونَ الدَّوَاغِعُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَسْتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَضَلُ بْنُ الْعَبَّاسِ
الْقُرَشِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَمْرٍ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ : ^(٢)

قوله من خلفه
ورسلته إلى الشام

كَانَ لَيْثُ بْنُ أَوْسٍ أَمْرَأَةً يُقَالُ لَهَا تَوْرُ وَكَانَ لَهَا مِجْيَالٌ ، وَكَانَتْ حَضْرِيَّةً تَشَاتُ
بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ فِي مَعْنَى أَعْرَابِيَّةٍ وَلَوْثَةٌ ^(٣) ، فَكَانَتْ تَضْمَعُكَ مِنْ عَجْرَفِيَّةٍ . فَسَافَرَ ^(٤)
إِلَى الشَّامِ فِي بَعْضِ أَعْوَامِهِ ، فَضَلَّتِ الرُّفْقَةَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَدَلُوا عَنِ الْمَاءِ ، فَطَلَوْا
مَتَلَّهِمْ وَسَارُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ، فَسَقَطَ فَرَسٌ مَعْنَى فِي وَجَارٍ صَبَّ دَخَلَتْ يَدُهُ فِيهِ ، فَلَمْ
يَسْتَطِعِ الْفَرَسُ أَنْ يَقُومَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ حَتَّى حَمَلَهُ أَهْلُ الرُّفْقَةِ حَمَلًا فَأَنْهَضُوهُ ،
وَجَعَلَ مِنْ يَقُودِهِ وَيَقُولُ :

(١) في ب ، مه ، ح : « لَمَّا تَهْكُهُ » تخریف .

(٢) في ح ، ب ، مه : « من أبي سعيد » . (٣) القوة (بالضم) هنا : الحق .

(٤) المبرقة والمبرقة هنا : الجفوة في الكلام وانثروا في العمل .

(٥) في ف : « في بعض أيامه » .

لَوْ شِئْتُ نَحْيَ وَجَوَادِي نَوْرٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ مَيْلٌ وَمَوْرٌ^(١)
* لَضَحِكْتُ حَتَّى يَمِيلَ الْكُورُ^(٢) *

قدم على ابن الزبير
بمكة فلم يحسن
ضيافته، وأكرمه
ابن عباس وابن
جعفر فدحهما
وذم ابن الزبير

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكوفي قال حدثنا العمري عن
التميمي قال :

قدم معن بن اوس مكة على ابن الزبير فانزله دار الضيفان، وكان يتزورها الغبراء
وأبناء السبيل والضيغان، فأقام يومه لم يقطع شيئا حتى إذا كان الليل جاءهم ابن
الزبير بتيس هريم هزيل فقال : كُلُوا من هذا، وهم نيف وسبعون رجلا ففتضب
معن وخرج من عنده، فأتى عبيد الله بن العباس، فقرأه وحمله وكساه، ثم أتى عبد الله
ابن جعفر وحدثه حديثه، فأعطاه حتى أرضاه، وأقام عنده ثلاثا ثم رحل . فقال
يجوز ابن الزبير ويمسح ابن جعفر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين :

ظَلَّلْنَا مُسْتَبْرَأَ الرِّيحِ غُدِيَّةً * إِلَى أَنْ تَعَالَى الْيَوْمُ فِي شَرِّ مَحْضَرٍ^(٣)
لَدَى أَرْبِ الزُّبَيْرِ حَاسِبِينَ بِتَرْلٍ * مِنْ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالزُّقْدِ مُقْفَرٍ^(٤)
رَبَّانَا أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ طَالَ يَوْمُنَا * وَتَيْسُ مِنَ الشَّيْءِ الْجَازِي أَصْفَرٍ^(٥)
وَقَالَ أَطْعَمُوا مِنْهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ * وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فَيَا لَوْمْ عَصِيْرُ

(١) في ف : «لَوْ أَصْرَتِي» . (٢) المرحمة : الانطراب والضحك . (٣) الكورحة : الحدود
من العامة . يريد بالحدود ما خلف به رأسها . (٤) كذا في ط، م، وفي سائر الأصول : «حتى رحل» .
(٥) هذه الجملة الداعية ساقطة من أكثر الأصول الخطية . (٦) مسن الرياح : مضطربها
حيث تهب وتجرى . (٧) حاسبين أي ذوى حاسب ، فالوصف هل التسمية، والمراد أنهم محبسون .
وتحويه قول الحصين بن الحمام :

مَوْلَايَكُم مَوْلَى الْوَلَادَةِ نَسَبُ * وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَاسِبُ تَسَدُّدُهَا
راجع شرح الحاشية لغيري (مضفة ١٨٧ طبة أدري) . (٨) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير .
(٩) أخضر : أضر، لونه لون الفقر وهو التراب .

٥

١٦٦
١٠

١٠

١٥

٢٠

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَقْرِنَا فَا مَنَا ^(٧) * جَفَانُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْعَلَا وَابْنِ جَعْفَرٍ
وَكُنْ آمِنًا وَاتَّقِ ابْنَيْكَ إِنَّهُ ^(٨) * لَهُ أَعْتَرُ يَتَرُو عَلَيْهَا وَابْشِرِ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل العتري قال
حدثنا أبو حيد الله محمد بن معاوية الأسدي قال :

اشهد الفزدقي جانا
في محله مزينه فرد
عليه بهجاء نهم

قديم ممن بن أوس المزي البصرة، فقام يثبذ في المريد، فوقف عليه الفزدقي
فقال : يامن من الذي يقول :

لَمَمَرَك مَاهِرِيَّةٌ رَهْطٌ مَعِي * بِأَخْصَافٍ يَطَّانَ وَلَا سَنَامَ ^(٩)

فقال ممن : أتتف يا فزدقي الذي يقول :

لَمَمَرَك مَاتِمٌ أَهْلُ قَلِجٍ ^(١٠) * بِأَرْدَافِ الْمُلُوكِ وَلَا كِرَامِ ^(١١)

فقال الفزدقي : حببك ! إنما جربتك . قال : قد جربت وأنت أحم .
فانصرف وتركه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال حدثنا
الأصمعي قال :

تمثل أحد أبناء
روح بشر له وهو
على فاشنة

- (١) كذا في ط، م، هـ، ف . وفي سائر الأصول : « قلنا » . (٢) كذا في ف .
وفي سائر الأصول : « لا تقرن » وهي مصحفة عن « لا تقرن » . (٣) كذا في ط، هـ،
ف، م (في أحد موشعيا) . والنتيق هنا : دماء الراعي الشاء . وفي سائر الأصول : « واديق » .
(٤) في ط، م : « تزو عليه » . (٥) في أكثر الأصول : « بأجفان تطلق » والصواب من
ط، م، ف . (٦) قلع هنا : واديين البصرة وهي ضربة من منازل علي بن جندب بن العنبر
ابن عمرو بن تميم . (من معجم البلدان) . (٧) الأرداف : جمع ردف (بالكسر) وهوها :
جلس الملك من عينة شرب بملء ويحقه إذا غزا . (٨) في ط، ف، م (في أحد الموضحين)
إذ هذه الترجمة ما تكرر فيها : « فقال له الفزدقي حببك إنما ... » .

دخلتُ خَضْرَاءَ رَوْحٍ ، فإذا أنا برجلٍ من ولده على فاحشةٍ يوماً ، فقلتُ : قبحك الله ! هذا موضعٌ كان أبوك يضرب فيه الأعناقَ ويُعطى اللهى وأنتَ تفعل [فيه] ما أرى ! فالتفتَ إلى من غير أن يزولَ عنها وقال :

وَرِثْنَا المجدَّ عن آباءِ صِدِّيقٍ • أَسَافًا في ديارِهِمُ الصَّليِّعَا
إذا الحسبُ الرِّفيعُ تَوَافَكْنَهُ • بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا

قال : والشعر لمن بن أوس المُنَزَّى .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المُبرِّد قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عَصِيدَةَ عن الحِرْمَازِيِّ قال :

سافر معن بن أوس إلى الشام وخلف أبنته ليل في جِوَارٍ عمر بن أبي سَلَمَةَ ، وأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا — وفي جِوَارٍ عاصم بن عُمر بن الحَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ . فقال له بعض عَشِيرَتِهِ : عَلَيَّ مَنْ خَلَّفْتَ أَبْنَتَكَ لَيْلَ بِأَعْيَاجٍ وَهِيَ صَبِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَكْفُلُهَا ؟ فقال معن رحمه الله تعالى :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْسَ بِدَارٍ مِضْبِجَةٍ • وَمَا شَيْخُهَا إِنْ قَابَ عَنْهَا بِخَائِفٍ
وَإِنْ لَهَا جَارِيْنٌ لَنْ يَغْسِلُهَا بَهَا • رَيْبَ النَّبِيِّ وَأَبْنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

أخبرني محمد بن عِمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عُطَيْلٍ العَمَزِيُّ قال حدثني مسعود بن بَشْرٍ عن عبد الملك بن هشام قال :

- (١) لعل خضراء روج : بستان كان لروح بن حاتم الهلبي أحد القيسان والأعراف في أيام المهدي .
(٢) في ط ، ف : « ... على فاحشة يؤذي » . (٣) زيادة عن ط ، م ، ف :
(٤) في أكثر الأصول : « بنات السوء » والصواب من ط ، م . (٥) في ح ، ب ، م : « عمرو » تحريف . (٦) كذلك في ط ، م ، ف . وفي أ ، ح : « لن يندوانها » بالثنية ؛ يقال : فُدِرَ وَفُدِرَ بـ ، كُنْصِرَ وَضُرِبَ وَصَحِحَ . وفي ب ، م : « لا يندوانها » تحريف .

سافر إلى الشام
وخلف أبنته في
جوار ابن أبي سلمة
وايضا عمر بن
الحطاب وقال شعرا

١٦٧
١٠

قال عبد الملك بن
مروان حنه إنه
أشعر الناس

قال عبدُ الملك بن حَرَوَان يَوْمًا وعنده عِدَّةٌ من أهل بيته وولده : يَقُلُ كلُّ واحد منكم أحسنَ شعرٍ يَمِيعُ به ؛ فذكروا لأمرئ القيس والأعشى وطرفةً فَا كَفَرُوا حَتَّى أَقْوَا على عَمَاسٍ مَا قَالُوا . فقال عبد الملك : أشرعهم والله الذي يقول :

وَذِي رَحِمٍ قَلْبَتْ أَطْفَارَ سِبْغِيهِ * يَحْلِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ
إِذَا سُمِنَتْهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةَ سَامَنِي * قَطِيعَتَهَا ، تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ
فَأَسَى لَكِي أُنْبِي وَيَهْدُمُ صَالِحِي * وليس الذي يَنْبِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ فِيسِرِي * وكَلِمَاتٍ عِنْدِي أَنْ يَنَالَ لَهُ رَغْمُ
فَا زِلْتُ فِي لَبِنٍ لَهُ وَتَعَطَّفُ * عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الْفُتْنُ حَتَّى سَلَّتْهُ * وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنِي يَضِيقُ بِهِ الْحِلْمُ

قَالُوا : وَمَنْ قَالَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ الْمُزَنِيُّ .

أخبرني عيسى بن حسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان ابن عياش السعدي عن أبيه قال :

نورجه إلى البصرة
وزواجه من ليل
وملاحتها رقصه
ذلك

خرج معنُ بن أُوَيْسٍ الْمُزَنِيُّ إِلَى الْبَصْرَةِ لِيَتَارَ مِنْهَا وَيَبِيعَ إِبِلًا لَهُ ؛ فَلَمَّا قَدِمَهَا نَزَلَ بِقَوْمٍ مِنْ حَشِيرِهِ ، فَتَوَلَّى ضَبَافَتَهُ أَمْرًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا لَيْل ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَيَسَارٍ ؛ فَخَطَبَهَا فَأَجَابَتْهُ فَتَرَجَّجَهَا ، وَأَقَامَ عِنْدَهَا حَوْلًا فِي أَنْعَمِ مَيْسَرٍ . فقال لها بعدَ حَوْلٍ : يَا بِنْتَ حَمٍّ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ ضَيْعَةً لِي ضَالِغَةً ، فَلَوْ إِذْنَيْتِ لِي فَاطِلْتُ [طَلَعُ]

(١) في أكثر الأصول : « لا يحاول رغبة » . والصواب في ط ، م ، ف . (٢) ومثل هذه الرواية في تاريخ ابن حنبل (٣٠٠ ص ٩٣ — نسخة خطية بمكتبة الحرم أحمد زيموداشا) . وفي مجموعة شعر من المطبوعة في أوردبا : « أن يتره الرغم » . وفي كتاب الأمل لابن علي النقال : (٢٠ ص ١٠٢) : « أن يحصل به الرغم » . وفي نسخة الأدب (٣٠ ص ٢٥٩) : « أن يحصل به رغبة » . (٣) في أكثر الأصول : « عباس » . والتصويب من ط ، م . (٤) أطلع طلع : صرف أمره . وفي ف : « فاطلت طلع مال فطالت » .

- أهل ورثت من مالي ! فقالت : كم تُقيم ؟ قال : سنة ، فأقنت له . فأتى أهله فأقام فيهم وأزمن عنها (أى طال مقامه) . فلما أبطل عليها رحلت إلى المدينة فسألت عنه ، فقيل لها : إنه يعمى (وهو ماء لمزينة) ، فخرجت ، حتى إذا كانت قرية من عمى نزلت منزلاً كريماً . وأقبل معن في طلب دود له قد أضلها وعليه مدرعة من صوف وبنت من صوف أخضر — قال : والبت : الطيلسان —
وعمامة غليظة . فلما رُفِع له القوم مال إليهم ليستسقي ، ومع ليل أبى لها وموتى من موالها جالس أمام خبائه له . فقال له معن : هل من ماء ؟ قال : نعم ، وإن شئت سويها ، وإن شئت لبنا ، فاناخ . وصاح موتى ليل : يا منيلة — وكانت منيلة الوصيفة التي تقوم على معن عندهم بالبصرة — فلما أنشء بالقدح وعرفها وحمر عن وجهه ليشرّب عرفته وأثبتته ، فتركت القدح في يده وأقبلت مسرعة إلى مولاتها فقالت : يا مولاي ، هذا والله معن إلا أنه في جبة صوف وبنت صوف . فقالت : هو والله عيشهم ، إلحقى مولاي تقولى له : هذا معن ، فأحسسه . فخرجت الوصيفة مسرعة فأخبرت . فوضع معن القدح وقال له : دعنى حتى ألقاها في غير هذا الزمى . فقال : لست بارساً حتى تدخل عليها . فلما رآته قالت : أهدأ العيش الذى نزلت إليه يا معن ؟ قال : إى والله يا بنى عم ! أما إنك لو ألفت إلى أيام

(١) رمت من مالي : أطلعت . (٢) فى ح ، ب ، مـ : « قلت » بحرف .

(٣) فى ط ، م ، ف : « غريب » . (٤) « كريماً » ليست فى ط ، م ، ف .

(٥) كذا فى ط ، م ، ج ، د ، هـ ، حـ : « يا تفسير البيت » وفى بعض النسخ : « وقد لبس الطيلسان » .

وفى بعضها : « وقد لبس الطيلسان » بحرف . (٦) دفع له الشئ : « مينا الجول » : أبصره

من بعد . (٧) يقال : أُنبت فلان فلاناً ، إذا عرفه حق المعرفة .

- الرَّيْبِ حَتَّى يُنْبِتَ الْبَلَدُ الْخَزَائِيَّ وَالرَّخَائِيَّ وَالسَّخْبَرَ وَالْكَاةَ ، لَأَصْبَتْ عَيْشًا طَيِّبًا .
فَعَسَلْتُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ ، وَأَلْبَسْتُهُ نِيَابًا لَيْثَةً ، وَطَيَّبْتُهُ ، وَأَقَامَ مَعَهَا لَيْثَةً أَجْمَعَ يَهْرُجُهَا ،
ثُمَّ غَدَا مُتَقَدِّمًا إِلَى عَمِّي حَتَّى أَعَدَّ لَهَا طَعَامًا وَنَحَرَ نَاقَةً وَغَنًا . وَقَدِمْتُ عَلَى الْحَيِّ ،
فَلَمْ يَتَّقِ [يَهْمُ] أَسْرَأَةً إِلَّا أَتَاهَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَدْعُ مِنْهُنَّ أَسْرَأَةً حَتَّى وَصَلْتُهَا .
وَكَانَتْ لِمَنْ أَسْرَأَةً يَعْنِي يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَقَّةَ ، فَقَالَتْ لِمَنْ : هَذِهِ وَاللَّهِ خَيْرُكَ مِنِّي ،
فَطَلَّقَنِي ، وَكَانَتْ قَدْ حَمَلَتْ فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَامَ . ثُمَّ إِنَّكَ لَيْسَ رَحَلْتُ إِلَى مَكَّةَ
حَاجَةً وَمَعْنَى مَعَهَا . فَلَمَّا قَرَعْنَا مِنْ جَهْمَهِمَا أَنْصَرَفَا ، فَلَمَّا حَازِيَا مُنْعَرَجَ الطَّرِيقِ
إِلَى عَمِّي قَالَ لِمَنْ : يَا لَيْلِ ، كَأَنَّ فُرَادَى يَنْعَرِجُ إِلَى مَا هَاهُنَا . فَلَوَاقِمَتِ سَنَتَنَا هَذِهِ
حَتَّى نَهَجَ مِنْ قَابِلٍ ثُمَّ تَزَلَّ إِلَى الْبَصْرَةِ ! فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِبَارِحَةٍ مَكَانِي حَتَّى تَزَحَلَ
مَعِيَ إِلَى الْبَصْرَةِ أَوْ تُطَلَّقَنِي . فَقَالَ : أَمَّا إِذَا ذُكِرَتِ الطَّلَاقُ فَأَنْتِ طَالِقٌ . فَخِضْتُ
إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَمَضَى إِلَى عَمِّي . فَلَمَّا فَارَقْتَهُ نَدِمَ وَتَبِعْتَهَا نَفْسُهُ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :
(١) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَزَائِي : عَشِيَّةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَفِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الزَّهْرِ طَبِيعَةُ الرَّيْحِ ، هَا
فُورُكَتُورُ الْبَيْضِ . قَالَ : وَلَمْ يَحْدِثْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةٌ أَطْلَبُ نَفْحَةً مِنْ نَفْعَةِ الْخَزَائِي ، وَهِيَ خَيْرُ الْعَرَبِ .
وَالنَّهْجِيُّ : الْمَشُورُ (شَرِبَ مِنَ الزَّهْرِ) الْأَصْفَرُ ، وَالرَّخَائِي : نَيْفَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فِهْرَاءُ الْحَضْرَةِ
لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ نَفِيزَةٌ وَلَهَا عَرَقٌ أَيْضًا يُخْفَرُهُ الْحَرُّ بِمُزَافَرِهَا ، وَالرَّحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْعَرَقَ لِلْخَلَاءِ وَطَبِيعُهُ
وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ .
وَالسَّخْبَرُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِلَيْهِ يُشَبَّهِ الْخُثَامُ لَهُ بِرُغْمَةٍ وَحِيدَانَهُ كَالْكِرَاثِ فِي الْكَثَرَةِ ، كَانَ قَمْرُهُ مَكَاخِ
الْقَصَبِ أَوْ أَرَاقُ مِنْهَا ، وَإِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُيُوسُهُ وَانْحَدَتْ .
وَالْكَاةُ : نِيَابٌ يُقَالُ لَهُ يَهْمُ الْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ تَقْسِمُهُ جَدْرِي الْأَرْضِ . فَيُلِيقُ هُوَ أَصْلَ مُسْتَدِيرِ
كَانَتْ لِقَاسُ لِسَاقٍ لَهُ وَلَا عَرَقَ ، لَوْ لَوْ إِلَى الْغُبَةِ ، يُوَجِدُ فِي الرَّيْبِ تَحْتَ الْأَرْضِ .
(٢) كَذَا فِي ط ، م ، ف . وَبِهِرْجَاهَا : بِجَاهِهَا . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بِحَقَّتْهَا » .
(٣) وَغَنًا : لَيْسَتْ فِي ف . (٤) زِيَادَةٌ مِنْ ط ، م ، ف . (٥) أَيْ دَخَلَ فِي . مِنْ ذَلِكَ .
(٦) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « كَانَ لِلْفُرَادَى يَنْعَرِجُ إِلَى مَا هَاهُنَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ط ، م ، ف .
(٧) « كَذَا فِي ط ، م ، ف . وَكَانَتْ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَطَلَّقَهَا وَمَضَى إِلَى عَمِّي . فَلَمَّا فَارَقْتَهُ ... » .
(٨) فِي ط ، م ، ف : « وَتَبِعْتَهَا » .

تَوَهَّتُ رَيْبًا بِالْمَعِيرِ وَاحْتِجًا * ابْتُ قَرْنَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحًا^(١)
 أَرَبْتُ عَلَيْهِ رَادَّةً حَضْرِيَّةً * وَصَرَّحْتُ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِحَا^(٢)
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَبْلَاءَ قَلَمَلًا * بِحُورِ الْمُنْدِبِ دُونَهَا فَالْتَوَاعِجَا^(٣)
 وَبِأَنْتِ نَوَاهِمُنْ نَوَالِكُوطَاوَعْتُ * مَعَ الثَّانِيَيْنِ الشَّامِتَاتِ الْكَوَارِجَا^(٤)
 فَقُولَا لِيَسْلَى هَلْ تَمُوحُ نَادِمًا * لَهُ رَجْعَةٌ قَالِ الطَّلَاقُ مُنَازِحَا^(٥)
 فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولَا لَهَا بَلَى * أَلَا تَقِينِ الْجَارِيَاتِ الذَّوَارِجَا^(٦)

(١) في ف: «بالمنس» - ومعير، قال أبو عبيد البكري في معجمه: «بواحدة تكسوة مشددة، موضع ثقله الرمدات من البقيح، قال طليل؛

أُنْفِيهِ بِالْأَمِّ الْحِصَانِ وَقَدْ حَبَّتْ * مِنَ الْوَقْدَاتِ لِي جِبَالِ مَعِيرٍ

والجبال، حال الرمل. يقول: ارتفعت له ولاحت هذه الجبال وهو بالوقدات، وفي معجم البلدان أنه جبل من جبال الهند، ثم ذكر أربعة آيات من هذه القصيدة. (٢) قرناه: «النداء والمشي».

وفي صلب ف وعاش ط: «قرناه: برداه، أكله وآخيه». وفي ب، ص: «قرناه اليوم أن لا»
 بحرف. (٣) كذا في ط، م، ف ومعجم البلدان، ومرجع الضمير الريح. وفي سائر الأصول:

«عليها». وأردت: أقامت. وروادة هنا: صحابة طواقة تردود ويجول. وحضرية: منسوبة إلى حضرموت، أي تقبل من الجنوب. وصريح: صحاب يتابع صوت رده. وكان فيه المصايح، كما يقال

فيه من لسان البرق. يدور للريح بالمقيا. ويقال مصباح مصاييح وممايح، بخلاف الياء، كما يقال مفتاح ومفاتيح ومفاتيح. وفي ج، ب، ص: «المصاييح» تصحيف. (٤) كذا في ط، م، ج،

ف ومعجم ما استصحب للبكري ومعجم البلدان، وفي سائر الأصول: «مصدحا». (٥) في ب، ص: «فالتوابع» بالهمزة، وكذلك ورد في معجم البلدان. ولهذه وهم من يافرت أو تصحيف من الناصح

أو الملبئة، فإن أبا عبيد البكري قال بالعبارة في معجمه: «التوابع» فتح أنه وبإلأ، المصبة بواحدة والحاء، المهملة على لفظ جمع تأنيده. -

وكربلاد وبلغ والذبيب والتوابع، كلها، واضح مقاربة بظاهر الكوة. وفي معجم البلدان (في معر- طيب) «بحوز الطيب». والطيب: موضع بين الكوفة والبصرة. (٦) في ج، ب، ص: «وبانت»

بالتاء، تصحيف. والنتى هنا: الوجه الذي يذهب فيه. (٧) كذا في ط، م، ف. ولهذه على تقدير السلف أي والثامتين الشامتين الكوارجها. وفي سائر الأصول: «مع الثامتين الشامتين الكوارجها». فإن

كانت الزاوية «مع الثامتين الشامتين الكوارجها» كان فيه وصف «الثامتين» بالكواخ، وهو طليل. (٨) في الأصول ما عدا ط، م، ج: «ألا تقين الحادقات» محرفة. وفي ج: «الجاريات» بدل ط، م.

وهي قصيدة طويلة . فلما أنصرف وليست ليل معه قالت له أمراؤه أتم حقة :
ماضت ليل ؟ قال : طَلَقَتْهَا . قالت : وإفٍّ لو كان فيك خيرٌ ما فعلت ذلك ،
فَطَلَقْتَنِي أَنَا أَيُّضًا ، فقال لها معنى :

أَمَّا ذُلُّ الْقَصِيرِ وَدَعَى يَتَانِي ^(١) • فَإِنَّكَ ذَاتُ لَوَامِلٍ حُمَاتٍ ^(٢)
فَإِنَّ الصَّبِيحَ سَتُنْظَرُ قَرِيبٌ ^(٣) • وَإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تُفَاتِي
ثُمَّ لَيْسَ لَيْلٌ لَيْلٌ لِأَتَوَانِي ^(٤) • وَصُنْتُ بِالْمَسْوَدَةِ وَالْبَيَاضِ ^(٥)
وَحَلْتُ دَارَهَا سَفَوَانٌ بَعْدِي ^(٦) • فَمَا قَارَ لَمْ تَخْرُقِ الْقُفْرَاتِ ^(٧)
تُرَاعَى الرَّيْفَ دَائِبَةً طَلِيَا ^(٨) • ظِلَالُ أَلْفِ مُخَطَّطِ التَّيَابِ
فَدَعَمَهَا أَوْ تَتَوَلَّاهَا سَلِيَسٌ ^(٩) • مِنْ الْعَيْدِ فِي قُلُوصِ شَفَاتِ ^(١٠)

- ١٠ (١) بريد : دعى لوى في الميتة . (٢) حمات : جمع حقة ، وهي العم (من صلب ف
وحامش ط) . (٣) في ط ، م : « وِلَان » . (٤) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف :
« دَلِيلٌ » بالواو . (٥) هكذا في ط ، م ، ف . والبيات هنا : الزاد . وفي سائر الأصول ،
« والبيات » . (٦) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف : « رطلت » بالنساء المحسنة .
(٧) سفوان (بالتحريك) : ماء حل آمال من البصرة بين ديارين شعيان وديارين مازن .
ودغار : ماء لكرين والى قريب من الكوفة بينهما وبين واسط .

- ١٥ (٨) هكذا في ط ، م ، ف : « ... دَائِبَةً طَلِيَا » . ظلال ألف : مخففة . (٩) في الأصول
ما عدا ط ، م ، ف : « ... دَائِبَةً طَلِيَا » . ظلال ألف : مخففة . والى كثير من تكاتف .
(١٠) في م ، ص ، ج : « يس من العودى » . وفي أ : « ينش من العدى » . والصواب
من ط ، م . والنس من التوق : الفتوة . والبيد : نسبة إلى عيد : خلل معروف تلب إليه التجاب
البيدية ، أو نسبة إلى رطل . والقاص : جمع قلوص (بالفتح) وهي الشابة من الإبل .
٢٠ (١١) في بعض الأصول : « حمات » بالسين والحاء المهملة ، وفي بعضها : « حمات » بالهمزة
والمجمة . والقاصب من ط ، م ، ص . والشحات : جمع شحة وشحت ، وهو الحقن الضامر لآخر الأ-

وهي قصيدة طويلة . قال : وقال لأُم حِقَّة في مُطالبتها إياه بالطلاق :^(١)

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَا أُمُّ حِقَّةَ قَبْلَ ذَا * دَيْطَانُ مُصْطَافٍ لَنَا وَمَرَافِعُ^(٢)
وَإِذْ نَحْنُ فِي غُصْنِ الشَّيَابِ وَقَدْ عَسَا^(٣) * بِنَا الْآنَ إِلَّا أَنْ يَمُوضَ جَارِعُ^(٤)
قَدْ أَنْكَرْتَهُ أُمُّ حِقَّةَ حَادِثًا * وَأَنْكَرَهَا مَا شِئْتَ وَالْوَدُ خَادِعُ^(٥)
وَلَوْ أَذْنَتُنَا أُمُّ حِقَّةَ إِذْ بَنَا * شَبَابُ وَإِذْ لَمْ تَرَعَا الرِّوَابِعُ^(٦)
لَقُلْنَا لَهَا يَبْنِي يَبْسِلُ حَيْدَةً * كَذَلِكَ بَلَا ذَمٍّ تَوْدَى الْوَدَائِعُ^(٧)

صوت

أَعَايِدُ حَيْثُمُ حَلِ النَّسَاءِ حَابِدًا * مَقَالِكِ الْإِلَهِ الْمُتَنَائِتِ الرِّوَاعِدَا
أَعَايِدًا مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ * بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ حَيْثُكَ حَابِدَا

ويروي :

* أَعَايِدًا مَا شَمْسُ النَّهَارِ بَدَتْ لَنَا *

ويروي :

أَعَايِدُ مَا الشَّمْسُ الَّتِي بَرَزَتْ لَنَا * بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ ثَوْبَيْكَ حَابِدَا
الشعر للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب . والثناء لِمَعْرُودٍ
ثَانِي قَبِيلِ الْيَمَنِيِّ . وفيه ليونس لَحْنٌ مِنْ كِتَابِهِ فَيَرْجَسُ .

(١) في جزء ب ، ص ٥ : « مطالبة إياه » تحريف . (٢) « ديطان » قال ياقوت في معجمه :
« يفتح أوله ثم السكون وماء مهملة » وآخره نون ، من بجال المدينة — إلى أن قال — وهو خزينة
وسليم . وقد روى أهل المغرب غير ذلك ، وهو خطأ . له ذكر في صحيح مسلم . ثم ذكر هذه الأبيات . وهذا
وفي معجم ما استعجم أنه بكسر أوله وأنه موضع ببلاد مَرْيَة من أرض الحجاز ، ثم ذكر هذا البيت . وهذا
ما نسب ياقوت إلى المنارة من خطأ . (٣) في ط و معجم البلدان : « في مصر الشَّيَاب » وفي هامش ط
إشارة إلى هذه الرواية . (٤) « عسا النبات » فلفظ ريس . (٥) في الأصول ما عدا ط ، م :
« فوض جارع » تصحيف . (٦) في الأصول ما عدا ط ، م : « وأَنْكَرَ مَا شِئْتَ » تحريف .
(٧) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « الصنائع » .

أخبار الحسين بن عبد الله

- قد تقدم نسبه ، وهو أشهر من أن يُعاد . ويكنى أبا عبد الله . وكان من قتيان
 بني هاشم . وطرفائهم وشعرائهم . وقد روى الحديث وحمل عنه ، وله شعر صالح .
 وهذه الإبيات يقولها في زوجته عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص ، وهي أخت عمرو بن شعيب الذي يروى عنه الحديث . وفيها يقول
 قبل أن يزوجها :

شعره في عابدة قبل
 زواجه بها

صوت

- أُأَذِلَّ إِنَّ الْحُبَّ لَا شَكَّ قَاتِلٌ • لَنْ لَمْ تُقَارِضْنِي هَوَى النَّفْسِ عَابِدَةً
 أَعَابِدُ خَافِي اللَّهِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ • وَجُدِي طَلِبَهُ مَرَّةً قَطُّ وَاحِدَةً
 فَإِنْ لَمْ يُرِيدِي فِي الْبَيْتِ وَلَا هَوَى • لَكُمْ خَيْرٌ قَتَلِي بِأَعْيِدُ قَرَأَشَةً
 فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدِيتُ أَرْعَى لِحُومَهَا • وَبَعْدَهُ لَا تَدْرِي بِذَلِكَ رَاقِشَةً
 الفناء بَلَعَكُمْ الْوَادِي ، رَمَلْ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي جَمْرِ الْبَصْرِ ، عَنْ إِصْحَاق .

- يُحْمَلُ عَنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ] الْمُتَّادِي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ عَنْ حُسَيْنِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

(١) كَذَا فِي ط ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ « أَعَابِدُ » . (٢) كَذَا فِي ط ، م ، ف . وَفِي سَائِرِ
 الْأَصُولِ : « هَجَرَاءُ » بِحَرْفِ . (٣) كَذَا فِي ط ، م ، ف . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَكَمْ » بِحَرْفِ .
 (٤) الْكَلْبَةُ مِنْ ف . (٥) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « الْبَيْتُ » بِالزَّاءِ ، وَالصَّوْبُ مِنْ ط ، م ،
 فِي . وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . (رَأَيْتُ تَهْذِيبَ الْهَيْدِي

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على حسان بن ثابت وهو في ظلّ فارح ^(١) وحولته
أصحابه وجاريته ينيرين ثنّيته بمزهرها :

هَلْ صِلَ وَ يَجْعَلُنَا • إِنَّ لَمَسْتُ مِنْ حَرِّج

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : « لا حرج إن شاء الله » .

وكانت أمّ عابدة هذه عمّة حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، أمّها عمرة بنت
عبيد الله بن العباس ، تزوّجها شعيب فولدت له محمداً وشعيباً ابنى شعيب وعابدة ،
وكان يقال لما عابدة الحسن ، وعابدة الحساء .

أخبرني الحريري بن أبي السلاء والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني محمد بن يحيى قال :

خَطَبَ عَابِدَةُ بِنْتُ شُعَيْبٍ بَكَّارَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمْتَمَتْ
عَلَى بَكَّارٍ وَتَزَوَّجَتْ الْحُسَيْنَ . فَقَالَ لَهُ بَكَّارُ : كَيْفَ تَزَوَّجْتِ الْعَابِدَةَ وَأَخْتَارْتِكَ مَعَ
فَقْرِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ : أَتَمِيرُنَا بِالْفَقْرِ وَقَدْ نَحْنَا اللَّهُ تَعَالَى الْكَوْثَرُ ^(٢) !

تكرما به وبن
عبد الله بن معاوية
فتابا بشعر

أخبرني الحريري والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار عن عمّه قال :

كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَكَانَ يَقُولُ شَيْئاً مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَزَوَّجَ
عَابِدَةَ بِنْتُ شُعَيْبٍ وَوُلِدَتْ مِنْهُ ، وَبَسَمَهَا رَدَّتْ عَلَى وَلَدٍ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أُمِّ الْهَيْمِ
فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ صَدِيقاً لَهُ ،
ثُمَّ تَنَكَّرَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ فِيهِ أَبْنُ مُعَاوِيَةَ :

(٢) . القصيح : فيه كذا ، لا بكذا .

(١) فارح : حصن كان لحسان بن ثابت بالمدنة .

(٣) في ط ، م : « ... الله جل وعز » .

١٧٠
١٠

إِنَّ أَبْنَ عَمِّكَ وَأَبْنَ أُمِّكَ مُعَلَّمٌ شَاكِي السَّلَاحِ
يَقْصُ السُّدَّ وَلَا يَسُرُّ^(١) * ضَى حِينَ يَبْطُلُ بِالرَّاحِ
لَا تَحْسِبَنَّ أَدَى أَبْنَ عَمِّكَ شُرْبَ الْبَيَانِ الْفَاحِ
بَلْ كَالشَّجَاةِ وَرَا اللَّهَى * إِذَا تَسَوَّغَ بِالرَّاحِ^(٢)
فَاخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ مَنْ يُجِىءُ * بَكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الرَّاحِ^(٣)
مَنْ لَا يَزَالُ يُسَوِّمُهُ^(٤) * بِالْقَبْرِ أَنْ يَلْمَكَ لَاحِ

فقال حسين له :

أَبْرَأُ لِمَنْ يَمْشَى وَأَوْ * يَدُ غَيْرِ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ^(٥)
لِمَنْ يَقْرَأُ لِقَائِلِ * إِلَّا الْمُقْرَبُ بِالصَّلَاحِ^(٦)

قال : وحسين يقول ابن معاوية :

قُلْ لِّدَى الْوَدِّ وَالصِّفَاءِ حُسَيْنٍ * أَقْدِرُ الْوَدَّ بَيْنَنَا قَدَرَهُ^(٧)
لَيْسَ لِلدَّيْغِ الْحَكِيمِ بُدٌّ * مِنْ عِتَابِ الْأَدِيمِ ذَى الْبَشَرَةِ

(١) وقصه قصه : كرهه . (٢) الشجا والشجاة : ما يترس في الحلق من عظم ونحوه . والهباء :
الهمة المخرقة على الحلق . والقراح : الماء النخالس الذي لا يخالطه شيء . (٣) كذا في ف . وفي سائر
الأسول : * مَنْ لَا يَزَالُ تَسَوِّمُهُ *

بالنا القوقية ، تصحيف . (٤) في أكثر الأسول : « لَنْ يَلْمَكَ » . والتصويب : مَنْ ج ، ف . وهذا البيت وجلة :
« فقال حسين له » سأل على ط ، م ؛ كَانَ الْبَيْنَ الْآتِينَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . و يلهاء هنا : يشتمه . والأكثر
أَنْ يُقَالَ لِمَنْ يَلْعَبُهُ لَوْحًا إِذَا شَتَمَهُ . وحكى أبو حمزة : لَحِنَهُ أَلْعَاءَ لَحُوا (وزان وحى يرمى) وهى تاجرة .
وهذا الشعر في يد وروده . وأما لاه يلهاء (وزان سقى يسى) بمعنى لاهه ، فإليها .

(٥) هكذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأسول : « وأرد» بالراء . (٦) المختزط بالصلاح : الموسوم به .
(٧) الحميم : الذى يفرغ الحظ من الجلد . والحسل (بالضم) : يفرغ فى الجلد فيفسده ، وأحدته
حلبة ؛ يقال : حسل الجلد يحسل حلسا فهو حسل (وزان فرح يفرح فرحا فهو فرح) إذا وقع فيه الحظ ففقه
وأفسده . والمثل الذى يشير إليه الشاعر « إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ » أى إِنَّمَا يَمَادَى إِلَى الدَّيْغِ
الْأَدِيمِ ذُو الْبَشَرَةِ . وهو الجسد الذى سلبت بشرته ، وهى ظاهرة التى يثبت عليه الشعر . يضرب
لن فيه مراجعة ومستحب .

لَسْتُ إِنْ رَأَيْتُ ذُو إِخْتَاءٍ وَوَدَّ • عَنْ طَرِيقِي يَسِيرُ آثَرَهُ
بَلْ أَقْسِمُ الْقَنَاطَةَ وَالْوَدَّ حَقًّا • يَتَّبِعَ الْحَقُّ بَعْدُ أَوْ يَنْتَرَهُ

كان صدقاً
لأن أبي السمع
روى عنه بشر

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
أبن سلام قال :

كان مالك بن أبي السمع الطائي المكنى صدقاً للحسين بن عبد الله بن عبيد الله
أبن العباس وندياً له ، وكان يتقنى في أشعاره . وله يقول الحسين رحمه الله تعالى :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ • سَجَّ فَلَا تَلْعَنِي وَلَا تَلُمُ
أَبْيَضُ كَالسَّيْفِ أَوْ كَمَا يَلْسَعُ آلُ • بَارِقُ فِي حَنِينٍ مِنَ الْقَلَمِ
يُعِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا • يَهْزِكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ
يَأْرُبُ لَيْلٍ لَنَا كَاشِفَةٍ آلُ • بُرْدٍ وَيَوْمٍ كَذَلِكَ لَمْ يَسْمُ
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْعِ • حَجَّ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِي وَالشَّيْمِ
مَنْ لَيْسَ يَصِيْبُكَ إِنْ رَشِدْتَ وَلَا • يَجْهَلُ آيَ التَّرْخِيصِ فِي الْأَسْمِ

- (١) كذا في ط ، م ، ف . وراغ الزجل والمصطب وريغ وريغاً : مال وحادن من الشيء .
وفي أكثر الأصول : « زاغ » بالواو . وزاغ : مال . (٢) الرواية في تقدم من الأغانى (ج) .
ص ١١٠ من هذه الطبعة : « كاليد » بدل « كالسيف » و « في حاك » بدل « في حنس » .
(٣) ورد صدر هذا البيت في تقدم صدر البيت الأخير ، ومصدر البيت الأخير صدر هذا البيت .
والبيان متالين هناك . (٤) في أكثر الأصول : « يارب يرم » . والمصروب من ط ، م ، ف .
ومما تقدم . (٥) في ف : « قد بت فيه » وفي هامش ط : « ويرى : تموت فيه » .
والرواية في تقدم : « تمت فيه » . (٦) كذا في ف والجزء الخامس من هذه الطبعة .
وفي ط ، م : « آي الترخيص » . ولله تحريف عن « آي الترخيص » . وفي سائر الأصول هنا :
« ولا يجهل منك الترخيص » .

قال : فقال له مالك : ولا إن عَوَيْتَ والله بأبي [أنْت] وأنى أعصيك . قال وغنى
مالك هذه الأبيات بمحضرة الوليد بن يزيد ، فقال له : أخطأ حسين في صفتك ، إنما
كان يلغى أن يقول :

أَحُولُ كَالْفَرْدِ أَوْ كَمَا يَخْرُجُ الـ * سَارِقُ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ

[أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس إذا صلى العصر دخل منزله
وسمِعَ النساءَ عشيته . فأتاه قومٌ ذاتَ عَشِيَةٍ في حاجةٍ لهم ففضاها ، ثم جلسوا
يحدثونه . فلما اطالوا قال لهم : أأدّون ؟ فقالوا نعم . فقام في أصحاب له
وهو يقول :

قُومُوا بِنَا نُدْرِكُ مِنَ الْعِشِّ لَدَةً * وَلَا لَأَمَّ فِيهَا اللَّتَى وَلَا عَارًا]

صنوت

إِذَا حَرًّا وَإِنْ مَخْضَرًا أَبَا سُفٍّ * بِيَانٍ حَارًّا مَجْمَعًا وَهَرًّا تَلِيدًا
فَهَمًّا وَإِرْبًا الْعُلَا مِنْ جُدُودٍ * وَوَرُوثًا آبَاءَهُمْ وَالْجُدُودَ

الشعر لفصالة بن شريك الأسدي من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وبعد
هذين البيتين يقول :

وحوى لارتها معاوية القدر * ثم وأعطى صفو البركات يزيدًا
والثناء لإبراهيم بن خالد المعطى ثقبيلٌ أوّل بالنصر عن المشافي : والله أعلم

١٧١
١٠

- (١) الكلمة من ط ، م ، ف . (٢) كذا في ط ، م ، ف والجزء الخامس . وهو سائر
الأصول : « لن أعصيك » . (٣) في أكثر الأصول : « أنورك » والتصويب من ط ، م ، ف :
(٤) جملة هذا الشطر صفة لدة . وقد دخلت الواو في الجملة لوصفية وهو قليل . زمن ذلك قوله تعالى
في سورة النجر : (زينا أظلمن من قرية إلا نلها كتاب مبسوم) . (٥) زيادة من ف .
(٦) القوم : هنا السيد . (٧) هذه الكلمة ليست موجودة في أكثر الأصول للحلقة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

نسبه وشعر لابه
عبد الله في ذم
ابن الزبير

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن حاصم مؤلف النار بن
الحريش بن ميمر بن والية بن الحارث بن قملة بن دودان (ابن أسد) بن خزاعة بن مدركة
ابن إلياس بن مضر بن تميم . وكان شاعرا فائقا صعلوكا محضرا أدرك الجاهلية
والإسلام . وكان له آبنان شاعران ، أحدهما عبد الله بن فضالة الواقدي مل عبد الله
ابن الزبير والقاتل له : إن تافقي قد قيت ودريت ، فقال له : أرقمتها بيلد وأخسفها
بُهْلِب وسزها البردين . فقال له : إني قد جئتك مستحيلا لا مستشيرا ، فلن الله
ناقة تخني إليك ، فقال له ابن الزبير : إن رأيتها . فأصرف من عنده وهو
يقول :

أقول لفلنقى شئتوا ركباني * أجاوز بطن مكة في سبواته^(١)
فألى حين أقطع ذات عرق * إلى ابن الكاهلية من معاد^(٢)

- (١) كذا في ط ، م وتاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٤ ص ٥٤١) ومنه الشعر : الزباني .
وفي سائر الأصول : « سليمان » . (٢) النكة من ف . (انظر كتاب المصنف لابن خزيمة ص ٣١
طبعة أموي) . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي لسان العرب (مادة ناز) : « لقب غفها »
يقال : لقب البير ، إذا حفر وركت أعفاه . وفي سائر الأصول : « قيت » . والله را بالعمري :
يرجع يكون في ظهر الدابة . (٤) اطلب : الشعر . ومضاه : ومضاه على الأعفان
الجني . والبردان : النداء والتمني مثل الأبردين . (٥) زيد في نهاية الأدب وتاريخ ابن عساكر
(ج ٣ ص ٣٤٣) (ج ٤ ص ٤٤٣) « به البردين » : « تصح » . وفي الخزانة : « لا مستوصفا » بدل « لا مستشيرا » .
وفي حاشية الأمير على معنى اللبيب : « ما أذك ستليا رأيا » . (٦) كذا
في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « الله تعالى » . (٧) انت هنا بمعنى « تم » .
(٨) في نهاية الأدب (ج ٢ ص ١٠١) : « بل من » . وبل من : موضع جرب مكة .
وفي سواد ، أي في ظلام الليل . (٩) ذات عرق : موضع ونهر المحدثين بعد تهاة وعنه
عن أهل العراق . وابن الكاهلية : يزيد ابن الزبير . وسيدك المثلث ذلك على آخره فله الترجمة
ومعاد : مصدر بمعنى العود .

مَيْمُودُ بَيْتًا نَصَ الْمَطَايَا • وَتَلْيِيقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادُ^(١)
وَكُلُّ مَعْدٍ قَدْ أَعْلَنَهُ • مَسَامِيحُنَّ طَلَّاحِ النَّجَادِ^(٢)
أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ • نَكِدَنَ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ^(٣)
مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ • أَغْرُ كَفَنُوزَةَ الْقَبْرِ مِنَ الْجَوَادِ

أيه فائلك ومنع
الأيشرة

- ٥ حدثنا بذلك محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائنى . فاما فائلك ابن فضالة فكان سيِّداً جَوَانًا . وله يقول الأقيشر بمدحه :
وقد الوفودُ لَكُنْتُ أَفْضَلُ وَإِنِّي^(٤) • يَا فَائِكَ بْنَ فَضَالَةَ بْنَ شَرِيكَ

- (١) نص المطايا : ميرها الشديد ، حل أن النص مضاف الى قاعه ، وأرجحاً واستخراج ما عتدها
من السير ، حل أن النص مضاف الى مفعوله . وفي تاريخ ابن عساکر : «وقول ابن فضالة في شعره هذا
»نص المطايا« ضرب من السير فيه ظهور وارتجاع . ومن هذا اشتق اسم المصدة بمعنى الارتجاع والظهور .
١٠ دورى من النبي صلى الله عليه وسلم ، في قصة ذكرت ، أنه كان يسير العتيق ، فإذا وجد بغرة نص . ومنه
نصبت الحديث الى صاحبه أى رضه إليه . وقال امرؤ القيس :

وجيد بكمه الرمح ليس بفاحش • إذا هي نصت ولا بمسلل

والأدوى : جمع إداوة (بكسر الهمزة) ، وهى المظهرة . والمزاد : الأبقية ، واحدا مزادة .

- (٢) فى بعض الأصول : «أعلمه» . والمجد هنا : الطريق الواضح الذى عهد ومهد من كثرة السير فيه .
١٥ والخامس : أطراف أخفاف الإبل ، واحدا منهم (بفتح الميم وكسر السين) . والنجاد : جمع نجد وهو
ما ارتفع من الأرض . وطلّاح النجاد : السائى لمالى الأمور . ووصف الطريق به هنا مجازاً . إذ هو
يريد : وكل طريق عهد لا يملكه إلا السامون لمال الأمور الشايطون لأموالهم . (٣) أبو حبيب :
كتيبة لبيد الله بن الزبير ، ويكنى أيضاً أباً بكر وأباً حبيب الرحمن . ونكدن : نصرن . واستنجد
٢٠ النصيرين بهذا البيت فى باب « لا » النافية للنسب . وذلك أن مدحول « لا » لا يكون إلا نكرة وهو
ها هنا مبرقة . وقد تؤخذ على تقدير « ولا أمثال أمية فى البلاد » ، وأجر على تقدير « ولا أجواد فى البلاد » :
لأن بنى أمية قد اشتهروا بأجوداء ، فأول السلم باسم أجنس لشهرته بصفة الجود . وقد نسب بعضهم هذه
الآيات لبيد الله بن الزبير (بفتح الزاى) فى عهد الله بن الزبير بن العوام وأنه هو الذى شكالى ابن الزبير
قبح فائكه . ونسب بعضهم لفضالة ، وسيدكر المؤلف ذلك فى ترجمته . (٤) كنانة ط ، م ،
ف . وفى سائر الأصول : « أزل واقده » .

أخبرني بما أذكر من أخباره ما هنا مجموعاً على بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب، وما ذكرته متفرقاً فأنا ذاكرٌ إسناده عن أخذته . قال ابن حبيب :

مر فضالة بن حريك بعاصم بن عمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنهما - وهو متبذل بناحية المدينة ، فترل به فلم يقره شيئاً ولم يبعث إليه ولا إلى أصحابه بشيء ، وقد عرفوه مكاتهم ، فأرسلوا عنه . وألفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال له : قل له : أما والله لأطوِّقنك طوقاً لا يئلى . وقال عجلوه :

ألا أيها الباغي القيرى لست واجداً • قيرالك إذا ما ريت في دار عاصم
إذا جتته تبغى القيرى بات نائماً • بطيناً وأمتى ضيفه غير نائم^(٥)
فدع عاصماً أف لأفعال عاصم • إذا حصل الأقوام أهل المكائيم^(٦)
فسي من قريش لا يسود بنائل^(٧) • ويصيبك إن البخل ضربة لازيم
ولولا يد الفاروق قلدت عاصماً • مطوفة يحدى بها في المراميم^(٨)
فليتك من جريم بن زبآن أو تبي • فقسيم أو النسوي أبان بن ذؤيم
أأمن إذا ما الضيف حل بيوتهم • غدا جالما عيان^(٩) ليس بشائم

١٧٢
١٠

(١) في أكثر الأصول ما عدا ط : « فأنا ذاكرٌ إسناده » . (٢) هذا الكلام ليس في ط ، م ، ف . (٣) كذا في ط ، م . ومثله : مقيم بالبادية . وفي سائر الأصول : « مثله » . (٤) هذه الكلمة ليست في ط ، م . (٥) في ط ، م ، ف وتاريخ دمشق لابن حساك : « خير طام » . (٦) في أكثر الأصول : « جهل » والنسوب من ط ، م ، ف . (٧) التال : الطاء . (٨) كذا في ط ، م ، ف وتاريخ ابن حساك . وفي سائر الأصول : « يخرى » تحريف . (٩) مهان : مثنان .

- [قال] : فلما بلغت أبياته حاصما استمدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يؤيد بالمدينة أمير^(٢)، فهرب فضالة بن شريك فليحق بالشام، وعاد يزيد بن معاوية وعصره ذنبه وما تخوف من عاصم، فأعاده، وكتب إلى عاصم يخبره أن فضالة أمانه مستجيبة به، وأنه يجب أن يهبه له، ولا يذكر لمعاوية شيئا من أمره، ويضمن له ألا يعود لمجاهته، فقبل ذلك عاصم^(٣) وشفع يزيد بن معاوية . فقال فضالة يدح يزيد بن معاوية :

- إِذَا مَا قُرَيْشٌ فَانْحَرَتْ بِقَدِيمِهَا * خَرَّتْ بِحُجْدٍ يَا زَيْدُ تَلِيدِ
يُحْمَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ * أَبُوكَ أَمِيرُ اللَّهِ غَيْرَ تَلِيدِ
بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَنَامَ مِنَ الرَّدَى * وَأَدْرَكَ تَبْلًا مِنْ مَمَائِرِ صِيدِ^(٢)
وَيُحْمَدُ ابْنِ سَفْيَانَ ذِي الْبَاعِ وَالنَّدَى * وَحَرْبٍ وَمَا حَرْبُ الْعُلَا زُهَيْدِ
فَنَ ذَا الَّذِي إِنْ عَدَدَ النَّاسُ مَجْدَهُمْ * يَجِيءُ بِحُجْدٍ مِثْلِي مَجْدُ زَيْدِ^(٣)
وَقَالَ فِيهِ الْفَصِيحَةُ الْمَذْكُورُ فِيهَا الْغَنَاءُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ بَيْنَهَا .

- أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني السُّكْرِيُّ عن ابن جبيب قال :
كان عبد الله بن الزبير قد ولَّى عبد الله بن مطيع بن الأسود بن نضلة^(٤) بن عبيد
ابن عويج بن عدي بن كعب ، الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد سمين ظهروا
فقال فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع :

جاء ابن مطيع
حين طرده المختار
عن ولاية الكوفة

- ١ . (١) زيادة من ط ، م ، ف : (٢) ف : « حل المدينة » . (٣) في بعض
الأصول : « يلا » بالنون ، تصحيف . والتبلي هنا : القار . والصيد : جمع أصيد . يقال ملك أصيد
إذا كان لا يفتش من زهره بينا ولا شملا . (٤) هذه جارة ط ، م ، ف . ومنها ج لولا
تخريف في الكلمات . وفي سائر الأصول : « وقال فيه أيضا أبيات المذكور فيها الغناء من هذه
القصيدة بينها » . (٥) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فضالة » مخريف
(راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٢ ، والإصابة ج ٤ ص ١٥٠) .

دعا ابن مطيع للبياع فبئسه * إلى يَمعة قلسي بها فبرعارف^(١)
 فقرب لي خشبنا ما لمستها * يكتفى لم تُسبه أكف الخلابين
 بمودة حمل الحرأوى لقومها * قسورا إذا ما كان يوم النساء^(٢)
 من الثنات الكرم أنكرت لمسا^(٣) * وليست من البيض السباط الطائف^(٤)
 ولم يُسم إذ يابته من خليفتي * ولم يشرط إلا اشتراط المصارف
 متى تلقى أهل الشام في الخيل تقى * على مفسر لا يزدى بالمجاذف^(٥)
 مُسر كينان العبادي مُحطِف^(٦) * من الصاريات بالدماء الخواطف^(٧)

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجهمي
 امرأة بن يحيى نصر بن معاوية ، وسأل في صداقها بالكوفة ، فكان يأخذ من كل
 رجل سألَه درهمين درهمين . فقال له فضالة بن شريك يهجو بقوله :
 أنكحتم يا بني نصر قنانكم * وجهاً يشين وجه الربيع العين^(٨)

- (١) في ط ، م ، ف : « لما عارف » . (٢) القاسف : الضارب بالسيف .
 (٣) يقال شرب الرطل (كفرح وكرم) فهو شق (بالكون) إذا كان غليظ الكف عشنا . ولعله
 حرك العين هاء في لغة الضرورة ؛ لأن من الوصف لا تحرك في جمع المؤنث ، أرى لغة كفرح وفرحة ، لم تزد
 في المعجمات . والكرم : جمع أكرم وكوامه ، والكرم (بالنريك) هنا : نصير في الأصابع شدي .
 (٤) في ف : « سبا » . (٥) المقرب من الخيل : الذي يقرب مرجه وصلفه
 لركابه . ولا يزدى : لا يستغفر . المجاذف : ما يرى به . وشرح الكلمة الأخيرة من هاشم ط :
 (٦) بحر : موق : الخلق . (٧) في ط ، م : « تخر العبادي » . ولعل صوابه : « كزار
 العبادي » . والكار : ما يشبه التصريف على وسطه . والباديون : تصاري الحيرة ، عل أن يكون
 قد وصف القرس بأنه موق الخلق مفعول كزار . والمخطف : الضامر . وشرى بالشر : لبيع . وأكرم :
 (٨) الربيع : القطيع من بقر الوحش ، والعين : الراسعة العين ، الواحدة أمين بجماع .

عامر بن مسعود
 لأنه قد قول في جمع
 صداق زوجه

انكحتم^(١) لا فتى دُنياً يُماشى به • ولا تُجاءاً إذا انشقت عصا الدين
قد كنت أرجو أبا حفص وسكته • حتى نكحت^(٢) بأرزاق المساكين

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : أودع فضالة^(٣) بن شريك رجلاً من بني سليم يقال له قيس ناقةً، فخرج في سفر، فلما عاد طلبها منه، فذكر أنها سُيرفت. فقال [فيه] :

عجا رجلاً من بني
سليم خان الأمانة

١٧٣
١٠

ولوأنتي يوم طلقت العقبيني • ذكرت وذو اللب يلقى ككثيراً
مصائب سليم^(٤) لفتح النبي^(٥) لم أودع الدهر فيهم يعبياً
وقد فات قيس^(٦) وسيرانه^(٧) • إذا الظل كان مداه قصيراً
من الأحياء يفضّل الزنأم • إذا أفاق السير فيه الضفورا^(٨)
ومن يسلك منكم نبي موقيد • ولم يرمهم يتكفحوا ككثيراً
هم العاصفون صلاب^(٩) القنا • إذا الخيل كانت من الطعن زوراً^(١٠)

(١) في أ، ب، ج، د، هـ، م (في أحد موضعها) : « أنكحتم » .

(٢) في هذه الأصول أيضاً : « أنكحت » .

(٣) زيادة من ف . (٤) مصاب هـ : مصدر بمعنى إصابة . ومثله :

أظلمت إن مصابكم رجلاً • أهدى السلام بحجة ظم

والفتح : ذرات الألبان من الترق • وأحدثها لفرح ولقصة .

(٥) كذا في ط، ج، د، م، ف . وفي سائر الأصول : « بيرانه » تصحيف . والبيران من الترق : البقرة التي تشبه البئر، وهو الحمار الوحشي، في القوة والشاط .

(٦) في م، أ : « المفقور » وفي ج، ب، د، هـ : « القصور » والتصويب من ط .

والفقور : جمع مفقر (بالفتح) وهو ما يئذ به البير من الشعر المفقور .

(٧) في أكثر الأصول : « العاصفون » والتصويب من ط، م .

(٨) زور : ما طلت، واحداً أזור وزوراء .

وَأَسَارُ لَقَائِهِ إِذْ أُحْمِلُوا * وَعَنْ لَيْثٍ جَاءَهُمْ مُسْتَجِيرًا
فَلَمَّا أَنَا لَمْ يُمْضَ لِي الْقَهْمُ * قَرَأْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا

هود إلى شعرف
دم ابن الزبير
قبل إبه فضالة

وذكر ابن حبيب في هذه الرواية أنه القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله
ابن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع أبنته، وذكر
الآيات وزاد فيها :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ تَقِيَتْ قُلُوبِي * فَرَدَّ جَوَابَ مَشْهُودِ الصَّفَادِ^(١)
يَضُنُّ بِنَاقِيَةِ بَرُومٍ مُلْكًا * مُحَالٌ ذَلِكَ غَيْرُ السَّدَادِ^(٢)

(١) الأيسار : أصحاب القداح المجتهدون على الجسر، الواحد يسر (بالشريك) . ولقائهم هو ابن

عاد صاحب السور السجة التي آتوا بها، وهو غير لقائهم الحكيم . قال الفضل الغني في أمثاله (ص ٧٤)

طبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ) : « زعموا أن لقائهم بن عاد جاور حيا من المعلقة وهم حرب »

فلا حُصَّاهُ لَيْثًا، ثم قال بخارية له : انطلق بهذا النس إلى سيد هذا الحي فأصطبه إياه، وإياك أن تسأل

عن اسمه وأسم أبيه . فأنطلقت حتى أتتهم ، فإذا هم بين لاجب وعامل في ضيعة وقيل على أمره،

حتى مرت بشاة تفر منهم عليهم ونار وسكية ولم هيء ، فقامت تفرس فيهم أبيهم تملأ النس . فمرت

بها أمة ، فقالت لها بخارية لقائهم : إن حولاى أرسلنى إلى سيد هذا الحي ونهاني أن أسأل عن اسمه

وأسم أبيه . فقالت لها الأمة : إن وصفتهم لك تخفى أبيهم فشت أودى ، وفيهم سيد الحي . ثم أخذت

الأمة تصفهم واحدا واحدا بصفات كلها تمت إلى الكرم والشجاعة ، وهي انتلل الحمودة في البادية،

وهم يبيض، وحمرة، وطفيل، وخفافة، ومالك، وتغسل، وقرضة، وعمار، فأعطت البخارية النس

من رأته من الوصف صديهم . وقد ذكرت العرب أيسار لقائهم في شعربا في الشعر والمدح، فقال

شاعرهم : « قري أيسار لقائهم » أو « وهم أيسار لقائهم » . قال طرفة :

وهم أيسار لقائهم إذا * أغلت الشجرة أيدا . الجيز

وأيدا . الجيز : أخرف أعضائها، واحداها يده (بالفتح) .

وقال أوس بن حجر :

وأييسار لقائهم بن عاد حماسة * وجودا إذا ما التول أمست جرائنا

(٢) بزم الفعل على اليدل . (٣) كذا في ط، ب، م، ف . وفي سائر الأصول : « حبت » .

(٤) الصغاد (بالكسر) : ما يرقى به الأسير من لدا أو قيده . (هـ) في ط، م، ف : « ذا كيم » .

وَلَيْتَ إِسَارَةً فَيَحْتَ لَمَّا * وَلَيْتَهُمْ بِمَلِكٍ مُسْتَقَادٍ
فَلَيْتَ وَلَيْتَ أُمِّيَّةً أَبْدَلُوهُمْ * بِكُلِّ سَمِيدٍ وَارَى الزَّيَادِ
مَنْ الْأَعْيَاصُ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغْرَ كُفْرَةَ الْقَيْسِ الْجَسَادِ
إِذَا لَمْ أَقْهَمُ بِمَنْىً نَائِي * بَيْتٍ لَا يَشْرُ لَهُ فَوَادِي
سَبْدِي نِي لَمْ تَصُ الْمَطَايَا * وَتَطْلُقُ الْأَدَاوِي وَالْمَزَادِ
وَيُظْهِرُ مَعْبِدٌ قَدْ أَعْمَقَهُ * مَتَا يَمُوتُ بَلَّاحِ النَّجَادِ
رَعِينُ الْحَصَى حَمَضَ خُنَاصِرَاتٍ * وَمَا بِالْعَرِيقِ مِنْ سَبِيلِ الْقَوَادِي
فَهُنَّ خَوَاصِعُ الْأَبْدَانِ قُودُ * كَأَنَّ رُءُوسَهُمْ قَبُورُ عَادِ
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْفَرِيَانِ مِنْهَا * مَنَارَاتُ ثِيَابٍ عَلَى عَمَادِ

- ١٠ (١) كذا في ط ، م ، ف ، «ميدع» بالهال المهملة ، وفي سائر الأصول : «ميدع» بالفتح ، والمجبة . وإعمال الهمال هو ما يفهم من كلام القويين ، بل صرح بعضهم بأن إجماعاً خطأ (راجع تاج التوروس مادة ميدع) : والميدع : السيد الكريم الشريف النفس الموصى بالآلائ ، والشجاع ، والرجل الخفيف في سرائره . ويقال : إنه لوارد الزناد ، ووراء الزند ، ووراء الزند ، إذا دام أمرا أنجح فيه وأدرك ما يطلب . (٢) كذا في ط ، م ، ف ، وفي سائر الأصول : «لا يشتر» بـ له .
- ١٥ (٣) تقدم شرح ما في هذا البيت والذي قبله في ص ٧٠ .
- (٤) في أكثر الأصول : «وعين» بالواو . والصبوب من ط ، م ، ف ، قد . وخصاصة بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية ، وهي قصبة كورة الأحص ، قال حدي : من الرقاق : وإذا الربيع شابت أنوارها * فسق خصاصة الأحص و زادها
- وقد جمع في الشعر كذا ، كأن الشاعر يجعل كل موضع منها خصاصة . قال جرير البود :
- ٢٠ فطرت نوصصتي بخنصارات * خصيبا بمسدة ما تنسج البهار :
- (٥) في أكثر الأصول : - . وما بالعرف من سبل القزاذ * صوابه من ط ، م ، ف ، وسيل القزاذي : مطرعا . يريد ما أتته المطر من حرمي .
- (٦) قود : جمع أقود وقودا . والقود (بالفتح) : طول الطاهر والمق .
- (٧) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : «تين» . والبرابان من الفرس واليهود : حرقا الورثين الأمير والأمين اللذان فوق القنب حيث أثنى رأسا الدوك الجني واليودي ، وألجج غريبان . والفراب أيضا : كذا في الراس ، يقال : شارب غرابه أي شرب قتله . يريد أن ينفذ المطايا بالخصاصة والأرواح : كما وصفها في البيت الذي قبله . بالقرابة .
- ٢٥

[قال^(١)] : فلما ولي عبد الملك يست إلى فضالة يطلبه ، فوجده قد مات ، فأمر لورثته بمائة ناقة يحمل وقرها برأ وعراً^(٢) . [قال^(٣)] : والكاهلية التي ذكرها زهرة بنت خنجر امرأة من بني كاهل بن أسيد ، وهي أم خويلد بن أسيد بن عبد العزى .

طلبه عبد الملك
ليكره قلباً وجده
قد مات أكرم أهله

صوت

- ٩ . لقد طال عهدي بالإمام محمد * وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
فأصبحت ذا بعدٍ وداري قريبة * فواغجاباً من قريب داري ومن بعيد
لياليت أن العيد لي عاد يومه * فلأني رأيت العيد وجهك لي يدي
رأيتك في بردي النبي محمد * كبر الدعي بين العيمة والبردي^(٤)
الشعر لأبي السمط مروان الأصغر بن أبي الحنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة .
والغناء لبني خفيف روي مطلق ابتدأه نسيده . وذكر الصولي أن هذا الشعر
ليحيى بن مروان . وهذا غلط قبيح .

١٧٤
١٠

(١) زيادة من ف .

(٢) ورد هذان الاسمان محرفين في أكثر الأصول ، فليهما : « زعراء » وفي ب ، صه ،
ح : « جعراء » . وفي م ، أ : « جعراء » . والتصويب من ط .

(٣) في أكثر الأصول : « القاهمة » بالنون المنجمة . والتصويب من ط ، ف .

١٥

أخبار مروان الأصغر^(١)٢
١١كان أهلك شعراء
وشعره دونهم

قد مرّ نسبه ونسب أبيه وأهلك وأخبارهم مُتَقَدِّمًا . وكان مروان هذا آخر
من بقي منهم يُعَدُّ في الشعراء ، وبقي بعده منهم مُتَوَجِّحٌ . وكان ساقطًا بارد الشعر .
فذكر لي عرب أبي هُفَانٍ أنه قال : شعر آل أبي حَفْصَةَ بمنزلة الماء الحار ،
ابتدأه في نهاية الحرارة ثم تَلين حرارته ، ثم يَفْتَرُّ ثم يَبْدُ ، وكذا كانت أشعارهم ،
إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى مُتَوَجِّحٍ جَمَدَ .

وهذا الشعر يقوله مروان في المُتَتَصِّرِ ، وكان قد أنصاه وجفاه ، وأظهر غِلًا
لأبيه في سائر مذهبهِ حتى في التشيع ، فطرد مروان لِنَصْبِهِ ، وأخرجهُ عن جُلُساتِهِ .
فقال هذه الأبيات وسأل بُنَّانَ بن عمرو فغنى فيها المتصرّ ليستمطفه . وخبرهُ في ذلك
يُذَكِّرُ في هذا الموضع من الكتاب .

١٠٠

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلهلي قالًا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني حماد بن أحمد بن سلمان الكوفي قال حدثني أبو السَّمْعَطِ مروان الأصغر قال :

ملح المتوكل دولة
مهلهه فأكرهه
بألفه ضمة

لما دخلت إلى المتوكل مدحتهُ ومدحتُ ولادة النُهود الثلاثة ، وأنشدته :

سقى الله نَجْدًا وسلامًا على نَجْدٍ * ويا حَيْدًا نَجْدٌ على النَّأْيِ والبُعْدِ

١٠٥

نظرتُ إلى نَجْدٍ وبندادُ دونها * لَمَّا أرى نَجْدًا وهياتَ من نَجْدٍ

ونَجْدٌ بها قومٌ هوائهم زيارتي * ولا شيءَ أحلى من زيارتهم هندی

(١) وردت في ط ، م قيل ترجمة مروان هذا ترجمة يوسف بن المجاج الصقلي . وهي واردة
في ب ج د ٢٠ ص ٩٤ وما بعدها . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول :
« وأنشدته هذا » .

قال : فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوباً وثلاثة من الظهور فريس وبغلة وحمار ، ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكر فيها وأقول :
تَحَبَّرَ رَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا • وَمَلَكَ أَمْرَ الْعِبَادِ تَخَوُّرًا
فلما صرْتُ إلى هذا البيت :

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفَيْكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ • فَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُلْغَى وَأَنْ أُتَجَبَّرَا
قال لي : لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغْرَقَكَ بِجُودِي .

وحديثي عني بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني حماد بن أحمد بن يحيى قال حدثني مروان بن أبي الجنوب ، فذكر مثل هذا الخبر سواء ، وقال بعد قوله : « لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغْرَقَكَ » : سَلَّيْتُ حَاجَتَكَ . فقلت : يا أمير المؤمنين ، الضبيعة التي أمرت أن أُقَطِّعَهَا بِالْإِمَامَةِ — ذكر ابن المذبر أنها وَقُفَّ الْمُتَعَصِّمُ عَلَى وَلَدِهِ — فقال : قَدْ قَبَّلْتُكَ إِيَّاهَا مِائَةَ سَنَةٍ بِمِائَةِ دَرَاهِمٍ . فقلت : لا يحسن أن تُضْمَنَ ضَبِيعَةٌ بِدَرَاهِمٍ فِي السَّنَةِ . فقال ابن المذبر : فَبِأَلْفِ دَرَاهِمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ . فَقُلْتُ نَعَمْ . فَأَمَرَ ابْنَ الْمَذْبَرِ أَنْ يَنْقُدَ ذَلِكَ لِي ، وَقَالَ : لَيْسَتْ هَذِهِ حَاجَةٌ ، هَذِهِ قَبَالَةٌ ، فَسَلَّيْتُ حَاجَتَكَ . فقلت : ضَبِيعَةٌ يَقَالُ لَهَا السُّيُوحُ (١) أَمَرَ الْوَائِقِي بِإِقْطَاعِهَا ، فَتَعَنَّيْهَا ابْنُ الزِّيَّاتِ ، فَأَمَرَ بِامْضَاءِ الْإِقْطَاعِ لِي .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المتعم قال :

كان علي بن الجهم يطعن علي مروان بن أبي الجنوب ويثيبه حسداله على موضعه من التوكل ، فقال له المتوكل [يوماً] : يا علي ، أَمَا أَسْأَلُكَ أَوْ مَرْوَانَ ؟ فقال : أنا يا أمير المؤمنين . فأقبل علي مروان فقال له : قد سمعت ، فما عندك ؟

(١) قبلك إياها أي ضبتها لك والزمته بذلك . والاسم القبال (بالفتح) . (٢) ف : (٣) فأمر بأن يغرق ... » . (٤) ف : (٥) زيادة من ف .

كان علي بن الجهم
يطعن عليه حسداله
على موضعه من
التوكل ، فهجاه
هو في حضرة
التوكل وظله

- قال : كلُّ أحدٍ أشعرُ منِّي يا أمير المؤمنين ، وما أصبَفَ نفسي ولا أزَكَّيها . وإذا رَضِيتُ أمير المؤمنين فما أبالي مَنْ زَيَّفني . فقال له : قد صدَّقَكَ ، على يزعم سراً وجهرًا أنه أشمرُ منك . فالتفت إليه مروانُ فقال له : يا عِلّ ! إانتَ أشعرُ منِّي ؟ فقال : أوَ تُشكُّ في ذلك ؟ قال : نعم ! أشكُّ وأشكُّ ، وهذا أمير المؤمنين بيننا .
- فقال له عِلّ : إنا أمير المؤمنين يُحابيكَ . فقال المتوكل : هذا عيُّ منك يا عِلّ ؟
- ثم قال لابن حنّون : احْكُمْ بينهما . فقال : طَرَحَتْنِي والله يا أمير المؤمنين بين أنيابٍ ومخالبٍ أسَدَيْنِ . قال : والله لَتَحْكُنَ بينهما . فقال له : أَمَا إِذْ حَلَفْتَ يا أمير المؤمنين فأشعرهما عندى أعرَفُهُما في الشَّعر . فقال له المتوكل : قد سمعتَ يا عِلّ ، قال : قد صَرَفَ مَيْلَكَ إِلَيَّ هَالِكًا معه . فقال : دَعْنَا مِنْكَ ، هذا كُلُّهُ عيٌّ ،
- فإن كنتَ صادقًا فافْخُجْ مروانَ . قال : [قد] سَكَرْتُ ولا فُضِّلَ في . فقال المتوكل
- لمروان : إلهُمَّ أَنْتَ ، وبِحَبَابِي لَا تُبَيِّ ظَاهِيَةً . فقال مروان :

- إِنَّ ابْنَ جَهْمٍ فِي الْمَغِيبِ يَمِيئُنِي * وَيَقُولُ لِي حَسَنًا إِذَا لَاقَانِي
صَغُرْتُ مَهَابَتُهُ وَعَظُمَ بَطْنُهُ * فَكَأَنَّمَا فِي بَطْنِهِ وَلَدَانِ
وَحَيَّ ابْنَ جَهْمٍ لَيْسَ يَرْحَمُ أُمُّهُ * لَوْ كَانَتْ يَرْحَمُهُمَا لَمَّا عَادَانِي
فَإِذَا أَلْقَيْنَا نَاكَةً شِعْرَى شِعْرَهُ * وَنَزَا عَلَى شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي

- قال : فضحك المتوكل والجلساءُ منه ، وانخزل ابن الجهم ، فلم يكن عنده أكثر من أن قال : بجمع حيلة الرجال وحيلة النساء . فقال له المتوكل : هذا أيضًا من

- (١) في بعض الأصول : «إذا» تحريف . (٢) زيادة في ط ، م . (٣) كذا في ط ،
هـ ، م . وفي سائر الأصول : «لا تين» . (٤) زيد في ب ، ص ، هـ : «ناله» . «قرله» .
(٥) كذا في ط ، هـ ، م . وانخزل في كلامه : انقطع . وفي سائر الأصول : «انخلخل» بالفتح ،
تحريف .

٤
١١

عَيْكَ وَبَرِّكَ، إِنْ كَانَ عَنْكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ، فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ. فَقَالَ لِمَرَّانٍ : بِحَيَاتِي
إِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ، وَلَا تُخَصِّرْ فِي شَيْءٍكَ. فَقَالَ مَرَّانٍ :

لَعَمْرُكَ مَا أَلْجَهُمْ بَنُو بَدْرِ بِشَاعِرٍ * وَهَذَا عَلِيٌّ بَعْدَهُ يَدْعِي الشُّعْرَا
وَلَكِنْ أَبِي قَعْدٍ كَانَ جَارًا لِأُمِّهِ * فَلَمَّا أَدْعَى الْأَشْعَارَ أَوْمَنِي أَمْرًا

قال : فضحك [المتوكل] وقال : زُده بِحَيَاتِي . فقال فيه :

يَا بَنُ بَدْرِ يَا عَلِيَّةَ * قُلْتُ إِنِّي قَرَشِيَّةٌ
قُلْتُ مَا لَيْسَ بِحَقِّ * فَأُسْكِنِي يَا نَيْطِيَّةَ
أُسْكِنِي يَا بَنَتَ جَهَنَّمَ * أُسْكِنِي يَا حَقِيقَةَ^(١)

فَأَخَذَ مَيَادِنَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فَغَنَّاها عَلَى الطَّبْلِ وَجَاوَبَهُ مَنْ كَانَ يَنْتَضِلُّ، وَالْمُتَوَكِّلُ
يَضْحَكُ وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَحَلَّ مُطَرِّقٌ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، ثُمَّ قَالَ : عَلِيٌّ بِالْهَوَاةِ
فَأَتَى بِهَا، فَكَتَبَ :

بَسَاءٌ لَيْسَ يُشْسِيهِ بَسَاءٌ * مَدَاوَةُ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يُيْلِحُكَ مِنْهُ حِرْصًا لَمْ يَصْنَعْ * وَبَرَّعَ مِنْكَ فِي عِرْضِ مَصُونٍ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ : ١٥

لَمَّا مَدَحَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ الْمُتَوَكِّلَ بِقَوْلِهِ :

تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ الْعِيَاءِ * وَسَأَلْنَا لِأَسْبَابِ الْقَضَاءِ

(١) يُقَالُ أَذِنَ حَقِيقَةً إِذَا تَدَاوَلَتْ الْحُرُفُ فَمَا يَدَا فِي رَجْعِهَا وَنَحْوِ الْحَلَاقِ (بِالْقَم)

فِي الْأَنْهَاءِ، وَهُوَ لَا تَشْجَعُ مِنَ السَّفَادِ .

قال علي بن الجهم
شعرا في حبسه ،
لهارونه فلم يلقهوه

وذَكَرَ فيها جميع النَّدَامَ وسَبَّحَهُم وهَجَاهُمْ ، انتدب له مَرَوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنْدُبِ فَمَارَضَهُ فيها ، وقد كَانَ المتوَكِّلُ رَقِيَ لَهُ ، فلَمَّا أَشَدَّهُ مَرَوَانُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَحْتَوَرَتْهُ أَلْسِنَةُ الْجُلَسَاءِ فَظَلَبُوهُ وَأَغْتَابُوهُ وَضَرَبُوا عَلَيْهِ ، فَتَرَكَ فِي مَحْبَسِهِ . وَالْقَصِيدَةُ :^(١)

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا بَنَ جَهَنَّمَ * دَعِيَ فِي أَنْبَاسٍ أَدْعِيَاءِ
أَعْبَدَ اللَّهُ تَهَجُّوْا بَنَ عَمْرِ * وَبَحْتِشُوعَ أَهْصَابِ الْوَفَاءِ
هَيَّوْتُ الْأَكْرَمِينَ وَأَنْتَ كَلْبٌ * حَقِيقٌ بِالشَّقِيمَةِ وَالْهَيْجَاءِ
أَتَرَى بِالزَّهَاءِ بَنِي حَلَالٍ * وَأَنْتَ زَلِمَ أَوْلَادِ الزَّهَاءِ
أَسَامَةُ مِنْ جُدُودِكَ يَا بَنَ جَهَنَّمَ ! * كَذَبْتَ وَمَا بِذَلِكَ مِنْ خَفَاءِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
أَبْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

قال في المتنم شعرا
بعد ما كان من أمر
العباس بن المأمون
وعجيف

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَعُجِيفَ مَا كَانَ ، أَشَدَّ مَرَوَانُ بْنُ
أَبِي الْجَنْدُبِ الْمُتَعْتِمَ قَصِيدَةً أَوَّلَهَا :^(٢)
أَلَا يَا دَوْلَةَ الْمُعْتَصِمِ دُوَيْي * فَلَا تَكُ قُلْتَ لِلدُّنْيَا اسْتَعِيْمِي

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

هَوَى الْعَبَّاسُ حِينَ ارَادَ قَدْرًا * فَوَافَى إِذْ هَوَى قَمَرُ الْجَحِيمِ
كَذَلِكَ هَوَى كَهْوَاهُ عُجِيفٌ * فَاصْبِحْ فِي سَوَاءٍ لَقَلَى الْحَيِّمِ
[قَالَ الْمُتَعْتِمُ : أَيْدِهِ اللَّهُ !]

(١) سبَّحَهُ : شَفَّعَهُ وَرَفَعَ فِيهِ . (٢) فِي حَاءٍ ، بَاءٍ ، صَدَ : « وَالْقَصِيدَةُ قَوْلُهُ » .

(٣) الْأَنْبِيَاءُ : الْمُسْلِقُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَالْقَائِمُ الْمَرْفُوعُ بِقَوْلِهِ أَوْ شَرُّهُ .

(٤) فِي حَاءٍ ، بَاءٍ ، صَدَ : « أَوَّلَهَا قَوْلُهُ » . (٥) زِيَادَةُ فِي ف .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو العيئة قال :

دخل مروان الأصغر بن أبي الجثنوب على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده
إياها ، فجعل أشناس يحرك رأسه ويومئ بيديه ويظهر طرباً وسروراً ، وأمر له
بصلة . فلما خرج قال له كاتبه : رأيت الأمير قد طرب وحرك رأسه ويديه لما
كان يسمعه ، فقد فهمه ؟ قال نعم . قال : فأى شيء كان يقول ؟ قال : ما زال
يقول على رقية الخبز حتى حصل ما أراد وانصرف .

٥
١١

حدثني جعفر بن قدامة ^(١) قال حدثني علي بن يحيى المصمعي قال : كان المتوكل
يعاينني كثيراً ، فقال في يوم من الأيام لمروان بن أبي الجثنوب : أضح علي بن يحيى ؟
فقال مروان :

ألا إن يحيى لا يقاس إلى أبي * وعرض ابن يحيى لا يقاس إلى عرضي
وهي أبيات تركت ذكرها صيانة لعلي بن يحيى . قال : فاجبته عنها فقلت :

صدمت لعمري ما يقاس إلى أبي * أبوك ، ومن فاس الشواقي بالخفيض
وهل لك عرض طاهر فقيسه * إذا قيس الأعراس يوماً إلى عرضي
السّم سوالي للعين ورهطه * أأدى بن العباس ذي الحسب الخفيض
توالون من عادي النبي ورهطه * فتزمن من وإلى أولى الفضل بالرفض
وليس عجباً أن أرى لك مئضاً * لأنك أهل للسلوة والبفض

١٥

(١) في ط : « فقد فهم » .

(٢) في ط ، ب ، س : « حدثني جعفر بن قدامة لمروان قال حدثني ... » .

(٣) كذلك في ٢ ، ١ . وفي حاشي الأمل « يعاينني » تصحيف .

مدح أشناس
طرب له وأجازه
من غير أن يفهمه

هما علي بن يحيى
المنهم فرد عليه

نقد أبو العباس
الصيرفي شعرا له
قصارا

حدثني بحظّة قال حدثني عليّ بن يحيى قال :

أنشد مروان بن أبي الجنوب المتوكل ذات يوم :

أني زلت بساحة المتسوكي * وزلت في أقصى ديار الموصل

فقال له بعض من حضر : فكيف الاتصال بين هؤلاء والمراسلة ؟ فقال أبو العباس
الصيرفي : كان له حمام هدى بيعت بها إليه من الموصل حتى يكتبه على أجنحتها .
فصيح المتوكل حتى استلقى ، وتجلّ مروان وحلف بالطلاق لا يكلم أبا العباس
أبدا ، لما منها جرّين . كنا أكبر حظي أن بحظّة حدثني به من عليّ بن يحيى ،
فأني كتبت عن حفلي .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثني
إبراهيم بن المدبر قال قرأت في كتاب قديم :

قال عوف بن محمّد لعبد الله بن طاهر في جليّة أهلها :

فإنّ لك حمى الرّبع شفقك وردّها * فعبّاك منها أن يطول لك العمر
وقبّاك لو نعطى المنيّ فيك والحموى * لكان بنا الشكوى وكان لك الأجر

أنشد الخليل في
مرضه بالحمى
قصيدة ، فقال
عليّ بن الجهم أن
بعضها متصل

قال : ثمّ حمّ المتوكل حمى الرّبع ، فدخل عليه مروان بن أبي الجنوب بن مروان
ابن أبي حفصّة ، فأنشده قصيدة له على هذا الرّويّ ، وأدخل البيت فيها ، فسرها

(١) الحمام الهداء : ضرب من الحمام يدرّب على السفر من مكان إلى مكان ، فيرسل من أمكة
بمكة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ، الواحد هاد ، والجمع هادي (بالفتح) وهداء (بالدال) ؛ كما يقال
طار وقرى وقرّاء . وورد هاديّين في القومف المثل اللام تادر .

(٢) حمى الرّبع : التي تنوب في اليوم ثم تدع المريض يومين ثم ترده في اليوم الرابع .

(٣) في ط ف : « فدخل البيت فسرهما ... » .

المتوكل. فقال له علي بن الجهم: يا أمير المؤمنين، هذا شعر مقول، وألنفت إلى وقال: هذا يعلم. فألنفت إلى [المتوكل] وقال: أتعرفه؟ فقلت: ماسمته قبل اليوم. فشم علي بن الجهم وقال له: هذا من حسدك وشرك وكذبك. فلما خرجنا قال علي بن الجهم: ويحك! مالك قد جئنت! أما تعرف هذا الشعر؟ قلت: بلى! وأنشدته ليأيه. فلما عدت إلى المتوكل من غد قال له: يا أمير المؤمنين، قد أتعرف لي بالشعر وأنشدنيه. فقال لي: ألك ذلك هو؟ فقلت: كذب [يا أمير المؤمنين]! ماسمته به قط، فازداد عليه غيظاً وله شتماً. فلما خرجنا قال لي: ما في الأرض شر منك. فقلت له: أنت أحمق، تريد مني أن أجيء إلى شعر قد قاله فيه شاعر يحبه ويحبه شعره فأقول له: إنني أعرفه فأوقع نفسي وعرضي في لسان الشاعر لترتفع أنت عنده، ويسقط ذاك ويغضى أنا!

٦
١١

صوت

ما لإبراهيم في العبد * يم بهذا الشأن ثان
إنما عثر أبي إس * حلق زينت الزنان
فلذا ضى أبو أنحسا * ق أجابته المثنان
منه يحنى نمر الله * و وديعات الحنان
جنة الدنيا أبو إس * حلق في كل مكان

حروضة من الرمل، الشعر لابن سبابة، والفناء لإبراهيم الموصلي خفيف قبيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر من إسحاق أبنة.

(١) في ف: «قال: وهذا يعلم». (٢) في ف: «فقال لي المتوكل: أتعرفه؟»
(٣) زيادة في ف: «(٤) كما في ف: «في مائر الأمل:» «ويغضى أنا».

أخبار إبراهيم بن سَيَّابَة ونسبه

إبراهيم بن سَيَّابَة مولى بنى هاشم . وكان يقال : إنَّ جدَّه سَجَّامُ أعتقه بعض الهاشميين . وهو من مُقَارِ بْنِ شُعْرَاءَ وَقْتِه ، ليست له نَبَاهَةٌ وَلَا شَعْرٌ شَرِيفٌ ، وَأَمَّا كَانَ يميل بمودته وَمُدَّحِه إلى إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ، فغنياً في شعره ورفعا منه ، وكانا يذكرا أنه للنفاء والوزراء وَيَذْكُرَانِهِمْ به إذا غَنَّا في شعره ، فينفعانه بذلك . وكان خليفاً ماجئا ، طَيِّبُ النَّادِرَةِ ، وكان يُرْمَى بالأُبْنَةِ .

جدّه سَجَّامُ وهو طَرِيفٌ ورَمَى بِالْأُبْنَةِ

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني أبو زائدة عن جعفر بن زياد قال :

شعره في جارية سوداء لأمه أهلك في عشقه لها

عَشِقَ ابْنُ سَيَّابَةِ جَارِيَةً سَوْدَاءَ ، فَلَامَهُ أَهْلُهُ عَلَى ذَلِكَ وَعَاتَبُوهُ ، فَقَالَ :

- يَكُونُ الْخِلَالُ فِي وَجْهِ قَيْحٍ • فَيَكْسُوهُ الْمَلَاةُ وَالْجَمَلَا
فَكَيْفَ يَلَامُ مَعشوقٌ عَلَى مَنْ • يَرَاهَا كُلُّهَا فِي الْعَيْنِ خَالَا

أخبرني محمد بن مَرْزُوقٍ وَعِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالُوا حَدَّثَنَا سَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قصت مع ابن سَؤَادٍ الْفَاضِي وَدَائِبَهُ رَحَاصُ

لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّابَةَ وَهُوَ سَكَانُ ابْنِ سَؤَادٍ عَبْدَ اللَّهِ الْفَاضِي أَمْرَدَ ، فَعَاتَبَهُ وَقَبَّلَهُ ، وَكَانَتْ مَعَهُ دَائِبَةٌ يُقَالُ لَهَا رَحَاصُ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ لَمْ يُقَبَّلْهُ تَقْبِيلَ السَّلَامِ ، أَمَّا قَبْلَهُ قَبْلَةُ شَهْوَةٍ . فَلَحَقَتْهُ الدَّائِبَةُ فَشَتَمَتْهُ وَأَسَمَتْهُ كُلَّ مَا يَكْرَهُ ، وَتَجَرَّه النَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ :

قُلْ لِلَّذِي لَيْسَ لِي مِنْ • يَدَيَّ هَوَاءُ خَلَّاصُ
أَنْتَ تَقْتُلُنِي سِرًّا • فَأَبْصُرْنِي رَحَاصُ

- (١) في ف : «وإنما كان مقبلا بمودته...» . (٢) كذا في الأصول . ولعلها «مفتون» .
(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : «أنت» . (٤) في ف : «تقبيل شهوة» .

وقال في ذلك قوم * على أنشاص حراس

هجرتي وأنتى * شيمة وانتص

فهاك فاقصص منى * إك الجروح قصاص

٧
١١

وُروى أن رُحاص هذه مغنية كان الغلام يُحبها، وأنه سكر ونام؛ فقبّله ابن سيابة، فلما أنقبه قال للجارية: ليت شعري ما كان خبرك مع ابن سيابة؟ فقالت له: سَلَّ عن خبرك أنت معه، وحدثته بالقصة؛ فهجره الغلام؛ فقال هذا الشعر.

جوابه لمن حابه
على مجونه، ولن
سال منه وهو
سكران محمول
في طبق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بن مهروية قال حدثنا علي بن الصباح قال: ما أتينا ابن سيابة على مجونه، فقال: ويلكم! لأنّ الله تبارك وتعالى بذّل المعاصي فبرحمتي، أحبُّ إلى من أن ألقاه أتجتر إِدْلاًّ بحسناتي فيمقتني.

قال: ورايت ابن سيابة يوماً وهو سكران وقد حُمِّل في طبقٍ يعبرون به على الجسر، فسألهم إنساناً ما هذا؟ فرفع رأسه من الطبق وقال: هذا بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة^(١) ياكشخان.

دلع به أبو الحارث
بهمز حتى أجمله
فهجا.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا أبو الشبل البرجمي قال:

وليع [يوماً] أبو الحارث بهمز ابن سيابة حتى أجمله. فقال عند ذلك ابن سيابة بهجوه:

بني أبو الحارث الجهمي في وسط * من ظهره وقريسا من ذراعي
ديراً لقس إذا ما جاء يدخله * ألقى على باب دبر القس ثرجين
يسدو على عنقه شداً على عجل * لا ذو يدن ولا يمشى برجلين

جوابه ان اقترض
من قاضيه

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن ابراهيم تينة قال :
كتب ابن سيابة إلى صديق له يقترض منه شيئاً ، فكتب إليه يستنذله
ويحلف أنه ليس عنده ماله . فكتب إليه : "إن كنت كاذباً بحلفك الله صادقاً ،
وإن كنت ملوماً بحلفك الله معذوراً" .

ضرب في جماعة
فكلمه

أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان ابن سيابة الشاعر عنده يوماً مع جماعة تهلث وتناشد وهو يشتد
شيئاً من شعره ، فتحرك فصرط ، فضرب بيده على آسته غير مكترث ، ثم قال :
إنا أن نسكتي حتى أمكتم ، وإنا أن نكلمى حتى أسكت .

عز غلاماً امرء
فأجابه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال :
عز ابن سيابة غلاماً أمرد ذات يوم فاجابه ، ومضى به إلى منزله ، فأكلا
وجلسا يشربان . فقال له الغلام : أنت ابن سيابة الزنديق ؟ قال نعم . قال :
أحب أن تلعني الزندقة . قال : أفعل وكرامة . ثم بطمه على وجهه ، فلما تمكن
منه أدخل عليه ، فصاح الغلام أوه ! أيش هذا ويحك ؟ قال سالتني أن أعلمك
الزندقة ، وهذا أول باب من شرائعها .

يرى فقدان الدقيق
أكبر مصيبة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني محرز بن جعفر الكاتب قال :
قال لي ابراهيم بن سيابة الشاعر : إذا كانت في جيرانك جنة وليس في بيتك
دقيق فلا تحضر الجناة ، فإن المصيبة عندك أكبر منها عند القوم ، وبيتك أولى
بالماتم من بيتهم .

تخط عليه الفضل
ابن الريح ،
باعتقه بشعر
فرضى عنه رومله

أخبرني جعفر بن قدامة ومحمد بن مزينة قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن
أبيه قال :

يَحْطِ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى ابْنِ سِيَابَةَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَاثْنَعُ . فَكَتَبَ
إِلَيْهِ ابْنُ سِيَابَةَ بِهَذِهِ الْأَيَّامِ وَسَأَلَنِي لِإِصْلَاحِهَا :

إِنْ كَانَ بُرْئِي قَدْ أَحَاطَ بِمُحَرَّتِي * فَاحْطُ بِمُحَرَّتِي عَفْوِكَ الْمَأْمُولَا
فَكَمْ أَرْجَيْتُكَ فِي الْوَيْلِ لَا يُرْجَى * فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَلَنْتُ السُّوْلَا^(١)
وَضَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَدْعَا * وَوَجَدْتُ حِلَّكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيلَا
هَبْنِي أَمَاتُ وَمَا أَمَاتُ أَفْرَكِي * يَزَادُ عَفْوُكَ بَعْدَ طَوْلِكَ طَوْلَا^(٢)
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ وَالْفَضْلُ بَاسِرٌ * لَمْ يَصْدَحِ الرَّاجُونَ مِنْهُ جَمِيلَا

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْ ابْنِ سِيَابَةَ، وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ
بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ :

جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سِيَابَةَ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أَحْمَى قَطُّ إِلَّا وَقَدْ حُوضُ
مِنْ بَصَرِهِ إِمَّا الْخَفْظَ وَالذِّكَاةَ وَإِمَّا حَسْنَ الصَّوْتِ، فَأَيُّ شَيْءٍ حُوضَتْ [أَنْتَ]؟ قَالَ :
أَلَا أَرَى قَلِيلًا مِثْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَيَحْكُ ؟ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سِيَابَةَ .
فَقَضَّاحَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْ نَكِحَ الْأَسَدُ فِي أَسْتِهِ لَذُلَّ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرْمِي بِذَلِكَ .
ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَشَّارٍ :

لَوْ نَكِحَ الْأَبْتُ فِي أَسْتِهِ خَضَمًا * وَمَاتَ جَوْعًا وَلَمْ يَسَلْ شَيْعَا
كَذَلِكَ السَّيْفُ حَنْدَ هَزْرَتِهِ * لَوْ يَصْقُقُ النَّاسُ فِيهِ مَا قَطَمَا

(١) السُّوْلُ وَالسُّوْلَةُ ، وَيَرْكَ هَرْهَمَا : مَاسَاةُ . (٢) الطَّوْلُ (بِالْفَتْحِ) : الْفَضْلُ .
(٣) زِيَادَةٌ . (٤) كَثَا ف . وَفِي سَائِرِ الْأَحْوَاجِ : « ... بْنِ سِيَابَةَ . » قَالَ :
(٥) فِيهِ : « مَا اقْتَرَسَ ذَلِكَ » .

زل مل سليمان
ابن يحيى بن معاذ
بنيسابور

أخبرني حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
عبد الله بن أبي نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان
ابن يحيى بن معاذ قال :

قديم إبراهيم بن سيابة بنيسابور فأنزلته مل ، بخافني ليلة من الليالي وهو مهيب ،
لجلل يصيح بي : يا أبا أيوب . تخشيت أن يكون قد غشيته شيء يؤذيه ، فقلت :
ماشاء ؟ فقال :

• أَعْيَانِي الشَّادِنُ الرَّيْبُ •

قلت بماذا ؟ فقال :

• أَكْتُبُ أَشْكُو فَلَا يُجِيبُ •

قال فقلت له : داره ودأوه ؟ فقال :

مَنْ أَيْنَ ابْنِي شِفَاءَ مَابِي • وَإِنَّمَا دَانِي الطَّيِّبُ

قلت : لا دواء إذا إلا أن يُفَرِّجَ اللَّهُ تَعَالَى . فقال :

يَارَبِّ نَرْجُو إِذَا وَجَّهَلْ • فَإِنَّكَ السَّامِعُ الْمُجِيبُ

ثم أنصرف .

في هذا الشعر رمل طنبوري بخطه .

صوت

أَيَا تَجَبَّرَ الْخَابِرُ مَالَكُ مَوْفَا • كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

فَسَيَّ لَا يُجِيبُ الرَّادَّ إِلَّا مِنَ التَّنَى • وَلَا الْمَالُ إِلَّا مِنْ قَنَّا وَسُوفِ

(١) أمر به فهو مهيب : جد في السير لمعزاه .

من قصيدة أخت
الوليد بن طريف
في رثائه

الشعر لأخت الوليد بن طريف الشاري . والقناء لعبد الله بن طاهر ثقيل
أول بالوسطى ، من رواية ابنه عبيد الله عنه . وأول هذه الأبيات كما أنشدنا محمد
ابن العباس اليزيدي^(١) عن أحمد بن يحيى ثعلب :

بَسَلْ بَنَاتَا رَسَمُ قَمِيرٍ كَأَنَّهُ * عَلَى عَالِمٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ
تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمًا وَنَائِلًا * وَسُورَةً مَقْدَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفٍ^(٢)
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجَنَّتَا حَيْثُ أَصْغَرْتُ * فَتَى كَانَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ حَفِيفٍ^(٣)
فَإِنْ يَكُ أَرَادَهُ يَزِيدُ بْنُ مَرْيَدٍ * فَيَأْرُبُ خَيْلَ فُضْهًا وَصُفُوفٍ^(٤)
أَلَا يَا لِقُورِمٍ لِلنَّسَوَائِبِ وَالزُّدَى * وَدَهْرٍ مُلْسِحٍ بِالْكَرَامِ عَنِيفٍ^(٥)
وَلْيَبْدُرْ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى * وَلِلشَّمْسِ قَمَتْ بَعْدَهُ بِكُوفٍ^(٦)
أَيَا شَجَرِ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُسَوِّفًا * كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ^(٧)

- (١) في بعض الأصول : « بن ثعلب » بحريف . (٢) كذا في ط ، ف ، وفي ب ، ص .
ومعاهد التنصيص (ص ٤١٤) : « نَبَاتَى » . وفي حاشية البحري : « بَنَاتَا » مشهوراً بنظم الأول ،
ومثله في الكامل لابن الأثير . (٣ ص ٦٨ ص ٩٨) وفي سائر الأصول : « بَنَاتَا » . وفي روايات الأعيان :
« بَنَلْ نَهَا كَى » . وقال ابن خلكان : « وتل نَهَا كَى أَطْلَعَهُ فِي بَدْءِ نَسِيبَيْنِ » وهو موقع الرواية المذكورة .
(٤) في روايات الأعيان : « وَرَدَاىِ حَصِيفٍ » .
(٥) في حاشية البحري وابن الأثير : « كَيْفَ أَصْغَرْتُ » . وفي معاهد التنصيص وروايات الأعيان وحاشية
البحري : « غَيْرِ حَفِيفٍ » . وأجلفنا : جمع بشرة (منطقة الجلم) وهي ، بالجمع من جملة أوتراب . وفي حديث
طاهر : « رَأَيْتُ فَيُورَ الشَّهْدَاءِ جَنَّتَا » يعني أثر بقية مجموعة .
(٦) في الروايات ومعاهد التنصيص وحاشية ابن الشجري وحاشية البحري :

« قَرِبَ زُحُوفٌ لَهَا بِزُحُوفٍ »

وفي الأخير : « فُضْهًا » .

- (٧) في معاهد التنصيص والروايات : « أَلَا يَا قُورَى » . (٧) في ف : « كَدَ هَوَى » .
(٨) في معاهد التنصيص والروايات : « لَمَّا أَزْمَتِ » بدل « مَتَ بَعْدَهُ » .
(٩) في ف والروايات ومعاهد التنصيص وابن الأثير والمقدد القزويني : « لَمْ تَنْزِعْ » .

فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مَنْ التَّقَى * وَلَا الْمَالَ إِلَّا مَنْ قَنَّا وَسِيُوفِ
وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلُّ بَرْدَاءٍ شَطِيئَةٍ * وَكُلُّ حِصَانٍ بِالْيَدَيْنِ غُرُوفِ^(١)
فَلَا تَجْمَزَعَا يَا ابْنَي طَرِيفٍ فِرَافِي * أَرَى الْمَوْتَ نَزَالًا بِكُلِّ شَرِيفِ^(٢)
فَقَدْ نَاكَ قَدْ نَادَى الرَّيْسُ وَلَيْفَا * فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانَا بِالْوُفِ^(٣)

• وهذه الأبيات تقولها أخت الوليد بن طريف ترضيه، وكان يزيد بن مزينة قتله •

ذكر الخليل في ذلك

مقتل الوليد
ابن طريف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة
من الرواة قال :

كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدّهم بأساً وصولاً وأجهمهم؛
فكان من بالشَّهاسية لا يأمن طروقه [إياه]، واشتدَّتْ شوكته وطالت أيامه • فوجه إليه

(١) في ساعد التنصيص والوفيات :

ولا الفرس إلا كل برداء صليم • معاودة السكر بين صفوف

وفي حاسة البحري :

• وأجود طالي المنسجين غروف •

والبرداء من الخيل : القصعة الشعر • وقصر الشعر عما تمنح به الخيل • والشطبة (بالفتح وبكسر) من الخيل :
السبلة اللحم • وقيل : هي الطويلة • وفي بعض الأصول : « حروف » بالعين المهملة • تصحيف
والغروف من الخيل : التي تعرف الجري غرباً تذهب الأرض بها في سرعتها •

(٢) في ساعد التنصيص والوفيات وحاسة البحري والمقد الفريد : « وقاما » •

(٣) في الوفيات وساعد التنصيص : « من هيأتنا » • وفي العقد الفريد : « من ساداتنا » •

وفي حاسة البحري :

قد نداء قد نادى الربيع طيننا • قد نداء

وفيها من هذه القصيدة أربعة وعشرون بيتاً •

(٤) الشهاسية : محلة كانت قريبة من بندا • (٥) زيادة في ف

الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني، فجعل يقاتله ويمارسه . وكانت البراسكة منحرفة
عن يزيد بن يزيد بن يزيد، فأغروا به أمير المؤمنين، وقالوا : إنما يقاتي عنه للترحم ،
والأفشوكة الوليد يسيرة ، وهو يؤاخذ وينتظر ما يكون من أمره . فوجه إليه
الرشيد كتاب منضبط يقول فيه : « لو وجهت بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم
به ، ولكنك مذاهن متعصب . وأمير المؤمنين يقيم بالله لئن أتت متاجرة الوليد
ليوجهن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين » . تلقى الوليد عشيّة نجيس في شهر
رمضان . فيقال : إن يزيد جهد عطاء حتى رمى بقاتله في فيه ، فجعل يلوكه ويقول :
اللهم أنشأ شدة شديدة فاسترها . وقال لأصحابه : فداكم أبي وأمي ، إنما هي
الخوانج ولم حيلة ، فاثبتوا لهم تحت الرأس ، فإذا انقضت حملتهم فأحبلوا ، فإنهم
إذا أنهزموا لم يرجعوا . فكان كما قال ، حملوا حيلة ويثبت يزيد ومن معه من
عشيرته وأصحابه ، ثم حمل عليهم فأنكشوا . ويقال : إن أسد بن يزيد كان شبيها
بأبيه جدًا ، وكان لا يفصل بينهما إلا التامل ، وكان أكثر ما يباذله منه ضربة
في وجهه يزيد تأخذ من قصاص شعره ومنحرفة على جبهته ، فكان أسد يثني مثلها .
فهوت له ضربة فأخرج وجهه من الترس فأصابته في ذلك الموضع . فيقال : إنه
لو خُطت على مثال ضربة أبيه ما عدا ، جاءت كأنها هي . واتبع يزيد الوليد بن
طريف فلحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه . وكان الوليد نرجح إليهم حيث نرجح
وهو يقول :

أنا الوليد بن طريف الناري • قسورة لا يضطلل بشاري

• جواركم أنرجني من داري •

(١) في ف : « لينة شديدة » . (٢) التراس : جمع ترس (بالضم) ، وهو صفة من القزلاذ مستطيرة
تحمي الوفاة من السيف والرمح . (٣) في ف : « شعره منحرف » بدون الواو . (٤) ما عدا :
أي ما جاوز خط ضربه مثال ضربة أبيه . وقوله « جاءت كأنها هي » بيان لقوله : « ما عدا » .

فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد، صَبَحْتَهُمْ أَخْتَهُ لَيْلَى بِنْتَ طَرِيفٍ مُسْتَعِدَّةً
عليها الدرعُ والجوشنُ، بَطَلَتْ تَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ فَعُرِفَتْ، فَقَالَ يَزِيدُ: دَعُوهَا، ثُمَّ
نَجَّحَ إِلَيْهَا فَضَرَبَ بِالرَّيْحِ قَطَاةً فَرَسَهَا، ثُمَّ قَالَ اغْرُبِي غَرَبَ اللَّهِ عَلَيْكَ! فَقَدْ فَضَحَتْ
الشَّعِيرَةَ؛ فَاسْتَحْيَتْ وَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ تَقُولُ:

خرجت أخته لثوار
له فزبرها يزيد
ابن مزيد

- أيا شَجَرَ الخابور مَالَكُ مَوْرَقًا • كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
فَنَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ الثَّقَى • وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَتَا وَسُيُوفٍ
وَلَا الذَّنْرَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ صِلْدِيمٍ • وَكُلَّ رَقِيقِي الشُّفَرَيْنِ خَفِيفٍ^(١)

١٠
١١

فلما أنصرف يزيد بالظفر حُجِبَ رَأْيُ الْبَرَامِكَةِ، وَأَظْهَرَ الرَّشِيدُ السَّخَطَ عَلَيْهِ.
فَقَالَ: وَحَقُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَصِفَقُ وَأَشْتُونَ عَلَى فَرَسِي أَوْ أَدْخُلْ، فَاذْهَبْ
الْخَبْرَ بِذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ. فَلَمَّا رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَحْمِلُكَ وَسُرَّ وَأَقْبَلَ يَصْبَحُ:
مَرْحَبًا بِالْأَعْرَابِيِّ! حَتَّى دَخَلَ وَأَجْلَسَ وَأَكْرَمَ وَعِزَّهُ بِلَاؤِهِ وَقَاءَ صَدْرِهِ.
وَمَدَحَهُ الشُّعْرَاءُ بِذَلِكَ. فَكَانَ أَحْسَنُهُمْ مَدْحًا مُسْلِمَ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَتَهُ
الَّتِي أَوَّلًا:

من قصيدة مسلم
ابن الوليد في يزيد
ابن مزيد

أَجْرَتْ حَبْلَ خَلِيجٍ فِي الصَّبَا غَزَل • وَتَشَمَّرَتْ هِمُّ الْعُدَّالِ فِي عَدَلٍ^(٢)

- ١٥ (١) فِي حِدِّهِ وَمَعَادِ التَّنْصِيسِ: «مَحَبَّتِهِمْ».
(٢) قَطَاةُ الْفَرَسِ: مَجْزَعُهَا أَوْ مَقْعَدُ الرِّدْفِ مِنْهَا.
(٣) كَذَا فِي طَوَائِفِ وَمَعَادِ التَّنْصِيسِ. وَفِي ب، س: «غَرَبَ اللَّهُ عَيْنَكَ». وَفِي الْكَامِلِ:
«أَعْرَضَ عَنْ غَرَبِ اللَّهِ عَلَيْكَ» بِالْوَاوِ.
(٤) الصِّلْدِيمُ مِنْ أَنْحِلٍ: الشَّعِيرَةُ الْخَافِرُ. وَرَقِيقِي الشُّفَرَيْنِ: السَّيْفُ.
(٥) كَذَا فِي ف. وَفِي دِيوَانِ مُسْلِمَ بْنِ الْوَلِيدِ: «فِي الْعُدَّالِ». وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ: «عَنْ مَثَلِ»
تَحْرِيفٌ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَجْرَتْ فَلَانًا رَسَةً إِذَا هَمَلَتْ لَهُ فِي إِزَادَتِهِ. وَأَمَّا أَنْ تَهْمَلَ لِلدَّاءِ فِي الرَّيِّ جَارَةً
وَسَبًا. فَيَقُولُ: أَجْرَتْ حَبْلَ خَلِيجٍ فِي الصَّبَا، أَيْ حَبْلَ مَنْ خَلَعَ مَلَارَهُ فِي الصَّبَا. وَعَزَلَ: دَسَّ غَزَلَ
وَجَعَلَهُ. وَقَوْلُهُ «وَتَشَمَّرَتْ...» أَيْ حِينَ رَأَوْهُ قَدْ صَوَّتَ. وَالْخَلِيجُ أَيْسًا: مَنْ يَحْتَكُهُ قَوْمُهُ لَشَرِّهِ.
فَإِنْ ذَهَبَ أَحَدٌ إِلَى هَذَا فَنَسَاءَ رَجُلٍ قَدْ تَجَرَّأَ مَعَهُ قَوْمُهُ. (عَنْ فَرَحِ دِيوَانِ مُسْلِمَ بِيضٍ تَصَرَّفَ).

هَاجَ الْبَكَاءُ عَلَى الْعَيْنِ الطَّمُوحِ هَوًى * مُفَرَّقٌ بَيْنَ تَوْدِيعٍ وَغَتْمَلٍ^(١)
كَيْفَ السُّلُوْ لِقَلْبٍ بَاتَ مُخْتَبِلًا * يَهْدِي بِصَاحِبِ قَلْبٍ ضَرِ مُخْتَبِلٍ^(٢)
وَفِيهَا يَقُولُ :

يَقْفَرُ عِنْدَ اقْتِرَارِ الْحَرْبِ مَبْتِمًا * إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطْلِ^(٣)
مُوفٍ عَلَى مَهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَجَبٍ * كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسَى إِلَى أَمَلٍ^(٤)
يَنَالُ بِالرِّقَى مَا يَتَبَّ الرَّجَالُ بِهِ * كَلِمَاتٌ مُسْتَعْبِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ مَجْرَمِهِ * كَالَيْتَ يُقْضَى إِلَيْهِ مُلْتَقَى السُّبُلِ^(٥)
يَقْرَى الْمَنِيَّةُ أَرْوَاحَ السُّدَاةِ كَمَا * يَقْرَى السُّيُوفُ نُحُومَ الْكُومِ وَالْقُرَى^(٦)
يَكْسُو السُّيُوفُ رُءُوسَ الْتَاكُثِينَ بِهِ * وَيَحْمِلُ الْهَامَ تَيْمَانَ الْقَتَا الذَّلِيلِ^(٧)

(١) في ف : « ومرتحل » ، والطموح : المرتفعة في النظر إلى الأعبة وهم سائرهم . فيقول :
هَاجَ الْبَكَاءُ عَلَى الْعَيْنِ هَوًى مُفَرَّقٌ بَيْنَ تَوْدِيعٍ وَغَتْمَلٍ ، أى مقسم ، يمشى في توديع الأعبة وبضه
في احتالهم . (عن شرح ديوان مسلم) .

(٢) في ف وديوان مسلم : « راح غتبل » ، وغتبل : غيول الغسل فاسده . والمختبلان :
الكلام الذى يقضى بصاحبه إلى ما لا يفهمه . وإنما يكون ذلك من حلة يقضى بصاحبه إلى
المختبلان فينكح بها يأتيه دون أن يعرف ما يقول .

(٣) اقترغلان ماحكا : أهدى أسنانه عند الضحك . واقترار الحرب : تكثيرها عن أنياها ،
وهذا تخاية من شمسها . يقول : ينضم من لغة مبالاة بالحرب إذا تغير وجه الفارس البطل من هول
الحرب وشذتها .

(٤) في ديوان مسلم : « واليوم ذودرج » ، والرمح الفيار . يقول : يوفى على المهج بالقتل في يوم
قد تارقه من شدة القتال ؛ فهو يسمل عمل الأجل في الأمل .

(٥) كذا في ف وديوان مسلم : « ... حول مجرم » ، يقول : لا يرسل الناس
لطلب صلا . إلا نحو مجرمه ، كاليث (أى بيت الله الحرام مكة) يقضى إليه ملقى السبل ، أى عنده ملقى
الطريق كلها .

(٦) ف : « الكاة » بدل « الدعاة » . والكوم من التوق : الضمام الأسته : واحدتها كوما .
واليزل : جمع ؛ يزول وهو ما بلغ من الإبل تسع سنين .

(٧) ويرى : « دماء التاكثين » ، والتاكثون : التافضون للهد . وادة ابل من القتا وهو الراح :
الزرقن اللاسن اليلد . ورجع أيضا على ذيل (ينضم الدال وشذبه الباء المتعوسة) .

- إذا انتفى سيفه كانت سالكه * مسالك الموت في الأبدان والقليل^(١)
 لا تكذب فإن المجد معدته * ورأته في بنى شيبان لم تزل^(٢)
 إذا الشريك لم يقهر هل أحد * تكلم الفخر عنه غير متجمل^(٣)
 الزائد يوت قوم في رماحهم * خوف الخيف وأمن الخائف الوجيل^(٤)
 كبيرهم لا تقوم التواشيأ له * حلفا وطفلهم في هدي مكمل^(٥)
 اسلم يزيد لها في الملك من أود * إذا سالت ولا في الدين من خلل^(٦)
 لولا دفاعك بأس الروم إذ مكرت * عن بيضة الدين لم تأمن من الشلل^(٧)
 والمارق ابن طريف قد دلفت له * يمارض للبنايا مسيل هطل^(٨)
 لو أن غير شريك أطاف به * فاز الوليد بقديح الناضل الخصيل^(٩)
 ما كان بهمهم لما دلفت لهم * إلا كمثل جرأد ريع متجفيل^(١٠)

- (١) ويرى : « في الأجسام » . وانتفى سيفه : سله من غمده . والقليل : جمع قلّة ، وهي
 أمل الشيء ، وهي هنا : أمالي الروم . (٢) في الهيران « الحلم » .
 (٣) كما في ف والهيران . وفي سائر الأصول : « لم يزل » .
 (٤) الشريك : نسبة إلى « شريك » جدّ من أجداد يزيد بن مزيد المندرج . يقول : إن أفاضلهم
 بأدية ظاهرة في الناس ، فلا يحتاجون هم إلى الصلح بها لإظهارها ، فقد كفوا ذلك .
 (٥) الزائدين : نسبة إلى « زائدة » جدّ أيضا . وقوله : « خوف الخيف » أي خوف من أخاف
 الناس ، يعني الأشرار الذين يخفون الرمة .
 (٦) في الهيران : « فاقا في الدين ... وما في الملك » ويرى : « فاقا في الدين من حج » أي ضيق .
 والأرد : الحج .
 (٧) في الهيران : « إذ بكرت » عن وثرة الدين « أي من جراحة الإسلام . وفي ط ، ج :
 « لم يأمن » . والشكل ، بالتحريك ، ويجوز أن يكون بضمين ، بغيرك الكاف الساكنة .
 (٨) في الهيران : « يسكر » بدل « يمارض » . وأسبل السحاب : كثر مطره واتسع .
 (٩) الناضل : الحبيب . والخصيل مثله .
 (١٠) في ف والهيران : « لما قهرتهم » . وفي الهيران : « إلا كمثل تمام » .

كم آمن لك نأى الذار ممتنع • أخرجه من حصون الملك وانحول^(١٢)
 تراه في الأمن في درج مضاعفة • لا يأمن الدهر أن يدعى على عجل
 لا يعقب الطيب خذيه ومفرقه • ولا يسع عليه من الكمل
 بأبي لك الدم في يومك إن ذكرًا • غضب حسام وعرض غير مبتل^(١٣)
 فانظر هالك في شيان من مثل • كذلك ما لبى شيان من مثل

وقال محمد بن يزيد : معنى بقوله :

• تراه في الأمن في درج مضاعفة •

خبر يزيد بن مزيد . وذلك أن امرأة معن بن زائدة طابت معنًا في يزيد وقالت :
 إنك لتقدمه وتؤخر يلك ، وتشيد بذكره وتعمل ذكركم ، ولو نهبتم لآلتبوا ،
 ولورفعتهم لأرفعوا . فقال معن : إن يزيد قريب لم تبعده رحمة ، وله على حكم الولد
 إذ كنت عمه . وبعد فلأنهم ألوط بقلي وأدنى من تقى على ما توجبه واجبة الولادة
 للأبوة من تقديمهم ، ولكني لأجد عندهم ما أجده عنده . ولو كان ما يضطلم به
 يزيد في بعيد لصار قريبًا ، وفي علو لصار حبيبًا . وسأريك في ليلتي هذه ما ينفسح به

(١) انقول : ما يعلو المرء من التمس والعبد والإمام وغيرهم من الخاشية ، يقال الواحد والجمع والذكر
 والمؤنث ، ويقال الواحد خال ، وثاني الخار : يبعدها . يقول : كم من منزلة أمك بعد داره منك
 وامتناحه بمصونه ، قد أخرجه من حصون ملكه ومن بين خوله •

(٢) كذا في ط وديوان مسلم . وفي سائر الأصول : « لم يعقب » .

(٣) الضرب هنا : السيف - والجسم : القطاع . يقول : يأتي لك أن يذرك أحد سيف قطاع
 تقتل به الأعداء ، وعرض غير مبتل الدم ؛ لأنك تصونه بالجلاء لكل من سأك ، فلا يحمل لأحد ميلا
 إلى عرضك • (٤) في ط : « ولم تبعده » .

(٥) ألوط بقلي : ألقى به ؛ يقال : لاط لثني ، بقلي يلوط ويلوط لوطا ويطا ، إذا حبب إليه
 وزق به ؛ فهو ألوطه وألوط به • (٦) في ف : « على قدر ما توجبه واجبة الأبوة » .

كان ممن يقدمه
 على يديه ضاحجه
 امرأته فأراها
 حالم وحاله

القوم عنى ويدين به حُدري . يا غلامُ اذهبْ فادعُ جَسَّاساً وزائدةً وعبدَ الله وفلاتاً
وفلاتاً، حتى أتى على أسماء ولده ؛ فلم يلبث أن جاءوا في الفلالل المطيَّبة والسَّعال
السَّنْدِيَّة، وذلك بعدَ هَذَانِ مِنَ اللَّيْلِ، فسلموا وجلسوا، ثم قال : يا غلام ادعُ لي يزيدَ
وقد أُسْبِلَ سِتْرًا بينه وبين المرأة، وإذا به قد دخل عَجَلًا وعليه السَّلاحُ كُلُّهُ، فوضع
رُكْبته ببابِ المجلس ثم أتى يُحْضِرُ . فلما رآه من قال : ما هذه الهيئة أبا الزُّبير ؟
— وكان يزيدُ يُكْنَى أبا الزُّبير وأبا خالد — فقال : جاءني رسولُ الأمير فسبقَ
إلى نفسي أنه يريدني لوجه، فقلت : إن كانَ مَضْبُوتٌ ولم أُعْرَجْ، وإن يكن الأمر
على خلاف ذلك فترعُ هذه الآلةُ أيسرُ الخَطْبِ، فقال لهم : انصرفوا في حفظ الله .
فكانت المرأة : قد تَبَيَّنَ عُدْرُك . فأنشدَ من مَثَلٍ :

١٠ قَسُّ عَصَا مَسَدَتْ عَصَا * وَعَوْنُهُ الْكَرُّ وَالْإِقْدَامُ
وَصَبْرُهُ مِلْكًا مُهَامًا *

وأخبرني محمد بن الحسن الكِنْدِيُّ قال حدثنا الزَّيْنِيُّ قال : أنشدني الأعمى
لأخت الوليد بن طريف تَرْثِيهِ :

من شعر أخته
في رثائه

١٠ ذَكَرْتُ الْوَلِيدَ وَأَيَّامَهُ * إِذَا الْأَرْضُ مِنْ تَحْفِهِ بَقِعُ
فَأَقْبَلْتُ أَلْبَابَهُ فِي السَّمَاءِ * كَمَا يَجْنِي أَقْصَاهُ الْأَجْدَعُ
أَضْطَاكُ قَوْمُكَ فُلَيْطِلُوا * إِفَادَةً وَمِثْلَ الَّذِي ضَمِعُوا
لَوَاكُ السُّيُوفِ الَّتِي حَلَّهَا * يَهْبِيكَ تَسْلَمٌ مَا تَصْنَعُ
تَبَّتْ عَيْنُكَ أَوْ جَعَلَتْ هَيْبَةً * وَخَوْفًا لِمَوْلَاكَ لَا تَقْطَعُ



بعض أخلاق
عبد الله بن طاهر

فَأَمَّا خَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فِي صَنْتِهِ هَذَا الصَّوْتِ ، فَإِنَّ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَجْعَلُ مِنْ حُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ وَعَظَمِ الْقَدْرِ وَلُطْفِ مَكَانٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ ، يَسْتَعِي بِه عَنِ التَّقْرِيزِ لَهُ وَالذَّلَالَةِ عَلَيْهِ . وَأَمْرُهُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ، وَهُوَ فِي الْأَدَبِ مَعَ ذَلِكَ الْحَلِّ الَّذِي لَا يُدْفَعُ ، وَفِي السَّاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ مَا لَا يُقَارَى بِهِ فِيهِ كَيِّدٌ أَحَدٌ .

فوق خراج مصر
وقال أبا نأ أروى
بها المامون

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُجَرِّدِ أَنَّ الْمَامُونَ أَعْطَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مَالَ مِصْرَ لِسِنَةِ نَحْرَاجِهَا وَضِبَاعِهَا ، فَوَهَبَهُ كُلَّهُ وَفَرَّقَهُ فِي النَّاسِ ، وَرَجَعَ صِفْرًا مِنْ ذَلِكَ ؛ فَنَظَاظَ الْمَامُونَ فِيهِ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ يَوْمَ مَقْعِدِهِ فَأَنشَدَهُ أُمَيَّاتًا قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَهِيَ :

١٢
١١

نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَعْنَاقُ خَاضِعَةٌ * لِلنَّسَابَاتِ أَيْبًا غَيْرَ مُنْتَهَمٍ
إِلَيْكَ أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ أُمْتُ بَهَا * حَوَلَيْنِ بَسَدَكَ فِي شَوْقِي وَفِي أَلَمِ
أَقْفُو مَسَاعِيكَ الْإِلَاقِ خُصِيصَتْ بَهَا * حَتَّى الشَّرَاكِ عَلَى مِثْلِ مِنَ الْأَدَمِ
فَسَكَانَ فَضْلِي فِيهَا أَنِّي تَبِعْتُ * لِمَا سَنَلْتُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالنَّعِيمِ
وَلَوْ وَكَلْتُ إِلَى نَفْسِي غَيْبْتُ بَهَا * لَكِنْ بَدَأَتْ فَلَمْ أَتَجَزَّ وَلَمْ أَلَمْ

فَضِيحُكَ الْمَامُونَ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا نَفِسْتُ عَلَيْكَ مَكْرَمَةً تَتَّبَعُهَا وَلَا أَحَدُونَهُ حَسَنَ عِنَاكَ ذِكْرُهَا ، وَلَكِنْ هَذَا شَيْءٌ إِذَا عَوَّدْتَهُ فَهَسَكَ انْقَرَضَتْ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى لَمْ شَعْنِكَ وَإِصْلَاحِ حَالِكَ . وَزَالَ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ .

أما ميل الطائي
ومدحه فأجازه

أَخْبَرَنِي وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرَّقِدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَضَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَتَصُورٍ قَالَ :

(١) فِي بَعْضِ الْأَمْوَالِ : « حَسَنَ عِنَاكَ » تَحْرِيفٌ .

لَمَّا افْتَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ مَصْرَ وَنَحْنُ مَعَهُ ، مَوْغُهُ الْمَسَامُونُ تَحْرَاجُهَا . فَصَبَدَ
الْمُنْبَرُ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَجَازَ بِهَا كُلَّهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ نَحْوَهَا . فَأَنَاهُ مُعَلُّ الطَّائِيُّ
وَقَدْ أَعْلَمُوهُ مَا قَدْ صَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِالنَّاسِ فِي الْجَوَائِزِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ وَاجِدًا ،
فَوَقَّفَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْتَ الْمُنْبَرِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! أَنَا مُعَلُّ الطَّائِيُّ ، وَقَدْ بَلَغَ مِنِّي
مَا كَانَ مِنْكَ [إِلَى] ^(١) مِنْ جَفَاءٍ وَغِلَظٍ ، فَلَا يَفْلُظُنَّ عَلَى قَلْبِكَ ، وَلَا يَسْتَحِفُّنَكَ الَّذِي
بِفِكَ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

- يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عَفْوًَا عِنْدَ مَقْدِيرَةٍ * وَأَنْظَلَّمَ النَّاسَ عِنْدَ الْخُودِ لَالِ
لَوْ أَصْبَحَ النَّيْلُ يَهْرَى مَاوَهُ ذَهَبًا * لَمَّا أَشْرْتُ إِلَى تَرْخِيفٍ يَفْقَالِ
تَقْلِي بِمَا فِيهِ رِقٌّ الْحِدِّ تَمْلِكُهُ * وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَاضَ الْحَمْدَ بِالْفَالِ
تَقُّكَ بِالْبُعْرِ كَفَّ الْمُسْرَ مِنْ زَمَنِ * إِذَا اسْتَطَالَ عَلَى قَوْمٍ بِأَقْلَالِ
لَمْ تَحْمَلْ كَفْكَ مِنْ جُودٍ لِحْتِيطِ ^(٢) * [١] وَمَرْحَفٍ قَاتِلٍ فِي رَأْسِ قَتَالِ
وَمَا بَقِيتُ رَجُلٍ الْخَيْلِ فِي بَلَدٍ * إِلَّا عَصَفَتْ بِأَرْزَاقِ وَأَجَالِ
إِنْ كُنْتُ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ * فَإِنْتُ شُكْرَكَ مِنْ قَلْبِي عَلَى بَالِ
مَا زِلْتُ مُنْقَضِبًا لَوْلَا مُجَاهَرَةٌ * مِنْ أَلْسِنٍ خَضِنَ فِي صِدْقِي بِأَقْوَالِ
قَالَ فَضِيحُكَ عَبْدُ اللَّهِ وَسُرَّ بِمَا كَانَ مِنْهُ ، وَقَالَ : يَا أَبَا السَّمَرَاءِ أَقْرَضْنِي عَشْرَةَ آلَافٍ
دِينَارٍ ، فَمَا أَسَمِيتُ أَمْلِكُهَا ، فَأَقْرَضَهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

- (١) زبادة في ف . (٢) أغل بالنسب . وأغلاه مثل غالي بالنسب . وقاله : جسه غاليا .
(٣) اختبئه وتخبه : سأله المعروف بلا وسيلة من أَمْرَةٍ قَرِيبِ أَوْ مَوَدَّةِ أَوْ مَعْرِفَةٍ .
(٤) في أكثر الأصول : « مقتضيا » . وفي ف : « مقتضيا » . وفي أساس البلاغة : « واقتضب
من أحصائه : اقتضب » . يقول : ما زلت مقطعا منك أو من الناس ، وكنت أوترأنا أن أرم ذلك لولا مجاهرة
الألسنة وخوضها بالحديث فيما يكثر سلسلتي من حب وولاء أو مداراة وبغضاء ، فذلك الذي أبلغني أن
أخرج عما أخفت به نفسي ، وسفرني إلى الإقبال طيلة .

أحسن إلى موسى
ابن خاقان ثم
بغاه ، فدفع
موسى المأمون
وعرض به

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال :

كان موسى بن خاقان مع عبد الله بن طاهر بمصر ، وكان تديبه وجليسه ، وكان له مؤثراً مقدماً ، فأصاب منه معروفٌ كثيراً وأجازه بجوازٍ سليمةٍ هناك وقبل ذلك . ثم إنه وجد عليه في بعض الأعراس ، بغناه وظهر له منه بعض ما لم يُبَيِّه ، فرجع حينئذ إلى بغداد وقال :

صوت

إِنْ كَانَ عَبْدِ اللَّهِ خَلَّانَا * لَا يُبْدِي تَأَمُّرًا وَإِحْسَانًا

حَسْبُنَا اللَّهُ وَرَضِينَا بِهِ * ثُمَّ بَعِدَ اللَّهُ مَوْلَانَا

يعني بعبد الله الثاني المأمون ، وغنت فيه جاريته ضَعْفُ حُكْمٍ مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، وَتَمِيمَةُ الْمَأْمُونِ فَاسْتَحْسَنَهُ وَوَصَلَهُ وَإِيَّاهَا . فَلَمَّ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ، فَنَاطَلَهُ ذَلِكَ وَقَالَ : أَجَلْ ! صَبَّغْنَا الْمَعْرُوفَ إِلَى ضِرَافِهِ نَضِاجَ .

١٣
١١

وَكُنْتُ ضَعْفُ إِحْدَى الْمُحْسِنَاتِ . وَمِنْ أَوَائِلِ صَنْعَتِهَا وَصُدُورِ أَفَانِيهَا وَمَا بَرَزَتْ فِيهِ وَقُدِّمَتْ فَاخْتِيرَتْ ، صَنْعَتُهَا فِي شِعْرِ جَمِيلٍ :

أَمِنْكَ سَرَى يَا بَنُ طَيْفٍ تَأَوَّبَا * هَلُمُّوْنَا فَهَاجَ الْقَلْبَ شَوْقًا وَأَنْصَبَا

عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زَارَ فِي النَّوْمِ مَضْجَعِي * وَلَوْ زَارَنِي سُنَيْقَطًا كَانَ أَعْجَبَا

الشعر جميل ، والفناء لضعفٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالْبَصْرِ .

قصه مع محمد
ابن يزيد الأرمي

أخبرني عيسى قال حدثني أبو جعفر بن الذهب قاته النديم قال حدثني العباس ابن الفضل الخراساني ، وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله ، وكان أدبيا عاقلا فاضلا ، قال :

لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْخَرُ فِيهَا بِمَآثِرِ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ وَيَفْخَرُ
بِقَتْلِهِمُ الْخُلُوعَ، مَارَضَهُ عُمَدُ بْنُ زَيْدٍ الْأَمْوِيُّ الْحِصْنِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ
مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَفْرَطَ فِي السَّبِّ وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي قُبْحِ الرَّدِّ، وَتَوَسَّطَ بَيْنَ
الْقَوْمِ وَبَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ فَأَرَبَى فِي التَّوَسُّطِ وَالتَّمَصُّبِ، فَكَانَ عَمَّا قَالَ فِيهِ :

يَا بَنَ بَيْتِ النَّارِ مُوقِدُهَا * مَا لِحَاذِيهِ سَرَائِيلُ^(٢)
مَنْ حُسَيْنٌ مَنْ أَبُوكَ وَمَنْ * مُصِيبٌ ! ظَالِمٌ كُغُولُ
تَسَبُّ فِي الْفَخْرِ مَوْثَبٌ^(٣) * وَأَبْشَوْتُ أَرَاذِيلُ
فَأَنُلُّ الْخُلُوعَ مَقْتُولُ * وَدُمُّ الْمَقْتُولِ مَطْلُولُ

- وهي قصيدة طويلة . فلَمَّا وَلَّى عَبْدُ اللَّهِ مِصْرَ وَرَدَّ إِلَيْهِ نَذِيرُ أَمْرِ الشَّامِ، حَلِمَ الْحِصْنِيُّ
أَنَّهُ لَا يَقْلُبُ مِنْهُ إِلَّا هَرَبَ، وَلَا يَنْجُو مِنْ يَدِهِ حَيْثُ حَلَّ، فَتَثَبَتْ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَحْرَزَ
حُرْمَتَهُ، وَتَرَكَ أَمْوَالَهُ وَدَوَابَّهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَفَتَحَ بَابَ حَصْنِهِ
وَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَغِنَى تَتَوَقَّعُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَنَّهُ يُوَقِّعُ بِهِ . فَلَمَّا شَارَفَتْهُ بِلَدَّهُ وَكُنَّا
عَلَى أَن نَصْبِيحَهُ، دَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ لِي : بَيْتٌ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، وَلَيْكِنْ فَرَسُكَ
مُعَدًّا عِنْدَكَ لَا يُرَدُّ، فَفَعَلْتُ . فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَمَرَ غُلَامَانَهُ وَأَحْصَاهُ الْآلَ يَحْمِلُونَا
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكِبَ فِي السَّحَرِ وَأَنَا وَخَمْسَةٌ مِنْ خَوَاصِّ غُلَامَانِهِ^(٤) [مَعَهُ]، فَسَارَ حَتَّى
صَبِيحَ الْحِصْنِيِّ، فَرَأَى بَابَهُ مَفْتُوحًا وَرَأَاهُ جَالِسًا مُسْتَرْسِلًا، فَقَصَبَدَهُ وَسَلَّمُ عَلَيْهِ وَزَلَّ عَنْهُ
وَقَالَ لَهُ : مَا أَجَلَسَكَ هَاهُنَا وَتَحْمَلُكَ عَلَى أَن تَفْتَحَ بَابَكَ وَلَمْ تَحْصُنْ مِنْ هَذَا الْجَيْشِ
الْمُحْتَمِلِ وَلَمْ تَلْتَمَسْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مَعَ مَا فِي نَفْسِهِ عَلَيْكَ وَمَا بَلَّغَهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ

(١) كَمَا فِي ف . وَفِي مَآثِرِ الْأَمْوَلِ : « فَمَا قَالَ فِيهِ » . (٢) الْحَاذَانُ مِنَ الدَّابَّةِ : مَا وَفَع

عَلَيْهِ الْقَذْبُ مِنْ أَدْبَارِ الْقَبْذَلِينَ - يَرُدُّهَا الْقَبْذَلِينَ . (٣) نَسَبٌ مَوْثَبٌ (يَفْتَحُ الثَّيْبَ) : غَيْرُ صَرِيحٍ .

(٤) صِبْغُهُ (يُقَدِّدُ الْبَابَ) : أَنَاهُ صَبَّاحًا . (٥) زِيَادَةُ فِي ف .

ما قُلْتُ لم يذهب عليّ ، ولكنّي تأملتُ أمرى وعليتُ أنّي أخطأتُ خطيئةً سمّيتُ عليها نَزَقُ الشَّبابِ وَغِرَّةُ الْحِدَانَةِ ، وَأَنِّي إِنِ هَرَبْتُ مِنْهُ لَمْ أَفْتِهِ ، فَبَاعَدْتُ الْبَنَاتِ وَالْحَرَمَ ، وَاسْتَسَلَمْتُ بِنَفْسِي وَكُلِّ مَا أَمْلِكُ ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَسْرَعَ الْقَتْلُ لَنَا ، وَلِي بِنُ مَضَى أَسْوَةٌ ، فَإِنِّي أَتَيْتُ بِإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَنِي وَأَخَذَ مَالِي شَفَى غَيْظَهُ وَلَمْ يَهَابُوا ذَلِكَ إِلَى الْحَرَمِ وَلَا لَهُ نِعِينَ أَرْبُ ، وَلَا يُوجِبُ جُرْمِي إِلَيْهِ أَكْثَرُ مَا بِذَلِكَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا اتَّقَاهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا بِدُمُوعِهِ تَجْرِي عَلَى لِحْيَتِهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أُنْتَرِفِي ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ، وَقَدْ آمَنَ اللَّهُ تَعَالَى رَوْعَتَكَ ، وَحَقَّقَ دَمَكَ ، وَصَانَ حَرَمَكَ ، وَحَرَسَ نِعْمَتَكَ ، وَعَفَا عَنْ ذَنْبِكَ . وَمَا تَجَلَّيْتُ إِلَيْكَ وَحْدِي إِلَّا لِثَأَمِنَ مِنْ قَبْلِ هَوَمِ الْجِيَشِ ، وَلِتَلَا يُخَالِطَ عَفْوِي عَنْكَ رَوْعَةً تَلَحُّظُكَ ، فَبِكِي الْخِصْفُ وَقَامَ يَقْبَلُ رَأْسَهُ ، وَضَمَّهُ [إِلَيْهِ] عَبْدُ اللَّهِ وَأَدْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّمَا [لَا] فَلَا يَدُ مِنْ عِتَابٍ . يَا أَحْسَى جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قُلْتُ شَعْرًا فِي قَوْمِي الْخَسِرَ بِهِمْ لَمْ أَطْمَنَ فِيهِ عَلَى حَسَبِكَ وَلَا أَذْمِيتُ فَضْلًا عَلَيْكَ . وَنَفَرْتُ بِقَتْلِ رَجُلٍ هُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمِكَ ، فَهَمُّ الْقِسْمِ الَّذِينَ تَأْرَكَ عَنْدهُمْ ؛ فَكَانَ يَسْمَعُ السَّكُوتَ ، أَوْ إِنْ لَمْ تَسْكُتْ لَا تُفْسِرُقُ وَلَا تُسْرِفُ . فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدْ عَفَوْتُ ، فَاجْعَلْهُ الْعَفْوَ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ تَرْيِبٌ ، وَلَا يَكْدُرُ صِفْوُهُ تَأْيِيبٌ . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقُمْ بِنَا نَدْخُلْ إِلَى مَنْزِلِكَ حَتَّى نُوَجِّبَ عَلَيْكَ حَقًّا بِالضِّيَافَةِ . فَقَامَ مَسْرُورًا فَأَدْخَلْنَا ، فَأَتَى بِطَعَامٍ كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ ، فَأَكَلْنَا وَجَلَسْنَا

||
١١

(١) زيادة عن ط ، ف . (٢) التخلية عن ط . يه : إن كنت لا أراخلك بما دفع منك ، فلا بد من عتاب . لحقت " كان " واسمها وغيرها ، وقيت " لا " النافية ، وعوض عن المحذوف " ما " . وهذا أسلوب في العربية معروف . قال الشاعر :

أمرت الأرض لو أن مالا * لو أن نزلًا لك أو جلالا

* أو ثقة من ختم مالا *

التقدير : إن كنت لا تجهين نهرها . (راجع شرح الأثرين وغيره من كتب المعرف باب كانوا غواتها) .

نَشْرَبُ فِي مُسْتَشْرِفٍ لَهُ . وَأَقْبَلَ الْجَيْشَ ، فَأَمَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنْ أُلْقَاهُمْ فَأَرْحَلَهُمْ ،
وَلَا يَزَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا فِي الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ ؛ [فَتَرَلْتُ فَرَحَهُمْ ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ
إِلَى الْمَصْرِ] . ثُمَّ دَمَا بِدَوَايَةِ فَكْتُبَ لَهُ بِتَسْوِيفِهِ تَحْرَاجَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ
نَشِطْتَ لَنَا فَالْحَقُّ بِنَا ، وَإِلَّا فَأَقِمَّ بِمَكَانِكَ . فَقَالَ : فَأَنَا أَتَجَهَّزُ وَالْحَقُّ بِالْأَمِيرِ . فَفَعَلَ
فَلَحِقَ بِنَا بِعَمْرِ . وَلَمْ يَزَلْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَوَدَّعَهُ وَأَقَامَ بِلَدِهِ .

فَإِنَّمَا الْأَصْوَاتُ الَّتِي غَنَّى فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَكْتُوبَةً . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهَا قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الْكُبْرَى ، وَإِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ صَنْعَتِهِ
قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الصَّغِيرَةِ . فَبِنَا وَمِنْ مَخَارِجِهَا وَصُدُورِهَا وَمَقْدَمِهَا لَحْنُهُ فِي شِعْرِ أُخْتِ
[عَمْرِو بْنِ] حَاصِيَةَ — وَقِيلَ : إِنَّهُ لِأُخْتِ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ — فَإِنَّهُ صَوْتُ نَادِرٍ
جَيِّدٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ فَفَضَّلَهُ : جَاءَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ
مَجْمُوعَ الْعَمَلِ مُزْدَوِجَ النَّثْمِ بَيْنَ لَيْلٍ وَشَدَّةٍ عَلَى رَسْمِ الْخُذَّاقِ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَهُوَ :

صَوْتُ

هَلَا سَقِيمٌ بَنَى مَسْجِدَ أَسِيرِكُمْ * قَمِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي فُلَّةٍ صَادِي

الطَّاعِنُ الْعُلَمَنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا * مُضَرَّجٌ بَعْدَ مَا جَادَتْ بِأَزْبَادِ

الشَّعْرِ لِأُخْتِ عَمْرِو بْنِ حَاصِيَةَ السَّامِيِّ [تَرْثِيهِ] . وَكَانَ بَنُو سَهْمٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ هَذِيلٍ ،
أَسْرَوْهُ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَمْرِفُوهُ ، فَلَمَّا عَرَفُوهُ قَتَلُوهُ . وَكَانَ قَدْ عَطِشَ
فَاسْتَسْقَاهُمْ ، فَنَعَوْهُ وَقَتَلُوهُ عَلَى عَطَشِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِلْفَارَعَةِ أُخْتِ مَسْعُودِ
ابْنِ شَدَادٍ . وَلَحْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ابْتِدَاءً وَاسْتِهْلَالًا .

(١) التَّكَلُّفُ مِنْ ف . (٢) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « تَكْبِيرَةٌ » بِالْألفِ الْمَوْجُودَةِ ، تَصْحِيفٌ .

(٣) التَّكَلُّفُ مِنْ ف وَبِمَا سَأَلَنِي بِهِ أَسْأَلُ . (٤) كَذَا فِي ف . وَفِي ط : « وَقَالَ جَاءَ بِهِ ... » .

وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَالَ مَا جَاءَ ... » .

بعض الأسماء التي
غنى فيها ذكر بعض
أخبار أسند ما
بأنها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهديّ قال حدثنا
عمر بن شبة قال :

قتلت بنو ستم ، وهم بطن من هذيل ، عمرو بن عاصية السلمي ، وكان
رجلان منهم أخذهما أخذاً ، فاستسقاها ماء فمناه ذلك ، ثم قتلاه . فقالت أخته
ترثيه ، وتذكر ما صنعوا به :

شبت هذيل وبهر بينها إرة^(١) * فلا تبسوخ ولا يترد صالها^(٢)
[ويروى : « شبت هذيل وسهم » ، وهو الصحيح ، ولكن كنا قال عمر بن شبة^(٣) .

إن ابن عاصية المقتول ينكا * خلّ حلّ لها جاك يبعها

وقالت أيضاً ترثيه :

يا لثف تقى لثفا دائماً أبداً * حلّ ابن عاصية المقتول بالردى^(٤)
هلاً سقيم بن ستم أسيرك * تقى فداؤك من ذى غلة صادى

قال : ففزا عرعره بن عاصية هذيلاً يطلبهم بدم أخيه ، فقتل منهم نفرًا وسبي
امراة فجردها ، ثم ساقها معه مارية إلى بلاد بني ستم ، فقالت عند ذلك :

(١) في أكثر الأصول : « محمد بن حيد العزيز » . والتصويب من ف .

(٢) كذا في ط وشرح أشعار المهديين للسري (ص ٢٤٣ طبة أوردوا) وديوان المهديين (لستة
خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٩ أدب ش) . وقد وضع هذا البيت فيما في شعر جنوب أخت
عمرو ذى الكلب ترثيه . قال السري : « حدثنا الحلواني قال حدثنا أبو سعيد قال أبو عبد الله :

ثم نزع عمرو ذى الكلب غازيا . فبنا حرفي بضم غاراة قائم إذ وثب عليه فمراة فأكلاه ، فوجدت فهم
سلاحه لأدعت قتله . فقالت أخته جنوب ترثيه » . وأورد القصيدة الباقية التي مطلعها :

كل أمرئ بطول الجيش مكروب * وكل من غالب الأيام مفلوب

ثم الأبيات التي ورد فيها هذا البيت والرواية هناك : « شبت هذيل وسهم » .

(٣) كذا في ط وشرح أشعار المهديين ، وأصل الإرة حفرة يوقد فيها ، والمراد بها هنا الحرب .
وفي سائر الأصول : « رة » بدل « إرة » وكنت هذه الكلمة في ط بين السطور . والرة : النار .

(٤) زيادة في ف . (٥) في ف : « دائماً جها » . (٦) في ف : « قالت امرأة من هذيل » .

الأمث مسلم في السباق وأخشت * وأفرط في السوق العنيف إسارها
 لعل قاة منهم أن يسوقها * فوارس منا وهي باد شوارها^(١)
 فارت سبقت عاباً سليم بدحها * هذيلاً قد بادت فكيف اعتذارها^(٢)
 ألا ليت شعري هل أرى الخليل شرباً * تُشير عجاجاً مستطيراً غبارها
 فترقا عيون^(٣) بعد طول بكائها * ويُسل ما قد كان بالأمس مارها^(٤)

هذه رواية عمر بن شبة، فأما أبو عبيدة فإنه خالفه في ذلك، وذكر في مقتله،
 فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد إجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :

خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البزّي في جماعة من قومه، فأطروا على هذيل
 ابن مديكة، فصادفوا حياً من هذيل يقال لم بنو سهم بن معاوية، وكانت امرأة
 من هذيل تحت رجل من بني بهز، فقالت لابن لها معه : أي بني أنطلق إلى
 أخوالك فأنذرهم بأن ابن عاصية السلمي قد أمسى يريدكم، وذلك حين عزم ابن
 عاصية على غزوهم وأراد المسير إليهم، فانطلق الغلام من تحت ليلته حتى أتى أخواله
 فأنذرهم، فقال : ابن عاصية السلمي يريدكم، تغذوا حذركم، فيبدر القوم واستعدوا.
 وأصبح عمرو بن عاصية قريباً من الحى، فقتل قرباً لأصحابه على جبل [مشرف على
 القوم]، فإذا هم حذرون، فقال لأصحابه : أرى القوم حذرين، إن لم لشأنا، ولقد
 أنذروا علينا. فكان في الجبل يطلب غفقتهم، فأصابه وأصحابه عطش شديد، فقال

(١) الأمث : قلت ما تشق عليه القوم . وأخشت : أتت التشنج . وهي الأمر القبيح .
 والسباق : مصدر ساقه يسوقه سواً وسباقاً . والإسار : مصدر أسره أسره أساراً وإساراً . وأصل
 الإسار : القيد، ويكون حبل الكفاف، ومنه سمى الأسير إذ كانوا يشدونه بالقد، فسمى كل أسير
 أسيراً وإن لم يشد به . (٢) الشوار : الحسن والحنية والزينة واللباس .

(٣) شرب : خواصر ، الواحد شارب . (٤) ترقا : تحيف ، سهلت هزيمه .

(٥) كذا في الأصول . ولله « م » ، وهي ساقطة في ف . (٦) زيادة هن ف .

ابن عاصية لأصحابه : هل فيكم من يروى لأصحابه ؟ فقال أصحابه : نخاف القوم ، وأبى أحد منهم أن يجيبه إلى ذلك . قال : تخرج على قريس له ومعه قريبه . وقد وضعت هذيل على الماء رجلاً منهم رصداً ، وعلموا أنهم لا بد لهم من أن يردوا الماء ، فزبهم عمرو بن عاصية وقد كن له شيخ وقيان بن هذيل ، فلما نظروا إليه هم القتيان أن يتأوراه . فقال الشيخ : مهلاً ! فإنه لم يرتجأ ، فكفأ . فأتى ابن عاصية إلى البئر ، فنظر يمينا وشمالاً فلم ير أحداً والآخرون يرمقونه من حيث لا يراهم ، فوثب نحو قريبه فأخذها ثم دخل البئر فطفيق يملأ القربة ويشرب . وأقبل القتيان والشيخ معهما حتى أشرفوا عليه وهو في البئر ، فرفع رأسه فأبصر القوم [(١)] ؛ فقالوا : [قد] أخزأك الله يا ابن عاصية وأمكن منك ! قال : وروى الشيخ بسهم فأصاب أحصه فأفذه قصره ، وشغل القتيان بترع المسم من قدم الشيخ ، ووثب ابن عاصية من البئر شداً نحو أصحابه ، وأدركه القتيان قبل وصوله فأمره ، فقال لها حين أخذه : أرواني من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما . فلم يسقياه وتماوراه بأسياهما حتى قتلاه . فقالت أخت عمرو بن عاصية ترى أخاها :

يا هَلَفَ تَقِيىَ يوماً ضَلَّةَ جَرَمَا * على ابن عاصية المقتول بالوادى
إذ جاء يَنْفُضُ عن أصحابه طَفَلًا * مَثَى السَّبْتَى أمام الأيكة العادى
هَلَا سَقِيْتُم بَنَى سَهْمٍ أَسِيرُكُمْ * تَقِيىَ فداؤلك من مُستَوِدِ صادى

١٦
١١

(١) تأوراه متاورة وتماورا : واتيه ، مثل ساوره .

(٢) زيادة في ف .

(٣) في ط : « وروى الشيخ فيصيب أحصه فأفذه »

(٤) ينفض هنا : يكشف الطريق ويبيض . والاسم النقيضة مثل الطليعة . وقد ضمن « ينفض » سبي يذيب الأذى ويذهب ، ففأه بـ « من » . والطفل طفلان ، أحدهما طفل النداء وهو من لدن ذور الشمس إلى استكمال شروقها في الأرض . والآثر طفل العتي ، وهو آثاره عند غروب الشمس وامفرارها . والسبتى : الغر أو الأسد . (٥) في ف : « من ذى غلة » .

قال أبو عبيدة : وأب غزى بنى سليم بعد مقتل ابن عاصية . قال : فبلغ أخاه
 عرعرة بن عاصية قتل هذيل أخاه وكيف صنع به ، فجمع لهم جمعا من قومه فيهم
 فوارس من بنى سليم منهم عبيدة بن حكيم الشريدى وعمرو بن الحارث التريدى
 وأبو مالك البزى وقيس بن عمرو أحد بنى مطرود من بنى سليم وفوارس من بنى رعل .
 قال : فمضى إليهم عرعرة ، فالتقوا بموضع يقال له الحرف فقتلوا قتالا شديدا ، فظفرت
 بهم بنو سليم فأوجعوا فيهم وقتلوا منهم قتلى عظيمة ، وأسروا أسرى ، وأصابوا امرأة
 من هذيل فمروها من ثيابها واستاقوها مجردة فأنحشوا في ذلك . وقال عرعرة بن
 عاصية في ذلك يذكر من قتل :

ألا أبلغ هذيل حيث حلت * مفللة تحب مع الشقيق
 مقامكم غداة الحرف لنا * تواقفت الفوارس بالمضيق
 غداة رأيتم فرسانهم * ويرعل ألبدت فوق الطريق^(٢)
 ترايسم قليلا ثم ولت * فوارسكم تقول كل نبيق^(٣)
 يضرب تسقط المسامات منه * وطن مثل إشعال الحريق

وقال لى : إنا هذا الشعر الذى فيه صنعة عبيد الله بن طاهر لمسعود بن شداد

بن أخاه ، وزعم أن جرما كانت قطته وهو عطشان ، فقال :
 يا عين جودى لمسعود بن شداد * بكل ذى عبرات تحبوه بأدى
 هسلا سقيتم بنى جرهم أسيركم * تقضى فداؤك من ذى غلة ضادى

(١) النوى : اسم جمع لغزاز . (٢) كذا في ط ، ف ، ولى سائر الأصول : « قتل » .

(٣) ألبد بالمكان : أقام به وزنه . (٤) تقول : تصمد . واليق : أعلى الجبل . يرد : تصمد

على عاد فرارا من القتال .

فأنشدنيها بعض أصحابنا قال أنشدني أبو بكر محمد بن [الحسن بن] دريد قال أنشدني
أبو حاتم عن أبي عبيدة لغارة المريّة أخت سعد بن شداد ترثيه، فذكر من الأبيات
البيت الأول، وبعده :

يا مَنْ رَأَى بَارِقًا قَدِيتُ أَرْمُقَهُ * جَوْدًا عَلَى الْحِزَةِ السَّوْدَاءِ بِالْوَادِي
أَسَقَى بِهِ قَبْرَ مَنْ أَعْنَى وَحُبَّ بِهِ * قَسِيمًا إِلَى وَلَوْ لَمْ يَفْقِدِهِ غَادِي
شَهَادُ أُنْدِيَةِ رَفَاعُ أَبْيَةِ * شَدَادُ أَلْوِيَةِ فَتَاحُ أَسْدَادِ
تَحَارُ رَاضِيَةً قَتَالَ طَاغِيَةَ * حَلَّالُ رَابِيَةِ فَكَالِكَ أَفْيَادِ
قَوْلُ مَحْكَمَةٍ تَقَاصُ مَرَمِيَةٍ * قَوَاجُ مَبْهَمَةٍ حَبَّاسُ أَوْرَادِ
حَلَّالُ مُرْمِيَةٍ حَمَّالُ مُضْلِمَةٍ * قَتَرَاغُ مُقْطَعَةٍ طَلَاغُ انْجَادِ
جَمَاعُ كُلِّ خِصَالٍ الْخَيْرِ قَدْ عَلِمُوا * زَيْنُ الْقَرَيْنِ وَخَطَمُ الْعَالَمِ الْمَادِي
أَبَا زُرَّارَةَ لَا تَبْعُدْ فَكُلَّ فَتَى * يَوْمًا رَهِينُ صَفِيحَاتٍ وَأَعْوَادِ

والغناء في هذا الشعر لعبد الله بن طاهر خفيف ثقبلي أول بالبنصر . قال عبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر : لما صنع أبي هذا الصوت لم يُحِبَّ أَنْ يَسْمَعَ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ
هَذَا وَلَا يُلَسِّبَ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ عَنِ الْغَنَاءِ ، وَمَا جَسَّ بِيَدِهِ وَتَرَا قَطُّ وَلَا

(١) زيادة في ف . (٢) في ف : « بن شداد بن الحاد » .

(٣) أي صابًا ذا برق . وجردا : كثير الحر . (٤) في ف :

رَفَاعُ أَلْوِيَةِ * شَدَادُ أَمْرِيَةِ

(٥) الرابغة : الثالثة . (٦) أوراد : جمع ورد (بالكسر) وهو الجماعة الواردون لـ ،

والقطع من الطير والإبل ، والجنح . على التشبيه بقطع الطير والإبل ؛ قال جرير :
سَاحِدٌ يَرْيِبُ عَلَيَّ أَنْ وَرَدَهَا * إِذَا ذُبَّ لَمْ يَجِيسْ وَإِنْ ذَادَ حَتَّى

أَيُّهُ حَيَّاسٌ جَبْرِشٌ ، أَوْ حَيَّاسٌ الْوَارِدِينَ حَتَّى يَسْتَقِ هُوَ وَدِيَابُهُ . وهذا مما يدل على القوة والبطان .

(٧) في الأصول : « مضلة » وكتب في هامش ط : « مضلة » ، وعلى جانبها : « ص » .

والمضلة : المضلة للأنسلاج . (٨) كذا في ح ، وفي ف : « وتكل الظالم » . وفي سائر الأصول :

« ونخل الظالم » . قال : خطمه ينظمه خطا ، إذا شرب خطمه (أقنه) ، وهو وصف بالحدود .

ترد أنه يدل الظالم المادي ويكبه عن طغيانه . (٩) المصفيحة هنا : الجهر الرض .

تعاطاه، ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول التجربة [وحسن الثقافة] ما لا يعرفه كبير
أحد. وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتاً كثيرة، فألقاها على جواريه، فأخذتها
عنه وغنّين بها، وسميها الناس منهنّ ومن أخذ عنهنّ. فلما أن صنع هذا الصوت:
هَلَا سَقِيمٌ بَنِي جَرِيمٍ أَسِيرُكُمْ * نَقَمِي فداؤُك من ذِي غَلَّةٍ صَادِي
نسبه إلى مالك بن أبي السَّمْع. وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يقال لها داحية،
فكانت ترغب إلى عبد الله بن طاهر لما ندبها المأمون إلى مصر [في أن يأخذها معه]^(١)،
وكانت تفتيه، وأخذت هذا الصوت عن جواريه، وأخذت المغنّون عنها ورووه لمالك
مئة. ثم قدم عبد الله العراق فحضر مجلس للأُمون، وغنّى الصوت بحضرته ونُسب
إلى مالك؛ فضحك عبد الله ضحكاً كثيراً. فسئل من القصة فصّدق فيها وأُتُرف بصنعة
الصوت، فكشّف المأمون عن ذلك، فلم يزل كلٌّ من سئل عنه يُخبر عن أخذها
[عنه]، فقتلها القصة إلى داحية ثم تقف ولا تملوها. فأُحضرت داحية وسُئلت
فأخبرت بقصته؛ فلم يعلم أنه من صنّعه حينئذٍ بعد أن جاز على إسماعق وطبقته أنه
لمالك. ويقال: إن إسماعق لم يحبّ من شيء عَجَبَ من عبد الله وحذّقه
بمذاهب الأوائل وحكاياتهم.
قال: ومن غنّاه أيضاً:

صوت

راحَ صَحْبِي وطاودَ القَلْبَ دَاهُ * من حَبِيبِ طَلَابَةِ لِي عَنَاءُ
حَسَنُ الرَأْيِ والمَوَاعِيدُ لَا يُدْ * نَحْيُ لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءُ
مَنْ تَمَزَّى عَمَّنْ يُحِبُّ فُلَانِي * لَيْسَ لِي مَا حَبِيبْتُ عَنْهُ عَزَاءُ
الفناء لابن مُنْبُورَةَ خفيفٌ ثقيلٌ أوّلٌ بالسبابة في مجرى الوسطى. ولحن عبد الله
ابن طاهر ثاني ثقيلٍ بالبصر.

ومنها :

مَنْ يَفْرَحَ بَيْنَهُمْ ، فَتَدْرَى إِذَا عَدَلُوا فَرَحًا

صوت

شعر لعمري بن أبي
ربيعة وسيله

يَا خَلِيلٌ قَدْ مَلَأْتُ قَوَائِي • بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَتَّتْتُ الْبَقَا
بَلَّغَانِي دِيَارَ هَنْدٍ وَسَلَّمِي • وَأَرْجِعَانِي فَقَدْ هَوَيْتُ الرُّجُومَا

الشعر لعمري بن أبي ربيعة . والغناء للفريض خفيف ثقيل بالوسطى في بحر اها
[عن إسحاق] ، وذكر الحشاشي أنه لابن مَرْجَح . وذكر جيش أن فيه رباعاً بالبصر
لإبراهيم . وفيه لحن لمحمد ذكره حماد بن إسحاق عن أبيه ولم يجلسه .

أخبرني بجبر عمر بن أبي ربيعة في هذا الشعر وقوله إِيَاءَ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا سليمان بن حياش السعدي قال [أخبرني السائب
ابن ذكوان راوية كثير قال] : قديم عمر بن أبي ربيعة المدينة ، وأخبرني الحسين
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص قال ، وأخبرني علي بن صالح
عن أبي هنيئان عن إسحاق عن عثمان بن حفص والزبير والمسقي ، وأخبرني به
أحمد بن عبد العزيز [الجوهري] قال حدثنا عمر بن شبة موقوفاً عليه ، أو جمعت
روايتهم ، وأكثر اللفظ للزبير [بن بكار] وخبره أمم :

أت عمر بن أبي ربيعة قديم المدينة ، فزعموا أنه قدمها من أجل امرأ من
أهلها ، فأقام بها شهراً ، فذلك قوله :

يَا خَلِيلٌ قَدْ مَلَأْتُ قَوَائِي • بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَتَّتْتُ الْبَقَا

قال : ثم نخرج إلى مكة ، فنخرج معه الأحوص وأحمرنا .

(١) في ف : « وسلي » . (٢) زيادة عن ف .

٢٠

خرج هو
والأحوص إلى
مكة فزوا بنصيب
وكثير وشادورا

- قال الزبير في خبره عن سائب راوية كثير^(١) إنه قال : لما مرّا بالروحاء استقبلاني^(٢)
فخرجت أتولهما، حتى لحقتهما بالمرج عند رواحهما . فخرجنا جميعاً حتى وردنا^(٣)
ودان، فغيسهما النصيب وذبح لهما وأكرمهما، ونرجنا معنا النصيب . فلما^(٤)
جئنا كلية عدلنا جميعاً إلى منزل كثير^(٥)، فقيل لنا : هبط قديماً، فذكر لنا أنه في خيمة^(٦)
من خيامها . فقال لي ابن أبي ربيعة : اذهب فادعه لي . فقال النصيب : هواحق^(٧)
وأشد كبراً من أن يأتيك، فقال لي عمر : اذهب كما أقول لك فادعه لي، ففقهه، فهش^(٨)
لي وقال : «أذكر طائياً تره»، لقد جئت وأنا أذكرك . فأبلغته رسالة عمر، فحدّث^(٩)
إلى نظرة وقال : أما كان عندك من المعرفة ما يردّك عن إتياني بمثل هذه الرسالة !
قلت : بل والله ! ولكنّي سترت عليك فإني الله إلا أن يتيك سترك . فقال لي : إنك^(١٠)
واقه وابن ذكوان ما أنت من شكلي، فقل لابن أبي ربيعة : إن كنت قرشياً فانا قرشي .
فقلت له : لا تترك هذا التلصق وأنت تُقرّف عنهم كما تُقرّف الصمغة ! فقال : واهه^(١١)
لأنّا أثبت فيهم منك في سدوس . ثم قال : وقل له : إن كنت شاعراً فانا أشعر منك .
فقلت له : هذا إذا كان الحكم إليك . فقال : و إلى من هو ومن أولى بالحكم^(١٢)
منى ! [وبعد هذا يابن ذكوان فاحمد الله على لومك ؛ فقد منعك منى] اليوم ؟^(١٣)
فخرجت إلى عمر، فقال : ما ورايك ؟ فقلت : ما قال لك نصيب . فقال :^(١٤)
وإن . فأخبرته فضحك وضحك صاحبه ظهراً ليطئن ، ثم نهضوا معي إليه .
- (١) الروحاء : قرية كانت لزيعة يثرب بين المدينة وأحد وأربون بئلا . (من معجم ما استعجم) .
(٢) اصطلاحه : طلب إليه أن يتلو .
(٣) المرج : قرية كانت جامعة في واد من نواحي الطائف ، وإليها ينسب الرجز الشاعر .
(٤) ودان هنا : قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة .
(٥) كلية : قرية بين مكة والمدينة . (٦) قديد : موضع قرب مكة .
(٧) زيادة في فـ . (٨) كذا في ط ، فـ . وفي سائر الأصول : «تقرّف عنهم كما تقرّف»
تصحيح . يقول له : أنت لست بأصيل في قرين ولا يمتكن فيهم كالصمغة من الشجرة ؛ فان الصمغة إذا
قرفت وظلت لم يبق لها أثر . (٩) أى فاحمد الله على لومى إياك ؛ فقد حسنتك اللوم من الضرب .

فدخلنا عليه في خيمة، فوجدناه جالساً على جلد كبش، فواقه ما أوسع للقرشي .
فلما تحدثوا ملياً فافاضوا في ذكر الشعر، ^(١) أقبل على عمر فقال له : أنت تنمت المرأة
تلتسب بها ثم تدعها وتلتسب بنفسك . أخبرني يا هذا عن قولك :

قالت تصدئي له ليعرفنا • ثم اغزبه يا أخت في خفير

قالت لما قد غمزته فأبي • ثم اسبطرت ^(٢) تستد في أثري

وقولها والدموع تسبقها • لتفسدن الطواف في عمر

أترأك لو وصفت بهذا هرة أهلك ألم تكن قد قبحت وأسات وقلت الحجرا
إنما توصف الحرة بالحياء والإباء والإثواء والبخل والإمتناع ، كما قال هذا —
وأشار إلى الأحوص — :

أدور ولولا أن أرى أُم جعفر • بأبياتكم ما دُرْتُ حيث أدور

وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى • إذا لم يُزَلْ بُدْ أن سيُزود

لقد تمتع معروفها أُم جعفر • واني إلى معروفها لفقير

قال : فدخلت الأحوص أمة وعيرت الخلاء فيه . فلما استبان كثير ذلك

فيه قال : أجهل آخرك أولك . أخبرني عن قولك :

إن تصلي أصلك وإن تبيني • يصرمك بعد وصيك لا أبالي

ولا ألقى كن إن سم صرماً • تعرض كي يرد إلى الوصال

أما واقه لو كنت لخلأ لبالي ^(٣) ولو كمرت أنك . ألا قلت كما قال هذا الأسود

— وأشار إلى نصيب — :

(١) كذا في ط، ف. وفي أكثر الأصول : « في ذكر الشعراء » . (٢) كذا في ط . وفي سائر
الأصول : « تشيب بها » . (٣) كذا في ف وابجد، الأول من هذه الطبع . واسطبرت :
أسمرت . وفي سائر الأصول ما : « اسطبرت » . (٤) ف ب س : « لما باليت » محريف .

بَرْبَلَبَ الْمَقْبَلِ أَنْ يُرْسَلَ الرَّكْبُ * وَقُلْ إِنَّ تَمَلِّتَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ
قال : فانكسر الأحوص ، ودخلت النصب أبه . فلما نظراتك الكبرياء قد
دخلته ، قال له : يا بن السوداء ، فأخبرني عن قولك :

- أَهْمُ يَدْعِدُ مَا حَيْثُ فَإِنْ أَمْتُ * فَوَا كَيْدِي مَنْ ذَا يَمُومُ بِهَا بَعْدِي
أَهْمَكَ مَنْ يَنْبِكُهَا بَعْدَكَ ! فقال نصيب : استوت القوق^(١) ، قال : وهي لُعبَةٌ
مثل المنقلة . ومن هذا الموضع يتفرد الزبير بروايته دون الباقي . قال سائب : فلما
أسلكت كثير أقبل عليه ثم قال له : قد أنصبتنا لك فاسمع يامدبوب^(٢) [إلى] ! أخبرني
عن تحريك نفسك وتحريك لمن تحب حيث تقول :

- أَلَا لَيْتَنَا يَا عَمْرُو كُنَّا لَدَى غِسْنَى * يَمِيرِينَ تَرْمِي فِي الْخَلَاءِ وَتَضْرِبُ
كِلَاتَا بَهْ عَمْرُو قَدْ رَمَيْنَا يَقُولُ * عَلَى حُسْنِهَا جَرِيَاءُ تُمْلِي وَأَجْرُبُ
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْلًا صَاحَ أَهْلُهُ * عَلَيْنَا لَهَا نَنْفُكُ تَرْمِي وَتَضْرِبُ
وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنْكَ بَكْرَةٌ * يَجَارِبُ وَأَنْتِ مُصْعَبٌ ثُمَّ تَهْرَبُ
تَكُونُ بَعِيرِي ذِي غِيٍّ فَيُضِيعُنَا * فَلَا هُوَ يَرْمَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

- وقال : تَمَنَيْتَ لَهَا وَلِنَفْسِكَ الرِّقَّ وَالْجَرْبَ وَالرَّحَى وَالطَّرْدَ وَالْمَسْخَ ، فَأَيُّ مَكْرُوهِ لَمْ تَمَنَّ
لَهَا وَلِنَفْسِكَ ! لقد أصابها منك قولُ القائل : « مُعَادَاةُ عَاقِلٍ خَيْرٌ مِنْ مُوَدَّةِ أَحمَقٍ » .
قال : بفعل يَخْلُجُ جسده كله . ثم أقبل عليه الأحوص فقال : إلى يا ابن استها^(٣)
أَخْبِرْكَ بِجَهْرِكَ وَتَعْرِضِكَ لِلشَّرِّ وَتَعْزُزِكَ عَنْهُ وَإِهْدَاكَ لِمَنْ رَمَاكَ . أخبرني عن قولك :

- (١) في ف : « ألقيني » . ولم تهتد إلى وجه الصواب فيه . (٢) المديوب : الجنون .
(٣) زيادة في ف : (٤) بكرة جنان : بيشاء . والمصعب : القتل .
(٥) يَخْلُجُ : يضطرب . (٦) يقال لابن الأُتة بعد تحذيره : « يا ابن استها » يبنون أنها
ولدت من استها . (٧) أهدت لكنا : تعرض له .

وَقُلْنَ - وَقَدْ يَكْذِبُنَّ فَيْكَ تَعِيفٌ * وَسُؤْمٌ إِذَا مَا لَمْ تُفْلَحْ صَاحَ نَاقُهُ
وَأَعْيَتُنَا لَا رَاضِيًا بِكَامِيَةٍ * وَلَا تَارِكًا شَكْوَى الَّذِي أَنْتَ صَادِقُهُ
فَادْرَكَتْ صَفْوَالُودِيْنَا فَلَمْتُنَا * وَلَيْسَ لَنَا ذَنْبٌ فَتَحْنِ . مَوَافِقُهُ ^(١)
وَالْقِيَتَنَا سَابِمَا فَصَدَعَتْ بِلَنَا * كَمَا صَدَعَتْ بَيْنَ الْأَدِيمِ خَوَالِقُهُ ^(٢)

والله لو احتفل عليك هاجيك ما زاد على ما بُوت به على نفسك . قال : تخفق
كما يخفق الطائر . ثم أقبل عليه التصيب فقال : أقبل على يا زُبَّ الدَّباب ! فقد
تمحيث معرفة فإلپ عندى علمه فيك حيث تقول :

وَدِدْتُ - وَمَا تُفْنِي الْوَدَادَةَ - أَتَى * بِمَا فِي صَمِيرِ الْحَاجِيَةِ عَالَمٌ
إِنْ كَانَ خَيْرًا مَرْنَى وَمَلِئْتُهُ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمِئْنِي الْوَوَامُ

أنظر في مرآتك وأطلع في جيبك وأعرف صورة وجهك ، تعرف ما عندها [ك] .
فأضطرب اضطراب العصفور ، وقام القوم يضحكون ، وجلست عنده ؛ فلما هذا
شأوه قال لي : أرضيتك فيهم ؟ فقلت له : أمان في نفسك فتم ! فقد تحس يومك
معهم ، وقد بقيت أنا عليك ، فما ضورك - ولا ضررك - في قولك :

سَقَى دِمَتَيْنِ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَهْلًا * يَحْقِلُ لَكُمْ يَا حَزَنٌ قَدْ رَابَنَا حَقْلًا
نَجَاءَ الثَّرَيَّا كُلِّ أَمْرٍ لَيْلَةٍ * يَجُودُهُمَا جَوْدًا وَيُبْعِيهِ وَبَلًا

[ثم قلت في آخرها]

وَمَا حَسِبْتُ صَمِيرِيَّةً حَلِيَّةً * سَوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَتَى لَهَا بَعْلًا

(١) مَوَاقِفُ : جمع مَاقِفَةٍ . يقال : ملق الرد إذا لم يحلصه . (٢) البين هنا : الوصل .

(٣) خَوَالِقُ الْأَدِيمِ : اللاتي يقدرن أن يقطعنه . (٤) في ف : « غواد الحاجية » .

(٥) زِيَادَةُ فِي ف . (٦) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالشَّارُ : للشروط والطاق . وقوله يريد

ما عراه من الاضطراب في الشار الذي جرى بينه وبينهم .

أهكذا يقول الناس وَيَحْك ! ثم نظرتُ أن ذلك قد خفي ولم يعلم به أحدٌ، فسُب
الرجالَ وتَبيهم ! فقال : وما أنت وهذا ؟ وما طُلكَ بمعنى ما أردت ؟ فقلت :

هذا أعجب من ذلك . أتذكر امرأةً تَنسِبُ بها في شعرك وتَسْتَغْرِزُ لها الفَيْتَ
في أولِ شعرك، وتَحْمِلُ عليها التَّيْسَ في آخره ! قال : فأطرقَ وَقَلَّ وسَكَن . فَعُدْتُ إلى
أصحابي فَأَعْلَمْتُهُمْ ما كان من خبره بَعْدَهُمْ . فقالوا : ما أنت بأهونَ بجاريةٍ التي رُبِيَ بها
اليومَ منا . قال فقلتُ لهم : إنه لم يَرِنِّي فَأَطْلَبْهُ بِسَحْلٍ ، ولَسَكُنِّي نصيحته لئلا يَحِلَّ
هذا الإخلالَ الشديد ، ويركبَ هذه العروضَ التي رَكِبَ في الطُّغْنِ على الأحرارِ
والعُيُوبِ لهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالاً حدثنا عمر
ابن شُبَّة قال حدثني إصحاق الموصلي قال حدثني ابن جامع عن السَّعِيدِي عن سهل
ابن بَرَكَة وكان يَحْمِلُ حُودَ آيْنِ سُرُجٍ قال :

كان على مَكَّة نافعُ بن مَلَقَمَةَ الْكَتَّانِي ، فَشَدَّدَ في الفَنَاءِ والمُفَتِّينَ والنَّيِّذِ، ونَادَى
في الْمُخْتَلِثِينَ . فخرجَ قَتِيبةٌ من قُرَيْشٍ إلى بَطْنِ حَمِيرٍ وبعثوا برسولٍ لهم فَأَتَاهُمْ بِرَاوِيَةٍ
من الشرابِ الطَّائِفِي . فَلَمَّا شَرَبُوا وَطَرَبُوا قالوا : لو كان معنا ابنُ سُرُجٍ تَمَّ سرورنا .
فقلت : هو على لَحمٍ . فقال لي بعضهم : دُونَكَ تلكَ البَغْلَةُ فَأَرْكَبُهَا وَأَمُضُ إِلَيْهِ .
فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَكَانِ الْقَوْمِ وطلبتُهم إِلَيْهِ . فقال لي : وَيَحْك ! وكيف لي بِذاكَ
مع شِدَّةِ السُّلْطَانِ في الْفَنَاءِ وَنِدَائِهِ فِيهِ ؟ فقلتُ له : أَفْتَرُدُّهُمْ ؟ قال : لا والله !
فَكَيْفَ لي بِالْعُودِ ؟ فقلتُ له : أَنَا أَخْبَرُوكَ لَكَ فَنَافَاكَ . فَرَكِبَ وَسَتَرْتُ الْعُودَ

شدد والى مكة
في الفناء ، فخرج
قتيبة إلى رادى
حمير وبعثوا لابن
سرج فأتاهم

(١) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « هذا العروض التي ركب » . والعروض (بالفتح) :

الطريق من عرض الجبل (٢) بن حمير : رادى المزدلفة بالقرب من مكة .

وأردفني . فلما تكأ ببعض الطريق إذا أنا بنافع بن ملقمة قد أقبل ، فقال لي :
يا بن بركة هذا الأمير ! فقلت : لا بأس عليك ، أرسل عنان البغلة وامض ولا تحف ،
ففعل . فلما حاذيناه عرّفني ولم يعرف ابن سُرّج ، فقال لي يا بن بركة : من هذا
أمامك ؟ فقلت : ومن ينبغي أن يكون ! هذا ابن سُرّج . فنبههم [ابن] ملقمة
ثم تمثّل :

فإن نتج منها يا أبان مسلماً * فقد أفلت الجحّاج خيل شبيب

ثم مضى ومضينا . فلما تكأ قريباً من القوم نزّلنا إلى شجرة نستريح ، فقلت له :
عن مرّجلاً ؛ فرفع صوته لعلّ إلى أت الشجرة يتطّلق معه ، فعني :

صوت

كيف التواء بطن مكة بعد ما * هم الذين يحبّ والإجماع
أم كيف قلبك إذ توتّ محمراً * سقياً خلا فهم وكرّك إدى
هل أنت إن طعن الأجيّة غادي * أم قبل ذلك مدّ لجّ بسواد

— الشعر للمرحوم . وذكر إصحاقي في جرده أن الغناء فيه لابن عائشة ثاني قميل مطلق
في مجرى الوسطى . وحكى حماد أبنه عنه أن الحسن لابن سُرّج — قال سهل : فقلت :
أحسنّت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولو أن آفة كلّها سميتك لاستحسنّتك
فكيف بنافع بن ملقمة ! المفروء من غره نافع . ثم قلت : زدني وإن كان

(١) في ف : « لهج » . (٢) القدر : أصله المصبع من الخمر . (٣) كذا في ط ،
ف . وفي أكثر الأصول : « إذ طعن » . (٤) البيت مصرع . وفي سم : « غادياً »
بحر ص .

التقوم متعلقة قلوبهم بك . فَنَتَى وتناولُ عودًا من الشجرة فَأَوَقَعَ^(١) به على الشجرة ؛
فكان صوتُ الشجرة أحسنَ من حَقَقِ بَطُونِ الضَّانِ على العِيدَانِ إِذَا أَخَذَتْهَا قَضَبَانِ^(٢)
الدَّقْلَى . قَالَ : والصوت الذي عَنَى :

صوت

- لَا تَجْمَعِي جَمْرًا عَلَى وَغْرَبَةٍ * فَالْمَجْرُ فِي تَلَفِ الغريبِ سريع
مَنْ ذَا - قَدَيْتُكَ - يَسْتَطِيعُ لِحْيَةٍ * دَقْمًا إِذَا أَشْمَلْتَ عَلَيْهِ ضُلُوعُ
فَقُلْتُ : بِنَفْسِي أَنْتِ وَاللَّهِ مِنْ لَا يُمَلُّ وَلَا يَكْدُ ، وَاللَّهِ مَا جَهِلَ مَنْ فِهْمَكَ ! أَرَكُبُ
- قَدَيْتُكَ نَفْسِي - بِنَا . فَقَالَ : أُمُوتِي كَمَا أَمَلْتُكَ أَقْبِضَ بَعْضَ شَانِي . فَقُلْتُ :
وَهَلْ عَمَّا تُرِيدُ مَدْفَعُ ! فَخَاصَ فِصْلُ رَكْبَتَيْنِ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَسَدَهُ عَلَى الشَّجَرَةِ وَقَالَ :
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا حَبِيبِي إِذَا
شَهِدْتَ بِذَلِكَ الشَّيْءِ فَأَشْهَدِي بِهِذَا . ثُمَّ مَضَيْنَا وَالْقَوْمُ مَتَشَوِّقُونَ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا أَحْسَتِ
الدَّوَابُّ بِالْبَغْلَةِ فَصَلَّتْ ، وَتَحَجَّجَتِ الْبَغْلَةُ ، وَإِذَا الْغَرِيضُ يَنْتَهِمُ لِحْنَهُ :
مِنْ تَحِيلٍ حَتَّى مَا تَرَالُ مَغِيرَةً * سَمِعْتُ عَلَى شَرَفِ صَبِيلِ حَصْبَانِ
فَبَكَى أَبْنُ سُرَيْجٍ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ خَرَجَتْ ، فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَحِي؟
[جُعِلْتُ فِدَاكَ !] لَا يَسُوءُكَ اللَّهُ وَلَا يُرِيكَ سُوءًا^(٣) ! قَالَ : أَبْكَانِي هَذَا الْخَنَثُ^(٤)
بِحَسَنِ غَنَائِهِ وَتَجَمُّاعِ صَوْتِهِ ؛ وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُنْفَى وَهَذَا الصَّبِيُّ حَتَّى . ثُمَّ نَزَلَ
فَاسْتَرَاحَ وَرَكِبَ . فَلَمَّا سَارَ هَنِيئَةً أَنْدَفَعَ الْغَرِيضُ فَفَتَّاهِمَ لِحْنَهُ :
يَا خَلِيلُ - قَدْ مَلَيْتُ ثَوَائِي * بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَتَلْتُ الْبَقِيمَا

(١) في الأصول : « فَوَقَعَ » . والمهروف في الألمان « أَوَقَعَ » لا « وَقَعَ » . (٢) يريد بطون
الضَّانِ الأوتار التي تَجْمَعُ مِنَ الْعَبَى . والدَّقْلَى : ضرب من التبت . (٣) زيادة في ف .
(٤) في ف : « وَلَا يَرِي سَوْأَ فِكَ » . (هـ) في ف : « وَمَا حَبِ هَذَا الصَّوْتِ حَتَّى » .

قال : ولصوته دوى في تلك الجبال . فقال ابن سريج : وبلك يا رب بركة !
 أسمعته أحسن من هذا الفناء والشعر قط ؟ قال : ونظروا إلينا فاقبلوا أنشأوا
 يسحبون أعطافهم ، وجعلوا يقبلون وجه ابن سريج . فنزل فأقام عندهم ثلاثاً والغرض
 لا ينطق بحرف [واحد] ، وأخذوا في شراهم وقالوا : يا حبيب النفس وشقيقها
 أعطها بعض منها ؛ فضرب بيده إلى جيبه فأخرج منه مضرباً ، ثم أخذه بيده
 ووضع السود في حجره ، فما رأيت بدا أحسن من يده ، ولا خشبة تحيلت إلى أنها
 جوهرة إلا هي ، ثم ضرب فلقد سبح القوم جميعاً ، ثم غنى فكل قال : لبيك ليك !
 فكان مما غنى فيه — والحنن له هزج — :

صوت

لبيك يا سيدي * لبيك ألفاً مدداً
 لبيك من ظالمية * أحبها مجتهداً
 قوهوا إل ملتنا * تحك الجوازي الخرداً
 وضع يد فوق يد * رفعها يدا يدا
 فكل قال : فعل ذلك . فلقد رأينا نستيق أينما تقع يده على يده . ثم غنى :

صوت

ما حاج شوقك بالمرائم * ربع أحوال لأم حاصم
 ربع تقدم عهد * حاج الحب على التقدم
 فيه النوايم والشبا * ب الناعمون مع النوايم
 من كل واضحة الحية * بن عيمة رباً المعاصم

(١) : زيادة في ف . (٢) : أحوال للنفي : مرطبه حول ، مثل أحوال النفي .
 (٣) : امرأة عيمة : تامة القوام والخلق طويلة .

ثم إنه غنى :

صوت

- تَجَانِي مَقَانِي الْحَيِّ وَأَشَقَّتِ الْعَصَا ^(١) * وصاحُ غُرَابٍ الْبَيْنِ أَنْتَ مَرِيضُ
فَقَاضَتْ مُوَعَى عِنْدَ ذَلِكَ صَبَابَةً * وفيهِنَّ خَوْدٌ كَالْمَهَاةِ غَضِيضُ ^(٢)
وَوَلِيَتْ عِزْرُونَ الْفَوَادِ مَرُوعًا * كَكَيْبًا وَدُمَى فِي الرِّدَاءِ بَقِيضُ
— الفناء لابن عِرْزٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ مَطْلُوقٌ فِي مَجْرَى الْبَصَرِ، وفيه خَفِيفٌ تَقِيلُ
آخر لابن جُنْدَبٍ — قال : فلقد رَأَيْتُ جَمَاعَةً طَلَبُوا وَقَعْنَ بِقُرْبِنَا وَمَا تُحْسِ قَبْلَ
ذَلِكَ مِنْهَا شَيْئًا ؛ فَقَالَتْ الْجَمَاعَةُ : يَا تَمَامَ السُّرُورِ وَكَيْلَ الْمَجْلِسِ ! لَقَدْ سَعِدَ مَنْ أَخَذَ
بِحِفْظِهِ مِنْكَ ، وَخَافَ مَنْ حُرْمِكَ ، يَا حَيَاةَ الْقُلُوبِ وَنَسِيمَ النُّفُوسِ جَمَلَنَا [الله] ^(٣)
فَدَامَكَ ! غُنَّتَا وَفَغْنَى وَالْحَنُّ لَهُ :
١٠

صوت

- يَا هِنْدُ إِلَيْكَ لَوْ عَلِمْتُ * حَتَّ بِغَذْلَيْنِ تَتَابَعَا
— وهذا الصوت يأتي خبره مفرداً لأن فيه طَوْلًا — فبَدَرْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَبِلْتُ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَتَهَوَّاهُ عَلَيْهِ يَقْبَلُونَهُ ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَأَنَا أَرْفَعُهُمْ عَنْهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ .
وفي هذه الأَشْعَارُ الَّتِي تَتَشَبَّهُا كَثِيرٌ وَغَمْرٌ وَنُصَيْبٌ وَالْأَحْوَصُ أَطَانُ .
منها :
١٥

ما في الأشعار
التي تتشبهها غم
راخصه من أغان

صوت

- أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنُسُوتُهَا * يَمَيِّضِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْجَمْرِ
مَا إِنْ تَلَمَّعَتْ بَهَا وَلَا طَلَمَعَتْ * حَتَّى التَّقَيْنَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ
٢٠
(١) في ف : « بهاك » . (٢) اشتقاق العصا : كناية عن القرفة .
(٣) الخلود من النماء : الحصة التي للشاة أو للناعمة ، والنفضيض : القاتلة الطرف . يقال :
امرأة غضبيضة ، وطرف غضبيضة . (٤) في ط : « قسم القوس » . (٥) زيادة في ف :

بَيْضًا حِسَاءً خَرَانِدًا قَطَطًا * يَمِشِينَ هَوْنًا كِشْبَةَ الْبَقْرِ^(١)
 الشعر لَعْمَر . والغياء لأبن سُرُج رَدْل بالوسطى عن المِشَايَ وحَيْش . وذكر
 عمرو أن فيه لأبن سُرُج خَفِيف ثَقِيل أَثَل بالينهمر . ولأبن سَعِيد مولى فائد ثَقِيل
 أول ، وقيل : إنه لِسَنَانِ الْكَاتِب . ومن هذه القصيدة أيضا ، وهذا أولها :

صوت

يَا مَنْ لَقَلْبٍ مُتَمِّمٌ كَمِيدٌ^(٢) * يَهْدِي بِجَوْدٍ مَرِيضَةٍ النَّظْمِ^(٣)
 تَمِشِي رُوَيْدًا إِذَا مَشَتْ فُضْلًا^(٤) * وَفِي كَسَلِ السُّلُوجِ مِ الْبَسْرِ^(٥)
 مَا زَالَ طَسْرُفِي يَحَارُ إِذْ بَرَزْتُ * حَتَّى عَرَفْتُ الثَّقَفَانَ فِي بَصْرِ
 غَنَاهُ أَبْنُ عَمْرِو ، ولحنه من خفيف الثقل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .
 ومنها :

صوت

٢٣
 ١١

قَالَتْ لِرَبِّ لَهَا تُحَدِّثُهَا * لَتَقْسِدَنَّ الطَّوْافَ فِي عُمَرِ
 قَالَتْ تَصَدُّ لَهَا لِيَعْرِفَا * ثُمَّ أَغْزِيهِ يَا أُخْتِ فِي حَفِّ
 قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى * ثُمَّ اسْتَطِيرْتُ^(٦) تَشْتَدُّ فِي أَثَرِي

(١) قطعا : بليغات السير ، الواحدة طغوف . وبين رواية ما ورد من هذه القصيدة هاو بين ما في
 الديوان اختلاف كثير ، سنفيه إلى ما يحتاج إلى التنبيه إليه . (٢) في ديوان عمر بن أبي ربيعة
 (طبعة ليلس) «كلف» بدل «كمد» . (٣) في ف : «المروى» . (٤) كذا في الديوان .
 والمرأة الفضل : التي تفضل في ثوب ، وكذلك يقال ربيع فضل (بضم الفاء والقاد) . والفضل من
 النساء أيضا : المختارة التي تفضل من ذلها . (٥) لسان العرب مادة فضل) . وفي الأصول : «قطعا» .
 (٥) يريد «من البسر» . وفي الديوان : «في الشجر» . والسُّلُوج : ما لان وأخضر من القضبان .
 والبسر : الترقيل لإربابه . (٦) استطيرت : ذمرت . وقد تخلصت الرواية غير مرة : «استطيرت» .

غناء يونس خفيف ثقيل أوله بالبصر عن حبش : وقيل : إن فيه لعبد الله بن
العباس لحنًا جيدًا .

ومنها ما لم يمتض ذكره في الكتاب :

صوت

أَلَا لَيْتَنِي يَا عَزَّ مِنْ غَيْرِ بَفَضَةٍ^(١) هِيرَيْنِ تَرَعَى فِي الْخِلَاءِ وَتَعْرُبُ
كَلَاتًا بِهِ عَمَّ لَمَنْ يَرَنَا يَهْلُ * عَلَى حُسْنِهَا جَزَاءُ تَعْدِي وَأَجْرُ
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْبَلًا صَاحَ أَهْلُهُ * عَلَيْنَا مَا تَنْفَكُ تُرَى وَتُضْرَبُ
الْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَدُلَّ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة
عن عوانة وعيسى بن يزيد :

فضلت موزة
الأحوص في الشعر
على كثيره ، فأنشد ما
من شعره فنقدته

أَنْ كَثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَزَّةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا يَبْنِي لَنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ
فِي الْجُلُوسِ ، قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنِّي رَأَيْتُ الْأَحْوَصَ الْيَمَنِيَّ جَانِبًا [فِي شِعْرِهِ^(٢)]
مَنْكَ فِي شِعْرِكَ وَأَضْرَعَ خَدًّا لِلنَّسَاءِ ، وَإِنَّهُ لَا شِعْرُ مَنْكَ خَيْرٌ يَقُولُ :

يَا أَيُّهَا الْيَمَنِيُّ فِيهَا لَا ضَرِمَهَا * أَكْثَرْتُ لَوْ كَانَ يُغْنِي مِنْكَ إِنْكَارُ
إِرْجِعْ فَلَسْتُ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ بِهَا^(٣) * لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ
وَأَلَّى أَسْتَرْقَقْتُ قَوْلَهُ .

وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى * إِذَا لَمْ يَزِدْ لِأَبْدَانٍ سَيُزَوَّرُ

(١) زيادة عن ف . (٢) في ب ، س : « أصمر » تحريف . (٣) في ب ، « إن » .

وأعجبني قوله :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتَيْتُهُ * وَلَوْ حَبَا الْقَلْبُ حَبَا كَانَ لِي تَبَاً^(٢)
وزادني كلفاً بالحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ * أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنَا^(٣)

وقوله أيضاً :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذَّ وَتَشَبَّهَ * وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَقَدْ نَا

فقال كثير : قد والله أجاد ! فما الذي استجيت من قولي ؟ قالت : أحرأك الله !
أما استجيت حين تقول :

يُمَايِزُنْ مَنِيَّ غِيَّةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا * لَدَيَّْ لَهَا يَصْحَحُنْ إِلَّا تَبَسًا
فقال كثير :

وَبَدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنْ لِي بِكَ بَكْرَةٌ * يَهْجَانُ وَأَنِّي مُصْعَبٌ ثُمَّ تَهْرَبُ
كَلَامًا بِهِ عَرَّفْتَنِي بِمَا يَقُلْ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَّاهُ تَعْدِي وَأَجِبْ
نَكُونُ لَدَيْ مَالٍ كَثِيرٍ مُفْقِلٍ * فَلَا هُوَ يَرْمَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

فالت لي : ويحك ! لقد أردت بي الشفاء الطويل ، ومن المني ما هو أعمى من
هذا وأحليط .

صوت

فَدَكَنْتَ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمِعٍ * عَنْ نَصْرِ يَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ^(٥)
لَا رِيَّةَ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهَا * وَلَا هُمْ تُنْزَعُ الْمُخْتَلِسُ

(١) المني : الخس . وأحله دفيه بالهز ، وقد قلب الهذنة ياء وتقدم في الياء .

(٢) في ف : « ولو سلا القلب عنها صار ... » (٣) يريه النوريون : « وصح فري »

مل أن « حب » أصل تفضيل حلفت حمزة (راجع الحاشية الخامسة ص ٢٩٩ في الجزء الرابع من هذه الطبعة) . (٤) الشتان : البيض مثل الشتان . (٥) سجد هذا الشعر في أخبار أبي زيد
ضمن قصيدة طويلة ، ومنشرح ما يحتاج إلى شرح هناك .

آيات من شعر
أبي زيد وريان
الحا

بَكَفَّ حَزَانَتَ ثَائِرٍ بِدَمٍ • طَلَّابٍ وَثِرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْقِمِيسٍ
إِنَّمَا تَقَارَشُ بِكَ الزَّمَانُ فَلَا • أَبْيَكُكَ إِلَّا لِلذَّوِي وَالْمَسْرُوسِ
تَذَبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقٌ • طَبِيبًا عُدُوًّا كَرُّورَ الْمُرْسِ
عَمَّا قَلِيلٍ يَصْبِحَنَّ مَهْجَتَهُ • فَهَرَبَ مِنَ وَالِغِ وَمُنْتَمِيسٍ

- الشعر لأبي زُبَيْد الطائي . والبناء لأبن مُخْرِز في الأول والثاني خفيفٌ ثقيل
الأول بالسبابة في مجرى البصر عن إصمحاق . وذ كر عمرو بن بانه أنة في الأربعة
الأول خفيفٌ ثقيلٌ كلاهما بالبصر لمعبد وأبن مُخْرِز ، ووافقه المشاعى في لحن مَعْبِد
في الأول والثاني وذ كر أنه بالوسطى . وفي كتاب آبن مسجج عن حماد له ؛ فيه لحن
يقال أنه لأبن مُخْرِز . ولأبن سُرَيْج في الأول والخامس والسادس والسابع رمل
بالوسطى عن عمرو . وذ كر لنا حديثُ أنة الرمل لمعبد ، وذ كر إصمحاق أنه لأبن سُرَيْج
أيضا ، وأقوله :

• تَلَبُّبٌ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقٌ •

- وفيه لما لك في السادس والسابع خفيفٌ ثقيل آخر . وفيه لأبن عائشة رمل .
وفيه لِحَيْتِي ثاني ثقيل . هذه الحكايات الثلاث عن يونس ، وطراحتها عن المشاعى .
• وَلِحَايِقِي فِي الرَّابِعِ وَالْأَوَّلُ خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَلِئْتَمَّ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ رَمَلٌ
• ١٥ آخر . وذ كر حديثُ أنة لإبراهيم في الأول والثاني ثاني ثقيل بالوسطى ، ولأبن مسجج
خفيفٌ ثقيل بالوسطى .

أخبار أبي زيد ونسبه .

هو حملة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حملة . والصحيح حملة بن المنذر بن
معد يكرب بن حنظلة بن النعمان بن حصة بن سعة بن الحارث بن ربيعة بن مالك
ابن سكر بن هني بن عمرو بن القسوث بن طي بن أد بن زيد بن شجيب
ابن عريب بن زيد بن كهلان . وكان أبو زيد نصرانياً وعلى دينه مات . وهو من
أدرك الجاهلية والإسلام فمات في الحضرمين . وألقبه ابن سلام بالطبقة الخامسة
من الإسلاميين ، وهم السجيري السلولي وذووه . وقد مضى أكثر أخباره مع أخبار
الوليد ابن عقبة بن أبي معيط .

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجبلي إجازة قال : حدثني محمد
ابن سلام الجبلي قال حدثني أبو التوفيق قال :

كان أبو زيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك المعجم ، وكان عالم
بسيرهم . وكان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يقربه على ذلك ويدين مجلسه ،
وكان نصرانياً . [فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار] ، فتناكروا
مأثر العرب وأشمارها . قال : فالتفت عثمان إلى أبي زيد وقال : يا أبا زيد الميسح
أشجعنا بعض قولك ؟ فقد أثبتت أنك نجيد . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

من مبلغ قومنا الثاين إذ تحطوا * أك الفؤاد إليهم شقيق ولع

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « فنده » تحريف . (٢) هم الميعير بن عبد الله

السلولي ، وعبد الله بن همام السلولي ، وتلف بن قتيب الأمدى . (انظر طبقات ابن سلام ص ١٣٢) .

(٣) أخبار الوليد في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ١٢٢ وما بعدها) . (٤) زيادة عن

طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٥) تحطوا : هبطوا . وشقيق : مشتاق .

اسم أبي زيد
ونسبه

كانت نصرانيا
وخضرما

جعله ابن سلام في
الطبقة الخامسة

كانت من زوار
الملوك ، وكان
عثمان يقربه

استنشده عثمان
فأنشده قصيدة
فيها وصف الأسد

ووصف [فيها] الأسد . يقال عثمان رضى الله تعالى عنه : تالله فتنا تذكر الأسد
ماحييت . والله أنى لأحبيبك جباناً هذناً . قال : كلا يا أمير المؤمنين ، ولكنى
رايت منه منتظراً وشهدت منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد فى قلبى ، ومعدور
أنا يا أمير المؤمنين غير مأوم . فقال له عثمان رضى الله عنه : وأنى كان ذلك ؟ قال :
خرجت فى صيابة أشراف من أفعاء قبائل العرب ذوى هيئة وشارية حسنة ، ترمى بنا
المهاري بأكسابها ، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر القمياني ملك الشام ، فأخروا^(١)
بنا السير فى حمارة القيقظ ، حتى إذا عصبت الأفواه ، وذبلت الشفاه ، وشالت المياه ،
وأذكت الجوزاء المعزاة ، وذاب العبيد ، وصر الجنب ، وضاف المصفور الضب^(٢)
وجاوره فى بحره ، قال قائل : أيها الركب غوروا بنا فى ضوج هذا الودادى ،

٢٥
١١

- ١٠ (١) زيادة من طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٢) كذا فى ف ، وهابش ط ،
وطبقات ابن سلام . وفى لسان العرب ، وفى حديث عثمان : « جيانا هذنان » . والمحدثان (يكرهان) :
الأحق التقييل . وفى سائر الأصول : « جيانا هرايا » . (٣) صياب القوم : خيارهم ومبادئهم .
(٤) كذا فى ف ، به ، وطبقات ابن سلام . ومن أفعاء قبائل العرب ، أى لا يدعى من أى القبائل
هم . وفى سائر الأصول : « أبناء » . (٥) المهاري : جمع مهريّة ، منسوبة إلى مهرة ، جمع من
فضيحة من حرب إثنين ، وتعلل نسبة إلى البلد . والإيبل المهرية : تخالب تسبق التقييل . (٦) أكسابه :
جمع كسي (بالضم) وهو مؤثر العجز . وفى الطبقات : « أنسابها » . (٧) انخروط : طال .
(٨) عصبت الأفواه : جفت . (٩) شالت المياه : قلت . (١٠) الهزاء : الأرض الصلبة
كثيرة الحمى . (١١) العبيد : الدراب الجارى وشدة الحر . (١٢) صر : صوت .
والجنب : الصغير من الجراد . (١٣) كذا فى ح ، ط ، م ، وفى ف : « وضاف المصفور الضب
فى بحره » . وفى م ، س : « وضاف المصفور الضب فى ذكره وجاوره فى بحره » تحريف .
٢٠ وقد جاء فى كتاب الحيوان لما حظ (ج ٦ ص ٣٨ طبعة التتكم) : « وما أكثر ما يذكرون الضب
إذا ذكروا الضيف مثل قول الشاعر :

سار أبو مسلم عنها بصيرته والضب فى البحر والمصفور مجتمع » .

(١٤) غرور الرجل : آتى الثور ، وهو ما يجدر من الأرض . (١٥) الضوج : متطاف الودادى .

وإذا واد قد بدا لنا كثير الدغل ، دائم الظل ، شجراؤه مغمدة ، وأطياره مريثة . فحططنا
رحلنا بأصول دوحات كتهيلات ، فأصبنا من فضلات الزاد وأتبعناها الماء البارد .
فإذا لتصف حروبنا ونما طلقته ، إذ صرأقصي الخليل أذنيه ، ونخص الأرض بيديه .
فواقه ما إبت أن جال ، ثم حجهم فبال ، ثم فعل فعله القرس الذي يليه واحدا فواحدا ،
فتمضعت الخليل ، وتمكمت الإبل ، وتقهقرت البغال ، فمن نافر يشكاه ،
وناھض بعقاله ، فمأبنا أن قد آتينا وأنته السبع ، ففرج كل رجل منا إلى سيفه فاستله
من جربانه ، ثم وقفنا له | رزقا (أي صفا) . وأقبل أبو الحارث من أجمته يتظالم
في مشيته من نعته كأنه مجنوب ، أو في هجار [معصوب] ؛ لصدره تحيط ،
وليلامه غطيط ، وإطره وميض ، ولأرماغه قبيض ؛ كأنما تحيط هشيا ،
أو يطر صريحا ؛ وإذا هامة كالمجن ، وخد كاليسن ، وعينان بحراوان ، كأنهما يبرجان

- (١) الدغل : الشجر الكثير الخلف . (٢) الظل : الماء الذي يجرى بين الأخبار .
(٣) مريثة : مصيثة . يزيد . مريدة . (٤) الكتهيل (كتهرجل ، وتضم زاء) : شجر طام .
(٥) عماطه : ملوه وامتداده . (٦) صرأقصي : ساءلما وضعها للإسقام .
(٧) الخجمة : صوت القرس دون الصهيل . (٨) تمكمت : تأثرت إلى رداء .
(٩) الشكال (بالكسر) : الخليل الذي تشبه قوائم الدابة . (١٠) كذا في أكثر الأصول .
وفي ب : ص . « واحد » . وفي طبقات ابن سلام : « امرئ » . (١١) كذا في أكثر الأصول
وطبقات ابن سلام ، وريان السيف : نده . وفي ب : « جواه » . (١٢) زيادة عن ف .
(١٣) كذا في ف . وفي أكثر الأصول : « أرسالا » بدل : « أي صفا » . والأرسال : جمع
الزسل (حركته) أي الجماعة . (١٤) أبو الحارث : كنية الأسد . (١٥) كذا في أكثر
الأصول . وفي طبقات ابن سلام : « من يديه » . (١٦) المجنوب : الصاب بذات الجنب .
(١٧) الحمار : حبل يشد في رصف رجل البئر ثم يشد إلى حقوه . (١٨) تحيط : زفير .
(١٩) قبيض الأرساح : صوتها . (٢٠) الصريم : الحب المقطوع من الزرع . (٢١) المجن :
القرس ، وهو صفة من الحديد مستعمرة تحمل القرعاية من السيف ونحوه . (٢٢) السن : الحجر
الذي يسكن به أو يسكن عليه . (٢٣) عين جبراء : بنية السجر ، وهو أن يتألف بياضها حرة .

يَهْدَانِ (١١) وَقَصْرَةً رَيْلَةً (١٢) وَيَلْمِزُهُ رَحْلَةً (١٣) وَكَتَدَ مَقْبِطًا (١٤) وَزَوَّرَ مَقْرُطًا (١٥) وَسَاعَدَ مَجْدُولًا (١٦) وَعَضَّدَ مَغْنُولًا (١٧) وَكَفَّ شُتْنَةَ الْبَرَّانِ (١٨) إِلَى مَحَالِّبَ كَالْحَاجِينَ (١٩) فَضْرَبَ بِيَدِهِ فَاذْجَحَ (٢٠) وَكَثَّرَ فَاذْجَحَ (٢١) عَنْ أَنْيَابِ كَالْمَسَاوِيلِ مَصْقُولَةً (٢٢) غَيْرَ مَقْلُوبَةٍ (٢٣) وَفَمَّ أَشْدَقَ (٢٤) كَالنَّفَارِ الْأَحْوَقِ (٢٥) ثُمَّ نَمَطَى فَأَمْسَرَ سَيْدِيهِ (٢٦) وَحَفَزَ وَرَكِيهِ بِرَجْلِيهِ (٢٧) حَتَّى صَارَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ (٢٨) ثُمَّ أَقْبَى فَاذْجَحَ (٢٩) ثُمَّ مَثَلَ فَاذْجَحَ (٣٠) ثُمَّ تَجَهَّمَ فَاذْجَحَ (٣١) فَلَاوَدُوْهُ بَيْنَهُ فِي الْمَاءِ مَا أَتَقِيَاهُ (٣٢) إِلَّا بِالْأَوَّلِ أَيْ لِنَامِنِ فَرَّارَةٍ (٣٣) كَانَ خُفْمُ الْجَزَارَةِ (٣٤) فَوْقَ قَصَبِهِ ثُمَّ نَفَضَهُ نَفْقَضَةً نَفْقَضَ مِثْلَهُ (٣٥) بَجَلٍ يَلُغُ فِي دَمِهِ (٣٦) فَذَمَّرَتْ أَصْحَابِي (٣٧) قَبْعَهُ لَايَ مَا اسْتَقْدَمُوا (٣٨) فَهَيَّجَتْهَا بِهِ (٣٩) فَكَّرَ مَقْشَعَرًا بِزُرِّيهِ (٤٠) كَأَنَّ بِهِ شَيْهًا حَوْلًا (٤١) فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَتَجَرَّ ذَا حَوَايَا (٤٢) فَفَقَضَهُ

- (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ب. « يَهْدَانِ » . (٢) الْقَصْرَةُ : أَوَّلُ الشَّيْءِ إِذَا غُلِظَتْ . وَالرَّيْلَةُ : كُلُّ خِصَّةٍ طَيِّفَةٍ . (٣) الْهَزْمَةُ : عَطْفٌ قَائِيٌّ ، أَوْ مُضَفَّةٌ طَوِيلَةٌ تَحْتَ الْأُذُنِ . وَرَحْلَةٌ : مُتَضَفَّةٌ . (٤) الْكَتَدُ : مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ . وَمَقْبِطٌ : مَرْتَمِعٌ . (٥) الْزَوَّرَ : الصَّدَرَ . وَمَقْرُطٌ : جَامِزٌ لَدَرُهُ . يَرِيدُ وَصْفَهُ بِضَمَانَةِ الصَّدَرِ . (٦) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَشُتْنَةُ الْبَرَّانِ : خَشْيَا . وَالْبَرَّانُ : جَمْعُ الْبَرِّ ، وَهُوَ مِنَ الْمَسَاعِدِ وَالْعِلْمِ بِمِزَالَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَفِي ط : « شُتْنُ الْبَرَّانِ » . وَالْبَرَّانِ : دُرُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ . (٧) الْخَمِينُ : الدَّمَا الْمُتَعَلِّقَةُ الرَّأْسِ كَالصُّوْبُلَانِ . (٨) أَرَجِحُ : أَتَاوَلْتُ الْبَارِ . (٩) الْمَعَاوِلُ : جَمْعُ الْمَوَلِ ، وَهُوَ الْقَامُوسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَقْرَأُ بِهَا السِّخْرُ . (١٠) ثُمَّ أَشْدَقَ : وَاسِعَ الشَّدَائِثِ . (١١) حَفَزَ : دَفَعَ . (١٢) فِي ف : « طَوَلَهُ » . (١٣) أَقْبَى : جَلَسَ عَلَى أَسْتِهِ . وَافْتَشَرَ : تَقَلَّصَ جِلْدَهُ وَتَقَفَ شَعْرُهُ . (١٤) مَثَلَ : قَامَ مِثْلًا . وَكَفَّهُ : كَثُرَ . (١٥) تَجَهَّمَ : صَارَ وَجْهَهُ كَرِيحًا . وَآذَاوُ : تَنَفَّسَ حَتَّى ظَهَرَتْ أَصُولُ وَبَرِّ شَعْرِهِ . (١٦) خَرَدَ : بَعَثَ الْكَفَّ فِي لَفَّةٍ طَوِيلَةٍ . (١٧) كَذَا فِي ف . وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ : « الْإِيَّاخُ » . وَفِي ج ، ط ، م ، « مَا أَتَقِيَاهُ بِأَوَّلِ إِيَّاخٍ » . وَفِي ب ، ص : « مَا أَتَقِيَاهُ بِإِيَّاخٍ » . وَبَحْرُوفٍ . (١٨) خُفْمُ الْجَزَارَةِ : كَبِيرُ الرَّأْسِ وَالْيَمِينُ وَالرَّجُلَيْنِ . يَرِيدُ أَنَّهُ عَطْفُ الْجِسْمِ . (١٩) قَبْعَهُ : دَقَّ عَقَبَهُ . (٢٠) نَفَضَ مِثْلَهُ : كَسَرَ مِثْلَ الظَّهْرِ وَهَمًا مَكْتَفِيًا الصَّلْبَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ حَصْبٍ وَطَحٍ . (٢١) ذَمَّرَتْ أَصْحَابِي : لَامَهُمْ وَحَضَمُوا وَحَضَمُوا . (٢٢) مَقْشَعَرًا بِهِ : مَجْهِيحًا بِهِ ، مِثْلًا بِهَذَا وَزَجْرًا لِيَكْفَ . (٢٣) كَذَا فِي ف . وَالْأَوَّلُ : الشَّيْءُ الْجَمْعُ بَيْنَ كَتْنِ الْأَسَدِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بِزُرِيهِ » . (٢٤) التَّيْمِيمُ : مَا حُطَّ شَوْكُهُ مِنْ ذِكْرِ الْفَتَاظَةِ . وَالْحَوَايَا : مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلُ . (٢٥) اخْتَلَجَ رَجُلًا : انْتَزَعَهُ . وَاجْتَرَّ : مَثَلًا جِدًّا ، أَوْ عَظِيمَ الْيَمْنِ . وَالْحَوَايَا : الْأَسْمَاءُ .

نفضة ^(١) رأيت [منها] مفاصله ، ثم ^(٢) هم قفرقروا ، ثم ^(٣) زفر قفروا ، ثم ^(٤) زار قفروا ، ثم ^(٥) لحظ ، فوالله خلعت البرق يطأير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه . فأرغشيت الأيدي ، وأصلكت الأرجل ، وأطيت الأضلاع ، وأرتجت الأسماع ، وتخصيت الميؤن . وتحققت الظنون ، وانحزلت المتون . فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك ! فقد أرحمت قلوب المسامين .

أخبرني محمد بن العباس البزدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني عمرو بن الأحمري قال حدثني شعبة قال :

قلت للطريق بن حكيم : ما شأن أبي زيد وشأن الأحمري ؟ فقال : إنه ليبد بالتحيف ، ^(٦) لبسا ^(٧) رآه صلح من فرقه — وقال مرة أخرى : فسلمه — فكان بعد ذلك يصفد كما رأيت .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن يقي به أن رجلا من طوؤ من بني حبة نزل به رجل من بني الحارث بن ذهل بن شيدان يقال له المكاء ^(٨) ، فذبح له شاة وسقا الخمر ، فلما سكر الطائي قال : هلم أفاترك : أبو حبة أكرم

شعره في ضربة المكاء

- (١) زيادة عن ف . (٢) هم : أخرج صونا كالآتين . ورفر : صاح . (٣) زفر : أخرج صسوتا بعد منه إياه . وبرد : صاح . (٤) جبر : وقد صوته في حنبرة . (٥) لحظ : نظر بجزء العين عن يمين ويسار فاضيا . (٦) أطت الأخلاع : مؤنت . (٧) التحيف (بالضريك) : قال السهيل : بالفتح عيان يقال لأحدهما الرض والآخرى التحيف تسفيان عشر بن ألف تحفة ، وهو يظهر الكوفة كالسنة تمنع سيل الماء أن يلو الكوفة ومقارها . (٨) راجع معجم البلدان . (أ) كذا في ف - وفق سائر الأصول : « قيه » . (٩) في فقهنا ونفا يائي : « الكاء » . تحريف (راجع نخاة الأدب ج ٢ ص ١٥٣ - ١٥٤) .

أم بنو شيبان ؟ فقال له الشيباني : حديث^(١) [حسن] ، ومُنادمة كريمة أحب إلينا من
المفارقة . فقال الطائي : والله ما مدّ رجلٌ قطُّ يدًا أطولَ من يدي . فقال الشيباني :
والله لئن أعدتُها لأخضبتُها من كُوعها . فرفع الطائي يده ، [فضربها الشيباني يسره
فقطعهما] . فقال أبو زبيد^(٢) في ذلك :

خَبَرَتْنَا الرِّكَانُ أَنْ قَدْ نَفَرْتُمْ * وَفَسَحْتُمْ بَضْرِبَةَ الْمَكَايِدِ
وَلَعَمْرِي لَمَّا رَأَاهَا كَانَ أَدْنَى * لَكُمْ مِنْ تَقَى وَحَقٍّ وَقَاءِ
ظَلٌّ ضَيْقًا أَخْوَكُمْ لِأَخِينَا * فِي صَبُوحٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءِ^(٤)
فَمَ لِمَا رَأَاهُ رَأَيْتُ بِهِ الْخَلْبَ * وَوَأَنْتَ لَا يَرِيهِ بِإِتْقَانِ^(٥)
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ * بِالنُّقُومِ لِلْسُّوءَةِ السُّوءَاءِ^(٦)

- ١٠ أخبرني محمد بن العباس البزدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن
حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ما قاله في كلبه
أكرهين لقيته
الأسد فقلته

كَانَ لِأَبِي زَبِيدٍ كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ الْكَدَرُ ، وَكَانَ لَهُ سِلَاحٌ يُدْعَى أَيْاهُ ، فَكَانَ
لَا يَقُومُ لَهُ الْإِسْدُ ، فَنُفِجَ لَيْلَةً قَبْلَ أَنْ يَلْبِسَهُ سِلَاحَهُ ، فَطَقِيَهُ الْإِسْدُ فَقَتَلَهُ ، وَيقال :
أَخَذَهُ فَأَلْقَتْ مِنْهُ ، فقال عند ذلك أبو زبيد :

- ١٥ (١) زيادة من ح ، ف . (٢) زيادة من ف . (٣) الركان : جمع ركب .
واركب : أصحاب الإبل في السفر دون الدواب ، وهم العشرة فاقرفها . ويجمع على أركب أيضا .
(٤) الصبح : ما أصبح عند القيام من الشراب فشر به . والنعم (بالفتح) : التمتع .
(٥) أي ودأى أنه لا يريسه بإتقاء . (٦) السوءة : ما يتجش كشفه . والسوءة السوداء
(مثل اللبنة الخلد) : الخصلة النجسة . وبالقوم : استفاة من هذه القضيحة ؛ وهي حثك حمة
النديم . ورواية الخواصة : « يا لقوم » .

أَحَالَ أَكْثَرُ مُحْتَالًا كَمَادَتُهُ • (١) حتى إذا كان بين البئر والعطن (٢)
 لاقى لَدَى ثُلَيْلِ الْأَطْوَاءِ دَاهِيَةً • (٣) أَسْرَتْ وَأَكْثَرَتْ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي قُرْنِ
 حَطَّتْ بِهِ شِمِئَةً وَرَهَاءُ نَطَرْدُهُ • (٤) حتى تنتهي إلى الحُولَاتِ فِي السَّنِ (٥)
 إِلَى مُقَابِلِ حَطَلِ السَّاعِدِينَ لَهُ • فوق السَّارَةِ كَذِيفِي الْفَالِجِ الثَّمِينِ (٦)
 رَبَّالْ غَافِ فَلَاحِمْ وَلَا ضَرِجَ • كَالْبَغْلِ يَحْتَلِمُ الْعَالَمِينَ فِي شَطَنِ (٧)

وهي قصيدة طويلة . فلامه قوله على كثرة وصفه للأسد ، وقالوا له : قد خفنا أن
 تسبنا العرب بوصفك له . قال : لو رأيتم منه ما رأيتم أو لقيتم ما لقي أكدر
 لما تشموني . ثم أمسك عن وصفه فلم يصفه بعد ذلك في شعره حتى مات .
 لا مفرده على كثرة
 وصفه الأسد خافه
 أن تسبهم العرب
 فاجهم

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني أبو سعيد السري قال حدثني
 هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم قال حدثنا هشام أبو الكلبي قال : كان
 الأجلح الكندي يملث عن عمارة بن قابوس قال :

لَقِيتُ أَبَا زَيْدَ الطَّائِي فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا زَيْدَ هَلْ أَتَيْتَ الثُّمَانَ بْنَ الْمُتَنَزِّقِ ؟ قَالَ
 إِي وَاهِّ لَقَدْ أَتَيْتُهُ وَجَالَسْتُهُ . قَالَ قُلْتُ : فَصِفْهُ لِي . قَالَ : كَانَ أَحْمَرَ أَزْرَقَ
 أَبْرَشَ قَصِيرًا . فَقُلْتُ لَهُ : بِاللَّهِ أَخْبَرَنِي أَسْرُكَ أَنَّهُ سَمِعَ مَقَالَكَ هَذِهِ وَأَنَّكَ لَمْ
 تَنْتَمِ ؟ قَالَ : لَا وَاهِّ وَلَا سُوْدَهَا ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلُوكَ حَيْرٍ فِي مُلْكِهَا ، وَرَأَيْتُ مَلُوكَ
 عَسَانَ فِي مُلْكِهَا ، فَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ عَزًّا مِنْهُ . وَكَانَ ظَهْرُ الْكَوْفَةِ
 يُنْهَتُ الشَّقَاقِي ، حَتَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ ، فَيُسَبُّ إِلَيْهِ قَقِيلُ « شَقَاقِي الثُّمَانِ » .

وصف الثمان
 ابن المتنزدك
 ما حدث في مجلسه

(١) أحال : أقبل . في الأصول : « مشيا لا مائة » . وانظر الحيوان (٢ : ٢٧٤) طية الحلي .
 (٢) العطن : مناخ الإبل حول الورد . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفيه البئر : ما أنتج
 من ترابها ، جمه : ثلج . والأطواء : واحدة الطوى ، البئر المطوية بالجار . وأسرت : سارت ليلا .
 والقرن : الجبل يجمع به الجيران . (٤) الشيمية : الطيبة والنفق والسادة . وروءاه :
 حقا . أو خرقاه . والحولات : جمع حولة ، بالضم ، وهي الداهية . (٥) الفالج : اليبس .
 ذو الساتين . والهمز : السرج . (٦) في ف : « حطه الملبان » .

بجلس ذات يوم هناك وجلسنا بين يديه كأت كل رهوسنا الطير، وكأنه باز
 مقام رجل من الناس فقال له : أبيت اللعن ! أعطني غزائي عُنَاج. فتأملهُ حلولا ثم
 أمر به فأدنى حتى قعد بين يديه ، ثم دعا بكناية فاستخرج منها مَشَاقِصَ^(١) فجعل يبيأها
 في وجهه حتى سَمِعْنَا قَرَعَ العِظام ، وخُضِبَتْ لِحْيَتُهُ وصدرُهُ بالدم ، ثم أمر به فَنَحَى .
 ومكثنا مليا .

ثم نهض آخر فقصا له : أبيت اللعن ! أعطني . فتأملهُ سامة ثم قال : أعطوه
 ألف درهم ، فأخذها وأطلق .

٢٧
 ١١

ثم التفت عن يمينه ويساره وخلفه ، فقال : ما قولكم في رجل أزرَقَ آخر يُدَبِّجُ
 على هذه الأكمة ، أترون دمه سائلا حتى يجرى في هذا الوادي ؟ فقلنا له : أنت
 — أبيت اللعن — أَغْلَ برأيك عينا . فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فذُبِحَ .
 ثم قال : ألا تسألوني عما صنعتُ ؟ فقلنا : ومن يسألك — أبيت اللعن —
 من أمرِكَ وما تصنع ؟ فقال :

أما الأول فإني خرجتُ مع أبي نصيب ، فررت به وهو يفتاء بابه وبين يديه
 عُص من شراب أولين ، فتناولته لأشرب منه ، فتار إلى فهرانق الإناء فلا
 وجهي وصدرى ، فأعطيتُ الله عهدا لأن أمكنني منه لأخضِبَ لِحْيَتَهُ وصدرَهُ
 من دم وجهه .

وأما الآخر فكانت له عندي يد كافانه بها ، ولم أكن أُثْبِتُهُ ، فتأملهُ حتى عرفته .
 وأما الذي ذبحته فإن عينا لي بالشام كتب إلى : إك جيلة بن الأيهم قد بعث
 إليك برجل صِفَتُهُ كذا وكذا ليتألك . فطلبتُ أياها فلم أقدر عليه ، حتى كان اليوم .

(١) : المشقص : كثير : نضل مريض أو مهم فيه ذاك . (٢) : الوج : الضرب .
 (٣) : أُنَج : مرفق حتى المرفة . والكلام من « ولم أكن » إلى هنا ساقط من ف .

مات نديم له في
ضيقه فرثاء وصيب
الخر على قبره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان لأبي زَيْدٍ نديمٌ يشرب معه بالكوفة ، فمات أبو زيد غَيَّةً ، ثم رجع
فأخبر بوفاته ، فعُدل إلى قبره قبل دخوله منزله ، فوَقَفَ عليه ثم قال :
يا هاجِرِي إِذْ جِئْتُ زَائِرُهُ * مَا كَانَ مِنْ عَادَاتِكَ الْهَاجِرُ
يا صاحِبَ الْقَبْرِ السَّلَامِ عَلَى * مَنْ حَالُ دُونَ لِقَائِهِ الْقَبْرِ
ثم انصرف . وكان بعد ذلك يَحْيَى إلى قبره فيشرب عنده ويصُبُّ الشراب
على قبره .

والآيات التي فيها التناء المذكور يقرؤها في غلامٍ له قتلته تنقيب ، وكان مجاورا
فيهم ، فدلَّ بهراء على عورتهم وقَاتَلَهُمْ معهم فُقِلَ .

شعره في غلبة قلب
على بهراء ، ويحفل
غلامه

أخبرني بَحْبَرَةُ أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان أخوال أبي زيد بن قلب ، وكان يقيم فيهم أكثر أيامه ، وكان له غلام
يرعى إبله ، فغزت بهراء بنى قلب ، فمزوا بغلامه ، فذبح إليهم إبل أبي زيد
وقال : انطلقوا أذلكم على عورة القوم وأقاتل معكم . ففعلوا ، والتقوا ، فهزمت
بهراء وقُتل الغلام ، فقال أبو زيد هذه القصيدة وهي :

هَلْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ * عَنْ نَصِيرٍ بِهَرَاءٍ خَيْرَ ذِي قَرَسٍ
تَسَى إِلَى نِيَّةِ الْأَرَاكِمِ وَاسٍ * تَمَجَّلَتْ قَبْلَ الْجَبَانِ وَالْقَبَسِ
فِي حَارِضٍ مِنْ جِبَالِ بَهْرَاءِ أَلِ * أُولَى حَرَمِينَ الْحُرُوبِ عَنْ دَرَسِ

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ط : « الحار واليس » . وفي ف ها ويا سيان : « الحار
واليس » . والجنان والقبس : قاتان . (انظر ص ١٣٨ من هذا الجزء) . (٢) الأول : القين .
(٣) كذا في ف . وحرمن الحروب : حليها ، والمراد أنهم تمسوا بالحرب . وفي حائر الأصول :
« حرمن الحرود » . (٤) دوس جمع دوسة بالضم ، كثرة وغرف ، وهي الراحة .

قَهْرَةٌ مَنْ لَقُوا حَبِيبَهُمْ * أَحْلَى وَأَشْمَى مِنْ يَارِدِ الدَّرِيسِ^(١)
 لَا يَرَوْنَ عِنْدَهُمْ قُتْلَهَا * وَلَا هُمْ يُهَيِّزُونَ لِمُخْتَلِسِ
 جُودٍ كَرَامٍ إِذَا هُمْ يُدْبُوا * غَيْرَ لِسَامٍ مُخَيَّرٍ وَلَا كَمِيسِ^(٢)
 حُمَّتْ عِظَامُ الْحُلُومِ إِنْ قُتِلُوا * عَنْ غَيْرِ عَيْ يَهْمُ وَلَا تَحْيِيسِ
 تَقُودُ أَفْرَاسَهُمْ نَسَاقُهُمْ * يُزْجُونَ أَجْمَلَهُمْ مَعَ الْفَلَسِ
 صَادَفَتْ لَمَّا تَرَجَّتْ مُتَطَلِّقًا * جَهْمَ الْمُحِبِّ بِكَاسِلِي شَرَمِ
 تَحَالُ فِي كَفِّهِ مَشَقَّةٌ * تَلَسَّعَ فِيهَا كَشْعَلَةُ الْقَبَسِ^(٣)
 بِكَفِّ حَرَاتٍ ثَائِرٍ بِدِيمِ * طَلَابِ وَيَرِي فِي الْمَوْتِ مُتَمَسِّسِ^(٤)
 إِذَا تَقَارَنَ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا * أَبْجِكَ إِلَّا لِلدُّلُو وَالْمَرَسِ^(٥)
 حَبِلَتْ أَمْرِي وَلَمَّا أَمَرَكَ إِذْ * أَمْسَكَ جِلْزُ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ^(٦)
 وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرَارَهُمْ * كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ^(٧)
 تَذَبُّبٌ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقُ * طَيِّبًا عَكُوفًا كَوُورِ الْعَرَسِ^(٨)
 عَمَّا قَلِيلٍ عُلُوفٌ جُتَّتْ * فَهَنْ مِنْ وَالِخِ وَمَتَيْسِ

٢٨
١١

فلما فرغ أبو زيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب يدية غلامه وما ذهب من إبله ، فقال في ذلك :

أَلَا أَلْبَحُ بَنِي عَمِيرو رَسُولًا * فَأَقَى فِي مَوَدَّتِكُمْ قَفِيصُ

أخذ يدية غلامه
ومعتم إبله من
تغلب وقال شعرا

- (١) حبة ، أراد بهراء ، الدبس ، بالكسر وبكسر تين : عمل الحمرة وصاربه . (٢) كس : جمع أكس ، أي ليس فهم تخرج الأسنان السفلى على الخنك الأسفل . (٣) مشقة : ثقف الرخ أي قومه وسواء . (٤) لدلو : أي لثا . والمرس : جمع مرسة بالتحريك ، وهو الحبل . (٥) جلز السنان : الحلقة المستديرة في أسفل . (٦) المقرور : القى أمياه البرد . والقرس : البرد الشديد . (٧) الزيد : جمع الزائر . والعرس : طمام الويلة . (٨) الواقع : الشارب بأطراف لثاته .

هكذا ذكر ابن سلام في خبره، والقصيدة لا تُلُّ على أنها قيلت فيمن أحسن إليه
وودى غلامه وردة طيه ماله . وفي رواية ابن حبيب :

• ألا أبلغ بنى نصر بن عمرو *

وقوله أيضا فيها :

(١)

أنا بالضعيف فتظلموني • ولا جاني اللقاء ولا خيس

أني حقٌّ مواساتي أخاكم • بمالي ثم يظلمني المريس

— المريس : الضعيف الذي لا ولد له — وهذا ليس من ذلك المجلس . ولعل
ابن سلام وهم •

وأبو زيد أحد المُعَصِّرِينَ، ذكر ابن الكلبي أنه عمر مائة وخمسين سنة .
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال :
كان طول أبي زيد ثلاثة عشر شبرا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا محمد بن
عبد الله المبدئي أبو بكر قال حدثني أبو مسعر الجشيمي عن ابن الكلبي قال :
كان أبو زيد الطائي يَمُنُّ إذا دخل مكة دخلها متكررا لجماله .

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال :
لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة وأعتزل عليا عليه السلام ومعاوية ، صار
أبو زيد إليه ، فكان يناديه ، وكان يُحْمَلُ في كل أحد إلى البيعة مع النصارى .
فبينما هو يوم أحد يشرب والنصارى حوله رفع بصره إلى السماء فنظر ثم رمى بالكأس
من يده وقال :

(٢)

إذا جعل المسرة الذي كان حازما • يُحْمَلُ به حل الحواري ويحمل

(١) خميس : زائف عفا على الخمل يحمل ما تحببه ، وبالجر مصفا على القفص فيكون في البيت إثراء .
(٢) الحواري بالضم والكسر : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها . ويقال حل به حلا : بهمه يحمل .

من المعمرين

١٠

كان يدخل مكة
متكررا لجماله

١٥

مناديه الوليد بن
عقبة بعد اعتزال
الوليد عليا ومعاوية

٢٠

دفن مع الوليد بن
عقبة يومية من

فليس له في العيش خير يريد * وتكفيه ميتا أعف واجمل

ومات دفن هناك على البليخ^(١)، فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن إلى جنب أبي زيد . وقد قيل : إن أبا زيد مات بعد الوليد ، فأوصى أن يدفن إلى جنب الوليد .

[قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إصحاق عنه :

١٠ هرب أبو زيد من الإسلام فجاور بهراء فاستأجر منهم أجيراً لإياله فكان يقبله حلب الجبان والقيس ، وهما فائقان كانتا له . فلما كان يوم حابس ، وهو اليوم الذي التقت فيه بهراء وتغلب خرج أجير أبي زيد مع بهراء ، فقتل وانهمزت بهراء ، فتر أبو زيد به وهو يعود بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة] .

أخبرني محمد بن يحيى ويحيى بن علي الأبوابي المدائني قالاً حدثنا عقبة المطرق قال :

كأ في الحمام وصي ابن السعدي وأنا أقرأ القرآن ، فدخل سعد الرواسي ففني :

قد كنت في منظرٍ ومستمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس

فقال ابن السعدي : آسكت آسكت ! فقد جاء حديث يأكل الأحاديث .

١٠ [أخبرني عمي والحسن بن علي قالاً حدثني العمري قال حدثني أحمد

أوصى له الوليد
ابن عقبة حين
احتضر بالبحر
ولحم الخنازير

ابن حاتم قال حدثني محمد بن عمرو الجباز قال حدثني أبو عبيدة عن يونس وأبي الخطاب النحوي : أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أوصى لما احتضر لأبي زيد بما يصلحه في فصحه وأعياده ، من الخمر ولحم الخنازير وما أشبه ذلك . فقال أهله وبشوه لأبي زيد : قد صلبت أنه لا يحل لنا هذا في ديننا ، وإنما فعله إكراماً

(١) البليخ : نهر بالقة يجتمع فيه الماء من عيون (انظر معجم ياقوت) .

٢٠ (٢) من قولهم قاتل العادل العادل ، أي جعله في كفاله . (٣) في الأصول : « الجار والمجرور » . وانظر ما سبق في صفحة ١٣٥ . (٤) النكحة من نسفة . (٥) ما حذف : « الزراس » . (٦) أي في عيد الفصح ، وهو عيد من أعياد النصارى . وانظر تحقيقه في الجوهان (٤ : ٥٣٤) .

لك وتعظيماً لحقك، فقدّره لنفسك ما شئت أن تعيش، وقوم ما أوصى به لك حتى
نمطيك قيمته ولا تفضحننا وتفضح آباءنا بهذا، واحفظه واحفظنا فيه، ففعل
أبو زيد ذلك، وقبله منهم ^(١) .

صوت

٢٩
١١

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ مِنْ عَامِينَ أَوْ عَامٍ * دَارُ لَهْنَدٍ يَجْزِعُ الْحَرْجُ فَالِدَامِ ^(٢)
تَحْنُو لِأَطْلَاحِهَا عَيْنٌ مُلَمَعَةٌ * سُنْعُ الْخُنُودِ بَعِيدَاتٌ مِنَ الرَّايِ ^(٣)

الحرج والدام : موضعان ، ويروي « مذ عامين » . وهذا الأجود ، وكلامها
رُوي . وعين : بقر . وأطلاؤها : أولادها ، وأحدها طلا . ويروي : « ببعدات
من الدّام » هو الذي يذم .

الشعر للحطيفة يمدح به أبا موسى الأشعري لما ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه العراق . والغناء لما لك ، خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى من إتحاق .
وذكر أنّ فيه لابن جامع أيضاً صنعة .

قال محمد بن حبيب : أنّ الحطيفة أبا موسى يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره
أنّ العتّة قد تمت ، فمدحه الحطيفة بهذه القصيدة التي ذكرتها ، وأولها :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ مِنْ عَامِينَ أَوْ عَامٍ * دَارُ لَهْنَدٍ يَجْزِعُ الْحَرْجُ فَالِدَامِ
وفيها يقول :

وَجَحْفَلِ كَسَوَادَ اللَّيْلِ مَتَجِجٍ * أَرْضَ الْعَلَقِ بِيَوْمٍ بَعْدَ إِنْصَامِ
جَمَعْتَ مِنْ عَامٍ فِيهِ وَبِنَ أَسِيدٍ * وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَامِ
— حاء من مذبح ، وحام من خضم —

وما رَضِيَتْ لِحَسَمٍ حَتَّى رَقَنَتْهُمْ * مِنْ وَائِلٍ وَهَيْطٍ يَسْطُلُ بِأَصْرَامِ ^(٥)

(١) النكتة من ف . (٢) ف : « دارا » بالنصب . والحرج ضربه باقوت بالفتح ، والبركي
بالضم . على أن الذي يقرن بالدام هو الحرج بالحاء ، كما عند البركي . (٣) اللبّة : التي نها يقع
تخالف ما نزلوها وقبل بقعة من السواد خاصة . (٤) ف : « الكوفة » . (٥) أصرام : جاجات .

الحطيفة يمدح
أبا موسى الأشعري
حين توليه العراق

فيه الرماح وفيه كل سابية * جدلاً مُحْكَمَةً من نسج سلام
— يعني سليمان النبي —

وكل أجرد كالسرحان أحمرة * مسح الأكتف وسقى بمسد إطمام^(١١)
مستحقبات رواياها بحافلها * يسمو بها أشعرى طرفه سام^(١٢)
— الروايا : الإبل التي تحمل أثقالهم وأزوادهم ، وتجنب الخيل إليها فتضع بحافلها^(١٣)
• على أعجاز الإبل —

لا يزجر الطير إن مرت به سئعا * ولا يفيض على قنح بأزلام^(١٤)

وقال المدائني : لما مدح الخطيئة أبا موسى رضى الله عنه بهذه القصيدة وصله
أبو موسى — وقد كان كتب من أراد وكلت العنة — فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت منه عري ، فكتب
إليه : أحسنت . قال : وزاد فيه حماد الراوية أنه — يعني نفسه — أشدها بلال
ابن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

أخبرني القاضي أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني
أبو حبيدة عن يونس قال :

١٥ قديم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أطرقتني
شيئاً يا حماد ! فعاد إليه فأنشده قول الخطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح
الخطيئة أبا موسى وأنا أرى شعره كله ولا أعلم بهذه ؟ أدعها تذهب في الناس .
وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ،
وتحالفوا ألا يؤثروا عليها إلا من يريدون^(١٥) .

٢٠ (١) السرحان : القتب . (٢) مستحقبات ، من استحقبت الشيء : شقته في مؤخر الرسل
واحبته خلقه . (٣) تجنب إليها : تنادى إلى جنبها . (٤) بحافلها : شقاها .
(٥) الأزلام : جمع زلم ، وهو القنح الذي كان يستقيم به . (٦) في ف : « يجرنون » .

- وجوه أهل الكوفة
من القراء يختلفون
إلى سعيد بن العاص
واختلافهم في
تفضيل السهل على
الجبيل وما ترتب
على ذلك
- ٣٠
١١
- أخبرني بالسبب في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن
شبة قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال :
كان قوم من وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد بن العاص
ويسألونه ، فتذاكروا يوما السهل والجبيل ، فقال حسان بن محبوب : سهلنا خير
من جبلنا : أكثر برأ وشعبا ، فيه أنهار مطردة ، ونخل باسقات ، وقلت فأكهة
ينبتها الجبل إلا والسهل ينبت مثلها . فقال له عبد الرحمن بن حبيش : صدقتم ،
وידدت أنه لا مبر وأنت لكم أفضل منه . فقال الأشتر : تمنى للأمر أفضل
ولا تنزوب إليه بأموالنا ، فقال : ما ضرك ذلك . والله لو يشاء أن يكون له
لكان . قال : كذبت والله لو أراد ذلك ما قدر عليه . فقال سعيد : والله ما السواد
إلا بستان لقريش ، ما شئنا أخذنا منه ، وما شئنا تركنا . فقال له الأشتر :
أنت تقول هذا أصلحك الله وهذا من مركز رماحنا وفيئنا ! ثم ضربوا عبد الرحمن
ابن حبيش حتى سقط .
- قال المدائني حدثني علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الشعبي (ومجاهد بن حمزة
ابن بيض عن الشعبي) ^(١) قال : بينا القراء عند سعيد بن العاص وهم يأكلون تمرًا وزُبدًا
إذ قال سعيد : السواد بستان قريش ، فما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا . فقال له
عبد الرحمن بن حبيش وكان على شرطة سعيد : صدق الأمر . فوثب عليه القراء فضربوه ،
وقالوا له : يا عدو الله ، يقول الباطل وتصدقه ! فقال سعيد : اخرجوا من دارى ، اخرجوا ،
فلما صهبوا أتوا المسجد فداروا على الحائقي فقالوا : إن أميركم زعم أن السواد بستان له
ولقومه وهو فيئنا ومركز رماحنا ، فوالله ما على هذا يا يمنة ولا عليه أسلطنا . فكتب سعيد
إلى عثمان رضى الله عنه : إن قيل قوما يدعون القراء وهم السفهاء وشبوا على صاحب
- ١٥
٢٠
- (١) التبعة من ف .

شرطى فضربوه وأستخفوا بى . منهم عمرو بن زرارة ، وكَيْل بن [زياد ، والأشتر
وَحَرْقُوص بن هبيرة ، وشرح بن أوفى ، ويزيد بن [المكشَف ، وزيد وصمصمة
ابن صُوحان وجندب بن عبد الله . فكتب إليهم عثمان رضى الله عنه يأمرهم
أن يخرجوا إلى الشام وينزوا منازلهم . وكتب إلى سعيد : قد كفيتك الذى أردت
فأقرهم كذا فأتى أراهم لا يتألفون إن شاء الله ، وأتى الله جلَّ وعز وأحسن السيرة .
فأفرأهم الكتاب ، فخرجوا إلى دمشق فآكرمهم معاوية وقال : إنكم قدمتم بلدا لا يعرف
أهله إلا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قلوبهم . فقال له الأشتر : إن الله جل وعز
قد أخذ على العلماء فى عابهم ميثاقا أن يبينوه للناس ولا يكتموه ، فإن سألنا سائل عن
شئ نعلمه لم نكتمه . فقال : قد خفت أن تكونوا مرصدين للفتنة ، فافقوا الله
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ . فقال عمرو بنُ
زُرارة : نحن الذين هدى الله . فأمر معاوية بحبسهم . فقال له زيد بن صُوحان :
إن الذين أخصصوا إليك لم يميزوا عن حبسنا أو أرادوا . فأحسنوا جوارنا ، وإن كنا
ظالمين فنستغفر الله ، وإن كنا مظلومين فنسال الله العافية . فقال له معاوية : إنى
لا أرى حبسك أمرا صالحا ، فإن أحببت أن آذن لك فترجع إلى مصرك وأكتب
إلى أمير المؤمنين بإذنتك فعلت . قال : حسبي أن آذن لى وتكتب إلى سعيد ، فكتب
إليه ، فأذن له ، فلما أراد زيد الشخص كلمه فى الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما .
وأقام القوم بدمشق لا يرون أمرا يكرهونه ، ثم أخصص معاوية إلى حصص ، فكانوا
بها ، حتى أجمع أهل الكوفة على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا .
قال أبو زيد قال المدائنى حدثنى الواقسى عن الزهرى :

أن أهل الكوفة لما قدموا على عثمان يشكون سعيدا قال لهم : أكتب
إليه فاجمع بينكم وبينه . ففعل ، فلم يحققوا عليه شيئا إلا قوله : « السوادُ بستانُ
(١) التكة من ف .

قريش ، واتفق الآخرون عليه . فقال عثمان : أرى أصحابكم يسألون إقراره ، ولم يثبتوا عليه إلا كلمة واحدة ، لم يثبتك بها لأحد حجة . ولا أرى عزله إلا أن تثبتوا عليه ما لا يعمل لأحد تركه معه . فأنصرفوا إلى مصركم . فرجع سعيد والفرقان معه ، وتقدمهم على بن الهيثم السدوسي حتى دخل رحبة المسجد فقال : يا أهل الكوفة

إنا أنبأنا خليفتنا فشكونا إليه عاملنا ، ونحن نرى أنه سيصرف عنا ، فردّه إلينا وهو يزعم أن السواد يستأن له . وأنا امرؤ منكم أرضى إذا رضيتم . فقالوا : لا نرضى . وجاء الأشتر فصعد المنبر فخطب خطبة ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، وذكر عثمان رضي الله عنه ، فغرض عليه ثم قال : من كان يرى أن الله جل وعز حقا فليصيح بالحرّة ، ثم قال لكيل بن زياد : انطلق فانخرج ثابت بن قيس بن النطيطيم ، فانخرجه . واستعمل أهل الكوفة أبا موسى الأشعري .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عقاد قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم قال :

أنا شاهد للأمر ، قالوا لثمان : إنك استعملت أقرارك . قال : فليتم أهل كل مصر فليؤسبوا أصحابهم . فقام أهل الكوفة فقالوا : اعزل عنا سعيدا واستعمل علينا أبا موسى الأشعري . ففعل .

قال أبو زيد : وكان سعيد قد أبغضه أهل الكوفة لأمر : منها أن عطاه النساء بالكوفة كان مائتين مائتين خطفه سميد إلى مائة مائة . فقالت امرأة من أهل الكوفة تذايم سميدا وتبني على سعد بن أبي وقاص :

فايت أبا إسحاق كان أميرا * وليت سميدا كان أول مالك^(١)

يحتطل أشراف النساء ويتقى * بأبنائهن مرهقات التيازك^(٢)

(١) أبو إسحاق : كنية سعد بن أبي وقاص كما في الإصابة (ج ٣ ص ٨٢) .
(٢) التيازك : جمع تيزك ، وهو الخ القصر .

الأشتر يخطب
محرضا على عثمان

عثمان يمنع لقوة
الراي فيزل سميدا
ويولي أبا موسى

ثناء امرأة حل
سميد بن أبي وقاص

هدية سعيد
ابن العاص، إلى
ابن أبي طالب

حدّثني العباس بن علي بن العباس ومحمد بن جرير الطبري فلا حدّثنا يحيى بن
معين قال حدّثنا أبو داود وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبة
قال حدّثنا أبو داود قال حدّثنا شعبة بن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يحدث
عن الحارث بن حبيش قال : بمعنى سعيد بن العاص بهدايا إلى المدينة وبعثني إلى علي
عليه السلام وكتب إليه : إني لم أبعث إلى أحد بكثرة ما بعثت به إليك إلا شيئا
في خزان أمير المؤمنين . قال : فأتيت عليا فأخبرته ، فقال : لشد ما تحظر بنو أمية
تراث عهدي على الله عليه وسلم . أما والله لئن وليتها لأنقضنها فنفس القصاب للتراب الوذمة .
قال أبو جعفر : هذا غلط إنما هو لوزام التربة .^(١)

قال أبو زيد وحدّثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن السعدي عن
أبيه قال : بعث سعيد بن العاص مع ابن أبي عائشة مولاة يصبيلة إلى علي بن أبي
طالب عليه السلام ؛ فقال : والله لا يزال غلام من غلمان بني أمية يبعث إلينا
مما أفاء الله على رسوله بمثل قوت الأرملة ، والله لئن بقيت لأنقضنها فنفس
القصاب لوزام التربة . هكذا في هذه الرواية .

صوت

- ١٥ رُبَّ وَعدٍ منك لا أنساه لي • أوجب الشكر وإن لم تفعل
أقطع الدهر بظرب حسن • وأجمل غمرة ما تتجمل
كلما أملت يوما صالحا • مرّض المصكروه لي في أمل
وأرى الأيام لا تُدني الذي • أرجمي منك وتُدني أجل
مروضه من الرمل والشعر لمحمد بن أمية ، والثناء لأبي حشيشة ، ومثل طنبوري
وفيه لحق الحسين بن محرز غاني فحبل بالوسطي عن أبي عبد الله الحشاشي .
٢٠ (١) الروام : بيع رذنة : طلة الكرش . والتربة : الكرش : السان (وذم) .

أخبار محمد بن أمية وأخيه علي بن أمية

وما يُغنى فيه من شعرهما

سألت أحمد بن جعفر بحظّة من نسبه قلت له : إنَّ النَّاسَ يقولون أنَّ أمية وابن أبي أمية؛ فقال : هو محمد بن أمية بن أبي أمية .

قال : وكان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي، وربما مازح علي بن هشام، إلا أنَّ انقطاعه كان إلى إبراهيم، وربما كتب بين يديه . وكان حسن الخط والبيان . وكان أبيه بن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال، وكان إليه ختم الكُتُب بحضرته، وكان يأنس به لأدبه وقضيه، ومكانه من ولائه، فزامله أربع دقاتٍ سمحاً في ابتدائه ودجوجه .

قال بحظّة : وحدثني بذلك أبو حشيشة .

وحدثني بحظلة أيضاً قال حدثني أبو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال حدثني عمي محمد بن أمية قال :

كنتُ جالسا بين يدي إبراهيم بن المهدي، فدخل إليه أبو العتاهية وقد تفسك ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد، فرفعه إبراهيم وسره، وأقبل عليه بوجهه وحدثه؛ فقال له أبو العتاهية : أيها الأمير بلغني خبرتي في ناحيتك ومن مواليك يُعرف بأبن أمية يقول الشعر، وأُشيدت له شعرا أعجبنى، فما فعل؟ قال : فضحك إبراهيم ثم قال : لعله أقرب الحاضرين مجلسا منك، فالتفت إلى فقال لي : أنت هو قديك؟ فتشوّرت ونجملت وقلت له : أنا محمد بن أمية جُملت فداعك ! وأنا الشعر فأنما أنا شاب أعبت بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعبت الشاب؛ فقال لي : فديتك، ذلك

(١) تشوّرت : استحييت .

واقته زمانُ الشعر وإبانه، وما قيل فيه فهو غرره وعبوته، وما قصر من الشعر وقيل
في المعنى الذي توى إليه أبلغ وأملح. وما زال ينشطني ويؤنسني حتى رأى أنى قد
أتست به، ثم قال لإبراهيم بن المهدي: إن رأى الأمير — أكرمه الله — أن يأمره
بإنشادى ما حضر من الشعر. فقال لى إبراهيم: بجأتى يا محمد أنشدته، فأنشدته:

- رُبَّ وعد منك لا أنساه لى • أوجبَ الشكر وإن لم تفعل
وذكر الأبيات الأربعة. قال: فبكى أبو العاتية حتى جرت دموعه على لحينه
وجعل يردد البيت الأخير منها ويتحب، وقام فخرج وهو يركده ويبكى حتى تخرج
إلى الباب.

أخبرنى عمى قال حدثنى يعقوب بن إسرائيل قرعاً قال حدثنى محمد بن علف
أبن أمية قال:

١٠

كان عمى محمد بن أمية يهوى جارية مغنية يقال لها خداع كانت لبعض
جوارى خال المتعم، فكان يدعوها، ويمارشه إخوانه إذا دعوه بها أتباعاً لمسرته.
وأراد المتعم الخروج والتأهب للفرز، وأمر الناس جميعاً بالخروج والتأهب، فدعاه
بعض إخوانه قبل خروجهم بيوم، فلما أضحى النهار جاء من المطر أمر عظيم لم يقدر
معه [أحد] أن يطليح رأسه من داره، فكاد محمد أن يموت غماً، فكتب إلى صديقه
الذى دماه [وقد كان ركب إليه ثم رجع لشدة المطر]، ولم يقدر على لقائه:

١٥

تمادى القطر وأقطع السيل • من الإلفين إذ جريت السيول
على أنى ركبت إليك شوقاً • ووجه الأرض أودية تجول
وكان الشوق يقدهنى دليلاً = ولشفاق معترماً دليلاً

٢٠

(١) كلمة « خال » ساقطة من ف. (٢) كذا فى ف. وفى سائر النسخ: « فلما أصبحوا جاء
المطر أمراً عظيماً » (٣) الكلمة من ف.

هو خداع جارية
خال المتعم
وأشاره بها

٣٣
١١

فلم أجد السبيل إلى حبيب • أودمه وقد أفيد الرجل^(١)
وأرسلت الرسول فغاب عني • فيا لله ما فعل الرسول!

وقال في ذلك أيضا :

مجلس يُشقى به الوطر • عاق عنه النسيم والمطر
ربّ خذ لي منهما فُهما • رحمة عمت ولي ضرر
ما على مولاي معتبة^(٢) • عنده يادٍ ومستير
شئت عني بعبتها • واستألت قلبي للسكر

قال : ثم بيعت خديع هذه فأشترأها بعض ولد المهدي وكان يترى شارع
الميدان، فحجبت عنه وأقطع ما بينهما إلا مكتبة ومراسلة .

قال محمد بن علي فأنشدني يوما عني محمد لنفسه فيها :

خطرات الهوى بذكر خديع • عجن شوق لدارسات الطلول
محيث أن ترى فلت أراها • وأرى أهلها بكل سبيل
وإذا جامعا الرسول رأها • ليت عني مكان عبي الرسول
قد أهلك الرسول يئمت ماني • فأسمي منه ما يقول وقول

وقال فيها أيضا :

بناحية المتبدلات درب لو أنني • أسميه لم أرشد وإن كان مقسدي
أخاف على مكانه قول جامد • يشير إليهم بالهفون وباليد

وصائف أبكار وعورت^(١) نواطق * بالسنة تشفى جوى الهائم الصدى
 يقادرن أهل الرد بالقول فى الهوى * وما النجم من معروفهن بأبعد
 يردن أبا الدنيا مجونا وقتنة * ويشفن قلب الناسك المتعبد^(٢)
 وليلة وافى النوم طيف مرى به * إلى الهوى منهن بعد تجرد
 فقامته الإثمان نصفين بيننا * وأوردته من لوعة الحب مودى^(٣)
 وثلت الذى أملت بعد تمنع * وماهده عهد امرئ متوكد^(٤)
 فلما أفرقنا خاس بالعهد بيننا * وأعرض إعراض العروس من الند
 فواندما ألا أكون آرتجته * لأخبره فى حفيل عهد ومود

إحباب أبي التماية
 بشره

أخبرنى الحسن بن على وعى قالاً حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
 حدثنى حذيفة بن محمد قال قال لى محمد بن أبى التماية :

سمع أبى يوما غارقا يفتى :
 أحبك حباً لو يفض يسيره * على الخلق مات الخلق من شدة الحب
 وأعلم أنى بعد ذلك مقصر * لأنك فى أعلى المراتب من قلبى

٣٤
 ١١

فطرب ثم قال له : من يقول هذا يا أبا المهنأ ؟ قال : قى من الكتاب يندم
 الأمير إبراهيم بن المهدي . فقال : تفتى محمد بن أمية ؟ قال : نعم . قال : أحسن
 والله ، وما يزال يأتى بالنقى المليح يبدؤ له .

أخبرنى عمى قال حدثنا أحمد بن أبى طاهر قال حدثنى أحمد بن أمية بن
 أبى أمية قال :

- (١) الروائع : جمع رصيفة وهى الجارية دون المراهقة . عورت : جمع عوان وهى المرأة الصنف .
 (٢) فى ط : « ويشفن » . (٣) فى س ، ب : « متأكد » .
 (٤) خاس بالهد : قسه وخانه . (٥) يفض : يفرق .

مراجعة مع مسلم
ابن الوليد

لَقِيَ أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ أُمِيَّةَ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ يَمْشِي وَطَوِيلُهُ مَعَ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : هَاتِهِ ، فَقَالَ : عَلَى أَنَّهُ مِرَاحٌ لَا يُنْضَبُ مِنْهُ ، قَالَ : هَاتِهِ وَلَوْ أَنَّهُ شَمٌ . فَقَالَ :

مَنْ رَأَى فِيمَا خَلَا رَجُلًا • يَهْمُهُ يَرْبِي عَلَى جِدَّتِهِ ^(١)
يَتَبَاهَى رَاجِلًا وَلَهُ • شَاكِرِي فِي قُلُوبِهِ ^(٢)
فَسَكَتَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ يُجِِبْهُ ، وَضَحِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَأَقْرَبَا .

مدامية مسلم له
حين نفق برذونه

قَالَ : وَكَانَ لِحَمْدِ بْنِ أُمِيَّةَ رِثْوَنٌ بِرُكْبَةٍ ، فَفَقِيَهُ مُسْلِمٌ وَهُوَ رَاجِلٌ فَقَالَ : مَا فَعَلَ بِرِثْوَتِكَ ؟
قَالَ : نَفَقَ . قَالَ : الْحَمْدُ لَهُ ، فَتَجَازَيْكَ إِذَا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْنَا . ثُمَّ قَالَ مُسْلِمٌ :
قُلْ لَا بِنَ سِوَى لَا تَكُنْ جَازِمًا • لَنْ يَرْجِعَ الْبِرْذَوْنُ بِاللَّيْلِ ^(٣)
طَامَسَ أَحْشَاءَكَ فِقْدَانُهُ • وَكَنتَ فِيهِ عَلَى الصَّوْتِ ^(٤)
وَكَنتَ لَا تَقْتُولُ عَنْ ظَهْرِهِ • وَلَوْ مِنْ الْحَشِّ إِلَى الْبَيْتِ ^(٥)
مَا مَاتَ مِنْ حَتْفٍ وَلَكِنَّهُ • مَاتَ مِنَ الشَّقْوَى إِلَى الْمَوْتِ ^(٦)

نقله بإحدى
الجواري وما كان
بينها

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ اللَّهَ بْنَ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِمْرَأِيلَ قَالَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنُ أُمِيَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضُّبْحَاكِ قَالَ :
دَخَلْتُ أَنَا وَعُمْدُ بْنُ أُمِيَّةَ مَزَلَّ نَحَّاسٌ بِالرُّقَّةِ أَيَّامَ الرَّشِيدِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَنْقَى
فَوَقَعَتْ عِنْدَهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : يَا جَارِيَّةُ ، أَتَنْتَنِينَ هَذَا الصَّوْتِ :

(١) الطويلة : يراد بها قنطرة طويلة . (٢) في ف : « أَرَبِي عَلَى جِدَّتِهِ » وَجِدَّتُهُ ،
أَيُّ مَقْدَارٍ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ النَّفْسِ . (٣) الشاكري : الأجر والمستخدم . والقنسية والقنسية :
مِنْ لِبَاسِ الرِّأْسِ . (٤) كُنَّا فِي ف رَدِيوَانُ مُسْلِمٌ (ص ٢١٥) طبع ليدن . وفي سائر
الأسول : « أَيْ » تَحْرِيفٌ . (٥) البيت : أَرَادَ بِهِ الْحَقُّ . وَرَوَايَةُ هَذَا الشَّرْطِ فِي الدِّيَوَانِ :
« لَبِثَ عَلَى الْبِرْذَوْنِ مِنْ نَوْتِ » . (٦) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : « طَاعًا مِنْ نَيْكٍ فَقْدَانُهُ » .
(٧) الحش (يتكلم الحمار) ، يَكْنَى بِهِ عَنْ يَتِّهِ الْخَلَاءُ . (٨) في ف : « مِنْ سَقَمٍ » .
والحش : الْخَلَاءُ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : مَاتَ فُلَانٌ حَتْفًا أَقْبَهُ ، أَيْ بِلَا ضَرْبٍ وَلَا قَتْلٍ .

١٠

١٥

٢٠

خبرني من الرسول إليك * وأجعليه من لا يتم طبعك
وأشيري إلى من هو بالله * خط ليخفى على الذين لديك
وأقلى المزاح في المجلس السو * م فالت المزاح بين يديك
فقلت له : ما أعرفه ، وأشارت إلى خادم كان على رأسها واقفاً ، فكنا زماناً والخادم^(١)
الرسول بينهما . قال : والشعر لمحمد بن أمية .

حدثني خطبة قال حدثني ميون بن هارون قال حدثني بعض من كان يختلط
بالبراسكة قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي ، وقد اصطليحنا وعنده عمرو بن بانة ،
وعبيد الله بن أبي ضان ، ومحمد بن عمرو الرومي ، وعمرو الفزالي ، ونحن في أطيب
ما كنا عليه إذ فني عمرو الفزالي ، وكان إبراهيم بن المهدي يستقله ، إلا أنه كان يتخفف^(٢)
بين يديه ويقيضه ، ويكلفه عنه تقديم له وعصبية ، فكان يحتمل ذلك منه ، فاندفع
عمرو الفزالي ، فتغنى في شعر محمد بن أمية :

ما تم لي يوم سرور بمن * أهواه مذ كنت إلى الليل
أضبط ما كنت بما نكته * منه أنسى الرسل بالويل
لأ والذي يسلّم كل الذي * أقول ذي العزة والعلو
مازمت مذ كنت لك خطبة * بالقيب في قتل ولا قول

قال : قطيع إبراهيم ، ووضع القدر من يده ، وقال : أعزذ بالله من شرافات . فوالله
ما سكنت وأخذنا تنلا في إبراهيم إذ أتى حاجبه يبدو فقال : مالك ؟ فقال : نخرج الساعة^(٣)
ممرور من دار أمير المؤمنين حتى دخل إلى جعفر بن يحيى ، فلم يلبث أن خرج ورأسه
بين يديه وقبض على أبيه وإخوته . فقال إبراهيم : ((إنا لله وإنا إليه راجعون))^(٤)
أرفع يا غلام أرفع . فرفع ما كان بين أيدينا ، وتفرقنا فما رأيت عمراً بعدها في داره .

(١) في ف : « ما الخادم الأمد » . (٢) اصطليحنا : شربنا الصبوح .
(٣) في ف : « ما انكسر » . (٤) في ف : « وإخوته وأهل » .

تغنى بشعره عمرو
الفزالي فطير
إبراهيم بن المهدي
وعلم من في المجلس
بتكبة البراسكة

٣٥
١١

مكان يستطير
الشراب عند
هوب الجنوب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثني محمد بن يحيى بن بسطمر قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي بالرقعة وقدمنا على الشراب ومعنا محمد بن أمية في يوم من حريران ، فلما همنا بذلك هبت الجنوب ، وتلطخت السماء بنم ، وتكرر ذلك اليوم ، فترك إبراهيم بن المهدي الشرب ولحقه صُداع ، وكان يناله ذلك مع هبوب الجنوب ، فأقترنا ؛ فقال لي محمد بن أمية : ما أحب إلى ما كرهتموه من الجنوب ! فإن أنشدتُك بيتين مليحين في معاهما تسامعن على الشرب اليوم ؟ قلت : نعم . فأنشدني :

إث الجنوب إذا هبت وجدتُ لها * طيباً يذكرني الفردوس إن قعاً
لما أتت بنسيم منك أمرُفه * شوقاً تنفستُ وأستقبلتها قرحاً

فأنصرفتُ معه إلى منزله ، وغُيبت في هذير البيتين وشربنا عليهما بقية يومنا .

ما قاله في تفاعله
أهدتها إليه خداع

وجدتُ في بعض الكتب غير إسناد : أهدتُ جاريةً يقال لها خداعُ إلى محمد ابن أمية - وكان هوأها - تفاعله مُفْلَجةً منقوشةً مطبوعةً حسنةً ، فكتب إليها محمد :

خداعُ أهديت لنا خُدعةً * تُفاسحُ طليقة النشير
مازلت أربجوك وأخفقى الهوى * مُتصمماً بالله والصبر
حتى أنقذ منك في ساعة * زخرجت الأحرار من صدرى
حشوتها يسجكا وتقتشها * ونقش كفك من السحر
سقياً لها تفاعله أهديت * لو لم تكن من خُدع الدهر

النق بجارية
يسواها وشعره
في ذلك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني عبد الله بن جعفر البقطنى قال حدثني أبي جعفر بن علي بن يقطين قال :

(١) مغلطة : مقسمة . (٢) في ف : «إن لم تكن» .

كنتُ أسيرُ أنا ومحمدُ بنُ أمية في شارع الميدان ، فاستقبلتنا جاريةٌ — كان محمدُ يرواها ثم بيعت — وهي راكبةٌ ، فكلمها ، فأجابته بجواب أخفته فلم يفهمه ، فأقبل على وقد تغيرلونه فقال :

يا جعفرُ بنَ عليٍّ وأبنَ يقطينِ * أليسَ دونَ الذي لاقيتُ يكفيني
هذا الذي لم تزلَ تفعي تحسؤني * منها فأتينَ الذي كانتُ مُمتني
خاطرُك إذ أقبات نحوى وفلتُ لها * تفديكِ نغمي فداءً غيرَ ممتون
نفاطيتي بما أخفته فأنصرفتُ^(١) * نغمي بظننِ غيبي ومأمون

٣٦
١١

تمثل المتصربيت

حدثني محمدُ بنُ يحيى الصولي قال حدثني أحمدُ بنُ يزيدَ المهلب قال حدثني أبي قال :

كنت بين يدي المتصرب جالساً بجاءته رُقعة لا أعلمُ مِن هي ، فقرأها وتبسم ثم إنه أقبل عليّ وأشد :

لطائفُ كاتبٍ وخشوعُ صب * وقطنةُ شاعرٍ عندَ الجواب

ثم أقبل عليّ فقال : من يقول هذا يا يزيد ؟ فقلت : محمدُ بنُ أمية يا أمير المؤمنين . فضحك وقال : كأنه واقف يصف ما في هذه الرُقعة .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال حدثنا محمدُ بنُ القاسم بن مَهْرويه قال حدثني حذيفةُ بنُ محمد قال :

ما به أخوه وابن
فسرنا لحقه
من له كالجنون
ليج جارية بجها

كنت أنا وابن قنبر عند محمد بن أمية بعقب بيع جارية كان يحبها وقد لحقه عليهما وله كالجنون ، فجعل ابن قنبر وأخوه علي بن أمية يعاتبانه على ما يظهر منه ، فأقبل بوجهه عليهما ثم قال :

(١) في ف : « وأنصرفت » .

لو كنت جربت الهوى يابن قنبر * كوصفك إياه لأهلك عن عدلى
أنا وأخي الأدنى وأنت لها الفدا * وإن لم تكونا في مودتها مثل
أنت مجيت عنى أجود لغيرها * بوذى وهل يُغرى المحب سوى البخل
أمر بأب قالوا تَقْصِرْ بوذها * عليك ومن ذا مُرّ بالبخل من قبل
قال: فضحك ابن قنبر، وقال: إذا كان الأمرُ هكذا فكن أنت الفداء لها، وإن
سامدك أخوك فاقصِفْ على ذلك، وأما أنا فلتسْ أُنْشَطْ لأب أسامدك على
هذا. واقترعنا.

(١)
أخبرني علي بن سليمان الأخطش قال أنشدني محمد بن الحسن بن الحزور لمحمد
ابن أمية في جارية كان يهواها، وقطع الصوم بينهما، فقال يخاطب محمد بن عثمان
ابن ثمر المزني:

ففا فابكيا إن كنتما تجمدان * كوجدي وإن لم تبكيا فدعاني
ففي النعم مما تُضمر النفس راحة * إذا لم أطق إظهاره بلساني
أغص بأسراري إذا ما لقيتها * فأبست مشدوها أعص بنياني
فيا بن ثمرم يا أخى دون إخوتي * ومن هو لى يشل بكل مكان
تأمل أخطى من خداع وجبها * سوى خدع تُدكي الهوى وأمانى
وأصبح شهر الصوم قد حال بيننا * فيا ليت شؤلا أتى بزيان

أنشدني جعفر بن قدامة قال أنشدني عبد الله بن المصتر قال أنشدني أبو عبد الله
المشاشي لمحمد بن أمية، وفيه غناء لثيم، قال واستحسنته عبد الله:

طلع الموم به
وبين خداع
قال شعرا

شعره فيها
استحسنه ابن المصتر

صوت

عَجَبًا عَجِبْتُ لُذْنِ مَنَقَصٍ * لَوْلَا قِيحُ فَعَالِهِ لَمْ أَعْجَبْ
أَخْدَاعُ، طَالَ عَلَى الْفَرَّاشِ تَقْلِي * وَالْيَكِ طَوْلُ تَسْوَفِي وَتَطْرِي
لَسَنِي عَلِيكَ وَمَا يَرِدُ تَلَهْفِي * قَصْرَتْ يَدَايَ وَمِنْ وَجْهِ الْمَطْلَبِ^(١)

- الفناء لَمَنْ، فيه لُحْنَان : رملٌ عن ابن المعتز، وخَفِيفٌ رملٌ عن المشامي . وهذا من
شعر محمد فيها بعد أن بيعت . قال : وَغَنَتَا هَزَارًا هَذَا الصَّوْتُ يَوْمَئِذٍ .

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ الْفَيْرَزَانَ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ :

دَعَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ يَوْمًا وَوَجَّهَ إِلَى جَارِيَةٍ كَانَتْ يَجْعَلُهَا فِدَاعَهَا ، وَبَعَثَ إِلَى
مَوْلَاهَا يُخْبِرُهَا بِمَعْرُوفِهِ ، فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ حَتَّى اتَّصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَادَ وَلَيْسَتْ

- مَعَهُ وَقَالَ : أَخَذُوا مِنِّي الدَّرَاهِمَ ثُمَّ رَدُّوْهَا عَلَيَّ ، وَرَأَيْتُهُمْ مُخْتَلِطِينَ ، وَلَمْ يَمْلِكْ قِصَّةَ لَمْ
يُصْرَفُونِيهَا ، وَقَالُوا : لَيْسَتْ هَا هُنَا فَإِنْ عَادَتْ بَعَثْنَا بِهَا إِلَيْكُمْ . فَتَنَقَّصَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ
وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَتَجَمَّلَ لَنَا ، ثُمَّ بَكَرْنَا مِنْ غَدٍ بِأَجْعَلْنَا إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَاهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ بَعِثَتْ ، فَوَجَّعَ
طَوِيلًا ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا خَلَا لَنَا الطَّرِيقَ انْدَقَعَ بَاكِيًا . فَمَا أَنَسَى حُرْقَةً بَكَاهُ وَهُوَ يَلْشُدُنِي :

تَخَفَّتِي إِلَى اللَّحْرِ مِنْ يَمِينٍ مِنْ أَرَى * وَسَوْءُ مَقَادِيرِ لَهْفٍ شَتُونُ

- فَشَتَّتْ شَتْلِي دُونَ كُلِّ إِحْيَى هَوَى * وَأَقْصَدَنِي بَلَّ كُلِّهِمْ سَيِّئِينَ^(٢)
وَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ تَحَكُّمَةٍ بَعْدَ تَقْدَحِهَا * فَلَاقَ وَإِنْ أَظْهَرْتُهَا لِحُزِينِ
سَلَامٌ عَلَى أَيَّامِنَا قَبْلَ هَذِهِ * إِذَا الدَّارُ دَارٌ وَالْمَرْءُ قَتُونُ

(١) هذا البيت ساقط من ط . (٢) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « هذا الحق » .

(٣) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول « أحمد بن الحرزيان » . (٤) يحدوها :

يريد يرسلها . (٥) ف : « فلبا » . (٦) أقصدني : طمني ولم يخطئني

٣٧
١١

أشاره فيها إذ
قلتها ومنبت
وجدها

قال : ومَضَتْ على ذلك مدَّة . ثم أخبرني أنه أجتاز بها ، وهي تنظرُ من وراء شُبَّاك ، فسلمَ عليها فأومأتُ بالسلام إليه ودخلتُ ، فقال :

تُطالِبُنِي على وجيلٍ خِداغُ • من الشَّبِكِ التي عُمِلتَ حَدِيدًا
مُطالِعِي ، قَبِي بالله حَقِّي • أَزِيدُ مَقَلَّتِي نظرًا جَدِيدًا
فَقَالَتْ إِنَّ سَمَاءَ الْوَاشُونَ عَنَّا • رَجَوْنَا أَنْ نَعُودَ وَأَنْ نَعُودَا
وَأَتَشَدَّنِي أيضًا في ذلك :

صوت

يا صاحِبَ الشَّبِكِ الذي اسْمُ • يَمُتْقِي ، مَكَائِكَ غَيْرُ خَافِ
أَلَا رَأَيْتَ تَلْدِي • فِئَاءَ قَصْرِكَ وَأَخْلَافِ^(١)
أَوْ مَا رَحِمْتَ تَحْشَى • وَتَقْشِي بِمَدِّ أَنْصَرَفِي^(٢)

١٠

صوت

إِنَّ الرِّجَالَ لَمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ • إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْهَلُ وَتَحْضِي^(٣)
وَأَنَا أَمْرٌ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنَوَةً • أَقْرُنْ إِلَى سَيْرِ الرِّكَابِ وَأُجْنِبِ
وَيَكُونُ مَرَّجُكَ الْقَعُودَ وَحُذْجَه • وَأَبْنُ النِّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي^(٤)
صَرُوضَه مِنَ الْكَامِلِ • قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

١٥

• وَأَبْنُ النِّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي •

أَبْنُ النِّعَامَةِ : ظِلُّ الْإِنْسَانِ أَوْ الْقَرَسِ أَوْ فَيْهٍ . قَالَ جَرِير :

إِذْ ظَلٌّ يَحْسَبُ كُلُّ شَيْءٍ فَارَسًا • وَيَرَى نِيعَامَةً ظِلَّهُ فَيَحُولُ^(٥)

(١) تلدي : مكثي ووقوف . وأخلاق : ترددي . (٢) تقشي : تفرج . (٣) هذا الشعر وما يليه حتى أول ترجمة المتروكل وأخباره ساقط من نسخ ط ، م . (٤) الخنجر (بالكسر) : مركب من مراكب النساء نحو المودج . (٥) في اللسان : « كل شخص » .
(٦) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إن ضل ... » • « وراى ... » •

يعني بنعامية ظله جسدته . وقال أبو عمرو الشيباني : النعامية ما على الأصابع ^(١)
في مقدم الرجل . يقول : مَرَّ كَبِي يَوْمَئِذٍ رَجُلِي . وقال الجاحظ : ذَكَرَ عَلِيسَاؤُنَا
البصريون : أَنَّ النعامية أَسْمُ فَرْسِهِ . يقول : إِنِّي أَشَدُّ عَلَى دُكَايِي السَّرَجِ فَإِذَا
صَارَ لِلْفَرَسِ — وهو الذي يُسَمَّى النعامية — ظِلٌّ وَأَنَا مَقْرُونٌ إِلَيْهِ صَارَ ظِلُّهُ نَحْنِي
فَكَنْتُ رَاجِحًا لَهُ . وجعل ظلها ها هنا أَبْنَاهَا .

الشعر لمارث بن لؤذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل
ابن ثعلبة . وقال ابن سلام : لَحَزَزُ بْنُ لَوْذَانَ . ومن الناس من ينسب هذا الشعر
إلى عترة ، وذلك خطأ ، وأحد من نسب إليه إسحاق الموصلي . ولغناء لعزة الميلاء .
وأقول لحنها :

٣٨
١١

١٠ لَمِنَ الدِّيَارِ عِرْقَتَهَا بِالشَّرِيبِ * ذهب اللين بها وَلَمَّا تَذَهَبِ
وبعد « إن الرجال » .

وطريقته من خفيف الثقل الأول بالبنصر من روابي حماد وابن المكي .
وفيه للهديل خفيف ثقل بالوسطى عن المشامي . وفيه لهريب خفيف رمل .
وفيه لعزة المرزوقية لحن . وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : هذا اللحن
لريق ، سلخت لحن « ونحنت شهد الزفاف وقبله » بقملته لهذا ، وهو لحن ^(٥) عرك
يشبه صنعة ابن مرسيع وصنعة حاكم في عركاتهما ، فمن هنا يغلط فيه ويظن أنه
قديم الصنعة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثت عن صالح بن حسان قال :
كان ابن أبي عتيق معجبا بغناء عزة الميلاء كثير الزيارة لها ، وكان يختار عليها قوله :
٢٠ * لَمِنَ الدِّيَارِ عِرْقَتَهَا بِالشَّرِيبِ *

ابن أبي عتيق
يعجب بغناء عزة
الميلاء

(١) في ب ، س : « حامل الأماح » . (٢) في ف : « لمارث بن لؤذان » . وفي سائر النسخ :
« لهر بن لؤذان » . والصواب ما أثبتنا من الجمع بينهما . (٣) كما في ف ، والحيوان الجاحظ
(ج ٤ ص ٣٦٣ طبعة الحلبي) . وفي سائر الأصول : « الجرويد بالراء » . (٤) للشريب :
وادي ديار غربية ، وفي س ، ب : « الشريب » . (٥) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « رله » .

فسألها يوما زيارته فأجابته إلى ذلك ومضت نحوه، فقال لها بعد أن استقر بها المجلس: يا عزة، أحب أن تفتني صوتي الذي أنا له عاشق. ففتته هذا الصوت، فطرب كل الطرب ومرغاية السرود.

جارية ابن أبي عتيق ومما يشتهر بهي لها

وكانت له جارية، وكان في من أهل المدينة كثيرا ما يبيت بها؛ فاعلمت [ابن أبي عتيق بذلك] فقال لها: قولي له: وأنا أحبك؛ فإذا قال لك: وكيف لي بك؟ فقول له: مولاي يخرج قدامي إلى مال له، فإذا خرج أدخلتك المنزل.

و[^(١) جمع] ابن أبي عتيق ناسا من أصحابه فاجلسهم في بيته [ومعهم عزة الميلاء^(١)]، وأدخلت الجارية [الرجل]. وقال لعزة: غني فأعادت الصوت. ونجرت الجارية [فكشمت مائة ثم دخلت البيت كأنها تطلب حاجة، فقال لها: تعالى^(١).

فقالت: الآن آتيك. ثم عادت فدهاها فأعنت، فوثب فأخذها فغضب بها الجملة^(٢)، فوثب ابن أبي عتيق عليه هو وأصحابه، فقال لهم وهو ضيق مكثرت: يا فاساق ما يمسكم

ها هنا مع هذه المغنية! فضحك ابن أبي عتيق من قوله وقال له: أسترطينا ستر الله تعالى عليك. فقالت له عزة: يا ابن الصديق^(٣)، ما أطرف هذا لولا فسقه! فاستحيا الرجل فخرج، وبلغه أن ابن أبي عتيق قد آلى إن هو وقع في يده أن يصير به

إلى السلطان. فأقبل يبيت بها كلما خرجت، فشكت ذلك إلى مولاهها، فقال لها: أو لم يرتدع من العيب بك! قالت: لا. قال: فهبي الرشي وهبي من الطعام طحين ليلة إلى الغداة. فقالت: أقبل بامولاي. فهيات ذلك على ما أمرها به

ثم قال لها: عيديه الليلة فإذا جاء فقول له: إن وظيفتي الليلة طحن هذا البركة^(٤) ثم أخرجني من البيت وأتركه. ففعلت، فلما دخل طحنت الجارية قليلا، ثم قالت

(١) الزيادة من ف. (٢) احطت: انحزرت. (٣) الجملة بالنسبة: بيت كاتبة يستر بالجاب ويكون له أذراكبار، وجملة العروس: بيت يزين بالجاب والأسرة والسور. (٤) تريد ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ١١). (٥) في ب، س: «كفت».

- له : إن كَفَتُ الرِّحَى فَإِنْ مَوْلَاىَ جَاءَ إِلَى أَوْ بَعِضَ مِنْ وَكَلَهُ بَى ، فَاطْلَحْ حَتَّى
نَأْمَنَ أَنْ يَحِيلَنَا أَحَدٌ ، ثُمَّ أَصْبِرْ إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِكَ . ففعل الفتى ومضت الجارية^(١١)
إلى مولاهما وتركته . وقد أمر ابنُ أبى عتيق علةً من مولاته أن يتراوحن على سهر
ليتهن ويتفقذن أمر الطحين ويحتن الفتى عليه كلما أمسك ؛ ففعلن ، وجعلن
ينادينيه كلما كَفَّ : يَا فَلَانَةَ إِنَّ مَوْلَاكَ مُسْتَقِظٌ ؛ والساعة يسلم أنك كففتِ عن
الطحن ، فيقومُ إليك بالمصاع كعادته مع من كانت نوبتها قبلك إذا هي نامت
وكفَّت عن الطحن . فلم يزل الفتى كلما سمع ذلك الكلام يجهتد في العمل والجارية
تتهمد وتقول : قد أَسْتَقِظَ مَوْلَاىَ . والساعة ينام فأصير إلى ما تحب . فلم يزل
الرجل يطعن حتى أصبح وفرغ من جميع القمع . فلما فرغ وصليت الجارية أمته
فقالَتْ : قَدْ أَصْبَحْتُ فَأَنْجِ بِنَفْسِكَ . فقال : أَوْقِدْ فِطْلَيْهَا بِعِلْقَةِ اللَّهِ ! لنخرج
نعيًا نصيبًا فأعقبه ذلك مرضًا شديدًا أضرَفَ منه حل الموت ، وعاهد الله تعالى
ألا يعود إلى كلامها ، فلم ترمه بعد ذلك شيئًا^(١٢) ينكر .

٣٩
١١

صوت

- أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتَكَ أَحْتَالًا * وَحَثَّ حُلْدَانَهُمْ بِهِمْ عَجَالًا
وفي الأطلعان آكسة لعوب * ترى قتل بضيردم حلالا^(٣)
- ١٥
- عروضه من الوافر . الشعر للتوكل اللبثي ، والغناء لابن محرز ثاني ثقليل بالسبابة
في مجرى الوُسْطَى عن إسحاق . وفيه لابن مسجج ثاني ثقليل آخر بالنبصر في مجرى
النبصر عنه . وذَكَرَ حَبَشُ أَنْ هَذَا الْمَخْنُ لِأَبْنِ مَرْيَجٍ ، وفيه لإسحاق هزج .

- (١) يتراوحن : يتأرجحن . (٢) كذا في ف . وفي سائر النسخ : « فلم يرمه بعد ذلك مع
شيئا كثيرا » . (٣) الأطلان : جمع ظبية وهي المرأة في المودج ، سميت به على حد نسبة للشيء
بأنه الشيء لقر به . لأن الظبية : المودج تكون فيه المرأة ، وقيل : « أطل تن » .
- ٢٠

نسب المتوكل الليثي وأخباره

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مُسَافِع بن وهب بن عمرو بن لَقِيط
 أب يَعْمَر بن عَوْف بن عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة بن خُزَيْمَة
 أب مَدْرِكَة بن إلياس بن مَضْرِب بن نِزَار، من شعراء الإسلام، وهو من أهل الكوفة .
 • كان في عصر معاوية وأبنته يزيد ، ومدحهما . ويكنى أبا جهمة . وقد اجتمع
 مع الأخطل وناشده عند قبيصة بن وقيل ، ويقال عند عكرمة بن ربیع الذي يقال
 له الفَيَاض ، فقدمه الأخطل .
 وهذه القصيدة التي أولها الفناء قصيدة هجاء عكرمة بن ربیع وخبره معه
 يذكر بعد .

أخبرني بذلك الحسن بن عليّ عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار
 عن عمه .

وأخبرني الحسن بن عليّ عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني هارون
 أب محمد بن عبد الملك قال أخبرني هارون بن مسلم قال حدثني حفص بن عمر
 العمريّ عن لَقِيط بن بَكْرِ المَحَارِبِيّ قال :

قدم الأخطل الكوفة فتل على قبيصة بن وقيل ، فقال المتوكل بن عبد الله
 الليثي^(٦) لرجل من قومه : انطلق بنا إلى الأخطل نستشده ونسمع من شعره .
 فأتياه فقالا : أنشدنا يا أبا مالك . فقال : إني نلأثر يومئذ . فقال له المتوكل :
 أنشدنا أيها الرجل ، فوالله لا تُشيدني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من

(١) في سجع الشعراء للزباني : «عوف بن كعب بن عامر» . (٢) إلى هذه الكلمة يتبين
 النسب في ف . (٣) في ف : «وخبره يذكر بعد» . (٤) في ف : «وأخبرني الحسن قال» .
 وفي ح : «عن محمد بن سعيد» . (٥) في ح : «ابن بكر» . وفي ف : «ابن بكر قال» .
 (٦) كلمة «الليثي» ليست في ف . (٧) يقال غرث قامه بالفتح : غثت وغيثت وقتلت
 واخطلت .

تأيد هو
 والأخطل الشعر

شعري . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا المتوكل . قال : أنشدني ويحك (٢) وشعرك ! فأشده :

لغانياتِ بنى الحجازِ رسومُ * فيبطن مكة عهدنُ قديمُ
فيمتحر البُذْيُ المقلد من مَيَّ * حِلَّ تلوح كأنهن نجوم
لاتنه عن خلقي وتأتى مثله * عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
والهم إن لم يمضه لسيئه * داءٌ تضمّنه الضلوعُ مقيم

غني في هذه الأبيات سائب خاثر من رواية حماد عن أبيه ولم يحسنه .
قال وأنشده أيضا :

الشعر لبّ المسوء يعرضه * والقول مثل مواقع النبل
منها المقصر عن ريشه * ونوافذ يذهب بالخصيل

قال وأنشده أيضا :

إنتا معشر خلقنا سُودورا * من يسوى العبدود بالأذنان

فقال له الأخطل : ويحك يا متوكل ! لو نجحت الخمر في جوفك كنت أشعر الناس .
قال الطومى قال الأصمعي : كانت للتوكل بن عبد الله الكوفي امرأة يقال لها
رعيمة — ويقال أئيمة — وتكنى أم بكر ، فأفقدت ، فسألته الطلاق ، فقال : ليس
هذا حين طلاق . فأبى عليه ، فطلقتها ، ثم إنهما برئت بعد الطلاق ، فقال في ذلك :

(١) في بـ : « قال : المتوكل » . (٢) في فـ : « ويحك ! أنشدني » .

(٣) ذو الحجاز : موضع سوق بركة ، وماه غدير بركة . (٤) الحلال : جمع حلة ، وهي
جاءة بيوت القوم . كأنهن نجوم ، أي تبدو بدا شبيها كما يبدو النجم ، أرى متفرقة تشرق النجم .

(٥) هذا البيت يرى لأبي الأسود الدؤلي . (٦) في فـ : « قديم » .

(٧) الخصل : الشعر ، وهو السبق الذي يتران عليه . (٨) في بـ : « إنا مشر » .

(٩) هذه العبارة : ساقطة من فـ .

- طربت وشاقني يا أم بكير * دعاء حمامية تدعو حماما
 فيث وبات همي لي نجيا * أعزني عنك قلبا مستهاما
 إذا ذكرت لقلبك أم بكري * بيت كائما أعتق المدا
 خدبلت ترث غروب فيها * وتكسو المثنى ذا حصيل ^(١) حطاما
 أبى قلبي فما يسوى سواها * وإن كانت مودتها غراما ^(٢)
 ينال الليل كل خليهم * [وثاني المثنى متى أن تناما
 أراعي التاليات من الثريا] * ودمع العين منحلر ^(٣) بياها
 على حين أروعيت وكان رأسي * كأن على مفارقته ^(٤) تناما
 سبي الواشون حتى أزعجوها * ورث الحبل فأنجلم ^(٥) أنجدا
 فلتت بزائل ما دنت حيا * ميمرا من تذكركها ^(٦) هيا
 ترجيها وقد فطحت نواها * ومتنك المثنى ماما لها
 خدبلت لها حنكف ^(٧) وثير * ينوء بها إذا قامت قيا
 حنصرة ترى في الكشح منها * على تنقيل أسفلها ^(٨) أنفضا
 إذا انقسمت تلا لأضوء برقي * تهلل في الدجوة ^(٩) ثم داما
 وإن قامت تأمل رائيها * غمامة صيف وبلت ^(١٠) غماما

(١) الخدبل : الخبطة الدراعين والساقين . وترث : تترك . وغروب القم : ماؤه ، وانحسل :
 جمع شعبة ، وهي القتيعة من الشعر . والسطام : العين الحسن والأودود .
 (٢) الترام : اللذاب . ومحلر البيت في بـ : « أيا قلبي فانهوى سواها » .
 (٣) زيادة عن ف .
 (٤) ورد هذا الشطر في أكثر النسخ مجزا لبيت السابق وفيه تحريف . والتصويب عن نسخة ف .
 (٥) التنام كسب : تبت ، ويقال أتم الرأس إذا صار كالنخامة بياها .
 (٦) الميمر : المعرق الذي يجره ميفا .

- (١) إذا تمشى تقولُ ديبُ أيم • تمسّج ساحة ثم أستقما
وإن جلست ففئة بيت عيد • تُصارت ولا ترى إلا لماما
فلو أشكو الذي أشكو إليها • إلى حجرٍ لأرجى الكلاما
أحبُّ دُنُوها وعجبُ نأى • وتسام التناى لي أعياما
كأنى من تذكر أم بكر • جريحُ أسنة يشكو كلاما
تسقط أنفاسُ نفى عليها • إذا شحطت وتسم أعناما
غثيثُ لها منازلُ مغفوات • عفت إلا الأياصر والثاما
ونؤيا قد تهم جانباه • وميناها بذى سلم خياما
صلىنى وأعلى أنى كريم • وأك حلاقٍ خلطت عراما
وأنى ذو مجامع صليب • خلقت لمن يما كنى لجاما
فلا وأيسك لا أنساك حتى • تمجاوب هامى فى القبر هاما

والقصيدة التى فيها الفناء المذكور فى أول خبر المتوكل يقولها أيضا فى أمراته هذه
ويمدح فيها حوَّبا الشيبانى، ويقول فيها :

- (٩) إذا وعدتكَ معسروفا لوتة • وعجلت التجبرم والمطالا
لها بشرى اللوت صاف • ومن حط فأحتدل اعتدالا

(١) كذا فى ف. وفى ط، ب، م: «ديب سيل». وفى سائر النسخ: «ديب شول». والأيم: الحية.
(٢) فى ف: «وتحام للباط». وتحام: تخار. (٣) شحطت: بدت. (٤) الأياصر: جمع أياصر، وهو رنة الطيب، أو جبل صغير يشبه أسفل النباه. والثام: نبت ضعيف له غوص أو شبيه بالغوص، وربما حشى وسد به خصاص البيوت. (٥) القوى: الخفس حول النباه أو النخمة بين السيل. فى ف: «بذى السلم الخياما». وفى ط، م: «تهم جانباه». (٦) هراما: شراسة وأذى. وفى س، ب: «مزاما». (٧) يما كنى: يشاكى. وفى ف: «يشاكى». (٨) الحامة: الرأس. والحام: جمع حامة، وهى طائر يزعمون أنه يخرج من داس القليل فيظل يصيح: اسقون اسقون، حتى يؤخذ ثأره. (٩) تجرم عليه: ادعى عليه الجرم. (١٠) يقال: جارية عطلوة لئن: أى مملوكة.

شعر آخر له فى
أمراته يمدح فيه
حوَّبا الشيبانى

- (١) إذا تمشى تأوَدَ جانيها • وكاد الخصر ينخزل أنغزالا
 تسوء بها روادفها إذا ما • وشاحها حل المتئين جالا
 فلأن تصبح أُميمةً قد تولّت • وماد الوصول صرما واحتللا
 فقد تدنو النوى بعد اقتراب • بها وتفرّق الحى الحلالا
 تمسّس لى أُميمةً بعد أنس • فما أدرى انحطأ أم دللا
 أبني لى قرب أخ مصاف • رزئت وما أحب به يدالا
 أصرم منك هذا أم دلال • فقد حقّ الدلال إذا وطالا
 أم استبدلت بى ومللت وصلى • فبوحى لى به ودعى المحالا
 فلا وأبيك ما أهوى خليلا • أقانيله على وصلي قتالا
 وكَم من كاشع يا أم بكر • من البضياء يأنكل استكالا
 لبست حل قناع من أذاه • ولولا الله كنت له نكالا
 وبما يغنى به من هذه القصيدة قوله :

صوت

- (٨) أنا الصقر الذى حَدَّثَتْ عنه • حقائق الطير تتدخل اندخالا
 رأيت النانيت صدفن لما • رأت الشيب قد تملّ القذالا
 فلم يُلَووا إذا رحلوا ولكن • تولّت سيهمهم بهم عجالا
 (١) تأرد : انصط • وينزل : ينقطع • (٢) فى : « روادفها توءمها إذا ما » •
 والوشاح ينسج من أديم عريضا ويرسج بالجواهر وثنية المرأة بين طاقها وكشحيها • (٣) النوى :
 البعد ، وهى مؤنثة • الحلال : القوم الذين يحلون ، وضعا ونعيم كثرة • (٤) المصانق : المظلم •
 (٥) حى ، من البناء • وهو الصب والصعب • (٦) الحال : الكيد والمكر • (٧) لم يذكر
 هذا البيت فى حد • (٨) حقائق الطير : جوارسها • (٩) فى : « وقد رحلوا » •

فَنَحَى فِيهِ عَمْرَ الْوَادِي خَفِيفَ رَمْلٍ عَنِ الْمَشَاهِي . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّ فِيهِ لَا بِنَ مُحْرِزٍ
ثَانِي تَهِيلَ بِالْوَسْطَى ، وَأَحْسَبُهُ مَضَافًا إِلَى لَحْنِهِ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ .

وَقَالَ الطُّوسِي قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِي :

- هَجَاءُ مَعْنُ بْنُ حُلٍّ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ وَهْبٍ ، أَحَدِ بَنِي لَقِيطِ بْنِ يَعْصَرَ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ ؛ وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُتَوَكِّلُ ، فَتَرَفَّعَ عَنْ أَنْ يَحْبِيَهُ ، وَمَكَثَ مَعْنُ سِتِينَ يَهْجُوهُ
وَالْمُتَوَكِّلُ مُعْرِضٌ عَنْهُ . ثُمَّ هَجَّاهُ بِسَدِّ ذَلِكَ وَهَجَّاهُ قَوْمَهُ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ هَجَّاهُ قَدْ دَعَا
اسْتِحْيَا مِنْهُ وَنَدَمَ ، ثُمَّ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِقَوْمِهِ يَسْتَنْدُوا بِمَدْحِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ :

- خَلِيلٌ عُوجًا الْيَوْمَ وَأَنْتَظِرَانِي * فَإِنَّ الْهَوَى وَالْهَمَّ أُمُّ أَبَانٍ
هِيَ الشَّمْسُ يَدْنُو لِي قَرِيبًا بَعِيدُهَا * أَرَى الشَّمْسَ مَا أَسْطَعِمُهَا تَرَازِي
نَاتٍ بَعْدَ قَرِيبٍ دَائِرُهَا وَتَبَدَّلَتْ * بَنَّا بِدَلَا وَالْدَمْرُ ذُو حَدَّتَانِ
فَهَاجَ الْهَوَى وَالشَّوْقُ لِي ذِكْرَ حُرَّةٍ * مِنَ الْمَرْجَحَاتِ الثَّقَالِ حَصَانِ
فَنَحَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ابْنَ مُحْرَزٍ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ وَلَمْ يَحْمِسْهُ :

- سَيْلَمُ قَوْمِي أَنِّي كُنْتُ سُورَةً * مِنَ الْمَجْدِ إِنَّ دَاعِيَ الْمَوْتِ دَعَانِي
أَلَا رَبِّ مَمْرُودٍ بِمَوْتِي لَوْ أَنِّي * وَآخِرَ لَوْ أَنِّي لَهُ لَبَسْكَانِي
خَلِيلٌ مَا لَأَمَّ امْرَأَةً مِثْلَ قَيْسِهِ * إِذَا هِيَ لَامَتْ فَارَبَهَا وَدَعَانِي
نَدِمْتُ عَلَى شَتَّى الْعَشِيرَةِ بِسَدِّ مَا * تَنْقُصُنِي بِهَا غَوْرِي وَحَقَّ يَمَانِي

- (١) فِي ف : « سَوِيَّة » . (٢) مَرَجَحَاتٌ : جَمْعُ مَرَجَةٍ ، رَمَى الْمَرْأَةُ السَّيَةَ .
حَصَانٌ : حَقِيفَةٌ . (٣) فِي ف : « وَلَمْ يَحْمِسْهُ يَقُولُ لَهَا » . (٤) فِي ف : « إِذَا أَنِّي » .
(٥) أَرَبَا : تَوَقَّعْنَا وَكُنَّا دَارِقًا . (٦) كَذَا فِي ط ، وَفِيهِ تَخْفِيفُ الْمُسْتَدْرَكِ إِسْكَانُهُ .
وَقِي ب ، س ، ح : « حُرَّة » ، وَقِي ف :
« يَدْنُو » . حَلَا بِالْقَوَائِي شَتَّى وَبِمَانِي .

هَجَاءُ مَعْنُ بْنُ حُلٍّ
تَرَفَّعَ عَنْهُ ثُمَّ هَجَّاهُ
وَأَحْسَبُهُ

٤٢
١١

قلبت لهم ظهر الحجر ولقيت * رجعت بفضل من يدى ولساني
 على أنى لم أرم في الشعر مسلما * ولم ألق إلا من روى وحياني^(١)
 هم يطروا الحلم الذي من عيبي * فبذلك قسوى شدة بيات^(٢)
 ولو شئت أولاد وهب زعم * ونحن جميع شملنا أخوان
 نهمت أخاكم عن هجائي وقد مضى * له بسد حول كامل سنان
 فليج ومناه رجال رأيتهم * إذا فارنوني يكرهون قراني^(٣)
 وكنت امرأ أبى لي الضيم أنى * صروم إذا الأمر المهم عناني^(٤)
 وصول صروم لا أقول كذبر * هلم إذا ما اغتشى وعصاني
 خليل لو كنت امرأ بي سقطت * تضعضعت أوزلت بي القيدان
 أميش على بني السداة وريحهم * وآتى الذي أهوى على الشان
 وليكني ثبت المسيرة حازم * إذا صاح طلائى ملأت عناني^(٥)
 خليلي كم من كاشح قد ربيته * بفالقبة مشهورة ورواني^(٦)
 فكان كذات الخيض لم تبق مامعا * ولم تنقني عنها غسلها لأوان^(٧)
 ثم إنه يقول فيما يزيد بن معاوية :

أبا خالد حنت إليك مطيى * على بسد متتاب وهول جنان
 أبا خالد في الأرض نأى ومفسح * لذي مرة يرى به الرجوان^(٨)
 فكيف ينال الليل حر عطاؤه * ثلاث لراس الحويل أو ماتنا

- (١) في: «ولا ألق إلا من روى وحياني». (٢) بطروا: كرهوا. (٣) كذا في ف.
 وفي سائر النسخ: «ماروني». - (٤) في: «دعاني». - (٥) في: «جازم» إذا ماج.
 (٦) كذا في أكثر الأصول، وفي ج: «لم يبق مالها» ولم يبق لها. (٧) كذا في هـ، وفي سائر
 الأصول: «بذي مرة». - (٨) الرجا: ناحية كل شيء، ونسب بعضهم به ناحية البئر من أعلام آل
 أسفلها، و يرى به الرجوان أي استبين به، فكأنه يرى به هناك ويطرح في الهاك. انظر اللسان (رجا).

تناهت قلوبى بـدأسادى السرى * إلى ملكٍ جزلٍ العطاءِ هجان^(١)
ترى الناس أفواجا ينوبون بابه ■ ليكر من الحاجاتِ أولعوان^(٢)

فأجابه معن بن حمّال فقال :

من أجابه ففتخرا

ندمت كذاك العبد يندم بعد ما * فليت وسار الشعر كل مكان^(٣)
ولاقيت قسرا في أرومة ماجيد * كرميا عزى زأ دائم الخطرات^(٤)
أنا الشاعر المعروف وجهى ونسيتى * أعف وتحمينى يدى ولسانى
وأغلب من حاجيت عفوا وانقى * إلى معشر يبيض الوجوه حسان^(٥)
فهايت إذا يابن الإثان كصاحب الـ * حيلوك أبى ، أسيد كهمان !
فهايت كريد أو كسيحان لا تجيد * لهم كفوا أو يبعث الثقلان^(٦)

- ١٠ أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العتي عن العباس بن هشام
عن أبيه عن عوانة قال :

هو عكرمة بن دوى

أنى المتوكل اللثى عكرمة بن ربيع الذى يقال له الفياض ، فامتدحه فخره ، فقبل
له : جارك شاعر فخرته ! فقال : ماعرفته . فارسل إليه بأربعة آلاف درهم ،
فأبى أن يقبلها وقال : حرضى على رموس الناس ويبعث إلى سرا .

$\frac{٤٣}{١١}$

- ١٥ فبينما المتوكل بالخيرة وقد رمد رمدا شديدا ، فز به قس منهم فقال :
مالك ؟ قال : رمدت . قال : أنا أعالجك . قال : فافصل . فذره ، فبينما
القس عنده وهو مذرور العين مستأق على ظهره ، يفكر في هجاء عكرمة - وذلك
غير مطرد له ولا القول في معناه - إذ أتاه غلام له فقال : بالباب امرأة^(١)
تدعوك . ففسح عيذه ونرج إليها ، فسقرت عن وجهها فإذا الشمس طالعة^(٢)

نسيه بحسناء وهو
يمانى الرمد وجماؤه
عكرمة

- ٢٠ (١) الإسّاد : الإبراع فى السر . والسرى : السير آخر الليل . والحيان : الرجل الحبيب .
(٢) فى ج : « خير عوان » . (٣) القرم من الرجال : السيد العظيم . (٤) فى م ، ط ،
ب ، س : « وائى » . (٥) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « المكى » . (٦) القز :
طرح القزوفى العين ، وهو الكمل ونحوه . (٧) فى ف : « فإذا الشمس حسنا » .

حُسْنًا ، فقال لها : ما اسمكِ ؟ قالت : أُمِيَّةُ ، قال : فمن أنتِ ؟ فلم تجبه . قال :
 فما حاجتكِ ؟ قالت : بلنتي أظنك شاعر فأحببت أن تنيب بي في شعرك . فقال :
 أسفري . ففعلت فكرَّ طرفه في وجهها مُصعدًا ومُصوِّبًا ، ثم تَلَمَّست وولَّت عنه ،
 فاطرد له القول الذي كان استصعبَ عليه في هجاء عِكْرمة وأفتحه بالنسيب فقال :

أَجَدَّ الْيَوْمَ جَبْرُتُكَ أَحْتَالًا * وَحَثَّ حُدَاتُهُمْ يَوْمَ الْجَمَالِ^(٢)
 وَفِي الْأَنْظَامِ أَنْسَاءٌ لَعُوبٌ * تَرَى قَلْبِي بِهَيْدَرٍ حَلَالِ^(٣)
 أُمِيَّةٌ يَوْمَ دَرِّ الْقَسِّ ضَلَّتْ * عَلَيْنَا أَنْتِ تُتَوَلَّى تَوَالِ
 أَيْبُنِي لِي فَرُبَّ أَلْحِ مَصَائِفَ * رَزَيْتِ وَمَا أَحَبُّ بِهِ بَدَالِ

وقال فيها هجاء عِكْرمة :

أَفْلَنِي يَا بَنَ رَبِّي شَأْنِي * وَهَبْهَا مِدْحَةً ذَهَبَتْ ضَلَالِ
 وَهَبْهَا مِدْحَةً لَمْ تُغْنِ شَيْئًا * وَقَوْلًا مَادَّ أَكْثَرُهُ وَبَالِ
 وَجَدْنَا الْعِزَّ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ * إِلَى الْتَهْلِيلَيْنِ يَرْجِعُ وَالْفِعَالِ^(٤)
 أَحْكِمْ كَنْتُ كَالْمُبْتَاعِ دَارًا * رَأَى بَيْعَ النَّدَامَةِ فَاسْتَقَالِ
 بَنُو شَيْبَانَ أَكْرَمُ آلِ بَكْرِ * وَأَنْتُمْ إِذَا عَقَدُوا حِبَالِ
 رِجَالٍ أُعْطِيَتْ أَحْلَامَ مَادٍ * إِذَا نَطَقُوا وَأَيْدِيهَا الطَّوَالِ
 وَتَمُّ الْفِتْنَةِ حَتَّى صِدْقِي * وَلَكِنَّ الرِّسَّ تَعْلُو الْتِفَالِ^(٥)

(١) كذا في ف ، ط ، وفي سائر النسخ : « فكَرَّ » . (٢) في ف : « جبالا » .

(٣) في ف ، هـ : « كعوب » . (٤) كذا في ب ، س ، هـ . وفي ف ، ط : « الر » .

(٥) كذا في ف ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « داء » .

(٦) الضال : ما وقفت به الراس من الأرض .

صوت

- سقى ديمتين لم نجد لهما أهلا * بحقلٍ لكم يا عمرٌ قد رابى حقلًا^(١)
 فيا عمرٌ إن وايش وشى بي عندكم * فلا تُكرِبه أب تقول له مهلا
 كأنهن لو وايش وشى بك عندنا * لقلنا ترجع لا قريبا ولا سهلا
 ألم يأن لي يا قلب أن أترك الجهلا * وأن يُحدث الشيب الملم لي العفلا
 على حين صار الرأس منى كأنما * علت فوقه ندافة المطب الغزلا^(٢)

عروضه من الطويل . الدمن : آثار الديار ، واحداثها دمنة . والحقل : الأرض
 التي يزرع فيها . والمطب هو القطن .

- الشعر لكثير كله إلا البيت الأول فإنه آتته ، وهو للأفوه الأودى . والغناء
 لابن مريح ثاني تقيل بالوسطى عن الهشامى في الثلاثة الأبيات الأول متواليه .
 وذكر حبش أنه لمعبد . وفي الرابع والخامس والثاني والثالث لحنين تقيل أول
 بالسبابة في مجرى البصر عن اصحاق ، وفيه تقيل أول بالبصر ، ذكر ابن المكي أنه
 لمعبد ، وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى المكي^(٥) .

$\frac{44}{11}$

- (١) نسب يافوت هذا البيت لكثير وقال : « حقل مكان دون أيلة ستة عشر ميلا كان لغزة صاحبة
 كثيره بيتان » . وروايه : « قد زانا » . (٢) كذا في الأصول . والبيت لم يرد في ف .
 (٣) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إنا » . (٤) في ف : « الوسطى » .
 (٥) في س ، ط : « أنه منحول » .

نَسَبُ الْأَفَوَةِ الْأُودَى وَشَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِهِ

نَسَبُ

الأَفَوَة لقب، وأسمه صَلَاة^(١) بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف
ابن مَنبَه بن أُوْد بن الصَّعْب بن سعد العِشِيرَة . وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك
فارس الشَّوْهَاء ؛ وفي ذلك يقول الأَفَوَة :

أَبِي فَارِسُ الشَّوْهَاءِ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ * غَدَاةُ الْوَعَى إِذَا مَالَ بِالْجُدِّ عَائِرٌ

كان سيد قومه
وقالهم وشاعرهم

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوَيْهٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ الْأَفَوَة مِنْ جَارِ الشَّعْرَاءِ الْقَدَمَاءِ فِي الْحَاكِيَةِ ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُمْ
فِي حُرُوبِهِمْ ، وَكَانُوا يَصُدُّوْنَ عَنْ رَأْيِهِ . وَالْعَرَبُ تَعْتَدُهُ مِنْ حِكْمَتِهَا . وَتَعْتَدُ دَلِيلَتَهُ ؛
مَعَاشِرٌ مَا بَشَوْا بِمُجْدَا لِقَوْمِهِمْ * وَإِنْ بَنَى فَيُرْهِمُ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا^(٢)

أبياته التي أخذ
منها كثير يتأخذ

مِنْ حِكْمَةِ الْعَرَبِ وَأَدَابِهَا . فَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي أَخَذَهُ كَثِيرٌ مِنْ شُعَرِ الْأَفَوَةِ وَأَضَافَهُ
إِلَى أَبِياتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَقَبِيهَا الْفَنَاءُ أَفْئَا فُئَاهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا :

تُقَاتِلُ أَقْوَامًا فَتَسِي نَسَائِمُ * وَلَمْ يَرْدَوْعَنَّ لِسُوتِنَا حِمْلًا^(٣)
قَوْدٌ وَنَابِي أَنْ تُقَادَ وَلَا نَرَى * لِقَوْمٍ عَلَيْنَا فِي مُكَارَمَةٍ فَضْلًا
وَأَنَا يَطْهَأُ الْمَشَى عِنْدَ نِسَائِنَا * كَمَا قِيدَتْ بِالصَّبْفِ نَجْدِيَّةٌ بَرْلًا^(٤)

(١) ف: ف؛ «كأقدت» . (٢) ف: ف، ب؛ «:» «صلاة» . وفي س: «صلات» .

(٣) ف: ف؛ «بن صعب» . (٤) الشَّوْهَاء: اسم فارس . والشَّوْهَاء: من التحليل الطويلة الراحقة .

(٥) ف: ب، س؛ «:» «الهشاش» . (٦) ف: «:» «يا معاشر لم يذرا» . وفي ف:

لَنَا مَعَاشِرٌ لَمْ يَنْتَوُوا لِقَوْمِهِمْ * وَإِنْ بَنَى قَوْمَهُمْ مَا أَفْسَدُوا عَادُوا

(٧) من أوّل نسب الأَفَوَة حتّى هذه الكلمة لم يرد في نسخة ط .

(٨) الجمل ، بالكسر : الخللطال .

نظّل غياري عند كل سيرة * ثقلب جيدا وانحأ وشوى عيلا^(١)
وإنا لنعطى المسأل دون دعائنا * ونأبى فبا تستام دون دم عقلا^(٢)

سبب هذا الأبيات

قال أبو عمرو الشيباني: قال الأفوه الأودي هذه الأبيات فحزبها على قوم من بني عامر، كانت بينه وبينهم دماء، فأدرك بثأره وزاد، وأعطاهم ديات من قتل فضلا على قتل قومه، فقبلوا وصالحوه.

ينراود بنو عامر

وقال أبو عمرو: أغارت بنو أود - وقد جمعها الأفوه - على بني عامر، فريض الأفوه مرضا شديدا، فخرج ببله زيد بن الحارث الأودي وأقام الأفوه حتى أفاق من وجعه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر بتضارع^(٣)، وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما ألتقوا عرف بعضهم بعضا، فقال لهم بنو عامر: ساندونا لما أصبنا كان بيننا وبينكم. فقالت بنو أود - وقد أصابوا منهم رجلين - : لا والله حتى نأخذ بطائفتنا. فقام أخو المقتول، وهو رجل من بني كعب بن أود فقال: يا بني أود، والله لنأخذك بطائفتي أولئك الذين على سيفي. فاقتلت أود وبني عامر، فظفرت أود وأصاب من غنا كثيرا. فقال الأفوه في ذلك:

صوت

ألا يلهف لو شهدت قتاني * فبائل عامر يوم الصبيب^(٤)
فدأة تجمت كعب إلىنا * حلاشب بين أفناء الحروب^(٥)
فلما أن رأونا في رعاها * كأساد القرية والجبب^(٦)

١٥

(١) السيرة: المرأة المستورة. الشوى: البذل. البيل: المنزل. التام الخلق: (٢) الفضل: العفة. (٣) من هذه الكلمة حتى البيت الثاني من الصفحة التالية لم يرد في ط. (٤) هذه الكلمة سائقة من جميع الأصول عداس، ب، ونهما «يصارعون» تحريف. وتضارع: موضع الجواز ذكره الأفوه في بيت من الأبيات المذكورة، قال:

وجرد جمعا برضا خفاظا * على جنبي تضارع فاقليب
وانظر اللسان (طب) وياقوت (المهيب).

(٥) الطائفة: التاروقوز. (٦) ككافي، وفي سائر النسخ: «بيننا بنا الحروب». والحلاشب: الجماعات، والأما: الأخلاط. (٧) ورد هذا البيت في ف. والترجمة: الأجمة. والجيب: موضع م

٢٨

٤٥
١١

(١) تداعوا ثم مألوا عن ذراها * كفعل الخامعات من الوجيب

(٢) وطاروا كالنعمام يسطن قو * مؤاظة على حذر الرقيب

صوت

(٣) كأن لم ترى قبل أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرى به الرجوات

كأنى جواد سمحه القيد بعدما * جرى سابقا في حلية ودهان

الشعر لرجل من لصوص بني تميم يعرف بأبي النشاش، والفناء لأبن جامع ثاني قبيل
بالبصرة من رواتق علي بن يحيى والحشاش.

+

النشاش وامتراضه
القوافل دهره
بعد الظفر به، وما
كان بينه وبين
الهيبي

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد
أبن حبيب قال :

كان أبو النشاش من ملاح بني تميم ، وكان يترقب القوافل في شُدَاذ
من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها . فظفر به بعض عمال مروان
لخبسه وقيدته مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فخراب على يانة يثيف
ريشه وينعب ، فخرج من ذلك . ثم مر يحيى من لوب فقال لهم : رجل كان في بلاد
وشر وحليس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئا ، ونظر عن يساره
فرأى غرابا على شجرة يان يثيف ريشه وينعب . فقال له اللهيبي : إن صدقت

(١) كذا في ف . وانعامات : الضاع ؛ سميت بذلك لأنها تنفع في مشيتها ، أي تخرج ، وهي
موصوفة بالحق والبلين . والوجيب : الخوف . وفي سائر الأصول : « كفعل سمات من الوجيب » .

(٢) كذا على الصواب في ف ، وفي سائر النسخ : « كالنعمام » . ويطلق موضع المؤاظة : طلب النجاة .

(٣) انظر التصديق (رقم ٨ ص ١٦٥) من هذا الجزء . (٤) ملاص : جمع ملصة (فتح الميم) ،
وهو اسم جمع للم . (٥) في د : « فخرج من ذلك ثم نظر عن يمينه » .

الطير يُعاد إلى حسبه وقبده، ويطول ذلك به، ويقتل ويصلب. فقال له : ^(١) فيك
الحجر. قال : لا يل فيك. وأنشأ يقول :

- ومائلةً أين أرتحالي وسائل ^(٢) * ومن يسأل الصعلوك أين مذهبهُ !
مذهبهُ أين الفجاج عريضةً * إذا ضنَّ عنه بالنسوال أقاربهُ
إذا المرء لم يشرح سَواماً ولم يُرح ^(٣) * سَواماً ولم يسطل له الوجه صاحبهُ
فَلَهُوتٌ خيرٌ للفقير من قُودِهِ * عديماً ومن مولى تُعافٍ مشاربهُ
ودويةً قفري يحاربها القطلا ^(٤) * سرت بأبي النشاش فيها ركائبهُ
لِيُدرِكَ ثأراً أو ليُكسب مَغْنياً * ألا إن هذا الدهر ترى عجائبهُ
فلم أر مثلاً للفقير ضاجعه الفقى * ولا كسواد الليل أخفق طالِبهُ
فِعِشْ هُذِراً أو مت كريماً فإني ^(٥) * أرى الموت لا يبقَى مل من يطالِبهُ

صوت

أصايرةٌ مُجَّاج كعبٍ ومالك ^(٦) * مل كل فتلاء اللرايمين عيني
أقام قناةً لودٍ بيني وبينه ^(٧) * وفارقت من شيمة لم ترقى

- عروضه من الطويل، الصاد: المنصرف، وهو ضدّ الوارد، وأصله من ورود المساء
والصدّ عنه، ثم يقال لكل مقيل إلى موضع ومنصرف عنه، وكعب : من خراطة.

- (١) في ف : « فقال له الهجر : يؤخذ فيعاد » . (٢) في ف : « فيك التراب » .
(٣) في ح : ب : « ارتحال » . (٤) في ف : « ولم يرح » إليه .
(٥) في ف : « من حياته » فقيراً . وفي ج : « تدب مقاربه » . (٦) القمية :
الغازة ، وفي ف : « وثائية الأرجاء طاسة الصوى » . (٧) المنذر : الذي له طمر .
وفي ح : « مقترأ » . (٨) في أكثر الأصول : « القراع » . وقد اشتدّ دراءة ف ، ح .
(٩) في ح : « أقيم قناة » .

ومالك : يعنى مالك بن النضر بن كنانة . وكان كثير ينتمى^(١) فرغى خزيمة إليهم .
وعنق : ضامرة . والشيمة : الخلق والطبيعة . وترقى : تكدر . والرقى : الكدر .

الشعر لكثير عزة يرى خندقاً الأسدي ، والفناء للهنلى ثانى ثقيل بالينصر
فى مجرى ينصر من رواية إسحاق . وفى الثانى من البيتين ثم الأول لسياط رمل
بالينصر عنه وعن الهشاميين وعمرو . وفيهما لمبعد لحن ذكره يونس ولم يحنسه .
وفى رواية حماد عن أبيه أن لحن الحسنلى من الثقيل الأول ، فإن كان ذلك كذلك
فالثقل الثانى لمبعد ، وذكر أحمد بن عبيد أن الذى صح فيه ثقيل أول أو ثانى ثقيل .

(١) فى ف : « كان كثير ينتمى إليهم » .

خبر كثيرٍ وخندقٍ الأسيدي

الذي من أجله قال هذا الشعر

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن حبيب . وأخبرني وكيعٌ
قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه . وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا
عمر بن شبة عن ابن دحية ، قالوا :

كان خندقٌ بنُ مرةٍ الأسيدي — هكنا قال النوفلي . وغيره يقول : خندق
ابن بدر — صديقاً لكثيرٍ ، وكانا يقولان بالرجعة ، فاجتمعا بالموسم فذا كرا التشيع .
فقال خندق : لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدى لوفقت بالموسم فذ كرت فضل
آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لمهم وقصصهم إياهم على حقهم ، ودعوت إليهم
وتبرأت من أبي بكر وعمر . فضمن كثيرٌ عياله ، فقام ففعل ذلك وسب أبا بكر وعمر
رضوان الله عليهما وتبرأ منهما .

قال عمر بن شبة في خبره فقال : أيها الناس إنكم على غير حق ، قد تركتم أهل بيت
نبيكم ، والحق لهم وهم الأئمة — ولم يقل إنه سب أحداً — فوثب عليه الناس فضربوه
ورموه حتى قتلوه . ودفن خندق بقتوف^(٢١) . فقال إذ ذاك كثيرٌ يرثيه :

أصايرةٌ محجاجٌ كعجبٍ ومالك * على كل عَجَلٍ ضامرٍ البطن محيق^(٢٢)
برئيسيةٍ فيها ثناءٌ محسب^(٢٣) * لأزهرٍ من أولاد مرةٍ مفريق^(٢٤)
كأنَّ أخاه في النوائب ملجأ * إلى علمٍ من ركنِ قُدسِ المنطق^(٢٥)
ينال رجالاً نفعه وهو منهم * بعيدٌ كعيقِ الثريا المعلي^(٢٦)

(١) بيده فرب : « وكانا خشيين جميعاً » . وفي ح : « وكانا حسنين » . (٢) قنوي : واد من
أودية السراة يصب إلى البحر فدا نائل أرض اليمن من جهة مكة . (٣) في ف : « على كل فلاة القرامين
محقق » . بجلى : صرقة . (٤) قُدس : جبل عظيم بنجد . والمنطق : المرتفع . (٥) البيوق :
نجم أحمر مضى . في أطراف الحيرة الأيمن يتلو القريا لا يتقدمها . (٦) في ف : « الحلق » .

صكانا يقولان
بالرجعة

10

كثير وإنكار
الطغيان انتسابه
إلى سخانة

10

20

بالسيف أو أليظمنته بالرخ، فكلمه فيه خندق الأسدى - وكان صديقا له ولكن كثير -
فوجه له ، وأجتمعا بمكة فجلسا مع ابن الحنفية . فقال طفيل : لولا خندق لوفيت
لك يميني . فقال يرثيه ، وعنه كان أخذ مقاتله :

وقال رجالا نفعه وهو منهم * بسيد كميقو الثريا المعاليق^(١)
وذكر باقي الأبيات .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
ابن إسماعيل قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أحد بني حنظلة بن جدى^(٢) قال :
- كان كثير قد سطره الله ينسب بيزة بنت عبد الله ، أحد بني حاجب بن عبد الله^(٣)
ابن غفار ، قال : وكان نسوانهم قد لقينها وهي سائرة في نساكنهم في الجلاء ، في عام أصابت^(٤)
أهل تهامة فيه حطمة شديدة ، وكانت عزة من أجل النساء وآدين وأقفلن ، ولا والله^(٥)
ما رأى لها وجها قط ، إلا أنه استبهم بها قلبه لما ذكر له عنها . فلقبه رجال من الحى^(٦)
لما بلغهم ذلك عنه ، فقالوا له : إنك قد شهرت نفسك وشمرتنا وشهرت صاحبتنا
فاكفف نفسك . قال : فإني لا أذكرها بما تذكرون ، فخرجوا جالين إلى مصر في أحوام
الجلاء . فبهم على راحته فزجروه ، فأبى إلا أن يلحقهم بنفسه ، بفلس له فتية من^(٧)
جدى ، قال : وكان بنو ضمرة كلهم يهون عليهم نسيبه لما يعرفون من براعتها ، إلا ما كان^(٨)
من بني جدى^(٩) لأنهم كانوا صمعا ضيرا . ففقد له عون ، أحد بني جدى في تسعة نفر
على تخالج ، فلما جاز بهم تحت الليل أخذوه ، ثم عدلوا به عن الطريق إلى جيفة حمار

نسيه بيزة

- (١) في ح : ط ، ف : « الملق » . (٢) لم يذكر محمد بن إسماعيل في ح .
(٣) في ج : « أحد بني حاجب بن بن غفار » . (٤) في بعض الأصول : « الخلاس » .
وصواب في ف . (٥) في ح : ط : « من أجل نساء وآدين وأقفلن » . وفي ف : « من أجل
نساء الخلاس » . (٦) في ح : « شهرت نفسك فاكفف » . (٧) ما بعده إلى « عون »
سائط من ف . (٨) صمغ : ذوو جرم . غير : جمع غير . (٩) في ف : « تخالج »
وفي ط : « تخالج » . والتخالج : جمع تخليج كثير ، وهو الخفيف من الحر .

كانوا يعرفونها من النهار، فادخلوه فيها وورطوا يديه ورجليه، ثم أوثقوا بطن الحمار، فجعل يضطرب فيه ويستغيث، ومضوا عنه، فاجتاز به خندق الأسدى، فسمع استغاثته — وهو خندق بن بدر — فعدل إلى الصوت حين سمعه، فوجد في الحقيقة إنسانا، فسأله من هو وما خبره؟ فأخبره . فأطلقه وحمله وألقاه ببلاده . فقال كثير في ذلك — قال الزبير أنشدنيها عمر بن أبي بكر المؤتملى — عن عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المثنى —

أصَادِرُهُ تُجْجِجُ كَعَيْبٍ وَمَالِكٍ * عَلَى كُلِّ قَتْلَاءٍ الذَّرَافِينِ مُحْنِيٌّ
وذكر القصيدة كلها على ما مضت .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤتملى عن أبي عبيدة قال :

خَنْدَقُ الْأَسَدَى هُوَ الَّذِي أَدْخَلَ كُثَيْبًا فِي مَذْهَبِ الْخَشْبَةِ .

كثير يرى خندقا
حين قتل بركة

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال :
لَمَّا قُتِلَ خَنْدَقُ الْأَسَدَى بِعُرْفَةِ رِثَاءٍ كَثِيرٍ فَقَالَ :

شَجِبَا أَطْعَامًا غَاضِرَةَ التَّوَادِي * بِسَيْرٍ مَشُورَةٍ عَرَضًا فَوَادِي
أَغَاضِرُوا شَهْدَتِ غَدَاةٍ بَنَمَ * حُنُوَ الْعَائِلَاتِ عَلَى وَسَادِي
أَوَيْتَ لِمَا شَقِيَ لَمْ تَشْكِيهِ * نَوَافِذُهُ تَلْدَعُ بِالزَّادِ
وَيَوْمَ الْجَلِيلِ قَدِ سَفَوْتُ وَكَفْتُ * رِثَاءَ الْعَصَبِ عَنْ رَتْلِ بَرَادِ

(١) في ط، ف : « الحرثي قال » . (٢) الخشبية : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختارين أبي عبيد . وقال : هم ضرب من الشبية ، سموا بذلك لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين سلب . انظر شرح القاموس (مادة خشب) .
(٣) في سح : « جنو، السائدات » . (٤) أويت : رويت وأشفقت . لم تشكبه : لم تتجاوز به . التواظ : التمس وتعب الأذنين والأنف . وفي الهيران : « جرواحه » .
(٥) البراد : الجبارد . وفي ف : « رداء العصب » .

— الرّتل : الضر المستوي ^(١) التّبت —

وعن نجلاء تَدْمَعُ في بياض ^(٢) * إذا دَمَعَتْ وتَنَظَّرُ في سواد
وعن متكافؤ في القَصِّ جَثِل * أَيْتِ التّبت ذى عُدْرٍ جَداد ^(٣)
وغاضرةُ الغداة وإن تَأَنَّى * وأصبح دونها قَطَرُ السّداد
أحبُّ ظليّةٍ وبناتُ نَفْسِي * إليها لو تَلَنَّ بها صَوَادِي ^(٤)
ومن دُونِ الذّي أَمَلْتُ ودا * ولو طالَبْتُها تَرْمُ القِتَاد ^(٥)
وقال النّاصحون تَحَلَّ منها * ببذل قبل شَيْتِها الجهاد

٤٨
١١

— تَحَلَّ : أَصِيب . يقال : ما حَلَيْتُ من فلان بشيءٍ ولا تَحَلَيْتُ منه شيءٌ ، ومنه
حُلوان الكاهن والراق وما أشبه ذلك ^(٦) —

١٠ فقد وعدتْكَ لو أَقْبَلْتَ ودا * فطَجَّ بك التّبدّلُ في تَمَادٍ ^(٧)
فامررتُ النّدامةَ يومَ نادَى * برَدِّ جِمالِ غاضِرَةِ المُنادَى
تَمَادَى البعدُ دونهمُ فأَمَسْتُ * دَموعُ العَيْنِ جَمَّ بها التّنادَى
لقد مَنَعَ الرّقادُ نَيْتِي لَيْلِي * تَجَسَّافِي المَحوْمُ عن الوَسَادِ
عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ خَيْرُ بَيْضِ * مُقَامُكَ بَيْنَ مُصَفِّعَةِ شِدَادِ ^(٨)
١٥ وإني قائلُ لَأَنْتَ لم أَزِدْ * مَقَتِّ دِيمِ السّوَارِي والفَوَادِي
مَحَلَّ أَمَى بَنَى أَسَدُ قَنَوقَى * فَا وَالى إِلَى بَرِّكَ النِّمَادِ ^(٩)

(١) لم ترد هذه العبارة في ف . (٢) في ف : « طلع في بياض » . (٣) المتكافؤ :
القرايب ، والجذل : الشعر الكثير ، والأيت : الكثير المطم . والمطرة : الناحية ؛ وقيل : الخصلة من الشعر .
(٤) في ط : « لو تلتين لها » . (٥) في ف : « أملت منها » . (٦) العبارة :
« وما أشبه ذلك » مأخوذة من ح ، ف . (٧) في ف : « في بهاد » . والعماد : التباع .
(٨) المصنف : العريضة ، ويريد ججارة القبر . (٩) برك القناد : موضع وراء مكة
بجنى ليل بما إلى البحر .

مقيم بالمجازة ^(١) من قنوى * وأهلك بالأجيفر ^(٢) والشماد
 فلا تبعد فكل قى سياتى * عليه الموت يطرق أو يضادى
 وكل ذخيرة لا بد يوما * ولو بقيت تصير إلى قتاد
 يزر على أن تندو جعيا * وتصبح ثاوبا رها يواد
 فلو فوديت من حدث المنايا * وقيتك بالطريف وبالتلاد
 في هذه القصيدة عدة أصوات هذه نسبتها قد جمعت .

صوت

أفاضلوا شهدت غداة يتم * حنو العائلات على وسادى
 رثيت لما شقي لم تشكبه * نوافذه تلذع بالزاد
 صداني أن أزورك غير ينض * مقامك بين مصفحة شداد
 فلا تبعد فكل قى سياتى * عليه الموت يطرق أو يضادى

لمعبد في البيتين الأولين لحن من خفيف الثقل الأقل بالوسطى عن عمرو وابن المكي
 والمهشامى . وفيهما لإبراهيم فقيلاً أول بالوسطى عن المهشامى وأحمد بن عبيد .
 وفيهما للفريض ثاني ثقل عن ابن المكي . ومن الناس من ينسب لحن مالك إلى
 معبد أيضاً . وفي الثالث والرابع لابن عائشة ثاني ثقل مطلق في بحر الوسطى عن
 إسحاق وعمرو وغيرهما . ويقال : إن لابن مريج وابن محرز وابن جامع فيها الخانا .
 غاضرة هذه التي ذكرها كثير مولاة لآل مروان بن الحكم ، وقد روي في ذكره
 إياها خير خبر مختلف .

(١) المجازة : منزل من منازل طريق البصرة . (٢) الأجيفر : موضع في أسفل الميمان
 من بلاد قيس . والثاد : موضع في ديار بني تميم .

فاخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني عبيد الله بن أبي عبيدة قال :

٤٩
١١
أم البنين وما كان
بينها وبين رضاح
وصكك

حجّت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لكثير ووضّاح : أنسبا بي .
فأما وضّاح فنسب بها ، وأما كثير فنسب بجارياتها غاضرة حيث يقول :

شعباً أظلمان غاضرة النوادي * بشير مشورة عرضاً فؤادي
قال : وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتل وضّاحاً ولم يجد على كثير سبيلاً .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الأهرمي عن عمار بن جعفر عن أبيه عن يديج قال :

قدِمْتُ أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - وهي عند الوليد بن عبد الملك -
حاجة ، والوليد إذ ذاك خليفة . فأرسلت إلى كثير ووضّاح أن أنسبا بي . فنسب
وضّاح بها ونسب كثير بجارياتها غاضرة في شعره الذي يقول فيه :

* شعباً أظلمان غاضرة النوادي *

قال : وكان معها جوار قد قتن الناس بالوضاعة .

قال يديج : فلقيت عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت له : بمن نسبته من
هذا القطيعين ؟ فقال لي :

لابن قيس الرقيات
في أم البنين

ما تصنع بالشر * إذا لم تك مجنوناً

إذا قاسيت ثقل الش * تر حباك الأمرياً

وقد هجت بما قد قل * حت أمراً كان مدغوناً

(١) في نسخة ط ، ٣ ، ف : « شبة » سبل شبة . (٢) في ف : « وكانت أم البنين زوجة » .
(٣) كذا في ٣ ، ف ، وفي سائر النسخ : « ولم يجد لكثير سبيلاً » . (٤) في ح ، ط ، ٣ :
« أنسبا » . (٥) القطيعين : الحشم والإماء . (٦) الأمري : بكسر الهمزة المشددة :
الشر والأمر النظيم . حماد : سقاء إماء . وفي ج : « حباك » .

قال يُدبج : ثم أخذ بيدي نخلا بي وقال لى : يا بدبج ، أحفظ حتى ما أقول لك
فإنك موضع أمانة ، وأشدنى :

أصحوّت عن أمّ البذر * من وذكورها وعناثها
وهجرتها هجر امرئ * لم يقل حمل إناثها
من خيفة الأعداء أن * يؤهوا أديم صفاتها
قُرْشِيَّة كالشمس أش * رقى نورها يبهاتها
زادت على البيض الحسا * ن بحسبها ونقاها
لما أسبكت للشبا * ب وقعت بردائها^(١)
لم تلتفت ليلاتها * ومضت على غلواتها

١٠ فنى ابن عائشة فى الثلاثة الأبيات الأول لحنا من التقييل الأول من الحشاشى عن يحيى
المكلى ، وفى الرابع وما بعده لحنين لحنا : أحدهما ثانى تهليل بالبنصر ، والآخر خفيف
تهليل بالبنصر عن ابنه وغيره . وعلى إبراهيم الموصلى فى الأربعة الأول لحنا آخر من
التقييل الأول وهو الحنن الذى فيه استهلال . وذكر الحشاشى أن التقييل الثانى لأن محرز .
قال : فقتل الوليد وضاحا ولم يجد على كثير سبيلا . قال : وحجت بعد ذلك
١٥ وقد تقدّم الوليد إليها وإلى من معها فى الجباب ، فلقينى ابن قيس حيث خرجت
ولم تكلم أحدا ولم يرها ، فقال لى : يا بدبج :

صوت

٢٠ بان الخليط الذى به نطق * وأشد دون الملية القاق^(٢)
من دون صفراء فى مفاصلها * لئن وفى بعض بطشها نطق^(٣)
إن ختمت جاز طين خاتمها * كما تجوز البيديّة الشق

(١) أسبكت : استقامت واحللت . (٢) كذا فى ف ، ط . ورواية الهيران : «اللق» .
(٣) اللق : جمع لقي ، وهو كل قيس قديم .

غنى في هذه الأبيات مالك بن أبي السَّمْح لحنا من الثقيل الأول بالنصر، عن عمرو
ويونس، وفيها لابن مسجح - ويقال لابن حُرْز، وهو مما يشبه غناءهما جميعاً وينسب
إليهما - خفيف ثقيل أول بالنصر، والصحيح أنه لابن مسجح، وفيها ثاني ثقيل
لابن حُرْز عن ابن المَكِّي. وذكر حبش أن لسياط فيها لحنا مأخوذاً بالوسطى.
وفي هذه الأبيات زيادة يُغنى فيها ولم يذكرها الزبير في خبره، وهي:

إِنِّي لأُخْلِي لما الفِشْرَاش إذا * قَصَع في حِضْنِ زَوْجِه الحَقِيق
عن غير بغض لها لدى * سَكَنَ تِلْكَ مِنِّي تَحِيَّةَ خُلُقٍ

قال الزبير: أراد بقوله في هذه الأبيات:

* إِنْ خَتَمْتَ جاز طِينُ خَاتِمِهَا *

- ١٠ أنها كانت عند سلطان جائز الأمر، والعبدية هي الدائيرة، نسبها إلى عبد الملك، ثم
وصل ابن قيس الرقيات هذه الأبيات - يعني الهاشمية - بأبيات يمدح بها عبد الملك فقال:

صوت

- اسْمَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِ * مِنْ لَدُنِّي وَتَنَاهَا ^(٢)
أَنْتَ ابْنُ عَائِشَةَ الَّتِي * فَضَّلْتَ أَرْوَمَ نَسَائِهَا ^(٣)
مَتَعَطَفَ الْأَحْيَاصِ حَوْ * لَ سِرِّيْهَا وَفَتَانِهَا ^(٤)
وَلَدَتْ أَغْرَ مُبَارَكَا * كَالْبَدْرِ وَسَطَ سَمَائِهَا

غناه ابن عائشة من رواية يونس ولم يحسنه. وهذا الشعر يقوله ابن قيس الرقيات
في عبد الملك لا الوليد.

- (١) قصع: أزم البيت ولم يجره، وفي الأصول: « قطع »، تحريف، صوابه من الديوان
٢٠ ١٦١، ولسان العرب (مادة قصع) - (٢) هذه الأبيات: سابقة من ج -
(٣) الأروم: جمع أزومة، وهي الأصل - (٤) الأحياص من فريش: أولاد أمية بن
عبد شمس الأكبر، وهم العباس وأبو العباس والعباس وأبو العباس.

إصرار ابن قيس
الزيقات على كلمة
في شره وما كان
يهوون عبد الملك
في ذلك

أخبرني الحسين وأبن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه عن المسداني : أن
عبد الملك لما وهب لأبن جعفر جرم عبيد الله بن قيس الزيقات وأمنه ، ثم تواب
أهل الشام لقتلوه ، قال : يا أمير المؤمنين ، أفعل هذا بي وأنا الذي أقول :

إسمع أمير المؤمنين • من لدحي وثناها
أنت أبن متنج البطا • ج صكتها وكداها
وليطن عائشة التي • فضبات أروم نساها

فلما أنشد هذا البيت قال له عبد الملك : قل «ولنسل عائشة» . قال : لا بل «وليطن
عائشة» . حتى رد ذلك عليه ثلاث مررات وهو يأبى إلا «وليطن عائشة» . فقال له
عبد الملك : اصغى الآن . قال : وعائشة أم عبد الملك بنت معاوية بن الخيرة
أبن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . هذه رواية الزبير بن بكار .

وقد حدثنا به في خبر كثير مع غاضرة هذه بغير هذا محمد بن العباس اليزيدي .
قال : حدثنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي .

مداودة السائب بن
حكيم لغاضرة ولم
يكن قد عرفها

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبن الكلبي عن أبي عبد الرحمن
الأنصاري عن السائب بن حكيم السلمي راوية كثير قال :

والله إني لأسير يوما مع كثير ، حتى إذا كنا بطن جدار (جبل من المدينة على
أميال) إذ أنا بأمرأة في رحالة متعبية ، معها عبيد لها يسمعون معها ، فزت جنائي
فسألت ثم قالت : ممن الرجل ؟ قلت : من أهل الججاز . قالت : فهل تروى لكثير

٥١
١١

- (١) كلى وكدا : موشان بمكة . وقيل : جبلان . كما ذكر في السان واسمئيل بالبيت .
(٢) في ف ، ج : «ردد» . (٣) اصغى الرجل في منطقه : مضى فيه ولم يمتك .
(٤) الرحالة : مركب من جلود لا خشب فيه . (٥) في ط ، ف ، ج : «من الرجل» .

شيئا ؟ قلت : نعم . قالت : أما والله ما كان بالمدينة من شيء هو أحب إلى من أن أرى كثيرا وأسمع شعره ، فهل تروى قصيدته :

• أهاجك برق أنثر الليل وأصب •

قلت : نعم : فأنشدتها إياها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله :

• كأنك لم تسمع ولم ترقبها • تحرق آلاف لمن حنين

قلت : نعم وأنشدتها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

• لمرّة من أيام ذي القُصن شاقني •

قلت : نعم وأنشدتها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

• أأطلل سعدى باللوى تتعهد •

قلت : نعم وأنشدتها حتى أتيت على قوله :

فلم أر مثل العين ضلّت بها • ملّ ولا مثل على الدمع يحسّد

قالت : فأنشدني الله ! فهل قال مثل قول كثير أحد على الأرض . والله لأن أكون رأيت كثيرا ، أو سمعت منه شعره أحب إلى من مائة ألف درهم . قال : فقلت : هو ذاك الزاكب أمامك ، وأنا السائب ورويته . قالت : حيّاك الله تعالى ، ثم ركضت بفلتها حتى أدركته فقالت : أنت كثير ؟ قال : مالك وبلك ! فقالت : أنت الذي تقول :

إذا حُمرت عنه العيامة راحها • بجيل الحياء أغفلته النواهن

والله ما رأيت عربيا قط أقبح ولا أحقر ولا ألام منك . قال : أنت والله أقبح مني وألام . قالت له : أولست القائل :

(١) في ج : « شعرا » . (٢) في ف : « هو والله ذلك الزاكب أمامك » .

تَرَاهَنَ إِلَّا أَن يُوَدِّعَ نَظْرَةً * بِمُؤْخِرِينَ أَوْ يُبَلِّغَ مَعَصَا
كُوَانِطَ مَا يَنْطَلِقُ إِلَّا تُحْشَوْرَةٌ * رَجِيمَةً قَوْلٍ بِسَدِّ أَنْ يُتَقَهَمَا^(١)
يُحَاذِرُونَ مَنَى خَيْرَةً قَدْ حَرَفَتْهَا * قَدِيمًا فَمَا يَضَعُكَ إِلَّا تَيْمًا

لعن الله من يفرق منك . قال : بل لعنك الله . قالت : أولست الذي تقول :
إذا تفرقت عطلت نكحها . فإن عطاسها طرقت الودائق^(٢)

قال : من أنت ؟ قالت : لا يضرك أن لم تعرفني ولا من أنا . قال : والله إني لأراك
لثيمة الأصل والعشيرة . قالت : حيّاك الله يا أبا محضر ! ما كان بالمدينة رجل أحب
إلي وجهها ولا لقاء منك . قال : لاجل الله ، والله ما كان علي الأرض أحد أبغض إلي^(٣)
وجها منك . قالت : أتعرفني ؟ قال : أعرف أنك لثيمة من اللثام . فضرفت إليه^(٤)
فإذا هي غاضرة أم وليد ليشير بن مروان . قال : وسار بها حتى سدتا في الجبل من^(٥)
قبل زرد . فقالت له : يا أبا محضر ، أضمن لك مائة ألف درهم عند بشر بن مروان^(٦)
إن قدمت عليه . قال : أفي سبيلك إياي أوسعي إياك تضمين لي هذا ؟ والله لا أخرج
إلى العراق على هذه الحال ! فلما قامت تودعه سقرت ، فإذا هي أحسن من رأيت من^(٧)
أهل الدنيا وجهها . فأمرت له بشرة آلاف درهم ، فبعد شد ما قبلها وأمرت لي^(٨)
بخمسة آلاف درهم . فلما ولوا قال : يا سائب أين نعتي أنقستنا إلى عكرمة ، انطلق بنا^(٩)
فاكل هذه حتى يأتينا الموت . قال : وذلك قوله لما فارقتنا :

٥٢
١١

- (١) المحورة : الجواب ، يرده أنهن لا ينطقن إلا بعد أن يسألن . (٢) يفرق : يخاف .
(٣) الودائق في كل ذات حافر : اللبلة . (٤) كذا في وف سائر النسخ : «ولكن ما» .
(٥) سبتا : علوتا . (٦) زرد : اسم جبل . (٧) في ب ، من ، ب : «سريما» .
(٨) في ف : «هـ» .

فَهِبْ أَطْعَامُ غَاضِرَةَ الْفَوَادَى * بِشِيرِ مِثْبِثَةٍ حَرَضَا فَوَادَى^(١)

وقد روى الزبير أيضا في خبر هذه المرأة خبر هذا، وخالف المعاني .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان
ابن جياش السعدي قال :

كثير وامرأة
لقها بقديد

- كان كثير يلقي حاج المدينة من قريش بقديد في كل سنة، ففعل طامانم الأعوام
عن يومهم الذي نزلوا فيه قديدا حتى أرتفع النهار، ثم ركب جملا ثقالا^(٢) واستقبل
الشمس في يوم صائف، بغاء قديدا وقد كل وتعب، فوجدهم قد راخوا، وتخلف
تقي من قريش معه راحلته حتى يبرد . قال الفقي القرشي : فجلس كثير إلى جنبه
ولم يسلم على، فجاءت امرأة وسيمة جميلة، بغضت إلى خيمة من خيام قديد
وأستقبلت كثيرا فقالت : أنت كثير؟ قال : نعم . قالت : ابن أبي جهمسة ؟
قال : نعم . قالت : الذي يقول :

* لَعْنَةُ أَطْلَالٍ أَبَتْ أَنْ تَكَلَّمَا *

قال : نعم . قالت : وأنت الذي تقول فيها :

وكنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلَانُ جَلِسِي * وَأُظْهِرُنَّ مَنَى هَيْبَةٍ لَا تَجْهَمَا .

- فقال : نعم . قالت : أعل هذا الوجه هية؟ إن كنت كاذبا فليكن لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين . فضجروا وقال : من أنت؟ فلم يجبه بشيء، فسأل المولات اللواتي

(١) في ط : « بنير مشية » بالتسويل . وفي ف : حذف الشطر الثاني من البيت .

(٢) في ف : « في خبر هذه المرأة خبر هذه الرواية » وخالف في معانيها . (٣) قديد :

اسم موضع قرب مكة . (٤) الكلام بعده إلى « قديدا » التالية ساقط من ط .

(٥) ثقالا : طينا . (٦) كلمة « الشمس » : ساقطة في جميع الأصول ما عدا ف .

(٧) أبرد : دخل في آخر النهار .

في الجباء بقديد عنها ، فلم يخبره شيئا ، فضجر وأختلط ، فلما سكن من شأوه^(١)
قالت : أنت الذى تقول :

حتى تحسروا عني اليامة يحسروا * جميل المييا أغفله الدراهن

أهذا الوجه جميل المييا ؟ إن كنت كاذبا فمليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .
فأختلط وقال : والله ما عرفتك ، ولو عرفتك لفعلت وفعلت . فسكنت ، فلما سكن
من شأوه قالت : أنت الذى تقول :

يروق البيون الناظرات كأنه * هرقلي وزن أحمر التبر راجح^(٢)

أهذا الوجه يروق البيون الناظرات ؟ إن كنت كاذبا فمليك لعنة الله و لعنة اللاعين
والملائكة والناس أجمعين . فأزداد ضجرا وغيظا وأختلطا وقال لها : قد عرفتك
والله لأقطعنك وقومك بالهباء . ثم قام فالتفت في أثره ، ثم رجعت طرفي نحو المرأة
فإذا هي قد ذهب ، فقلت لمولاة من مولياتها بقديد : لك الله على أن أخبريني من
هذه المرأة لأطوين لك ثوبي هذين إذا قضيت حجي ثم أعطيكهما . فقالت :
والله لو أعطيتني زنتهما ذهبا ما أخبرتك من هي ، هذا كثير وهو مولاي قد سألني عنها
فلم أخبره . قال الفتى القرشي : فوجت والله وبني أشد مما يكثير .

قال سليمان : وكان كثير دميما قليلا^(٣) أحمر أفيشير عظيم الهامة قبيحا^(٤) .

(١) في ف : « سكن شأوه » . والشار : المزن ؛ يقال : شأه ؛ أى حزمه .

(٢) المرقط : الهينار ؛ نسبة إلى هرقط ملك الروم ، وهو أول من ضرب الفاتير

والراجح : المزون . (٣) في ف : « عطيا » . والقتيل من الرجال : القصير القتيق البتة .

(٤) الأفيشير : مصغر الأفيشر ، وهو الشديد الحمرة .

نسبة ما في هذه الأخبار من الشعر الذي يقنى به

صوت

منها :

أشاقك برق آخر الليل وأصب • تضمته فوش الحبّ فالسارِب^(١)
كما أومضت بالعين ثم تبسّمت • خريغ^(٢) بدا منها جبين وحاجِب
وهبت ليلى ماء ونباته • كما كلّ ذى وُدّ لمن وُدّ وإهْب

٥٣
١١

مروضة من الطويل ، الواصب : الدائم ، يقال وصب يصب وصو باى دام .
قال الله سبحانه : (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا) أى دائماً .

ومنها :

صوت

ليرة من أيام ذى المُنعم شاقى • يضاحي قرار الرّوضتين رُوم^(٣)
هى الدار وحشا فيران قد يحلّها • ويفنى بها شخص على كريم
فما برسم الدار لو كنت عالما • ولا بالتلاع المقويات أهم^(٤)
سألت حكما أين شطت بها النوى • تفبرنى مالا أحبّ حكم^(٥)
أجستوا فاما آل عزة غدوة • فبانوا وأما واسط فقيم^(٦)
لمرى لئن كان الفؤاد من الهوى • بنى مَنّا إلى إذا لسيّمْ

- (١) فرش الجيا : موضع بالحجاز ذكره ياقوت ، واستشهد بالبيت . وفى الأصول : « فرش الحيا » .
وفى ف : « فالشارب » . (٢) الخريغ : المرأة الحساء . وفى ب : « حنين » . وفى ف :
« جبين وصاحب » . (٣) جاء فى معجم البلدان فى (روضة الحمام) بعد هذا البيت الآتى :
فروضة آجام تهيج لى البكا • وروضات شوطى عهدى قديم^(٤)
(٤) فى ب : « شطت بك » . (٥) واسط : موضع أسفل من جرة للعبة .
٢٠

حكيمٌ هذا هو أبو السائب بن حكيم راوية كثير . ذكر ذلك لنا اليزيدي عن
ابن حبيب .

في هذه الأبيات لمعبد الحنان ، أحدهما في الثلاثة الأول خفيف ثقيل
بالوسطى عن المشامى وابن المنكى وحشيش ، وفي الثلاثة الآخر التي أولها :
• سألت حكيمًا أين شطت بها النوى •

له أيضا ثقيل أول بالبصر عن يونس وحشيش . وذكر حبش خاصة أن فيها
لتردم خفيف ثقيل آخر ، وفي الثالث والثاني لابن جامع خفيف رمل عن المشامى .
وقال أحمد بن حنبل : فيه ثلاثة ألحان : ثقيل أول وخفيفه ، وخفيف رمل .
أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني المؤمل
أن ابن أبي عبيدة كان إذا أنشد قصيدة كثير :

لمزة من أيام ذي الفصن شاقى • يضاضى قرار الروضتين رسوم
يَقَارِزُنْ حَتَّى قَوْلٍ : إِنَّهُ يَبْكِي •

تمثل الحزين
الكافي بشعر كثير

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حمى عن الضحاك
ابن عثمان قال : قال عروة بن أذينة : كان الحزين الكافي الشاعر صديقا لأبي ،
وكان عشيرا له على النيزد ، فكانت كثيرا ما ياتيه ، وكانت بالمدينة فينة يهاها
الحزين ويكثر ضيائنها ، فيبعت وأخرجت عن المدينة ، فأتى الحزين أبي ، وهو
كريب حزين كاسمه ، فقال له أبي : يا أبا حكيم مالك ؟ قال : أنا والله يا أبا حاصر
كما قال كثير :

(١) كلمة « هذا » ، ساقطة من ط . (٢) في ط : « الأول بالوسطى » .

(٣) كذا في ف ، وفي كل الأصول : « عشيرا على القتب » .

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بتى مسقا إني إذا تسقيم
سألت حكيا أين شطت بها النوى * تغسبني مالا أحب حكيم

نقال له أبي : أنت مجنون إن أقمت على هذا .

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزه لما أخرجت إلى مصر، وذلك قوله فيها :
ولست براء نحو مصر محابة * وإن بدت إلا فعدت أشيم^(١)
فقد وجد النكس الذي عن الهوى * عز وفا وصبو المرء وهو كريم^(٢)
وقال خليل ما لها إذ لقيتها * غداة الشبا فيها طيبك وجوم^(٣)
فقلت له إن السودة بيننا * على غير خفيش والصفاء قديم^(٤)
وإني وإن أعرضت عنها تجلدا * على النهي فإي بيننا لمقيم^(٥)
وإن زماما ففرق الدهر بيننا * ويتعكم في صرفه لمشوم^(٦)
أفي الحق هذا ألقاك سألما * صحيح وقلبي في هواك سقيم^(٧)
وأنت يسمي منك داء مخامرا * وجسمك موفور طيبك سليم^(٨)
لعمرك ما أنصفيني في مودتي * ولكنني يا عز عنك حليم^(٩)
فإنما تربى اليوم أيدي جلادة * فإني لعمري تحت ذلك كلم^(١٠)
ولست أبنة الضمير منك بتاقيم * ذنوب العدا إني إذا لظلم^(١١)
وإني لآذو وبيد إذا عاد وصلها * وإني صلي ربي إذا لكريم^(١٢)

قصيدة كثير في
عزة لما أخرجت
إلى مصر

٥٤
١١

- (١) أشيم : أظفر إليها . رى ط ، ح : « تميم » . (٢) ما عدا ط ، ف : « فقد يقصد » .
(٣) الشبا : راد بالأفصيل من أعراض المدينة ، رى الأصول : « الشبا » ، وسوايه من
معجم البلدان . (٤) في ف : « فيه يلد مشوم » . (٥) في ف : « من هواك » .
(٦) في ف ، ط : « لئن عاد » . رى ج : « فإني صلي ربي » .

ومنها :

صوت

لمزة أطلال أبت أن تكلمًا • تيسجُ مفانجها الفسؤاد المتنا
وكنْتُ إذا ما جئتُ أجَلَّانِ مجلى • وأظهرنْ متى هيةً لا تتجها
يُحاذرنْ متى فيرةً قد عرفها • قديما فإ يضرعنك إلا تبها

عروضه من الطويل . ففى فيه مالك بن أبى السَّمْحَ لحنين عن يونس ، أحدهما ثقل
أول بالنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق ، وغيره ينسبه إلى مبد . والآخر ثانى ثقل
بالوَسْطى عن حبش ، وفيه لابن مُحرز خفيف ثقل أول بالنصر عن عمرو والحشاش .
وغیره يقول : إنه لحن مالك . وفيه لابن سُرَيْج خفيف ريل بالنصر عن عمرو
والحشاشى وحل بن يحيى .

الرشيد ومرور
الخدادم وما دار
بينه وبين جعفر
ابن يحيى حين أمره
بقنسله

وأخبرنى أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثنى ميمون بن هارون قال حدثنى
من أتى به من مرور الخادم :

أن الرشيد لما أراد قتل جعفر بن يحيى لم يُطْلِعْ عليه أحدًا بته • ودخل
عليه جعفر فى اليوم الذى قتله فى ليلته فقال له : اذهب قشاعل اليوم • بن تأس به
وأصطحب لغانى مصطحب مع الحرم . فضى جعفر ، وفعل الرشيد ذلك . ولم يزل برّ
الرشيد والطفاهة ومُحَنِّفَه وتحياته تتابع إليه لثلا يستوحش . فلما كان فى الليل
دعانى فقال لى : اذهب بغنى الساعة رأس جعفر بن يحيى ، وضّم إلى جماعة من
الغلمان ، فغضبت حتى هجمت عليه منزله . وإنا أبو زكار الأعمى يغنيه بقوله :
فلا تيمد فكل فنى سياقى • عليه الموت بطرق أو ينادى

(١) زايه فى ج : « رحمه الله تعالى » . (٢) هذه الكلمة ساقطة فى ف .
(٣) فى ط ، ف : « ولعلنه » واللفظ : بالحر يك : واحد الألفاظ ، وهو المدية .
(٤) هذه الكلمة ساقطة فى ف ، ج . (٥) هذه الكلمة ساقطة فى ط ، ف .

- فقلت له : في هذا المعنى ومثله والله جئتكم فأجيب . فوثب وقال : ما الخبر يا أبا هاشم
 جعلني الله فداك ! قلت : قد أمرت بأخذ رأسك . فأكب على رجلي فقبلها وقال :
 الله الله ، راجع أمير المؤمنين في . فقلت : مالي إلى ذلك سبيل . قال : فأعهد ؟ قلت :
 ذاك لك . فذهب يدخل إلى النساء فتمتته ، وقلت : إعهد في موضعك . فدعا بدواة
 وكتب أحرفا حل دهش ثم قال لي : يا أبا هاشم بقيت واحدة . قلت : هاتها . قال :
 خذني معك إلى أمير المؤمنين حتى أخطبه . قلت : مالي إلى ذلك سبيل . قال : ويحك
 لا تقتلني بأمره على التنبذ . فقلت : هيات ما شرب اليوم شيئا . قال : نخذني واحبسني
 عندك في الدار ، وعليّ في أمري . قلت : أفعل . فأخذته ، فقال لي أبو زكار الأعمى :
 نشدتك الله إن قتله إلا ألحقتني به . قلت له : يا هذا لقد آخرت غير مختار .
 قال : وكيف أعيش بعده وحياتي كانت معه وبه ، وأغاني عن سواه ، فما أحب
 الحياة بعده . ففضيت بمغفر وجعلته في بيت وأقفلت عليه ووكلت به ، ودخلت
 إلى الرشيد ، فلما رآني قال : أين رأسه ويلك ؟ فأخبرته بالخبر . فقال :
 يا بن الفاعلة ، والله لئن لم تجئني برأسه الساعة لأخذت رأسك الفضيض إليه ، فأخذت
 رأسه ووضعت بين يديه . ثم أخبرت خبره ، وذكرت له خبر أبي زكار الأعمى ، فلما
 كان بعد مدة أمرني بإحضاره ، فأحضرت ، فوصله وبره وأمر بالحراية عليه .



صوت

قفّا في دار خولة فامالاها * قدام عهدها وهجرتها
 بمحلل يضح المسك منه * إذا هبت بأطلعه صباها

شرق خولة تنفي

- (١) في ط : « قلت ما شرب » .
 (٢) المحلل : الأرض المدة المخصبة . والأطلع : سبل واسع فيه دقاق الحصى .

أَتَرَعِي حَيْثُ شَأْنَتْ مِنْ حِمَاةٍ * وَتَمَسَّنَا فَلَا نَرَى حِمَاها^(١)

عروضه من الوافر . الشعر لرجل من قَزَاة . والغناء ذكر حماد عن أبيه أنه لم يجد ،
وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجج . وطريقته من الثقليل الأول مطلق
في مجرى الوسطى .

وهذا الشعر يقوله القزاري في حوالة بنت منظور بن زبان بن ميار بن عمرو
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن شحي بن مازن بن قزاة بن دُبَيَّان بن بَيْض بن
رَيْث بن خَطَفَان . وكان منظور بن زبان سيد قومه غير مدافع ، أمه قِطِيم بنت
هاشم بن حرمة^(٢) . وقد ولدت أيضا زهير بن جذيمة — فكان آخذًا بأطراف الشرف
في قومه . وهو أحد من طالَّ حملَ أمه به .

قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا الحموي بن أبي الملاء والطوسي روايته عنهما
مما حدثنا به عنه حدثني مغيرة بنت أبي عدي . قال الزبير وقد حدثني هذا الحديث
أيضا إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة ، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قال جميعا :

حملت قِطِيم بنتُ هاشم بمنظور بن زبان أربع سنين ، فولدته وقد جمع فاهُ
فسماه أبوه منظورا لذلك — يعني لطول ما أنتظره — وقال فيه علي ما رواه محمد
ابن طلحة :

ما جِئْتُ حَتَّى قِيلَ لِيَسْ بُوَارِدِ * فَسُمِّيَتْ مَنْظُورًا وَجِئْتُ عَلَى قَنْدَرِ
وَلِئَلِي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَهَاشِمِ * وَلِئَلِي لِأَرْجُو أَنْ تَسُودَ بَنِي يَدْرِ

(١) في به : « إذا نرى » . (٢) كما في أخبار منظور التي طبعها دلف بروفو في الجزء

الحادي والعشرين . وفي الأصول : « ولده » محرف .

ذكر الميثم بن عدي عن ابن الكلبي وابن عياش، وذكر بعضه الزبير بن بكار عن عمه عن مجالد :

تزوج مليكة ففجع
أبيه ففرق عمر
بينها فحبها فسه
وقال شبرا

أن منظور بن زبآن تزوج امرأة أبيه - وهي مليكة بنت سنان^(١) بن أبي حارثة المزني - فولدت له هاشما وعبدا الحليار وخولة ، ولم ترل معه إلى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وكان يشرب الخمر أيضا ، فرفع أمره إلى عمر ، فاحضره وسأله عما قيل ، فاسترق به وقال : ما علمت أنها حرام . فحبسه إلى وقت صلاة العصر ، ثم أحلفه أنه لم يعلم أن الله جل وعز حرم ما فعله . خلف - فيما ذكر - أربعين يمينا ، فخل سبيله ، وفرق بينه وبين امرأة أبيه وقال : لولا أنك خلقت لضربت حنكك .

٥٦
١١

قال ابن الكلبي في خبره : إن عمر قال له : أنت كبح امرأة أبيك وهي أمك ؟ أو ما علمت أن هذا نكاح المقت^(٢) ! . وفرق بينهما . فزوجها محمد بن طلحة .

قال ابن الكلبي في خبره :

فلما طلقها أسف عليها وقال فيها :

١٥ إلا لا أبا لي اليوم ما صنع الدهر * إذا منعت مني مليكة وانحمر
فإنك قد أمسيت بعيدا من أراها * حتى أبنته المزني ما طلع الفجر
لعمري ما كانت مليكة سومة * ولا ضم في بيت على مثلها ستر

وقال أيضا :

لمس رأبي ، دين يفرق بيننا * وبينك قمرًا إنّه لعظيم
وقال مجر بن معاوية بن عينة بن حصن بن حذيفة لمظور :

٢٠ (١) في ف : « مليكة بنت حارثة بن سنان » . (٢) في ف : « ما علمت أن هذا حرام » .
(٣) نكاح المقت : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه به .

لَيْسَ مَا خَلَفَ الْآبَاءَ بَسَدَهُمْ * فِي الْأَمْهَاتِ نَحْنُ الْكَلْبِ مَنْظُورٌ^(١)
قَدْ كُنْتَ تَمِيزُهَا وَالشَّيْخَ حَاضِرُهَا * فَالْآنَ أَنْتَ بَطُولُ الْغَمْرِ مَعْدُورٌ

تزوجت ابنة خولة
الحسن بن علي بعد
موت زوجها

قال أبو الفرج الأصمباني : أخطأ ابن الكلبي في هذا . وإنما طلعة بنت عبيد الله
الذي تزوجها ، فأما محمد فإنه تزوج خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم بن محمد
وكان أعرج ، ثم قُتل عنها يوم الجمل ، فتزوجها الحسن بن علي - عليهما السلام ،
فولدت له الحسن بن الحسن عليهما السلام . وكان إبراهيم بن محمد بن طلعة تازع بعض
ولد الحسين بن علي - بعض ما كان بينهم وبين بني الحسن من مال علي - عليه السلام ،
فقال الحسيني : لا مير المدينة : هذا الظالم الضاليع^(٢) - يعني إبراهيم - فقال له
إبراهيم : والله إنني لأُبْضُكَ . فقال له الحسيني : صادق ، والله يحب الصادقين ،
وما يمكنك من ذلك وقد قُتل أبى أباك وجدك ، ونالك هي أمك ؟ - لا يكفي -
فأصر بهما فأقيا من بين يدي الأمير .

لقى مليكة -
فراحتها فمرض لها
وزوجها

رجع الخبر إلى رواية ابن الكلبي قال : فلما فرق عمر رضي الله عنه بينهما وتزوجت
رأها منظور يوم وهي تمشي في الطريق - وكانت جميلة رائمة الحسن - فقال : يا مليكة ،
لئن الله دينا فزق بيني وبينك ! فلم تكلمه وجازت ، وجاز بعددها زوجها ، فقال له منظور :
كيف رأيت أثر أيرى في حير مليكة ؟ قال : كما رأيت أثر أير أريك فيه ، فأخذه .
وبلغ عمر رضي الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه ، فهرب منه .

رجع إلى زواج
ابنة خولة بالحسن

وقال الزبير في حديثه : فتزوج محمد بن طلعة بن عبيد الله خولة بنت منظور
فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم بن محمد بن طلعة ، ثم قُتل عنها يوم الجمل ،
فخلّف عليها الحسن بن علي - بن أبي طالب عليهما السلام ، فولدت له الحسن بن
الحسن رضي الله عنهما .

(١) البيان : الآت . (٢) ف : « قال - زلف هذا الكتاب » .
(٣) الضاليع : الجائر ، والفتاليع : المتهم . (٤) ف : « الله يعلم أني أبضك » .

قال الزبير : وقال محمد بن الفضالك الحزامي عن أبيه :

تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور، زوجة إياها عبد الله بن الزبير
وكانت أختها تحته .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني
موسى بن حبيب^(١) بن الحسن قال :

جعلت خولة أمرها إلى الحسن عليه السلام فتزوجها، فبلغ ذلك منظور بن زبآن
فقال : أمثل يفتات عليه في آفته ! فقديمت المدينة، فركب راية سوداء في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فلم يبق قيمي بالمدينة إلا دخل تحتها، فقبل لمنظور بن زبآن :
أين يذهب بك ! فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام وليس مثله أحد، فلم يقبل .
وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل، فقال له : ها، شائك بها . فآخذها ونسج بها .
فلما كان بقاء جعلت خولة تنذمه وتقول : الحسن بن علي سيد شباب أهل
الجنة . فقال : تلبس ها هنا، فإن كانت للرجل فيك حاجة فسيأخذنا ها هنا . قال :
فليحبه الحسن والحسين عليهما السلام وآبن جعفر وآبن عباس ، فتزوجها الحسن ،
ورجع بها . قال الزبير : ففى ذلك يقول جفیر الميموني^(٢) :

١٥ إنك الندى من بنى ديبان قد عليوا * والجود في آل منظور بن سيار
المساطرين بأيديهم ندى ديمًا * وكل غيث من الوسمي مديار
تزو جاراتهم وهنا فواضلهم * وما ققام لها مرًا يزوار
ترضى قريش بهم صهرًا لأنفسهم * وهم رضا لبني أخت وأصهار

(١) في ط، ف : « عبد الله » . (٢) في ف : « فقال له شائك بها » .

٢٠ (٣) كذا في جميع الأصول، والذي يعرف من أحاديثهم بجفر . (٤) الرعي : مطارابيع الأول .
(٥) الوهم : نحو من نصف الليل أربد ساعته ، والفواضل : الأيدي الجسيمة .

لما أسنت خولة
بته برزت للرجال
رغناها مبد بشر
قبل نيسا نظرت

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيبعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبن أبي أيوب عن أبن طائفة المفتي عن معبد :

أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن علي عليهما السلام ، فلما أسنت
مات عنها أو طلقها ، فكشفت قناعها وبرزت للرجال . قال معبد : فأنشأت ذات
يوم أطلها بحاجة ، فغنيتها لحني في شعر قاله فيها بعض بني قزارة ، وكان خطبها فلم
ينكحها أبوها :

قفًا في دار خولة قاسالها * تنادم عهدًا وهجرتها
بخلل كأن المسك فيه * إذا فاحت بإبطه صباها
كأنك مرنّة برقت بليل * لحزان يضيء له سناها
فلم يخطر عليه وجاوزه * وقد أشتى عليها أوجها
وما تملأ فؤادي فاعليه * سلو النفس منك ولا غناها
وترعى حيث شأنت من جانا * وتمننا فلا ترعى جانا

قال : فطربت الحوز لذلك ، وقالت : يا عبد ابن قطن ، أنا والله يومئذ أحسن
من النار الموقدة في الليلة القدر^(١) .

صوت

قد در عصاية صاحبهم * يوم الرضاة مثلهم لم يوجد
متقلدين صفائح هندية * يتركن من ضربوا كأن لم يولد
وغدا الرجال الثائرون كأنما * أبصارهم قطع الحديد الموقد
عروضه من الكامل . الشعر للجفاف السلي الموقع بني تغلب في يوم الإشر .
والفناء للأبيجر ثقيل أول بالنصر في مجراها عن إصحاق .

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « باحت » . (٢) زاد في ف : « عروضه
من الرافر » . (٣) القرة : الباردة .

خبر الخجاف ونسبه وقصته يوم البشر

هو الخجاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن يساب بن خراي بن خماري بن فالح
ابن ذكوان بن ثعلبة بن جثنة بن سليم بن منصور .

نسبه

وكان السبب في ذلك فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان
الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ،
وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري
وحبيب بن نصر المهلهي قال حدثنا عمر بن شبة ، وقد جمعت روايتهم . واكثر
اللفظ في الخبر لابن حبيب :

قصته يوم البشر
وسبب ذلك

٥٨
١١

- أن عمر بن الحباب لما قتلته بنو تغلب بالحشاك - وهو إلى جانب الثرثار - وهو
قريب من تكريت - أتى تميم بن الحباب أخوه زفر بن الحارث فأخبره بمقتل عمير ،
وسأله الطلب له بثاره ، فكره ذلك زفر ، فصار تميم بن الحباب بمن تبعه من قيس ،
وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقيلي . فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم
المذيل في زراعة لهم ، فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زفر ، فقال :
أهلوني ألقى الشيخ . فاقاموا ومضى المذيل فأتى زفر ، فقال : ما صنعت ! والله
لئن ظفرت بهذه العصابة إنه لعار طيئك ، ولئن ظفروا إنه لأشد . قال زفر :
فأعيس على القوم ، وقام زفر في أصحابه ، فحروهم ، ثم خصص واستخلف عليهم
أشاه أوسا ، وسار حتى انتهى إلى الثرثار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زفر بن الحارث
يزيد بن مهران في خيل ، فأساء إلى بني قدوكس من تغلب ، فقتل رجالهم واستباح
أموالهم ، فلم يبق في ذلك الجوف غير امرأة واحدة يقال لها حبيدة بنت امرئ القيس
عادت بأبن مهران فاعاذه . وبعث المذيل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلا
- (١) في ب ، س : « غازی » وفي ط : « بخاری » ، محسوف ، والتصحيح من المختضب
من جمهرة النسب (الورقة ٤٥) . (٢) في ف : « بن سه » .

ذريعا . وبعث مُسْلِمُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى فَاَسْرَعَ فِي الْقَتْلِ . وَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي
تَغْلِبَ وَالْجَمِينِ ، فَأَرْحَلُوا يَرِيدُونَ عَبُورَ دِجْلَةَ ، فَطَحَقَهُمْ زُفَرٌ بِالْكُحَيْلِ — وَهُوَ نَهْرٌ أَسْفَلَ
الْمَوْصِلَ مَعَ الْمَغْرَبِ — فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، وَتَرَجَّلَ أَصْحَابُ زُفَرٍ أَجْمَعُونَ ، وَبَقِيَ زُفَرٌ عَلَى
بَقْلِ لَهُ ، فَقَتَلُوهُم مِّنْ لِّيَتَمُّهُمْ ، وَبَقَرُوا مَا وَجَدُوا مِنَ النِّسَاءِ . وَذُكِرَ أَنَّ مِنْ غُرَقٍ فِي دِجْلَةِ أَكْثَرُ
مِنْ قُتِلَ بِالسِّيفِ ، وَأَنَّ الدَّمَّ كَانَ فِي دِجْلَةٍ قَرِيبًا مِنْ رَمِيَةِ سَهْمٍ . فَلَمْ يَزَالُوا يَقْتُلُونَ مَنْ
وَجَدُوا حَتَّى أَصْبَحُوا ، فَذُكِرَ أَنَّ زُفَرَ دَخَلَ مَعَهُمْ دِجْلَةً وَكَانَتْ فِيهِ بُحَّةٌ ، فَعَمِلَ يَنَادِي
وَلَا يَسْمَعُهُ أَصْحَابُهُ ، فَفَقَدُوا صَوْتَهُ وَحَسَبُوا أَنَّ يَكُونُ قُتِلَ ، تَنَذَرُوا وَقَالُوا : لَنْ
قُتِلَ شَيْخُنَا لَمَّْا صَبَحْنَا شَيْئًا ، فَأَتَبَعُوهُ فَإِذَا هُوَ فِي دِجْلَةٍ يَصْبِغُ بِالنَّاسِ — وَتَغْلِبُ قَدْ
رَمَتْ بِنَفْسِهَا تَعْبَرُ فِي الْمَاءِ . فَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ وَأَقَامَ فِي مَوْضِعِهِ . فَهَذِهِ الْوَقْعَةُ الْحَرْبِيَّةُ
لَا يُنْبِئُهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الْمَاءِ . ثُمَّ وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ حُرَّانٍ وَتَمِيمُ بْنُ الْحُبَابِ
وَمُسْلِمُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْمَسْدُكِيُّ بْنُ زُفَرٍ فِي أَصْحَابِهِ ، وَأَمَرَهُمْ أَلَّا يَقْتُلُوا أَحَدًا إِلَّا قَتَلُوهُ ،
فَا نَصَرُوا مَنْ لِيَتَمُّهُمْ ، وَكُلُّ قَدْ أَصَابَ حَاجَتَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَالِ ، ثُمَّ مَضَى يَسْتَقِيلُ الشَّيْئَلِ
فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى أَتَى رَأْسَ الْأَثِيلِ ، وَلَمْ يُجَلِّ بِالْكُحَيْلِ أَحَدًا — وَالْكُحَيْلُ عَلَى
عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَوْصِلِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنْوَبِ . — فَصَعِدَ قَبْلَ رَأْسِ الْأَثِيلِ ، فَوَجَدَ
بِهِ عَسَاكِرًا مِنَ الْجَمِينِ وَتَغْلِبَ ، فَقَاتَلَهُمْ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمْ ، فَهَرَبَتْ تَغْلِبُ وَصَبَرَتْ الْجَمِينُ . وَهَذِهِ
الْأَلِيلَةُ تَسْمِيهَا تَغْلِبَ لَيْلَةُ الْمُهْرَبِ . فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهَا لَفِيْرَةٌ :

وَلَمَّا أَنْ نَفَى النَّاعِي عُثْمِيْرًا * حَسِبْتُ سَمَاعَهُمُ دُهِيتَ بِلِيلِ

دُهِيتَ بِلِيلُ ، أَيْ أَظْلَمَتْ نَهَارًا كَأَنَّ لَيْلًا دَهَاها

وَكَانَ الْجَمُّ يُطْلَعُ فِي قِيَامٍ * وَخَافَ الْكَلْبُ مِنْ مِّنْ سَمِيلٍ

- (١) كَذَا فِي مَعْلَمِ الْأَصُولِ ، وَقِي ف : « فَلَا يَسْعُ صَوْتُهُ فَقَدَهُ أَصْحَابُهُ » . (٢) تَنَذَرُوا :
حَسَنَ بَعْضُهُمْ بِضَاءٍ عَلَى الْقِتَالِ . (٣) كَذَا فِي مَعْلَمِ الْأَصُولِ ، وَقِي ف : « لَمْ يَخْلَفْ أَحَدًا » ،
وَقِي ج : « لَمْ يَخْلَفْ أَحَدًا » . (٤) الْقِتَامُ : الْقِتَارُ . وَفِي الْبَيْتِ إِتْرَاءُ .

وكنْتُ قَبِيلَهَا يَا أُمَّ عَمْرٍو * أُرْجِلُ لُتَى وَأَجْرُ ذَيْلِ
فلو نِيشَ المقابرُ عن عمير * فيخبرُ من بلاء أبي الهذيل
غداةً بقارِعِ الأبطالِ حتى * جرى منهم دَمَ مَرَجِ الكَحِيلِ
قَبِيلٌ يَهْدُونُ إِلَى قَبِيلِ * تَسَاقَى الْمَوْتُ كَيْلًا بِدَيْلِ

وفي ذلك يقول جرير يميّر الأخطل :

أَتَسَيَّتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا * كَانَتْ عَوَائِقُهُ عَلَيْكَ وَهَلَا !
حَلَمْتُ عَلَيْكَ سُمَاءَ قَيْسٍ خَيْلَهَا * شُعْتًا عَوَائِسَ تَحْمِلُ الْإِطْلَالَ
مَازَلْتُ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُم * خِيَلًا تُكْرَهُ عَلَيْكُمْ وَرَجَالًا
زَفَرُ الرَّئِيسِ أَبُو الْهَذِيلِ إِبَادَكُمْ * فَسَيَّ النَّسَاءَ وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَ

فلما أن كانت سنة ثلاث وسبعين، وقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ هَدَّيْتُ الْفِتْنَةَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَتَكَافَأَتْ قَيْسٌ وَتَغَلَّبُ مِنَ الْمُتَغَايِ بِالشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ،
وَوَظَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَنَّ عِنْدَهُ فَضْلًا لِمُصَاحِبِهِ، وَتَكَلَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ وَلَمْ
يُحْكَمْ الصَّلَاحُ فِيهِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذْ أُنْشِدَ الْأَخْطَلُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
وَعِنْدَهُ وَجْوهُ قَيْسٍ قَوْلُهُ :

أهراء الأخطل
بشعره يأخذ التار
من تغلب فقل وذر
إلى الروم

إِلَّا سَائِلَ الْمُتَحَاكِّفِ هَلْ هُوَ نَائِرٌ * يَقْتَتِلُ أَمِصِيَّتَ مِنْ سُلَيْمٍ وَطَامِرٍ !
أَجْحَافٌ إِنَّ نَيْطَ عَلَيْكَ فَتَتَّقِي * عَلَيْكَ بِمَجُورٍ طَامِيَّاتِ الزُّوَارِ
تَكُنْ مِثْلَ الْبُلْدَاءِ الْحَبَابِ الَّذِي جَرَى * بِهِ الْبَحْرُ تَرْهَاهُ رِيَّاحُ الصَّرَايِرِ

(١) الله : للشعر المجاوز بحجة الأذن . (٢) المرج : القضاء أو أرض ذات كلاً من

فيها الدواب . (٣) يَهْدُونَ : يَهْضُونَ .

(٤) كُفَا فِي الْأَمْوَالِ : وفي الديوان : « أَفْءَاءُ الْحَبَابِ » .

(٥) زَهَتْ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَرْهَاهُ : هَزَتْهُ وَحَرَكَتْهُ . وفي ف : « تَرْفِيهِ » .

فوثب الجحاف يَمُزُّ مَطْرَفَهُ وما يَعْلَمُ من الغضب ، فقال عبد الملك للأخطل :
 ما أحسبك إلا قد كَسَبْتَ قُوَّةً شَرًّا ، فافعل الجحاف عهدا من عبد الملك على
 صدقات بكرٍ وتغلب ، وحجبه من قومه نحو من ألف فارس ، فنار بهم حتى بلغ
 الرصافة — قال : وبينها وبين شط القرات ليلة ، وهي في قِبلة القرات — ثم كشف لهم
 أمره ، وأنشدهم شعر الأخطل ، وقال لهم : إنما هي النار أو العار ، فمن صَبَرَ فَلْيَقْدِم
 ومن كره فَلْيَرْجِعْ ، قالوا : ما بأنفسنا عن نفسك رغبة ، فأخبرهم بما يريد ، فقالوا :
 نحنُ معك فيما كُنْتَ فيه من خيرٍ وشرٍّ ، فارتحلوا فطرقوا صُهَيْنَ بعد رُؤْبَةٍ من الليل^(١)^(٢)
 — وهي في قِبلة الرصافة — بينهما ميل . ثم صَبَحُوا عاجنة الرَّحوبِ في قِبلة صُهَيْنَ
 والبشر — وهو وادٍ لبني تغلب — فأغاروا على بني تغلب لَيْسًا فقتلوا ، وبَقروا
 من النساء من كانت حاءلا ، ومن كانت غير حامل فقتلوا . فقال عمرُ بْنُ شَبَّةٍ
 في خبره : سمعت أبي يقول : صعد الجحافُ الجبلَ — فهو يوم البشر ، ويقال له
 أيضا يومُ عاجنة الرَّحوبِ ، ويومُ غُناشِنَ ، وهو جبلٌ إلى جنب البشر ، وهو
 مرجع السلَوَطِمْ لأنه بالرحوب . وقتل في تلك الليلة ابنا للأخطل يقال له أبو غِيَاثٍ ،
 ففي ذلك يقول جرير له :

شربت الخمر بعد أبي غِيَاثٍ * فلا نبعث لك السوءات ^(٣) بالا
 قال عمرُ بْنُ شَبَّةٍ في خبره خاصة :

ووقع الأخطلُ في أيديهم ، وعليه عباءة دُبَيْسَةٍ ، فسأله فذكر أنه عبدٌ من
 عبيدهم ، فاطلقوه ؛ فقال ابنُ صَقَّارٍ في ذلك :

لم تنسج إلا بالتعبيد نفسه * لما تيقن أنهم قومٌ عدا
 وفتشيت برقُ الميأاء عليهم * فتجا ولو عرفوا عباءته هوى

(١) هكذا ضبط في ط . (٢) رؤبة : طلبة ، وأصلها القلطة تسد بها ثلة الإناث .
 (٣) كذا في ط ؛ وفي ج ، ب ، س : « التثوات » . (٤) الأبرق : كل شيء اجتمع فيه
 سواد وبياض ، وهي برقاء والجمع برق .

وجعل يُنادى : من كانت حاملاً فإلى ، فصعدن إليه ، بفعل يقرّ بطونهن . ثم إن
الجعاف هرب بعد فعله ، وفزق عنه أصحابه ولحق بالروم ، فليحق الجعاف عبدة
ابن همام التغلبيّ دون الدّرب ، فكّر عليه الجعاف فهزمه ، وهزم أصحابه وقتلهم ،
ومكث زمناً في الروم ، وقال في ذلك :

- فإن تطردوني تطردوني وقد مضى * من الورد يومٌ في دماء الأراقم^(١)
لأن ذوق قرن الشمس حتى تلبّست * ظلّاما بركض المقرّبات الصّلايم^(٢)
حتى سكن غضبُ عيد الملك ، وكلّته القيسية في أن يؤمنه ، فلأن وتلكا فقليل له :
إنا والله لا نأمنه على المسلمين إن طال مقامه بالروم ، فأمنه ، فأقبل فلما قديم على
عيد الملك لقيه الأخطل فقال له الجعاف :

ربيع بعد صفو
عيد الملك صرحت
بشعر الأخطل

- أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني * على القتل أم هل لامتني لك لامتني^(٣)
أبا مالك إني أطمعك في آتني * حضضت عليها فعل حرّان حازم
فإن تدعني أخرى أجبك بمثلها * وإني لطلب بالوعى جدّ عالم
قال ابن حبيب :

- فزعمو أن الأخطل قال له : أراك والله شيع سوء . وقال فيه جرير :
فإنك والجعاف يوم تحضضه * أردت بذاك الهكك والورد أجيل^(٤)
بكي دويل لا يرقى الله دمعسه * ألا إنما يبكي من الذّلّ دويل^(٥)
وما زالت القنصل تمرّ دماؤهم * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل^(٦)

(١) الأراقم : حمى من قلب وم جثم ، أو هم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ، سموا
كذلك تشبهاً لغيرهم ببيون الأراقم من الحيات . (٢) المقرّبات من الخيل : التي صيرت للركوب
فهي قرية سقنة . والصّلايم : جمع صليم ، كورج وهو القوس الصلب للشديد .

(٣) في معجم البلدان «عل النار» .
(٤) الطيب : الخيل الحاذق .
(٥) الدويل : الخنزير أو دوله ، وروفاً الدمع : جف وسكن . (٦) مار الدم : جرىء
والأشكل : ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكثرة .

فقال الأخطل : ما لجرير لعنه الله ! والله ما تبتنى أى ذوبلا إلا وأنا صبي صغير
ثم ذهب ذلك عني لما كبرت . وقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة • إلى الله منها المشتكى والموعول

فسائل بني مروان ما بال ذمة • وحيل ضعيف لا يزال يوصل

فإلا تسيروها قرش يملكها • يكن عن قرش مستراد ومنزل^(١)

فقال عبد الملك حين أشده هذا : فإلى أين يابن النصرانية ؟ قال : إلى النار

قال : أولى لك لو قلت غيرها ! قال : ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على

حالهم لم ينجح الأمر ، فأمر الوليد بن عبد الملك ، غدا الداء التي كانت قبل

ذلك بين قيس وتلب ، وصن الجحاف قتل البشر ، وألزمه إياها عقوبة له ، فأدى

الوليد الحسالات ، ولم يكن عند الجحاف ما يحمل ، فليحق بالحجاج بالعراق يسأله

ما حمل لأنه من هوازن ، فسأل الإذن على الحجاج ، فتمعه ، فلقى أسماء بن خازمية و

فصص حاجته به فقال : إني لا أقدر لك على منفعة ، قد علم الأمير بمكالك وأبي

أن يأذن لك ، فقال : لا والله لا أثيرمها غيرك ^(٢) أجيحت أو أكتت^(٣) ، فلما بلغ ذلك الحجاج

قال : ما له عندي شيء ، فأبلغه ذلك ، قال : وما عليك أن تكون أنت الذي تؤمسه فإنه قد

أبي ، فأذن له فلما رآه قال : أعهدتني خائلا لا أبالك ! قال : أنت سيد هوازن ، وقد

بدأناك ، وأنت أمير المراقين ، وأبى عظيم القريتين ، وعمالك في كل سنة خمسمائة ألف

درهم ، وما يك بعدها حاجة إلى خيانة ؟ فقال : أشهد أن الله تعالى وقفك ، وأنت نظرت

بنور الله ، فإذا صدقت فلك نصبة العام ، فأعطاه وأدوا البقية . قال : ثم تأله الجحاف

..... بدلا • يكن عن قرش مستراد ومنزل • يملكها • أى يقدتها •

والمستراد في الأصل : المرص • من استرادت الدابة : رعت ، ومنزل : ميسد ، من نزل عن مكانه

زال رخصه • أكتى : أصله من أكل الحافر ، فإذا حفر فبلغ الكفة ويهي المسفرة

تقطع عن الحفر • البرائتان : الكوة والبصرة • (٤) القرينان : مكة والطائف •

(٥) كذا في ، وفي معجم الأصول « وما يك بعدها إلى خيانة قرة » ، (٦) تأله : تبتدئ تسلك •

حمله الوليد دية
قتل البشر فاستطاع
أن يأخذها من
الحجاج

٦١
١١

تسلك ونزع إلى
المحج في زى عجيب

بعد ذلك، واستأذن في الحج، فأذن له، فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه، قد لبسوا
الصوف وأحرموا، وأُبروا أنوفهم، أى خزموها وجعلوا فيها البرى، ومشوا إلى مكة
فلما قدموا المدينة ومكة جعل الناس يخرجون فينظرون إليهم، ويعجبون منهم. قال:
وسمع ابن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اغفر لى وما أراك
تفعل! فقال له ابن عمر: يا هذا، لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول؛ قال:
فأنا الجحاف، فسكت. وبسمه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول
ذلك؛ فقال: يا عبد الله، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك!
قال عمر بن شبة في خبره: كان موله الجحاف بالبصرة.

- قال عبد الله بن إسحاق التميمي: كان الجحاف مولى في الكتاب، قال أبو زيد
في خبره أيضا: ولما أئتمه عبد الملك دخل عليه في جبة صوف، فلبث قائما، فقال له
عبد الملك: أئتدنى بعض ما قلت في غزوتك هذه وبجوتك، فأنشده قوله:
صبرت سليم للطلعان وعامر * وإذا جزعنا لم نجد من يصير
فقال له عبد الملك بن مروان: كذبت، ما أكثر من يصير! ثم أنشده:
نحن الذين إذا علوا لم يقفروا * يوم اللقاء وإذا علوا لم يضرعوا
فقال عبد الملك: صدقت، حدثني أبي عن أبي سفيان بن حرب أنك كنت كما
وصفت يوم فتح مكة.

دخل عبد الملك
بعد أن آمنه
وأنشده شعرا

- حدثني عن الدمشقي عن الزبير بن بكار، وأخبرني وكيع عن عبد الله بن شبيب عن
الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان:
أنه حضر الجحاف عند عبد الملك بن مروان يوما والأخطل حاضر في مجلسه يشد:
ألا سائل الجحاف هل هو تار * يفتل أصيبت من سليم وعامر

ورد إلى قصة يوم
البشعر

(١) البرى - جمعة، وهي الحلقة في أنف البرى.

قال : فقبض وجهه في وجه الأخطل . ثم إن الأخطل لما قال له ذلك قال له :
 تَمَّ سَوْفَ نَبِيكِهِمْ بِكُلِّ مُهْنِدٍ * وَنَبِيكِي عَمِيرًا بِالرَّاحِ الْخَوَاطِرِ^(١)
 ثم قال : ظننتُ أنك يا ابن النصرانية لم تكن تجترئ على ولورأيتي لك مأسورا،
 وأوعده ، لما برج الأخطل حتى حُمَّ ، فقال له عبد الملك : أنا جارك منه ؛ قال : هذا
 أجرتي منه بفظان ، فمن يُعيرني منه نأما ؟ قال : فجعل عبد الملك يضحك . قال :
 فأتانا قولُ الأخطل :

ألا سائل الجحاف هل هو نائرٌ * يقتل أميبت من مسلمٍ وعامرٍ
 فإنه يعني اليوم الذي قُتِلَتْ فيه بنو تغلب عمير بن الحباب السلمي .

وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش قال حدثني
 أبو سعيد السري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن الفضل :
 أن قيسًا وتغلب تماشدوا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب يَمُوجُ
 راحط ، فكانوا يتناورون . وكانت بنو مالك بن بكر جامعة بالثو ياذ وما حوله ،
 وجلبت إليها طوائف تغلب وجميع بطونها ، إلا أن بكرين جُثم لم يجتمع أحلافهم من
 القيرين فاسط . وحشدت بكر فلم يأت الجمع منهم على قدر عددهم . وكانت تغلب بدوا
 بالجزيرة لا حاضرة لها إلا قليل بالكوفة ، وكانت حاضرة الجزيرة لقيس وقضاة
 وأخلاق مضر ، ففارقتهم قضاة قبل حرب تغلب ، وأرسلت تغلب إلى مهاجرين
 وهم بأذربيجان ، فاتاهم شعيب بن مُلَيْل في أثنى فارس . وأستنصر عمير تهما وأسدا
 فلم يأتهم منهم أحد ؛ فقال :

أيا أخوتنا من تميم هديتكم * ومن أسد هل تسمعون المناديا
 ألم تملسا مد جاء بكرين وال * وتغلب ألفا قاتل تهز الصواليا

(١) خطر الرع : اهترفهو خاطر راجع خواطر . (٢) يتناورون : يتبع بعضهم على بعض .

إلى قومكم قد تعلمون مكانهم * وهم قُرب أدنى حاضرين وياديا
وكان من حضر ذلك من وجوه بكر بن وائل المُجَشَّر بن الحارث بن عامر بن مرة
أبن عبد الله بن أبي ربيعة بن كهل بن شيان، وكان من سادات شيان بالجزيرة
فأتاهم في جمع كبير من بني أبي ربيعة . وفي ذلك يقول تميم بن الحباب بعد
يوم الحشاك .

فارت تحتجز بالماء بكر بن وائل * بنى عمنا فالدهر ذو متغير
فسوف تخيض الماء أو سوف نلتقي * فنقتص من أبناء عم المُجَشَّر

وأتاهم زمام بن مالك بن الحصبين من بني عمرو بن هاشم بن مرة في جمع كبير
فشهدوا يوم الثرار ، فقتل . وكان فيمن أتاهم من العراق من بكر بن وائل عبيد الله
أبن زياد بن ظبيان ، ورهصة بن النعمان بن سويد بن خالد من بني أسعد بن همام ،
فلذلك تحمل المُصعب بن الزبير على أبان بن زياد أذى عبيد الله بن زياد فقتله .
وفي هذا السبب كانت فرقة عبيد الله لمصعب ، وجمعت تغلب فأكثرت ، فلما أتى

عمرا كثرة من أتى من بني تغلب وأبطأ عنه أصحابه قال يستبطنهم :

أتادهم وقد خذلت كلاب * وحول من ربيعة كالجلال

أفأتلهم بحى بن سليم * ويعصر كالمصاعيب التال^(٤)

فدى لفوارس الثرار قوى * وما جمعت من أهلى ومالى

فلما أميس قد حانت وفانى * فقتل فارقت أعصر غير قال

(١) أخاضه في الماء : جعله يخرجه . (٢) ف : « عمرو بن همام » . (٣) ف : ب

س « أسد » ، وما أتيتاه من باقى الأصول . (٤) يعصر أو أعصر : فحقة من قيس عيلان .

وجعل مصاعب ومصاعيب : جمع مصعب (ككرم) : وهو الفعل الذى يترك من الركوب والعدل للفضلة ،
وتهل البير كفرح : شرب حتى روى ، وصلح : سدة ، فهو تامل وجهه نهال ، تكاثم وتيام ، وتهلان جمع
نهال أيضا كطشان وصلحاش .

أَيْسَدَ فَوَارِسَ الثَّرَارِ أَوْجُو * تَرَاهُ الْمَالُ أَوْ عَدَدَ الرِّجَالِ !

ثم زحف المسكران ، فأنت قيس وتقلب الثرثار ، بين رأس الأثيل والكحيل ،
فشاهدوا القتال يوم الخميس . وكان شعيب بن مليل وتعلبة بن نياط التغليان قدما
في ألقي فارس في الحديد ، فمروا على قرية يقال لها لسي على شاطئ دجلة بين
تكريت وبين الموصل ، ثم توجهوا إلى الثرثار ، فنظر شعيب إلى دواخن قيس ،

فقال لتعلبة بن نياط : سربنا إليهم ، فقال له : الرأي أن نسير إلى جماعة قومنا فيكون
مقاتلنا واحدا ، فقال شعيب : والله لا تحدث تقلب أنى نظرت إلى دواخيم ثم

أنصرفت عنهم ، فأرسل ناسا من أصحابه قدماه وعمر بن قائل بن تغلب . وذلك
يوم الخميس ، وعلى تغلب حنظلة بن هوبر ، أحد بني كنانة بن تميم ، بغاه رجل من

أصحاب عمر إليه فأخبره أن طلحة شعيب قد أتته ، وأنه قد عدل إليه ، فقال عمر
لأصحابه : اكفوني قتال ابن هوبر ، ومضى هو في جماعة من أصحابه ، فأخذ الذين

قدمهم شعيب ، فقتلهم كلهم غير رجل من بني كعب بن زهير قال له : قتب بن عبيد ،
فقال عمر : يا قتب ، أخبرني ما وراطك ؟ قال : قد أتاك شعيب بن مليل في أصحابه .

وفارق تعلبة بن نياط شعيبا ، فمضى إلى حنظلة بن هوبر ، فقاتل معه القيسية ، فقتل ،
فالتقى عمر وشعيب فاقتتلا قتالا شديدا ، فلما صلبت العصا حتى قتل شعيب وأصحابه

أجمعون ، وقطعت رجل شعيب يومئذ ، فخلل يقاتل القوم وهو يقول :

قد صلبت قيس ونحن نعلم * أن القسي شئت وهو أجدم^(١)

فلما قيل شعيب نزل أصحابه ، ففكروا دواخيم ، ثم قاتلوا حتى قتلوا ، فلما رآه عمر
قيلا قال : من مره أن ينظر إلى الأمد عغيرا فما هو ذا . وجعلت تغلب يومئذ

ترجيز وتقاتل وهي تقول :

(١) كما في ذ ؛ وهو الصحيح ، وفي سائر النسخ : « أبا » ، تعريف .
(٢) الدواخن : جمع داخت ، وهي المدخنة . (٣) أجدم : أصلع .

اتَّبَعُوا إِيَّاسَا وَأَتَدَّبُوا جُجَاشِيسَا • كَلَامَهُمَا كَانَتْ كَرِيمَا فَاجِمَا
 وَيَهِي بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبَا نَاهِمَا •^(١)

وأنصرف عمير إلى عسكره، وأبلغ بني تغلب مقتل شعيب، فخميت على القتال وتذامرت على العبر، فقال عيمر بن حصين بن جندجور أحد الأبناء: مضيت أنا ومن أفلت من أصحاب شعيب بعد العصر، فأتينا راهبا في صومعته، فسألنا من حالنا، فأخبرنا، فأمر تلميذا له، بغناه يخرق فداوى جراحنا، وذلك غداة يوم الجمعة. فلما كان آخر ذلك اليوم أتانا خبر مقتل عمير وأصحابه، وهرب من أفلت منهم.

صوت

١٠. إِنَّ جَنِيَّ عَلَى الْفَرَاشِ لَنَابٍ • كَعَجَافِي الْأَمْرِ فَوْقَ الظَّرَافِ،
 مِنْ حَدِيثٍ تَمَى إِلَى لَمَّا أَطَّ • مَمْ تَحْمَضُهَا وَلَا أَسِيغُ شَرَابِي
 لِشُرْحِيْلٍ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَر • مَاحٌ فِي حَالِ شِدَّةٍ وَشَبَابِ
 فَارِسٍ يَطْعَنُ الْكَلَاةَ جَبْرِي • تَحْتَهُ قَارِحٌ كُلُّونُ الْغَرَابِ^(٢)
 عر وضه من الخفيف. الأمر: البعير الذي يكون به السر، وهي قرحة تخرج في كركبه، لا يقدر أن يرك إلا على موضع مُستَوٍ من الأرض، والظراب: النشوز والجبال الصغار، واحدها ظريب. والشعر لطفاء، وهو معد يكرب بن الحارث بن عمرو ابن ثمر أكل المزار الكندي يرى أخاه شرجيل قتل يوم الكلاب الأول، والغناء للغريض فليل أول السبابة في مجرى البصر عن إسحاق ويونس وعمرو.

(١) كلمة وبه: إفرأ وتحمريض كما يقال: دوتك يافلان. ضربا ناهما: بالنا فاعلا.

(٢) القارح: الفرس إذا استتم السنة الخامسة ودخل في السادسة.

وكان السبب في مقتله وقصة يوم الكلاب فيما أخبرنا به محمد بن العباس
اليزيدي وعنه بن سليمان الأحفش قال حدثنا أبو سعيد السري قال أخبرنا محمد
ابن حبيب عن أبي عبيدة قال أخبرني إبراهيم بن سعدان عن أبيه عن أبي عبيدة
قال أخبرني دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان من حديث الكلاب الأول أن قبادة ملك فارس لما ملك كان
ضعيف الملك ، فوثبت ربيعة على المنذر الأكبر بن ماء الماء — وهو
ذو القرنين بن النعمان بن الشقيق — فأنزجوه ، وإنما سمي ذا القرنين
لأنه كانت له قناران ، فخرج هاربا منهم حتى مات في إباد ، وترك ابنه
المنذر الأصغر فيهم — وكان أذكي وليه — فانطلقت ربيعة إلى كندة ،
بغضاء بلحارث بن عمرو بن ثجراكل المزار ، فلكوه على بكر بن وائل ،
وحشدوا له ، فقاتلوا معه ، فظهر على ما كانت العرب تسكن من أرض العراق ،
وإني قبادة أن يمد المنذر بجيش . فلما رأى ذلك المنذر كتب إلى الحارث
ابن عمرو : إني في غرقى ، وأنت أحق من تهني ، وأنا متحول إليك ، فحمله إليه
وزوجه ابنته هناء . ففرق الحارث بينه في قبائل العرب ، فصار شرحبيل بن الحارث
في بني بكر بن وائل وحظلة بن مالك وبني أسيد ، وطوائف من بني عمرو بن تميم
والرأيب ، وصار معه يركب بن الحارث — وهو ظفاه — في قيس ، وصار سلمة بن
الحارث في بني تغلب والنمر بن قاسط وصعد بن زيد مائة . فلما هلك الحارث
نشت أمر بنيه ، وتفرقت كلمتهم ، ومشت الرجال بينهم ، وكانت المفاخرة بين
الأحياء الذين معهم ، وتهاقم الأمر حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع ،
فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل ، فتلوا الكلاب — وهو فيما بين
(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : وحظلة بن الحارث في بني أسد .

٦٤
١١

الكوفة والبصرة على سبع ليالٍ من اليمامة - وأقبل سلمة بن الحارث في ثَلْبٍ والنَّعِيرِ ومن معه، وفي الصنائع - وهم الذين يقال لهم بنو رقية، وهي أمُّ لهم ينسبون إليها، وكانوا يَكُونُونَ مع الملوكة - يريدون الكلاب. وكان نصحاء شُرَحْبِيل وسلمة قد شَهِوْهُمَا عن الحرب والفساد والتماسد، وحَذَرُوهُمَا عَثَرَاتِ الحرب وسوءَ مَقْبَلَتِهَا، فلم يقبلَا ولم يبرحَا، وأبيا إلا التناجُ والمُجَاجعة في أمرهم، فقال عمرو التَّيْسُ بْنُ مَجْرٍ في ذلك:

أَتَى عَلَى- أَسْتَبَّ لَوْمَكَا * ولم تلوما عَمْرًا ولا عَصَا
كَلَّا يَمِينُ الإله يَمِينَا * شَيْءٌ وَأَخْوَالَنَا بَنَى جُثْمَا
حَتَّى تَزورَ السَّجَاعُ مَلْعَمَةً * كَانَهَا مِنْ شَمُودَ أَوْ إِرَمَا

وكان أولُ من ورد الكلاب من جمع سلمة سفيان بن جُثَامِ بْنِ دَارِمٍ، وكان نازلاً في بني ثَلْبٍ مع إخوته لأُمِّهِ، فقتلت بكرُ بْنُ وائِلَ بْنَ نَهْلٍ، ففهم مَرَّةً بَنَى سفيان، قتله سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُحَلِّ بْنِ شُهَيْبٍ، فقال سفيان وهو يرتجز:

الشَّيْخُ شَيْخُ تَكْلَانِ * وَالْجَوْفُ جَوْفُ حَرَّانِ
وَالْوَرْدُ وَرْدُ عَجْلَانِ * أَتَى مَرَّةً بَنَى سَفِيَانِ^(١)

وفي ذلك يقول الفرزدقُ :

شَيْوُخٌ مِنْهُمْ هَدُوسُ بْنُ زَيْدٍ * وَسَفِيَانُ الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَا

وأولُ من ورد المَاءَ من بني ثَلْبٍ رَجُلٌ مِنْ بَنَى عَيْدِ بْنِ جُثَمٍ قَالَ لَهُ التَّمَانُ بْنُ قُرَيْعٍ
أَبْنُ حَارِثَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ جُثَمٍ، وَعَبْدُ يَفُوثَ بْنِ دُوَيْسٍ، وَهُوَ عَمُّ الْأَخْطَلِ
- دُوَيْسٌ وَالْقَدُومُ كُنَى أَخْوَانُ - عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْحَرُورُ، وَبِهِ كَانَ يَعْرِفُ

(١) كذا في جميع الأصول، والذي في شرح النفاضة ص ٤٥٢، وشرح المنهاضات ص ٤٢٨ :

« فقال سلمة » - (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « جمرًا » - (٣) هذا الشعر

قد دخله الخزم بزيادة حرفين في أوله .

ثم ورد سلمة، ببني تغلب وسعد وجماعة الناس، وعلى بني تغلب يومئذ السفاح —
واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن
حيب — وهو يقول :

إِنَّ الْكَلَابَ مَأْوَانَا نَحْلُوهُ * وَصَابِرًا وَاللَّهِ لَنْ نَحْلُوهُ

فاقتل القوم قتالا شديداً ، وَتَيَّتَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنْ
ذَلِكَ الْيَوْمِ خَدَلَتْ بَنُو حَنْظَلَةَ وَعَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ وَالرَّيَابُ بِكَرِّ بْنِ وَاثِلٍ ، وَانصرفت
بنو سعد وألقاها عن بني تغلب ، وصبر ابن واثل : بِكَرٍّ وَتَغْلِبُ لَيْسَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ ،
حَتَّى إِذَا غَشِيَهُمُ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادٍ سَلَمَةَ : مَنْ أَقْبَى بِرَأْسِ شَرْحِبِيلَ فَلَهُ مِائَةٌ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانَتْ شَرْحِبِيلُ نَازِلًا فِي بَنِي حَنْظَلَةَ وَعَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ ، فَقَرَّوْا عَنْهُ ،

وَعَرَّفَ مَكَانَهُ أَبُو حَنْشٍ — وَهُوَ عَصَمُ بْنُ النِّبَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غِيَاثِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُثَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ — فَصَمَدٌ نَحْوَهُ ، فَلَمَّا أَتَى إِلَيْهِ رَأَى جَالِسا

وَعُطَائِفَ النَّاسِ يَقَاتِلُونَ حَوْلَهُ ، فَطَعَنَهُ بِالرَّحِمِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ فَاحْتَرَّ رَأْسُهُ وَالْقِسَاءُ
إِلَيْهِ . وَيَقَالُ إِنَّ بَنِي حَنْظَلَةَ وَبَنِي عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ وَالرَّيَابُ لَمَّا انْهَزَمُوا نَجَحَ مَعَهُمْ

شَرْحِبِيلُ ، فَلَحِقَهُ ذُو السَّنِينَةِ — وَاسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ عَتِيْبَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ بَيْعِ
أَبْنِ عَتَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُثَمِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَتْ لَهُ سِتْنٌ زَائِدَةٌ — فَالْتَفَتَ شَرْحِبِيلُ

فَضْرَبَ ذَا السَّنِينَةَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَاطَّقَ رَجُلَهُ ، وَكَانَ ذُو السَّنِينَةِ أَخَا أَبِ حَنْشٍ لِأُمِّهِ ،
أُمُّهُمَا سَمَى بَنَتُ عَدِيٍّ بْنِ رِبْعَةَ بَنَتُ أُنَى كَلْبِ بْنِ مِهْلَهْلٍ ، فَهَلَّ ذُو السَّنِينَةِ :

قَتَلَى الرَّجُلَ ! فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنَّ لَمْ أَقْتُلْهُ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قَالَ :
يَا أَبَا حَنْشٍ ، أَمْلِكْكَ بِسُوقَةٍ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ مَلِكِي ، فَطَعَنَهُ أَبُو حَنْشٍ ، فَأَصَابَ رَأْدَةً

(١) صابر : موش بين ديار هظان وديار بني تميم .

(٢) أطق رجله : قطعها .

(٣) رادقة السرج : مؤنثة .

السرّج، فودعت^(١٢) عنه، ثم تناوله فألقاه عن فرسه، ونزل إليه فاحتّ رأسه، فبعث به إلى سلمة مع ابن عم له يقال له أبو أجمأ بن كعب بن مالك بن غياث، فألقاه بين يديه؛ فقال له سلمة: لو كنت ألقيتك إلقاء رفيقا! فقال: ما صنع بي وهو حق أشد من هذا، وعرف أبو أجمأ الندامة في وجهه والجزع على أخيه، فهرب وهرب أبو حنشل فتتقى عنه، فقال معد يركب أخو شرحبيل، وكان صاحب سلامة معتزلا عن جميع هذه الحروب:

ألا أبلغ أبا حنشل رسولاً * فالك لا تبحي إلى الثواب!
تعلّم أن خير الناس طراً * قتيل بين أحجار الكلاب
تداعت حوله جثث من بكر * وأسلمه جعاسيس الرّباب^(١٣)
قتيل ما قتيلك يا ابن سلمى * تضرّبه صديقك أو ثعالبى
فقال أبو حنشل مجيأ له:

أحاذر أن أجيثكم فتجبرو * جياها أميك يوم صميمات^(١٤)
فكانت غدرة شتاء تهفو * تقلّعا أبوك إلى الهمايت
ويقال: إن الشعر الأول لسلمة بن الحارث.

وقال معد يركب المعروف ببلقاء يرى أخاه شرحبيل بن الحارث:
إن جنبي عن القراش لنابى * كتجافى الأمر فوق الطراب
من حديث نبي إلى فسلّا تر * فأعيني ولا أسبغ شرابى

(١) ودعت عنه: مضت. (٢) جعاسيس: جمع جعسوس وهو القصير الدم.

(٣) صميمات: موضع أوما، نهشت عنه حبة أبا صفيرا لمازت من عمرو، وكان مسترضاً

في بني نعيم؛ ويوثقهم ويكر في مكان واحد يومئذ على صميمات، فأفاه منها قوم ينترون إليه، فقتلهم جميعاً.

مرة كالثعاف أكنمها لنا * س على حرمة كالشهاب^(١)
 من شرحيل إذ تعاوَّره الأر * ماح في حال لذة وشباب
 يا بن أمي ولو شهدتك إذ تد * عوميا ، وأنت غير محاب
 تركت الحسام تهرى طبا^(٢) * من دماء الأعداء يوم الكلاب
 ثم طاعتت من ورائك حتى * تبلغ الرطب أو تزياني^(٣)
 يوم ثارت بنو تميم وولت * خيلهم يتقسين بالأذنان
 ويحكم يا بني أسيد إني * ويحكم ربكم ورب الرباب
 أين معطيكم الجزيل وحايه * كم حل الفقر بالمسكين الكلاب^(٤)
 فارس يضرب الكتية بالسيف * ف على محره كنضع الملال^(٥)
 فارس يطلعن الكاة جرى * تحشه قارح كلون الفسراب

قال : ولما قتل شرحيل قامت بنو سعد بن زيد مائة بن تميم دون عياله ، فمتوهم
 وحالوا بين الناس وبينهم ، ودفنوا منهم حتى ألحقوهم بقومهم ومامنهم . ولي ذلك
 منهم عوف بن تبحنة بن الحارث بن عطاريد بن عوف بن سعد بن كعب ، وحشد له فيه
 رهطه ونهضوا معه ، فأتى عليهم في ذلك أمرؤ القيس بن حنجر ، ومدحهم به
 في شعره فقال :

ألا إن قوما كنتم أميس دونهم * هم استخذوا جاريتكم آل غدران

(١) الله : الرماح الحار . (٢) الطبا : جمع طبة ، حد السيف . (٣) أي تزعج حتى يموت .
 (٤) كذا في ف ، والكتاب : الكثير من الإبل ، وفي سائر الأصول : « الباب » ، ولباب الإبل :
 عيارها . (٥) الملال : ضرب من اللب ، أو الإضوان .

عُورِي وَبَنَ مِثْلَ الْمُورِ وَرَهِيْلَهُ * وَأَسَدَ فِي يَوْمِ الْمَزَاهِرِ صَفْوَانُ^(١)
وهي قصيدة معروفة طويلة :

صوت

- وَعَيْنُ الرِّمَاءِ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ * وَلَكِنْ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا
وَأَنْتِ أُنْثَى مَا لَمْ يُمْكِنْ لِي حَاجَةٌ * فَإِنْ مَرَضَتْ أَقْنَتُ أَنْ لَا أَخَاطِيَا
الشَّعْرُ لِعِبَادَةِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ، يَقُولُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْعَبَّاسِ ؛ هَكَذَا ذَكَرَ مَصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ . وَذَكَرَ مُؤَرِّجٌ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْبَزْزِيدِيُّ عَنْ
عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُؤَرِّجٍ - وَهُوَ الصَّحِيحُ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعَاوِيَةَ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ
فِي صَدِيقٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ قُصَيٌّ بْنُ ذَكْوَانَ، وَكَانَ قَدْ حَسَبَ عَلَيْهِ . وَأَوَّلُ الشَّعْرِ :
رَأَيْتُ قُصَيًّا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا * فَكَشَفَهُ التَّحْيِصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا
فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا = بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَنَاقِيَا
وَالْفَنَاءَ لِبَنَانِ بْنِ عَمْرٍوْنَ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى . وَفِيهِ التَّقْيِيلُ الْأَوَّلُ لَعَرِيبٍ مِنْ رِوَايَةِ
أَبِي النَّهْسِ وَغَيْرِهِ .

(١) أسد : أغان . المزاهر : القتن يتر فيها الناس . هورومفوان : رجلان من القوم القتين

ذَكَرَ أَنَّهُمْ مَعَهُ وَتَحَزَمَ بِهِمْ . وَفِي الْبَيْتِ إِقْرَاءُ .

خبر عبد الله بن معاوية ونسبه

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف . وأم عبد الله بن جعفر وسائر بني جعفر أسماء بنت حميس
 ابن معد بن ثعلبة بن مالك بن الحنيفة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد
 ابن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أقتل ، وهو نوحاة بن خنم
 ابن أنمار ، وأمها هند بنت عوف ، امرأة من جرش ، هذه الجرشية أكرم الناس أحماء ؛
 أحماؤها : رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجل جعفر وحزوة والعباس وأبو بكر رضى الله
 تعالى عنهم . وإمسا صار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحماتها أنه كان لها أربع
 بنات : ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم الفضل زوجة العباس
 وأم بنته ، وسأى زوجة حمزة بن عبد المطلب ، بنات الحارث ، وأسماء بنت حميس أختين
 لأُمتهن ؛ كانت عند جعفر بن أبي طالب ، ثم خلف عليها أبو بكر رضى الله تعالى عنه
 ثم خلف عليها علي بن أبي طالب عليه السلام ، وولدت من جميعهم . وهن اللواتي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن : " إني مؤمنات " .

٦٧
١١

حدثني بذلك أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن الملوئي قال حدثنا
 هارون بن محمد بن موسى الفروي قال : حدثنا داود بن عبد الله قال : حدثني عبد العزيز
 الدراوردي عن إبراهيم بن عتبة عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الأخوات المؤمنات : ميمونة ، وأم الفضل ،
 وسأى ، وأسماء بنت حميس أختين لأُمتهن " .

حدثني أحمد قال حدثني يحيى قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال أخبرني يحيى بن السلاء البجلي عن عمه شعيب بن خالد عن حفظة بن سمرة ابن المسيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال :

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعلي، عليهما السلام - ليلة نبيها - فأبصر خيالاً من وراء السترة فقال : "من هذا ؟" فقالت : أسماء؛ قال : "بنت عيسى؟" قالت : نعم ، أنا التي أحرس بك يا رسول الله ؛ فإت الفتاة ليلة بناتها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ، إن عرّضت لها حاجة أفضت بذلك إليها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان " .

وقد أدرك عبد الله بن جعفر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه .

طائفة من أعيان عبد الله بن جعفر

فما روى عنه ما حدثني حامد بن محمد بن شعيب البلخي وأحمد بن محمد بن الجعد قالا حدثنا محمد بن بكار قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب .

أدرك رسول الله وروى عنه

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سامة ابن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سليمان قالا :

رآه النبي لم يلب فداهيه

مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لئب الصبيان فقال : " ما تصنع بهذا ؟ " قال : أبيع ، قال : " ما تصنع بمثله ؟ " قال : أشتري به رطباً فأكله ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اللهم بارك له في صفقة يمينه " . فكان يقال : ما أشتري شيئا إلا ربح فيه .

٢٠

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « المرأة » .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء والطوسي قالَا حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال حَدَّثَنِي
عمى مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب :

أَنَّ الْحَزِينَ قُمِرَ فِي الْعَقِيقِ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ثِيَابِهِ ، فَتَزَرَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَطِيَهُ
مُقَطَّعَاتُ تَرٍّ ، فَاسْتَمَارَ الْحَزِينُ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

أَقُولُ لَهُ حِينَ وَاجِهْتُهُ * عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا جَعْفَرٍ

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، فَقَالَ :

فَأَمْتُ الْمَهْدَبُ مِنْ غَالِبٍ * وَفِي الْبَيْتِ مِنْهَا الَّذِي تُدَكِّرُ

فَقَالَ : كَذِبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :

فَهَذِي ثِيَابِي قَدْ أَحْلَقْتُ * وَقَدْ عَضَّنِي زَمْرٌ مِنْكَ

قَالَ : هَاكَ ثِيَابِي ، فَأَعْطَاهُ ثِيَابَهُ .

قَالَ الزُّبَيْرُ قَالَ عَمِّي : أَمَا الْبَيْتُ الثَّانِي فَعَدَّنِي عَمِّي عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ

أَبِي ، وَمَا بَقِيَ فَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

بَلَغَنِي أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَقَفَ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ ،

فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيٌّ ، مَا عِنْدَنَا مَا نَصْلُكَ ؛ وَلَكِنْ عَلَيْكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ . فَأَقَى الْأَعْرَابِيُّ

بَابَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَإِذَا قَعْلُهُ قَدْ سَارَحَوْهُ مَكَّةَ ، وَوَارَحَتْهُ بِالْبَابِ عَلَيْهِمَا مَتَاعُهَا

وَسَيْفٌ مَثْلَقٌ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ دَارِهِ وَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ :

أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبْوَةٍ * صَلَاتُهُمْ لِلْسَّلَامِ طَهُورٌ

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ أَلْجِيجَ تَرَحَّلُوا * وَلَيْسَ لِرَجُلٍ فَأَعْلَقَ بِمِير

(١) قر : طلب في القمار .

(٢) التقليل : الخاف والحشم .

نور بن الحارث
وعمر بن
أعطاه راحلة بما
عليها

أبا جعفر ضنَّ الأميرُ بِمالِهِ • وأنت على ما في يديكَ أميرٌ
وأنت امرؤٌ من هاشمٍ في صميمها • إليك يصيرُ المجدُ حيثَ تعبِرُ
فقال : يا أعرابي ، سارَ التَّغْلُ فدونك الراحةُ بما عليها ، وإياك أن تُخَدِّعَ عن
السَّيفِ فإني أخَذْتُه بالف دينار . فأنشأ الأعرابي يقول :

- حبابَ عبدِ الله ، نَفَمَى فِدائُهُ ^(١) • بأعْيَسَ مَوَازٍ سِباطُ مَشَافِرِهِ
وأبيضُ من ماء الحديدِ كأنه • شهابٌ بدا والليلُ داجٍ عسَاكِرُهُ ^(٢)
وكلَّ امرئٍ يريجو نوالَ ابنِ جعفر • سيجرى له باليَمِّ والبشرِ طائِرُهُ
فيا خيرَ خلقِ الله نفساً ووالدا • وأكرمَهُ للبارِ حينَ يحاوره
سائقٍ بما أوليتني يا ابنَ جعفر • وما شاكِرٌ عُرْفًا كَنَ هو كَافِرُهُ
وحدثني أحمد بن يحيى عن رجلٍ قال حدثني شيخٌ من بني تميم بخرواسان قال :
جاء شاعرٌ إلى عبد الله بن جعفر فأنشده :

ذكره شاعر أنه
كناه في المنام ،
فكناه بجة وشي

- رأيت أبا جعفر في المنام • كنانٍ من الخَزِّ ذُرَاعُهُ ^(٣)
شكوتُ إلى صاحبي أمرها • فقال ستؤتي بها الساعة
سيكسوكها للماجد الجعفرى • ومن كَفَهُ الدهرَ نَفَاعُهُ
ومن قال للجود لا تُدْنِي • فقال لك السمع والطاعة

١٥

(١) أعيس : راحة العيس وهي الإبل البيض يتخالط بياضها شقرة . الموار : التشيط في سر .
المتنول الضل يحور ضدهاء إذا ترددوا في مرض جنيته . المشافر : جمع مشفر كبير : ما يقابل الشفة
في الإنسان . وسباط ، يريد أنها لينة .

(٢) عسرا الليل : ظلمة .

(٣) الذُرَاعَةُ : بجة مشقوقة المقدم .

٢٥

فقال عبد الله لنلامه : ادفع إليه دُرّاعتي الخَزَمَ ثم قال له : كيف لو ترى جيتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثلاثمائة دينار! فقال له الشاعر: بأبي دعني أغني وإغفاعة أخرى فلعلّ أرى هذه الحبة في المنام، فضحك منه وقال : يا غلام أدفع إليه جيتي الوشي .

٦٩
١١
اعترض ابن دأب
على شعر الشاعر
في مدحه بأنه دون
شعره في عراية

حدثنا أحمد قال قال يحيى قال ابن دأب : وسميع قول الشاعر بن ضرار التلمليّ في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله :

إلك يا بن جعفر نعم القسّي * ونعم مساوى طارق إذا أتى
وجار ضيف طرق الحى مرمى * صادق زادا وحديثا يُستهى
* إن الحديث طرّف من القرى *

١٠ فقال ابن دأب : العجب للشّخّاح يقول مثل هذا القول لابن جعفر ويقول لعراية الأومى :

إذا ما رأيته رُفست لمجد * نطقها عراية باليمين

عبد الله بن جعفر كان أحق بهذا من عراية .

جوده على أهل
المدينة

قال يحيى بن الحسن وكان عبد الله بن الحسن يقول كان أهل المدينة يَدَانُونُ بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاهُ عبد الله بن جعفر .

جسوده على رجل
يلب إلى المدينة
سكرا كده عليه

١٥ أخبرني أحمد قال حدثني يحيى قال : حدثني أبو صبيد قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين قال :

جلب رجل إلى المدينة سُكْرًا فَكَتَدَ عليه فقيل له : لو أتيت ابن جعفر قبله منك وأعطاك اللّبن ، فأتى ابن جعفر فأنهره ، فأمره بإحضاره وبُسط له ، ثم أمر به

فثبّر، فقال: للناس إتهبوا، فلما رأى الناس يتهبون قال: جعلتُ فداك! أخذ معهم؟ قال: نعم، فجعل الرجل يهيل في غرائره، ثم قال لعبد الله: أعطني الثمن فقال: ولكم ثمن سرك؟ قال: أربعة آلاف درهم، فأمر له بها.

أخبرنا أحمد قال حدثني يحيى بن علي، وحدثني ابن عبد العزيز قال حدثنا أبو محمد الباهل حسن بن سعيد عن الأصمعي نحوه وزاد فيه، قال:

فقال الرجل: ما يدري هذا وما يعقل أخذ أم أعطى! لأطلبته بالثمن ثانية، ففدا عليه فقال: ثمن سركي، فأطرق عبد الله ملياً ثم قال: يا غلام، أعطه أربعة آلاف درهم، فأعطاه إياها، فقال الرجل: قد قلت لكم: إن هذا الرجل لا يعقل: أخذ أم أعطى! لأطلبته بالثمن، ففدا عليه فقال: أصلحك الله! ثمن سركي، فأطرق عبد الله ملياً، ثم رفع رأسه إلى رجل، فقال: ادفع إليّ أربعة آلاف درهم. فلما وثى ليقبضها قال له ابن جعفر: يا أعرابي، هذه تمام اتني عشر ألف درهم، فأصرف الرجل وهو يعجب من فعله.

وأخبرني أبو الحسن الأسدي عن دماذ عن أبي عبيدة:

إن أعرابياً باع راحلة من عبد الله بن جعفر، ثم غدا عليه فأقتضى ثمنها، فأمر له به، ثم حاوده ثلاثاً، وذكر في الخبر مثل الذي قبله وزاد فيه: فقال فيه: لا خير في المجتدي^(١) في الحين تسأله * فاستمطروا من قريش خير محتدع^(٢) تخال فيه إذا حاوَرته^(٣) بلها * من جوده وهو وافي العقل والورع وهذا الشعر يروي لابن قيس الرقيّات.

(١) المجتدي: الذي تطلب جنده أي عطية.

(٢) ف: «حاوَلته».

باعه رجل بطلا
وأخذ ثمنه مراراً
فدعه

أخبرني الحريُّ بنُ أبي العلاء والطويسُ قالا حدَّثنا الزبير قال حدَّثني مصعبُ
ابنُ عثان قال :

لما ولي عبدُ الملك الخلافة جفا عبدُ الله بنُ جعفر، فراح يودا إلى الجمعة
وهو يقول : اللهم إنيك عودتني عادةً جريئُ عليها ، فإن كان ذلك قد انقضى
فاقضىني إليك، فتوفَّ في الجمعة الأخرى. قال يحيى : توفَّ عبدُ الله وهو ابنُ سبعين
سنة في سنة ثمانين وهو عامُ الجفاف لسيل كان بمكة يحفَّ الحاجُّ فنهب بالإبل
عليها الجولة، وكان الوالي على المدينة يومئذ أبا بَ بنُ عثان في خلافة عبدِ الملك
ابنِ مروان، وهو الذي صلَّى عليه .

$\frac{٧٠}{١١}$

حدَّثني أحمد بن محمد قال أخبرنا يحيى قال حدَّثنا الحسين بنُ محمد قال أخبرني
محمد بنُ مكرم قال أخبرني أحمد بنُ إبراهيم بنِ إسماعيل بنِ داود قال أخبرني الأصمعي
عن الجعفي قال :

لما مات عبدُ الله بنُ جعفر شهده أهلُ المدينة كلُّهم ، وإنما كان
عبدُ الله بنُ جعفر ماوى المساكين وملجأ الضمفاء ، فانتظر إلى ذى حِجَّاء إلَّا رأيتُه
مُستعبراً قد أظهر الخلعَ والجُزعَ ، فلما فرغوا من دفنه قام عمرو بنُ عثان فوقف على
شفير القبر فقال : رحمك الله يابنَ جعفر ! إن كنتَ لرحمك لواصلاً، ولأهلِ الشر
لبغضاً ، ولأهلِ الزبوة لقالياً ، ولقد كنتَ فيما بيني وبينك كما قال الأعشى :

رِصَتِ الَّذِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * مِنْ الْوَدِّ حَتَّى غِيَبْتَكَ الْمَقَارِئُ

فرحمك الله ! يوم وُلِدْتَ ويوم كُنْتَ رجلاً ويوم مِتَّ ويوم تُبِثُّ حياً ؛ والله ثن
كانت هاشمُ أُمِّيتَ بك لقد حم قريشاً كلها هلكك، فما أظنُّ أن يرى بسلك
منك .

وقف عمرو بن عثان
على قبره ورثاه

وقف عمرو بن
سعيد على قبره ورواه

فقسام عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق فقال : لا إله إلا الله الذي يرث
الأرض ومن عليها وإليه ترجعون ، ما كان أهل العيش بك يا بن جعفر ! وما أمتج
ما أصبح بعدك ! والله لو كانت عيني دامة على أحد لدعت إليك ، كان والله حديثك
خير مشوب بكليب ، وودك خير ممزوج بكبر .

نزع أحد رل
الخنبة عمرو بن
سعيد على مدحه له
قلده وأمكنه

- ٥ فوشب ابن الخيرة بن نوفل - ولم يُثبت الأصمعي اسمه - فقال : يا عمرو ، من
تعرض بزج الود وشوب الحديث ؟ أبايتي فاطمة ؟ فهما والله خير منك ومنه ،
فقال : على رسلك بالك^(١) ! أردت أن أدخلك معهم ؟ هيات لست هناك ، والله
لو مت أنت ومات أبوك ما تحدثت ولا دُجمت ، فتكلم بما شئت فلن تجدك مجيباً ،
فها هو إلا أن سمعها الناس يتكلمان حتى حجزوا بينهما وانصرفوا . قال يحيى :

شعر ابن قيس
الرقيات في ملته
التي مات فيها

- ١٠ وقال عبد الله بن قيس الرقيات في ملته عبد الله بن جعفر التي مات فيها :

بات قلبي تُسِفُهُ الأوجاع * من هموم يُجِنُّهَا الْأَضْلَعُ^(٢)
من حديث سمعته منع النوى * مَ قلبي مما سميت برأع
إذ أنا ما بما كرهنا أبو أَلَسْ * ملايس ، كانت بنفسه الأوجاع
قال ما قال ثم راح سريعاً * أدركت نفسه المنايا السراع
قال يشكو الصداع وهو ثقيل * بك لا بالذي عتيت الصداع
١٥ ابن أسماء لا أبالك تني * أنه غير هالك ضاع
هاشياً بكفه من يحال ال * معبد تجل جون فيه القبا^(٤)

(١) الكعب : القيم والأحق . (٢) شفه الحزن : قلته وأجره . (٣) أجه : ستره .

(٤) السجل : الدار المطبوعة علوة . والقبايع : يكال ضم واسع .

نشر الناس كل ذلك منه * شية المجد ليس فيه خداع
 لم أجد بعدك إلا خلاءً ألا * كئيد به قلدى أو قباغ^(١)
 يتنه من بيوت عبد مناف * مد أظفاره المكان اليقاع^(٢)
 منتهى الحميد والنسوة والمجد * يد إذا قصر اللتام الوضاع^(٣)
 فستاتيك مدحة من كريم * ناله من ندى يبياك باع

من هذا الشعر الذى قاله ابن قيس فى عبد الله بن جعفر يتان يثنى فيهما ، وهما :

٧١
١١

صوت

قد اتانا بما كرهنا أبو الأس * ملاس كانت بنفسه الأوجاع
 قال يشكو الصلداق وهو ثقيل * بك لا بالذى ذكرت الصلداق
 غناه عمرو بن بانه خفيف ثقل ، الأول بالوسلى على مذهب إصمق ، ويقال إن عمرو
 ابن بانه صاغ هذا الحن فى هذا الشعر وغنى به الوائق يعقب حلة ثالثة ومداق
 تشكاه قال : فاستحسنه وأمر له بمشرة آلاف درهم . وأم معاوية بن عبد الله بن
 جعفر أم ولد . وكان من رجالات قريش ، ولم يكن فى ولد عبد الله مثله .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
 المدائنى عن أبي عبد الرحمن القرشى :

بشره وهو عند
 معاوية يركض ضياء
 باسمه

أب معاوية بن عبد الله بن جعفر ولده وأبوه عبد الله عند معاوية ، فأناه البشير
 بذلك وعرف معاوية بالخبر فقال : سمى معاوية ولك مائة ألف درهم ، فاعطاه
 المال ، وأعطاه عبد الله الذى بشره به . قال المدائنى : وكان عبد الله بن جعفر

(١) انشاد : المد ، الثقيل لا ماله . الناع جمع قطع : وهو النيار .

(٢) اليقاع : ما ارتفع من الأرض . (٣) الوضاع : جمع وضع .

لا يؤذّب ولده ، ويقول : إن يُرد الله جَلّ وعزّ بهم خيرا يتأدّبوا ، فلم يُحبّ فيهم غير معاوية .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال هارون وحدثني محمد بن عبد الله بن موسى ابن خالد بن الزبير بن العوام قال حدثني عمرو بن الحكم السعدي وإبراهيم بن محمد ومحمد بن معين بن عتبة قالوا :

خير ابن هرمة
مع معاوية بن
عبد الله بن جعفر

كان معاوية بن عبد الله بن جعفر قد عود ابن هرمة البر ، بغناه يوما وقد ضاقت يده وأخذ خمسين دينارا بدّين ، فرفع إليه مع جاريته رقعة فيها مدح له يسأله فيه أيضا برا ، فقال للجارية : قولي له : أيلينا ضيقة ، وما عندنا شيء إلا شيء أخذناه بكلفة ، فرجعت جاريته بذلك ، فأخذ الرقعة فكتب فيها :

١٠

فإني ومذحك غير المصيد • حب كالكلب ينبع ضوء القمر
مذحك أرجو لديك الثواب • فكنت كما صير جنب المحسر

وبست بالرقعة مع الجارية ، فدفعتها إلى معاوية ، فقال لها : ويحك قد علمها أحد أقالت : لا والله إنما دفعها من يده إلى يدي ، قال : نخشى هذه الدنانير فادفعها إليه ، فخرجت بها إليه ، فقال : كلاء أليس زعم أنه لا يدفع إلى شيئا ؟

١٥

أخبرني الحريزي بن أبي العلاء والطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال :

كان ابنه معاوية
صدقا ليزيد بن
معاوية فسمى ابنه
باسمه

سمي عبد الله بن جعفر ابنه معاوية بمعاوية بن أبي سفيان . قال : وكان معاوية بن عبد الله بن جعفر صدقا ليزيد بن معاوية خاصة ، فسمى ابنه يزيد ابن معاوية .

٢٠

وصيه لابن
معاوية عند وفاته

قال الزبير : وحديثي محمد بن إسحاق بن جعفر عن عمه محمد :
أن عبد الله بن جعفر لما حضرته الوفاة دعا ابنه معاوية فزعه شقيقاً كان في أذنه
وأوصى إليه — وفي ولده من هو أسن منه — وقال له : إني لم أزل أؤمِّلك لها .
فلما توفى احتال بدين أبيه وخرج فطلب فيه حتى قضاه ، وقسم أموال أبيه بين
ولده ، ولم يستأثر عليهم دينار ولا درهم ولا غيرها .

٧٢
١١

بعض معات
عبد الله بن معاوية

وأم عبد الله بن معاوية أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب . ويقال : بنت عياش بن ربيعة . وقد روى عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم حنين ، وهو أحد من ثبت معه يومئذ .
وكان عبد الله من فتيان بني هاشم وجوَدائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب
في دينه ، وكان يرمي بالزندقة ويستولى عليه من يعرف ويُسهر أمره فيها ، وكان
قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم انتقل عنها إلى نواحي الجبل
ثم إلى نواصان ، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك .

مدح ابن هرمة
لعبد الله بن جعفر

ويُكنى عبد الله بن جعفر أبا معاوية ، وله يقول ابن هرمة :
أحِبُّ مدحاً أبا معاوية الما * جد لا تلقه حصوراً عيباً
بل كريم يروح للجد بما * ما إذا هرَّه السؤال حياً
إكَّلى عنده وإن رَغِمَ الأمر * مداء حظاً من نفسه وقياً
— قفياً : أثره ، يقول : إن لي عنده لأثرة على غيري ، وقال قوم آخرون : القفي : الكرامة —
إن أمت تَبْقَى مدحى وإعائى * وشائى من الحياة ملباً
يأخذ السبق بالتقدم في البحر * أى إذا ما التئى انقضاء عليا
فو وفاء عند العداوات وأوصا * أبوه ألا يزال وقياً

(١) الشف : الذى يفس فى أهل الأذن . (٢) الحصور : المسك البخل الضيق ، والضيق الصدر .
(٣) هذا التفسير لم يرد إلا فى ف رط .

فَرَقَى عَقْلَةَ الْوَصَاةِ فَكَرِمَ * بِهِمَا مُوَيْصِيًا وَهَذَا وَصِيَا
يَا بَنَ إِسْمَاءَ فَأَسْقَى دَلْوَى فَقَدْ أَوْ * رَدَّتْهَا مَنَهْلًا يُشْجُرُ رَوِيَا

يعني أمه اسماء، وهي أم حون بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.
وأول هذه القصيدة :

عَاتِبَ النَّفْسَ وَالْفَوَادَ الْغَوِيَا * فِي طِلَابِ الصَّبَا فَلَسْتَ صَبِيَا
قال يحيى بن عليّ فيا أجازته لنا :

أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ وَأَخْبَرَنَاهُ وَكَيْعٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَنْ حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَا : مَدَحَ ابْنُ هَرَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
فَأَنَاهُ ، فَوَجَدَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَابِهِ . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ : وَرَأَى بِمَضَى خِدْمِهِ
فَعَرَفَنِي ، فَسَأَلَهُ عَنِ الَّذِينَ رَأَوْهُمْ بِبَابِهِ فَقَالَ : عَاتَبْتُهُمْ غُرْمَاءُ لَهُ ، فَقُلْتُ : ذَاكَ شَرٌّ .
وَأَسْتَوْدِعُكَ لِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ : لَمْ أَعْلَمْ وَاللَّهِ بِهَؤُلَاءِ الْغُرْمَاءِ بِبَابِكَ ، قَالَ : لَا عَلَيْكَ
أَنْشِدْنِي . قُلْتُ : أَعْيَيْتُكَ بِاللَّهِ . وَأَسْتَحْيِيكَ أَنْ أَنْشِدَ ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ أَنْشِدَهُ قَصِيدَتِي
الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

حَلَلْتُ مَحَلَّ الْقَلْبِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَشُكَّ مَا وَى بِيضَهَا الْمُتَعَلِّقِ
وَلَمْ تَكْ بِالْمُعْزَى إِلَيْهَا نَصَابِي * لِيَصَافَا وَلَا ذَا الْمَرْكَبِ الْمُتَعَلِّقِ
فَمِنْ مَثَلُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مَثَلُ جَعْفَرٍ * وَمِثْلُ أَبِيكَ الْأَرَيْمِيِّ الْمَرْهَقِ

فقال : مَنْ هَا هُنَا مِنَ الْغُرْمَاءِ ؟ فقليل : فَلَانُ وَقَلَانُ ، فَذَاطُ بَاشْتَيْنِ مِنْهُمْ فَسَارَ هُمَا
وَنَحَرَجَا ، وَقَالَ لِي : اتَّبَعَهُمَا ^(٣) . قَالَ : فَأَعْطَانِي مَالًا كَثِيرًا . قَالَ يَحْيَى : وَمِنْ مَخْتَارِ
مَدَحِهِ فِيهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

(١) كَذَا ق ف ، فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَلَمْ تَكْ نِيَا بِالْمَرْءِ نَصَابِي » . (٢) الْمَرْهَقُ :
الكَرِيمُ الْجَوَادُ الَّذِي يَشَاءُ النَّاسَ . (٣) كَذَا ق ف ، فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَقَالَ لَاحِنْ هَرَمَةَ » .

٧٣
١١

فَالَا تُؤَاتِ الْيَوْمَ سَلَامِي فَرَبَا * شَرِينَا بِحَوْضِ اللّٰهُوَ غَيْرِ الْمَرْقُوقِ
 فَنَدَعُهَا فَقَدْ أَهْذَرَتْ فِي ذِكْرِ وَصَلْهَا * وَأَجْرَتْ فِيهَا شَاوَعَرِبَ وَمَشْرِقِ
 وَلَكِنْ لَعِبْدُ اللَّهِ فَأَنْطَلِقُ بِمِدْحَةٍ * تُجَبِّرُكَ مِنْ عُمْرِ الزَّمَانِ الْمَطْبُوقِ
 أَخْ قَلْتُ لِلْأَدْنَيْنِ لِمَا مَدَحْتَهُ * هَلُمُّوا وَسَارَى اللَّيْلُ الْآنَ فَاطْرُقِ
 شَدِيدُ النَّاقِي فِي الْأُمُورِ بِجَزَبٍ * مَتَى يَسُرُّ أَمْرُ الْقَوْمِ يَغْفِرُ وَيُخْلِقِ
 نَرَى الْخَيْرَ يَجْرِي فِي أَمْرَةٍ وَجْهَهُ * كِلَالَاتُ فِي السِّيفِ جَرِيَّةٌ رَوْنِ
 صَكْرِي إِذَا مَا شَاءَ عَدْلُهُ أَيْ * لَهُ نَسَبٌ فَوْقَ الْمَالِكِ الْمُحَاقِقِ
 وَأَمَّا لَهَا فَضْلٌ عَلَى كُلِّ حِزَّةٍ * مَتَى مَا تَسَابَقَ بِأَبْنَاءِ الْقَوْمِ تَسْوِيقِ
 وَمَا يَفْنَى فِيهِ مِنْ فَصِيدَةٍ أَبْنِ هَرَمَةِ الْبَائِيَةِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا أَبْنِ مَعَاوِيَةَ قَوْلُهُ :

صوت

عَجِبْتُ جَارِقِي لِشَيْبِ عِلَاقِي * عَمْرِكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ يَدِيَا
 إِنَّمَا يُعْذَرُ الْوَلِيدَ وَلَا يُعْ * سَدَّرَ مِنْ طَاشٍ فِي الزَّمَانِ عَيَا
 غَنَى فِيهِمَا قُلُوبُ رَمَلَا بِالْبَنْصَرِ مِنْ رَوَايَةِ عُمَيْرِ بْنِ بَانَةَ وَمِنْ رَوَايَةِ حَبِيشٍ فِيهِمَا لِأَبْنِ
 عُمَيْرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ .

- ١٥ (١) أُمَلَرُ : يُلْغُ أَهْلِي النَّفَاةِ فِي الْبَذَرِ وَالْفَارِ : النَّفَاةِ . (٢) طَبَقِ الشَّيْءِ : مَعَم .
 (٣) فِي ف : « لَمَّا حَصَبَهُ » . (٤) رَدَدَ فِي حَامِشٍ طَأْمَامَ هَذَا الْبَيْتِ : « كَأَنَّهُ قَالَ : قَلْتُ
 لِأَهْلِي : هَلُمُّوا مِنَ الْآنَ وَسَارَى اللَّيْلُ الْآنَ » . (٥) فِي ف : « مَتَى يَمُ » . وَبِهِ :
 يَشُقُّ وَيُخْلِقُ . يَقْدَرُ : مِنْ خَلْقِ الْأَدَمِ : قَدَرَهُ لَهَا بِرَدِّ قَبْلِ الْقَطْعِ . (٦) أَسْرَةُ الْوَجْهِ :
 خَطْوُهُ ، جَمْعُ سَرَارِكِسَانٍ . لِأَنَّ الْبَرْقَ وَالنَّجْمَ : أَمْثَالَهُ ، أَوْ اضْطَرَبَ بِرَفْعِهِ ، وَالرَّوْقُ : مَاءُ السِّيفِ
 وَمَعَاوِزُهُ وَحَصَهُ . (٧) يَدِي سَمَلٌ يَدِي ، وَالْيَدَى : الْمَجِيبُ . (٨) حَتَّى الشَّيْءِ حَتَّى : أَمِنْ وَكَرِهَ .

خروج عبد الله
ابن معاوية
على بن أمية

حدثنا بالسبب في خروجه أحمد بن حنبل بن عمار قال حدثنا علي بن محمد
النفلي عن أبيه وعمه عيسى، قال ابن عمار وأخبرنا أيضا بعض خبره أحمد بن أبي
خزيمة عن مصعب الزيرعي، قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني عن أبي اليقطين وشهاب بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمار وحدثني به
سليمان بن أبي شيخ عن ذكره، قال أبو الفرج الأصبهاني: ونسخت أنا أيضا بعض
خبره من كتاب محمد بن علي بن حمزة عن المدائني وغيره، فجمعت معاني ما ذكره
في ذلك كراهة الإطالة :

(١)
إن عبد الله بن معاوية قدم الكوفة زائرا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومستمعا
له، فتروج بالكوفة بنت الشرق بن عبد المؤمن بن شهاب بن ربيع الراصي، فلما
وقعت المصيبة أخرجه أهل الكوفة على بن أمية، وقالوا له: أخرج فانت أحق بهذا
الأمر من غيرك، واجتمعت له جماعة، فلم يشعر به عبد الله بن عمر إلا وقد خرج عليه.
قال ابن عمار في خبره: إنه إنما خرج في أيام يزيد بن الوليد، ظهر بالكوفة ودعا
إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وليس الصوف وأظهر سمى الخبير، فاجتمع إليه
وبأيمة بعض أهل الكوفة، ولم يبايعه كلهم وقالوا: ما فينا بقة، قد قتل جمهورنا
مع أهل هذا البيت، وأشاروا عليه بقصد فارس وبلاد المشرق فقبل ذلك، وجمع
جموعا من النواحي، وخرج معه عبد الله بن العباس التميمي. قال محمد بن علي بن حمزة
عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة: إن ابن معاوية قبل قصده
المشرق ظهر بالكوفة ودعا إلى نفسه، وعلى الكوفة يومئذ طملى يزيد الناقص يقال له
عبد الله بن عمر، فخرج إلى ظهر الكوفة مما يلي الحرّة، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا،
قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن عامر بن حفيص، وأخبرني به ابن عمار

٧٤
١١

عن أحمد بن الحارث عن المدائني : أن ابن عمر هذا دس إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعده عنه مواعيد على أن ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمة ، فبلغ ذلك ابن معاوية ، فذكره لأصحابه وقال : إذا أنهزم ابن حمزة فلا يؤمنكم ، فلما ألتقوا أنهزم ابن حمزة وأنهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معاوية ، بفعل يقاتل وحده ويقول :

تَفَرَّقَتِ الظُّبَا عَلَى خِلْدَاشِ • فَا يَدْرِي خِلْدَاشُ مَا يَصِيدُ

ثم ولّى وجهه منهزماً فنجّا ، وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من أجاياه ، حتى صار في عدّة ، فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة ^(١) وهذّات وقم والري وقومس وأصبهان وفارس ، وأقام هو بأصبهان . قال : وكان الذي أخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر ، فدخل دار الإمارة بمنزل ورداء واجتمع الناس إليه ، فأخذهم بالبيعة ، فقالوا : علام نبايع ؟ فقال : على ما أحببتهم وكريهت ، فبايعوا على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريرة وعمر بن جعفر : أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل عبد الله عليه وسلم ، قال : واستعمل أخاه الحسن على إصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه عليا على كرمان ، وأخاه صالحا على قم ونواحها ، وقصدته بنو هاشم جميعا منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي . وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب : وقصدته وجوه قريش من بني أمية وغيرهم ، فمن قصدته من بني أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمر بن سبيل بن عبد العزيز مروان ، فمن أراد منهم عملاً قلّده ، ومن أراد منهم صلة وصله .

(١) يراد بماء البصرة نهره ، وماء الكوفة النهر وسيم البلدان (نهره) .

وجه إليه مروان
ابن محمد جيشا
لخاربه بقيادة
ابن ضبارة

- فلم يزل مقبياً في هذه التواحي التي ظَلَبَ عليها حتى ولي مروانُ بنُ محمد الذي يقال له مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصهبان ندب له ابن معاوية أصحابه وحضهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولا أجابوه، فخرج على دَهْش هو وإخوته قاصدين لحراسان - وقد ظهر أبو مسلم بها وبقي عنها نصر ابن سيار - فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل من التَّاء ذى مروءة ونعمة وجاءه، فسأله معوته، فقال له : من أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنت إبراهيم الإمام الذي يدعى له بحراسان ؟ قال : لا، قال فلا حاجة لي في نصرتك .

التبأ إلى أبي
مسلم نجسه

- فخرج إلى أبي مسلم وطبع في نصرته، فأخذ أبو مسلم وجسه عنده، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول : ليس في الأرض أحقُّ منك يا أهل حُرَّاسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجصوه في شيء أو تسألوه عنه، والله ما رَضِيتُ الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجسته في أمر آدم عليه السلام، فقالت : ﴿ اتَّخِمْسَلُ فِيهَا مَنْ يُقْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ . حتى قال لهم : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

كنا به إلى أبي مسلم
دعوى في حبيسه

- ثم كتب إليه عبد الله بن معاوية رسالته المشهورة التي يقول فيها : « إلى أبي مسلم، من الأسير في يديه، بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه، أما بعد، فإني، ستودع ودائع، ودعوى صنائع ؛ وإن الصنائع مريجة، وإن الصنائع عارية ؛ فاذكر القصاص، وأطلب الخلاص ؛ ونبِّه للفكر قلبك، وأتق الله ربك، وآثر ما يلقاك غداً على ما لا يلقاك أبداً ؛ فإني لائق أما سلقتي، وضير لائي ما خلقت ؛ وفعلك الله لما ينجيك، وآتاك شكر ما يملك » .

٧٥
١١

- (١) التاء جمع تائف : وهو الضفادع ؛ زعم فلاح السمع، أو رئيس الإقليم .
(٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « وجاءه » .
(٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « بلا ذنب ولا خلاف عليه » .
(٤) الإبل : هنا : الإتمام والإحسان .

قتله أبو مسلم ووجه
برأسه إلى ابن
ضبارة

قال: فلما قرأ كتابه رعى به. ثم قال: قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا، فلخرج وملك أمرنا لأهلنا، ثم أمضى تدبيره في قتله. وقال آخرون: بل دس إليه سببا فأت منه، ووجهه برأسه إلى ابن ضبارة فجعله إلى مروان. فأخبرني عمرو بن عبد الله التميمي قال: حدثنا عمرو بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة ابن هبيرة أنه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي، فسال عنه فقبل له: هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جىء برأسه إليك فقال: والله لقد هممت بقتله مرارا، كل ذلك يحال بيني وبينه، (وكان أمر الله قذرا مقلورا).

كانت الزنادقة من
خاصته

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه قال: كان ثمار بن حمة يرمى بالزندقة، فاستكتبه ابن معاوية، وكان له نديم يعرف بطبيع بن إياس، وكان زنديقا ما يونا، وكان له نديم آخر يعرف باليقول وإنما سمى بذلك لأنه كان يقول: الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع، فقتله المنصور لما أفضت الخلافة إليه. فكان هؤلاء الثلاثة خاصته، وكان له صاحب شرطة يقال له قيس، وكان دهريرا لا يؤمن بالله معروفا بذلك، فكان يمس الليل فلا يلقاه أحد إلا قتلته، فدخل يوما على ابن معاوية فلما رآه قال:

إنا قيسا وإن تهتبع شيئا * نحييت المسوى على سخطه
ابن تسعين منظرا وشيئا * وابن عشرين سنة في سخطه
وأقبل على مطيع فقال: أجزأت، فقال:
وله شرطة إذا جنه اللي * مل فموتوا بالله من شرطه

(١) رجل دهرى: ملحد لا يؤمن بالآخرة ويقول ببقاء الله.

(٢) الشط: يابس الرأس يحاط سواده.

نسوة

قال ابن عَمَّارٍ : أَخْبَرَنِي أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ الْخَزَّازُ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْبَقَّانِ وَشِبَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمَا ، قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ وَحَدَّثَنِي بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ عَنْ ذِكْرِهِ :

أَنَّ ابْنَ مَعَاوِيَةَ كَانَ يَفْضُبُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِهِ بِالسَّيَاطِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ وَيَتَقَاوَلُ عَنْهُ حَتَّى يَمُوتَ تَحْتَ السَّيَاطِ ، وَأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ ، فَجُعِلَ يَسْتَنْفِثُ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَنَادَاهُ : يَا زَنْدِيقُ ، أَنْتَ الَّذِي تَزِيغُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ ! فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَهُ حَتَّى مَاتَ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي النُّوفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عِيسَى قَالَ :

- ١٠ كَانَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ أَقْسَمَ خَلْقَ اللَّهِ قَلْبًا ، فَغَضِبَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ وَأَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ فِي غُرْفَةٍ بِأَصْبَهَانَ ، فَأَمَرَ بَأَن يَرْمَى بِهِ مِنْهَا إِلَى أَسْفَلٍ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِه فَصَلَّى بِدَرَارٍ بَيْنَ كَانَ عَلَى الْغُرْفَةِ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ الَّتِي أَمْسَكَ بِهَا ، فَقَطَعَتْ وَمَرَّ الْقَلَامُ بِوَجْهِ حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْأَرْضِ فَمَاتَ .

وَكَانَ مَعَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ مِنْ ظُرْفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ وَشَعْرَائِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

بعض شعره

- ١٥ أَلَا تَرَوْحُ الْقَلْبَ عَنْ جَهْلِهِ * وَعَمَّا تَوَيْبٌ مِنْ أَجْلِهِ !
فَأُبْدِلُ بِسَدِّ الصَّبَا حِمَامَهُ * وَأَقْصَرَ ذُو الْعَدْلِ عَنْ عَدْلِهِ
فَلَا تَرْكِبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي * تَلَامُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ
وَلَا يَجِيجَنَّ قَوْلُ امْرِئٍ * يَخَالِفُ مَا قَالَ فِي فِعْلِهِ
وَلَا تُتَّبِعِ الطَّرْفَ مَا لَا تَنَالُ * وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
فَكَمْ مِنْ مُقِيلٍ يَنَالُ الْعَنَى * وَيَحْمَدُ فِي رِزْقِهِ كَلَّهُ

٢٠

(١) فِي ف : « شَيْب » . (٢) مَوْضِعُهُ : كَفَّهُ .

أُشِدْنَا هذا الشعر له أبْنُ عمار عن أحمد بن خثيمة عن يحيى بن معين . وذكر
محمد بن عليّ العلويّ عن أحمد بن أبي خثيمة أن يحيى بن معين أُنشده أيضا لعبد الله
أبن معاوية :

إذا أفقرت نفسي قَصَّرتُ أفقارها * عليها فلم يظهر لها أبدا فقري
وإن تلقى في الدهر مندوحةً الفنى * يكن لأخلاقى التوسعُ في اليسر
فلا العسر يُرى بي إذا هو تالى * ولا اليسر يوما إن ظفرتُ به نغرى

وهذا الشعر الذى غنى به — أحنى قوله :

* ومين الرضا عن كل صيب كليلة *

يقوله أبْنُ معاوية للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان
الحسين أيضا سجع المذهب مطمونا في دينه .

شعره في الحسين
أبن عبد الله بن
عبد الله بن العباس

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدّثني عليّ بن محمد بن سليمان
النوئل قال حدّثني إبراهيم بن يزيد الخشاب قال :

كان ابن معاوية صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن
عبد المطلب ، وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة . فقال
الناس : إنما تصافيا على ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتهاجرا من أجله ،
فقال عبد الله بن معاوية :

وإن حسينا كانت شيئا ملقفا * فتحصه التكشيفُ حتى بدا ليا
ومين الرضا عن كل صيب كليلة * ولكن من السخط تبدى المساويا
وأنت أنحى ما لم تكن لي حاجة * فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

وله في الحسين أشعار كلها معانيات، فمنها ما أخبرني به أحمد بن محمد بن سعيد
ابن عَقْدَة . قال : أنشدني يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية ؛ يقوله في الحسين
ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب :

فل لذي الودِّ والصفاء حسين * أقدر الودَّ بيننا قَدَرَه

ليس للباغِ المقرَّبُ بُدٌّ * من عتاب الأديم ذى البُشْرَة^(١)

قال وقال له أيضا :

إنَّ أبْنِ عَمِكَ وَأَبْنَ أُمِّكَ مَعْلَمٌ شَاكِيَ السَّلاَحِ^(٢)

يَقْصُ السَّدْرَ وَلَيْسَ بِرِ * ضَى حَيْنَ يَبْطِشُ بِالْجَنَاحِ^(٣)

لا تَحْسِبَنَّ أَدَى أَبْنِ عَمِّكَ شَرِبَ أَلْبَانَ الْقَنَاجِ^(٤)

بَلْ كَالشَّجَا تَحْتَ اللَّهَى * إِذَا يُسَوِّغُ بِالْقَسْرَاجِ^(٥)

[فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مِنْ يَحْيَى * يَكُ تَحْتَ أَطْرَافِ الرَّمَاجِ]^(٦)

مَنْ لَا يَزَالُ يَسُوُّهُ * بِالْفَيْسِ أَنْ يُلْحَاكَ لِأَحْيَى^(٧)

أخبرني الحريري والطوسي قالَا حَدَّثَنَا الزبير وحَدَّثني أحمد بن محمد بن سعيد
قال حَدَّثَنَا يحيى بن الحسن قال حَدَّثَنَا الزبير قال حَدَّثني محمد بن يحيى :

- ١٥ (١) قرط الأديم : دبه بالقرط . ضمن البيت الخلل : « إنما يهاب الأديم ذو البُشْرَة » والمعانيات هنا : المأودة ، وبُشْرَة الأديم : ظاهره الذي عليه الشعر ، وأصله أن الجلد إذا لم تصلحه الهيئة الأولى أعيد إلى الباغ إذا حليت بشرته إذ يكون فيه عندل وقوة ، أما إذا نزلت بشرته فإنه يصير ضعيفا ويترك للباغ يزد ضعفا ، وسماه : « إنما يراجع من تصلح مراجعته ويهاب من الإخوان من لا يحميه العتاب على الجياج . (٢) أهل القانوس : جعل لفضه علامة للشجعان . والثناكي : ذو الشوك . (٣) ولصه : كسره ودقه . (٤) القناج : جمع لقعة ، وهي الخاتة المخلوب . (٥) الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه ، والمهامة : الهمة المشرقة على الخلق ، والقنراج : الماء المتخلص ، ويقال : أساغ الفضة بالماء . (٦) هذا البيت لم يذكر إلا في ف . (٧) حلاه : لاجه .

خبره مع جده
عبد الحميد بن
عبد الله

أَنَّ عبد الله بن معاويةَ مَرَّ بِجَدِّهِ عَبدِ الحَمدِ فِي مَرَضَتِهِ بِصَرَامٍ وَقَدْ عَطِشَ
فَاسْتَسْقَاهُ ، نَحَاسُ لَهُ سَوِيقٌ لَوْزِ سَقَاهُ إِياهُ ، فَقَالَ عَبدُ اللَّهِ بَنَ مَعَاوِيَةَ :
شَرِبْتُ طَبْرَ ذَا بَغْرِضٍ مُزِينٍ * كَذُوبُ التَّلَاحِ خَالَطَهُ الرُّضَابُ
قَالَ يَحْيَى قَالَ الزَّيْبَرُ : الرُّضَابُ مَاءُ الْمَسْكِ ، وَرَضَابُ كُلِّ شَيْءٍ : مَاؤُهُ . فَقَالَ
عَبدُ الحَمدِ بَنَ عَبدِ اللَّهِ يَحْيَى عَبدُ اللَّهِ بَنَ مَعَاوِيَةَ عَلَى قَوْلِهِ :

مَا إِنْ مَاؤُنَا بَغْرِضٌ مُزِينٌ * وَلَكِنَّ الْمَلِاحَ بِكُمْ عَذَابُ
وَمَا إِنْ بِالطَّبْرِ ذِي طَابٍ لَكِنْ : بِمَسْكٍ لَا بِهِ طَابُ الشَّرَابِ
وَأَنْتَ إِذَا وَطِئْتَ تَرَابَ أَرْضٍ * يَطِيبُ إِذَا مَشَيْتَ بِهَا التَّرَابُ
لَأَنَّ نَدَاكَ يُطْفِئُ الْمُحَلَّ عَنْهَا * وَتُحْيِيهِ أَيْدِيكَ الرُّطَابُ

بنسبى إبراهيم
الموصلى فى شعره

قَالَ هَارُونَ بَنَ مُحَمَّدٍ بَنَ عَبدِ الْمَلِكِ الْإِزْبَاتِ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بَنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَلِيِّ قَالَ :

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ الرَّشِيدِ أَنَا وَأَبْنُ جَامِعٍ وَصَرَوْا الْفَزَالَ إِذْ قَالَ صَاحِبُ السَّتَّارَةِ
لَا بَنَ جَامِعٍ : تَغَنَّ فِي شَعْرِ عَبدِ اللَّهِ بَنَ مَعَاوِيَةَ بَنَ عَبدِ اللَّهِ بَنَ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ
أَبْنُ جَامِعٍ يَفْنَى فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَفَطَنْتُ لِمَا أَرَادَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَكَانَتْ قَدْ تَقَدَّمَتْ فِيهِ ،
فَأَرْجَحُ عَلَى أَبْنِ جَامِعٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا حَلَّ بِهِ أَنْدَفَعْتُ فَفَتَيْتُ :

صوت

يَسِيمُ يُجْمَلُ وَمَا إِنْ بَرَى * لَهُ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى جُمْلِهِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ عَاشِقُ قَبْلِهِ * وَقَدْ حَشَقَ النَّاسُ مِنْ قَبْلِهِ
فَنَهَمَ مِنَ الْحَبِّ أَوْدَى بِهِ * وَمِنْهُمْ مَنْ أَشْفَى عَلَى قَتْلِهِ

- (١) صَرَامٌ ، قَالَ فِي مَعِينِ الْبَلَدَانِ : « هُوَ رَسَقٌ يَفَارِسُ وَاصِلُهُ جَرَامٌ فَعَرِبَهُ هَكَذَا » .
(٢) نَحَاسُ : خَلَطٌ ، وَالسَّوِيقُ : مَا يَمْلَأُ مِنَ الْحَنَقَةِ وَالشَّعْرِ . (٣) الطَّبْرُ : السَّكْرُ ،
وَالْبَغْرِضُ : مَاءُ الْحَمْرِ . (٤) الْمُحَلُّ : التَّحْطُّطُ وَالْجَلْبُ . (٥) أَشْفَى : أَشْرَفَ .

- فلذا يد قد رفعت الستارة، فنظر إلى وقال: أحسنت والله! أصد، فأعده فقال:
- أحسنت! حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال لصاحب الستارة كلاماً لم أفهمه،
- فدما صاحب الستارة غلاماً فكلّمه، فز الفلام يسمى فإذا بدرة دافير قد جاءت
- بجملها فواش، فوضعت تحت نخذي اليسرى وقيل لى: أجعلها نكّاتك^(١)، قال: فلما
- أنصرفنا قال لى آبن جامع: هل كنت وضعت لهذا الشعر غناء قبل هذا الوقت؟
- فقلت: ما شعر قيل فى الجاهلية ولا الإسلام يدخل فيه الغناء إلا وقد وضعت له لحنا
- خوفاً من أن ينزل بى ما نزل بك. فلما كان المجلس الثانى وحضرنا قال صاحب
- الستارة: بآبن جامع، تغنّ فى شعر عبد الله بن معاوية، فوقع فى مثل الذى وقع فيه
- بالأمس، قال إبراهيم: فلما رأيت ما حلّ به أندفعت فغنيت:

صوت

١٠

يا قوم كيف سواغ عيد * يش ليس تؤمن فاجعته
ليست تزال مطلة * تغدو عليك منقصة
الموت هول دأخل * يوما على ككره أناته
لابد لحينر الشو * ير من أن تقنصه رمانه^(٢)
قد أمنح الود الخليل * لّ بغير ما شئ رزانه
وله أقيم قناة و دّى ما استقامت لى قنانه

١٥

قال: فأولاً إلى صاحب الستارة أن أمسك، ووضع يده على عينه كأنه يومئ إلى

أنه يبكي، قال: فأمسكت ثم أنصرفنا، فقال لى آبن جامع: ما صبب أمير المؤمنين

$$\frac{٧٨}{١١}$$

(١) كذا فى م: وفى سائر الأصول « نكّاتك » . (٢) أصله رزانه فبعل، ووزاء.

٢٠ ماله: أصاب منه شيئا . (٣) كذا فى ف: وفى سائر الأصول: « ثم انصرفت » .

على ابن جعفر؟ قلت: صبه الله عليه لبدرة الدناير التي أخذتها. قال: ثم حضر بعد ذلك، فلما أطمأق بنا جلسنا قال ابن جامع بكلام خفي: اللهم أنسه ذكر ابن جعفر، قال قلت: اللهم لا تستجب، فقال صاحب الستارة: يا ابن جامع تفن في شعر عبد الله بن معاوية^(١)، قال: فقال ابن جامع: لو كان عندهم في عبد الله ابن معاوية خير لطار مع أبيه ولم يقبل على الشعر، قال إبراهيم: فسمعتنا ضحكة من وراء الستارة، قال إبراهيم: فاندفعت أغنى في شعره:

صوت

سلا ربة الخلد ما شائها * ومن أيما شائنا تمجب؟
فلمست بأول من فاته * عل إريه بعض ما يطلب^(٢)
وكانت تعرض من خاطب * وقزوج غير التي يطلب
وأنيكها بسده غيره * وكانت له قبله تمجب
وكنا حديثا صفيين لا * نخاف الوشة وما سبوا
فإن شطت الدار عنا بها * فبات وفي الناس مستجب^(٣)
وأصبح صدع الذي بيننا * كصدع الزجاجية ما يسجب^(٤)
وكألدر ليست له رجعة * إلى الضرع من بعد ما يحلب^(٥)

غنى في البيتين الأولين إبراهيم الموصلي خفيف ثقيل الأول بالوسطى من رواية أحمد ابن يحيى المكي ووجدتهما في بعض الكتب خفيف رمل غير منسوب. قال: فقال

(١) يريد حسنه جعفر بن أبي طالب وكان يلقب بالخيل ويرى الجناحين لأنه قاتل يوم مؤتة حتى قطعت يدها فقتل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أباه يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء. (٢) الإرب: الغل والامداد. (٣) أنكها: تزيها. (٤) شلت: بدت. مستجب: استضاء. (٥) يشب: يصلح. (٦) القرحا: الهن.

- لى صاحب السنارة: أعد فأمدته، فأحسبُ أمير المؤمنين نظر إلى ابن جامع كاسفَ
البال، فأمر له بمثل الذى أمر لى بالأمس، وجامعونى ببدرة دنائير فوضعت تحت
نِغْدَى اليسرى أيضاً، وكان ابنُ جامع فيه حسد ما يستر منه، فلما انصرفنا قال:
اللهم أرحنا من ابن جعفر هذا، فما أشدُّ بُغْضِي له، لقد بَغَضَ إلى جدِّه، فقلت:
ويحك! تدرى ما تقول! قال: فن يدرى ما يقول؟ إذْ لَوِدْتُ أنى لم أر إقباله عليك
وعلى غنائك فى شعر هذا البيض ابن البيضة، وأنى تصبغت بها — يعنى البدرة •
وهذا الصوت الأخير يقول شعره عبد الله بن معاوية فى زوجته أم زيد بنت
زيد بن على بن الحسين عليهما السلام •

أخبرنى الطوسى والحرى قالاً حشنا الزبير بن بكار عن عمه قال:

- خطب عبد الله بن معاوية رُبَيْعَةَ بنتَ محمد بن عبد الله بن على بن عبد الله
ابن جعفر، وخطبها بكراً بن عبد الملك بن مروان، فتزوجت بكراً، فشيمت
بعبد الله أمراًته أم زيد بنتُ زيد بن على بن الحسين، فقال فى ذلك:
سلا رُبَيْعَةَ الحُجُر ما شأنها • وَمِنْ أَيْمَانِنَا تَحِجِبُ
فقال ابن أبى خيثمة فى خبره عن مصعب قالت له: والله ما شئتُ ولكنى نَفِستُ
عليك، فقال لها: لا جرم! والله لا سؤْلَكَ أبداً ما حييتُ:

٧٩
١١

شيمت به امرأته
حين خطب امرأته
وتزوجها غيره
فقال فى ذلك شعراً

صوت

- طاف الخيال من أم شَيْبَةَ فاصترى • والقومُ من سَخَةِ تَسَاوَى بالكرى^(٢)
طافت بِجُحُوسٍ كَالْقَيْمَى وَفَتِيَةٍ • هجموا قليلاً بعد ماملوا السرى^(٣)
الشعر لأبى وَجْرة السعدى، والفتاة لإسحاق، تقيل أول بالبصر •
(١) كذا فى ب، ش، ج، د، وفى باق الأصول: «أم زيد بنت على» • (٢) نفس عليه بغير: حسد •
(٣) تباوء، جمع تشوان، وهو السكران • (٤) الخوص: جمع أغوص وهو الغائر البين •

أخبار أبي وجرة ونسبه

- ٥ اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث . وذكر بعض النسابة أن اسمه يزيد بن أبي عبيد، وأنه كان له أخ يقال له عبيد، وانتسب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم .
- ٥ وأصله من سليم من بني ضبيس بن هلال بن قُدم بن ظُفر بن الحارث بن بُهثة ابن سليم، ولكنه لحق أباه وهو صبي سيأه في الجاهلية، فيسبى بسوق ذي الحجاز، فابتناعه رجل من بني سعد، وأستعبده، فلما كبر استعدي عمر رضي الله عنه وأعلمه قصته، فقال له: إنه لا سيأه على عربي، وهذا الرجل قد آمن عليك فإن شئت فاقم عنده، وإن شئت فالحق بقومك، فاقام في بني سعد وانتسب إليهم هو وولده .
- ١٠ وبنو سعد أظفار^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان مستترضا فيهم عند امرأة يقال لها حليلة، فلم يزل فيهم عليه السلام حتى يقع، ثم أخذته جده عبيد المطلب منهم فردّه إلى مكة، وجاءته حليلة بعد الهجرة، فأكرمها وبرها وبسط لها رداءه فجلس عليه . وبنو سعد تفتخرون بذلك على سائر هوازن، وحقيق بكل مكرمة ونفوس من اتصل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذى سبب أو وسيلة .
- ١٥ أخبرني بخبره الذي حكيت جملا منه في نسبه وولائه أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل التميمي قال حدثنا محمد بن مسلم الجمحي عن يونس . وأخبرني أبو خليفة فيما كتب به إلى عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني به عبي عن الكزائي عن الريثاني عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني علي بن سليمان الأقفش عن أبي سعيد السكري عن يعقوب بن السكيت قالوا جميعا سوي يعقوب .
- ٢٠ (١) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «والله» .
(٢) أظفار: جمع ظفر وهي العاطفة على رلده فيها المرضة له .

نسبه

دخل مع أبيه
في بني سعد

كانت بنو سعد
أظفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم

أخبرني بخبره الذي
حكيت جملا منه في
نسبه وولائه

- كان عبيدُ أبو أبي وجرة السعديُّ عبداً يسع بسوق ذي الحجاز في الجاهلية فابتاعه وهيبُ بن خالد بن عامر بن مُهمِر بن ملان بن ناصرة بن قُصَيَّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن، فأقام عنده زماناً يرى إبله، ثم إن عبيداً ضرب ضرعاً ناقةً لمولاه فأدماه، فطم وجهه، نفرج عبيدٌ إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مستعداً فلما قدم عليه قال : يا أمير المؤمنين، أنا رجلٌ من بني سُليمان، ثم من بني ظَفَر أصابني سياء في الجاهلية كما يصيب العرب بعضهم من بعض، وأنا معروفُ النسب، وقد كان رجلٌ من بني سعد أبتاحني، فأساء إلىّ وضرب وجهي، وقد بلغني أنه لا سياء في الإسلام، ولا ريقٌ على عريّة في الإسلام، فمّا فرَغ من كلامه حتى أتى مولاه عمرَ ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه على أثره، فقال : يا أمير المؤمنين، هذا غلامٌ أبتنته بنى الحجاز، وقد كان يقومُ في مالي، فأساء فضربته ضربةً والله ما أظنني ضربته غيرها قط، وإن الرجل ليضرب أبنه أشدَّ منها فكيف يعيده، وأنا أشهدك أنه حرٌّ لو جه الله تعالى، فقال عمر لعبيد : قد أمتن عليك هذا الرجل، وقطع عنك مؤنة البيعة، فإن أحببت فأقم معه، فله عليك مئة، وإن أحببت فالحق بقوهك، فأقام مع السعديِّ وأنسب إلى بني مسعود بن بكر بن هوازن، وتزوج زينب بنتَ عُرْفُطَةَ الْمُزَنِيَّة، فولدت له أبا وجزة وأخاه، وقال يعقوب : « وأخاه عبيداً » وذكر أن أباهما كان يقال له أبو عبيد، ووافق من ذكرتُ روايته في سائر الخبر، فلما بلغ أبناه طاباً بأن يلحق بأصله ويتبع إلى قومه من بني سليم، فقال : لا أفضلُ ولا ألحقُ بهم فيعمروني كل يوم ويدفعوني، وأترك قوماً يكرمونني ويشرفوني، فوالله لئن ذهبتُ إلى بني ظَفَر لا أرى طُمةً، ولا أرى حجةً، إلا قالوا لي : يا عبدُ بني سعدٍ قال : وطُمة : جيل لهم . فقال أبو وجزة في ذلك :

(١) كذا ضبط في ط ، وفي سيم ما استصح : « طية » ، بضم الطاء وفتح الميم .

أَتَى فَأُخِذَ فِي ضَبَبٍ مَعْقِلًا * خَفِيَ مَنَاقِبُهُ تَمَسِّمَ الْمَسَادِ^(١)
وَالْمَقْدُ فِي مَلَانٍ غَيْرِ مُرِيحٍ * يَبْقَى مَتِينَاتِ الْحَبَالِ شِدَادِ^(٢)

كان من التابعين
وروي عن جماعة
من أصحاب
رسول الله

وكان أبو وجرة من التابعين، وقد روي عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، ولم يسند إليه حديثاً، ولكنه حدث عن أبيه عنه بمحدث الاستسقاء، ونقل عنه جماعة من الرواة.

أخبرني محمد بن خلف وكيع وعمرى قالوا حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شيبة قال :

سمعت أبا وجرة السعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شعرُ حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبيد الله بن ربيعة شعراً، ولكنه حكمة " .

فأما شعر الاستسقاء الذي رواه عن أبيه عن عمر فإن الحسن بن علي أخبرنا به قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي وجرة السعدي عن أبيه قال :

شهدت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد خرج بالناس ليستسقي ماء الرمادة ، فقام وقام الناس خلفه ، فجلس يستغفر الله رالما صوته لا يزيد على ذلك ،

فقلت في نفسي : ماله لا يأخذ فيما جاء له ؛ ولم أعلم أن الاستغفار هو الاستسقاء^(٣) فما برحنا حتى نشأت صحابة وأطلقنا ، فسقي الناس ، وقلدتنا المياه قلداً ، كل خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأريثة تأكلها صغار الإبل من وراء حقائق الرط^(٤) .

- (١) ناه بنيه : نفسه ؛ وصقل : بلى إلى سقل ، والمهادى : المقي ، والقيم : الثام وللشديد .
(٢) المريح : كل ما لم ينافيه ولم يحكه . (٣) نشأ السحاب : ارتفع وبدأ ، وذلك في أول ما يبدأ .
(٤) قلدنا : مطرنا ، والله (بالكسر) : الحظ من الماء ، و (بالفتح) المصدر . (٥) الأريثة : نبت مريض الورق . (٦) الرط : شجر السقاء ، وحقاق الرط : صغارها وشرايحها ؛ تشبهاً بحقاق الإبل ، والحق (بالكسر) : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الزاينة ، والأثني سنة .

مات سنة ثلاثين
ومائة

$\frac{81}{11}$

هو أحد من
شبه بسجوز

- وأخبرني أبو الحسن الأسدي وهاشم بن محمد الخزازي جميعا عن الرياشي عن الأصمعي عن عبد الله بن عمر السمرى عن أبي وجرة السعدي عن أبيه، وذكر الحديث مثله. وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واللفظ متقارب وزاد الرياشي في خبره: فقلت لأبي وجرة: ما يحقق العرفط؟ قال: نبات ستين وثلاث. وزاد آبن قتيبة في خبره عليهم قال: ومات أبو وجرة سنة ثلاثين ومائة.

وهو أحد من شُبه بسجوز حيث يقول:

- يأبها الرجلُ المسوَّكُ بالصبا * فمِ أبْنُ سبيعٍ المَعْمُومِ ديد^(١)
حَتَّامُ أَنْتَ مَوَكَّلٌ بِقَدِيعةٍ * أَمَسَتْ تَجَدُّدُ كَالِيَمَانِي الجَيْدِ
زَانِ الجَلَالِ كَالِهَا وَرَسَا بِهَا * عَقْلٌ وَفَاضِلَةٌ وَشَمِيعةٌ سَيِّدِ
صُنِّتَ بِنَاغِلِهَا طَلِيكٌ وَأَتَمَّا * حِرَّانٌ فِي طَلَبِ الشَّابَابِ الأَغِيدِ
فَالآنَ تَرَجِسُوْا أَنْ تُنَيِّكَ نَاغِلًا * هَيْهَاتَ! نَاغِلُهَا مَكَانُ الفَرَقْدِ

- وأخبرنا الحرثي بن أبي العلاء والطوسي جميعا قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن الخزرجي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجرة السعدي عن أبيه قال:

دري مسودة
استقاء عمر عن
أبيه

- استسقى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، فلما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار، فقلت: ما أراه يعمل في حاجته! ثم قال في آخر كلامه: اللهم إني قد عجزتُ وما عندك أوسعُ لهم. ثم أخذ بيد العباس رضى الله تعالى عنه، ثم قال: وهذا عم نبيك، ونحن نتوسل إليك به. فلما أراد عمر رضى الله تعالى عنه أن يقتل قلب ردها، ثم نزل قترأى الناس طرقة في مغرب الشمس، فقالوا: ما هذا!

(١) الدد: الهور والعب • (٢) الطرة: الطريقة من السحاب.

وما رأينا قبل ذلك قَزعة صحاب أربع ستين ؟ قال : ثم سَمِعنا الرد، ثم انقشر، ثم اضطرب، فكان المطر يَقلِدنا قَلداً في كل خمس عشرة ليلة، حتى رأيت الأريسة خارجة من حِفاق العُرُوط تأكلها صنار الإبل .

أخبرني الحرَميُّ بنُ أبي الصلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثني عمي
عن جدّي قال :

نخرج أبو وجزة السعدى وأبو زيد الأسلمى يريدان المدينة ، وقد امتدح أبو وجزة آل الزبير ، وامتدح أبو زيد إبراهيم بن هشام المخزومي ، فقال له أبو وجزة : هل لك في أن أشاركك فيها أصيب من آل الزبير، وتشاركني فيها تصيب من إبراهيم ؟ فقال : كلا والله ، لرجائي في الأمير أعظم من رجائك في آل الزبير .
فقدما المدينة ، فأتى أبو زيد دار إبراهيم ، فدخلها وأشد الشعر وصاح وجلب ، فقال لإبراهيم لبعض أصحابه : أخرج إلى هذا الأعرابي الجلف فأضربه وأخرجه ، فأخرج وضرب . وأتى أبو وجزة أصحابه فمدحهم وأنشدهم ، فكتبوا له إلى مال لهم بالقرع أن يعطى منه ستين وسقاً من التمر ، فقال أبو وجزة بمدحهم :

راحت قَلوصي وواحا وهي حاملة * آل الزبير ولم تعدل بهم أحدا

راحت بستين وسقاً في حقيبتها * ما حملت حملها الأذى ولا السدا^(١)

ذلك القيسرى لا كأقوام عهدهم * يقررون ضيقهم الملوثة الجُددا
يعني السياط .

(١) القزعة : التعلبة من السحاب . (٢) القزح : قرينة من نواحي الرعدة يجها وبين المدينة أربع ليال على طريق مكة . وفقف : « القزح » ، وهي قرينة من عمل القزح .
(٣) الوسق : حمل كبير . (٤) السدد : الوقف .

مدح بن الزبير
وأكرموا

قال أبو الفرج الأصفهاني : قول أبي وجزة :

* راحت بستين وسقا في حقيقتها *

أنها حملت ستين وسقا ولا تحمل ناقة ذلك ولا تطيقه ولا نصقه، وإنما عني أنه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وسقا فركب ناقته والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيقتها، فكانت^(١) حاملة بالكتاب ستين وسقا، لا أنها أطاقت حمل ذلك . وهذا بيت معنى يسأل عنه .

وقال يعقوب بن السكيت فيا حكيما من روايته التي ذكرها الأخفش لنا عن

السكري في شعر أبي وجزة وأخباره :

كان أبو وجزة قد جاور مَرْبِئَةَ، واتَّجَعَ بلادهم لِصُهره فيهم، فقتل على عمرو بن زياد بن سُهَيْل بن مَكِّم بن عَقِيل بن وهب بن عمرو بن مُرَّة بن مازن بن عوف ابن ثور بن هُذَيم بن لاطم بن عثان، فأحسن عمرو جواره وأكرم شواه، فقال أبو وجزة يمدحه :

لَمِنْ دِمْنَةٍ بِالنَّعِيفِ عَافٍ صَعِيدُهَا * تَقْفِرُ بِأَقْبِهَا وَحَجَّ جَدِيدُهَا^(٢)
لِسَعْدَةٍ مِنْ عَامِ الْمَرْبِئَةِ إِذْ بَنَى * تَصَافٍ وَإِذْ لَمْ يَرْعْنَا صُدُودُهَا
وَإِذْ هِيَ أُمَّا نَفْسُهَا فَأَرِيئَةُ^(٣) * لِلْهَوَى، وَأَمَّا عَنْ صَبَا قَتْدُودُهَا
تَصِيدُ أَلْبَابَ الرِّجَالِ بَدَلًا * وَشَيْمُهَا وَحُشِيَّةٌ لَا تَصِيدُهَا
كَلْبِيقُهُ الْوَشْمِيُّ سَاعَةَ أَسْبَلْتُ * تَلَاؤًا فِيهَا الْبَرْقُ وَابْيَضَ جِيدُهَا^(٤)
— (الْيَاسِقَةُ : الَّتِي فَضِلْتُ فِيهَا مِنَ الثَّيَامِ وَطَالَتْ عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
(وَالنَّعْلُ بِأَسْقَاتٍ) —

(١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « فكانت » . (٢) التفت : موضع، وأصله : ما انحدر من حذوة الجبل وارْتَفَعَ من منحدر الوادي . عاف : حارس محصو . ح : بلى .
(٣) كذا في جميع الأصول ما عدا بدقيقها « نائية » . (٤) الوشم : مطر الريح الأول . أسبلت : أمطرت .
(٥) هذا التفسير لم يرد إلا في « ف » .

٨٢
١١

أحسن عمرو بن
زياد جواره فمدحه

كَيْسِكُ تَرَانِي فَرْقَسْدِينَ بَقْفَرَةَ ١ • من الزمل أَوْفِيحَانِ لَمْ يَسْ عُدْمَا ^(١)
 لَعْدُو النَّدَى عَمْرُو بْنُ آلِ مَكْدَمٍ • [كَثِيرٌ طَلِيَّاتِ الْأُمُورِ جَلِيدَهَا ^(٢)
 { قَتَّى بَيْنَ مَمْرُوحٍ وَآلِ مَكْدَمٍ } • وَعَمْرُو قَتَّى عَثَانَ طُرًّا وَسِيدَهَا ^(٣)
 حَلِيمٌ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَفْرَطَ ذَا التَّهَى • عَلَى أَمْرِهِ، حَامِي الْحَصَاةِ شَدِيدَهَا ^(٤)
 وَمَا زَالَ يَخُو فَمَسَلَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ • مِنْ آبَائِهِ يَحْنِي الْمَلَا وَيُجِيدَهَا
 فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ وَصَلَتْ وَطَارِقٍ • وَقَوَّيْتَ مِنْ أَدْمَاءٍ وَارْقَصِيدَهَا ^(٥)
 وَذِي كَرِيَةٍ تَرَجَّتْ كَرْبَةً هَمَّ • وَقَدْ ظَلَّ مُسْتَلًا عَلَيْهِ وَصِيدَهَا ^(٦)

أخبرني عمي قال حدثني العنزي قال حدثنا محمد بن معاوية عن يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروق قال :

تزوج زينب بنت عرفة وقال فيها دجنا فأجابته برين مثله

تَرُوجُ أَبُو وَجَرَةَ السَّعْدِيُّ زَيْنَبُ بِنْتُ عَرُفَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَكْدَمِ الْمَزِينَةِ ١٠
 فَوَلَدَتْ لَهُ حَبِيدًا وَكَانَتْ قَدْ عَلَسَتْ ، وَكَانَ أَبُو وَجَرَةَ يَنْفُضُهَا ، وَإِنَّمَا أَقَامَ عَلَيْهَا
 لَشَرَفَهَا ، فَعَالَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ :
 أَعْطَى عَيْسِدًا وَعَيْسِدًا مَقْنَعًا • مِنْ عَيْرِمِينَ مَحْزَمُهَا سَيْدًا ^(٧)

(١) بقرة بكر • خنيسة • تراني : من الزن • وهو إدامة الظلم بكون اللوف • القسرد : ولد
 البقرة • فحيان : اسم أرض • عسا : يس وملب • (٢) ما بين المريين تكة من ف •
 (٣) السيد : الأسد • (٤) أفرط : أجمله • والحصاة : الفل •
 (٥) ناقة أدماء : بيضاء سوداء الخلتين • وار : سمين • القصيد : ستام البعير إذا سم • وفي ف :
 « غريت قري » • (٦) الوصيد : فناء الدار • (٧) عنيت : طال مكثًا في منزل أهلها
 بعد إدارتها • (٨) العريس : الناقة الصلبة الشديدة • الحزم : ما وضع عليه الحزام • بين
 البطن • جلفغ : راحة البطن • ٢٠

ذاتِ حَساسٍ ما تكاد تَسْبَعُ * تَجِلُّدُ الصَّخَرِ وما إِنَّ تَبْضِعُ^(١)
تَمَرٌ في الدَّارِ ولا تَوَرَّعُ * كأنَّها فيهم شِجَاعٌ أَفْرَعُ^(٢)

فَقَالَتْ زَيْنَبُ أُمُّ وَجَرَةَ تَجْبِيهِ :

أَعْطَى عَيْنًا مِنْ شَيْخٍ ذِي تَجَرٍّ * لَا حَصَرَ الْوَجْهَ وَلَا مَنَعَ بَسَرُ^(٣)
يَشْرَبُ عُسَّ الْمُنَقَّى فِي الْيَوْمِ الْخَمِيرِ * كَأَنَّما يَفْزِفُ فِي ذَاتِ السَّعَرِ^(٤)
تَقَانَفَ السَّيْلِ مِنَ الشَّعْبِ الْمِضَرِّ^(٥) .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو وَجَرَةَ لِابْنَتِهِ حَيْد :

يَا رَاكِبَ التَّلَاسِ كِرْدَاةَ التَّلَمِّ * أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَدْنَى وَرِجَمِ^(٦)
إِنْ أَنْتِ أَبْنَتْ وَأَدَيْتِ الْكَلَمَ * عَنِّي عَيْسِدُ بْنُ يَزِيدَ لَوْ عَلِمَ
قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَيِّئَتِي * مِنْكَ وَمَنْ أُمُّ قَلَقَتِكَ وَعَمِ
رَبِّ يَحَازِي السَّيِّئَاتِ مَنْ ظَلَمَ * أَنْذَرْتُكَ الشَّتَةَ مِنْ كَيْثِ أَهَمِ^(٧)
عَادَ أَبِي شَبَابِينَ فَرَفَارَ لَحَمٍ * فَارْجِعْ إِلَى أَمَتِكَ تَفْرِشْكَ وَنَمِ^(٨)
إِلَى عَجُوزِ رَأْسِهَا مِثْلَ الْإِرَمِ * وَاطْعَمْ فَإِنَّ اللَّهَ ذِقَاكَ الطَّعَمِ^(٩)

قال في ابنة حيد
وجزا فأجابها برب
أيضا

٨٣
١١

- (١) حَسَّاسٌ : جَمْعُ حَسٍّ (بِالضَّمِّ) ، وَهُوَ الْقَدَحُ الضَّخِيمُ . اجْتَدَدَ الْإِنَاءَ : هَرَبَ كُلَّ مَا فِيهِ .
وَالصَّخَرُ : الْحِصْنُ الْعَظِيمُ ، وَفِي جَمْعِ الْأَصُولِ عُدَاةٌ : « الصَّخَرُ » تَصْغِيفٌ . يَضَعُ مِنَ الْمَاءِ وَجْهٌ :
١٥ رَوَى وَاسِعًا . (٢) تَوَرَّعَ : تَنَزَّهَ . الشِّجَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ دَقِيقٌ ، وَشِجَاعُ أَفْرَعٍ : قَدْ تَمَطَّطَ
جَدُّ رَأْسِهِ لِكثْرَةِ صَمِّهِ وَطُولِ عَمَرِهِ . (٣) الْمُنَقَّى (بِالتَّحْرِيكِ) : عَظْمُ الْبَطْنِ . (٤) الْمُنَقَّى :
الْبَيْنُ الْمُخْطَلُوطُ . الْخَمِيرُ : الْبَارِدُ . السَّعَرُ : حَرُّ النَّارِ . (٥) الشَّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ . فَيَطْنُ
الْأَرْضَ . الْمِضَرُّ : الدَّانِي الْقَرِيبُ يَقَالُ : صَاحِبُ مِضَرٍ : صَفٌّ ، وَأَعْمَرُ السَّيْلِ مِنَ الْحَاظِطِ : دَفَاعَتُهُ .
٢٠ (٦) الْفَسَسَ : الْفَاتَاةَ السَّالِيَةَ . الْمَرْدَاةُ : الْجَبَرُ الْقَتِيلُ . الْعِلْمُ : الْجَبَلُ .
(٧) الشَّقَّةُ : الْحُلَّةُ . أَهَمٌ : غَضُوبٌ . (٨) فَرَقَارٌ : يَضْرِبُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَكْسِرُهُ . لَحْمٌ :
كَثِيرٌ لَحْمٍ . جَدُّ رَأْسِهِ : فَرَشَ لَهُ . (٩) الْإِرَمُ : الْجَاهِلِيَّةُ .

فقال عبيد لأبيه :

دعها أبا وجزة واقعد في النعم * فسوف يصنعك غلام كالزعم^(١)
مشمر يرقيل في نسل خديم^(٢) * وفي ققاء لقمة من اللقم^(٣)
قد ولت ألاتها غير لم * حتى تناهت في ققاء جعد أحم^(٤)

جاء أبو المزاحم
وبعده بنسبه فرد
عليه

قال يعقوب : وقال أبو المزاحم يهجو أبا وجزة ويعبره بنسبه :

[دعتك سليم عبدها فأجبتها * وسعدك وما ندري لأيهما العبد؟

فاجابه أبو وجزة فقال] :

أصيرتموني أنت دعتني أخاهم * سليم وأعطتني إيمانها سعد^(٥)
فكنت وسيطا في سليم معاقدا * لسعد، وسعد ما يحل لها عقد^(٦)

مدح عبد الله بن
الحسن وإخوته
فأكرمهم

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبي إجازة قال حدثنا محمد بن
مسعود الزرق عن مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن قال :

قدم أبو وجزة السعدي على عبد الله بن الحسن وإخوته مروقة^(٧)، وقد أصابت
قومه سنة مجدية ، فأفشدته قوله بمدحه :

(١) الزلم : الفتح (بالكسر) الذي لا يرض عليه .

(٢) أرذل : أسرح في سيرة ، خدم : قطع .

(٣) كذا في معظم الأصول ، وفي ف : « لمة من اللحم » ، وهو غير واضح .

(٤) ولت : أخرجت وحيرت . والي : الجفن . الجعد : البخل اللحم . الأحم : الأسود .

(٥) ما بين القوسين ما نقل من جميع الأصول ما عدا ف .

(٦) الوسيط : الحبيب في قومه .

(٧) مروقة : موضع قرب المدينة كان يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أَتَيْتُ عَلَى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا * أَتَى بِهِ أَحَدٌ يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ
السَّيِّدِينَ الْكَرِيمَى كُلِّ مُتَصَرِّفٍ * مِنَ الْوَالِدِينَ وَمِنْ صِهْرٍ وَمِنْ وَلَدٍ
ذَرِيَّةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ عَمِيرَتٍ * فِي أَصْلِ بِحْدِ رَفِيعِ السَّمَكِ وَالْعَمَدِ
مَا ذَا بَنَى لِمَنْ مِنْ صَالِحِ حَسَنٍ * وَحَسَنٌ وَعَلَى وَابْتَسَوْا لَقَدْ^(١)
فَعَكَّرَ اللَّهُ ذَاكَ الْبَيْتَ تَكْرِيمَةً * تَبَقَّى وَتَحَلَّدَ فِيهِ آخِرُ الْأَبَدِ
هُمُ السَّادَى وَالْتَدَى، مَا فِي قَتَانِهِمْ * إِذَا تَصَوَّجَتِ الْعَيْدَانُ مِنْ أَوْدِ^(٢)
مَهْدُوبٍ هَيَّانَ أَمْنَتُهُمْ * إِذَا يُسَبِّحُ زُلَّالُ الْبَارِقِ الْبَرْدِ^(٣)
بَيْنَ الْفَوَاطِمِ مَاذَا تَمَّ مِنْ كَرَمٍ * إِلَى الْعَوَاتِكِ جَمْدٌ غَيْرُ مُتَقَدِّمٍ^(٤)
مَا يَتَّبِعِي الْمَجْدَ إِلَّا فِي بَنَى حَسَنٍ * وَمَا لِمَنْ دُونَهُ مِنْ دَارٍ مُتَّحِدٍ^(٥)

- ١٠ (١) هذا البيت دخله الخليل في أول الشطر الثاني ، وهو حذف الثاني والرابع من مستقيمين .
(٢) في جميع الأصول « تم » وهو محرف بـ ، والسلي : المعروف ، يقال : أسلى إليه سدى .
والأرد : الإعرجاج .
(٣) هيجان : كرام . البارق : السحاب ذو البرق . البرد : ذو البرد .
(٤) يقال الحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا الفواطم : أمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعلتهما فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أبيها على بن أبي طالب وكانت أسلمت ، ومن الفواطم :
١٥ فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جعلته على الله عليه وسلم لأبيه . والعواتك : جذات
النهي على الله عليه وسلم ، قال يوم حنين : « أأنا ابن العواتك من سليم » والعواتك من سليم ثلاث
وهي : عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم ، وعاتكة بنت مرة
ابن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوص بن مرة بن هلال بن فالح
٢٠ ابن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٥) المتحد : الملجأ .

قال : فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين ديناراً وأوقروا له رواحله برّاً وتراً ، وكسوه ثوبين ثوبين .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمرو بن شعبة قال حدثني أبو غسان والمدائني جميعاً :

أن عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد نذب لقتال أبي حمزة الأزدي الشاري لما جاء إلى المدينة فطلب عليها ، قال : وبعث إليه مروان بن محمد بمال ، ففزقه فيمن خف معه من قومه ، فكان فيمن قُرض [له] منهم أبو وجرة وإبناه ، فخرج معترضاً للمسكر على فرس ، وهو يرتجز ويقول :

قل لأبي حمزة هيد هيد * جئتاك بالعادية الصنديد^(٣٢)

بالبطل القرم أبي الوليد * فارس قيس تجيدها المعدود^(٣٣)

في خيل قيس والكافة الصيد^(٣٤) * كالسيف قدس من التمود^(٣٥)

محض يمان ماجد الجدود * في القرع من قيس وفي العمود^(٣٦)

فسدى لعبد الملك الحميد * مالى من الطاريف والتيد

يوم تنادى الخليل بالصعيد * كأنه في جنن الحسيد^(٣٧)

* سيد ملل عز كل سيد^(٣٨)

(١) أوثر الهابة : حلها وقرا (بالكسر) ، وهو الخمل الثقيل . (٢) فرض له في العطاء :

جعل له فريضة ونصيباً . (٣) هيد هيد : كتب فوق هاتين الكلمتين في ط : « التبا ، التبا » ،

وهو تفسيرهما ، وأصله في زجر الإبل . و « جئتاك » في ج : وماض ط ، وفي سائر الأصول :

« أتاك » والهاء في « العادية » بالافتة . (٤) الترم : السيد المظم . التبد : للشجاع الشديد

اليأس الماضي فما يهزمه غيره . (٥) الصيد : جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبراً .

(٦) محض : خالص . رجل يمان : كريم الحسب تقي . فرج كل غي : أعلاه .

(٧) جنن جمع جنة ، وهي : كل ما وقى . (٨) السيد : الأسد . من : فاق وظل .

فرض له عبد الملك
ابن يزيد السعدي
صلوا في الجند
وبنده لحرب أبي
حمزة فقال في ذلك
وجزاً

قال : وسار ابن عطية في قومه ، ولحقت به جيوش أهل الشام ، فلقى أبا حمزة في آخى عشر ألفا ، فقاتله يوما إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره ، فتادوه : يابن عطية ، إن الله جل وعز قد جعل الليل سَكَا ، فاسكنوا حتى نسكن ، فابن وقتلهم حتى قتلهم جميعا .

- قال : وكان أبو جرة متقطعا إلى ابن عطية ، يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه ويُفَضِّل عليه ، وكان أبو جرة مداحا له ، وفيه يقول :

كان متقطعا لابن
عطية مداحا له

حَنَّ الفؤاد إلى سُمُدى ولم تُدَيِّب * فِيمَ الكَثِيرُ مِنَ التَّحَنُّنِ والطَّرِيبِ
قالت سعادُ أرى من شيءٍ عَجَبًا * مهلاً سعادُ لها في الشَّيْبِ من عَجَبِ
غنى في هذين البيتين إصحاق خفيف ثقیل أول بالوسطى في مجراها من كتابه :

- ١٠ إِمَّا تَرَيَنِي كَمَا نَى الدَّهْرُ شَيْئَةً * فَإِنَّ مَا مَرَّ مِنْهُ عَلَيْكَ لَمْ يَغَيِّبْ
سَقِيًّا لَسَمُدى عَلَى شَيْبِ أَلَمْ يَبْنِ * وَقَبْلَ ذَلِكَ حِينَ الرَّأْسِ لَمْ يَشَيْبْ
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ * صَوَّبَ الثَّرِيَاءُ بِمَاءِ الْكَرَمِ مِنْ حَلِيبِ^(١)
وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

- أَهْدَى فَلَاصًا عَنَّا جِيبًا أَضْرَبَهَا * نَصَّ الْوَجِيفُ وَتَفَحَّيْمٌ مِنَ الْعَقِيبِ^(٢)
يَقِصِّدُنْ سَيِّدَ قَيْسٍ وَابْنَ سَيِّدَهَا * وَالْفَارَسَ الْعِدَّ مِنْهَا غَرَضَى الْكَذِبِ^(٣)
١٥

(١) اشتق : شرب النبق وهو ما يشرب بالمشى . والصوب : المطر .

(٢) التاجع هنا : الإبل ، واحده تنجج كصفور . نص ناقصة : استخرج أقصى ما عندنا من السير . والوجيف : ضرب من سير الخيل والإبل . والتفحيم : أن تفتح الإبل المراسل واحدة بعد الأخرى تلويها فلا تزل فيها . والعقب : جمع حقة وهي قدور فرسين ، أو قدوما تسيه .

(٣) العدو هنا : الذي لا يتعد جماعته ، من قولم ماء عد ، أى دائم لا يتعد مادته .

محمد وأبوه وابنه صنعوا • له صنائع من مجد ومن حسب
إلى مدحهم لما رأيت لهم • فضلا على غيرهم من سائر العرب
ألا أثبتني به لا يحزني أحد • ومن يُثيب إذا ما أنت لم تُثيب!

والآيات التي ذكرت فيها الفناء المذكور معه أمر أبي وجزة من قصيدة له مدح
بها أيضا عبد الملك بن عطية هذا . وما يثارت منها قوله :

حتى إذا تجددوا لم يخالنا • سرا ، إلا يلهمنا كل المني
طرقت برّيا روضة من عالج • وثمينة عذبت ويثيبا السدي^(١)
يا أم شعبة أي ساعية مطرق • تبثينا ، أين المدينة من بدا^(٢)
لاني متى أقض الأمانة أجتهد • حتى البناق الناجيات على الوحي^(٣)
حتى أزورك إن تيسر طائري • وسامت من ريب الحوادث والردى

وفيها يقول :

فلا مدحتني عطية كلهم • مدحا يوافي في المواسم والفقرى^(٤)
الأكرمين أوائلًا وأخرا • والأحلمين إذا تحوّلجت الحبا^(٥)
والمانعين من الهزيمة جارهم • والجامعين الرافعين لما وهى^(٦)
والعاطفين على الضريك بفضلهم • والسابقين إلى المكارم من سعى

- (١) اريا : الرائحة الطيبة . عاجل : رمة بالبادية . وممية : مطرت الوسمى وهو مطر الربيع الأول .
(٢) بدا : موضع بالنتام قرب وادي القري . (٣) العنق : شرب من سير الإبل . الناجيات : جمع
المسرعات . الوسا : شدة الحفا . (٤) تحوّلجت : تنوزعت . الحبا : جمع حبة ، من احجى : جمع
بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها ، وتنازع الحبا يكون عند الخصومة ؛ يريد أنهم يملكون حين يجهل غيرهم .
(٥) الهزيمة : النظم والقصص . وهى : تحزق وتثقف .
(٦) الضريك : الزمن والضرير والفقير السعي الحال .

مدح عبدالله بن
الحسن فغضب
ابن الزبير فصاح له
بشعر مدحه فيه

وهى قصيدة طويلة يمدح فيها بنى عطية جميعا ويذكر وقعتهم بأبى حمزة
الخارجى، ولا معنى للإطالة بذلكها .

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن الهيثم بن عدى قال .

كان أبو وجرة السعدى مقطعا إلى آل الزبير، وكان عبدالله بن عمرو بن
الزبير خاصة يفضل عليه ويقوم بأمره، فيلقبه أن أبا وجرة أتى عبدالله بن الحسن
أبن الحسن بن علقم بن أبى طالب عليهم السلام، فمدحه فوصله، فأطرحه ابن
عمرو، وأمسك يده عنه، فسأل عن سبب غضبه فأخبره به الأصم بن أروطة،
فلم يزل أبو وجرة يمدح آل الزبير، ولا يرجع له عبدالله بن عمرو إلى ما كان
عليه ولا يرضى عنه حتى قال فيه :

آل الزبير بنو حمزة * مروا بالسيوف صدورا خفا
سلي الجرد عنهم وأيامها * إذا امتطوا المرفقات الخفا
— امتطوا : سألوا، ومنه ذئب أمط، مُسَلَّ من شعره —

يموتون والقتل داء لهم * ويصلون يوم السيف السيفا^(١)

إذا فرج القتل عن عيهم * أبى ذلك العيص إلا النفا^(٢)

مطاعيم محمد أبياتهم * إذا قنع الشاهقات الطخفا^(٣)

وأجبن من صافير كلهم * إذا قرعته حصاة أضفا^(٤)

فلما أنشد ابن عمرو هذه الأبيات رضى عنه وعاد له إلى ما كان عليه .

(١) هذا البيت دخله النظم . مرى القم : استخبره وأساله ومنه قوله :

* مروا بالسيوف المرفقات دماءهم *

خفا : جمع خائف، خفف يأنه : شيع يأنه من الكبر .

(٢) سأيقه : جالده بالسيف وضاربه . (٣) النيص : الشجر الكثير المنف .

(٤) قنعت : غطى رأسها . والطحاف : السحاب المرتفع .

(٥) الصافر : طائر يتلقى من الشجر برجليه ويتكس رأسه غولا من أن يتام فؤخده، فيعفر منكوسا

طول له . وأخاف : خاف وأشفق وحذر، وفي الأصول : « أضاف » تصحيف .

صوت

من المائة المختارة

(١)
 الأهل أسيرُ المسالكِ مُطلقٌ * فقد كاد لو لم يُعْفِه الله يَطلقُ
 فلا هو مقتولٌ، ففي القتلِ راحةٌ * ولا مُنعمٌ يوماً عليه لَمُعتقٌ

• الشعر لعقيل بن علفة البيت الأول منه، والثاني لشبيب بن البرصاء، والفناء
 لأحمد بن المكي، خفيف ثقيل بالوسطى من كتابه، وفيه لدقاق رمل بالوسطى من
 كتاب عمرو بن بانة، وأوله :

سلامٌ عمرو بن أضحى أسيرُها * يُفادى الأسارى حوله وهو موثقٌ
 ويصده البيت الثاني وهو :

١٠ فلا هو مقتولٌ ففي القتلِ راحةٌ * ولا مُنعمٌ يوماً عليه لَمُعتقٌ
 والبيتان على هذه الرواية لشبيب بن البرصاء .

(١) يَطلقُ، من غلق الزمن : إذا بقى في يد المرتين لا يتدر راحته على تخلصه .

أخبار عَقِيل بن عُلْفَة

نسبه

عَقِيل بن طَلَسَة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ
ابن مرة بن سعد بن ذُبْيَان بن بَيْض بن الرِّث بن غَطَفَان بن سعد بن قَيْس عَيْلَان
ابن مُضَرٍّ، ويكنى أبا المَعْلَس^(١) وأبا الجَرَاء .

- وَأُمُّ عَقِيل بن طَلَسَة المَوْرَاء ، وهى عمرة بنتُ الحارث بن عوف بن أبى حارثة
ابن مُرَّة بن ثُنَيْب بن غَيْظ بن مُرَّة . وأما زَيْنَب بنتُ حصن بن حذيفة . هذا
قولُ خالد بن مخلوم والمداخنى . وقال ابنُ الأعرابى : كانت عمرة المَوْرَاء أُمُّ عَقِيل
ابن طَلَسَة والبرصاء أُمُّ شَيْب بن البرصاء أختين ، وهما ابنتا الحارث بن عوف .
واسم البرصاء قُرْصافة ، أمها بنت نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن ثعلج .

$$\frac{٨٦}{١١}$$

- وَعَقِيل شاعرٌ مجيدٌ مقلٌّ، من شعراء الدولة الأموية . وكان أصرح جافيا
شديدَ الحُجْج والمَجْرِفة والبَلَدخ بلسانه في بنى مُرَّة ، لا يرى أَرَبَ له كَفْثًا . وهو
في بيتٍ شرف في قومه من كَلَا طوْفِه . وكانت قُرَيْشٌ ترضُفُ في مصاهرته . وتزوج
إليه خلفاؤها وأشرافها ، منهم يزيد بن عبد الملك ، تزوج ابنته الجَرَاء ، وكانت
قبله عند ابنِ عمِّ لعَقِيل يقال له منطِيعُ بن قُطْعَة بن الحارث بن معاوية . وولدت
ليزيد بُليًّا درَج^(٢) . وتزوج بنته عمرة سَلَمَة بن عبد الله بن المغيرة ، فولدت له يعقوب
ابن سَلَمَة ، وكان من أشراف قُرَيْش وجُودَاتِهَا . وتزوج أُمُّ عمرو بنته ثَلَاثَةُ نَعْرَمَن
بنى الحَكَم بن أبى العاص : يحيى والحارث وخالد .

كان يمتد بنسبه
وكانت قُرَيْش
ترغب في مصاهرته

(٢) البلخ : الكبير وتطاول الرجل

(١) في ب، م : « أبا الميسر » ؛ تحريف .

بكتلامه واضطاره . (٢) درج : مات .

خطب إليه والي
المدينة إحدى
بناته فأكره عليه
فصره فقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي عن الفضل قال :

دخل عقيل بن حقة على عثمان بن حيان وهو يومئذ على المدينة ، فقال له
عثمان : زوجني ابنتك ، فقال : أبوك من إيلي تعني ؟ فقال له عثمان : وبلك !
أجبتك أنت ! قال : أي شيء قلت لي ؟ قال : قلت لك : زوجني ابنتك ، فقال :
أفعل إن كنت عتيت بكرة من إيلي . فأمر به فوجئت عتقه . فخرج وهو يقول :
كنا بنى غيظ الرجال فأصبحت * بنو مالك غيظا وصيرنا كالك
لحي الله دهرًا دَعَدَع المال كله * وسود أشباه الإمام العوارك^(١)
^(٢)

خطب إليه رجل
من بني سلامان
فكفنه وأقامه في
قرية النخل

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
كان لعقيل بن حقة جار من بني سلامان بن مسعد ، فخطب إليه ابنته ،
فغضب عقيل ، وأخذ السلأمان^(١) فكفنه ، ودهن أسننه بشحم ، وألقاه في قرية^(٢)
النخل ، فأكلن خُصبيته حتى ورم جسده ، ثم حله وقال : يخطب إلى عبد الملك
فأردته ، ويجترئ أنت علي ! قال : ثم أجدبت مراعي بن مرة ، فأتبع عقيل أرض
جذام وقربهم عُدرة . قال عقيل : بلاءني هُني مثل البعرة ، فخطب إلى ابنتي
أم جعفر . فخرجت إلى أكمة قريبة من الحى ، فجعلت أنبيع كما يبيع الكلب ، ثم
جعلت وتخرجت ، فأتبعني جمع من حن^(٣) (بطن من عُدرة) فقالوا : اختر ، إن شئت

(١) رجاها باليد وبالسكين : ضربه . والحن يذكر ويؤنث .

(٢) في الأصول : « أسننه » ، وهو تحريف . (٣) ذضع المال : قومه ويده .

وسوده : جعله سيذا . والعوارك : الحيش ، ومنه قول بعضهم :

أنى السلم أمارا بقاء وظلقة * وفي الحرب أشال السماء السوارك

والبيت في السان (ذضع) ينصب إلى قطعة من ميدة .

(٤) كفف الرجل بكفه (بالكسر) ، وكفنه (بالتشديد) : شدة يده من خلفه بالكفاف

وهو ما شئ به . (٥) قرية النخل : مجتمع ترياها .

١٠

١٥

٢٠

حبسناك ، وإن شئت حدّثناك وبيرة من رأس الجبل ، فإن سبقنا خيانتك .
 فأرسلوا بيرة فسبقتها ، نخلوا سبيل ، فقلت لهم : ما طعمتم بهذا من أحد ! قالوا :
 أردنا أن نضع منك حيث رغبنا . فقلت فيهم :
 لقد هزمت حنّ بنا وتلاعبت * وما لعبت حنّ بذي حسب قبل
 رويدا بني حنّ تسيحوا وتامنوا * وتتشر الأنعام في بلد سهيل
 والله لأموتن قبل أن أضع كراحي إلّا في الأكفاء .

أخبرني الحارثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
 ابن الضمّك عن أبيه قال :

وجدت في كتاب بخط الضمّك قال : خرج عقيل بن ملفة وابنه : ملفة
 وجثامة ، وابنته الجرباء حتى أتوا ناسكا في بني مروان بالشام فآمت ، ثم
 إنهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق ، فقال عقيل بن ملفة :
 قضت وطرا من دير سعيد وطالما * على حُرُض ناطحنه بالجاسم
 إذا هبطت أرضا يموت غرابها * بها عطشا أعطيتهم بالخسرايم
 ثم قال : أنفذ يا ملفة ، فقال ملفة :

فأصبحن بالمؤماة يحملن فتية * تشاوى من الإدلاج ميل العائم
 إذا علم غادرته بتسوفة * تذارعن بالأيدى لأخر طائم

- (١) حمرناك ، من الحذر : وهو الحظ من طرائق سفلى . (٢) نأخ رافعة : ذات زنج .
 (٣) آمت المرأة : فقدت زيوها . (٤) دير سعيد : بين بلاد طشقند والشام .
 (٥) الخرايم : جمع خرامة ، وهي حلقة من شعر تحمل في أحد جانبي منفرى البير ليقاد بها . يريد
 أن الإبل متفاعة . ومنه الحديث : « وصرهم أن يسلوا القرآن يمزاجهم » . قال ابن الأثير : يريد
 الاتقياد لحكم القرآن . (٦) المؤماة : الخفازة الواحدة . تشاوى : سكلى . الإدلاج : السير من
 أول الليل . (٧) الطر : شئ يعصب في الفلوات تهدي به الضالة . التسوفة : الخفازة . تذارعن :
 سرن ، وأصله أن يذرع البيريدي في سيره ذرعا ، إذا صار على قدوسه خطوه . ومن طام :
 دارس .

خرج إلى الشام مع
 أولاده ثم عادوا
 منها فقال شعرا
 أجازته ابنة وابنته
 فرى ابنه بهم
 ففرقه

٨٧
 ١١

ثم قال : أفضى يا جرياء ، فقالت : وأنا آمنة ؟ قال نعم . فقالت :
 كان الكرى سقاها صرخديّة * عصارا نمتى في المطا والقوام^(١)
 فقال عقيل : شربها ورب الكعبة ! لولا الأمان لضربت بالسيف تحت قرطك ،
 أما وجدت من الكلام غير هذا ! فقال جثامة : وهل أسامت ! إنما أجازت ، وليس
 غيرى وضرك . فرماه عقيل بسهم فاصاب ساقه وأخذ السهم ساقه والرجل ، ثم شد
 على الجرياء فمقر ناقها ثم حملها على ناقه جثامة وتركه عقيراً مع ناقة الجرياء . ثم قال :
 لولا أن تسبني بنو مرة ما ذقت الحياة . ثم خرج متوجهاً إلى أهله وقال : لئن
 أخبريت أهلك بشأن جثامة ، أو قلت لهم إنه أصابه ضر الطاعون لأقتلنك . فلما
 قدموا على أهل أبيير (وم بنو القين) ندم عقيل على فعله بجثامة . فقال لهم : هل لكم
 في جزور أنكمسرت ؟ قالوا : نعم . قال : فآلزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور ،
 نفرج القسوم حتى اتوا إلى جثامة فوجدوه قد أنزفه الدم ، فاحتلموه وتقسّموا
 الجزور ، وأنزلوه عليهم ، وعلجوه حتى برأ ، وألقوه بقومه .

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الله البريدي بخطه ولم أجد ذكر
 سماعه إياه من أحد قال :

قريء على علي بن محمد المدائني عن الطريقاح بن خليل بن أبرد ، فذكر مثل
 ما ذكره الزبير منه وزاد فيه : أن القوم احتملوا جثامة ليلحقوه بقومه ، حتى إذا
 كانوا قريباً منهم تفنى جثامة :

أبعدّر لاهينا^(٢) ولحسين في الصبا * وما هنّ والفتيات إلا شقائق

(١) الصرخديّة : نسبة إلى صرخد : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق . الفجار : النمر .
 المطا : الظفر . (٢) في الأصول : « لاهينا » وهو تحريف ، صوابه من الأما إلى لأبي على القائل
 في حديث وجعل كان قد حصل بناته (٢ : ١٠٥) ، وروايت فيه :
 أبرز لاهينا وتسمى على الصبا * وما نحن والفتيات إلا شقائق

فقال له القوم : إنا أفلتت من الجراحة التي جرحك أبوك أنفاً ، وقد عاودت ما يكرهه ، فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيت لا يلحقك منه شرٌ وعسر . فقال : إنما هي خطرةٌ خطرت ، والراكب إذا سارتفنى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدهشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :

أصابه القولنج في المدينة فمست له الحقة فأبى فقال أبى شعرا في ذلك

قديم عقيل بن علفة المدينة فزل على ابن بنته يعقوب بن سلمة المخزومي ، ففرض وأصابه القولنج ، فتمت له الحقة ، فأبى . وقدم ابنه عليه فبلغه ذلك ، فقال :

لقد سرنى والله وذاك شرها • نجاؤك منها حين جاء يقودها
كفني نزيه لا تزال مجيها • على شكرة توكيوني استكعودها

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد عن زيد بن عياش التميمي والربيع بن عُميل قال :

شد على ابنه علفة بالسيف لحاد عنه وقال في ذلك شعرا

غدا عقيل بن علفة على أفراس له عند بيوتهم فأطلقها ثم رجع ، فإذا بنوه مع بناته وأمههم مجتمعون ، فشده على علفه لحاد عنه ، وتنفى علفة فقال :

٨٨
١١

قضى يا بنة المرئي أسألك ما الذي • تريدن فيا كنت منيتنا قبل
نخبرك إن لم تيجزي الوعد أننا • ثوا خلة لم يسبق بينهما وصل
فإن شئت كان الصرم ما هبت الصبا • وإن شئت لا يفي التكارم والبذل

(١) صرّه يكرهه : أصابه به رساءه . (٢) القولنج : مرض سموي .

(٣) كذا في ب ، س ، ط ، م . وفي « مجيها » ، وفي ف « مجيها » ، نصيف ، يقال : جيى فلان ، إذا كب على وجهه باركا . (٤) الشكرة : القرية الصغيرة . وتوكي : تربط .

فقال عقيل: يا ابن الحناء، متى متت ففسك هذا! وشد عليه بالسيف— وكان
عملس أخاه لأمه — فقال بينه وبينه، فشد على عملس بالسيف وترك حلفه
لا يلتفت إليه، فرماه بسهم، فأصاب ركبته؛ فسقط عقيل وجعل يبتلع في دمه
ويقول:

إِنَّ بَنِي سَرِيْلُونِي بِالْدَمِ * مِنْ يَأْتِي أَبْطَالُ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقَوِّمُ * شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَنْزَمِ

قال المدائني: «شئنة أعرفها من أنزم» مثل ضربه. وأنزم: خلل كان
لرجل من العرب، وكان منجياً، فضرب في إبل رجل آخر— ولم يعلم صاحبه—
فراى بعد ذلك من نسله بهلاء، فقال: شئنة أعرفها من أنزم.

ما تبه عسرين
عبد العزيز في شأن
بناته فأجاب

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني مصعب
ابن عبد الله قال:

قال عسرين عبد العزيز لعقيل بن حلفه: إنك تخرج إلى أقصى البلاد
وتمدح بناتك في الصحراء لا كالأهل، والناس ينسبونك إلى الفجرة، وتأبى
أن تزوجهن إلا الأكفاء. قال: إني أستمعن عليهن بختين تكلانين، وأستغنى
عن سواهما. قال: وما هما؟ قال: العري والجوخ.

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي:

(١) الحناء؛ من الحن، (بالضمة)، وهو الحن. (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول:
«عليه». (٣) يبتلع في دمه: يترغ. (٤) رواية اللسان مادة شتن: «زطرو». (٥)
رواية اللسان: «آساد». (٦) الشئنة: الخليفة. (٧) المثل في اللسان
منسوب إلى أبي أنزم الطائي، قال: «قال ابن بري: كان أنزم ماعاً لأبيه فأتى بنيه فمروا
بجدهم وضربوه وأدموه، فقال ذلك».

قال خالد بن كلثوم : لما رى عَمَلَسُ بْنُ عَقِيلٍ أَبَاهُ فَأَصَابَ رِكَبَهُ غَضَبٌ
وَأَقْسَمَ أَلَّا يَسَاكُنَ بِهِ ، فَأَحْتَمَلَ وَنَجَّحَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا أَسْتَوَى عَلَى نَاقَتِهِ الْمَسَاءِ
بِأَطْلَالٍ بَكَتْ أَبْنَتُهُ جَرِيَاءٌ وَحَنَّتْ نَاقَتَهُ ، فَقَالَ :

رماه ابنه عملس
فأصاب ركبته ،
فغضب وخرج إلى
الشام ، وقال في
ذلك شعرا

أَلَمْ تَرَا أَطْلَالَ حَنَّتْ وَشَاقَهَا * تَفَرَّقْنَا يَوْمَ الْحَيِّبِ عَلَى ظَهْرِ^(١)
وَأَسْبَلَ مِنْ جَرِيَاءٍ دُمْعُ كَانَتْ * بُمَانٌ أَضَاعَ السَّلَكُ أَجْرَتَهُ فِي سَطْرِ^(٢)
لَمْرُكٍ إِنِّي يَوْمَ أَغْنُو عَمَلَسًا * لَكَالْتَرَبَّى حَتْفَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي^(٣)
وَإِنِّي لِأَسْقِيهِ غَبَوِي وَإِنِّي * لَفَرَّانٌ مَنِهَوْكُ الدَّرَاعِينَ وَالنَّحْرِ^(٤)

قال : ومضى عَقْلَةُ أَيْضًا ، فَافْتَرَضَ بِالشَّامِ وَكُتِبَ إِلَى أَبِيهِ :

أَلَا أَيْلُنَا حَتَّى عَقِيلًا رِسَالَةً * فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ
أَمَا تَذَكَّرُ الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ * وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ ذَمِيمٌ
وَإِذْ لَا يَبْقِيَنَّ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ * بِأَفْضَمِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضْمِيمُ
تَتَاوَلُ شَاؤَ الْأَبْصَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ * لِشَاؤِكَ بَيْنَ الْأَفْرَاقِينَ أَدِيمُ
فَأَمَّا إِذَا عَصَبْتَ بِكَ الْحَرْبَ عَصَبَةً * فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمُ
وَأَمَّا إِذَا آتَيْتَ أَمْنًا وَرِخْوَةً * فَإِنَّكَ لِلْقُرْبَى اللَّهُ ظَلِيمُ^(٥)

خرج ابنه عَقْلَةُ إِلَى
الشام أيضا وكتب
إلى أبيه شعرا

فَلَمَّا سَمِعَ عَقِيلٌ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ رَضِيَ عَنْهُ ، وَبَسَّطَ إِلَيْهِ تَقْدِيمَ طِيهِ .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ
حَدَّثَنِي ابْنُ جَعْدَةَ قَالَ :

(١) حَيِّبٌ : يَدٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ بِالشَّامِ . (٢) الْبُجَانُ : الْفُرْقَةُ الصَّغِيرَةُ وَحَبِيبٌ مِنْ
الْقَضَى أَمْثَالُ الْقَوَافِ . (٣) تَرَبَّى وَتَرَبَّاهُ : أَحْسَنَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ رِوَالَهُ . (٤) غَرَّتَانِ :
جَانِبِ . النَّحْرِ . الصَّخْرِ . (٥) افْتَرَضَ الْجِدَّةَ : أَغْلَرَا صِلَاهُمْ . (٦) الْإِلَهَ :
الْحَصَمُ الْجَدَلُ الَّذِي لَا يَرْجِعُ إِلَى الْحَقِّ .

٨٩

١١

سبب عمر بن
عبد العزيز بن أخته
ضابطه في ذلك

قرأ عبدا من القرآن
فأعطاه فاعترض
عليه عمر فاجابه

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش، أمه أخت عقيل بن حلفه فقال له :
قبحك الله ! أشبهت خالك في الجفاء . فبلغت عقيل بجفاء حتى دخل على عمر فقال له :
ما وجدت لابن عمك شيئا تمسره به إلا خؤولي ! ففصح الله شركا خالا . فقال له
صغير بن أبي الجهم العدوي (وأمه قُرَشِيَّة) : آمين يا أمير المؤمنين . ففصح
الله شركا خالا ، وأنا معكما أيضا . فقال له عمر : إنك لأمرأى يجانب جانب ،
أما لو كنت تقدرت إليك لأدبتك . والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئا ، قال :
بلى ، إني لأقرأ ، قال : فاقرا . فقرأ : (إِنَّا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا) حتى بلغ إلى
آخرها فقرأ : فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، فقال له
عمر : ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ ؟ قال : أولم أقرأ ؟ قال : لا ، لأن الله
جَلَّ وعَزَّ قدَّم الخير وأثَّك فتمت الشر . فقال عقيل :

خذنا بطن هرشي أو قفاها فإنه * يكلا جانبي هرشي لمن طريق^(١)

بجعل القوم يضحكون من تَجَرُّفِهِ .

وروى هذا الخبر على بن محمد المدائني ، فذكر أنه كان بين عمر بن
عبد العزيز وبين يعقوب بن ساسة وأخيه عبد الله كلام ، فأغلظ يعقوب
لعمر في الكلام فقال له عمر : اسكت فإنك ابن أعرابية جافية . فقال عقيل
لعمر : لمن الله شر الثلاثة ، مني ومنك ومنه ! فغضب عمر ، فقال له صغير
ابن أبي الجهم : آمين . فهو والله أيها الأمير شر الثلاثة . فقال عمر : والله إني
لأراك لو سألتك عن آية من كتاب الله ما قرأها . فقال : بلى والله إني لتأري آية
وآيات فقال : فاقرا ، فقرأ : إِنَّا بَشَأْنَا نوحا إلى قومه ، فقال له عمر : قد أصابتك

(١) هرشي : ثنية في طريق مكة قريية من الجلفة .

أنتك لا تُحْسِن . ليس هكذا قال الله ، قال : فكيف قال ؟ قال : ((إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا))
فقال : وما الفرق بين أرسلنا وبعثنا !

غذا أنف هرّشني أو قفاما فأنه • كلا جاني هرّشني لمن طريق

أخبرني عبيد الله بن أحمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال
حدثني علي بن محمد المدائني عن عبد الله بن أسلم القرشي قال :

دخل المسجد
بمحمّد بن ظليّظين
وجعل يضربهما
فضحك الناس منه

قديم عقيل بن طرفة المدينة ، فدخل المسجد وعليه خُفّان ظليظان ، فجعل يضربُ
برجله ، فضحكوا منه فقال : ما يُضحّككم ؟ فقال له يحيى بن الحكم — وكانت ابنة
عقيل تحتة — : يضحكون من خُفّيك وضربك برجلك وشدة جفافك . قال : لا ،
ولكن يضحكون من إمارتك ؛ فإنها أعجب من خُفي . فجعل يحيى يضحك .

أخبرني محمد بن الحسن بن دويد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أمي الأصمعي
قال حدثني عمي عن عبد الله بن مُصعب قاضي المدينة قال :

خبره مع يحيى بن
الحكم أمير المدينة
وزواج ابنته

دخل عقيل بن طرفة على يحيى بن الحكم ، وهو يومئذ أمير المدينة . فقال له
يحيى : أنكح ابن خالي — يعني ابن أوفى — فلانة أبنتك ؟ فقال : إن ابن خالك
ليرضى مني بدون ذلك ، قال : وما هو ؟ قال : أن أكف عنه سنين الخليل إذا
غشيت سوامه . فقال يحيى لحرسيين بن يديه : أخرجاه . فخرجاه ، فلما ولى قال :
أعيداه إلى ، فأعاداه ، فقال عقيل له : مالك تُكرّني إكرار الناضج ؟ قال : أما والله
إنني لأكرّك أعرج جافيا . فقال عقيل : كذلك قلت :

(١) السنن : استأذّن الخليل ، وهو مدوما لمرسها ونشاطها .

(٢) السوام : كل ما رمى من المال في القلوات إذا خل برعى حيث شاء .

(٣) الناضج : الهابة يستنق عليها الماء .

٩٠
١١

تَعَجَّبَتْ إِذْ رَأَتْ رَأْسِي تَجَلَّه * مِنَ الرِّوَاعِ شَيْبٌ لَيْسَ مِنْ كِبَرٍ
وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَسْدَ جَدَّتِهِ * وَاجْلَحْنَ يَخْلُقُ فِيهِ الصَّابِرُ^(١) الذَّكَرُ

فقال له يحيى، أنشدني قصيدتك هذه كلها . قال : ما أنتبت إلا إلى ما سمعت .
فقال : أما والله إنك تقول فتقصّر، فقال : إنما يكنى من القلادة ما أحاط بالرقبة .
قال : فأنكحني أنا إحدى بناتك . قال : إنما أنت فتم . قال : أما والله لأملأنك مالا
وشرفا . قال : أما الشرف فقد حلت ركابي منه ما أطاقت ، وكلفتها تجهّم ما لم تطيق ،
ولكن عليك بهذا المال فإن فيه صلاح الأئم ورضا الآبي . فزوجه ثم خرج فهداها
إليه ، فلما قدمت عليه بعث إليها يحيى مولاة له لتنظر إليها ، بخافتها فجعلت تميز
عضدها ، ففرقت يدها ، فدفعت أنفها ، فرجعت إلى يحيى وقالت : بعثني إلى أعرابية
مجنونة صنعت بي ما ترى ! فنهض إليها يحيى ، فقال لها : مالك ؟ قالت : ما أردت
أن بعثت إلى أمة تنظر إلى ! ما أردت بما فعلت إلا أن يكون نظرك إلى قبل
كل ناظر ، فإن رأيت حسنا كنت قد سبقت إلى بهجته ، وإن رأيت قبيحا
كنت أحق من ستره . فسر بقولها وحظيت عنده .

وذكر المدائني هذا الخبر مظهرا ، إلا أنه قال فيه : فإن كان ما تراه حسنا كنت
أول من رآه ، وإن كان قبيحا كنت أول من وراه .

أخبرني ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال :

خطب يزيد بن عبد الملك إلى عقيل بن ملفة ابنته الجراء ، فقال له عقيل :
قد زوجتكها ، على أن لا يزفها إليك أعلاجك^(٢) ، أكون أنا الذي أجيء بها إليك .

(١) الذكر والذكر من الحديد : أي به وأشد وأجوده ، وفي البيت إثراء .

(٢) أعلاج - جمع طلع (بكسر فسكون) : الرجل الشديد للخطب .

نواج يزيد بن
عبد الملك ابنه
الجبراء

- قال : ذلك لك . فتزوجها ، ومكثوا ما شاء الله . ثم دخل الحجاب على يزيد فقال له : بالباب أمراني على بيعي ، معه امرأة في هودج قال : أراء والله عقيلا . قال : بقاء بها حتى أتناخ بغيرها على بابي ، ثم أخذ بيدها فأذعنت ، فدخل بها على الخليفة فقال له : إن أنتما ودينكما ، فبارك الله لكما ، وإن كرهت شيئا فضع يدها في يدي كما وضعت يدها في يدك ثم برئت ذمتك . فحملت الجرباء بسلام ففرح به يزيد ونحله وأعطاه . ثم مات الصبي ، فورثت أمه منه الثلث ، ثم ماتت فوريها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن أبنتك وأبنتك هلكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينار ، فسلم فاقبضه . فقال : إن مصيبتني بابي وأبنتي تسعني عن المال وطلبه ، فلا حاجة لي في ميراثهما ، وقد رأيت عندك فرسا سبقت عليه الناس ، فأعطنيه أجعله فخلا لخلي . وأبي أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالقرص .

موت ابنه
واستأجره من أخذ
ميراثها

- أخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن يحيى قال :

قال لرجل من
قريش بالرفاء
والبين فأنكر عليه
ذلك

- رأيت رجلا من قريش يقول له عقيلا بن علفة : بالرفاء والبين والطائر المحمود . فقلت له : يابن علفة ؛ إنه بكوه أن يقال هذا . فقال : يابن أخي ، ما تريد إلى ما أحييت ! إن هذا قول أخوالك في الجاهلية إلى اليوم لا يعرفون غيره . قال : فحدثت به الزهري فقال : إن عقيلا كان من أجهل الناس . قال : وإنما قال لإسحق بن يحيى بن طلحة : « هذا قول أخوالك » ، لأن أم يحيى بن طلحة مصرية .

(١) الأردن والودان : حسن القيام على العروس ؛ ويقال : ودن العروس : أحسن القيام عليها .

(٢) نحله ، من النمل (بالضم) ، وهو العطية والهبة .

خطب إليه رجل
كثير المال مدفوز
في نهبه فقال فيه
شعرا

٩١
١١

خطب إليه رجل
من بني مرة فلعن
ناقته بالرمح فصرعه

قال المدائني وحديثي علي بن بشير الجشعي قال قال الرضيع :

خطب إلى عقيل رجل من بني مرة كثير المال ، يُقَعَزُ في نسبه ، فقال :
لعمري لئن زوجت من أجل ماله * عجيناً لقد حبَّت إلى الدراهم
أأنكح عبداً بعد يحيى وخالد * أولئك أكفأ الرجال الأكارم
أبي لي أن أرضى الدينية أني * أمد عسانا لم تخنه الشكائم^(١)

نسخت من كتاب محمد بن العباس الزبيدي بخطه يأثره عن خالد بن كلثوم بنير
إسناد متصل بينهما :

أن رجلاً من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقته له ، فخطب إلى عقيل
ابن علفة بعض بنائه ، فظفر إليه عقيل - وإت السيف لا يناله - فلعن ناقته بالرمح
فسقطت وصرعته ، وشد عليه عقيل فهرب ، وثار عقيل إلى ناقته فصرعها ،
وأطعمها قومه وقال :

ألم تقبل يا صاحب القلوص * داود ذا الساج وذا القميص^(٢)
كانت عليه الأرض حين يبص * حتى يلف عيصه بعيص^(٣)
* وكنت بالشبان ذا قميص *

فقال داود فيه من أبيات :

أراه فتى جمل الحلال بيته * حراماً ويقرى الضيف عضباً مهتماً

(١) المحبين : العرب ابن الأمة . (٢) الشكوة في البياض ، الحديدة المحترقة في قم القمص .

(٣) يأثره : يثقه ويرديه . (٤) الساج : الليلدان الضخم النليظ .

(٥) حين يبص في الأصل : بجر القاء ؛ ويقال : إنك تحسب على الأرض حصاً بصباً ، ففتح

الحاء والباء ، وسحب يبص بكسرهما : أي ضيقة ، وفي القنطين لثات عدة لا تنفرد إحداها عن الأخرى .

(٦) عيص المرء : أصله .

فرت مع زوجه
الأنبارية فرقة
إليه عامل فذك

وقال المدائني حدثني جوشن بن يزيد قال :

لما تزوج عَقِيلُ بْنُ طَلْقَةَ زَوْجَتَهُ الْأَنْبَارِيَّةَ — وَقَدْ كَبِرَ — فَوَرَتْ مِنْهُ ، فَلَقِيَهَا
بِجَهَافٍ ، أَحَدُ بَنِي قَتَالِ بْنِ يَرْبُوعَ ، فَعَمَلَهَا إِلَى عَامِلٍ فَذَكَ ، وَأَصْبَحَ عَقِيلٌ مَعَهَا ،
فَقَالَ الْأَمِيرُ لِعَقِيلٍ : مَا لِهَذِهِ تَسْتَعْدِي عَلَيْكَ يَا أَبَا الْخُرْبَاءِ ؟ فَقَالَ عَقِيلٌ : كُلُّ
ذَكَرِي ، وَذَهَبَ ذَكَرِي ، وَتَغَابَى نَفَرِي ، فَقَالَ : خَذْ بَيْدَهَا ، فَأَخَذَهَا وَانصَرَفَ ،
فَوَلَدَتْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَلْقَةُ الْأَصْغَرُ .

شعره يبرش
بن سيم على
بن جوشن

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

لَمَّا تَشَبَّهَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي جَوْشَنَ وَبَيْنَ بَنِي سِمٍ بِنِ مَرَّةٍ رَهَطَ عَقِيلُ بْنُ طَلْقَةَ
الْمَرِيَّ — وَهُوَ مِنْ بَنِي عَقِظَ بْنِ مَرَّةٍ بِنِ سِمٍ بِنِ مَرَّةٍ أَخَوْتِهِمْ — فَاقْتَتَلُوا فِي أَسْرِ
يَهُودَى تَحَارِكَانِ جَارِلَهُمْ ، فَفَتَلَهُ بَنُو جَوْشَنَ مِنْ غُطْفَانٍ ، وَكَانُوا مُتَقَارِبِي الْمَنَازِلِ
وَكَانَ عَقِيلُ بْنُ طَلْقَةَ بَالِشَامَ غَانِبًا عَنْهُمْ ، فَكَتَبَ إِلَى بَنِي سِمٍ يُخَرِّضُهُمْ .
فَإِنَّمَا هَلَكْتُ وَلَمْ أَتَيْكُمْ * فَأَيُّغُ أَمَاثِلَ سَمٍّ رَسُولًا
بَانَ إِلَيَّ سَامَكُ قَوْمُكُمْ * لَقَدْ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولًا
هُوَ الْخِيَاةُ وَضَمَّ الْمَسَاتِ * وَكَلَّا أَرَاهُ طَعْمًا وَبَيْسَلًا
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِحْدَاهُمَا * فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا حَبِيلًا
وَلَا تَقْعُدُوا وَبَكُمْ مَنَّةٌ * كَفَى بِالْحَوَادِثِ لَرًّا غَوْلًا

قال : فلما وردت الأبيات عليهم تكفل بالحرب الحصين بن الحمام المزني أحد بني
سيم ، وقال : إلى كتبَ وبى توه ، خاطبَ أَمَاثِلَ سِمٍ وَأَنَا مِنْ أَمَاثِلِهِمْ . فَأُثِلَ فِي تَلَكِ
الْحَرْوِبِ بِلَاءٌ شَدِيدًا . وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ فِي ذَلِكَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ :

(١) القفر : شدة ذكاء الرمح . (٢) وردت بعض هذه الأبيات في المفضليات (طبع
أوربا ص ٨٨) منسوبة إلى بشارة بن عمرو ، مع اختلاف في بعض ألفاظها .
(٣) القول : كل ما أمك الإنسان .

يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَتْلَ * خَبَارًا فَمَا يَنْهَضُنَّ إِلَّا تَهَجًا^(١)
 طِهْرَتِ فِتْيَانُ كَسَاهِمَ مَحْرُوقٍ * وَكَانَ إِذَا يَكْتُمُونَ أَجَادُوا كَرَمًا^(٢)
 صَفَاحٌ يَصْرَى أَخْلَصَهَا قُيُونُهَا * وَمَطَرِدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ عَمَّا^(٣)
 تَأْتَرَتْ أَسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَاةَ مِثْلَ أَنْ أَتَّخِذَهَا

٩٢
 ١١

وقال المدائني قال جرّاح بن عيصام بن مجير :

مَدَّتْ بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ عَلَى جَارِ لَعْقِيلٍ فَاطْرُدْتُ إِيَّاهُ وَضَرِيهُ ، فَنَسَدَا
 عَقِيلَ عَلَى جَارِ لَمْ يَضْرِبْهُ ، وَآخَذَ إِيَّاهُ فَاطْرُدَهَا ، فَلَمْ يَرُدَّهَا حَتَّى رَدَّوْا إِيَّاهُ جَارَهُ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنِّي يَسْرِقُ الْكَلْبِيَّ فَيَكُمُ بَرِيْقُهُ * بَنِي جَعْفَرٍ يُعْجِلُ لِحَارِكُمُ الْقَسْلُ
 فَلَا تَحْصُوا الْإِسْلَامَ قَبْرَ بَدَنِكُمْ * رَمَاحَ مَوَالِكِكُمْ فَذَلِكَ بِكُمْ جَهْلُ
 بَنِي جَعْفَرٍ إِنْ تَرَجَعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا * تَدْنِيكُمْ كَمَا كُنَّا نَدْنِيكُمْ قَبْلُ
 بَدَأْتُمْ بِحَارِي فَأَنْثَيْتُ بِحَارِكُمْ * وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ عِنْدَنَا حَبْلُ
 وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَيْضًا :

أَنْ عَقِيلًا كَانَ وَحْدَهُ فِي إِيَّاهُ ، فَهَرَبَ نَاسٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَأَسْرَوْهُ ، وَهَرَوْا بِهِ
 فِي طَرِيقِهِ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ ، فَاتَّبَعُوهُ مِنْهُمْ ، وَغَلَّوْا سَبِيلَهُ . فَقَالَ عَقِيلُ فِي ذَلِكَ :
 أَسْعَدَ هُذَيْمٌ إِنْ سَعَدَا أَبَاكُمْ * أَيْ لَا يُوَافِي غَايَةَ الْقَيْنِ مِنْ كَلْبٍ

أسره بنو سلامان
 وأطلقه بنو القين

(١) القصد : جمع قصدة ، وهي القنطرة من الغداة المكسرة . الجار من الأرض : مالان واسمى .

(٢) محروق : لقب عمرو بن هند وإنما سمي بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم .

(٣) قيون : جمع قين : وهو الحداد ، ومطردا : أي دوما مطردا (والدخ قد تذكر) . الحرد الثي :

تبع بضمه بضا ، والمعنى تأنست حلقاتها وأصلت .

وجاء هذيم والركاب مُناخضة * فقيل تأتوا يا هذيم على الصَّحْبِ^(١)

فقال هذيم إن في الصَّحْبِ مركبي * ومركب آباءى وفي عَجَبها حَصْبى

قال : وسعد هذيم هم عُدَّةٌ وسَلَامان والحارثُ وضَبَّةٌ .

أخبرنى الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزُوب قال حدثني
أبو مسلم عن المدائني عن عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عُمَيْلَةَ قال :

مات ابنه طقة
بالشام فمات

مات عُلَّةٌ بن عَقِيل الأكبر بالشام ، فمات مُضَرَّس بن سَوَادَةَ لَعْقِيل بأرض
الجنَّاب ، فلم يصلِّه وقال :

فَبِيعَ الْآكَلُ - وَلَا أَقْبَحَ مِنْهُ - * فَفَرَّ الْجَارُ مُضَرَّسٌ بِنَ سَوَادِ

تَتَنَى أَمْرًا لَمْ يَحُلْ أَمْسُكَ مِثْلَهُ * كَالسَّيْفِ بَيْنَ خَضَارِمِ الْفُجَادِ^(٢)

ثم تحقق الخبر بعد ذلك ، فقال يرثيه :

لَتَعْمُرَى لَقَدْ جَاءَتْ قَوَائِلُ خَبَرَتْ * بِأَمْرِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى تَقْيِيلِ

وَقَالُوا لَا تَبْكِي لِمَصْرَعِ فَارَسَ * نَفْسَهُ جَنُودُ الشَّامِ خَيْرَ ضَيْلِ

فَأَقْسَمْتُ لَا أَبْكِي عَلَى هُلُوكِ هَالِكٍ * أَصَابَ سَبِيلَ لَقَّةٍ خَيْرَ سَبِيلِ

[كَأَنَّ الْمُنَايَا تَجَنَّى فِي خِيَارِنَا * لَهَا نَسَبًا أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ^(٣)

تَحُلُّ الْمُنَايَا حَيْثُ شَامَتْ فَإِنْسَا * مَحَلَّةٌ بِمَدِّ الْفَسَقِ ابْنِ عَقِيلِ

فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحْمِلُ بَرِّيَّةً * قَلَّ الْمَوَالِي بِمَدِّهِ بِمَيْلِ

(١) العجب : أصل القنب وهو الصمصم .

(٢) الفرس : السير الذي في مؤخر السرج تحت ذنب الهامة .

(٣) خضارم : جمع خضرم : الجوارد الكثيرة العلية .

(٤) هذا البيت لم يرد في ط و ج .

سلم رجل من بني
صرمة بيوت فاقبل
ابنه عمنس من
الشام فانقم له

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :
قال : كان عقيل بن حلفه قد أطرده بنيه ، فغرفوا في البلاد وبقى وحده ، ثم إن رجلا
من بني صرمة ، يقال له بجيل — وكان كثير المال والماشية — حطّم بيوت عقيل
بماشيته ، ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل إلا لقي شرا . فطردت صافنة
(أمة له) الماشية ، فضر بها بجيل بعضا كانت معه فشتتها . فخرج إليه عقيل وحده
— وقد هرم يومئذ وكبرت سنه — فزجره فضره بجيل بعضا ، وأحقره ، فجعل
عقيل يصيح : يا حلفه ، يا عمنس ، يا فلان ، يا فلان ، بأسماء أولاده مستثينا بهم ،
وهو يحسبهم لهم به أنهم معه . فقال له أرطاة بن مبيعة :

٩٣
١١

أكلت بيلك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلاء الوبييل
ولو كان الألى فابوا شهودا * منعت فناء بيلك من بجيل

وبلغ خبر عقيل أبته العمنس وهو بالشام ، فاقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ، ثم عمد
إلى بجيل فضره ضرا مبرحا ، وعقر صدة من إبله وأوقفه بجيل ، وجاء به يقوده حتى
ألقاه بين يدي أبيه ، ثم ركب راحلته ، وصاد من وقته إلى الشام ، لم يطعم لأبيه
طعاما ، ولم يشرب شرابا .

غير أنه المقشع
مع أمراي نزل.

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا ابن مائسة قال :
نزل أمراي على المقشع بن عقيل بن حلفه المزني فشربا حتى سيرا وناما ،
فاتبه الأمراي مرموا في الليل وهو يهذي ، فقال له المقشع : مالك ؟ قال :
هذا ملك الموت يقبض روحي . فوثب ابن عقيل فقال : لا والله ولا كرامة ولا نعمة
(١)

عين له ! أبيض رُوحك وأنت ضيفي وجاري ! فقال : بأبي أتم وأمي ! طال والله ما منعم الضيف . وتلفف وتام .

تمت أخبار عقيل والله الحمد والمِنَّة .

قد مضت أخبار عقيل فيما تقدّم من الكتاب ، ونذكرها هنا أخبار شبيب

- ابن البرصاء ونسبه ، لأنّ المُغَبِّين خلطوا بعض شعره ببعض شعر عقيل في الفناء الماضي ذكره ، ونعيدُها هنا من الفناء ما شعره لشبيب خاصة وهو :

صوت

من المائة المختارة

سَلَا أمَّ عمرو فيم أضحى أسيرها * تُفَادَى الأسارى حوله وهو موقنٌ

- ١٠ فلا هو مقتول في القتل راحة * ولا منعمٌ يوماً عليه فطلق^(١)

ويروى :

* ولا هو ممتنونٌ عليه فطلق *

الشعر لشبيب بن البرصاء ، والفناء لدقاق جارية يحيى بن الزبيع . رملٌ بالوسطى

من عمرو . وذكر حبش أن فيه رملاً آخر لطويس .

أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه

نسبه

هو شبيب بن يزيد بن حمزة، وقيل جبرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن
نُشبة بن غَيْظ بن مرة بن سعد بن ذُبْيَان. والبرصاء أمه، واسمها قِرْصافة بنت الحارث
ابن عوف بن أبي حارثة، وهو ابن خالة عقيل بن عُلفة، وأم عقيل عمرة بنت الحارث
ابن عوف، ولُقِّبَت قِرْصافة البرصاء لبياضها، لا لأنها كان بها برص .

هاجى عقيل بن
طرفة

وشبيب شاعر فصيح إسلامي من شعراء الدولة الأموية، بدوى لم يحضر
إلا وافيلا أو متشجعا . وكان يُهاجى عقيل بن عُلفة ويُماديه لشراسة كانت في عقيل
وشر عظيم . وكلاهما كان شريفا سيّدا في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم .
وكان شبيب أعور، أصاب عينه رجل من طليح في حرب كانت بينهم .

هاجى أرطاة بن
سبيبة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم السَّجِسْتَانِي عن
أبي عبيدة قال :

دخل أرطاة بن سبيبة على عبيد الملك بن مروان — وكان قد هاجى شبيب بن
البرصاء — فأثندته قوله فيه :

٩٤
١١

أبي كان خيرا من أبيك ولم يزل • جَنَيْبٌ لَأَبَائِي وَأَنْتَ جَنَيْبٌ
فقال له عبيد الملك : كذبت ! ثم أثندته البيت الآخر فقال :

وما زلت خيرا منك مذ عَضَّ كَارِهَا • بِرَأْسِكَ عَادِي النَّجَادِ رُكُوبٌ

(١) وقيل : إن اسمها أمانة وهو قول ابن الكلبي وقيل إنها لقبَت البرصاء لأن أباعها الحارث بن عوف
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب إليه صلى الله عليه وسلم ابنه فقال : إن يا وضعا فربح ولد أمانها
ولم يكن بها وضح (تاج العروس وشرح الأمل وشرح الحاشية لقرنزي) .

(٢) الخمر في الأمل لأبي علي القتال ج ٢ ص ٣٠٢ ، طبعة دار الكتب المصرية .

(٣) الجنين : المتفاد التامع . (٤) كذا في ج ، وفي سائر النسخ «البياد» بالياء . تصحيف .

(٥) قال أبو علي القتالي في شرح البيت : « ما زلت خيرا منك مذ عض برأسك فصل أملك (والفعل
بالفتح : فرج كل شيء) » أي مذ ولدت . والهادي : القديم ، والنجاد : جمع نجد : وهو الطريق =

فقال له عبد الملك : صدقت . وكان أرطاة أفضل من شبيب نفسا ، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :

فاخره عقيل بن طفة فقال شعرا بهجوه

- فاخر عقيل بن علفة شبيب بن البرصاء فقال شبيب بهجوه ، وبغيره رجل من طبع كان يأتي أمه عمرة بنت الحارث يقال له حيآن ، وبهجو غيظ بن مرة :
 ألسنا بفرع قد ملتم دمامة * وراية تشق عنها سيوف^(١)
 وقد صلبت سعد بن ديان أنسا * راحا الذي تأوى إليها وجوف^(٢)
 إذا لم تنسك في الأمور ولم نكن * لحرب عوان لا بيع من يتولها^(٣)
 فلست بأهدى في البلاد من التي * تردد سيى حين غاب دليها^(٤)
 دعت جل ربوع عقيل لحادث * من الأمر فاستخفى وأعا عقيلها
 فقلت له : هلا أجبت عشية * لطارق ليل حين جاء رسولها !
 وكائن لنا من روبة لا تسالها * مراقبك أو جرومة لا تطولها
 تحسرت بأيام لصرك نجرها * وغرتها معروفة ومجولها
 إذا الناس هابوا مسودة عمدت لها * بنو جابر شباها وكهولها

- ١٥ = المرتفع : والركوب : المركوب الموطوء ، وهو نزل في معنى مفقود . وإنما هذا تشبيه ؛ جعل ما مضى برأسه من فريسيها مثل الطريق القديمة المركوبة في كثرة من يسلكها ؛ يريد أنه قد ذل حتى صار كركب .
 (١) الفرع (بضم الفاء) وسكون الراء المهلفة ثم حين مهمله : عدة قرى آهلة حل أدبة أيام من المدينة .
 (٢) وحى القوم : سيدهم الذى يصدون عن رأيه ويقتون إلى أمره . (٣) البسول : الصخرة التى فى الماء يكون عليها الطير فإن زالت تلك الصخرة تهز البسر . (٤) حرب عوان : قوتل فيها مرة كأنهم جطلوا الأولى بكرا ، وحرب لانغ : من لقتت الناقة إذا حلت فهي لانغ ، على التشبيه بالأنثى الحامل التى لا يدرى ما تلد ، قال الحرث بن عباد : * لقتت حرب وائل من سيال وقال الأعمش : إذا شمست بالناس شيئا لانغ * حوان شديد حمزا وأظلت يشوها : يسوسها ، و « من » خبر « نكن » أى سائرين لها .

فَهَلَّا بَنَى سَعْدٌ صَبَّحَتْ بِسَارَةٍ * مُسَوِّمَةٌ قَدْ طَارَ عَنْهَا تَسِيلُهَا^(١)
فُسْدُكَ وَتَرَا عِنْدَ الْأُمِّ وَاتِرٍ * وَتُدْرِكُ قَلِي لَمْ تُتَمِّمْ عَقُولُهَا^(٢)

انصر عليه عقيل
بمصارته لارك
فهجاء

وقال أبو عمرو : اجتمع عقيل بن طرفة وشبيب بن الرصاء عند يحيى بن الحَكَمِ
فحكما في بعض الأمور ، فأستطال عقيل على شبيب بالصهر الذي بينه وبين مروان
وكان زَوْجَ ثَلَاثَا مِنْ بَنَاتِهِ فِهِمْ ، فَقَالَ شَيْبٌ يَجُوه :

أَلَا أُلْغِ أبا الْخَرْبَاءِ عَنِّي * بَأْيَاتِ التَّبَاغُضِ وَالْتِقَائِي
فَلَا تَذْكُرْ أَبَاكَ الْعَبْدَ وَالْغُرَّ * بِأَمْ لَسْتُ مُكْرِمَهَا وَخَالِ
وَهَبَا مُهَرَّةً تَصَحَّ بِقِيلِ * فَكَانَتْ جَنَّتُهَا شَرُّ الْبِقَالِ
إِذَا طَارَتْ فَنُوسُهُمْ شَعَامَا * حَيَّيْنِ الْمُحْصَنَاتِ لَدَى الْحِجَالِ^(٤)
بَطْنِي تَمَسُّرُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ * وَضَرْبٍ حَيْثُ تَقْتَنَصُ الْعَوَالِي^(٥)
أَبِي لِي أَنْتَ آبَائِي كَرَامِ * بَنَوُا لِي فَوْقَ أَشْرَافِ طِلْوَالِ^(٦)
بِيَوْتِ الْمَهْدِ ثُمَّ نَمُوتُ مِنْهَا . * إِلَى طِلْيَاءِ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ^(٧)
تَرْلُ حِمَارُهُ الرَّامِينَ عَنْهَا * وَتَقْصُرُ دُونَهَا نَبْسُ النَّضَالِ
أَبَا حُقَاقِ شَرِّ النَّاسِ حَيًّا * وَأَعْنَاقِ الْأَيُّورِ بَنَى قِبَالِ^(٨)
رَفَعَتْ مُسَامِيَا لِنَتَالٍ مَجْدًا * فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ فِي مَقَالِ

(١) اللقارة : الخليل المنيرة . مسوومة : مرسله وطهاركتها ، أو معلقة . التسيل : ماسقط من
شعر ووصف . (٢) كذا في ط ، ف ، م ، وفي س ، ب «كلم» . (٣) القول :
جمع عقل ، وهو اللقبة . (٤) شعاما : مضرة . والجال : جمع جلة كزية : وهي الكفة تها هروس
(٥) العوالي : جمع حالية وهي أعلى الزحف . (٦) أشراف : جمع شرف ، وهو المكان العالي .
(٧) كذا في ج ، وفي ط ، م « بنوت » وفي ب ، س « بنوت » تصحيف .
(٨) الحفاث : حية ، على تشبيه قوم عقيل بها .

قال أبو عمرو: بنو قتال إخوة بني يربوع رهط عليل بن طقة وهم قوم فيهم جفاء، قال أبو عمرو: مات رجل منهم فلفه أخوه في عباءة له، وقال أحدهما للآخر: كيف تحمله؟ قال: كما تحمّل القربة، فعمد إلى جبل فشدّ طرفه في عنقه وطرفه في ركبتيه وحمله على ظهره كما تحمّل القربة، فلما صار به إلى الموضع الذي يريد دفنه فيه حفر له حفرة، وألقاه فيها، وهال عليه التراب حتى واره. فلما أنصرفا قال له: يا هناه، أنسيتُ الجبل في عتق أئحى ورجليه، وسيتبقى مكتوفاً إلى يوم القيامة، قال: دعه يا هناه، فإن يرد الله به خيراً يحمله.

وقال أبو عمرو: خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرمة المزني ثم الصرمي ابنته، فقال: هي صغيرة، فقال شبيب: لا، ولكنك تبغي أن تزني، فقال له يزيد: ما أردتُ ذلك، ولكن أنظرني هذا العام، فإذا أنصرم فعلتُ أن أزجرك. فرحل شبيب من عنده مغضباً، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله: والله ما أفلحت! فخطب إليك شبيب سيّد قومك فرددته! قال: هي صغيرة، قال: إن كانت صغيرة فستكبر عنده، فبعث إليه يزيد: ارجع فقد زوّجتك، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك وقد رددتك، فأبى شبيب أن يرجع وقال:

لعمري لقد أشرفتُ يوم عترة * على رغبة لو شدّ نفسي مريها
ولكنّ ضعف الأمر ألا تمره * ولا خير في ذي مرة لا يُغيرها
تبين أدبار الأمور إذا مضت * وتُفيلُ أشيائها عليك صدورها

(١) هن: كلمة يكتن بها عن اسم الإنسان، فإذا ناديت مذكراً بنير الصريح باسمه قلت: يا هن أقبل، وقد تزايد الألف والماء في آخره في النداء خاصة فيقال: يا هناه أقبل، أي يا فلان، وتضم الماه على تقدير أنها آخر الاسم، وتكسر لاجتماع الساكنين. (٢) المرير والمريرة: الغزيرة. وعترة: موضع، وهي حفرة سوداء يعلق بين البصرة وحى ضرية. (٣) أمر الجبل: أحكم فله. والمرّة: القوة من قوى الجبل. وأغار الجبل: أحكم فله. (٤) رواية الحماة: «أحطاب».

خطب بنت يزيد
ابن هاشم فردّه ثم
قبيله فأبى

تُرَجَّى النفوسُ الشيءَ لا تستطيعه * وَتَحْشَى من الأشياءِ ما لا يَصْبِرُهَا
 ألا إنما يَكْنَى النفوس إذا أَتَتْ * تُقَى الله مما حَادَرَتْ فَيَجْبِرُهَا
 ولا خَيْرَ في العبدانِ إلا صِلَانُهَا * ولا تَاهِضَاتِ الطيرِ إلا صُقُورُهَا
 ومستنَجِح يدعو وقد حالَ دونه * من الليلِ تَجَمُّعًا ظُلُمَةً وَسُتُورُهَا ^(١)
 رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فلما اهْتَدَى لها * زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَبْرَحَ عَقُورُهَا ^(٢)
 فَبَاتَ وقد أَمَرَى من الليلِ عَقَبَةً * بَلِيلَةَ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا ^(٣)
 وقد عَلِمَ الأضيافُ أَكْ قِرَاهُمُ * شِوَاءُ المَتَاتِي عِنْدَنَا وَقَدِيرُهَا ^(٤)
 إِذَا أَتَصَفَرَتْ سَعْدُ بْنُ دُبَّانٍ لَمْ يَجِدْ * سَوَى ما بَنَيْنَا ما يَعُدُّ نَقُورُهَا ^(٥)
 وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا * تَرَاهَا من المَوْتِ فَلَا أَسْتَبِيرُهَا ^(٦)
 عَاقَةُ أَنْ تَجْنَى عَلَى وَإِنَّمَا * يَبْهِيحُ كِبَرَاتِ الأُمُورِ صَغِيرُهَا ^(٧)
 إِذَا قِيلَتِ العَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا * سَوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا ما دَبِيرُهَا ^(٨)
 وَحَاجَةُ نَفْسٍ قَدْ بَلَغَتْ وَحَاجَةُ * تَرَكْتُ إِذَا ما النَفْسُ شَخَّ صَغِيرُهَا ^(٩)
 حَيَاءٌ وَصَبْرٌ في المِسْوَاطِنِ إِنَّمَا * حَيٌّ لَدَى أَمْثَالِ نَلَكِ مَسْتَبِيرُهَا ^(١٠)
 وَأَحْبَسُ في الحَقِّ الكَرِيمَةِ إِنَّمَا * يَقُومُ بِحَقِّ التَّائِبَاتِ صَبُورُهَا ^(١١)
 أَحَابِي بِهَا الحَيُّ الَّذِي لَا تُثِمُّهُ * وَأَحْسَابُ أُمُوتٍ تُعَدُّ قُبُورُهَا ^(١٢)
 أَلَمْ تَرَأْنَا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا * بَيْنَ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

(١) السجف : السمر . (٢) حريز الكعب : صوته وهو دون النباح . (٣) العقبه :
 قدر فرسخين ، أو قدر ما قصيره . (٤) لاقة نطقة ومنزل : يتلوها ولها أي يشبهها ، أرمي التي
 تتج في كثر التاج . والتقدير : ألم المطيخ في القدر . (٥) تراه : أراها ، يقال : إنني لأرى
 ترى الضغب في وجه فلان : أي أثره ، والموتى : لصاحب وابن الم . (٦) العوراء : المكلة
 القبيصة . ويريد بدبيرها ما رواها ، وأصل الدبير في القتل ضد القتل ، فالقتيل : ما أقبل به القاتل على
 صدره ، والدبير ما أدبر به عن صدره . (٧) السمر : الغنم . (٨) يريد العاقبة الكريمة .
 (٩) حياء : نصرة .

٩٦
١١

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال حدثني
محمد بن عبيد الله بن آدم بن جشم العبدى قال :

تمثل محمد بن
مروان بشعره

كانت بين بنى كلب وقوم من قيس ديات^(١)، فثنى القوم إلى أبناء أخواتهم من
بنى أمية يستعينون بهم في الحلالة^(٢)، فحملها محمد بن مروان كلها عن الفريقين، ثم تمثل
بقول شبيب بن الرصاء :

ولقد وقفت النفس عن حاجاتها * والنفس حاضرة الشماع تطلع^(٣)
وغيرت في الحسب الرفيع غرامة * يعيا بها الحصر الشحيح^(٤) ويطلع^(٥)
إني فسق حرقلى طارف * أعطى به وطيه مما أمنع

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال، حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال، حدثني
الجرملاني قال :

نزل حورارطة
ابن زفر روي
القوافي على رجل
من أجمع فلم يكرم
ضيقهم فهجوه

نزل شبيب بن الرصاء وأرطاة بن زفر روي^(١) القوافي برجل من أجمع كثير
المال يسمى طقبة^(٢)، فأتاهم بشربة لبن ممذوقة ولم يذبح لهم، فلما رأوا ذلك منه
قاموا إلى رواحلهم فركبوها ثم قالوا : تمألوا حتى تهجو هذا الكلب . فقال شبيب :
إني حدّثان الدهر أم في قديمه * تعامت^(٣) ألا تقرى الضيف^(٤) علقا^(٥)؟

(١) الحلالة : الدية يحملها قوم من قوم . (٢) قيس شماع : منفرة قد نفرت جميعا ،
قال قيس بن ذؤيب :

فلم ألتظك من شبح ولكن * أفضى حاجة النفس الشماع

(٣) الحصر : البخل ، وطلع كتح : غزى مشيه ، وهو شبيه بالعرج . (٤) ممذوقة : مخلوطة
بالماء . (٥) حدّثان : مصدر حدث ، وهو ما معنى حديث ، وفي المصاحف : « وأما حدّثان
الامر (أى أتله وأبشّره) فكبر الحاء ومكون الدال » وهذا موشح ، لكن ينح منه وزن البيت .

٢٠

وقال أوطاة :

لَبِثْنَا طَوِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِمَذْقَةٍ * كَجَاءِ السَّلَا فِي جَانِبِ الْقَعْبِ^(١) أَلَمَّا

وقال عوف :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ شَرٌّ مِثْلِي * رَمَيْنَا بِهِنَ اللَّيْلِ حَتَّى نَحْمَرًا^(٢)

٩ أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحطاني قال : غاب شبيب بن البرصاء عن أهله غيبة ، ثم عاد بعد مدة ، وقد مات جماعة من بني عمه ، فقال شبيب يرثيهم :

تَحْرَمُ الدَّهْرُ إِخْوَانِي وَفَادِرِي * كَمَا يُفَادِرُ نَوْرُ الطَّارِدِ الْفَقْدِ^(٣)

إِنِّي لِبَائِي قَلِيلًا ثُمَّ تَابَهُمْ * وَوَارَدُ مَهَلِ الْقَوْمِ الَّذِي وَرَدُوا

١٠ قال أبو عمرو : هاجى شبيب بن البرصاء رجلا من غني ، أو قال من باهلة ، فأعانه أوطاة بن سبيبة على شبيب ، فقال شبيب :

لِعَمْرِي لَنْ كَانَتْ سَبِيَّةٌ أَوْضَعَتْ * بِأَرْطَاةٍ فِي رَكْبِ الْخِلَابَةِ وَالْقَدْرِ^(٤)

فَا كَانَ بِالطَّرْفِ الْعَتِيقِ يُشْتَرَى * لِيَفْعَلَنَّهُ ، وَلَا الْخِرَادِ إِذَا يَجْرَى^(٥)

أَتَشْتَرُ مِنِّي مَعْشَرًا لَسْتُ مِنْهُمْ * وَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالْحَيَاةِ وَالنَّصْرِ !

ويروي : « وقد كنت أولى بالحياة » وهو أجود — .

وقال أبو عمرو : استعدي رهط أوطاة بن سبيبة على شبيب بن البرصاء إلى عثمان ابن حسان المزني وقالوا له : يعمنا بالحياة ويشتم أعراضنا ، فأمر بإشغافه إليه

(١) السلا : الجعدة الرقيقة فيها الولد من الناس والمواشي ، إن لم تنزع من وجه الولد فله . والقعب :

القدح ردى الريل ، ولم إلافاء كفوح : صارت فيه ثلة نور أنم . (٢) تحرم : استوصل

واقتضى . (٣) الفتة : الذي يشكو قواده . (٤) أوضعت : أسرعت .

(٥) الطرف : القوس الكريم الأطراف ، أي الآباء والأهبات .

استعدي طيره رطل
أوطاة عثمان بن
حسان المزني
لما هم نهضة ابن
حسان بقتل لسانه

فَأُخِصَّ ، ودخل إلى عثان وقد أتى بثلاثة فزير لصوب قد أفسدوا في الأرض
يقال لهم يَهْدِلْ ومنفورٌ وهَيْصَمٌ ، فقتل بهدلاً وصلبه ، وقطع منثوراً والهَيْصَمُ ،
ثم أقبل على شبيب فقال : كم نُسبُ أعراض قومك وتستطيل عليهم ! أقسم قسماً
حقاً ثن طودت هجامهم لأفطمن لسانك ، فقال شبيب :

- سَجَنَتْ لِسَانِي بَابَن حَيَّانَ بِسَدْمَا * تَوَلَّى شَبَابِي ، إِنْ عَقَدَكَ مُحْكَمٌ
وَعَيْدُكَ أَتَقِي مِنْ لِسَانِي قُذَازَةٌ ^(١) * هَيَّوْياً ، وَصَحْتَا بَعْدُ لَا يَتَكَلَّمُ
رَأَيْتَكَ تَحْمُولِي إِذَا شِئْتَ لَأَمْرِي * وَمُرّاً مَرَّاراً فِيهِ صَابٌ وَعَقَمٌ ^(٢)
وَكَلَّ طَرِيدٌ هَالِكٌ مُتَحَيِّرٌ * كَمَا هَلَكَ الْحَيْرَانُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ
أَصَبَتْ رَجَالاً بِالذُّنُوبِ فَأَصْبَحُوا * كَمَا كَانَ مَنُفُورٌ عَلَيْكَ وَهَيْصَمٌ
خَطَايِفُكَ الْآتِي تَحْطَفُنْ يَهْدَلًا * فَأَوْفَى بِهِ الْأَشْرَافُ يَجْذَعُ مَقُومٌ ^(٣)
يَدَاكَ يَدَا خَيْرٍ وَشَرٍّ فَهِنَمَا * تَضَرُّ وَلَا تَحْزَنُ نَوَالٌ وَأَنْسُمُ

٩٧
١١

وقال أبو عمرو : استاق دُعَيْجُ بْنُ سَيْفٍ ^(٤) بَنَ جَذِيمَةَ بْنِ وَهْبٍ الطَّائِي ثُمَّ الْجُرُمِيَّ
إِبْلَ شَبِيبَ بْنِ الْبَرْصَاءِ فَذَهَبَ بِهِ ، وَخَرَجَ بَنُو الْبَرْصَاءِ فِي الطَّلَبِ ، فَلَمَّا وَاجَهُوا
بَنِي جَرَمٍ قَالَ شَبِيبٌ : اخْتَنِمُوا بَنِي جَرَمٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لَسْنَا طَالِبِينَ إِلَّا أَهْلَ
الْقَرْعَةِ ، فَضَمُّوا حَتَّى آتَوْا دُعَيْجاً وَهُوَ بِرَأْسِ الْجَبَلِ ، فَتَادَاهُ شَبِيبٌ : يَا دُعَيْجُ ، إِنْ كَانَتْ
الطَّرَافُ حَيَّةً فَلَاكَ سَائِرُ الْإِبْلِ ، فَقَالَ : يَا شَبِيبُ ، تَبَصَّرْ رَأْسَهَا مِنْ بَيْنِ الْإِبْلِ ، فَظَنَرُ

ذهب دُعَيْجُ بْنُ
سَيْفٍ بِإِبْلِهِ فَخَرَجَ
فِي طَلَبِهَا فَرَمَاهُ
دُعَيْجٌ فَأَصَابَ فِيهِ

(١) القُذَازَةُ مَنْ كُلَّ شَيْءٍ : مَا طَعِمَ بِهِ . (٢) أطول : حلا . المراد : مجرمة .

(٣) أشرف الإنسان : أعلاه . (٤) في الأصول «شبيب» تحريف . (٥) القَرْعَةُ
في الأصل : الجراحة والمراد هنا الذين استاقوا إليهم وأذعنهم .

فأبصرها، فقال شبيب: شئوا عليه وأصعدوا وراءه، فأبوا عليه، فحمل شبيب عليه وحده، ورماه دُعيج فاصاب عينه، فذهب بها -- وكان شبيب أعور ثم عُمي بعد ما استن -- فانصرف وأنصرف معه بنو عمه، وفاز دُعيج بالإبل، فقال شبيب:

أُصِرْتُ بِنَى الْبَرْصَاءِ يَوْمَ حُرَايَةَ * بِأَمْرِ جَمِيعٍ لَمْ تَسْتَفْتِ مَصَادِرُهُ
بَسْئُولِ ابْنِ مَعْرُوفٍ وَحَسَّانَ بَعْدَمَا * جَرَى لِي يَمِينٌ قَدْ بَدَأَ لِي طَائِرُهُ ^(١)
أَبْرِجْ حُرْدُونَ جَرْمَ وَلَمْ يَكُنْ * طَعَانٌ وَلَا ضَرْبٌ يَدْمَغُ مَامِرَهُ ^(٢)
فَاذْهَبْ عَنِّي يَوْمَ سَفْعِ سَفِيرَةٍ * دُعيجُ بْنُ سَيْفٍ، أَعُوْزَتُهُ مَعَاذِرُهُ ^(٣)
وَلَمَّا رَأَيْتَ الشَّوْلَ قَدْ حَالَ دُونَهَا * مِنْ الْمُحْضَبِ مُضْبَرٌ عَنِيْفٌ عَمَارُهُ ^(٤)
وَأَعْرَضَ رُكْنٌ مِنْ سَفِيرَةٍ يَتَّقِي * بِسْمِ اللّٰهِ لَا يَبْذُلُ أَفْهَامِرُهُ ^(٥)
أَخَذْتَهُ بِنَى سَيْفٍ وَمَالِكٍ مَوْقِعٍ * بِمَا جَرَّ مَوْلَاهُمْ وَجَرَّتْ جَرَارَتُهُ ^(٦)
وَلَوْ أَنَّ دَجْلَ يَوْمِ نَزَّ ابْنُ جَوْشَنَ * حَلَقَنَ أَبْنَ ظُلَى أَعُوْزَتُهُ مَفْكَوْرُهُ ^(٧)

أخبرني عمي قال حدثني الكوفي قال حدثنا العمري عن عاصم بن الحذاف قال:

هجا أوطاة بن مهيبة شبيب بن البرصاء وفاء عن بني عوف فقال:

فَلَوْ كُنْتُ عَوْفِيًّا عَمِيتُ وَأَمْسَلْتُ * كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبٌ ^(٨)

هجا أوطاة بن مهيبة
وقد أمعن بن عوف

(١) الشول: التوق أي طبا من حملها أو وضعها سجة أخير فقال لبنا أي ارضع. (٢) يذغ: يقد ويثرق. المامر: الناقة ترفع ذنبها في طعنها، والضمير فيه يعود على «ح». (٣) سفيرة: ناحية من بلاد طي، وليل: صبرة ليلي جذية من طي. يحيط بها الجبل، كذا في يد، وفي سائر الأمور «شفوة» تصغير. (٤) المحضب: جبل يسيطر على الأرض. عمار: جمع عمار (الناقص والكسر) وهي أصغر من القليلة. (٥) اللوا التيم: العالمة الزبوس. طامر: يتي به دجيجا.

(٦) موقع: اسم موضع. جريرة: اقتراف ذنبا. (٧) الرجل: جماعة الرحالة. «كشاك»، وفي «كشاك» وهو تحريف، والصواب عن الأسامي ج ٢ ص ٣، والثنية ص ٨٨ (٨) في الأصول ما عدا ف: طبع الدار. والكسرة: جمع كدبة وهي الأرض الصلبة.

قال : فعني شبيب بن البرصاء بعد موت أرملة بن سبية ، فكان يقول : ليت
ابن سبية حياً حتى يعلم أنى عوفى ، قال : والمعنى شائع فى بنى عوف ، إذا أسئ
الرجل منهم عفى ، وقُل من يفلت من ذلك منهم .

وحدثني عفى قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح
عن ابن الكلبي قال :
أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قوله :

استدح شعره
عبد الملك بن
مروان وفضله على
الأخطل

بَكَرَ الْعَوَائِلَ يَتَدَرْنَ مَلَابِغِي * وَالْعَاذِلُونَ فَكُلَّهُمْ يَلْحَانِي ^(١)
فِي أَنْ سَبَقْتُ بِسَرِيَةِ مَقْسِدِي * صَرْفٌ مُشْمَعِيَةٌ بِمَاءِ شَتَانٍ ^(٢)

فقال له عبد الملك : شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول :

وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعْرِفُ مَجْلِسِي * إِذَا أَحَزَنَ الْقَاذِرَةُ الْمُتَعَسِرُ ^(٣)
يَضِيءُ سَنَا جُودِي لِمَنْ يَتَنَى الْقِرَى * وَلَيْسَ بُخِيلُ الْقَوْمِ ظَلَمَاءُ حِنْدِسِ
أَلَيْنُ لَدَى الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَتَوَى * بِأَعْيَاقِ أَعْدَائِي جِبَالُ تَمْرَسِ ^(٤)

٩٨
١١

قال : وكان عبد الملك يَحْتَلُّ بقول شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به :

دُعَانِي حَصْرٌ لِلْفِرَارِ فُسَاغِي * مَوَاطِنُ أَنْ يُتَى حِلٌّ فَأُشْمَا ^(٥)
فَقُلْتُ لِحَصْنِي نَحْ نَفْسِكَ إِنَّمَا * يَذُودُ الْفَتَى عَنْ حَوْضِهِ أَنْ يَهْدَمَا ^(٦)

كان عبد الملك
يحتل بشعره فى
بذل النفس عند
اللقاء ويعجب به

(١) يلحان : يلومنى . (٢) مقديّة : فى الأصول « مقديّة » وهو تصغير « مقديّة » وهو
مقديّة : نسبة إلى مقد وهى قرية بالأردن . صرف : خالصة . مشمعة : مزوجة . الشتان :
الماء البارد . (٣) أحزن : صار فى الحزن (بالفتح) ، وهو ضد السبل ، والمراد هنا تشدد ،
والقاذورة : الذى اتلقى . (٤) تترس : يشد التواخا .

تأثرت أَسْتَبَقِي الحَيَاةَ فلم أجد * لنفسي حياةً مثَلَلْ أنْ أتقدما
سيكفيك أطرافُ الأَسْتَةِ فارم * إذا رِيعَ نَادَى بالجِوَادِ وبالْجَمِي
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْشُرِ الْمَكَارِهُ أَوْشَكَت * جِبَالُ الْهُوَيَيْنِ بِالْقَتَى أَنْ تَجْمَدُنَا^(١)

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَزِيدِيِّ وَلَمْ أَقْرَأْ عَلَيْهِ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلُومٍ :

سبب مهاجراته
عقيل بن طرفة

كَانَ الَّذِي هَاجَرَ الْمَجَاءَ بَيْنَ شَبِيبِ بْنِ الْبَرَصَاءِ وَعَقِيلِ بْنِ طَرْفَةَ أَنَّهُ كَانَ لِبْنِي نُشْبَةَ
جَارٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ ، فَبَلَغَ عَقِيلًا أَنَّهُ يَطُوفُ فِي بَنِي سُرَّةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ
فَامْتَلَأَ عَلَيْهِ غَيْظًا ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا جَالِسٌ وَعِنْدَهُ غُلَامَانِ لَهُ وَهُوَ يُحِبُّ إِبْلًا لَهُ عَلَى الْمَاءِ
وَيَسْمُهَا إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ السَّلَامَانِيُّ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ هُوَ وَغُلَامَانِهِ فَضَرَبُوهُ ضَرْبًا
مَبْرَحًا ، وَعَقَرَ رَاحِلَتَهُ ، وَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ بَشَرًا ، فَلَمْ يَدَّ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَنَجَّى
الْمَجَاءَ بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ عَقِيلٌ شَرِيسًا سَيِّئُ الْخُلُقِ غَيُورًا .

١٠

(١) تجمد : تقطع .

أخبار دُقاق^(١)

- كانت دُقاقُ مُغَنِّيةً محسنةً جميلةً الوجه قد أخذت عن أكابر مُنْشئ الدولة
العباسية ، وكانت ليحيى بن الربيع ، فولدت له أحمد أبْنَه ، وعُمِّرَ عسراً طويلاً
وحُدِّثَتْ عَنْهُ بِحِفْظٍ ونَظَرٍ مِنْ أَهْبَابِنَا ، وكان عالماً بأمر الفناء والمُغْنين ، وكان
يَفْنِي غِنَاهُ لَيْسَ بِمُسْتَطَابٍ ولكنه صحيح . ومات يحيى بَنُ الرِّبِيعِ فَنَزَّجَتْ بَعْدَهُ مِنْ
الفُؤَادِ وَالْكَتَابِ بِعِلَّةٍ ، فَأَتَوْا وَوَرِّتَهُمْ .

ترجمت يحيى بن
الربيع ثم بعته من
الفؤاد والكتاب
فأتوا وورثتهم

لَحْدَتْنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْمَرْحُومِيُّ قَالَ :

بها ما عيسى بن
زئب

- كانت دُقاقُ — أُمُّ وَلَدٍ يَحْيَى ابْنَ الرِّبِيعِ أَحْمَدَ الْمَرْوُوفَ بِأَبْنِ دُقَاقٍ — مُغَنِّيةً
مَحْسَنَةً مَتِينَةً الْأَدَاءِ وَالصَّغْنَةِ ، وكانت قد انقطعت إلى حُدُودَةِ بَنَاتِ الرِّشِيدِ ثُمَّ
إِلَى غَضِيضٍ ، وكانت مشهورة بالطَّرْفِ وَالْجَوْنِ وَالْقُوَّةِ . قال أحمد بن الطيب :
وَعَتَّقَتْ دُقَاقٌ فَتَزَوَّجَهَا بِمَوْلَاهَا ثَلَاثَةً مِنْ الْفُؤَادِ مِنْ وَجْهِهِمْ ، فَأَتَوْا جَمِيعًا ،
فَقَالَ عَيْسَى بْنُ زَيْبٍ بِجَوْهَا :

- قُلْتُ لِمَا رَأَيْتُ دَارَ دُقَاقٍ * حَسَنُهَا قَدْ أَصْرَ بِالْعِشَاقِ
حَدِّدُوا الرَّاجِ الشَّيْءَ دُقَاقَا * لَا يَكُونُ نَجْمُهُ فِي عِشَاقِ^(٢)
أَلَهُ عَنْ بَضْعِهَا فَلَنْتُ دُقَاقَا * شَوْمُ جِرْهَا قَدْ سَارَ فِي الْأَفَاقِ^(٣)
لَمْ تَضَاجِعْ بِمَلَا فَهَبَ سَلِيَا * بَلْ جَرِيحًا وَجُرْعَةً غَيْرَ رَاقِ^(٤)^(٥)

- (١) كذا في ف ، وهو يوافق ما في تاج المدرس وفي سائر الأصول : « دُقاق » تصحيف .
(٢) حتى العبد كسرب : نرجح عن الحق . (٣) الحاق : آخر الشهر ؛ إذا اغتن
الخلال فلم ير . (٤) البضع (بالفتح) : الزرع ، والبضع (بالضم) : النكاح .
(٥) راق سهل راق ، من رقا ألم أو الدمع : جف .

كتب إلى حدون
تصف هنا فردة
عليها

٩٩
١١

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني المَدَائِدِي الشَّامِر قال
حدثني أبو عبد الله بنُ حدون وأخبرني بحفلة عن ابنِ حدون — ورواية الكوكبي
أتم — قال :

كتبْتُ دقاق إلى أبي تصفُ هنا صفةً أعجزه الجوابُ عنها ، فقال له صديق
له : أبست إلى بعض المُخْتَصِينَ حتى يصف متاعك ، فيكون جوابها ، فأحضر بعضهم
وأخبره الخبر ، فقال : اكتب إليها : عندي الثَّقُوقُ البوقُ ، الأصمُّ المزبوقُ ،^(١)
الأفزعُ المفروقُ ، المتفخُّ العروقُ ، يسدُّ البَثْقُ ، ويفتقُ الثَّقُوقُ ، ويرمُ الخروقُ ،^(٢)
ويَقْضِي الحقوقُ ، أسدٌ بينَ جملين ، بطلٌ بينَ حَمَلَيْنِ ، منارةٌ بينَ محفرتين ، رأسه رأس
كلب ، وأصله مَنْرَسٌ دَرَبٌ ، إذا دخل حَقَرٌ ، وإذا خرج قَشَرٌ ، لو نطح الفيلَ
كوره ، ولو دخل البحرَ كثره ، إذا رُقَّ الكلامُ ، وتقاربتِ الأجسامُ ، والتفتِ الساقُ
بالساق ، ولطخَ باطنها بالبصاق ، وقُرِعَ البَيْضُ بالذكور ، وجملتِ الرياحُ تمورٌ ، بطنُ
الفِقَاحِ ، وشقُّ الأحراجِ ، صبرنا فلم نجزع ، وسأمتا طائعين فلم نُجَدِّع . قال : ففُطِعَها .^(٣)

جلس بين ابنها
وجنأ بالجاموس
اليفقوة

حدثني عبي قال حدثني أحمد بن الطبيب قال حدثني أحمد بن علي بن جعفر قال :
حضرتُ مرةً مجلساً وفيه ابنُ دقاق وفيه النصرانيُّ المعروفُ بابنِ الجاموسِ
اليفقويُّ البزازُ قرابةً بلال قال : فعُيِّتَ ابنُ دقاقُ بابنِ الجاموسِ ، فلما أكثر عليه

- (١) من المرأة : فرجها . (٢) الثَّقُوقُ : الفاحش الطول . والبوق : الذي يضغ فيه ويرزم .
(٣) المزبوق : المتخوف ، وق ف « المربوق » وفي سائر الأصول « المزبوق » تصحيف .
(٤) البَثْقُ : الثَّقُوقُ . (٥) يرم : يصلح . (٦) القرس : خشبة توضع خلف الباب .
(٧) ق ب ، ج هـ : س : « رأسه » . (٨) أخذته من قول مهلهل بن أبي أخاه كلباً :
فلولا الزبح أسمع أهل جسر * صليل البيض تنصرع بالذكور
والبيض في البيت : بيض الحديد الذي يلبس على الرأس . والذكور : السيوف من حديد خير أُنثى .
(٩) الفِقَاح : جمع قفحة (بالفتح) ، وهي حلقة الحديد .
(١٠) الأحراج : جمع حرج (بكرسكون) وهو الفرج .

قال: اسمعوا مني، ثم حلف بالخليفة أنه لا يكتب، وحدثنا قال: مضيت وأنا غلام مع أستاذي إلى باب حمدونة بنت الرشيد، ومعنا برنصره للبيح، فخرجت إلينا دقاق أم هذا فتناولنا في فم المتاع، وفي يدها مروحة مل أحد وجهيها مقشور: الحُرُّ لى أيرين أحوج من الأبر إلى حرين، وعلى الوجه الآخر: كما أن الرضا إلى بغاين أحوج من البغل إلى رحون، قال: فاسكنه الله سكوتا صلنا معه أنه لو نعيم لكان الخرس أصون لمرضه مما جرى.

قال أحمد: وفي دقاق يقول عيسى بن زبيب وكان لها غلامان خلاسيان يروحانها في الخيش، فتحدث الناس أنها قالت لواحد منهما إن يلكها، فمَجَزَ فقال له: نكني وأنت حر، فقال لها: نيكيني أنت وبعيني في الأعراب، فقال فيها عيسى بن زبيب:

أحسن من غنى لنا أو شدا • دقاق في خفض من العيش
لها غلامان يلكها • يسلة الترويح في الخيش

حدثني بحفلة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال:

كانت دقاق جارية يحيى بن الربيع تواصل جماعة كانوا ييلون إليها وترى كل واحد منهم أنها تهواه، وكانت أحسن أهل عصرها وجها، وأشأمهم على من رآبها وترؤبها، فقال فيها أبو إسحاق — بنى أباه:

صوت

عديتك يا صديقة كل خلق • أكل الناس ويمك تعشيقا؟
فكيف إذا خلطت القت منهم • يلهم ميميم لا تبشيعا^(١٤)

- (١) نقولنا: تقارنا. (٢) الخلاص: الولد بن أيرين أبهى وأسود.
(٣) رابلها: لازها. (٤) شم، كقبح: انقم ريق ط، ب: «قمينا».

كان لها غلامان
خلاسيان فرماها
الناس بها

قال فيها إبراهيم
ابن المهدي شعرا

قال فيها أبو موسى
الأعشى شعرا

فيه خفيف رمل ينسب إلى إبراهيم بن المهدي وإلى رَيقٍ وإلى شارية .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو هفان قال :

خرج يحيى بن الربيع مولى دقاق - وكانت قد ولدت منه أبنه أحمد بن يحيى -

إلى بعض النواحي ، وترك جاريته دقاق في داره ، فعملت بسده الأوايد^(١) ، وكانت

من أحسن الناس وجها وغناء ، وأثاميه على أزواجها ومواليها وربطائها ، فقال

أبو موسى الأعشى فيه :

١٠٠
١١

قل ليحيى نعم صبرت على المو * ت ولم تحش منهم ريب المتون

كيف قل لي أطقت ويحك يا يحيى * بي على الضعف منك حمل القرون!

ويح يحيى ما صرت بأست دقاق * بعد ما غاب من مياط البطون

صوت من المسألة المختارة

١٠

(٢)

نكاشرنى كُرْها فكانك ناصح * وعينك تبدي أن صدرك لي نوى

لسائلك لي حلول وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك ملتوى^(٣)

الشعر ليزيد بن الحكم الثقفي والنساء لإبراهيم ثعلب أول مطلق في مجرى البتصر عن

إصهاق، وفيه لهم العطار خفيف ثعلب عن المشاش :

(١) الأرايد : جمع آيدة ، وهي النامية بين ذكرها على الأيد .

(٢) كافر : ضحك في وجهه وبأسفه . دى كقرح : مرض ، يقال إنه لدوى الصدر .

(٣) كذا في أكثر الأصول ، وفي ف : « ملتوى » .

١٠

نسب يزيد بن الحكم وأخباره

هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك وجدت نسبه في نسخة ابن الأعرابي . وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم .
 ابن أبي العاص ، وأن عثمان عمه ، وهذا هو القول الصحيح . وأبو العاص بن بشر
 ابن عبد ذهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جثم
 ابن قيس وهو ثقيف .

نسبه وبعض
 أخباره

وعثمان جده أو عم أبيه أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو
 وأبو بكره ، وشط عثمان بالبصرة منسوب إليه ، كانت له هناك أرض أقطمها وابتاعها
 وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وروى عنه الحسن بن
 أبي الحسن ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهما من التابعين .

وروى جده عثمان
 الحديث عن
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال
 حدثنا سفيان ، سمعه من محمد بن إسحاق ، وسمعه محمد بن سعيد بن أبي هند ، وسمعه
 سعيد بن أبي هند من مطرف بن عبد الله بن الشخير قال :

سمعت عثمان بن أبي العاص الثقيفي يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " أم قومك وأقدركم بأضعفهم فإن منهم الضعيف والكبير وذا الحاجة " . قال
 الحميدي وحدثنا الفضيل بن عياض عن أشعث عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتخذوا مؤذنا ولا يأخذ على أذانه أجرا " .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثنا
 العلاء بن الفضل قال حدثني أبي قال :

مر به الفرزدق
وهو يشد شعرا
فأنشدته

مر^(١) الفرزدق يزيد بن الحكم بن أبي العاصم الثقفي وهو يشد في المجلس شعرا فقال: من هذا الذي يشد شعرا كأنه من أشعارنا؟ فقالوا: يزيد بن الحكم، فقال: نعم، أشهد بالله أن عمي ولدته، وأم يزيد بكرة بنت الزرقان بن بدر، وأما هنيئة بنت صمصمة بن ناجية، وكانت بكرة أول عربية ركبت البحر فأخرج بها إلى الحكم وهو بتوج^(٢)، وكان الزرقان يكنى أبا العباس، وكان له بنون منهم العباس وعياش.

خبره مع الحجاج
وقد ولده كورة
فارس

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا الحزامي قال:

دعا الحجاج بن يوسف يزيد بن الحكم الثقفي، فولاه كورة فارس، ودفع إليه عهدته بها، فلما دخل عليه ليودعه قال له الحجاج: أنشدني بعض شعرك، وإنما أراد أن يئشده مديحا له، فأنشده قصيدة يفخر فيها ويقول:

وأي الذي سلب ابن كسرى راية * بيضاء تحفيق كالمقاب الطائر
فلما سمع الحجاج نغمة مضى، فخرج يزيد من غير أن يودعه، فقال الحجاج لحاجبه: ارجع منه المهد، فإذا رده فقل له: أيها خير لك: ما وزنك أبوك أم هذا؟ فرد على الحاجب المهد وقال: قل له:

ورث جدتي مجده وفعله * وورثت جدي أعزًا بالطائف

خرج من الحجاج
مضيا إلى سليمان
ابن عبد الملك
ومدحه

وخرج عنه مضيا، فلحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه بقصيدته التي أوكلها:

(١) في ف: «في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢) تخرج: بكه فارس.

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ مَعَهَا يَتَنَادَى عِيدًا^(١)

يقول فيها :

مُتِمَّتْ بِاسْمِ امْرِئٍ أَشْبَهَتْ شَيْئَهُ * عدلا وفضلا سليمانَ بنَ داودَ^(٢)
أَخَذَ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ * وَأَنْتِ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَجُودًا
لَا يَبْرَأُ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَمَجِّدُوا مَلِكًا * أَوْلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَلْمَ وَالْجُودَا^(٣)

فقال له سليمان : وَكَمْ كَانَ أَجْرِي لَكَ لِعَالَةِ فَارِسٍ ؟ قال : عشرين ألفا . قال :
فهو لك عليّ ما دمت حيا . وفي أول هذه القصيدة غناء نسبه :

صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ مَعَهَا يَتَنَادَى عِيدًا
كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانِ ذِي بَقَرٍ * أَهْدَى لَهَا شَبَّ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا^(٤)
أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي * فَلَا أَسْأَلُ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا
كَأَنْتِي يَوْمَ أَمْسَى لَا تَكَلِّمُنِي * تُؤَيِّنِي يَتْنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَذَلِكَ خَطَأٌ .

(١) معمود : هذه الشق .

(٢) رواية لسان العرب « عود » : ١٥

سميت باسمي أنت تشبهه * حلفا وعلما سليمان بن داودا

(٣) رواية اللسان : « لا يدلل الناس في أن يشكروا ملكا » .

(٤) ذوقير : موضع ، والحور : شقة سواد الخلق في شقة يباغها ، وفي اللسان : « ستة العيين

والجيدا » — والسة : الصورة — وقد عقب على البيت فقال : « وكان أبو علي يرويه : « شبه

العيين والجيدا » — كما في رواية الأغاني — أراد وشبه الجيد لخلف المضاف وأقام المضاف إليه

مقامه . وقد قيل : إن أبا علي « صحفه » .

عروضه من البسيط ، والثناء للغريض ، ثقيل أول بالنصر في مجراها عن
إصحاقي . وذكر عمرو بن بانه أنه لمعيد ثقيل أول بالوصلى .

حديث مع الحجاج
وقد سمع شعرة
في رثاء أبيه عتبس

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني
المعمر بن المهيم بن عدى قال أخبرنا ابن عياش عن أبيه قال :

سمعت الحجاج — واستوى جالسا — ثم قال : صدق والله زهير بن أبي سفيان
حيث يقول :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لَأَكْرَمِي ذِي حَفِظَةٍ * مَن يَغْفِرْ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِئٍ السُّوءَ يَلْتَجِعْ

فقال له يزيد بن الحكم : أصلح الله الأمير ، إني قد رثيت ابن عتبس بيت ، إنه
لشبيه بهذا ، قال : وما هو ؟ قال قلت :

وَيَأْمَنُ ذُو حَلِيمٍ الْعَشِيرَةَ جَهْلَةً * عَلَيْهِ ، وَيَخْشَى جَهْلَةً جَهْلًاؤَهَا ١٠

قال : فما منكم أن تقول مثل هذا لحمد أبي ترثيه به ؟ فقال : إن أبي والله
كان أحب إلي من أبك .

وهذه الأبيات من قصيدة أخبرني بها عمي عن الكوفي عن المهيم بن مدي .
قال : كان ليزيد بن الحكم ابن يقال له عتبس ، فمات فجزع عليه جزا شديدا
وقال يرثيه :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي عَتَبَسًا كُلَّ صَالِحٍ * إِذَا كَانَتِ الْأَوْلَادُ سَيِّئًا جَزَاؤَهَا

هُوَ ابْنِي وَأَمْسَى أَبْرَهُ لِي وَعَزَفَنِي * عَلَّ نَفْسَهُ رَبُّ إِلَهِهِ وَلَاؤَهَا

جَهْلًاؤًا إِذَا جَهْلُ الْعَشِيرَةِ يُتَنَى * حَلِيمٌ وَرَضَى حَلَمَهُ حُمَاؤَهَا

(١) كذا في ف ، به ، وفي باقي الأصول : « شيئا » تحريف .

وبعد هذا البيت المذكور في الخبر الأول .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال عبد الملك ابن مروان :

فضله عبد الملك بن مروان على شاعر ثقيف في الجاهلية

كان شاعرٌ ثقيفٌ في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الإسلام، ف قيل له : من يعني أمير المؤمنين؟ فقال لهم : إنما شاعرهم في الإسلام فيزيدُ بنُ الحكم حيث يقول :

فما منك الشبابُ ولست منه * إذا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَاءَ
عَقَائِلُ من عَقَائِلِ أَهْلِ تَجَمُّدٍ * وَمَعَكَ لَمْ يُعَقِّلَنَّ الرِّكَابَ
وَلَمْ يَطْرُدَنَّ أَبْجَعَ يَوْمٍ ظَلَمِنِ * وَلَا كَلْبَ طَرْدَنَ وَلَا غَرَابَ
وقال شاعرهم في الجاهلية :

والشيب إن يظهر فإك وراءه * عُمُرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مَسَرُّوسٌ
لَمْ يَنْقُصْ مَسَى الْمَشِيبِ قَلَامَةً * وَلَكَا بَقِيَ مَنَى أَلْبٍ وَأَكْبَسُ (١)

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال قال يزيد بن الحكم الثقفى ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك :

شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك

أبا خالد قد هجمت حرباً صريرة * وقد شمرت حربٌ عوانٌ فشمير

فقال يزيد بن المهلب : بالله أستمين ، ثم أنشده ، فلما بلغ قوله :

فإك كنت لم تشعُرْ بذلك فأشعُرْ * فإن كنت لم تشعُرْ بذلك فأشعُرْ

فقال يزيد بن المهلب : ما شعرت بذلك ، ثم أنشده فلما بلغ قوله :

فت ساجدا أوعش كرمًا وإن تُمِتَّ * وسيفك مشهور بكفك تُعَدُّ

فقال : هذا ما لا بد منه .

(١) كذا في ف ، وفي م ، ط ، « كلب » ، وفي ب ، ج : « نجهد » . والفراب الأبعد : ما كان فيه سواد وبياض . (٢) ألب وأكيس : أكثر عقلا وزمنا .

قال العمري : وحديثي المهيم بن عدي عن ابن عباس أن يزيد بن المهلب أتى كتب إليه يزيد بن الحكم بهذه الآيات ، فوقع إليه تحت البيت الأول : استعين بالله ، وتحت البيت الثاني : ما شئنا ، وتحت البيت الثالث : أما هذه فنعم .

ملح يزيد بن
المهلب وهو في محين
النجاح فأعطاه نجحا
مل عليه

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال حدثني القلابي قال حدثني ابن عائشة قال : دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في محين النجاح وهو يمدب ، وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه ، وكانت نجمة في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له :

أصبر في قيدك الساعية والحو • دُ وفضل الصلاح والحب
لا تطرأ إن تاهت يسم • وصابر في البلاء عقيب
برزت سيق الجياد في مهيل • وقصرت دون مسكك العرب

قال : فالتفت يزيد بن المهلب إلى مولى له ، وقال : أعطه نجم هذا الأسبوع ، ونصبر على العذاب إلى السبت الآخر .

١٠٣
١١

وقد رويت هذه الآيات والقصة لحمة بن يئس مع يزيد .

روي ابنه العباس
بعض شعره بل غير
فأحسره

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني هارون بن مسلم قال حدثني عثمان بن حفص قال حدثني عبد الواحد عريف ثقيف بالبصرة :

أن العباس بن يزيد بن الحكم التقى هرب من يوسف بن عمرو إلى اليمامة ، قال : جلست في مسجدنا وغشيتي قوم من أهلها ، قال : فوالله إني لكذلك إذا أنا بشيخ قد دخل يترجح في مشيته ، فلما رأيته أقبل إلى ، فقال القوم : هذا جحر ،

(١) تنجيم الدين : أن يقدو ذهنه في أوقات معلومة متتابعة أو متناوبة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر مواقيت حلول دينها .

فأتاني حتى جلس إلى جنبي، ثم قال لي: السَّلامُ عليك، مِمَّنْ أنت؟ قلت: [رجل من ثقيف، قال: أَعَرَضْتَ الأَدِيمَ، ثم مِمَّنْ؟ قلت: [رجل من بني مالك، فقال: لا إله إلا الله! أمثلك يمرؤٌ بأهل بيته! فقلت: أنا رجل من ولد أبي العاصي، قال: ابن بشر؟ قلت: نعم. قال: أيُّهم أبوك؟ قلت: يزيد بن الحكم. قال: فمن الذي يقول:

فَقِيَ الشَّابُّ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ • وَعَلَا لِدَانِي شَيْبُهُمْ وَعَلَانِي

قلت: أبي، قال: فمن الذي يقول:

أَلَا لَا مَرَحِيَا بِفِرَاقِ لَيْلٍ • وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّيَابَا

شَابُّ بِانْ مَجُودَا وَشَيْبٌ • ذَمِيمٌ لَمْ يَجِدْ لَهَا اصْطِلَحَا

فَا مِنْكَ الشَّابُّ وَلَسَتْ مِنْهُ • إِنْ مَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضْبَا

قلت: أبي، قال: فمن الذي يقول:

تَعَالَوْا فَسَلُّوا يَسْلُمُ النَّاسُ أَيُّنَا • لِمَا حَبَسَهُ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ

تَرْبِئُ يَرْبُوعٌ بِكُمْ فِي مِدَادِهَا • كَمَا زَيْدٌ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الْآكَارِعِ

قال: قلت: غفر الله لك، كان أبي أصونَ لنفسه وعرضه من أن يدخل بيتك وبين

ابن عمك، فقال: رحم الله أباك، فقد مضى لسبيله، ثم أنصرف، فتراني بكبشين، فقال لي أهل اليمامة: ما نزل أحدا قبلك قط.

أخبرني محمد بن مَرْزُوق بن أبي الأَزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن

إبراهيم الموصلي عن يزيد حوراء المنقي قال:

(١) أَعَرَضَ الشيءَ وعَرَضَهُ: جَهِلَهُ عَرِيفًا أَوْ وَسَمَهُ • وَيَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ وَارِدٌ فِي ف • سَاطِعٌ

مِنْ فَيْحِهَا • (٢) كَذَا فِي ف وَبِد • وَفِي بَاقِ الْأَصُولِ: «طَرَقَ» •

(٣) الْآكَارِعُ: جَمْعُ كَرَاعٍ، وَهُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ بَعْدَ الْوُطَيْفِ مِنَ الْقُرُونِ زُهْرٌ مُسْتَقْدِقُ السَّاقِ •

شعره في جلدية
منفية كان يهواها
وقد ارتحلت عنه

كان يزيد بن الحكم الثقفى يهوى جاريةً منفيةً، وكانت غير مطاوعة له، فكان يهيم بها، ثم قدم رجل من أهل الكوفة فاشتراها، فزوت يزيد بن الحكم مع غيلة لمولاهما وهي راحلة، فلما علم بذلك رفع صوته فقال :

يَا أَيُّهَا النَّازِحُ الشُّسُوعُ • ودائعُ القلبِ لَا تَصْغِحُ^(١)
أَسْتَدْعُ اللَّهَ مِنْ إِلَيْهِ • قلبي على نأيه تَزُوعُ^(٢)
إِذَا تَذَكَّرْتُهُ آسْتَهَلْتُ • شوقًا إلى وجهه الدَمُوعُ

كتاب الجارية إليه

ومضت الجارية وغاب عنه خبرها مدة، فبينما هو جالس ذات يوم إذ وقف عليه كهل فقال له : أنت يزيد بن الحكم؟ قال : نعم، فدفع إليه كتابًا محتومًا، ففضّته فإذا كتابها إليه وفيه :

لئن كوى قلبك الشُّسُوعُ • فالقلبُ متى به مُدْعُوعُ
وبى وربِّ السماءِ فاعلم • إليك يا سيدي تَزُوعُ
أعزُّ زُنينا بما تلاقى • فينا وإن شَفْنَا الْوَلُوعُ
فالنفسُ حَرَى مليكٍ وَلَى • والمينُ عَبرَى لها دَمُوعُ
فوتنا في يد التَّنَائِي • وعيشنا القُربُ والرَّجُوعُ
وحيثما كُنْتَ يَا مَنِيَا • فالقلبُ متى به خُشُوعُ
ثم طليك السلام متى • ما كان من شمسها طُلُوعُ

١٠

١٥

قال : فبكى والله حتى رحمه من حضر، وقال لنا الكهل : ما قصته؟ فأخبرناه بما بينهما، فغلب يستغفر الله من حيله الكتاب إليه، وأحسب أن هذا أنجبر مصنوع، ولكن هكذا أخبرنا به ابن أبي الأزرهر.

(٢) الزرع : المتناق .

(١) الشسوع : الشاحح البعيد .

شعر نسب إليه
وإلى طرفة بن العبد

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا أبو غسان دَمَازُ عن أبي عبيدة
قال أنشدني أبو الزمراء - وجُلُّ من بنى قيس بن ثعلبة - لطرفة بن العبد :

تُكاشرفي كرها كأنك ناصح * وعينك تُبدى أن صدرك لي جَوِي

قال : فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو بن العلاء وقلت له : إني كنت أرويه
ليزید بن الحكم الثقفی فأنشدني أبو الزمراء لطرفة بن العبد، فقال لي أبو عمرو :
إن أبا الزمراء في سنن يزيد بن الحكم ، ويزيد مولد بمحيد الشعر ، وقد يجوز أن
يكون أبو الزمراء صادقا .

قال مؤلف هذا الكتاب : ما أظن أبا الزمراء صدق فيما حكاه ، لأن العلماء
من رواية الشعر رووها ليزيد بن الحكم ، وهذا أمر إني لا يحصل ما يقوله ، ولو كان
هذا الشعر مشكوكا فيه أنه ليزيد بن الحكم - وليس كذلك - لكان معلوما أنه ليس
لطرفة ، ولا موجودا في شعره على سائر الروايات ، ولا هو أيضا مشعرا لمذهب طرفة
ونمطه ، وهو يزيد أشبه ، وله في معناه حدة قصائد يعاتب فيها أخاه عبيد ربّه بن
الحكم وأبن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي . ومن قال إنه ليزيد بن
الحكم بن عثمان قال إنه عمه عبد الرحمن هو الذي عاتبه ، وفيه يقول :

وموئى كذّاب السوء لو يستطيني * أصاب دمي يوما بنير قتيل
وأعيرض عما ساءه وكأنا * يقاد إلى ما ساءني بدليل
بجمالة متى ولا كرام غيره * بلا حسن منه ولا بجميل
ولو شئت لولا الحلم جدعتُ الله * بإعياب جذع بادئٍ وعليل^(١)
حفاظا على أحلام قوم رزئتهم * رزان يزينون الندى كُهل

(١) جدعت : قطعت . وأوبى إعيابا : استوجبه .

وقال في أخيه عبد ربه :

أخى نُسْرَتِي الشَّجَنَاءَ يُضْمِرُهَا ■ حَتَّى وَرَى جَوْفَهُ مِنْ غَمِيرِهِ الدَّاءِ^(١١)
حَرَانٌ ذُو غُصَّةٍ جُرْعَتْ غُصَّتَهُ ■ وَقَدْ تَمَرَّضَ دُونَ النُّصَةِ الْمَاءُ
حَتَّى إِذَا مَا أَسَاغَ الرِّيقَ أَزَلَنِي ■ مِنْهُ كَمَا يُسْزِلُ الْأَعْدَاءُ أَعْدَاءُ
أَسْعَى فَيَكْفُرُ سَعْيِي مَا سَمِعْتُ لَهُ ■ إِنِّي كَذَلِكَ مِنَ الْإِخْوَانِ لَقَاءُ
وَكَمْ يَدٍ وَيَدٌ لِي عِنْدَهُ وَيَدٌ ■ يَعْتَصِفُ تِرَاتٍ وَهِيَ الْآءُ

فإنما تمام القصيدة التي نسبت إلى طرفه فأنما أذكر منها مختارها يُعَلِّمُ أَنَّ مَرْدُودَ
كلام طرفه فوقه :

تَصَافَحُ مِنْ لَاقِيَتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ ■ صِفَاحًا وَهِيَ بَيْنَ عَيْنِكَ مَتَوَيِّ^(٢١)
أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهَوَ أَمْرًا هَوَيْتَهُ ■ وَلَسْتُ لِمَا هَوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى
أَرَاكَ أَجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَأَجْتَوَيْ ■ أَذَاكَ، فَكُلُّ يَحْتَوِي قُرْبَ عَجْوَيْ^(٢٢)
فَلَيْتَ كَمَا فَاقَا كَانَتْ خَيْرُكَ كُلَّهُ ■ وَشَرُّكَ مِنِّي مَا آرَتَوَى الْمَسَاءَ مَرْتَوَى^(٢٣)
عَدُوُّكَ يَحْتَشِي صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ ■ وَأَمْتُ عَدُوِّي، لَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَوَى
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَلَعَتْ كَمَا هَوَى ■ بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيِّقِ مُتَوَيِّ^(٢٤)

(١) يقال : ورى القبح جوفه : أفسده . الذير : الحقد والقتل . (٢) بين ، مرفوع
بالابتداء ، ومتوَيِّ غيره (وانظر التلذذة ١ : ٤٩٧) . (٣) اجتواه : كرهه .
(٤) الكهاف : الذي لا يفضل من الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو خير مقدم لكان واسم
بيت عذوف أو ضمير الشأن .

(٥) طاح يطح ويطرح : هلك . هوى وانهرى : سقط . أجرام : جمع جرم وهو الجسم . القلة :
أهل الجبل . النيق : أرفع موضع في الجبل .

إذا ما بقي المجد أبْنُ عمك لم تُعِن * وقلتَ ألا ياليتَ نبأته خَسَوِ^(١)
 كأنك إن نال أبْنُ عمك مَغْنَمًا * فَيُجِ أو عَمِيدُ أو أخو غُلَّةٍ لَوِ^(٢)
 وما برحتَ نفسٌ حَسودٌ حُشِيَّتَها * تُذِيبُكَ حتى قيل هل أنتَ مكتنِى^(٣)
 جمعتَ ونَحْشًا غِيصَةً ونِيمَةً * ثلاثَ خصالَ لستَ ترعى^(٤)
 ويدعو بك الداحى إلى كلِّ سَوَاءٍ * فيا شرًّا من يدعو إلى شرٍّ مُدْحَوِ^(٥)
 بدا منك غُشٌّ طالما قد كتمته * كما كتمتَ داءَ أبنا أمِّ مَدَوِ^(٥)

وهذا شعر إذا تأمله من له في العلم أدنى منهم عَرَفَ أنه لا يدخل في مذهب
 طَرَفَةٍ ولا يقاربه .

صوت من المائة المختارة

- ١٠ . آبَى القلب إلا أُمٌّ غَوِيٌّ وَحِبًّا * عجوزاً، ومن يَشْقَى عجوزاً يُغْنِدُ
 كُتُوبَ يَمَانٍ قد تقادمَ عهدُهُ * ووقته ما شئتَ في العيون واليد
 الشَّعرُ لأبَى الأسود التتولى والغناء لعلَّويه ، تهيل أول بالنصر عن عمرو بن بانة .

- (١) خوى المنزل : خلا من أهله . (٢) شج : حزين . العميد : المريض لا يستطيع
 الجلوس من مرضه حتى يصعد من جوانبه بالوسادة (أى يقام) . لوى : أسابه اللوى ، وهو ربيع
 في الجوف ، والفلة : حرارة الجوف . (٣) يقال حشى الرجل نفسه وحشياً ، (بالياء الجهور)
 من حشا الوسادة إذا ملأها . (٤) في جميع الأصول :
 ويدعو بك الداحى إلى كلِّ سوءة * فيا شرًّا من يدعو إلى شرٍّ من دعى
 والتصويب من الخزانة (ج ١ ص ٤٩٩) .

- (٥) أدنى : أكل الدواية (بالفتح والكسر) ، وهي جليلة رقيقة تعلو اللبن والمرق ، وذلك أن
 غاطية من الأصحاب غطيت على ابنها جارية بلباس أمها إلى أم النعام لتنظر إليه ، فدخل النعام فقال :
 ٢٠ . أأدنى يا أمي ؟ فالتأت : الجاهم مدنى يمدد البيت ، وأرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء مآلها .

أخبار أبي الأسود الدؤلي ونسبه

نسب

أسمه ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يَمْرُ بن حُلُس بن ثُفَّاة بن عديّ
ابن الدَّيْل بن بكر بن عبد مناة بن كُثَافَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مضر
ابن نزار، وهم إخوة قريش، لأن قريشاً مختلفٌ في الموضع الذي أقترفت [فيه] مع
أبيها، نَحَصَّت بهذا الاسم دونهم، وأبعد من قال في ذلك مدى من زعم أن النضر
ابن كُثَافَة انتهى نسب قريش، فأما النُسابون منهم فيقولون إن من لم يُلِدْ فيه
ابن مالك بن النضر فليس قريشياً .

كان من وجوه
التابعين وفقهائهم
وعُدَّتهم

وكان أبو الأسود الدؤلي من وجوه التابعين وفقهائهم وعُدَّتهم . وقد روى
عن عمر بن الخطاب وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما فأكثُر، وروى عن
ابن عباس وغيره، وأستعمله عمر بن الخطاب وثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب
رضي الله عنهم، وكان من وجوه شيعة عليّ . وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول
الإسلام وشهد بدا مع المسلمين، وما سمعتُ بذلك عن غيره .

١٠

ولاه على البصرة

وأخبرني حمى عن ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد
السُّلَمي عن أبي عبيدة مثله .

١٥

وأستعمله عليّ رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس، وهو كان الأصل
في بناء النحو وعقد أصوله .

١٠٦
١١

كان أول من وضع
الحروف رمها

أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطُّبري النحوي بذلك عن أبي عثمان المازني
عن أبي عمر الجرجري عن أبي الحسن الأخفش عن ميبويه عن الخليل بن أحمد

(١) زيادة من ف : (٢) الخطأ في ف : « سلمات الله عليه وآله » .

(٣) ف في ف : « مع المشركين » .

عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي عن عَنَسَةَ الْفِيلِ وميمون
الأقرن عن يحيى بن يعمر الليثي .

أنا أبا الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له : يا أبت ما أشدُّ الحُرَّاءُ !
(رَقَعَتْ أَشَدُّ) فظنَّها تسأله وتستفهم منه : أيُّ زمان الحُرَّاءُ أشدُّ ؟ فقال لها : شهر
ناجر ، [يريد شهر صفر . الجاهلية كانت تسمى شهور السنة بهذه الأسماء^(١)] .
فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك . فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهبت لثة العرب لما خالطت العجم ،
وأوشك أن تطاول عليها زمان أن تضرب رجل ، فقال له : وما ذلك ؟ فأخبره خبر
آبنته ، فأمره فاشترى محمداً بدرهم ، وأمل عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم
وفعل وحرف جاء لمعنى . (وهذا القول أول كتاب ميبويه) ، ثم رسم أصول النحو
كلها ، فنقلها النحويون ونزعوها . قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا حفظته عن
أبي جعفر وأنا حديث السنن ، فكتبتُه من حفظي ، واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني قال :
أمر زياد أبا الأسود الدؤلي أن ينقط المصاحف ، فنقطها ورسم من النحو
رسوماً ، ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها بعده
عَنَسَةُ بْنُ مَعْدَانَ الْمَهْرِيَّ ، ثم جاء عبيد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو عمرو
ابن الملاء فزادا فيه ، ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدي وكان صليبة فلحب الطريق^(٢) .
ونحى كل من حمزة الكسائي ومولى بني كاهل من أسد فرس للكوفيَّين رسوماً هم الآن
يعملون عليها .

أمره زياد أن
ينقط المصاحف
فنقطها

(١) هذه الأزيادة عن ف . صلية : في أساس البلاغة « عربي صليبة : خالص
النسب . وامرأة صلية : كريمة النسب مريقة » والمعنى : وكان ذات صبة صلية . لحب الطريق : يهتبه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا
 التوزي والمهيري قالوا حدثنا كيسان بن المعزف المجعبي أبو سليمان عن أبي سفيان
 ابن السلاء عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال :
 قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ — يستون به النحو — فقال :
 أخذت حدوده من علي بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبيد الله بن محمد عن عبد الله بن
 شاذان العنبري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عامر بن أبي النجود قال :
 أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ، جاء إلى زياد بالبصرة فقال له :
 أصح الله الأمير ، إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيرت ألسنتهم ،
 افتادني أن أضع لهم عِلما يقيدهم به كلامهم ؟ قال : لا . قال : ثم جاء زياد
 رجل فقال : مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد : مات أبانا وخلف بنون !
 ردوا إلى أبا الأسود الدؤلي ، فرد إليه ، فقال : ضع للناس ما نهيتك عنه . فوضع
 لهم النحو . وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهزيان ، فذكر
 أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود وبين عبيد الله بن زياد .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العتري عن أبي عثمان المازني عن
 الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق عن
 أبي حرب بن أبي الأسود قال :
 أول باب وضعه أبي من النحو باب التعجب .

وقال الجاحظ : أبو الأسود الدؤلي معدود في طبقات من الناس ، وهو
 في كلها مقدم ، ما نورد عنه الفضل في جميعها ، كان معدودا في التابعين والفقهاء
 وكان معدودا في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم .

والشعراء والمحدثين والأشراف والأفوسان والأمرءاء والأدهاء والنحويين والحاضريين
الجواب والشيعية والبغلاء والصُّلح الأشراف والبُخَر الأشراف .

حديثه من عمر
ابن الخطاب

- فما رواه من الحديث عن عمر مستندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدَّثنا حامد بن محمد
ابن شعيب البجلي قال حدَّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدَّثنا يونس بن محمد قال
حدَّثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبي الأسود الدؤلي قال :
أتيت المدينة فوافقتها وقد وقع فيها مرض ففهم يموتون موتا ذريعا ، ففلسْتُ
إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ففرت به جنازة فأتني على صاحبها خير ،
فقال عمر رضي الله عنه : وَجِبْتُ ، ثم مررت بأخري فأتني على صاحبها بشر ، فقال عمر :
وَجِبْتُ ، فقال أبو الأسود : ما وَجِبْتُ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قلت سكا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّمَا مَسْلِمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» فقلنا :
وثلاثه ؟ قال : «وثلاثه» ، فقلنا : واثنان ؟ قال : «واثنان» ، ثم لم نسأله عن الواحد .
حدَّثني حماد بن مسعيد قال حدَّثنا أبو خيثمة قال حدَّثنا معاذ بن هشام قال
حدَّثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال :
خطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الناس يوم الجمعة فقال : إِنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى
يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَجَرٌ» .

حديثه من علي
ابن أبي طالب

- وما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي قال حدَّثنا هناد بن السريح قال حدَّثنا عبدة بن سليمان عن مسعيد بن
أبي عروة عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه أبي الأسود
الدؤلي عن علي كرم الله وجهه أنه قال في بول الجارية : يُنْسَل ، وفي بول الغلام :
يُنْصَع ما لم يأكلا الطعام .

تبع ابن عباس حين
خرج من البصرة إلى
المدينة ليرده فأتى

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الباقعي قال حدثنا علي بن الحنفية
قال حدثنا معلى بن هلال عن الشعبي وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني جميعا قالوا :

لما خرج ابن عباس رضي الله عنهما إلى المدينة من البصرة تبعه أبو الأسود
في قومه ليرده، فأعتصم عبد الله بأخواله من بني هلال فمنعوه، وكادت تكون بينهم
حرب، فقال لهم بنو هلال : تَشُدُّكُمْ اللهَ أَلا تَسْفِكُوا بَيْنَنَا دِمَاءَ تَبَقَّى مَعَهَا الْعِدَاةُ
إلى آخر الأبد، وأمير المؤمنين أولى بأبن عمه، فلا تُدَسِّلُوا أَنْفُسَكُمْ بَيْنَهُمَا، فرجعت
مكانة عنه، وكتب أبو الأسود إلى علي عليه السلام فأخبره بما جرى، فولاه البصرة.

كان كاتباً لابن
عباس على البصرة

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ووكيع وعمرى قالوا جميعا حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال حدثني خالد بن عبد الله قال حدثني
أبو حبيدة معمر بن المثنى قال :

كان أبو الأسود الدؤلي كاتباً لابن عباس على البصرة، وهو الذى يقول :

وإذا طلبت من الخواص حاجة * فادعُ الإله وأحسن الأعمال
فليعطيك ما أراد بقسرة * فهو اللطيف لما أراد فصلا
إن العباد وشأنهم وأمورهم * يسيد الإله يقلب الأحوال
فدع العباد ولا تكن بطلاهم * لمجا تَضَعُضِعْ للعباد سؤالا

١٠٨
١١

كان يكثر الخروج
والركوب في كبره
وتعليه ذلك

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا الرباعي عن محمد بن سلام قال :
كان أبو الأسود الدؤلي قد أسن وكبر، وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسوق
ويرزور أصدقائه، فقال له رجل : يا أبا الأسود، أراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن
الحركة وكبرت، ولو لزم منزلك كان أودع لك . فقال له أبو الأسود : صدقت

(١) تضعضع : تنضع وتذل، وحفت الماء الأول .

ولكن الركوب بُسِّدَ أعضاؤى، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمع في بيتي، وأستنشى
الريح، وألقى لإخواني، ولو جلست في بيتي لأغمّ بي أهل، وأيس بي الصبي، وأجعداً
على الخادم، وكنتى من أهل من يهاب كلامي، لأنفهم إياي، وجلوسهم عندي؛
حتى لعل العزّان تبول على^(١) فلا يقول لها أحد : هس .

- أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عكرمة قال :
كان بين بني الدليل وبين بني ليث منازعة، فقتل بنو الدليل منهم رجلاً، ثم
أصطلحوا بعد ذلك على أن يؤثروا دينه، فاجتمعوا إلى أبي الأسود يسألونه المعاونة
على أدائها، وألح عليه غلام منهم ذو بيان وعارضة، فقال له : يا أبا الأسود، أنت
شيخ العشيرة وسيدهم، وما يملك من معاونتهم قلة ذات يد ولا مؤيد ولا جود،
فلما أكثر أقبل عليه أبو الأسود، ثم قال له : قد أكثرت يا بن أخي فأسمع مني :
إن الرجل والله ما يعطى ماله إلا لإحدى خلال : إما رجل أعطى ماله وجاء
مكافأة ممن يعطيه، أو رجل خاف على نفسه فوقها بماله، أو رجل أراد وجه الله
وما عنده في الدار الآخرة، أو رجل أحق خُدع عن ماله، ووالله ما أتم إحدى هذه
الطبقات، ولا جتم في شيء من هذا، ولا عمك الرجل العارفين خُدع هؤلاء،
ولك أندك إياه في حقل خير لك من مال أبي الأسود لو وصل إلى بني الدليل،
فوموا إذا شئتم . فقاموا يباعدون الباب .

سأله بنو الدليل
المعاونة في دية
رجل ثاني رجل
استنأه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
كان طريق أبي الأسود الدؤلي إلى المسجد والسوق في بني تميم الله بن ثعلبة
وكان فيهم رجل متفحش يكثر الاستهزاء بمن يمر به، فتر به أبو الأسود الدؤلي يوماً

استهزأ به رجل
فتر عليه فأخذه
وقال في ذلك شعراً

فقال لقومه : كَأَن وجهَ أبي الأسود وجهُ عَجُوزٍ راحت إلى أهلها بطلاقي ، فضحك القوم ، وأعرض عنهم أبو الأسود . ثم مرَّ به مرَّةً أخرى ، فقال لهم : كَأَن عُضْوَنُ قفا أبي الأسود عُضْوَنُ الْفَقَّاحِ^(١) . فأقبل عليه أبو الأسود فقال له : هل تعرفُ قُفَّةَ أُنثى فيمن ؟ فأخذه ، وضحك القوم منه ، وقاموا إلى أبي الأسود ، فاعتذروا إليه بما كان ، ولم يماوده الرجل بعد ذلك ، وقال فيه أبو الأسود بعد ذلك حين رجع إلى أهله :

وَأَهْوَجَ مِلْجَاجُ تَصَامَتُ قَبْلَهُ • أَنْ أَسْمِعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ
وَلَوْ شِئْتُ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْ أَصِيبَةٍ • عَلَى أَفْهِ حَذْبَاءَ تُمِيزُ بِالْأَبِيِّ^(٢)
فَإِن لَسَانِي لَيْسَ أَهْوَنَ وَقْفَةً • وَأَصْبَغَ أَثَارًا مِنَ النَّحْبِ بِالْفَاسِ
وَذِي إِحْنَةٍ لَمْ يُبْدِهَا غَيْرَ أَنَّهُ • كَذَى الْخَلِيلِ تَابَى نَفْسُهُ غَيْرَ وَسَاسِ^(٣)
صَفَحْتُ لَهُ صَفْحًا جَبِيلًا كَصَفْحِهِ • وَصِنِي - وَمَا يَدْرِي - عَلَيْهِ وَأَحْرَاسِي
وَعُنْدِي لَهُ إِنْ فَارَقُوا زُصْدِيرَهُ • لِحَا جَبِيلٍ لَا يَسَاوِدُهُ الْحَاسِي^(٤)
وَيَحْبُّ لِحْيَتِي النَّاسُ أَكْثَرَ زَادِهِ • كَثِيرِ الْخَلَاةِ صَعْبِ الْمَخَالَةِ هَمَّاسِ^(٥)
تَرَكْتُ لَهُ لِحْيِي وَأَبْقَيْتُ لِحْمَهُ • لِمَنْ نَابَهُ مِنْ حَاضِرِ الْجَنِّ وَالنَّاسِ
فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا • يَعْضُ بِصَمٍّ مِنْ صَفَا جَبِيلٍ رَاسِي^(٦)

(١) الفقَّاح : جمع قُفَّة وهي حلقة الدر .

(٢) حَذْبَاء : صفة شديدة • الآس : المداوى • أَفْضَلُ : الأمر : حَاقَتْ عليه الجبل فيه .

(٣) الإحْنَةُ : الفنية والسداوة • (٤) القفا : توابل القصور كالقفل والكون

ونحوها . (٥) الخَلَاة : الخلق .

(٦) صم : جمع أصم وهو أظفر الصلب المصمت . وفي الأصول « من صدى » وهو تحريف .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال :

خبره مع أعرابي
جاء يسأله

خرج أبو الأسود الدؤلي ومعه جماعة أصحاب له إلى الصيد، فجاءه أعرابي فقال له : السلام عليك . فقال له أبو الأسود : كلمة مقولة . قال : أدخل ؟ قال : ورائك أوسع لك . قال : إن الرمضاء قد أحرق رجل ، قال : بل عليها أو أئيت الجبل يعني ، عليك . قال : هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : ناكل ونطعم العيال ، فإن فصل شيء فانت أحق به من الكلب ، فقال الأعرابي : ما رأيت قط الأم منك . قال أبو الأسود : بل قد رأيت ، ولكك قد أنسي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن المدائني بهذا الخبر فقال فيه :

خبره مع ابن
أبي الحمامة

كان أبو الأسود جالسا في دهلزة وبين يديه رطب ، بغاز به رجل من الأعراب يقال له ابن أبي الحمامة ، فسلم ثم ذكر باقي الخبر ، مثل الذي تقدمه ، وزاد عليه فقال : أنا ابن أبي الحمامة . قال : كن ابن أبي طاووسة ، وأنصرف . قال : أسألك بالله إلا أطمعني مما تأكل ، قال : فإني إليه أبو الأسود ثلاث رطبات ، ف وقعت إحداهن في التراب ، فأخذها ومسحها بثوبه ، فقال له أبو الأسود : دعها فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، فقال : إنما كرهت أن أدعها للشيطان ، فقال له : لا والله ولا لجبريل وميكائيل تدعها .

أخبرني محمد بن عمران الضبي الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال ذكر الهيثم بن مدني عن ابن عياش قال :

خطب امرأة من
عبد القيس فنها
أهلها وزوجها
ابن عمها فقال
أبو الأسود شعرا
في ذلك

خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد ابن غنيم ، فأسرَّ أمرها إلى صديق له من الأزد يقال له الحيم بن زياد ، فحدث به ابن عم لها كان يخطبها — وكان لها مال عند أهلها — فثنى ابن عمها الخطاب لها إلى أهلها الذين مالها عندهم ، فآخبرهم خبر أبي الأسود ، وسألهم أن يمنوها من نكاحه ، ومن مالها الذي في أيديهم ، ففعلوا ذلك ، وضاروها حتى تزوجت بإبن عمها ، فقال أبو الأسود الدؤلي في ذلك :

لمررى لقد أخفيتُ يوما تخافني * إلى بيض من لم أخشَ سراً مُنمّا
فَسَرَّقه مَرْقُ العَمي وهو غافل * ونادى بما أخفيتُ منه فاستمع
فقلت ولم أَلْخُسْ لَمَّا ك عاترا * وقد يَسُرُّ الساعي إذا كان مبرِطا^(١)
ولستُ بِجَازِيكَ السَّلامَةَ إِنِّي * أرى العفوَادَنِي للرشادِ وأوسعا^(٢)
ولكن تَسَلَّمْ أَنه عهدٌ بيننا * فَبَيْنَ غيرِ مذموم ولكن مُودعا^(٣)
حديثا أضعناه كلانا فلا أرى * وأنتَ نَجِيبٌ آخرُ الدهرِ أجمعا^(٤)
وكنْتُ إذا ضيعتَ مَرَك لم تجد * سواك له إلا أَشَتُّ وأضيعا

قال : وقال فيه :

١١٠
١١

أَينْتُ امرأَةً في المَرِّ لم يكْ جازِما * ولكنه في النصيح غيرُ مُريب
أذاع به في الناس حتى كأنه * بهليته فأرْ أوقدتُ بِتُقُوبِ^(٥)
وكنْتُ متى لم تَرَجَّ مَرَك تلتبس * قوارعه من غطى ومُصِيب^(٦)
فما كل ذى نصيح بمؤتيك نُصيحته * وما كل مؤتٍ نصيحته بليب
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد * حَقُّقْ له من طاعة بنصيب

(١) لَمَّا ك : كلمة يدعى بها المائران يمشن . (٢) البين : التراق . (٣) النجى : المسار . (٤) التثريب : ما أقيمت به النار أى أوقدت بها . (٥) القارعة : النازة الشديدة .

أخبرني عمي قال حدثني الكزائي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن
ابن عياش قال :

اشترى جارية
- حواء فباعها لأهله
فدسها في شعره

اشترى أبو الأسود جارية ، فأعجبته - وكانت حواء - فباعها لأهله عنده
بالحول ، فقال في ذلك :

• بيوتها عندي ولا عيب عندها * سوى أن في العيتين بعض التأخر
فإن يك في العيتين سوء فإتياها * مَهْفَهة الأمل رَدَاخُ المؤخر^(١)

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أنس
الأصمعي عن عمه قال :

تخاكم إليه ابناكم
وأحدهما صديق له
شككم على صديقه
فقال في ذلك شعرا

كان لأبي الأسود الدؤلي صديق من بني تميم ثم من بني سعد يقال له مالك بن أصرم ،
وكانت بينه وبين ابن عم له خصومة في دار له ، وأنهما اجتمعا عند أبي الأسود
١٠ فحجَّاه بينهما ، فقال له خصم صديقه : إني بالذي بينك وبينه عارف ، فلا يجعلك
ها ذاك على أن تبيح علي في الحكم - وكان صديقي أبي الأسود ظالما - ففضي
أبو الأسود على صديقه تلصحه بالحق ، فقال له صديقه : والله ما بارك الله لي
في صداقتك ، ولا تمنني بسلامك وفقهك ، ولقد قضيت علي بنير الحق ، فقال
أبو الأسود :

١٥ إذا كنتَ مظلوما فلا تُلقَ راضيا * عن القوم حتى تأخذ التَّصَفَ واغضب
وإن كنتَ أنتَ الظَّالِمُ القوم فاطرح * مقاتلهم واشغِبْ بهم كُلَّ مشغِب
وقاربْ بذى جهل وباعدْ بالم * جُلُوبِ عليك الحقُّ من كلِّ مجلِب
فإن حديدوا فاقسَّ وإن هم تقاصوا * ليستمكنوا مما ورائك فاحدِّب^(٢)

٢٠ (١) مهففة : ضامرة البطن - وداح : خضعة المبيزة تقيبة الأوراك . (٢) التصف :
الانتصاف . (٣) حدب : خرج ظهره ودخل بطنه . وقس : تقيضه .

ولا تدعني للجور واصبر على التي ، بها كنت أفضى للبعد على أبي
فإني امرؤ أخشى الهوى وأتقي * معاذي وقد جربت ما لم تجرب

كتب إلى أبو خليفة يذكر أن محمد بن سلام حدثه ، وأخبرني محمد بن يحيى
الصولي عن أبي ذكوان عن محمد بن سلام قال :

وجه أبو الأسود الدؤلي إلى الحصين بن أبي الحز القبري جد عبيد الله بن الحسن
القاضي ، وهو على بعض أعمال الخراج لزياد ، وإلى نعيم بن مسعود التهملي وكان
على مثل ذلك رسول ، وكتب معه إليهما وأراد أن يبرأ ، ففعل ذلك نعيم بن مسعود ،
وروى الحصين بن أبي الحز بكتاب أبي الأسود وراء ظهره ، فعاد الرجل فأخبره ، فقال
أبو الأسود للحصين :

حسبت كتابي إذ أتاك تمرصا * لسببك ، لم يذهب رجائي هنالكا^(١)
وخبرتني من كنت أرسلت أتما * أخذت كتابي مريضاً شيا لكا
نظرت إلى عنوانه فنبذته * كنتيك نالا أخلفت من نالكا
نعم بن مسعود أحق بما أتى * وأنت بما أتى حقيق بلكا
يصيب وما يدرى ويخطي وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلك؟^(٢)

قال محمد بن سلام : فتقدم رجل إلى عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحز
— وهو قاضي البصرة — مع خهم له نخط في قوله ، فتمثل عبيد الله بقول أبي الأسود :
يصيب وما يدرى ويخطي وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلك
فقال الرجل : إن رأى القاضي أن يذني منه لأقول شيئا فعل . فقال له : ادن ،
فقال له : إن أحق الناس بستر هذا الشعر أنت ، وقد علمت فيمن قيل ، فتبسم

(١) السبب : المصاء . (٢) النوك : الحق .

كتب مستجدا
إلى نعيم بن مسعود
فأجاباه ، وإلى
الحصين بن أبي الحز
فروى بكتابه فقال
في ذلك شعرا

عبيد الله وقال له : إني أرى فيك مُصْطَلَعًا^(١) فقم إلى منزلك ، وقال لخصمه : رح إلى ، فغريم له ما كان يطالب به .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن ابن عائشة قال :

أراد أبو الأسود الدؤلي الخروج إلى فارس ، فقالت له ابنته : يا أبت إنك قد كبرت ، وهذا صميم الشتاء ، فانتظر حتى ينصرم وتسطك الطريق آمتا ، فإني أخشى عليك ، فقال أبو الأسود :

أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبى عليه أخوه فقال في ذلك شعرا

إذا كنتَ معنياً بأمرٍ تُريدُه * فما للضياءِ والتوكل من مثيل
توكل وحمل أمرَك الله إثمًا * ترادُّ به أتيتك فاقنع بذى الفضل
ولا تحسبن السيرة أقرب للردى * من الخفيض في دار المقامة والنيل^(٢)
ولا تحسبنى يا بقي حزنٍ منهي * بظنك ، إن الظن يكذبُ ذا العقل
وإني ملاقي ما قضى الله فأصبرى * ولا تجعل السِّلْمَ المحقق كالجهل
وإنك لا تدرين : هل ما أخافه * أبصدي يأتي في رجيلٍ أوقيل ؟
وكم قد رأيتُ حاذرا متحفظا * أصيبَ والفقه المنية في الأهل

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم العتكي قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال :

خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك

كان لأبي الأسود صديق من بني سليم يقال له مُسَيَّب بن مُحمَّد ، وكان يشاء في منزله ، ويتحدث إليه في المسجد ، وكان كثيرا ما يخلف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه ولا من ضريحهم آخر صند منه ، فرأى أبو الأسود يوما معه مستقمةً محملةً أصهبانية

(١) أى محلا للصنعة والجميل . (٢) النمل : الإفاضة والمكث . (٣) في ف « اسماعيل » . (٤) المستقمة : فرة طوييلة الكم ، مرة وأملها بالقارسية شته . وثوب تحمل : له نمل (كشس) ، أى هذب كهذب القطيفة .

من صوف، فقال له أبو الأسود : ما تصنع بهذه المُسْتَقَّة ؟ فقال : أريد بيعها ، فقال له أبو الأسود : انظر ما تبلغُ فَعَرَفْنِيهِ حَتَّى أَيْمَنَ بِهِ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا مِنْ حَاجَتِي ، قَالَ : لَا يَلْ أَكْسُوكَهَا ، فَأَبَى أَبُو الْأَسْوَدُ أَنْ يَقِيلَهَا إِلَّا بَيْتَهَا ، فَبِعْتُ بِهَا إِلَى السُّوقِ فَقَوِمْتُ بِمِائَتَيْ دَرَاهِمَ ، فَبِعْتُ إِلَيْهِ أَبُو الْأَسْوَدُ بِالدَّرَاهِمِ ، فَرَدَّهَا وَقَالَ : لَسْتُ أَبِيعَهَا إِلَّا بِمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ دَرَاهِمًا ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :

يُسَيِّئُ نُسَيْبٌ وَلَا يُتَيْبُنِي إِنِّي • لَا أَسْتَيْبُ وَلَا أَتَيْبُ الْوَاهِبَا
إِنَّ الْعَطِيَّةَ خَيْرٌ مَا وَجَّهَتْهَا • وَحَيْبَتُهَا حَمْدًا وَأَجْرًا وَاجِبَا
وَمَنْ الْعَطِيَّةَ مَا يَسُودُ غَرَامَةً • وَمَلَامَةٌ تَبْقَى وَمَنَّا كَذَابَا
وَبَلَوْتُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ وَقَلَّهِمْ • فَلَكْتُ حَمْدًا مِنْهُمْ وَتَجَارِبَا
فَأَخَذْتُ مِنْهُمْ مَا رَضِيتُ بِأَخِيذِهِ • وَتَرَكْتُ حَمْدًا مَا هُنَاكَ جَانِبَا
فَلَمَّا وَصَلْتُ الْوَعْدَ كُنْتُ كَنَارِمْ • دَيْبًا أَقْسَرُ بِهِ وَأَحْضَرُ كَاتِبَا
حَتَّى أَنْفَقْتَهُ عَلَى مَا قُلْتُهُ • وَصَفَى عَلِيٌّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا
وَإِذَا فَعَلْتُ فَعَلْتُ خَيْرَ عَجَاسِبَ • وَكَفَى بِرَبِّكَ جَازِيًا وَعَجَاسِبَا
وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مِنْهَا بَيْنَا • وَأَرْسَلْتُ مِنْ طَوْلِ الْعَنَاءِ الرَّافِعِبَا
لَا أَشْتَرِي الْحَمْدَ الْقَلِيلَ بِقَاوِهِ • يَوْمَا يَذِمُّ اللَّهُمَّ أَجْمَعًا وَاصِبَا

١١٢
١١

١٠

١٥

ضربت في مجلس
معاوية فطلب منه
أن يسترحا عليه ،
فوعده ، ولكنه لم
يفعل

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ومحمد بن العباس البزدي وعبي
قالوا حدثنا أحمد بن الحارث انخرازم عن المدائني قال :
زعم أبو بكر الهذلي أن أبا الأسود الدؤلي كان يتحدث معاوية يوما فتحرك
فصرط ، فقال لمعاوية : استرحها علي ، فقال : نعم ، فلما خرج حدث بها معاوية

عمرو بن العاص ومروان بن الحكم، فلما غدا عليه أبو الأسود قال عمرو : ما فعلتَ
حُرْمَتَكَ يا أبا الأسود بالأمس ؟ قال : ذهبت كما تذهب للريح مقبلةً ومُدْبِرَةٌ ،
من شيخ ألان الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها ، وكل أجوف ضروط ،
ثم أقبل على معاوية فقال : إن امرأ ضعفت أمانته ومروءته عن كتمان ضربة
لحقيق ألا يؤمن على أمور المسلمين .

أخبرني ميسر بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال
حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال :

كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث إليها ، وكانت برزة
جيلة ، فقالت له : يا أبا الأسود ، هل لك في أن أتزوجك ؟ فإني صناع الكف ،

حسنة التدبير ، فامة بالميسور ، قال : نعم ، بجمعت أهلها فتزوجته ، فوجد عندها
خلاف ما قدره ، وأمرعت في ماله ، ومدت يدها إلى خيانتها ، وأفشت ممره ،
فغدا على من كان حضر تزويجه إياها ، فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا ، فقال لهم :

أَرَيْتَ امْرَأَةً كُنْتُ لَمْ أَبْلُغُ * أَنَا فَيَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا^(١)

نَفَالَتْنِي ثُمَّ أَكْرَمْتَنِي * فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَنِيلا

وَالْقِيَّتْ هِيَ حِينَ جَوَّبْتَنِي * كَذُوبَ الْحَبِيثِ سِرْوَابٍ بَنِيلا

فَذَكَّرْتَنِي ثُمَّ مَاتَبْتَنِي * عَتَابًا رَافِقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا

فَالْقِيَّتْ هِيَ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ * وَلَا ذَاكَ إِلهَ إِلَّا قَلِيلًا^(٢)

أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوْدِيدِهِ * وَاتَّبَاعِ ذَلِكَ صَرْمًا طَوِيلًا؟

تزوج امرأة برزة
لخائنه وأفشت
سرّه ، فغداها وقال
في ذلك شعرًا

(١) امرأة برزة : كهلة جيلة تبرز للقوم فيجلسون إليها ويحيطون . (٢) امرأة صناع

البيدين : حاذقة ماهرة بعمل البيدين . (٣) أريت : أصله أرايت ، يقولون : أرايتك
والثاء مفتوحة بمعنى أخبرتني . بلاد يبله : أخبره وأمنعه . (٤) استعته : استرضاه .

فقالوا : بلى والله يا أبا الأسود ! قال : تلك صاحبكم ، وقد طلقتمها لكم ، وأنا أحب أن أستر ما أنكرته من أمرها ، فانصرفت معهم .

حدثنا يزيد بن علي قال حدثنا القوي قال حدثنا العمري قال :

كان أبو الأسود أبجر ، فسار معاوية يوما بشيء فاصفى إليه ممسكا بكنه على أنفه ، فضحى أبو الأسود يده عن أنفه ، وقال : لا والله لا أقسود حتى تصبر على سمرار المشايخ البخر .

أنكر إليه معاوية
بخره فرد عليه

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان علي بن أبي طالب عليه السلام استعمل أبا الأسود على البصرة ، واستكتب زياد بن أبيه على الديوان والخراج ، ففعل زياد بسبع أبا الأسود عند علي ويقع فيه ويبني عليه ، فلما بلغ ذلك أبا الأسود عنه قال فيه :

رأيت زيادا ينتحيني بشتره * وأعرض عنه وهو بادٍ مقاتله
وكل امرئ ، والله بالناس عالم * له عادة قامت عليها شمائله
تسودها فيما مضى من شبابيه ، كذلك يدعو كل امرئ أوائله
ويُسجِّبه بصفحي له وتجمل * وذوالجمل يحذو الجمل من لا يماجله^(٢)
فقلت له دعني وشأني إننا * كلالا عليه ممتمل هو عامله^(٣)
فلولا الذي قد يُرثي من رجائه * لخربت مني بعض ما أنت جاهله
لخربت أني أمتنع التي من غوى * على وأجزى ما جزى وأطايله

ما به زياد عند
علي فقال في ذلك
شعرا

(١) سبه : شتمه روق فيه . (٢) حذاء : أطواء . (٣) ممل : عمل .

وقال زياد أيضا في ذلك :

نُبِّئْتُ أَنْ زِيَادًا ظَلَّ يَسْتَعْنِي * وَالْقَوْلُ يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَمَلُ
وَقَدْ لَقِيتُ زِيَادًا مِمَّ قُلْتُ لَهُ * وَقَبِلَ ذَلِكَ مَا نَجَّيْتُ بِهِ الرِّسْلَ^(١)
حَتَّى تَسِيرَنِي فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ * حِرْصِي، وَأَنْتَ إِذَا مَا شِئْتَ مَتَّيْلُ
كُلِّ امْرِئٍ صَاحِرٍ يَوْمًا لَشَيْئَتِهِ * فِي كُلِّ مَتْرَلَةٍ يُسَلِّ بِهَا الرَّجُلُ

قال : فلما ادعى معاوية زيادا وولاه العراق كان أبو الأسود يأتيه فيسأله حوائجه ،
فربما قضاها وربما منعها لما يعلمه من رأيه وهواه في حلّ بن أبي طالب عليه
السلام ، وما كان بينهما في تلك الأيام وهما عاملان ، فكان أبو الأسود يترضاه
ويداريه ما استطاع ويقول في ذلك :

رَأَيْتُ زِيَادًا صَدَّقَنِي وَجْهَهُ * وَلَمْ يَكْ مَرْدُودًا عَنْ الظَّهِيرِ سَائِلُهُ^(٢)
يَنْفَذُ حَاجَاتِ الرِّجَالِ ، وَحَاجَتِي * كَدَاءَ الْجَسْوِي فِي جَوْفِهِ لَا يَزِيلُهُ^(٣)
فَلَا أَنَا نَاسٍ مَا نَيْبْتُ فَالْيُسُ * وَلَا أَنَا رَاهٍ مَا رَأَيْتُ تَفَاعِيلُهُ^(٤)
وَفِي الْيَاسِ حَزْمٌ لِلْيَبِ وَرَاحَةٌ * مِنَ الْأَمْرِ لَا يُلْسِي وَلَا الْمَرْءُ نَافِلُهُ

وقال المدائني : نظر عبد الرحمن بن أبي بكرة إلى أبي الأسود في حال رقة فبعث

إليه بدنانير وثياب ، وسأله أَنْ يَنْسِطَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِ وَيَسْتَمْنَحِهِ إِذَا أَضَاقَ ،^(٥)

فقال أبو الأسود يملحه :

أَبُو بَكْرٍ أَمِنْ النَّاسِ طُكْرًا * عَلَيْنَا بِعَدِّ حَيِّ أَبِي الْمُفِيرَةِ^(٦)
لَقَدْ أَبْقَى لَنَا الْحَدَثَانُ مِنْهُ * أَخَا تَقِيَّةٍ مَنَافِعُهُ كَكثيرِهِ

أكرمه عبد الرحمن
أتمنّى أبي بكرة
وأفضل عليه فقال
يملحه

(١) أبو بكرة : هو أخو زياد لأبيه .

(٢) غبت : سارت .

(٣) أضاق : ذهب ماله .

(٤) أخا تقيّة : أخا تقيّة بن أبي بكرة .

(٥) ورد هذا البيت في اللسان مادة « حي » .

وأبو المفيرة كنية زياد (انظر الطبري ١ : ١٣١) .

قريب الخسر مهلاً غير وصير • وبعض الخسر ثمنه الوعور
 بصرت باننا أصحاب حق • نذل به وإخوان وجير
 وأهل مضيعة فوجدت خيرا • من الخللان فينا والعشير^(١)
 وإنك قد طمت وكل نفس • ترى صفحتها ولما ميرره
 لدو قلب بذى القرى رحيم • وذو عين بما بلغت بصيره^(٢)
 لعمرك ما حباك الله نفسا • بها جشع ولا نفسا شريره^(٣)
 ولكن أنت لا تيسر غليظ • ولا همم تنازعه خشوره
 كإنا إذ آتينا زلنا • بجانب روضة ريا مطيره

قال المداخني : وكان أبو الأسود يدخل على عبيد الله بن زياد ، فيشكو إليه أن عليه ديناً لا يجد إلى قضاءه سبيلاً ، فيقول له : إذا كان غد فأرفع إلى حاجتك فإنني أحب قضاءها ، فيدخل إليه من غد ، فيذكر له أمره ووعدته فيتناقل عنه ، ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئاً ، فقال فيه أبو الأسود :

دعاني أميرى كي أنوه بحاجتى • فقلت لها رداً الجواب ولا أستمع
 ففقت ولم أحسن بشيء ولم أصن • كلاي وخير القول ما صين أو نفع
 وأجمعت ياساً لا لبانة بعده • ولليأس أدنى للعفاف من الطمع

أخبرنا محمد بن العباس البزدي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل يئنة قال حدثني ابن عائشة قال :

(١) مضية : ضياع والطراح وهوان .
 (٢) شريرة : ذات شر .
 (٣) همم : همم ونحو . خشوره : ضعف وفقر .

كان عبيد الله بن زياد عاهلاً في قضاء حاجاته بما به في ذلك

سأله رجل فنهى فأنكر عليه فاحتج بيت لحاتم

سأل رجل أبا الأسود شيئا ففهمه ، فقال له : يا أبا الأسود ما أصبحت حاتيا ؟
قال : بلى قد أصبحت حاتيا من حيث لا تدري ، أليس حاتم الذي يقول :

أملوئى إنا مانعٌ فبين * وإنا عطاء لا يُنهيه الزجر^(١)

أخبرني حبيب بن نصر المهلهلي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن
عائشة قال :

كان لأبي الأسود جار يحسده وتبلغه عنه قواص ، فلبى باع أبو الأسود
داره في بني الدليل ، وانتقل إلى هذيل ، قال جار أبي الأسود لبعض جيرانه من
هذيل : هل يسقيكم أبو الأسود من ألبان لقاحه ؟ وكانت لا تزال عنده لقة^(٢)
أو لقتحان ، وكان جاره هذا يصيب من الشراب ، فبلغ أبا الأسود قوله ،
فقال فيه :

إن امرأ نُبتت من صديقنا * يسائل هل أحق من اللبن الجارا ؟
ولمى لأسقى الجار في قعر بيته * وأشرب ما لا إثم فيه ولا عارا
شرابا حللا يترك المرء صاحبا * ولا يتولى يقلس الإثم والعارا^(٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال
حدثنا المعاني قال :

كان لأبي الأسود صديق من بني قيس بن ثعلبة يقال له حوثة بن سليم ،
فاستعمله عبيد الله بن زياد على بني وأصبهان ، وكان أبو الأسود بفارس ، فلبى
بلغه خبره أتاها فلم يحمد عنده ما يقدره ، وجفاه حوثة ، فقال فيه أبو الأسود وفارقه :

(١) نهيه : كفه . (٢) اللقمة : لثافة الخلوب للزيرة اللبن .

(٣) أصله من لثت الكأس : لثت بالشراب لثدة الاعتلاء ، وثلث النحل العسل : مجبه ،
والمنى هنا : يقبب الإثم . (٤) بجى : مدينة ناحية أسيان .

شعره في جاره
كان يحسده ويكرهه

قصده صديقه حوثة
ابن سليم فأعرض
عنه فجهاه

تروحت من رُستاق بجي عشيّة * وخَلَقْتَ في رستاق بجي أَسْأَلُكَ
أَخَا لَكَ إِنْ طَالَ الثَّنَاءُ وَجَدْتَهُ * نَسِيًّا وَإِنْ طَالَ التَّمَاثُرُ مَلَكَا
وَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا يُعِيبُ النَّاسَ حُدُّهُ * وَكُنْتُ لَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَكَا^(١)
وَلَوْ كُنْتُ أَهْدَى النَّاسِ شِمَّ حَبِيَّتِهِ * وَطَاوَعْتَهُ ضَيْلُ الْهَوَى وَأَضْلَكَ
إِذَا جِئْتَهُ تَبْنِي الْهَدَى خَالِفُ الْهَدَى * وَإِنْ جُرْتُ عَنْ بَابِ الْغَوَايَةِ دَلَكَا

قال المدائني : وكان لأبي الأسود جار ، يقال له وثاق من خزامة ، وكان يميم
أَتَمَّازُ اللِّقَاحَ وَيُنَالُ بِهَا وَيُصِفُهَا ، فَأَتَى أَبَا الْأَسْوَدِ وَعِنْدَهُ لِقْعَةٌ غَزِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا :
الصُّفُوفُ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ مَا بَقِيَتْكَ بَأْسٌ لَوْلَا عَيْبُ كَذَا وَكَذَا ، فَهَلْ لَكَ^(٢)
فِي بَيْعِهَا ؟ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : عَلَى مَا تَذَكَّرَ فِيهَا مِنَ الْعَيْبِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَعْتَصِرُ
ذَلِكَ لَهَا لِيَأْخُذَ مِنْ غَزَارَتِهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ : بَلَسْتَ الْخِلْتَانِ فَيَكُ
الْخِرْسُ وَالْجُدَاعُ ، أَنَا لِعَيْبٍ مَالِي أَشَدَّ اعْتَصَارًا ، وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِيهِ :

يُرِيدُ وَثَاقٌ نَاقِصِي وَيُصِيبُهَا * يَخَادِعُنِي عَنْهَا وَثَاقُ بْنُ جَابِرٍ
فَقُلْتُ تَعْلَمُ يَا وَثَاقُ بَأَنِّهَا * طَلَبْتُ بِحَيٍّ أُخْرَى اللَّيَالِي الْفَوَاقِرُ
بَصُرْتُ بِهَا كَوْمًا حَوْسَاءَ جَلْدَةٍ * مِنَ الْمَوْلِيَّاتِ الْمَأَمَّ حَذَّ الظُّلُومِ^(٣)
فَخَاوَلْتُ خَدْعِي وَالظُّلُومُ كَوَاذِبٌ * وَكَمْ طَامِعٍ فِي خَدْعِي غَيْرُ ظَافِرٍ

قال : وكانت له لقعة أخرى يقال لها الطيفاء ، وكان يقول : ما ملكت مالا قط
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا ، فَأَنَاءَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ حَامِرٍ ، فَعَمِلَ
بَيْنَهُمَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ

شعره

(١) ثل السيف : ظله - (٢) كذا في يد ، وفي باقي الأصول : « الصوف » ، تصحيف .

(٣) الكوما : الناقة العظيمة البناء ، والحرساء : الشديدة النفس ، والجلفة : القوية .

ساره جار له في
شراء لقعة وعابها
بأبي ما به وقال في
ذلك شعرا

ساره رجل من
سدوس في لقعة له
وعابها فأبي طلبة
بينهما وقال في ذلك
شعره

بما كرا أبا الأسود ويبيها ، فالفاء بها بصيرا وفيها منافسا ، فبذل له فيها ثمتا وافيها ،
فأبى أن يريعه وقال فيه :

أتاني في الطيفاء أوس بن عامر * ليخدعني عنها يجنّ ضرايبها^(١)
فسام قليلا ناسنا غير ناجز * وأحصر نفسا وأتهى بمكامها^(٢)
فأقسم لو أعطيت ما سميت مثله * وضيقا له لما قدوت برامها
أغرّك منها أن تحرت حوارها * بلجان أتم السكّين يوم تقامها^(٣)
فولّي ولم يطمع وفي النفس حاجه * يردها مردودة بإياها

أخبرنا البيهقي قال حدثنا عيسى عن ابن حاشية والاصمعي :

أت رجلا سأل أبا الأسود الدؤلي فردّه فآلم عليه ، فقال له أبو الأسود : ليس
للسائل المصيف مثل الردّ الجامس . قال : يعني بالجامس الجامد .

جوابه لسائل
ملحق

وقال المدائني : خطب أبو الأسود امرأة من بنى حنيفة — وكان قد رآها
فأعجبته — فأجابته إلى ذلك وأذنت له في الدخول إليها ، فدخل دارها فطأها بما
أراد ، فلما خرج لقيه ابن عم لها قد كان خطبها حل أخيه ، فقال له : ما تصنع
ها هنا ؟ فأخبره بخطبته المرأة ، فنهاه عن التمرّض لها ، ووضع عليها أرسادا ، فكان
أبو الأسود ربّما مرّ بهم وأجتاز قبيلتهم ، فندسوا إليه رجلا يوتجّه في كل محفل يراه
فيه ، ففعل ، وأتاه وهو في نادى قومه فقال له : يا أبا الأسود ، أنت رجل شريف ،
ولك سنّ وخطّ وعرض ، وما أوضى لك أن تلمّ بفلاته ، وليست لك زوجة

خطب امرأة من
بنى حنيفة فدارسه
ابن عم لها فقال
في ذلك شعرا

(١) يقولون في الثالثة : « هي يجنّ ضرايبها » ، أي يجذبان تاجها ، وإذا كانت كذلك حامت
من وهما ، وضحت حالها . وفي اللسان (مرص) « الضياء » ، وأورد البيت .

(٢) في الأصول : « بأشأ غير ناجز » وأحضر « وهو تصعيف » وبجزم الحاجة : قضائها ،
وأحصره الملتصق : ضيق طبعه . والمأكدة والمكاس في البيع : انتقاص الثمن واحتطاطه .

(٣) الحوار : وله الثالثة إلى أن يعلم . وفي ف بعد هذا البيت : « رام السكّن امرأته » .

١٠

١٥

٢٠

ولا قرابة، فإن أهلها قد أنكروا ذلك ونكّوه، وإنما أن تزوجها أو تضرب عنها، فقال له أبو الأسود :

لقد جد في سأل الشكاة ولذي * يقولون لو يبدوك الرشيد أرشد^(١)
يقولون لا تغل بمرضك وأصطنع * معاذك إن اليوم يقبمه غد^(١)
وإياك والقوم النضاب فلنهم * بكل طريق حولهم ترمصد
تلام وتلحى كل يوم ولا ترى * على اللوم إلا حولنا تترصد!
أفادتكها العين الطموح وقد ترى * لك العين ما لا تستطيع لك اليد

وقال أبو الأسود :

دعوا آل سلمي ظنني وتمننى * وما زل سنى، إن ما فات فائت^(٢)
ولا تهلكوني بالسلامة إنما * نطق قليل ثم إلى لساكت
مأسكت حتى تحسبوني أنى * من الجهد في مرضاتكم مفاوت^(٣)
الم يكفكم أن قد منتم بيوتكم * كما منع النيل الأسود النوايت^(٤)
تصيون عرضى كل يوم كما ملا * نشيط بفامس معيدن البرم نايت^(٥)

١٠

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي^(١)
عن مجاهد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال :

١٥

كان ابن عباس يكرم أبا الأسود الدؤلي لما كان عاملا لعلى بن أبي طالب
عليه السلام على البصرة وبقضى حوائجه، فلما ولي ابن عامر جفاه وأبعده ومنعه
حوائجه لما كان يملئه من هواه في على بن أبي طالب عليه السلام، فقال فيه
أبو الأسود :

(١) مثلت قسه بالثي : صحت . (٢) الطقة : القبة . (٣) التوايت : جمع ناهت ؛
يقال : نهت الأسد نهيا ، وهو صوت الأسد دون الزير . النيل : الأجرة وموضع الأسد .
(٤) البرم : جمع برمة ، وهي قدر من حجارة .

٢٠

جفاه، ابن عامر
لهوؤه في على بن
أبي طالب فقال
في ذلك شعرا

ذَكَرْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَبِابَ أَبْنِ عَامِرٍ * وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُوَمَا فَضَّلُ
أَسِيرِينَ كَانَا صَاحِبِي كَلَاهِمَا * فَكُلُّ جَزَاءٍ إِنْ عَنِ بِيْعِ فَعَلِ
فَإِنْ كَانَ شِرًّا كَانَ شِرًّا جَزَائِهِ * وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عَدَلَ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
أَبْنُ الْمُنْذَرِ الْجَزَائِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ قَالَ قَالَ
أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ لِابْنِهِ أَبِي حَرْبٍ — وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنْ بَاهِلَةَ يَكْتُرُ زِيَارَتَهُ —
فَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَكْرَهُهُ وَيَسْتَرِيبُ مِنْهُ :

كَانَ لِابْنِهِ صَدِيقٌ
مِنْ بَاهِلَةَ فَكَرَهُ
صَدَائِقَهُ لَهُ

أَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حَبِيبًا مُقَارِبًا * فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ تَنْزِعُ
وَأَبْضُ إِذَا أَبْضَضْتَ بِنِضَامٍ مُقَارِبًا * فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ
وَكِنْ مَعِدْنَا لِلْحَلَمِ وَأَصْفَحْ مِنْ أَلْحَنَّا * فَإِنَّكَ رَأَى مَا عَمِلْتَ وَسَامِعُ

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

كَانَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ جَارٌ مِنْ بَنِي حُلَيْسٍ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ قُفَاةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ الدَّيْلِ،
مِنْ رَهْطَةِ دِينَيَّةٍ — وَمَثَلُ أَبِي الْأَسْوَدِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي الدَّيْلِ — فَأَوَّلُ جَارِهِ بِرَمِيهِ
بِالْجَاهِرَةِ كَلَسًا أَمْسَى، فَيُؤْذِيهِ، فَشَكَا أَبُو الْأَسْوَدِ ذَلِكَ إِلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ، فَكَلَمُوهُ
وَلَامُوهُ، فَكَانَ مَا أَحْذَرُ بِهِ إِلَيْهِمْ أَنْ قَالَ : لَسْتُ أَرْمِيهِ، وَإِنَّمَا يَرْمِيهِ اللَّهُ لِقَطْعِهِ
لِلرَّحِمِ وَسُرْعَتِهِ إِلَى الظُّلَمِ فِي بَجْأِهِ بِجَالِهِ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: وَإِنَّهُ مَا أَجَاوَرُ رَجُلًا يَقْطَعُ
رَحِمِي وَيَكْذِبُ عَلَيَّ رَبِّي، فَبَاعَ دَارَهُ وَأَشْتَرَى دَارًا فِي هَذِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْأَسْوَدِ،
أَرَأَيْتَ دَارَكَ! قَالَ: لَمْ أَرِ أَبْعَدَ دَارِي، وَلَكِنْ يَبْتَ جَارِي، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا وَقَالَ فِي ذَلِكَ:
رَبَائِي جَارِي ظَالِمًا بِرَمِيَّةٍ * فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَانْكُرْ مَا آتَى

أَذَاهُ حَارَ لَهُ فَبَاعَ
دَارَهُ وَأَشْتَرَى دَارًا
فِي هَذِيلَ وَنَالَ
فِي ذَلِكَ شِعْرًا

وقال الذي يرميك ربك جازيا * بذنبك، والحويات تُغيب ما ترى^(١)
فقلت له لو أن ربي بريئة * رماني لما أخطأ إليّ ما رمى
جزى الله شرّا كلّ من قال سومة * ويَحُلُّ فيها ربه الشرّ والأذى^(٢)

وقال فيه أيضا :

لحمي الله مولى السوء لانت راضب * إليه ولا رام به من تحارب
وما قُرب مولى السوء إلا كبعده * بل البعد خير من عدوّ تصابقه^(٣)

وقال فيه أيضا :

وإني لتُفني عن الشّم والحنّا * ومن سبّ ذى القربى خلّاقُ أربع^(٤)
حياء وإسلامٍ ولطفٍ وأنى * كريم، ومثل قد يضّرّ وينفع^(٥)
فإن أعف يوما عن ذنوب أيتها * فإن العصا كانت ليثلّى قعر^(٦)
وشتان ما بنى وينسك إني * عى كل حال أستقيم وتظّل^(٧)

١٠

أخبرني عمي قال حدّثنا الكُرّاني قال حدّثنا الراشدي عن العتي قال :
كان لأبي الأسود جار في ظهر داره له باب إلى قبيلة أخرى ، وكان بين دار
أبي الأسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبه
إذا أرادها ، وكان الرجل أبى عمّ أبى الأسود دينية ، وكان شيرسا موي الخلق ، فأراد
سدّ ذلك الباب ، فقال له قومه : لا تفعل فتضربّ أبى الأسود وهو شيخ ، وليس عليك
في هذا الباب ضرر ولا مؤنة ، فأبى إلا سدّه ، ثم ندّم على ذلك لأنه أضرب به ، فكان
إذا أراد سلوك الطريق التي كان يسلكها منه بعد عليه ، فعزم على فتحه ، وبلغ ذلك
أبا الأسود فغضب منه وقال فيه :

١٥

(١) الحسوية : الإثم . (٢) نحه : شبه إليه . (٣) حاسبه : ناديه .
(٤) يثير إل الخلق : « إن العصا فرعت قصى الخلق » ، ومناه أن الحكيم إذا نه أخطه . وأول من
فرعت له العصا عامر بن الطرب لما طعن في السن أكثر من غشه شيئا ، فقال لبيته : إذا رأيتوني تربحت
من كلامي وأغلقت في شيرى فاقربوا لي الجفن بالعصا . (٥) ظلع : غزفي مشيه .

٢٠

نصه مع جاره له
آذاه ، وشعره
في ذلك

صوت

بليت بصاحب إن أدنُ سِبراً * يَزِدني في مِياهِدَةٍ ذِرا

وإن أمدُدله في الوصل دَرعى * يَزِدني فوق قيس الذرع ^(١) با

أبت نفسي له إلا أتباعاً * وتأبى نفسه إلا امتناعاً

كلانا جاهد أدنو وينأى * فذلك ما استطعت وما استطاعا

الفناء في هذه الأبيات لإبراهيم ثقبيل أول باليتصر، وفيه لعرب خفيف رمل .
ولعلوه لحن غير منسوب . قال وقال أبو الأسود أيضاً في ذلك :

لنا جيرة سدوا المجازة بيننا * فإن أذكرك السد فالسد أكس

ومن خير ما ألصقت بالجار حائط * تزلُّ به سُفْعُ الخطاطيف أُمس ^(٢)

وقال أيضاً في ذلك :

أخطأت حين صرمتني * والمرء يمجزُ لا محالة ^(٣)

والعبد يُسرع بالعصا * والحر تكفيه المقالة

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرويه قال حدثني

إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه وأخبرني به محمد بن جعفر النحوي

قال حدثنا أحمد بن القاسم البزّي قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة

ولم يقل عن أبيه قال :

(١) قيس : قنبر . (٢) سفح : مرد تضرب إلى الحرة . (٣) لا محالة : لا بد .

وفي لسان العرب مادة (حول) : « وأشدّ ابن يرى لأبي دوداء يأتب امرأته في سماحه بها :

حاولت حسين صرمتني » والمرء يمجز لا محالة

والمحالة : المحلة » .

زل في بن قنبر
فأذره فقال فيهم
شعرا

كان أبو الأسود الدؤلي نازلا في بني قُشير، وكانت بنو قُشير عثمانيّة، وكانت
أمرأته أُم عوف منهم، فكانوا يؤذونه ويُسبونونه وينالون من عليّ عليه السلام بحضرته
لينظفوه به، ويرمونه بالليل، فإذا أصبح قال لهم: يا بني قُشير، أيّ جوار هذا! فيقولون
له: لم نريك، إنما رماك الله لسوء مذهبك وبيع دينك، فقال في ذلك:

يقول الأردلون بنو قُشير * طوّال الدهر لا نلقى حليّا!

فقلت لهم: وكيف يكون تركي * من الأعمال مفروضا حليّا؟

أحب محمدا حبا شديدا * وعابا وحمة والوصيا^(١)

بني عمّ النسي وأقربيه * أحبّ الناس كلّهم إليّ

فإن يك جهنم رُشدا أصيبه * ولست بخطي إن كان غيري

هم أهل النصيحة غير شك * وأهل مودتي ما دمت حيّا

هوّى أعطيتُه لما استدارت * رضى الإسلام لم يُعَدل سوا^(٢)

أحبهم لحبّ الله حقّ * أخيه إذا بُشِتْ على هوا^(٣)

رأيت الله خالق كلّ شيء * هداهم وأجبتهم نبيّا

ولم يخصّص بها أحدا سواهم * هنيئا ما أصطفاه لهم مريّا

١٥ قال: فقالت له بنو قُشير: شككت يا أبا الأسود في صاحبك حيث تقول:

* فإن يك جهنم رُشدا أصيبه *

(١) الرضى: حلّ بن أبي طالب رضى الله عنه.

(٢) الطريق السويّ: المستقيم.

(٣) حلّ هوا: حلّ هواي، جرى فيه على لغة هذيل؛ يقولون: لف المقصود ياء ويدهمونها

في يا- المتكلم، قال أبو ذؤيب الهذلي يرقى أولاده:

سبّحوا هوّى راعقوا لهماهم * قصّروا ولكل جنب مصرع

فقال : أما سمعت قول الله عز وجل : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) .
أفترى الله جل وعز شك في نبيه ! وقد روى أن معاوية قال هذه المقالة ، فأجابه
بهذا الجواب .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشنانداني عن
الأخفش عن أبي عمر الجعفي قال : تهكم معاوية به
فأجابه بشعره

دخل أبو الأسود الدؤلي على معاوية ، فقال له : لقد أصبحت جميلا
يا أبا الأسود ، فلو ملقت تيممة تنفي عنك العين ! فقال أبو الأسود :

أفنى الشباب الذي فارقت يحدته * كره الجديدين من أت ومنطلق
لم يتركا لي في طول اختلافهما * شيئا يخاف عليه لذة الحديق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن محمد قال قال حدثنا المدائني خبره مع قتي دماه
أن يأكل منه فأتى
على طعامه
عن علي بن سليمان قال :

كان أبو الأسود له على باب داره دكان يجلس عليه ، مرفيع عن الأرض
إلى قدر صدر الرجل ، فكان يوضع بين يديه حِوَان على قدر الدكان ، فإذا مر به
ماز قدماه إلى الأكل لم يجد موضعا يجلس فيه ، فسر به ذات يوم قتي قدماه إلى
الغداء ، فأقبل فتناول الحِوَان فوضعه أسفل ، ثم قال له : يا أبا الأسود ، إن عزمت
على الغداء فانزل ، وجعل يأكل وأبو الأسود ينظر إليه مغتاظا حتى أتى على الطعام ،
فقال له أبو الأسود : ما أسمك يا قتي ؟ قال : لقمان الحكيم ، قال : لقد أصاب
أهلك حقيقة أسمك .

قال المدائني : وبلغني أن رجلا دماه أبو الأسود إلى طعامه وهو على هذا

الدكان ، فذهب إليه ليأكل ، فشب به فرسه فسقط عنه فوقع ^(١) .

٢٠

١١٩
١١

(١) وقع : دفت عنه وكثرت .

كان أبو الجارود
صديقا له فلما ولي
ولاية بقاء فقال
فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَازُ عن أبي عبيدة قال :

كان أبو الجارود سالم بن سَلَمَةَ بن نَوَفل الهذلي صديقا لأبي الأسود ، يهاديه الشعر، ويحب كل واحد منهما صاحبه، ويتعاضدان ويتراوران، فولي أبو الجارود ولاية ، بغفا أبا الأسود وقطعه، ولم يسداه بالمكاتبه ولا أجابه عنها، فقال فيه أبو الأسود :

أُطِغْ أبا الجارود حتى رسالة * يروح بها النادى لربك أو يندو
فيخبرنا ما بأل صرمك بعد ما * رضىت وما غيرت من خلق بعد
أَنْ نلت خيرا سرى أن تناله * تنكرت حتى قلت ذوليدة ^{وود}؟
فبينالك عناء وصوتك صوته * ثمثله لى غير أنك لا تعدو
لئن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * لقد جعلت أشراف أوله تبتدو ^(١)
فإنى إذا ما صاحب رث وصله * وأعرض حتى قللى له الوجد

خبره مع الحارث
ابن خنيد وشعره
فيه

قال المدائني: كان لأبي الأسود صديق يقال له الحارث بن خنيد ، وكان في شرف من العطاء، فقال لأبي الأسود : ما يملك من طلب الديوان؟ فأتى فيه غنى وخيرا، فقال له أبو الأسود : قد أغثنى الله عنه بالقناعة والتجمل، فقال : كلا، ولكنك تركه إقامة على محبة ابن أبي طالب وبنض هؤلاء القوم . وزاد الكلام بينهما ، حتى أغلظ له الحارث بن خنيد ، فهجره أبو الأسود، ونديم الحارث على ما فرط منه، فسأل عشيرته أن تصلح بينهما ، فأقوا أبا الأسود في ذلك وقالوا له : قد اخترت إليك الحارث مما فرط منه وهو رجل حديد، فقال أبو الأسود في ذلك :

(١) البدة : الشعر المتراكب بين كنى الأسد . والود : الأسد .

(٢) أشراف : جمع شرط، كبيب وهو العلامة . (٣) حديد : حاد اللسان .

لنا صاحب لا كيلُ اللسان • قيصمت عنا ولا صايرُ
وشرُّ الرجال على أهله • وأصحابه الحيقُ العايرُ

وقال فيه :

إذا كان شيء بيننا قبل إنه • حديدٌ تغالف جهله وترقي
شئتُ من الإصطاب من لستُ بأرحا • أدامه دملُ السقاء المخرقِ

وقال المدائني :

ولّى حبيد الله بن زياد الحمصين بن أبي الحزّ العنبري ميمسان ، فدامت ولايته
إياها خمس سنين ، فكتب إليه أبو الأسود كتابا يتصدى فيه لرده ، فتهاون به ولم
ينظر فيه ، فرجع إليه رسوله فأخبره بضمه ، فقال فيه :

كتب إلى الحمصين
كتابا فهاون به
فقال فيه شرّا

- ١٠ ألا ألبسا عني حصينا رسالة • فإني قد قطعت أخرى خلا لكا
فلو كنت إذ أصبحت للرجح طاملا • بميسان تطلى الناس من غير مالكا^(٢)
سألتك أو عرضت بالود بيننا • لقد كان حقا واجبا بعض ذلكا
وغبرني من كنت أرسلت أنما • أخذت كتابي معرضا بشمالكا
نظرت إلى عنوانه وببذته • كنبذك نلّا أخلقت من نعالكا
حببت كتابي إذ أتاك تمزضا • لسيك ، لم يذهب رجائي هنالكا
١٥ يصيب وما يدرى ويخطى وما درى • وكيف يكون النوك إلا كذلكا

فبلغت أبيات أبي الأسود حصينا ، فغضب وقال : ما ظننت منزلة أبي الأسود
بلغت ما يتعاطاه من مسباءتنا وتوحيثنا ، فبلغ ذلك أبا الأسود فقال فيه :

١٢٠
١١

أبلغ حصينا إذا جتته * نصيحة ذى الرأى للمجتنبها
فلا تلك مثل التي أمتخرجت * بأغلانها مُدِيَّةٌ أو يَفْعُها^(١)
قفام إليها بها ذابح * ومن تدع يوما شعوبٌ يبيها^(٢)
فظلت بأوصالها قلدوها * تحش الوليدة أو تستويها^(٣)
وإن تأب نصحي ولا تنهى * ولم تر قولي بنصح شبيها
أجرمك صابا وكان المرأ * ر والصاب قدما شرا كرها

وقال خالد بن كلثوم :

كان معاوية بن صمصمة يلقي أبا الأسود كثيرا فيحادثه ويظهر له المودة ،
وكانت تبغله عنه قوارص فيذكرها له فيجملدها أو يحلف أنه لم يفعل ، ثم بما ود
ذلك ، فقال فيه أبو الأسود :

ولى صاحب قد رايتي أو ظلمته * كذلك ما الخصاص بر وفاج
ورأى أمرؤ عندي وعمدا أقوله * لآتي ما يأتي أمرؤ وهو خابر
لسانان مسمولٌ عليه حلالة * وآخر مسموم عليه الشراير^(٤)
فقلت ولم أبخل عليه نصيحتي * ولغيره ناه لا يلام وزاجر
إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب * عواقب قول تعتربه المفاير
فكلم شاعري أرداه أن قال قائل * له في اعتراض القول لئك شاعري
عطفك عليه عطفة فتركته * لي كان يرضى قبلها وهو حافر

(١) يشير إلى الخلل : « كجاجة من حضنها يظنها » ، وأصله أن رجلا كان جاثما بأقلادة القفر ،
فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحث الشاة الأرض بأغلانها فمضت على شجرة فذبحها بها .
(٢) شعوب : الخيطة . (٣) حش النار : أرقدها . (٤) يريد أنه حاد ،
وفي اللسان : شرير السكين أحدها .

بنافيسة حذاء مهمل رويها * وللقول أبواب ترى ومحاضر^(١)
تَمَزَّى بها من نومه وهو ناعس * إذ أنتصف الليل المكل المسافر^(٢)
إذا ما قضى ما عاد فيها كأنه * لذته سكران أو متساحك

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري عن النبي قال :

- كان عبد الله بن عامر مكرما لأبي الأسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع
فقال فيه أبو الأسود :

ألم تر ما يسنى وبين ابن عامر * من الود قد بالث عليه العائب
وأصبح باقي الود بيني وبينه * كأن لم يكن، والدهر فيه عجائب
إذا المرء لم يُحْيِكْ إلا تَكْرُها * بدلا لك من أخلاقه ما يغالب
فلنأى خير من مُقَامٍ على أذى * ولا خير فيما يستقل العائب

١٠

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا
أبْنُ النطاح قال ذكر الحرمازي عن رجل من بني الدليل قال :

كانت لأبي الأسود الدؤلي امرأة من بني قُشَيْرٍ وأمرأة من عبد القيس ،
فأسنَّ وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء ، فأما القشيرية فكانت أقدمهما
عنده وأسنهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهى أم عوف القشيرية التى
يقول فيها :

١٥

أبى القلب إلا أم عوف وحبا * عجوزا ومن يجب عجوزا يغضب
كسحق يمان قد تهادم عهده * ورُفَعَتْ ما شئت فى العين واليد^(٣)

١٢١
١١

(١) حذاء : سيارة أو مقبحة لا يتلىق بها حيب . (٢) اكه : أتبه .

(٣) السحق : الثوب البالى .

وأما الأخرى التي من عبد القيس فهي فاطمة بنت دُعْمَى - وكانت أشبهما وأجملهما -
فالتوت عليه لما أسن، وتكرت له وسامت عشرين، فقال فيها أبو الأسود :

تعاثني مرمى حل أن أطيعها * لقد كذبتا فمهما ما تخنت
وظنت باني كل ما رضى به * رضى به، يا جهلها كيف ظنت!
وصاحبها ما لو صحبت مثله * على ذعرها أروية لأطمأنيت^(١)
وقد غرها منى على الشيب واليل * جنوني بها، جئت حياي وحنيت

- يقال : جُنَّ وحنَّ، وهو من الاتباع كما يقال : حسن بن -

ولا ذنب لي قد قلت في بدء أمرنا * ولو علمت ما علمت ما تمنيت^(٢)
تسكني إلى جاراتها وبناتها * إذا لم تجد ذنبا طينا تمنيت
ألم تعلمي أي إذا خفت جفوة * بمثلة أبعدت منها عطيت
وأي إذا شقت على حليتي * ذهلت ولم أحن إذا هي حنت^(٣)

وفيها يقول :

أفاطم مهلا بعض هذا التمس * وإن كان منك الجدة فالصرم مؤس
تسكن لي لما رأتني أحبا * كذي نعمة لم يدها خير أبوس^(٤)
فإن تنقضي العهد الذي كان بيننا * وتلوى به في وذلك المتخلص^(٥)
فأني - فلا يفررك مني تجلي - * لأسأل البعاد بالبعاد المكس^(٦)
وأعلم أن الأرض فيها متادح * لمن كان لم تُسد عليه عجيس^(٧)
وكنت أمرا لا حجة السوء أرتجي * ولا أنا توأم بشير معرس^(٨)

(١) الأروية : الأثني من الرجال . (٢) تماء : ماء وأروقه في الماء . (٣) شق عليه :

أروقه في المشقة . ذله وحه : جلاء وطابت نفسه من الله . (٤) تخلص بالمكان : أقام .

(٥) يقال : سلاه وسلاعه، وسليه وصله عنه . (٦) متادح : جمع متدرة :

وهي السكة . (٧) المعرس : موضع التريس ؟ وهو نزول القوم في السفر آخر الليل للاستراحة .

وقال المدائني :

أرسل غلامه
يشتري له جارية
فأخذها لنفسه
فقال شعرا في ذلك

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع وبكى أبا الصباح ، فذكرت
لأبي الأسود جارية تباع ، فركب فنظر إليها فأعجبته ، فأرسل نافعا يشتريها له
فاشتراها لنفسه وغدر بأبي الأسود ، فقال في ذلك :

- إذا كنت تبغى للأمانة حاملا * فدع نافعا وأنظر لها من يطيقها
فإنت الفتى خب كذوب وإنه ■ له نفس سوء يجتويها صديقها
مى يخل يوما وحده بأمانة * تغفل جميعا أو يغفل فريقها
على أنه أبقى الرجال سمانة * كما كل مميان الكلاب سروقها

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن
محمد المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

خطبته في موت
علي بن أبي طالب

- أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة
الحسن عليه السلام ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام فقال
في خطبته :

- « وإن رجلا من أعداء الله المارقة عن دينه ، اغتال أمير المؤمنين عليا كرم الله
وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرحى فيها مصادقة ليلة القدر
فقتله ، فيا لله هو من قاتل ! وأكرم به وبمقتله ورؤسه من روح عرجت إلى الله
تعالى بالبر والتقى والإيمان والإحسان ! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين
بعده أبدا ، وهدم ركنا من أركان الله تعالى لا يشاد مثله ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ،
وعند الله تحتسب مصيبتنا بأمر المؤمنين ، وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم
قتل ويوم يبعث حيا » .

١٢٢
١١

ثم بكى حتى اختلفت أضلعه ، ثم قال :

« وقد أوصى بالإمامة بعدي إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه
وسليله وشبهه في خلقه وهديه ، وإني لأرجو أن يبعث الله عن وجهه ما وهى ،
ويسد به ما انثلم ، ويجمع به الشمل ، ويطفى به نيران الفتنة ، فبايعوه ترشدوا » .

فبايعت الشيعة كلها ، وتوقف ناس ممن كان يرى رأى العثمانية ولم يظهروا أنفعهم
بذلك ، وهربوا إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ويدس إليه رسولا يُعلمه أن
الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح ، ويدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ، ويعده
ويعينه ، فقال أبو الأسود :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * فلا قُرت ميون الشامينا
أفي شهر الصيام يفتموننا * بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا * وخيبتها ومن ركب السفينا
ومن ليس النعال ومن حذاها * ومن قرأ المشافي والمينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين * رأيت البدر راق الناظرينا
لقد علمت قرش حيث حلت * بأفك خيرها حسبا ودينا

١٠

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الراشعي عن الميم بن مدني عن
أبي صيلة قال :

كان أبو حرب بن أبي الأسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ،
ولا يطلب الرزق في تجارة ولا غيرها ، فمات به أبوه على ذلك ، فقال أبو حرب : إن
كان لي رزق فسيأتي ، فقال له :

٢٠ (١) خيسا : ذلها . (٢) حذاء نلا : أخطأ إياها .

كتب إليه معاوية
يدعوه إلى أخذ
البيعة له بالبصرة
فقال شعرا يرى فيه
علم بن أبي طالب

لزم أبيه المنزل لأنه
على العمل والسعي
في طلب الرزق

وما طلب الميمنة بالثقي * ولكن ألقى دلوك في الدلاء

تجفك بمثلها يوما ويوما * تجفك بماء وقليل ماء^(١)

وقال المدائني :

شعره في ابن
مولاه لطيفة

كانت لأبي الأسود مولاة يقال لها لطيفة ، وكانت لها عبيد تاجر يقال
له مُسْلِمٌ فأبتاعته له أمة وأنكحته إياها ، بغتة بسلام فسمته زيدا ، فكانت
تؤثره على كل أحد ، وتجذب به وجد الأم بولدها ، وجعلته على ضيعتها ، فقال فيه
أبو الأسود ، وقد مرضت لطيفة :

وزيد هالك هلك الحباري * إذا هلكت لطيفة أو مُسْلِمٌ^(٢)

تبثته فقال وأنت أمي * فأني بعدما لك زيد أم!

ترم مناهه وتريد فيه * وصاحبها لما يحوى مضم^(٣)

ستلقى بعدما شرا وضرا * وتقصي إن قربت فلا تُضم

وتلقاك الملامة كل وجه * سلكت ويتجى حاليك ذم

قال : فانت لطيفة من طلتها تلك ، وورثها أبو الأسود ، فطرد زيدا عما كان يتولاه
من ضيعتها ، وطالبه بما خانته من مالها فارتجعه ، فكان بعد ذلك ضائعا مهانا بالبصرة
كما قال فيه وتوصده .

١٢٣
١١

(١) الحماة : الطين الأسود المختن . (٢) جاء في لسان العرب : « الحباري : طائر ،
ومن أمثاله في : « فلان ميت كعد الحباري » ، وذلك أنها تتحصرع الطير أيام التصريف في الريش ،
ثم يطير نبات وبشما ، فإذا طار سائر الطير عجرت من الطيران فسموت كذا » .

وفي حياة الحيوان الكبير للدميري : « ومن أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ، ومع ذلك تموت
بعونا لهذا السبب » . (٣) مضم : شديد الضم .

وقال المدائني أيضا :

اشترى جارية
للخدمة فتزمت
له فقال في ذلك
شعرا

اشترى أبو الأسود أمة للخدمة، فبعلت تتعرض منه للكناح وتطيب وتشمل
بشوبها، فبهاها أبو الأسود فقال لها : اشتريتك للعمل والخدمة، ولم أشتريك للكناح،
فأقبل على خدمتك، وقال فيها :

أصلاحُ إني لا أريدك للصِّبا * فدعى التَّشْمَلَّ حولنا وتَبَلَّ^(١)
إني أريدك للعجين والزُّحَا * ولجلل قريتنا وقلي المِرْجَل
وإذا تروَّح ضيفُ أهلك أوغدا * نخذي لآخِرِ أهبةِ المستَعْبَل

أهدى إليه المنذر
ابن الجارود ثيابا
فقال شعرا يمدحه
بها

أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال حدثنا أبو عَشانة عن أبين عباس قال :
كان المنذر بن الجارود العبدى صديقا لأبي الأسود الدؤلى فمجيبة مجالسته
وحدثه ، وكان كل واحد منهما يشى صاحبه ؛ وكانت لأبي الأسود مقطعة من^(٢)
برود يكثر لبسها ، فقال له المنذر : لقد أدمنت لبس هذه المقطعة ، فقال له
أبو الأسود : رب مملول لا يستطاع فراقه ؛ فلم المنذر أنه قد احتاج إلى كسوة
فأهدى له ثيابا ، فقال أبو الأسود يمدحه :

كسالك ولم تستكسه فحِمِدته * أُنخ لك بعطيك الجزيل وناهر
وإن أحق الناس إن كنت حامدا * بمحمدك من أخطاك والعرض وافر

أبيات أوسى
فيها ابنه

أنشدني محمد بن العباس البزدي عن عمه عبيد الله عن أبين حبيب لأبي الأسود
يوصي ابنه ، وفي هذه الأبيات غناء :

(١) تبذل : لبس البذلة ؛ وهي ثوب الخدمة والاعمال . تشمل بالضم (بالفتح) : تطلى بها ، وهي
كساء دون التعطيفة يصف به . (٢) المقطعات من الثياب : شبه الجباب من الخز وغيره .

صوت

لا تزلزل رسالة مشهورة * لا تستطيع إذا مضت إندراكها
أكرم صديق أبوك حيث لقيته * وأحب الكرامة من بدأغيا كها
لا تبدين نيمة حدثتها * وتحفظن من الذي أنبا كها

- ٥ أخبرني محمد بن خلف بن مرزبان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن القحطبي
عن بعض الرواة أن أبا الأسود الدؤلي اعتذر إلى زياد في شيء جرى بينهما، فكانه
لم يقبل عذره فأنشأ يقول :

اعتذر لزياد في شيء،
جرى بينهما فلم
يقبل عذره فقال
في ذلك شعرا

إنني مجرم وأنت أحق الذ * لاس أن تقبل العذاة احتذاري
فاعف عني فقد سفيهت وأنت ال * حره تمفوع عن الهنات الكبار

- ١٠ تبسم زياد وقال : أما إذا كان هذا قولك فقد قبلت عذرك وعفوت عن ذنبك .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن ابن أبي الأصمعي عن عمه
عن عيسى بن عمر قال :

استشيرني رجل
أن يسأل ولاية
فقال شعرا

سأل أبو الأسود عن رجل، واستشيرني أن يولي ولاية، فقال أبو الأسود : هو
ما علمته : أهيس أليس، ألد ملخص، أن أعطى اقه، وإن سئل أزد . قال
الأصمعي : الأهيس : الحاد، ويقال في المثل :

١٥

* إحدى لياليك فهيس هيس *

- (١) آذ : جدل شديد العنصوة . والحس : الحريس ، والذى يأخذ كل شيء . يقدر عليه ،
والشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . (٢) اقه : زهره .
(٣) أزد : كضرب : تضام وقبض من بخله .

قال : ويقال ناقة لئساء : إذا كانت لا تبرح من المبرك . قال : وهو مما يوصف به الشجاع ، وأشد في صفة ثور :^(١)

• أليس من حوَّائه يخى^(٢) •

١٢٤
١١

أخبرني أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن ليل العنزي قال حدثني أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي قال حدثنا أبو عَلم عن مؤرِّج السدوسي عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال — وكان من أفصح أهل زمانه — قال :

أوصى أبو الأسود الدؤلي كاتباً لعبد الله بن عامر بحاجية له فضمن له قضاءها ثم لم يصنع فيها شيئاً ، فقال أبو الأسود :

لعمري لقد أوصيتُ أميس بحاجتي • فتي فَرَّ ذى قصيدٍ على ولا رَوْفٍ^(٣)
ولا عارفٍ ما كانت بيني وبينه • ومن خير ما أدلى به المرء ما عُرِفَ
وما كان ما أملتُ منه ففائتي • بأول خيرٍ من أنى قرة صُرف

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال حدثني أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس قال حدثني بكر بن حبيب السهمي عن أبيه ، وكان من جلساء أبي الأسود الدؤلي قال :

كان أبو الجارود سالم بن سَامة بن نوفل الهذلي شاعراً ، وكان صديقاً لأبي الأسود الدؤلي ، فكان يهاديه الشعر ، ثم تغير ما بينهما ، فقال فيه أبو الأسود :

(١) الأليس : الشجاع الذي لا يبالى الحرب • (٢) الحوَّاء : النفس •
(٣) رَوْف : ربوف •

من له كاتب ابن
عامر أن يقضى
حاجية ثم نكت
فقال شعراً في ذلك

جاء أبو الجارود
فقال فيه شعراً

أبلغ أبا الجارود عن رسالة • يروح بها الماشي ليلفك أو يندو
فيخبرنا ما بأل صرمك بعد ما • رضيت وما غيرت من خلق بعد
أآن نلت خيرا سرى حين قلته • تنكرت حتى قلت ذوليدة ورد؟
فميناك عيناه وصوتك صوته • تمثله لي غير أنك لا تفسدو
فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا • وقد جعلت أسباب أوله تبدو
فإني إذا ما صاحب رث وصله • وأعرض عنى قلت بالأبعد الفقد

•

وكانت وفاة أبي الأسود فيما ذكره المدائني في الطاعون الجارف سنة تسع وستين
وله خمس وثمانون سنة . قال المدائني : وقد قيل إنه مات قبل ذلك ؛ وهو أشبه
القولين بالصواب ، لأننا لم نسمع له في فتنه مسعود وأمر المختار^(١) يذكر ، وذكر مثل
هذا القول بعينه . والشك فيه هل أدرك الطاعون الجارف أولا ، عن يحيى بن معين .
أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني ويحيى بن معين :

وقائه

صوت

لممرك أيها الرجل • لأى الشكل تنحيل
أنهجر آل زينب أم • تزورهم فتعتدل؟
هم ركب لقوا رجا • كما قد تجمع السبل
فذلك دأبنا وبنا • لك تجري بيننا الرسل

١٥

الشعر لأبي قحيس بن يعل بن منية ، والغناء لمعبد خفيف ثعلب أول السبابة في مجرى
الوسطى ، وفيه لأبن سريج رمل بالوسطى ، ولجيلة خفيف رمل بالبصرة .

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، كان قد خرج يطلب يد الحسين رضي الله عنه ،
ونشبت بينه وبين مصعب بن الزبير وقائع انتهت بقتله سنة ٦٧ .

٢٠

أخبار أبي نفيس ونسبه

١٢٥

١١

نسبه

أسمه حَيَّ بن يحيى بن يَعلَى بن مَنِيَّة، وقيل بل اسم أبي نفيس يحيى بن ثعلبة بن مَنِيَّة، ومَنِيَّة أمه، ذكر ذلك الزبير بن بَكَّار عن عمرو بن يحيى بن عبد الحميد . قال الزبير : وكان عمى يقول : أسمه ميمون بن يعلَى، وأمه مَنِيَّة بنت غَزْوان أخت عَنَبَة ابن غزوان، وأبوه أُمَيَّة بن حَبْدَة بن همام بن جُثَم بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مائة بن تميم، وجدت ذلك بخط أبي عَلم النَّسابة . قال : ويقال لبني زيد بن مالك بنو المدوية، وهي فُكَيْهَة بنت تميم بن الدئل بن حِسل بن عدى ابن عبد مائة بن تميم، ولدت لمالك بن حنظلة زيدا وصديبا ويريوعا، فهم يُدْعون بنى المدوية .

بعض أخبار جده
يعلى بن مَنِيَّة

وكانت يعلى بن مَنِيَّة حليفا لبني أُمَيَّة ومدينا لهم، وبينه وبينهم صبر ومناسبة، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حديثا كثيرا وروى عنه حديثا كثيرا، وعمر بعده، وكان مع عائشة يوم الجمل على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرني عمى قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن أبي عَنُف عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي الكنود قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : مُنيت - أو بليت - بأطوع الناس في الناس عائشة، وأدهى الناس طلعة، وأبشع الناس الزبير، وأكثر الناس مالا يعلَى بن مَنِيَّة، وأجود قريش عبد الله ابن حامر، فقام إليه رجل من الأنصار فقال : والله يا أمير المؤمنين لَأَتُ أشتع من الزبير، وأدهى من طلعة، وأطوع فينا من عائشة، وأجود من ابن حامر، ومال الله أكثر من مال يعلى بن مَنِيَّة، وليكونن كما قال الله جل وعز : ﴿ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ

(١) المديد : الذي يهد من أهلك وليس منه .

تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴿١﴾ . فسر ملي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله :
ثم قام إليه رجل آخر منهم فقال :

أما الزبير فأكفيك * وطلحة بكفيك وحوثة
ويعل بن منية عند القتال * شديد التثاؤب والنخمة
وعائش بكفيكها وإعظ * وعائش في الناس مستنصحة
فلا تجزعن فإن الأمور * إذا ما أتيناك مستنصحة
وما يصلح الأمر إلا بنا * كما يصلح الجهن بالإفقه^(١)

قال : فسر علي عليه السلام بقوله ، ودما له وقال : بارك الله فيك . قال : فاما
الزبير فتأشده علي عليه السلام فرجع فقتله بنو تميم ، وأما طلحة فتأشده وحوثة ،
وكان صديقه وكان من القراء ، فذهب لينصرف ، فرماه رجل من عسكرهم فقتله .
فاما ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثير ، ولكني أذكر منه طرفا كما
ذكرت لغيره .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن عباد المكي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يحيى
ابن منية عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر : ﴿وَأَدَّوْا يَا مَالِكُ
لِيَقْضِ عَاقِبَتُكَ﴾ . وقد روى يعلى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا اختصرت
منه على هذا لتعرف روايته عنه .

روى يعل الحديث
من النبي صلى الله
عليه وسلم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
محمد بن الحكم عن أبي مخنف قال : أقرض يعلى بن منية الزبير بن العوام حين نزع

أقرض يعل الزبير
ابن السوام يوم
الجل نالا ، فقضاه
عه إليه عبد الله
بعد مقتله

(١) الإفقه : هي يستخرج من جان الجدي الراشح أمفر فيعصر في صورة ميتة في الجهن فيظلم كالجهن .

إلى البصرة في وقعة الجمل أربعين ألف دينار ، ففضاها ابن الزبير بعد ذلك لأن
أباه قتل يومئذ ولم يقضه إياها .

قال : ولما صاروا إلى البصرة تنازع طلحة والزبير في الصلاة ، فاتفقا على أن
يصل ابن هذا يوما وابن هذا يوما ، وقال شاعرهم في ذلك :

تبارى الغلامان إذ صلياً * وشح على الملك شيخاهما
(١)
ومالى وطلحة وابن الزبير * وهذا بذى الخزع مولاها
(٢)
فأتمهما اليوم غرتهما * ويلى بن منية دلاهما

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن
يحيى عن جده عبد الحميد قال :

كان يعل بن منية — ويكنى أبا نفيس ، وسمعت فيرجدي يقول اسمه يحيى
وهو من بني المدوية من بني تميم من بني حنظلة — تزوج امرأة من بني مالك بن كنانة
يقال لها زينب ، ولهم حلف في بني غفار ، وهي من بنات طارق اللاتي يقطن :
نحن بنات طارق * نمتى على الخمار^(٣)

فتوفيت بينهما فقال يرثها :

يارب رب الناس لما تحبوا * ونحن أفضوا من مئى وحصبوا^(٤)
لا يسقين ملح وطيب * والمستراد لاسقاء الكوكب^(٥)

* من أجل حمان ماتت زينب *

(١) جزع الروادى : منطحه . (٢) أمها : هى عائشة أم المؤمنين . (٣) الخارق :
جمع غرة وهى البساط . (٤) نحبوا : ساروا سيرا سرها داليا (بمعنى الجحج) . حصبوا :
ردوا بالحصى . وهى الجوار . (٥) ملح : موضع من ديار بني سعد باليمامة . وطيب : موضع
بين الكوفة والبصرة . والمستراد : موضع في سواد العراق من مازل إباد . والكوكب : الماء .

قال الزبير : وأُنشدنيها عمى مصعب لأبي نعيم بن يعلى بن منية ، قال : واسمه
ميمون ، وكان عمى يقول : اسم أبي نعيم ميمون بن يعلى ، وقال في الأبيات :
وَمَيَّوْهُ ^(١) _{وَمَيَّوْهُ} لا يسقين عنب وعليب *

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن جده غسان
ابن عبد الحميد قال :

رأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات طارق اللواتي يغلن :
نحن بنات طارق * نمنى على التَّارِقِ
نقالت : أخطأ من يقول : الخليل أحسن من النساء .

قال : وقالت هند بنت ضبة لمشرقي قريش يوم أُحُد :

نحن بنات طارق * نمنى على التَّارِقِ
الدُّرُّ في الخُصَانِ ^(٢) * والمسك في المَفَارِقِ
إِنْ تُقِيلُوا نَعَارِقِي * أَوْ تُدِيرُوا نَعَارِقِي
* فِرَاقِي غَيْرَ وَاِمِيقِي *

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد الملك
الهديري قال :

جلست ليلة وراء الضحَّاك بن عثمان الخزازي في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا منتقع ، فذكر الضحَّاك وأصحابه قولَ هند يوم أُحُد :
* نحن بنات طارق *

(١) عيب : اسم موضع .

(٢) الخفة موضع : القلادة .

فقال : وما طارق ؟ فقلت : النجم . فأنثفت الضحك فقال : أبازكريا ، وكيف بذلك ؟ فقلت : قال الله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . فقالت : إنما نحن بنات النجم ، فقال : أحسنت .

صوت

١٢٧
١١

خليلٌ قوما في عَطَالَةٍ فَاَنْظُرَا * أَنَارَا أَرَى مِنْ مَحْوِيَّيْنِ أَمْ بَرَقَا ^(١)
فَإِنْ يَكْ بِرَقَا فَهُوَ فِي مُشْمِخَةٍ * تَغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرَقَا ^(٢)
وإنْ تَكَ نَارًا فَهِيَ نَارٌ يَمْلُتُقْ * مِنَ الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِيهَا صَفَقَا ^(٣)
— و يروى : « تَرَاهَا وَتَصْفِيهَا صَفَقَا » ^(٤) —

لَأَمَّ عَلَى أَوْقَدَتْهَا طَلَاعَةً * لِأَوْبَةِ سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ لَمْ وَفَقَا

الشعر لسويد بن كراع ، والغناء لابن عمرز خفيف ثقل أول بالوسطى عن يحيى
المكي ، وذكر غيره أنه لابن مسجع .

- (١) عطالة : جبل منيف بدارين سد . (٢) المشمخ : الجبل العالي . الطرق : الماء .
الجنبع الذي غيض فيه فكبر فهو مطروق وطرُق . (٣) صفقه الريح : ضربته وحركته .
(٤) زعت الريح النبات : هزته فبالتى . وطفقها : جدها وضجها .

أخبار سويد بن كراع ونسبه

سويد بن كراع^(١) المكي، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل.
شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية. وكان في آخر أيام جرير والفرزدق.
وذكر محمد بن سلام في كتاب الطبقات فيما أخبرنا عنه أبو خليفة قال :

- كان سويد بن كراع شاعرا محكما، وكان رجلا بنى عكل وزا الراى والتقدم
فيهم، وعكل وضبة وصدي وثم هم الرباب.

كان شاعرا محكما
وكان رجلا بنى
عكل وزا الراى
وتقدم فيهم

قال : وكان بعض بنى عدى ضرب رجلا من بنى ضبة، ثم من بنى
السيد، وهم قوم نكد شرس^(٢)، وهم أحوال الفرزدق، فأجمعوا حتى ألم أن يكون
بينهم شر، بغاء رجل من بنى عدى فأعطى يده وهينة لينظروا ما يصنع المضروب،
فقال خالد بن طقمة (ابن الطيفان)^(٣) حليف بنى عبد الله بن دارم :

- أسلم إني لا إخالك سالما • أتيت بنى السيد التواء الأشاما^(٤)
أسلم إن أفلت من شر هذه • فوئيل فرأنا إنما كنت سالما
أسلم ما أعطى أبى مائة مطها • ولا حاتم فيا بلا الناس حاتم

فقال سويد بن كراع يحبه عن ذلك :

- أشاعر عبد الله إن كنت لا تما • فإني لما أتى من الأمر لايم^(٥)
مخصض أفتاء الرباب سفاقة • وعرضك موفور وليك فاتم

قال شعرا يري به
على خالد بن طقمة

(١) كراع : اسم أمه لا يعرف، واسم أبيه عمرو، وقيل : سلفة العكل (تاج العروس) .
(٢) نكد : جمع أنكه، وهو الرجل العسر الشديد الشر . (٣) أعطى يده رمية :
ألم قمه للأمر . (٤) الطيفان : أم خالد بن طقمة . (٥) رامل : طلب النجاة .
(٦) آفا : أخلط .

وهل عَجِبَ أَنْ تَدْرِكَ السَّيِّدَ وَرَبَّهَا * وَتَصِيرَ لِمَنْ السَّيِّدَةُ الْأَكَاوِمُ^(١)
رَأَيْتَكَ لَمْ تَمْنَحْ طُحْيَةً حَكَمَهَا * وَأَعْطَيْتَ رِبُوعًا وَأَنْتَكَ رَاغِمٌ^(٢)
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا يَقْبَلُ النَّصِيحَ طَائِعًا * وَلَكِنْ مَتَى تُقَهِّسُ فَإِنَّكَ رَاغِمٌ^(٣)

ووجدت هذا الخبر في رواية أبي عمرو الشيباني أتم منه هاهنا وأوضح فذكرته؛ قال:

كان بين بني السَّيِّد بن مالك، من ضبة، وبين بني عدي بن عبد مناة تَرَامٍ على خَبَرَاءَ
بِالصَّيَّانِ^(٤) يقال لها ذات الرِّجَاجِ، فرمى عمرو بن حَشَفَةَ أخو بني شَيْمٍ فَمَاتَ، وومت

بنو السَّيِّد رجلا منهم يقال له مَدْلِجٌ بن مَحْفَرِ المدوي فمَكَثَ أَيْامًا لَمْ يَمِتْ، فمَرَّ رَجُلٌ
من بني عَدِيٍّ يقال له مَعْلٌ على بني السَّيِّد وهو لا يعلم الخبر، فَأَخَذُوهُ فَشَقُّوهُ وَأَنَاقَا
فَأَقْلَتَ مِنْهُمْ، وَمَشَى بَيْنَهُمْ عَصْمَةُ بْنُ أَبِي رَثِيمٍ^(٥) سَفِيرًا، فَقَالَ لِسَالِمِ بْنِ فُلَانٍ
المدوي: لَوْ رَهْتُمْ نَفْسَكَ فَإِنْ مَاتَ مَدْلِجٌ كَانَ رَجُلٌ بِرَجُلٍ، وَإِنْ لَمْ يَمِتْ حَمَلَتْ

دِيَةَ صَاحِبِهِمْ، ففعل ذلك سَالِمٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَ أَخِيهِ بَنِي حَمِيرٍ أَخِي بَنِي شَيْمٍ مِنْ
بَنِي السَّيِّد، فَكَانَ عِنْدَهُ. ثُمَّ إِنَّ بَنِي السَّيِّد لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ مَدْلِجٍ أَنَاوُا أَخِيهِمْ

لِيَتَرَعَوْا مِنْهُ سَالِمًا وَيَقْتُلُوهُ، فَقَوَّضَ عَلَيْهِ أَخِيهِ يَتْنَهُ ثُمَّ قَالَ: يَا آلَ أُمِّي—وَكَاثَتْ أُمَّتُهُ
مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ—فَمَنَعَهُ عَبْدُ مَنَاةَ. ثُمَّ إِنَّ بَنِي السَّيِّد قَالُوا لِأَخِيهِ: إِلَى كَمْ تَمْنَعُ

هَذَا الرَّجُلَ! إِمَّا أَلَدِيَةَ قَوَائِلِهِ لَا تَقْبَلُهَا أَبَدًا. فَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا إِنْ لَمْ يَمِتْ مَدْلِجٌ فِيهِ
دَفَعُوا إِلَيْهِمْ سَالِمًا فَقَتَلُوهُ بِهِ. فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ الْأَجَلِ يَوْمَ مَاتَ مَدْلِجٌ، فَقَتَلُوا

سَالِمًا، فَقَالَ فِي ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ عَطِيَّةَ أَخُو بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، وَهُوَ ابْنُ الطَّيْفَانِ:
أَسَالِمٌ مَا مَتَّكَ تَفْصُكُ بَعْدَمَا * أَتَيْتَ بَنِي السَّيِّدِ الْقَوَاةَ الْأَشْيَانَا؟

(١) يريد بالحق هنا القصاص . (٢) طحْيَةٌ ، من بن حنظلة ، وبنو ربيع بن حنظلة
أبناء صومتهم . (٣) رَاغِمٌ : عجب ألف . (٤) الصَّيَّانُ : ميت الخمر ، وهو غير
السدر ، والصَّيَّانُ : جبل في أرض تميم . (٥) كَثَا فِي بَدَا ، وفي باقي الأصول : « وَفِي » ،
تصحيف . (٦) فِي الْأَصُولِ : « قَتَلُوا بِهِ » .

أسالم قد متك فُسكُ أنما * تكون دِيَابُ ثُمَّ تَرِجُحُ سَالِمًا
 كَذَبَتْ وَلَكِنْ نَائِرٍ مَتَسَّلِ * يُقَبِّكُ مَصْبُوقَ الْحَدِيدَةِ صَارِمًا^(١)
 أسالم ما أعطى ابنُ مامةٍ مِظْهًا * ولا حاتمٌ فيها بلا الناسُ حَاتِمًا
 أسالم إن أَقْلَتْ من شرٍّ هذه * فوَأَيْلُ فِرَارًا إِنَّمَا كُنْتَ حَالِمًا
 وقد أسلمتُ بيمٍ عَدِيًّا فَأَرْبَعَتْ * وَدَلَّتْ لَأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ سَالِمًا^(٢)

فأجابه سويد بن كراع بالأبيات التي ذكرها ابن سلام ، وزاد فيها أبو عمرو :

دعوتم إلى أمر التواكة دارِمًا * فقد تركتكم والنواكة دارِمٌ
 وكنت كذاتِ الْيَوْشُرِمتُ أسْمًا * فطابقتُ لما نَوَمْتُكَ الْغَنَامُ^(٣)
 فلو كنت مولى مسلّت ما تجملت * به ضبيح في ملتقى القوم وإيمٌ^(٤)
 ولم يدرك المقتولُ إلا مجرَّه * وما أسأرتُ منه السورُ الْقَشَامُ^(٥)
 عليك ابنُ عوفٍ لا تدعه فإنما * كففاك موالينا الذي جرَّ مسالم
 أتذكر أقواما كفوك شئونهم * وشأنك إلا تركته متفام

- (١) تبيل : عيس غضبا أرمجامة . (٢) أسلمت : خللت . أربعت : الطابت ، من قولهم : أربيع القوم إذا أقاموا في المربع . دلت من التذلية ، يقال : دلّاه في حفرة القبر أي أرسله فيه ، والأسباب : الحبال . (٣) البز : جلد الحمار يحشى ثوبا فيقرب من الناقة تصطف عليه فتدور . وغرمت أسما : شغقت . وانظر اللسان (شرح) وفي الأصول « سرمت » . وطابقت : أذعنّت وبخست . الفأمة : نخلة كالكرة تدخل في أنف الناقة فلا تدم . (٤) زعموا أن الرجل إذا ضربت عنقه سقط على وجهه فإذا انتفخ انتفخ غرموه وظلم ، فقلبه عند ذلك مل القفا ، فإذا جاءت الضبع ثأ كده ، فزأه مل تلك الحال استدخلت غرموه وقضت وطرحا مع ثم أكلته . الحيوان ٥ : ١١٧ (طبعة الحلبي) وتجمل العمل الناقة : علاها ، وفي الأصول « تجملت » تصحيف ، والواسم : المشتية للفراب . (٥) أسأرت : أبخت . فبرقتهم : مسرّ .

قال : وقال سويد بن كراع في ذلك :

أرى آل يربوع وأفناء مالك * أعضوك في الحرب الحديد المتقيا^(١)

هم رفعوا فأس الهجم فادركت * لماتك حتى لم تدع لك مشربا^(٢)

فإن عدت عادوا بالتي ليس فوقها * من الشر إلا أن تبت محجبا

وتصبح تدرى الكمكية قاعدا * ويُنَف من لَيْتِكَ ما كان أزغا^(٣)

— تدرى : تمشط بالمدرى كما يفعل النساء، والكمكية : مشطه معروفة —

فهل سألوا فينا سواء الذي لهم * وهل نحن أعطينا سواء فتمجبا^(٤)

ويرى : فهل سألونا خصلة غير حقهم *

وهو أجود .

١٠ قال : فاستعدت بنو عبيد الله سعيد بن عثمان بن عفان على سويد بن كراع
في هجائه إياهم ، فطلبه ليضربه ويحبسه ، فهرب منه ، ولم يزل متواريا حتى كَلَّم
فيه ، فآمنه على ألا يعاود ، فقال سويد بن كراع :

تقول أبنة العوق ليلَ ألا ترى * إلى أين كراع لا يزال مُفَرَّعا^(١)

خافه هذين الأميرين مهدت * رقادي وغشني ياضا تفرعا^(٢)

على غير جرم غير أن جار ظالم * على جفهرت القصيدة المفترعا

(١) المقب : المقب . أعضوك الحديد : جعلوك تمعه .

(٢) الهاء : الهمة المشرقة على الخلق . فأس الهجم : الحديد القائمة في الحنك .

(٣) البيت : مضمة التثنية . الرطب : حمار الشعر . (٤) المدرى : المشط .

(٥) سواء وسوى واحد . (٦) يريد سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه ، كما

جاء في لسان العرب (جز) . وفيه أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين . ودوايت : « يا صاح
مقزعا » ودجل مقزح : دقيق شر الرأس متفرقة لا يرى على رأسه إلا شمرات متفرقة تتطاير مع الريح .

وقد هاجى الأقوام لما رميتهم • بغافرة إن هم أن يشجعوا^(١)
 أبيت بأبواب القوافى كأنما • أصادى بها صربا من الوحش زعجا^(٢)
 أكلتها حتى أعرس بمدما • يكون صبيروا بيبدا فأهجمنا^(٣)
 بغشنى خوف ابن عثمان ردعا • ورعبتها صيفا جديدا وصربها
 نهانى ابن عثمان الإمام وقد مضت • نوافد لو تردى الصفا لتصدما^(٤)
 عوارق ما يتركن لهما بمظلمه • ولا عظم لحم دون أن يتقرما^(٥)
 أحقا هناك إن جار ظالم • فأنكر مظلوم بأن يؤخذ معا
 وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا • قرونا وأعطوا نائلا غير أقطما^(٦)

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه

عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

أتبع سويد بن كراع بقومه أرض بني تميم ، بغاود بن قريع بن عوف بن كعب
 ابن سعد بن زيد مائة بن تميم ، فأنزله ببيض بن حاصر بن شماس بن لؤي بن أنف
 الناقة بن قريع وأرداه ، ووصله وكساه . فلم يزل مقبلا فيهم حتى أحميا ، ثم ودعهم
 وأتى بفيضا وهو في نادى قومه وقد ملحه فأنشده قوله .

أتبع بقومه أرض
 بني تميم

قال حماد : ومن لا يعلم هذه القصيدة للطيئة لكثرة مدحه بفيضا ،
 وهي لسويد بن كراع :

(١) فائرة : داجية تكسر الفجار . (٢) صاداه : داراه وسأزه . (٣) أكلتها :
 أرايتها وأراحمها . (٤) رداه : رماه . الصفا : الجسارة الصلبة البيضاء واحدة صفاة .
 (٥) عوارق : جمع عارقة ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . وفي ط : « يخرما » .
 (٦) الاصل في الأصل : القطيع إليه . (٧) حسنت حال مواشيه .

ارتست للزور إذ حيا وأرقى • ولم يكن دنيا من ولا صددا^(١)
 ودونه منسب شتى الملقب به • حتى ترى العنس تلقى رحلها الأجدا^(٢)
 إذا ذكرتك فاضت صبري دبرا • وكاد مكتوم قلبي يصدع الكيدا
 وذلك متى هوى قد كان أشمره • قلبي فما أزداد من قص ولا نقدا
 وقد أرانا وحال الناس صالحة • نحشل مريومة أدمان أو بردى^(٣)
 ليت الشباب وذلك المصمر راجعا • فلم زل كالذي كنا به أبدا
 أيام أحلم كم أعلمت نحوكم • من عيرمين ما قيد لم ترأى الولدا^(٤)
 تُصبغ عند السرى في اليد سامية • مطعاه تنهض في ميتاتها صعدا^(٥)
 كأن زحلى على حشش قوائمه • بريل صرنان أمسى طاوليا وحدا^(٦)
 حاجت عليه من الجوزاء سارية • وطفاء تحيل جونا مُردفا تضدا^(٧)

٥

١٠

(١) الزور : الطيف ، الصدد ، التصدد والتقرب . (٢) منسب : مفارقة ، أنشاء السفر : أمره . العنس : الناقة الصلبة . ثافة أجد : قوية موجهة الخلق ، متصلة فقا والظهور .
 (٣) أدمان : شعبة بينها وبين بدر ثلاثة أيام . بردى : جبل بالجزاز . وبست الأرض فهي مريومة : أصابها مطر الربيع . (٤) المرس : الناقة الصلبة . ثافة طاهد : تقطع بذنبا عند القناح . رثت الناقة ولدها : عطفت عليه ورثته . (٥) أصاخ له : استمع . مطعاه : طويبة الحق . المياه : الطريق المسلول . (٦) حل حشش قوائمه : أى على ثور وحشى قوائمه حشش أى دقاق ، وهو فى ذلك متأثر قول الناقة القبيحان :

١٥

كأن وحلى وقد زال التباريا • بلى الجليل على مستأنس وحد
 من وحش وجرة موفى أكاره • طارى المصير كيف الصقل القرد
 مرت عليه من الجوزاء ساوية • تزيى الثبال طعما جامد الجرد

٢٠

وصرنان : أم راد دون وادى القري إلى فيد ، كثير الوحش ، وفى الأصول : « يزلى صرنان » تصحيف . طاوليا : ضامرا . وحدا : وسيدا مقردا . (٧) الجوزاء : من بروج السماء . السارية : السابة تسرى ليلا . نعاية وطقاء : مسترخية لكثرة ماها ، أو هى الدائمة السح الخبيثة . والجون يطلق على الأسود والأبيض . مردفا : متتابعا متواليا . التند : السحاب الخراكم .

(١) فإلجأته إلى أرطاة عاتكة * فيحاه ينال منها تريب ما ألتبدا
(٢) تحال عطفه من جوال الرقاد به * منظا يسدى دارية فردا
(٣) حتى إذا ما أنجلت عنه دجته * وكشف الصبح عنه الليل فاطردا
(٤) غدا كذى الناج حلتبه أسورة * كأنما أجتأب في حر الضحى سندا

وهي طويلة اختصرتها، يقول فيها :

لا يُبعد الله إذ ودعت أرضهم * أنى بنيضا ولصكن غيره يسدا
(٥) لا يبعد الله من يعطى الجزيل ومن * يجبو الخليل وما ألكى وما صلبدا
(٦) ومن تلاقبه بالمعروف مسترفا * إذا أجرد صفا المذموم أو صلبدا
(٧) لا فيته مفضلا تندى أنامله * إن يعطك اليوم لا يمنك ذلك غدا
(٨) تجىء غصوا إذا جاءت عطيته * ولا تحالط ترينقا ولا زهدا
(٩) أولاه بالمفخر الأصل وأعظمه * خلقا وأوسعه خيرا ومثقدا
(١٠) إذا تكلف أقسوام صنائمه * لأقواء ولم يظلموا من دونها صعبدا

١٣٠
١١

(١) الأوطاة : واحدة الأوطى وهو جريئ بالزل ، وعك الزل : تنهد وارتمع فلم يكن فيه طريق ، ورطة عاتك : فيها تقدر لا يقدر البير على المشي فيها إلا أن يجبر ، وفي الأصول « عاتكة » تصحيف . فيحاه : واسعة . التيد : تلبد بضه على بعض . (٢) العطف : الجانب . الجول : جولان . الدارية : المنسوبة إلى دارين . فرد : (كعب دعت) : مقطع القسرين لا مثل له في جوده . (٣) الدجبة : الظلة . (٤) اجتأب القميص : لبسه . الست : غرب من البرود . (٥) يبد : هلك . (٦) ألكى : يجل وقل خيره . صد : يجل . (٧) أجردت الأرض : لم يوجد فيها ثوب ولا مرمى . صد أزد : صوت ولم يرو ، ويقال ليخل : صدت زناده . (٨) التزين : التكثير ، والهد : القلة . (٩) يقال في ماله مستد ، أى سمه . (١٠) الصد : المشقة .

بِحَوْزٍ إِذَا نَكَسَ الْأَقْوَامُ أَوْ تَجَرَّوْا * لَا قَبْتَ خَيْرَ يَدِهِ دَائِمًا رُحْدًا
لَا يَحْسِبُ الْمَدْحُ خَدَّاحِينَ مَدَّحِهِ * وَلَا يَرَى الْبَغْلَ مَنَهَاءً لَهُ أَبَدًا
إِنِّي أَرَأَيْتُهُ وَدَّى وَمَتَّصِرِي * وَحَافِظُ غِيَبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

صوت

حَتَّى حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَقَّى * كَأَنِّي خَائِلٌ يَدُنْهُ لِيَصِيدَ
قَرِيبَ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى * — وَلَسْتُ مَقِيدًا — أَنِّي بَقِيدٌ

عروضه من الوافر . الخامل : الذي يتقتر للصيد ويخفى حتى لا يرى . ويقال
لكل من أراد خداع صيد أو إنسان : ختله ، ورى أمره فلم يظهره . ومن
رواه : « كَأَنِّي حَائِلٌ » فإنه يعنى الذى ينصب حيلة للصيد . الشعر لأبى الطمعمان
القينى . والفناء لإبراهيم ماخوري وهو خفيف الثقل الثانى بالوسطى . وذكر
ابن حبيب أن هذا الشعر للمسبح بن سباع الضبي ، فإن كان ذلك على ما قال
فلأبى الطمعمان مما يفتى فيه من شعره ولا يُسَلِّك فيه أنه له قوله :

صوت

أَضَاعَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * ذُبِىَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجُرْعَ ثَائِبُهُ
الفناء لعريب ثاني ثقیل وخفيف رمل ، وذكر ابن المعتز أن خفيف الرمل لها ،
وأن الثقل الثانى لغيرها .



تم الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر
وأوله أخبار أبى الطمعمان القينى

(١) نكس رأسه : طأطأه . (٢) يتقتر : يئبأ .

فهرست

الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني

تراجم هذا الجزء

صفحة	
٢٢- ٣	أخبار الأعشى وبنى عبد المطلب وأخبارهم مع فروعهم
٣٤- ٢٣	أخبار عبد الله بن الحشر
٤٥- ٣٥	أخبار الطرماع ونسبه
٤٧- ٤٦	أخبار يهيم ونسبه
٥٣- ٤٨	أخبار محمد بن الحارث بن بسفر
٦٥- ٥٤	أخبار معن بن أوس ونسبه
٧٠- ٦٦	أخبار الحسين بن عبد الله
٧٩- ٧١	أخبار فضالة بن شريك ونسبه
٨٧- ٨٠	أخبار مروان الأصغر
٩٢- ٨٨	أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه
١٠٠- ٩٣	خبر مقتل الوليد بن طريف
١١٢- ١٠١	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
١٢٦- ١١٣	أخبار متفرقة
١٤٠- ١٢٧	أخبار أبي زيد ونسبه
١٤٤- ١٤١	أخبار متفرقة
١٥٨- ١٤٥	أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
١٦٨- ١٥٩	نسب المتوكل اللبني وأخباره
١٧٣- ١٦٩	نسب الأئمة الأودى وشيء من أخباره

صفحة	
١٩٢-١٧٤	خبر كثير وخندق الأسدى
١٩٧-١٩٣	أخبار منظور بن زيان
٢٠٨-١٩٨	خبر الجفاف ونسبه وقصته يوم البشر
٢١٤-٢٠٩	خبر يوم الكلاب الأول ومقتل شرحبيل
٢٣٨-٢١٥	خبر عبد الله بن معاوية ونسبه
٢٥٣-٢٣٩	أخبار أبي وجره ونسبه
٢٧٠-٢٥٤	أخبار عقيل بن صلفة
٢٨١-٢٧١	أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه
٢٨٥-٢٨٢	أخبار دقاق
٢٩٦-٢٨٦	أخبار يزيد بن الحكم ونسبه
٣٣٤-٢٩٧	أخبار أبي الأسود الغنلى
٣٣٩-٣٣٥	أخبار ابن أبي نفيس ونسبه
٣٤٧-٣٤٠	أخبار سويد بن كراع ونسبه

الحليقة (برول البس) ١٥ : ٣٤٤٤٨ : ١٤٠ : ١١ : ١٣٩

حزة بن بيض ١٢ : ٢٩١

حيد اليشكري ٧ : ٤٢

حي بن يحيى = أبو حنيس .

(خ)

خزاذ بن لوفان ٧ : ١٥٦

(د)

دارد (الزى) ١٥ : ٢٦٥

(ذ)

ذوالرمة (فيلان بن حقة) ٣ : ٧٩ : ١ : ٥١

(ز)

زيد الأجم ١ : ٣٤٤٥ : ٢٣

زيب بنت مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاحب الأمتة

١ : ٢٢٤١١ : ٢١

(ص)

صام بن سلق بن نوفل الحلبي = أبو الجارود .

صفوان بن مجاشع بن دارم ١١ : ٢١٠

سويد بن كراع ٣ : ٣٣٩ : شعرة في ترجمه ١ : ٣٤٠

١٢ : ٣٤٧ —

(ش)

شبيب بن البرصاء ١ : ٢٧٠ : شعرة في ترجمه ١ : ٢٧١

١٠ : ٢٨١ —

الشيخ بن ضرار ٥ : ٢١٩

(ط)

طرفة (بن النهد) ٢ : ٢٩٤ : ٢٩ : ٧٧ : ٢ : ٦٠

الطراح بن حكيم ١٧ : ٣٤ : شعرة في ترجمه ١ : ٣٥ —

٣ : ٤٥

الأقشير ٦ : ٧٢

امرؤ القيس (بن جبر الكندي) ٤ : ١٣ : ٧٢ : ٤٢ : ٦٠

١٣ : ٢١٣ : ٤٥ : ٢١٠

أوس بن جبر ٢٢ : ٧٧ : ١٩ : ٩

(ب)

بشار بن برد ١٢ : ٩١

بشامة بن عمرو ٢١ : ٢٦٦

ببس بن صبيب ٤٧ : ٤٥ : شعرة في ترجمه ١ : ٤٦

(ت)

تيم بن الحباب ٤ : ٢٠٦

(ج)

الجفاف بن حكيم السلمي ٤ : ١٩٧ : ١٩٨ : شعرة في ترجمه ١ : ١٩٨

٨ : ٢٠٨ —

جران الود (عاصم بن الحارث) ١٩ : ٧٨

جرير ٢٠٢ : ٤١٤ : ٢٠١ : ٤٥ : ٢٠٠ : ١٧ : ١٥٥

٢ : ٣٤٠ : ١١ : ٢٠٣ : ١٤

جعفر البسبي ١٤ : ١٣٦

جهم (بن عبد الله بن ميمر العلوي) ١ : ٣

جنوب (أخت عمرو بن الكلب) ١٦ : ١٠٧

(ح)

الحارث بن عباد ٢ : ٢٧٢

الحارث بن لوفان بن حوف بن الحارث بن سلس بن شيان

ابن حلبة ٦ : ١٥٦

حمنة بن المنذر = أبو زيد الطائي .

الحسين بن حميد الله بن حميد الله بن العباس بن حميد المطلب

١٠ : ٧٠ : ١٤ : ٦٥ : شعرة في ترجمه ١ : ٦٦ : ٧٠ —

الحسين بن الحسام الزبي ١٧ : ٢٦٦ : ٤٢ : ١٧

(ح)

حامر بن الطليل ١٤: ١١

جد الحيد بن حيد الله ٥: ٢٣٥

جد الله بن الحشرج ٤٧: ٢٢ شعرة في ترجمته ١: ٢٣ —

١٣: ٣٤

جد الله بن الوزير الأسدي ٢٣: ٧٢

جد الله بن طاهر (يكنى إسماعيل) ١٠: ١١٠ — ١٥: ١١٢

جد الله بن صارية بن جد الله الجعفري ٤٦: ٢١٤ شعرة

في ترجمته ١٥: ٢٢٨ — ١٥: ٢١٥

جد المدان (أبو زيد) ٢: ٢٠

جد الله بن قيس الزيات ١٤: ١٨٠ — ١٨١ :

١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ :

١٠: ٢٢٢

مدى بن الزقاع ١٧: ٧٨

المرجى الشاعر ١٣: ١١٩

مرحمة بن حاصية ٨: ١١٠

مقبول بن ملقة (أبو الجرياء) ٤٥: ٢٥٣ شعرة في ترجمته

٦: ٢٧٠ : ١: ٢٥٤

مظنة بن حبة ٢١: ٢٥٥

ملى بن الجهم ١٠: ٨٣ : ٢: ٨٢

مروان بن ديمية ١١٣: ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ :

١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ :

١٣: ٢٨٨

مهمير بن الحباب ١٣: ٢٠٦ : ١٧: ٢٠٥

معترة الميسى ٨: ١٥٦

موف بن محم ١١: ٨٦

مويث القواني ٣: ٢٧٧ : ١١: ٢٧٦

ميسى بن نزيب ٧: ٢٨٤ : ١٢: ٢٨٣

(غ)

غقاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

(ف)

غارة المزينة (أخت مسعود بن شداد) ٢: ١١١

الفرزدق ٢: ٣٤٠ : ٤١: ٢٨٧ : ١٤: ٢١٠ : ٤٥: ٥٨

الفزاري ٥: ١٩٣

فضالة بن شريك الأسدي ١٤: ٧٠ شعرة في ترجمته ٧١ :

٣: ٧٩ — ١

(ق)

قيس بن ذريح ١٦: ٢٧٦

(ك)

كنانة بن عزة ٩: ١٦٨ : ١١: ١٢٤ : ١٥: ١٢٢ : ١٧: ١١٦

١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ :

١٠: ١٩١ — ١

الكنت بن زيد ١: ٣٩٤ : ٣: ٣٧ : ١٤: ٣٦

(ل)

ليد (بن ديمة) ٦: ٣

ليل بنت طريف ١: ٩٦

(م)

المزكلى بن جد الله الهذلي ١٦: ١٥٨ : ١٧: ١٥٩ : ١٨: ١٦٠ :

١٦: ١٦٧ — ١: ١٥٩

معد بن أمية ١٩: ١٤٤ : ١٩: ١٤٥ : ١٩: ١٤٦ :

١٢: ١٥٨

(ن)	محمد بن يزيد الأرمي الحنفي ٢:١٠٤
نايفة بن جعدة ١:٢٤٠٩:٢٣	مرثية بن مردان النخيل ١٠:١٢:١٢:١٠
النايفة القتيبي ١٨:٣٤٥	مردان الأصغر (أبو السمط) ٩: ٧٩ : شعوه في ترجمته ١٠: ٨٧ — ١٢: ٨٠
نصيب ١٥: ١٢٢٤٦: ١١٧٤٢: ١١٦٤١٨: ١١٥	مسعود بن شداد ١٤: ١١٠٤٩: ١٠٦
(و)	مسلم بن الوليد (صريح القوائ) ١: ١٤٩ : ١٢: ٩٦
وضاح ١٤: ١٨١ : ٣: ١٨٠	مديكرب ٥: ٢١٢٤١٦: ٢٠٨
(ي)	معلي الطائي ٢: ١٠٢
يحيى بن ملحمة بن منية = أبو قيس .	ممن بن أوس ١٣: ٥٣ : شعوه في ترجمته ١٥: ٦٥ — ١٥: ٦٥
يحيى بن مردان ١١: ٧٩	ممن بن حنبل بن بصوة بن وهب ٣: ١٦٦٤ : ٤: ١٦٦٤
يزيد بن الحكم القتيبي ٤١: ٢٨٧٤١: ٢٨٦٤١٣: ٢٨٥	المنصور بن حنبل = أبو يزيد الطائي .
٥: ٢٩٤٤٥: ٢٩٠٤٨: ٢٨٩	مظفر بن زبائن شعوه في ترجمته ١٤: ١٩٧ — ٥: ١٩٣
يزيد بن عبد المنان ٨: ١٠	مهمل بن ربيعة ١٩: ٢٨٣
	موسى بن بشان ٢: ١٠٣
	ميون بن حنبل = أبو قيس .

فهرس رجال السند

(١)

- إبراهيم بن أبيب ٣٦ : ١٩٨ ٤ ١٣ : ٢٤٢ ٤ ٦ : ٣
 إبراهيم بن الحسن ٨٤ : ٩
 إبراهيم بن حزة ٢٤١ : ٧
 إبراهيم بن زياد ١٩٣ : ١٢
 إبراهيم بن سعد ٢١٦ : ١٣
 إبراهيم بن سددان ٢٠٩ : ٤
 إبراهيم بن سواد الغني ٤٤ : ٧
 إبراهيم بن هبة ٢١٥ : ١٦
 إبراهيم بن محمد ٢٢٤ : ٥
 إبراهيم بن محمد بن أبيب ١٣٧ : ٤١٥
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ١٨٠ : ٧
 إبراهيم بن المديبر ٨٦ : ١٠
 إبراهيم بن المنذر الخزاز ٢١٥٥ : ٢٨٧ ٤ ٢١٨ ٤ ٧ : ٥
 إبراهيم الموصلى ٢٣٥ : ٢٩٢ ٤ ١١ : ١٨
 إبراهيم بن يزيد الخشاب ٢٢٣ : ١٢
 ابن أبي الأزرع = محمد بن مزيه .
 ابن أبي أيوب ١٩٧ : ٢
 ابن أبي غنينة = أحمد بن أبي غنينة .
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد .
 ابن أبي السرة الكنتى ٤٠ : ٨
 ابن الأصبهان (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٢١ : ٤٦
 ٢٠٥ : ٢٥٥ ٤ ٧ : ٢٥٥ ٤ ١٠ : ١
 ابن جامع ١١٨ : ١٠
- ابن جعدة (يزيد بن حياض) ٢٦٠ : ١٧
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن خرداذبة (عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة) ١٠٣ : ١
 ابن دأب ٤٤ : ٢١٩ ٤ ٥ : ٥
 ابن داحقة ١٧٤ : ٥
 ابن دريد ٩ : ٨٤٣ ٤ ٢١ : ٤١ ٤ ٦ : ٣٦ ٤ ٨ : ٤٨
 ١١١ : ١٦٦ ٤ ١٠ : ٣٠٦ ٤ ٣ : ٣
 ابن السكيت = ياقوت بن السكيت .
 ابن سلام = محمد بن سلام الجبلى .
 ابن سيرين ٢١٩ : ١٧
 ابن شبرة ٤٢ : ٥
 ابن شبة = عمر بن شبة .
 ابن عائشة ٣٣ : ١٤ : ٩١ : ١١ : ١٩٧ ٤ ٢ : ٢٦٩
 ٢٦٩ : ٢٩١ ٤ ٤٤ : ٣٠٨ ٤ ٢ : ٣١٣ ٤ ١٧ : ٢١٤
 ٢١٧ : ٣١٦ ٤ ٤٤ : ٢٢٠ ٤ ٨ : ١٤
 ابن عباس ٤ : ١٣١ : ٥ : ٢١٦ ٤ ١٦ : ٢١٦
 ٣ : ٣٢١ ٤ ٨ : ٨
 ابن عبد العزيز = أحمد الجوهري .
 ابن حلاق ٣٧ : ١٠
 ابن حمار = أحمد بن عبد الله بن حمار .
 ابن حياض ٦٠ : ١٢٤ ٤ ١٩٤ : ٢٩٩ ٤ ٧ : ٧
 ابن تينة = عبد الله بن مسلم .
 ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب الكلبي .
 ابن المديبر = إبراهيم بن المديبر .
 ابن مهورى = محمد بن القاسم بن مهورى .

أبو الزمر ٢ : ٢٩٤
 أبو زيد = عمر بن شبة .
 أبو زيد الأصمى (سميد بن أوس) ١٤ : ٣٣٣
 أبو سميد السكري ٢١ : ١٠٧٤٥ : ١٣٣٤١٧ : ٤٩
 ٨ : ٢٤٤٤١٩ : ٢٣٩
 أبو سفيان بن ريب ١٥ : ٢٠٤
 أبو سفيان بن العلاء ٣ : ٢٩٩
 أبو سليمان = كيسان بن الحرف الهجيمي .
 أبو سليمان بن حياش السلمي = ابن حياش .
 أبو الشيل البرجمي ١٤ : ٨٩
 أبو صالح ٣ : ٥٤١٣ : ٤
 أبو العباس بن هشام ٩ : ٩
 أبو عبد الرحمن الأصمى ١٣ : ١٨٣
 أبو عبد الرحمن القرشي ١٥ : ٢٢٣
 أبو عبد الصمد بن حل ٥ : ٥
 أبو عبد الله ١٧ : ١٠٧
 أبو عبد الله بن حدود ٢ : ٢٨٣
 أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي ٤ : ٥٨
 أبو عبد الله الحشاشي ١٧ : ١٥٣ : ٤٨ : ١٤٤
 أبو عبد الله الليثي ١٨٩ : ١٤٤ : ٢١٤٤١ : ٢٥٧٤٧
 ٨ : ٣١٦٤٣ : ٣١١٤١٣
 أبو حبيدة (مصر بن المنى) ٢١ : ٤٢٤٦ : ٤٣٤٦ : ٤٩
 ٤٩ : ١١١ : ١٢٤٤٢ : ١٣٨٤٩ : ١٦٠ : ١٦٠
 ١٤٠ : ١٧٧٤١٤ : ١٨٩٤٩ : ٢٠٥٤١٠ : ٢٠٥٤١٠
 ٢٩٤٤٤ : ٢٩٤٤٤ : ٢٩٤٤٤ : ٢٩٤٤٤ : ٢٩٤٤٤ : ٢٩٤٤٤
 ١٦ : ٣٢٩٤٤ : ٢٩٧
 أبو حنّان الأشناداني ٤٣ : ٣٢٢٤٨ : ٤٣
 أبو حنّان المازني ٢٩٧ : ٢٩٧ : ٢٩٩٤١٧ : ١٥
 أبو حشاش ٨ : ٣٣١
 أبو حصيد = أحمد بن حيد .

ابن الضاح (أحمد بن صالح بن الضاح) ١٢ : ٣٢٦
 أبو أحمد بن عبد الله بن حل بن سويد بن منجوف ١٣ : ٥٥
 أبو الأسود اللؤلؤ ٢ : ٣٣٤٥ : ٣٠٠
 أبو أريس المدني ١٤ : ٦٦٤٩ : ٥
 أبو أيوب المدني ٧ : ٢٢٦
 أبو بكر بن حياش = ابن حياش .
 أبو بكر الحللي ١ : ٣٦
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .
 أبو بكر = محمد بن عبد الله العمري .
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ١٤ : ٣٩
 أبو الجارود ٦ : ٥
 أبو بصفر ٨ : ٢١٤٤٨ : ١٤٤٤٦ : ٥
 أبو بصفر بن الهذيلة التميمي ١٧ : ١٠٣
 أبو بصفر بن رستم الطبري النحوي ١٧ : ٢٩٧
 أبو ساتم السجستاني ٧ : ١٠٨٤١ : ٤١
 أبو حرب بن أبي الأسود ١٩ : ٣٠٠ : ٤١٧ : ٢٩٩
 أبو الحسن الأعفسي = حل بن سليمان .
 أبو الحسن الأسدي ١ : ٢٤٢٤١٣ : ٢٢٠
 أبو حشيشة ١٠ : ١٤٥
 أبو حزة اللؤلؤ ٦ : ٥٤٨ : ٤
 أبو الخطاب النحوي ١٧ : ١٣٨
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي ١٣١ : ٤٩ : ١٣١
 ٧ : ٣٣٩٤٣ : ٣٠٧ : ٤١١
 أبو غيثمة (زغير بن حرب) ٤ : ٣٠٠
 أبو ذؤاد ٢ : ١٤٤
 أبو ذؤاد = هاشم بن محمد الخزاز .
 أبو ذؤاد (القاسم بن إسحاق) ٤ : ٣٠٧
 أبو ذؤاد ٢ : ٥
 أبو ذؤاد ٨ : ٨٨

أحمد بن أبي عيشة ٢٢٨: ٢٢٩ ١٨: ٢٢٣ ١: ٢٣٣	أبو عكرمة ٢: ٣٠٢
١١: ٢٣٤	أبو العلاء كامل ٥: ٣
أحمد بن أبي طاهر ٨١: ٨٢ ١٧: ١٤٨ ٢: ٢٨٥	أبو عمرو البصري ٥: ٣٢٢
أحمد بن الأسود بن المهيم الحنفي ٥: ٣٣٣	أبو عمرو ٢٧٣: ٢٧٤ ٣: ٢٧٤ ١: ٢٧٧ ١٦: ٢٧٨
أحمد بن أمية (بن أبي أمية) ١٧: ١٤٨	أبو عمرو الشيباني ١٦٤: ١٧٠ ٣: ١٧٠ ٤: ٣٤١
أحمد بن الجعد ١٣: ٣٣٦	أبو الليثاء ١: ٨٥
أحمد بن جعفر بن خلف ٤٨: ٤٩ ١٥٠: ١٥١ ٢: ٢٨٢ ٤: ٢٨٣ ١٣: ٢٨٤	أبو النوف ١٠: ١٢٧
أحمد بن حاتم ١٦: ١٣٨	أبو شاذان دماذ (دفع بن سلة العبدي) ١٢٠٩: ١٢٤: ٤١
أحمد بن الحارث الخزاز ٥٤: ٥٥ ٧٢: ٧٣ ٢: ٢٢٨ ٤: ٢٢٩ ١٠: ٢٣٥ ١٢: ٢٣٩ ١٣: ٢٤٠	٩: ٢٥٥ ١: ٢٤٩ ١٣: ٢٢٠ ٢٠: ٢٢٠
أحمد بن الحسين بن سعد بن عثان ٤٥: ٤٥	أبو شاذان = محمد بن يحيى
أحمد بن الحسين بن هشام ٥٧: ٥٧	أبو القاسم = محمد بن سلام
أحمد بن حنون ٤٧: ٤٧	أبو الكنود ١٥: ٣٣٥
أحمد بن زهير بن حرب = أحمد بن أبي عيشة	أبو عصم ١٢: ١٤٣
أحمد بن سعيد ١٣: ٦٦	أبو عظم ٥: ٣٣٣
أحمد بن سعيد الدمشقي ١٥٩: ١٥٩ ١٠: ٢٠٤ ١٧: ٢٠٤	أبو محمد الباهل حسن بن سعيد ٥: ٢٢٠
أحمد بن الطيب السرخسي ٢٨٢: ٢٨٣ ٧: ٢٨٣ ١٣: ٢٨٣	أبو محمد المروزي ٥: ٣٣٢
أحمد بن الربيع العسكري ٢٩٩: ٢٩٩	أبو غنيم ١٤١: ١٤٢ ٢: ٣٣٥ ١٩: ٣٣٦ ١٤: ٣٣٦
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٣٦: ٣٦ ١٢: ١٣٧ ١٣: ١٣٧	أبو سمير الجبشي ١٣: ١٣٧
١٤٣: ١٤٣ ١١: ٢١٦ ١٢: ٢١٦ ٢٠: ٢٢٠ ٤: ٢٢٠	أبو مسلم ٥: ٢٦٨
أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ١٥٥: ١٥٥	أبو هشام بن محمد ٨: ٨
أحمد بن حنيد ٥٩: ٥٩	أبو هفان ٨٠: ٨٠ ١١٣: ١١٣ ١٣: ٢٨٥ ٢: ٢٨٥
أحمد بن حنيد الله بن عمار ١٣٧: ١٣٧ ١٢: ١٤٩ ١٣: ١٤٩	أبو داود ٣: ١٤٤
٢٢٨: ٢٢٨ ١١: ٢٣٣ ٢: ٢٣٣ ١٨: ٢٣٣	أبو القيس ٢٧: ٢٢٨ ١٤: ٢٢٨
أحمد بن حنيد الله بن محمد الزبيدي ٣٠٩: ٣٠٩	الأبليج الكندي ١١: ١٣٣
أحمد بن علي بن جعفر ٢٨٣: ٢٨٣	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخواري برسوامة الموصل ٤٧: ٤٧
أحمد بن القاسم البصري ٣٢٠: ٣٢٠	٥: ٥١ ٦
	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ١٠: ٢٢١

يكنابن أحمد بن البيع الهذلي ٤ : ٥٧ : ٩٠

بكر بن حبيب السبي ١٤ : ٣٣٣

(ت)

التري ٤٣ : ٤٨ : ٢٩٩

(ج)

جابر ١١ : ٥

جفلة = أحمد بن جعفر

جراح بن صام ٥ : ٢٦٧

جسفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٣ : ٢٩٩

جسفر بن زياد ٨ : ٨٨

جسفر بن علي بن قطين ٢٠ : ١٥١

جسفر بن قدامة ٤٧ : ٤٩ : ٦١ : ٥٢ : ٤١

٨٥ : ٩٠ : ١٩

جسفر بن محمد ٩ : ٥

جسفر بن هارون بن زياد ١٤ : ٨٣

الجسفرى ١١ : ٢٢١

جندل بن واثق ٢ : ٥

جهم ١٣ : ١٤٣

جوشن بن يزيد ١ : ٢٦٦

(ح)

الحارث بن حيش ٤ : ١٤٤

الحارث بن محمد ١٠ : ٣٢٢

حامد بن محمد بن شعيب البجلي ٣ : ٣٠٠ : ٢١٦ : ٢١٧

حيان بن علي ١٣ : ٤

حبيب بن نصر الملهي ٨ : ٩٠ : ٧ : ١٠ : ٢٨٧ : ٦

الحجاجي ١ : ٤١

حذيفة بن محمد الكوفي ١٦ : ٤٣

أحمد بن محمد ٩ : ٢٢١

أحمد بن محمد بن الجعد ١٢ : ٢١٦

أحمد بن محمد بن سعيد بن حنفة ٤ : ١٩٦

أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي ٤ : ٣٣٣

أحمد بن محمد القيزاني ٧ : ١٥٤

أحمد بن محمد بن نصر السبي ١٠ : ٢٤٧

أحمد بن الهيثم بن فراس ٣ : ٣ : ٢٤ : ٢٦ : ٤٤

أحمد بن يحيى تلبي ١ : ٢٥٥ : ٩٣ : ٩٤

أحمد بن زيد الملهي ٨ : ١٥٢

الأخفش (علي بن سليمان) ٤ : ١٦ : ٢٩٩ : ٤٧ : ٢٤٤

٥ : ٣٢٢

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤ : ٤٩ : ٢ : ١١٣ : ١٣

٥ : ١٢٨ : ١٣ : ١١٩ : ١٠ : ١١٨

إسحاق بن محمد النخعي ١٤ : ٣٢٠ : ٤٩ : ٢٧٦

إسحاق بن يحيى ١٢ : ٢٦٤

إسماعيل بن أبيان المصري ٤ : ٤٩ : ٦

إسماعيل بن إسحاق الراشدي ١١ : ٥

إسماعيل بن جهم ٧ : ٤٠

إسماعيل بن يونس ١ : ٤٣ : ٣٦

أشعب ١٦ : ٢٨٦

الأصمعي (حميد الملك بن قزيب) ٤ : ٤٣ : ٥٨ : ١٣

١٦ : ١٤ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٧ : ١٠ : ٢٤٢

٨ : ٣١٦ : ٢

(ب)

بشج ٨ : ١٨٠

بشر بن موسى ١١ : ٢٨٦

البغوي ٣ : ٣١١ : ٣٠١

حصين بن خنارق ٥ : ٥
 حصن بن عمرو السري ١٣ : ١٥٩
 الحلواني ١٧ : ١٠٧
 حاد بن أحمد بن سليمان الكلبي ١٢ : ٨٠
 حاد بن أحمد بن يحيى ٧ : ٨١
 حاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصل ٦٩ : ٥١٦٤ : ٤٢
 ١٣ : ٢٩٨٤ : ٢٢٤ : ٣ : ٦٩
 حاد الزارية ٤ : ٣
 حاد بن سعيد ١٢ : ٣٠٠
 حاد بن سالم ٧ : ٥
 حميد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦
 الحملي ١١ : ٢٨٦
 حنظل بن سمرة ٢ : ٢١٦

(خ)

خالد بن عبد الله (القسري) ١٠ : ٣٠١
 خالد بن كلثوم ٣٧ : ١٠ : ٢٦٥ : ٢٨١ : ٤
 الخراز = أحمد بن الخواث
 خليفة بن حسان ٧ : ٥
 الخليل بن أحمد ٢٩٧ : ٢٩٩ : ١٦ : ٢٩٩ : ١٩
 الخليل بن أسد ١٠ : ٣٤

(د)

داود بن عبد الله ١٥ : ٢١٥
 داود بن القرات ٥ : ٣٠٠
 دماذ = أبو ضان دماذ
 دمشق = أحمد بن سعيد

الحرمازي ١٢ : ٣٢٦ : ١٠ : ٢٧٦ : ٤٨ : ٥٩
 الحري بن أبي السلاء ٨ : ٦٧
 الخوازم = إبراهيم بن المنذر الخوازم
 الخزنبيل ٣ : ٢٧٢
 الحسن بن أبي الحسن ١٦ : ٢٨٦
 الحسن بن الحسن ١٠ : ٥
 حسن بن حسين ١٢ : ٤
 الحسن بن سعد ٢ : ٣٧
 الحسن بن الطيب ٨ : ٣٣١
 الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٦ : ٤٤
 الحسن بن عبد الواحد ١٢ : ٤
 الحسن بن علي ٤١٥ : ١٣٨٤ : ١٥ : ٤٣ : ١٣ : ٣٩
 ١١ : ٢٨٦ : ٤١ : ٢١٦ : ١٠ : ١٥٩
 الحسن بن طيل التري ٣٩ : ٤١٤ : ٥٥ : ١٢ : ٥٦٤
 ٤١ : ٢٧٦ : ٤٨ : ٢٤٥ : ١٥ : ٥٩ : ٤٣ : ٥٨ : ٤٩
 ٤ : ٣٢٣ : ١٥ : ٢٩٩
 الحسن بن الفضل ١١ : ٩٢
 حسين الأشقر ١٣ : ٥
 الحسين بن حاد بن أيوب الكوفي ١٢ : ٥
 حسين بن الضحاك ١٤ : ١٤٩
 حسين بن عبد الله بن حبيب الله بن عباس ١٤ : ٦٦
 ١ : ٢٣٤
 الحسين بن القاسم الكوفي ١ : ٢٨٣ : ٢٥ : ٩٠
 الحسين بن محمد ٩ : ٢٢١
 الحسين بن يحيى الكاتب ٤١ : ١٥١ : ٤٩ : ٨٤ : ٦ : ٤٢
 ١ : ١٨٣
 حصين بن عبد الرحمن ١٣ : ١٤٣

عليان بن أبي شيخ ٣١٠٤٥ : ٢٢٨ : ٣٣٦٤٦ : ١٨
 عليان بن حياش السعدي ٦٠ : ١١٣ : ١٢ : ١٠
 ١٥ : ١٨٧ : ٣ : ١٨٦
 عليان المذاق ١٠ : ٢٥٩
 عليان بن يحيى بن ساذ ٣ : ٩٢
 سمالك بن حرب ٣ : ٤
 سهل بن يركه ١١٨ : ١٠ : ٤١٠
 سيدي (أبو بشر حمود) ٢٩٧ : ١٩

(ش)

شباب بن عبد الله ٢٣٢ : ٢
 شريك ١٣ : ٥
 شعبة بن حمرون مرة ١٤٤ : ٣
 الشعي (عاصم بن شراحيل) ١٤٤ : ١٤١ : ١٣ : ٢ : ٣٠١
 شعيب بن خالد ٢ : ٢١٦
 شهاب بن عبد الله ٤ : ٢٢٨ : ٤
 شهر بن حوشب ٤ : ٦٤٨ : ٦ : ٨٤٣
 شيبه بن هشام ١٥٤ : ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٠٦ : ١٨
 صفوان بن يحيى بن مينة ٣٣٦ : ١٤
 الضحاك (بن عثان الخزاعي) ١٨٩ : ١٣ : ٢٥٦ : ٩

(ط)

الطرايح بن خليل ٢٥٧ : ١٥
 الطرمي ٦٧ : ٦٨ : ١٦٠ : ١٤

(ز)

الزبيع بن جميل ٢٥٨ : ١٠
 الزبيح ٢٦٥ : ١
 زربة ٣٦ : ٧
 الزياضي (البياس بن القزح) ٤٣ : ٤١ : ٥٨ : ١٢ : ٤
 ١٠٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ١٨ : ٢٦ : ١٦ : ٣١٩ : ٤
 ١٢ : ٣٢٩ : ١٥

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ : ٦٧ : ٤ : ١٠٩ : ١٠ : ٤١٠
 ١٧٦ : ١٧٧ : ٤٦ : ١٧٧ : ٤٥ : ١٩٣ : ١٠ : ١٩٤ : ١
 ٢٠٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ٤١ : ٢٣٥ : ٤ : ٢٤٢ : ١٣ : ٤
 ٢٥٦ : ٢٥٧ : ١٦ : ٢٥٨ : ٤ : ٣٣٥ : ٣
 الزبير = عبد الله بن مصعب ١١٣ : ١٣
 الزهري (محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب)
 ١٤٢ : ١٩
 زبدي بن علي ٥ : ٧
 زبدي بن حياش التلي ١١ : ٢٥٨

(س)

السائب بن حكيم المدوني (راوية كثير) ١٨٣ : ١٤
 السائب بن ذكوان (راوية كثير) ١١٣ : ١٠
 السلمي ١٤٤ : ٤
 سيد بن طريف ٥ : ٨
 سيد بن أبي هريرة ٣٠٠ : ١٨
 سيد بن حماد الزبيدي ٥٦ : ١٠
 سيد بن أبي هند ٢٨٦ : ١٢
 السيمدي ١١٨ : ١٠
 صفوان بن حبة ٢٨٦ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤
 سلة بن شيب ٢١٦ : ١٦

(ع)

عاصم بن أبي النجود ٧: ٢٩٩

عاصم بن الخدكان ١٢: ٢٧٩ ٤٥: ٢٤

عاصم بن حفص ٢٠: ٢٢٨

عباد الكلبي ٣: ٥

العباس بن علي بن العباس ١: ١٤٤

العباس بن الفضل الخراساني ١٨: ١٥٣

العباس بن هشام ١٠: ١٦٦ ٤٨: ٩

عبد الحيد (جده محمد بن يحيى) ٩: ٣٣٧

عبد الحيد بن أيوب بن محمد بن عميلة ٥: ٢٦٨

عبد الحيد بن عبد الله بن مسلم بن يسار ٦: ٣٣٣

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٨: ٢٠٤

عبد الرحمن بن أبي الأصمى ١١: ٣٣٢ ٤٦: ٣٦

عبد الرحمن بن عبد الله ١٤: ٢٤٢

عبد الرحمن بن حيد ١٥: ٣٣٥

عبد الرزاق ١٦: ٢١٦

عبد الصمد بن حل ٥: ٥

عبد العزيز القوارودي ١٦: ٢١٥

عبد العزيز بن عمران ٥: ٢٣١ ٤١٣: ٢٢٩

عبد الله بن أبي إسحاق ١٦: ٢٩٩

عبد الله بن أبي بريدة ٥: ٣٠٠

عبد الله بن أبي سعد ٨: ٩٤١ ١٠: ٩٤١ ٥٥: ٨٠ ٤١: ٥٥

٢٩: ٩٢ ٤١: ١٠ ١٨: ١٠ ٢٩: ٢٩١ ٤١: ٢٩٧

٩: ٣٠١ ٤١: ٣

عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن النخعي ٢: ١٨٠ ٤٥: ١٧٧

عبد الله بن أبي نصر المروزي ٢: ٧٢

عبد الله بن إبراهيم الجبلي ٥: ٢٥٨

عبد الله بن أسلم القزويني ٥: ٢٦٢

عبد الله بن جعفر ١٤: ٢١٦

عبد الله بن جعفر الطائي ٢٠: ١٥١

عبد الله بن الحسن ١٠: ٥

عبد الله بن الربيع ٥: ٢٣١

عبد الله بن شاذان البصري ٧: ٢٩٩

عبد الله بن شبيب ٤: ٢٠٤ ١٧: ٢٤١ ٤٦: ٢٨٧ ٤٦: ٤٦

٤: ٣١٨

عبد الله بن الصباح ١٠: ٩

عبد الله بن حل ١١٥

عبد الله بن حمار ١٠: ٢٣١

عبد الله بن عمرو النمري ٢: ٢٤٢

عبد الله بن عمرو (بن العاص) ١١: ٢٤١

عبد الله بن فرقد ١٨: ١٠١

عبد الله بن فضالة ٣: ٧٧

عبد الله بن محمد بن إسماعيل البغلي ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٩: ١٤٤

عبد الله بن محمد الرزائي ٦: ٥٤

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢: ٢٤٢ ٤١٣: ٣٩

عبد الله بن مصعب ٢: ٢١٧ ٤١٣: ١١٣

عبد الله بن المختار ١٧: ١٥٣ ٤١: ٥٢

عبد الله بن موسى ٨: ٤

عبد الملك بن عبد العزيز ٢: ٥٥

عبد الملك بن عمير ١٥: ٣١٧

عبد الملك بن نوفل بن ساسق ٢: ١٤١

عبد الملك بن هشام ١٦: ٥٩

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن حنبل السعدي ٥: ٢٤٩

عبد الواحد (صريف تقيف) ١٤: ٢٩١

عبد بن سليمان ١٨: ٣٠٠

عبد الله بن أحمد الرزائي ٤: ٢٦٢

علي بن عباس بن الوليد الجبل المعروف بالحناني الكوفي
٨ : ٥٤٦ : ٤

علي بن عبد العزيز ١ : ١٠٣ :

علي بن عمرو الأصاري ١٠ : ٨ :

علي بن مجاهد ١٣ : ١٤١ :

علي بن محمد ١١ : ٢٥٨ :

علي بن محمد بن سليمان التوفلي ٤٤ : ١٧٤ : ٣٥ :

١١ : ٢٣٣ : ١ : ٢٢٨

علي بن محمد الحناني ٤٧ : ٥٤ : ٤٤ : ٤١ : ٣٦ :

١٤١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٨٣ : ٤١ : ٢٢٣ :

١٥ : ٢٢٨ : ٤٤ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٢ : ٤٥ : ٢٦٤ :

١٢ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٦٦ : ١ : ٢٦٧ : ٤٥ : ٢٦٨ :

٤٥ : ٣٠١ : ٢ : ٣١١ : ٨ : ٣٢٢ : ١٠ : ٤١ :

١٤ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٢٤

علي بن موسى الحيري ٢ : ٥ :

علي بن يحيى المنجم (أبو هرون) ١ : ٨٦ : ١٥ : ٤٩ :

عمارة بن قايوس ١١ : ١٣٣ :

عمربن أبي بكر الخويل ١ : ١٨٠ : ٥٠ : ١٧٧ :

عمربن الحكم السعدي ٥ : ٢٢٤ :

عمربن شبة ١١٨ : ٤١٤ : ١١٣ : ٤٢ : ١٠٧ : ٤١ : ٣٦ :

٤٩ : ١٤١ : ١ : ١٤٢ : ٤١ : ١٤٣ : ١٢ :

١٤٤ : ١٧٤ : ٤٢ : ١٧٥ : ٤٥ : ١٢ : ١٩٧ :

٤١ : ١٩٨ : ٤٧ : ٣٠١ : ١١ : ٢٠٤ : ٨ :

٢٣١ : ٢٨٦ : ٤٤ : ٤١٨ : ٣٠١ : ٣ : ٣١٤ :

٩ : ٣٢٨ : ٤٤ : ٣١٧ :

عمربن عبد العزيز مروان ١٨ : ٢٠٤ :

عمربن عبد الله الشك ٤ : ٢٣١ :

عمربن أبي عمرو ٣ : ٢٧٢ :

عمربن ياقنة ٦ : ١٢٦ :

عمربن دينار ١٤ : ٢٣٦ :

عبد الله بن زياد ١٤ : ٢٩٩ :

عبد الله بن محمد ٦ : ٢٩٩ :

عبد الله الزبدي ١٠ : ١٣٢ :

النبي (محمد بن عبد الله) ٥٥ : ٥٧ : ٤٤ : ١٦٦ :

١٢ : ٣١٩ : ١٠ :

عبد بن أبي سليمان ١٦ : ٢١٦ :

عبد بن أبي العاصي ١٦ : ٢٨٦ :

عبد بن حفص ١٤ : ٢٩١ : ١٣ : ١١٣ :

عروة بن أذينة ١٤ : ١٨٩ :

عطاء بن أبي رباح ١٤ : ٣٣٦ :

عطاء بن صهيب ٥ : ٢٤ :

عفان بن مسلم بن عبد الله السفار أبو عبد الله البصري

١٢ : ١٤٣ :

عقبة المظفر ١٠ : ١٣٨ :

عكرمة (أبو عبد الله البربري مولد ابن عباس) ٤٨ : ٥ :

١٥ : ٦٦ :

العلاء بن الفضل ١٩ : ٢٨٦ :

علقة بن يحيى الخراسي ٢ : ٥٥ :

علي بن أبي داود ١٥ : ٥ :

علي بن أبي طالب ١٧ : ٣٠٠ : ٤١ : ٥ :

علي بن أحمد ١١ : ٤ :

علي بن بشر الحنسي ١ : ٢٦٥ :

علي بن الجهمي ١ : ٣٠١ :

علي بن سليمان الأخفش ٤٨ : ١٥٣ : ٤٧ : ٩٤ : ٥٥ : ٢١ :

١١ : ٣٢٢ : ٥٥ : ١٩٨

علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ٩ : ٩٠ :

علي بن الصباح ٤١ : ٤٤١ : ٤٧ : ١٦٩ : ٨٩ :

علي بن عباس بن أبي طلحة ١٤ : ٨٣ :

(ك)

الكراني (محمد بن سعد) ٢٣٩٤٣: ٥٧
٢٦٩٤١٨ : ١٣ : ٢٨٩٤١٥

كريب ١٦ : ٢١٥

الكلبي (محمد بن السائب) ٤ : ١٣ : ٨ : ١١
الكوكبي = الحسين بن القاسم

كيسان بن الحرف المجيب أبو سليمان ٢ : ٢٩٩

(ل)

لقيط بن بكير الهاربي ١٥٩ : ١٤ : ٩٠ : ٢

(م)

مجاهد بن حزة بن يرض ١٤١ : ١٤

مجاهد بن سبيد ١٩٤ : ٢٢ : ٣١٧ : ١٥

محرز بن جعفر الكاتب ٩٠ : ١٥ : ١٨٠ : ٤٨
١٣ : ٢٢٩

محمد بن إبراهيم بن حاد ٣٩ : ١٤

محمد بن إسحاق ١٤١ : ١٣ : ٢٨٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن جعفر ٢٢٥ : ١

محمد بن إسماعيل ١٧٦ : ٧

محمد بن أبي الناحية ١٤٨ : ١٠

محمد بن بكير ٢١٦ : ١٣

محمد بن بكر ٥ : ١

محمد بن جرير الطبري ١٤٣ : ١

محمد بن جعفر (م محمد بن إسحاق بن جعفر) ٢٢٥ : ١

محمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧ : ٢٥٥ : ١ : ٢٢٠ : ١٤

محمد بن جعفر بن الوليد ٢٢٩ : ١٣

محمد بن الحارث الخزاز ٣١١ : ٧

المصري (مدي بن الهيثم) ٣ : ٤ : ٢٤ : ٤٥ : ٣٤ : ٤١٠
١٣٨ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠
٢ : ٢٩١ : ١ : ٣٠٩ : ٤١ : ٣١١ : ٤٣
٤ : ٣٢٦

منبذة القليل ٢٩٨ : ١

النزدي = الحسن بن طبل

نواة (بن الحكم) ١٢٤ : ١٠ : ١٦٦ : ١١ : ٢٢٨ : ٤
١٧ : ٣١٠ : ٦

عيسى بن إبراهيم ٩٠ : ١

عيسى بن إبراهيم الشك ٣٠٨ : ١٤

عيسى بن إسماعيل ٢٢٤ : ٥٥ : ٢٧٧ : ٤ : ٣٠٤
١٦ : ٣١٣ : ٩

عيسى بن إسماعيل الشك ٢٣ : ١٣

عيسى بن الحسين الوراق ٦٠ : ١١ : ٨٨ : ٧ : ٢٩٨
١٣ : ٣١٠ : ٦

عيسى بن مدي بن محمد بن عمرو بن علي ٤ : ٩

عيسى بن عمر ٢٩٩ : ١٦ : ٣٢٢ : ١٢

عيسى التوفلي ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٣٢ : ٩ : ٣١٦ : ٨

عيسى بن يزيد ١٢٤ : ١٠

(غ)

غسان بن حيد الحيد ٣٣٨ : ٤

الغلابي (محمد بن زكريا بن دينار الغلابي) ٢٩١ : ٤

(ف)

الفضل بن الربيع ٢١٧ : ١١

الفضل بن العباس القرشي ٥٦ : ٩

الفضل بن عياض ٢٨٦ : ١٦

(ق)

قادة (بن دعامه السديسي) ٣٠٠ : ١٣

القحذي (الوليد بن هشام) ٢٧٧ : ٤٥ : ٣٣٢ : ٥

محمد بن عبد الله البدي أبو بكر ١٣٧ : ١٣٧	محمد بن حبيب ٢١ : ٤٥ : ٣٧ : ٢٧ : ٤٣
محمد بن عبد الله بن علي بن أبي دافع ١ : ٥	١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٩ : ١٤٤ : ١٧٤ : ٤٣ : ١٨٣
محمد بن عبد الله بن مسلم (بن قتيبة) ١٥٠ : ١٣٧	١١ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٣١ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٢
محمد بن عبد الله بن موسى بن خالد بن الزبير بن العوام ٤ : ٢٢٤	محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .
محمد بن عبد الله بن يزيد البندقي (أبو جعفر بن أبي داود ابن الخادي ١٣ : ٦٦	محمد بن الحسن بن الخزرجي ٨ : ١٥٣
محمد بن علي بن أمية ١٤٥ : ١٤٦ : ٤٩	محمد بن الحسن الكندي ١٢ : ١٠٠
١٤ : ١٤٩	محمد بن الحسن الخزرجي ١٤ : ٢٤٢
محمد بن حمزة ٢٢٨ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٢	محمد بن الحسين الأشعري ١٠ : ٥
محمد بن علي الطوسي ٢٣٣ : ٢	محمد بن الحكم ١٩ : ٣٣٦ : ١٧ : ٢٢٨
محمد بن عمر ٣ : ٥	محمد بن خلف المزني ٣ : ٤٣ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٤٩ : ٣٢٦
محمد بن عسران النسي الصيرفي ٤٤ : ٤٦ : ٥٦ : ٤٩	٥ : ٣٣٢ : ١١
٣٠١ : ٤١٠ : ٣٠٤ : ١٨	محمد بن خلف ربيع ٤٠ : ٤٧ : ٥٥ : ٤١ : ١٧٤ : ٤٣
محمد بن عمرو الجعفي ١٣٨ : ١٦	٢٢٤ : ٢٤١ : ٢٦ : ٣٥٩ : ١٠ : ٢٧٦ : ٩
محمد بن عمرو الخشاب ١٣ : ٥	محمد بن زياد = ابن الأعرابي .
محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ١٠١ : ١٩	محمد بن زياد القرظي ٤٤ : ٧
محمد بن طليح بن سليمان ٣١٨ : ٥	محمد بن السري ٨٣ : ١٥
محمد بن القاسم الأتياري ٤٤ : ٥	محمد بن سلام الجعفي ١٣١ : ١١ : ١٣٧ : ٤١ : ١٤٠
محمد بن القاسم بن مهدي ٤٣ : ٤٥ : ٨٦ : ٨٩ : ٨٩	١٣ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١٦ : ٣٠١
٩١ : ٩١ : ١٠ : ١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ٤٦	٣ : ٣٠٧ : ١٧
٢٤١ : ١١ : ٢٦٨ : ٤	محمد بن الضحاك الخزامي ١٩٦ : ١٠٦ : ٢٥٦ : ٧
محمد بن القاسم مولى بني حاشم ٣٣٣ : ١٣	محمد بن طلحة ١٩٣ : ١٢
محمد بن مزيد بن أبي الأضر ٦٩ : ٤٣ : ٩٠ : ٥	محمد بن عباد الكشي ٣٣٦ : ١٣
محمد بن مسعود الزرق ٢٤٧ : ١٠	محمد بن العباس البدي ٣٤ : ٣٦ : ٤٩ : ٧٢ : ٥٥
محمد بن معاوية الأسدي ٢٤٥ : ٤٨ : ٣٠٤ : ١٩	٩٣ : ١٣٥ : ١١ : ١٩٨ : ٤٤ : ٢٠٩ : ٤٣
محمد بن من بن حنيفة ٢٢٤ : ٦	٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٠١ : ٣١٣ : ١٦
محمد بن مكرم ٢٢١ : ١٠	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلمي ٣٩٧ : ١٣
	محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم البدي ٢٧٦ : ٢
	محمد بن عبد الله بن سليمان الخضرى ٣٠٠ : ١٧
	محمد بن عبد الله الطوسي ٩٢ : ٢

يزيد بن مهران ١٣ : ٢٩٩	يحيى بن سالم ١١ : ٥
يزيد بن هارون ١٦ : ٢١٩	يحيى بن عبد الحميد ٣ : ٣٣٥
اليزيدي = أبو عبد الله اليزيدي .	يحيى بن عبد الله بن ثوبان ٢ : ٥٥
يعقوب بن إسرائيل ١٤٦٤٧ : ٨٨ : ١٤٩٤٩ : ١٣	يحيى بن علاء الجبل ٢ : ٢١٦
يعقوب بن السكيت ١٩ : ٢٣٩	يحيى بن علي الأبرار المدائني ١٠ : ١٣٨
يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروق ٨ : ٢٤٥	يحيى بن علي بن يحيى المصم ٤ : ٢٢٠
يعل بن حلال ٢ : ٣٠١	يحيى بن محمد بن ثواب ١ : ٣٧
يونس ١٧ : ٢٣٩٤٩ : ٤٣	يحيى بن معين ١١ : ٣٣٤٤١ : ٢٢٣
يونس بن مقي (زارية الأعمش) ٤ : ٣	يحيى المكي ١٠ : ١٨١
يونس بن محمد ٤ : ٣٠٠ : ١٤ : ٦٩	يحيى بن بدر المكي ٢ : ٢٩٨
	يزيد بن حواء المكي ١٨ : ٢٩٢

(ض)

ضف - غنت في شعر موسى بن خافان ١٠٣ : ٢

(ط)

طويس - غنى في شعر شبيب بن البراء ٢٧٠ : ١٤
طياب بن إبراهيم الموصلي - غنى في شعر عيسى بن
٨ : ٤٥

(ع)

عادة - غنى في شعر مردان بن أبي الجنوب ٨٣ : ٩
عبد الله بن طاهر - غنى في شعر أخت الوليد بن طريف
الثاري ٩٣ : ١
عافية الملبى ١٠٦ : ١٠
غنى في شعر مسعود
ابن شداد ١١٠ : ١٤
غنى في شعر أخت
مسعود بن شداد ١١١ : ٢٢

عريب - غنت في شعر من بن أوس المزني ٥٣ : ١٣
غنت في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفري
٢١٤ : ١٢
غنت في شعر أبي الأسود الدؤلي
٣٢٠ : ٦
غنت في شعر أبي الطمحات العتيق
٣٤٧ : ١٥

عزة الميلاء - غنت في شعر الحارث بن لوذان بن حوف
ابن الحارث بن سديس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة
١٥٦ : ٦

عطر - غنت في شعر الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن
الباس بن عبد المطلب ٦٥ : ١٤

طرية (حل بن عبد الله بن يوسف أبو الحسن) - غنى
في شعر أبي الأسود الدؤلي ٢٩٦ : ٢٧ : ٣٢٠ : ٧

عمر الوادي - غنى في شعر المتوكل العتيق ١٦٤ : ١
عمرو بن ياق - غنى في شعر ابن عيسى الرقيات ٢٢٣ : ١٠

عمرو الغزال - غنى في شعر محمد بن أمية ١٥٠ : ١٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلي - غنى في شعر ٥٠ : ٦٦
في شعر ذي الرمة ١٥١ : ٤
غنى في شعر له ٥١ :
٤١١ غنى في شعر ابن سبابة ٨٨ : ٤٤
غنى في شعر
أبي وجدة ٢٣٨ : ١٩ : ٢٥٠ : ٩٩
غنى في شعر
يزيد بن الحكم ٢٨٥ : ١٤

بشام بن عمرو - غنى في شعر أبي السط مرزان الأصغر
ابن أبي الجنوب بن مرزان الأكبر ٧٩ : ١٠ : ٢٨٠ :
٩٩ غنى في شعر عبد الله بن معاوية ٢١٤ : ١٢

بهنقة - غنى في شعر إبراهيم بن سبابة ٩٢ : ١٥
بجيلة - غنت في شعر أبي قيس بن مولى بن منية ٣٣٤ : ١٨
بهم الطار - غنى في شعر يزيد بن الحكم التقي ٢٨٥ : ١٤

(ح)

حكم الروادي - غنى في شعر الحسين بن حيداه ٦٦ : ١٢
حين الهوى - غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٣٦ : ١٤
غنى في شعر عبد الله بن نيس الرقيات ١٨١ : ١١

(د)

دقاق - غنت في شعر عقيل بن طقة ٢٥٣ : ٩
غنت
في شعر شبيب بن البراء ٢٧٠ : ١٣

(ر)

رقي - غنت في شعر أبي إسحاق والله حبة الله بن إبراهيم
ابن المهدي ٢٨٥ : ١

(س)

سائب خاثر - غنى في شعر المتوكل العتيق ١٦٠ : ٧
سعد الرامي - غنى في شعر لأبي زيد الطائي ١٣٨ : ١٢
سانن الكلاب - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٤
سيرين - غنت في شعر مولا حسن بن ثابت ٦٧ : ٢

(ش)

شادية - غنت في شعر أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

نخار (أبو الهيثم) - غنى في شعر إصحاق الموصلي ٤٨: ١١١

١٤: ١٤٧

مسح - غنى في شعر ديل من فزارة ١٩٣: ٣

ميد (ابن وهب أبو عباد) - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة

١١٣: ٤٨ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١١٢٦

٤٧ غنى في شعر كثير ١٦٨: ١١١: ١٧٣: ٤٥

١٧٩: ١٨٩: ١٩١: ٤٣: ٤٧ غنى في شعر

ديل من فزارة ١٩٣: ١٩٧: ٤٤ غنى

في شعر يزيد بن الحكم القتيبي ٢٨٩: ٤٢ غنى

في شعر أبي قيس بن رطل بن منية ٣٣٤: ١٧

(هـ)

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر إصحاق ٤٩: ١٢

الحلل (سعيد بن مسعود) - غنى في شعر كثير مرة ١٧٣: ٣

هزار - غنت في شعر محمد بن أمية ١٥٤: ٦

(و)

يحيى المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٤: ٤٧

غنى في شعر كثير ١٦٨: ١٣

يونس الكاتب - غنى في شعر الحسين بن عبد الله بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب ١٦٥: ١٥٥ غنى في شعر

عمر بن أبي ربيعة ١٢٤: ٢

(غ)

النريض - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة - ١١٣: ٤٦

غنى في شعر ١٢٠: ١٢٢: ٤٤ غنى في شعر ١٢١: ٤٤

غنى في شعر كثير ١٧٩: ١٤ غنى في شعر عطاء، وهو

مدد يكره بن الحارث بن عمرو بن جبر كل المرار الكندي

١٨٠: ٢٠٨ غنى في شعر يزيد بن الحكم ٢٨٩: ١

(ف)

فليح بن أبي العوداء - غنى في شعر ٥٠: ٤٥ غنى في شعر

ابن هرمة ٢٢٧: ١٣

(م)

مالك بن أبي السبح الطائي - غنى في شعر الحسين بن عبد الله

ابن عبد الله بن عباس - ٧٠: ٤٢ غنى في شعر

مسعود بن شداد ١١٢: ٤٥ غنى في شعر أبي زيد

الطائي ١٢٦: ١٩١: ٤٦ غنى في شعر

الحطية ١٣٩: ١٢ غنى في شعر كثير ١٧٩:

١٤ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٢: ١

متم - غنت في شعر أبي زيد الطائي - ١٢٦: ٤٥ غنت

في شعر محمد بن أمية ١٥٣: ١٥٤: ٥

محمد بن الحارث بن - غنى في شعر لأحد الأعراب

٤٧: ٤٧ غنى في شعر ٥١: ١٢

فهرس رواة الألفان

(د)

داحة — ١١٢ : ٦

(ر)

راق — ١٥٦ : ١٥

(س)

سائب (راوية كثير) — ١١٤ : ١

سياط — ١٨٢ : ٤

(ع)

عبد الله بن طاهر — ٩٣ : ٩٢ : ١١٢ : ٢٠

عبد الله بن العباس — ١٢٤ : ١

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١١١ : ١٢

عريب — ١٥٦ : ١٣

عزة المرزوقية — ١٥٦ : ١٤

علي بن يحيى النجيم — ١٣١ : ١٣٧ : ١٩١ : ١٠

عمرو بن ياقان — ٤٥ : ٤٨ : ١٢٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٤٥

— ١٧٩ : ١٢ : ١٨٢ : ١٠ : ١٩١ : ٢٠٨٦٧

— ١٨ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٥٣ : ٢٧ : ٢٧٠ : ١٤

— ٢٨٩ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٩٦

(أ)

أبن مسبح — ١٢٦ : ١٨٢ : ٤٨ : ٣

أبن المنذر — ١٥٤ : ٣٤٧ : ٥٥ : ١٥

أبن المنذر أحمد — ١٥٦ : ١٢ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١٦

— ١٨٢ : ٤٤ : ١٨٩ : ٤٤ : ٢٣٧ : ١٦

أبو عبد الله المشاي = المشاي

أبو النيس بن حنون — ٢١٤ : ١٣

أحمد بن حيد — ١٧٣ : ١٧٩ : ٤٧ : ١٣

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٦٦ : ١٢ : ٨٧ : ١٩

— ١١٣ : ٤٧ : ١٢٦ : ٦ : ١٣٩ : ١٢

— ١٥٨ : ١٧ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٣ : ٤٤

— ١٧٩ : ١٦ : ١٩١ : ٤٧ : ١٩٧ : ٢٠

— ٢٠٨ : ١٨

(ح)

حيث — ١١٣ : ٤٧ : ١٢٣ : ٢ : ١٢٤ : ١٢٦ : ٤١

— ١٠ : ١٥٨ : ١٨ : ١٦٤ : ١٦٨ : ٤١

— ١٨٢ : ٤٤ : ١٨٩ : ٤٤ : ١٨٩ : ٤٦ : ١٩١

— ٢٢٧ : ٤١٣ : ٢٧٠ : ١٤

حاج بن إسحاق — ١١٣ : ٤٨ : ١٢٦ : ٤٨ : ١٢٤ : ١٢٦

— ١٦٠ : ٤٧ : ١٧٣ : ٤٦ : ١٩٣ : ٢

١٧٣٤٧:١٧١٤١٠:١٦٨٤١:١٦٤
٤٤:١٨٩٤١٠:١٨١٤١٣:١٧٩٤٥
١٤:٣٨٥٤٨:١٩١

(٥)

يحيى بن الحسن — ٢:٢٣٤
يحيى المكي — ١٠:٣٣٩٤٨:٤٥
يونس — ٤٥:١٧٣٤١٢:١٦٤٤١٤:١٢٦
١٨:٣٠٨٤٦:١٩١٤٦:١٨٩٤٢:١٨٢

(٢)

غفار — ١٥:٢٢٦

(٥)

هارون بن محمد بن عبد الملك الويات — ١٤:١٥٦
الحليل — ١٣:١٥٦
الحسامي (أبو عبد الله) — ١٢٣٤٧:١١٣٤١٧:٧٠
٤١٣:١٥٦٤٥:١٥٤٤١٤:١٢٦٤٢

فهرس الأعلام

إبراهيم بن المهدي — ذكره رضا ١٣١٨٧ كان ينادم محمد

ابن أمية ويضرب في جلوسه سنة ١٤٥ : ٤٥٠ أعجب

أبو العتاهية بمحمد بن أمية بمحضرة ١٤٥ : ٣ - ١٤٦ :

٧ طلب إليه أبو العتاهية أن يأمر محمد بن أمية بإنشاء

قصيدة من شعره فأئشده فبكى أبو العتاهية وردد آخر

بيت ثم قام وتخرج وهو يردد ١٤٦ : ٣ - ٤٧ :

اصطحب جماعة من أصحابه وطلبوا يسمعون غناء

لعمرؤ النزال في شعر لمحمد بن أمية فطيرمه ١٥٠ :

٨ - ٤٦١ عزم جماعة من أصحابه وفهم محمد بن

أمية على الشراب فهبت ورمى الجنب فزكوا الشراب

فأصاب ابن أمية صداع فوصل إليه أن يمكث من الشراب

وقال في ذلك شعرا حتى فيه ١٥١ : ٣ - ١٣ هجا

دقائق الحنية بشعر ٢٨٤ : ١٦ - ١٩

إبراهيم بن هشام الخزوعي — مدحه أبو زيد الأسدي

أعطاه ٢٤٣ : ٧

ابن أبي جمعة = كثير

ابن أبي الحامئة — مر على أبي الأسود فسلم عليه وخبر

ذلك ٣٠٤ : ١١ - ١٧

ابن أبي عاتقة — حمل حديد من سيدين العاص إلى علي بن

أبي طالب ١٤٤ : ١٠

ابن أبي حقيق — كان ممجيا بفناء عزة الميلاء كثير

الزيارة لما ١٥٦ : ١٨ - ١٥٧ : ٤٣ حيث يجاربه

فسي من أهل المدينة فزبه وديره مكيدة كادت

تودي به ١٥٧ : ٤ - ١٥٨ : ١٢

ابن أبي عينة — غنى في شعره ١٥ : ١٨

(١)

أبان — ذكره رضا في شعره على ابن مقلقة ١١٩ : ٦

أبان بن زياد — تناول عليه المصعب بن الزبير فقتله فكان

ذلك سببا في الفقرة بين المصعب وبيدلة أنى أبان

٢٠٦ : ١١ - ١٣

أبان بن عثمان — كان واليا على المدينة عام الجفاف

في خلافة عبد الملك بن مروان ٢٢١ : ٧

إبراهيم بن سيابة — بمه ٨٨ : ١ - ٩٢ : ٤١٥

كان جده جبابا ٨٨ : ٤٢ كان طرفا طبيب المادية

عليها يرى بالأبنة ٨٨ : ٣ - ٤٦ قال شعرا

في جارية سوداء لأمه أمه في عشقه لها ٨٨ : ٩ -

٤١١ قصته مع ابن مسوار القافور ودايته وحاص

٨٨ : ١٤ - ٨٩ : ٤٦ جوابه لمن عاتبه على مجونه

ومكره وان سأل عنه وهو مكران محمول في طبقت

٨٩ : ٧ - ١٢٠ وضع به أبو الحارث جيز

فأجمله فجهاد ٨٩ : ٣ - ١٩ أجاب على من سأل

الافتراض متعللا بكتاب ٩٠ : ١٤ - ٤٤ تكلم

فحصرك فضرط أمام جماعة فزكث وحاور أسسه

٩٠ : ٥ - ٤٨ غز خلافا أمرد فأجاب ومطلب الغلام

من أن يملكه الزنقة ٩٩ : ١٤ - ٤ كان يرى

أن قعدان الدين من البيت مصيبة من المصائب الكبرى

٩٠ : ١٥ - ١٨ سخط ابنه الربيع عليه

فاستطاع بشرا أرسله إليه ٩١ : ١ - ٤٧ حاور

بشارا حوارا مقلدا ٩١ : ١٠ - ١٨ نزل على

سليمان بن ماذن يما يور فأشانه سليمان وهو لمعور

٩٢ : ١ - ١٥

إبراهيم بن محمد — تزوجت خولة بنت منظور أباه محمدا

فولته وكان أصرح ١٩٥ : ٤

ابن جوشن — ورد في شعر لثيب قاله حين فاز دعيج
إليه ٢٧٩ : ٤ - ١١

ابن حرب = مبارقة

ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج

ابن حمدون — حكم لروان مل جل بن الجهم ٨٢ : ٧
ابن الحنفية (عبد) — اجتمع كثير واللقيل عنده
في مكة ١٧٦ : ٢

ابن حيان = مئان المزي

ابن نعيم = محمد بن مئان المزي

ابن دقاق = أحمد بن يحيى بن الربيع

ابن الدمينية (عبد الله) — غني في شعر ميل إله له
٤٧ : ٧

ابن الديان = يزيد بن عبد المदान

ابن ذكوان = النصب

ابن الزرقان (عياش) — كان من أحوال يزيد بن
الحكم ٢٨٧ : ٥

ابن الزيات — منع تسليم الفضة التي أمر بها المنعم إلى
مروان الأصغر ٨١ : ١٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن صريح — مر هو وابن بركة على نافع بن معلقة فزف
ابن طرفة ابن بركة ولم يصره ١١٩ : ٤٣ يكن
عند ماسع غناء ففرض ١٢٠ : ١٤ قال
لا بن بركة : وذاك ! أصمت مثل صوت التريض
١٢١ : ١١ بسلت ديق لحنا من الحانها يشبه الحانها
١٥٦ : ١٦

ابن الصعدي — كان في الحمام يقرأ القرآن فسمع ممدا
الزمامي يثني بشعر أبي زيد فطلب منه الكوت
١٣٨ : ١٢ - ١٤

ابن الأثير — قال إن الخشية هم أصحاب المختار بن أبي
حيد ١٧٧ : ١٨ : ذكر مرثا ٢٥٦ : ٢٠

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) — ماله
محمد بن حبيب عن عدة مسائل كلها من غريب شعر
الطرماع فلم يجبه على ماله وقال : لا أدري ، لا أدري
١٠٣٦ : ١٠ فسر قول الشاعر : « وابن العامة يوم ذلك
مركبتي » بأن العامة ظل الإنسان أو القرس ١٥٥ :
٤٥ نقل الخلف نسب يزيد بن الحكم من نسبه
٢٨٦ : ٢

ابن أوفى — خطب له خاله يحيى بن الحكم ابنة طويل بن
طرفة نأبي ، وشبه ذلك ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ : ١٣

ابن بركة = سهل بن بركة

ابن برى — ذكر مرثا ٢٥٩ : ٢٠ : أنتد لأبي
دواد بجا نائب به امرأته حين لانه في صحاحه ماله
٣٢٠ : ١٨

ابن بشر — كان العباس بن يزيد بن الحكم التقي يشب
إليه ٢٩٢ : ٤

ابن جعفر = عبد الله

ابن جفنة — حادير يزيد بن عبد المदान والقوسيين ١٣ :
١٧-٢ : ١٧ سأل القيسيين عن النعمان بن المذرغاطيه ،
فرد عليهم يزيد بن عبد المदान وقال شعرا ١٤ : ١ -
١٥ : ٦ سمع شعرا ليزيد بن عبد المदान يذكر فيه
ما كان بينه وبين القيسيين ويخبر به عليهم فظفر يزيد
في عينه ، وكاناه مكاناة لم يكافي بها أحدا من وفد
طيه أبدا ١٥ : ٤٥ جفا وجلا جدا ما كانت له
عند النعمان منزلة فغضب فقال هل شرابه شيئا أنكره طيه
ابن جفنة لحبه وتوعد به بالقتل فشفع له يزيد عند ابن
جفنة ١٦ : ٢ - ١٢

ابن الجهم = جل

ابن سلام — ألقاباً يزيد بالخطبة الخامسة من الإسلاميين
١٢٧ : ٤٦ نسب بعض الشعر الذي غنت فيه عزة
الجللاء تلوز بن لوزان ٩٥٦ : ٤٧ ذكر أن سويد
ابن كراع كان شاعراً محكماً وكان رجل بن عكل وذا
الراى فهم والتقدم عليهم ٣ : ٣٤٠

ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة

ابن صفار — قال شعرا في الأخطال وتكر لقومه
١٨ : ٢٠١

ابن صوريا — ورد ذكره في قصة وفد نصارى نجران
٤ : ٦

ابن ضبارة = حامر

أبنة الضمرى = عزة

ابن طريف = الوليد

ابن عاصية = عمرو بن عاصية السلى

ابن حامر = عبد الله بن حامر

ابن عائشة = عبد الملك بن مروان

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد المدان = يزيد

ابن عطية = عبد الملك بن يزيد

ابن عمر (عبد الله) — ذكر في شعر مروان يجره
ابن الجهم ٨٤ : ٤٥ سمع الجفاف وهو متعلق
بأسنار الكعبة يقول أقوالاً فهم منها أنه الجفاف
٤ : ٢٠٤

ابن الفواطم = الحسين بن حل

ابن قنبر — لام محمد بن أمية على ولده بجارية التي كان
يجها ثم يمت فرد عليه ابن أمية في شعره وله
نضك من ذلك ١٥٢ : ١٧ : ١٥٢

ابن قيس الرقيات — قال شعرا ينسب فيه بأب البين
١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٩٠ قال شعرا في مدح
عبد الملك غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١١ : ١٦٠
أمر على كفة طلب عبد الملك أنه أن يغيرها في شعر مدحه
فيه فأن عليه ذلك وتحسك بكتته ١٨٣ : ٤٢ قال
شعرا في عبد الله بن جعفر حيناً أبتاع راحلة من أمراء
١٨ : ٢٢٠ : ١٨ : ٢٢٠ لما مرض عبد الله بن جعفر قال شعرا
في علة التي مات بها ١٠ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٣

ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير

ابن كسرى — ورد في شعر يزيد بن الحكم يفسره
١١ : ٢٨٧

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن المدر (إبراهيم) — ذكر أن الضيعة التي بإيمنة
وقف لتحصن على ولده ٨١ : ١٠

ابن مرة — ذكر في شعر لكثير يرى به خلفاً الأحدى
١١ : ١٧٥

ابن مطيع = عبد الله بن مطيع

ابن معاوية = عبد الله

ابن معروف — ورد في شعر لشبيب بن البراء قاله حين
قاز دصيح بإله ٢٧٩ : ٥

ابن المقفلة بن نوفل — قاز أحد وله المقفلة عمرو بن
سميد على مدح عبد الله بن جعفر فذنه ٢٢٢ : ٥ : ٩

ابن ملجم (عبد الرحمن) — قتل على أبي طالب
رضى الله عنه ٣٥ : ٢٥

ابن منذر (النعمان) — ورد في شعر قاله يزيد بن عبد
المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين القيسيين
ويفسره عليهم ١٥ : ٤

٣٠٠ : ٢٤ : حدث عن عمر بن الخطاب
٣٠٠ : ١٦ : حدث عن علي بن أبي طالب
١٧ : ٢١ : تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى
الحديثة ليرد علي ٣٠٠ : ١ : ٤٨ : كان كاتباً
لأن عباس على البصرة ٣٠٠ : ١٣ : كان يكثر
الخروج والركوب في الجيرة ومطيلة ذلك ٨٠ : ٣١ :
٤ : ٤ : سألته عن دليل الحق في دية رجل
بأبي وعمل أستاذه وخبر ذلك ٣٠٢ : ١٦ : استأجر
وهو رجل فدية فأخذه وقال شعرا ٣٠٢ : ١٨ :
٣٣ : ٤٥ : خبره مع أمراء بني جاهل ٣٠٤ :
٣ : ٨ : خبره مع أبي الحاتم ١١٣٠٤ : ٤١٧ :
كتب مستجداً إلى من بن مسعود فأجابته ، وإلى الحسين
ابن أبي الحرقص فأجابته ، فقال في ذلك شعرا ٣٠٧ :
١٤ : ٤ : قال السمراني في فارس في الشتاء فأتت
عليه طائفة شعرا ٣٠٨ : ١٣ : خبره
مع صفته فيسب من حميد وشعره في ذلك ٣٠٨ :
١٨ : ٣٠٩ : ٤٥ : شرط في مجلس مصالحة
فطلب من معاوية أن يستره عليه فعهده بذلك ولكنه
لم يفعل ٣٠٩ : ١٦ : ٤٥ : فخرج امرأة
بيرة فخلعها وأغشيت سره فطلقها وقال شعرا ٣١٠ :
٤١٨ : أنكر عليه معاوية بغيره فرد عليه في ذلك
٦ : ٣١١ : ٧ : ٤٥ : قال في ذلك
شعرا ٣١٢ : ١٦ : ٤٥ : مدح مع الزهراء
ابنة كنفه وإكرامه ٣١٢ : ١٤ : ٣١٣ : ٤١ :
كان حميد الله بن زياد يعاطفه في قضاء شؤانه فقال
في ذلك شعرا يابته فيه ٣١٣ : ٩ : ١٥ : سألته
رجل نفسه فاحسب عليه ويحل بيت خاتم الطائي
٣١٣ : ١٦ : ٣١٤ : ٤ : قال شعرا في جابر
له كاتب يصحده ويذنه ٣١٤ : ٦ : ١٣ :
خامس صدقة حوزة لإمرائه عن ٣١٤ : ١٢ :
٣١٥ : ٥ : سألته جارية في شعرا لقعة ومأجرا
أماه فأبى عليه ذلك وخامس ٣١٥ : ٦ : ١٥ :
طلب من رجل من مدلس أن يهب قصبة حمزة عليه

أَبْنُ مَنْظُورٍ — صاحب مختار الأغاني ٤٦ : ١٦
أَبْنُ حَى = محمد بن أمية
أَبْنُ النَّصْرَانِيَّةِ = الأخطل
أَبْنُ هِرْمَةَ — مدح معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان قد عوده الطاء الكثير، وروى عنه المروءة لم يسهل شيفها
٧٠٢-١٥ : مدح عبد الله بن جعفر ٢٥٥ : ١٣
أَبْنُ وَرْدٍ — ورد في شعر قدامة بن الأحرز مدح به عبد الله ابن الحشر وكان من أجداد عبد الله ٢٤ : ٩
أَبُو أَجَا بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَاثٍ — هو الذي حمل رأس فرس حين بل الحارث إلى سلمة ٢١٢ : ٢
ظهرت الندامة على وجه سلمة بن الخاث نخشي على نفسه ، فقرر كما قرأه عنش ٢١٢ : ٤ - ٦
أَبُو إِصْحَاقٍ = سعد بن أبي وقاص
أَبُو أَحْزَمِ الطَّائِي — نسب إليه المختل المشهور «مشقة» أمرها من أنتم ٢٥٩ : ٢٠
أَبُو إِصْحَاقٍ = إراهيم بن المهدي
أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ — ذكر حرشا ١٦٥ : ٢٠
قال شعرا في مجروحته في ٢٩٦ : ١٢٧ : بحته ٢٩٧ :
١ - ١٦ : ٢٣٤ : سبه ٢٩٧ : ٣٠ كان من وجوه التاجين وفطنهم ومعتد بهم ٢٩٧ : ١٢ - ١٠ ولده حل بن أبي طالب البصرة بعد أبي عباس ٢٩٧ : ١٣ - ١٦ : ٣٠١ : ٨ : كان أول من وضع النحو وزعم أصوله ٢٩٧ : ١٧ - ٢٩٨ : ١٢ : أمره زياد أن يقض المصاحف فتضلها ٢٩٨ : ١٤ أخذ عن علي بن أبي طالب ٢٩٩ : ٤ : كان أول من وضع العربية وشيره عن زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ : ٨ : كان أباب وضعه والنحو باب التعجب ٢٩٩ : ١٥ - ١٨ : كان معددا في طبقات من الناس وهو في جميعها معتمد في رأي الجاحظ ٢٩٩ : ١٩ -

عذره فقال شعرا ٣٣٢ : ٥ - ١٠ استشر
في تولية ربيع ولاية فقال في ذلك شعرا ٣٣٢ : ١١
٣٣٣ : ٣ أوصى كاتب ابن عامر بقضاء حاجة له
فكتب به فقال في ذلك شعرا ٣٣٣ : ٤ - ١٢
قال شعرا في أبي الجارود وتكره له ٣٣٣ : ١٣ -
٦ : ٢٣٤

أبو أيوب — استضافه ابن سبابة فأضافه وزل عليه
٩٢ : ١ - ١٥

أبو باسل الطائي — أفتشد الشعر الذي مدح به زياد
الأعجم عداقة بن الحشرج فسلحه فقال : هو لعترة
ابن الأخرس ٣٤ : ١١ - ١٣

أبو بكر = عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو بكر = خندق الأسد

أبو بكر = عبد الله بن الزبير

أبو بكر (الصديقي) — ذكره الأشتر بالغير في خطبه التي
مرس فيها على عثمان بن عفان ١٤٣ : ٨ طلب
خندق الأسد من يضمن له حياته حتى يتبرأ منه ومن
عمر، فضمن له كثير عبال فقتل وسبها ١٧٤ :
٩٠ ؟ كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧

أبو بكر الهذلي — زعم أن أبا الأسود شرط في مجلس
معاوية فطلب إليه أن يسرها عليه فوعده بذلك ولكنه
لم يفعل ٣٠٩ : ١٨ - ٣١٠ : ٥

أبو بكر — أحد من أسلم من تخيف يوم فتح الطائف هو
وصان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٧ - ٤٨ كان
أخا زياد بن أبيه لأنه ٣١٢ : ١٩

أبو تمام — نسب الشعر الذي مدح به زياد الأعجم
عبد الله بن الحشرج لعترة بن الأخرس ٣٤ : ٢٢

أبو الجارود = سالم بن سلة

فأبى ذلك وقال شعرا ٣١٥ : ١٦ - ٣١٦ : ٤٧
أجاب ساللا ملحا بجواب جاف ٣١٦ : ٩ - ١٠
أراد أن يترجس امرأة من بن حنيفة فصاره في ذلك
ابن م لها فجهاد بشر ٣١٦ : ١١ - ٣١٧ : ٤١٣
جفاء ابن عامر ليله إلى مل بن أبي طالب فقال في ذلك
شعرا ٣١٧ : ١٤ - ٣١٨ : ٤٣ كره صداقة
ابن لرجل من باهلة ٣١٨ : ٥ - ١٠ باع داره
لإبنائه جاره له واشترى دارا غيرها وقال في ذلك شعرا
٣١٨ : ١١ - ٣١٩ : ٤١١ نزل في بن قشير فأذره
فقال فيهم شعرا وغير ذلك ٣٢١ : ١ - ٣٢٢ :
٤٣ أجاب معاوية بشعر لكمة به ٣٢٢ : ٤ - ٩
دعا قى إلى الطعام فأكله منه فأغاظ تلك ٣٢٢ :
١٢ - ١٨ صاده أبو الجارود وهو ربيع حادى
وجفاء وهو وال فقال فيه شعرا ٣٢٣ : ١ - ٤١١
قال شعرا في صديقه الحارث بن خليل ٣٢٣ : ١٢ -
٣٢٤ : ٤٥ تهاون بكتابه الحصين العنبرى فجهاد
بشر ٣٢٤ : ٧ - ٣٢٥ : ٤٦ قال شعرا في معاوية
ابن حصصة لريه فيه ٣٢٥ : ٧ - ٣٢٦ : ٣
أكرمه عبد الله بن عامر ثم جفاء فتنبيه فقال في ذلك
شعرا ٣٢٦ : ٤ - ١٠ تنكرت له زوجه الشعيرة
والقبيصة لضعفه وكبره فقال في ذلك شعرا ٣٢٦ :
١١ - ٣٢٧ : ١٨ قال شعرا في غلامه الذي
أرسله ليشترى له جارية فأغضا لضعفه ٣٢٨ : ١ -
٤٨ نعى طياروم وفاته بخبطة ٣٢٨ : ٩ - ٣٢٩ :
٤٤ طلب منه معاوية أن يأخذ له البصرة فقال
شعرا يرمى فيه مل بن أبي طالب ٣٢٩ : ٥ - ٤١٤
حث ابنه على العمل والسعى في طلب الرزق ٣٢٩ :
١٥ - ٣٣٠ : ٢ قال شعرا في ابن لولاه لطيفة
التي كانت تحبه ثم ماتت معه فطرده أبو الأسود ٣٣٠ :
٣ - ١٥ استقرت عداوته التي اشتراها لخدمة طالية
أفراج منه فطردها وقال شعرا ٣٣١ : ١ - ٣٧١ : ٤
صديقه أبو الجارود ثابا فلفسه بشر ٣٣١ : ٨ - ٤١٥
أوصى ابنه بشر ٣٣١ : ١٦ احتذر زياد قلم يقتل

معتزاً على فرس يقول ويزنا ٢٤٩ : ٥ - ١٥
تلاق جيشه مع جيش ابن صلبة فهزمهم جيش ابن عطية
٢٥٠ : ١ - ٤٤ : قلب لفتاله عبد الملك بن يزيد
السمعي حينما جاء إلى المدينة وخبر ذلك ٢٤٩ :
٤ : ٢٥٠ - ٤

أبو حنيفة = حم

أبو حنيفة - ذكر عرضا ٦٢ : ١٢

أبو خالد = يزيد بن معاوية

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير

أبودوداد — ملكه امرأة في شدة كرهه فصارتها بيت
من الشعر ٣٢٠ : ١٨ — ١٩

أبو راشد نافع بن الأزرق. — كان أصحبه من فرقة
الأزارقة ٢٢ : ٣٥

أبو زيد الطائي - حتى في شركه ١٢٦: ٥ - رحمه
 وشعره ١٢٧: ١ - ١٣٩: ٤٣ - اسمه رنبيه
 ١٢٩: ٢ - ٤ - كان نصرا رماة على عديه وارداك
 الجاهلية والإسلام ١٢٧: ٤٥ - ألفه ابن سلام
 في الطبعة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧: ٤٨
 كان من زعماء الحركه عالميا بغيرهم ١١ - ١١
 ١٢٨: ٤ - كان خليفة عيسى بن مينا فقيه وبذنه عوي يملحه
 مع ١٢٧: ١٢٧ - وصف الأسدي قصيدة لأمام

حيث بن خشان ١٣: ١٢٧ - ١٣: ١٣١ ٤٥: ٤٦
من الأسد حتى سلج من فرقه ١٣: ١٣١ - ١٣: ١٣٦ ٤
قال شعرا في ضربه الكناد ١١: ١٣١ - ١١: ١٣٢ ٩٠
كان له كلب يسمى أكره سلاح إذا لبسه لم يقره
الأسد فنى رومان لبسه سلاحه قاتله الأسد فقتله
فقال في ذلك شعرا ١٠: ١٣٢ - ١٠: ١٣٣ ٤٥: ٤٦
الرب على كثرة وصفه للأسد غرنا من أن نستعجم
الحرب بل ذلك أكسف من وصفه حتى مات ١٣: ١٣٣
٤٨-٦ ألقى التبايف بين النمر وصف ما حدث
في مجلسه له ١٣: ١٣٣ - ١٣: ١٣٤ ٤٩: ٤٨ مات

أبو الجوامص اليعقوبي البزاز — كان نصرانيا
معروفا ٣٨٣ : ٤١٤ عجلت يته وبين أحمد بن يحيى
أبو الرقيم ٢٨٣ : ١٥ — ٢٨٤ ٦

أبو الحرياء = مقبل بن مطة

أبو جعفر بن رستم الطبري المصوي — حفظ نسخة
 أبي الأسود الدؤلي مع إتيته بالبصرة وهو حدث
 ٢٩٨ : ١٢

أبو الحارث بن جحيز — دأى يوما ابن سيابة فولع به
فأنجله فقال ابن سيابة شعرا في هجائه ٨٩ : ١٣

أبو الحارث بن علقمة = أبو حارة

أبو حارثة بن حلقمة أخو بكر بن وائل — وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من
نصارى نجران ١٢ : ٦

أبو حبش — كان من وفد نصارى نجران الذين وفدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ : ١

أبو حرب بن أبي الأسود — كان له صدق من
 باعة فذكره أبو الأسود واستراب منه وقال في ذلك
 شعرا ٣١٨ : ٦ : لم يبت أياه لحنة على العمل
 والسعي في طلب الرزق وخبر ذلك ١٧ : ٣٣٩ —
 ٢ : ٣٣٠

أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي -
 ذكره عرضاً ٢٠ : ١

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حكم = الحزين الكئيب

أبو حمزة الأزدي الشامي — نذب لقتله جبه الملك
ابن يزيد بن محمد بن علي السعدي حينما قدم المدينة وتقلب
عليها، وأوصل إليه مروان بن محمد يمال يفرقه كل حل من
تخرج منه فكان من بينهم أبو حمزة وأبو نجرع أبو حمزة

تدم له كان يشرب معه ثم غاب عنه غيبة ربيع بعدما
فوجده قد مات فذهب إلى قبره وشرب وصب على قبره
الخمر ورواه بشر ١٣٥ : ٢ - ٤٩ أقام كثير من
أحواله بن قلب فأطارت بهاء على قلب بدلالة غلام له
كان يرعى إبله وغمه فهزمت بنو قلب بهاء وقتل الغلام
فقال في ذلك شعراً ١٣٥ : ١٠ - ١٣٧ : ٨
ذكر الكلبي أنه كان من المتمردين إذ بلغ عمره مائة
وخمسين سنة ١٣٧ : ٩ - ٤١٠ كان طوله ثلاثة
عشر شبراً ١٣٧ : ٤١١ كان لشدة جفاله إذا
دخل مكة دخلها منتكراً ١٣٧ : ١١ - ٤١٤ أقام
الوليد بن حبة بعد أن اعتزل الوليد طياً ومساوية و بها
هو في مجلس شراب يوم أحد نظر إلى السماء روى الكاس
من يده وقال شعراً ١٣٧ : ١٥ - ١٣٨ : ٤١
مات ودفن على البليخ ١٣٨ : ٤٣ أوصى له الوليد
ابن حبة حين استقر بالخرم والخرم الخنزير ١٣٨ :
١٥ - ١٣٩ : ٣

أبو زرارعة = سمود بن شداد
أبو يزيد = يزيد بن مزند
أبو يزيد الأسلمي = خرج هو وأبو ربيعة السعدي ير يدان
المدية ٢٤٣ : ٦
أبو الصمراء = استقرت عليه عبد الله بن طاهر مالا يسلمه
لعل الطائي فأقرضه ١٠٢ : ١٩ - ١٧
أبو صالح = أبو الصالحات
أبو الصالحات = من أهل سمن رأى وكان يشرب بالعدد
على مذبح الفرس ضرباً جدياً وقد غدت جارية صوتاً
من شمير ابن أبي عبيدة أخذه عن محمد بن الحارث
ابن يسفر فطرب له وأكرمها وقصة ذلك ٧٠٢ : ٧ -
٧٠٣ : ٧
أبو الصباح = نافع مول أبي الأسود

أبو ضبينة = الطرمح بن حكيم
أبو الطمخمان الفيني = عن في شعره ٣٤٧ : ٩
أبو العاصم = كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر
من الأعيان ١٨٢ : ٤٢٢ كان الجد الأجل ليزيد
ابن الحكم الشاعر ٢٨٦ : ٤٤ كان جداً لعبد الله
ابن الحشرج، وقد ورد في شعره ٣٠ : ٨
أبو عامر (أبو عمرو بن أذينة) - أتاه أبو حكيم
الحزين كتباً حزناً ففراق جارية كان يحبها وتمثل أمامه
بشر لكثير ١٨٩ : ٧ - ١٩٠ : ٢
أبو العباس = الزرقان
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير
أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي
مصعب الزبيري) - ذكره حمزة ٦٣ : ٧ -
٦٨ : ٨
أبو عبيدة معمر بن المثنى = كان بفضل الطرمح
يبيت له ٤١ : ١٥ - ٤٢ : ٢
أبو العيص بن جندب = أخاه بنتاً لعبد الله بن طاهر
فتاه في شعره فاعترفت بنت سمود بن شداد ١٠٦ : ١٠
أبو العتاهية = كان يحب بشراً من أمية ١٤٥ : ١٣
استمر بعد ما جمع شعراً له ١٤٦ : ٦
أبو علي = قيس بن طاهر
أبو علي القائي = صاحب كتاب الأمل، قتل منه،
٢٥٧ : ٤٢٠ ذكره حمزة ٢٨٨ : ١٩
أبو عمرو الشيباني = فسر « النامة » بما على الأماج
في مقدم الزيل ١٥٦ : ١
أبو عمرو بن العلاء = أحد من قطف المصاحف وروى
أصول النحو بعد حجة بن سعدان الهجري ٢٩٨ : ١٦

أبو موسى الأشعري — لاه عمر بن الخطاب عليه
الخطبة بعد دعه له فأجاب بأنه من عمره ١٤٠ :
١٢-٨ : قول الكوفة بعد خروج محمد بن الناصر عنها
١١ : ١٤٣ : ١٨ : ١٤٠

أبو الفشتاش — قال شعرا في ابن جاسع ١٧١ : ٧-٤
اتمس القسائل ويحم عليا حتى تقرب به بعض عامل
مروان وجبه ثم تمكن من الحرب ويعمل يكف
الناس ١٧١ : ٦ : ١٧٢ : ١٠

أبو النضر — يزيد بن عبد المدان

أبو نضر = الطرماع بن حكيم

أبو نفيس — ضي في شعره ٣٣٤ : ١٧ : بحنه
وشعر ٣٣٥ : ١ : ٣٣٩ : ٤٣ : فيه ٣٣٥ :
٢-٩ : بعض أخبار جده يصل بن منية ٣٣٥ :
١٠-٣٣٦ : ١٢ : روى الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم ٣٣٦ : ١٣ : ١٧ : أقرض يمل
الزبير بن العوام يوم الجمل مالا قضاه عنه ابنه عبد الله
بعد قتله ٣٣٦ : ١٨ : ٣٣٧ : ٢ : رثى يمل
زوجته حين توفيت بهامة ٣٣٧ : ٣

أبو نواص — كان يسب بيت الطرماع ويثي عليه من
أجله ٤٢ : ٣-٥

أبو هارون — كان أخطا محمد بن الحارث بن بسطير
٣ : ٥٣

أبو هاشم = مرزوق الخادم

أبو الهيثم = خارق

أبو ورجة السعدي — ضي في شعره ٢٢٨ :
١٩ : شعره ٢٣٩ : ١ : ٢٥٢ : ١٨ :
نسبه ٢٣٩ : ٢-٥ : سى أبوه في الخطبة

أبو العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر
وكان من الأعيان ١٨٢ : ٢٢

أبو خيثم بن الأخطل — قتل في يوم الحرير على يد
الجناف ورجاله ٢٠١ : ١٣

أبو الفرج الأصمباني — غطا ابن الكافي قوله بزواج
منظورين زيان من امرأة أبيه وول إن الذي تزوجها
هو طلحة بن عبد الله ١٩٥ : ٣ : فسبح خير خروج
عبد الله بن معاوية على بن أمية من كتاب محمد بن علي
ابن حمزة ٢٢٨ : ٥٠ : حفظ قصة أبي الأسود الهذلي
مع ابنته بالبصرة من أبي جعفر ٢٩٨ : ١١

أبو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم

أبو مالك = الأخطل

أبو مالك الميزي — خرج مع القين خربوا مالا بين يدهم
عمر بن حاصية ١١٠ : ٤

أبو محم النساب — وجد المؤلف نسب أبي نفيس بحنه
وزعم أن إياه أمية بن عبد لا يمل بن منية ٣٣٥ : ٦
أبو المزاحم — قال شعرا في حياء أبي ورجة السعدي فأجاب
بهاء ٢٤٧ : ٥-٩

أبو المستمل = الكيت

أبو مسلم الخراساني — لق عبد الله بن معاوية في الكوفة
في ولاية عمران بن محمد قتله ٢٢٥ : ١٢ : بلغ إليه
عبد الله بن معاوية فلما معه أنه يهضره ولكنه حبسه
وجعل عليه ميوتا تنقل إليه كل ما توسوس به نفسه ثم
قتله وأرسل برأيه إلى ابن ضبارة ٢٣٠ : ٨-١٠ : ٢٣١

أبو معاوية = عبد الله بن جعفر

أبو المغيرة (كنية زياد) — ورد في شعر لابي الأسود
مدح به عبد الرحمن بن أبي بكر حين أكرمه وأفضل عليه
٣١٢ : ١٧-٣١٣ : ٨

قومك بشريك الجفاف ٢٠١ : ١٠ وقع في أيدي
الجفاف فتكررا لكر قويمه ، فقال ابن صفار في ذلك شعرا
٢٠١ : ٢٠ لقبه الجفاف عند عبد الملك بن مروان
بعد أن أمه وماد إلى بلاده فقال له شعرا ٢٠٢ :
٩ : لمن جبرا لتسميه دريلا ١٠٣ : ١٠ أشد
عبد الملك بن مروان شعرا في هجا الجفاف وقومه فغضب
الجفاف لذلك ورد عليه بشعر ٢٠٤ : ١٩ : ٢٠٥ : ٨

أخت الوليد بن طريف = ليل

أخزم — كان حاكما لأبيه فأتى وركب ابنه عقادهما وضرباه
وأدماها فقال الخليل المشهور "خشفة أمرهما من أنهم"
٢٠٥ : ٢٠

أرطاة بن صبية — أمان رجلا من غنى كان شبيب بن
البراء قد هجا فقال شبيب شعرا في ذلك ٢٧٧ :
١٢ - ١٤

أسامة (من جندود ابن الجهم) — ورد في شعر
لمروان بن أبي الجنوب يمجوه حل بن الجهم ٨١٨٤
إصحاق (بن إبراهيم الموصلي) — أمره الواق بن
يفته صرنا غفاه وأحسن وأجاد ٤٩ : ٨ : أجب عبد الله
ابن طاهر هجا لم يسببه بأحد قط فتسكت بهذاه الأولين
١١٢ : ١٣ : نسب إلى عشرة شعرا غنت فيه حنة
الملاء ١٥٦ : ٧

إصحاق بن إبراهيم بن مصعب — كان حاكم بغداد
في عهد المأمون والمعتصم والواقع ٤٨ : ١٥
إصحاق بن يحيى بن طلحة — قال له عقيل بن طقة
قولا أضبط وقصة ذلك ٢٦٤ : ١٢ - ١٨

أسد بن يزيد — كان يه ويؤا إليه شيه كبير لا يفعل
بينما إلا المذوق ٩٥ : ١١

الأسقف — كان أول من تقدم لوال أبيه صل
الله عليه وسلم من وفد نصارى نجران ٧ : ١

فلما جاء الإسلام شكأ أمره لغيره من الخطاب فأطلق حربته
فانصب إلى بني سعد هو رابه ٢٣٩ : ٦ - ٨ : كانت
أمه زبيب بنت مرثلة الخزنية ٢٤٠ : ١٤ : كان من
التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٤١ : ٣ - ٥ : روى عن رسول الله
أن شعر حسان ومالك بن كعب وعبد الله بن رواحة
حكمة لا تشمر ٢٤١ : ٨ : قال في ابنه صيدونيا
فأجاب به رجز من له ٢٤٦ : ٧ - ٢٤٧ : ٤ :
هجاه أمير المراسم بشعر فرد عليه بشعر من له ٢٤٧ :
٥ - ٩ : مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأثابوه
وأكرموه ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٨ : ٩ : كان من
بين الجنود المقاتلين في جيش عبد الملك بن يزيد السدي
الذين نهبوا لقتال أبي حزة الأزدي وفرض له مال هو
رابه فخرج برجز بشعر ٢٤٩ : ٥ - ١٥

أبريحي = ابن سرج

أبو يزيد = عبد المدان

أحمد تيمور — ذكر مرثا ١٨٦٠

أحمد بن يحيى بن الربيع — كانت والدته دقاق الغنية
٢٨٢ : ٢

الأحوص — عرج من عمر بن أبي ديمة واعتدرا وتغابلا
مع الصليب وكثيرا وتصاروا بشعر ١١٣ : ١٩ -
١١٨ : ٨

أخت عمرو بن حاصية — غنى في شعرا عبد الله بن
طاهر أجدوا حسن لن نسب إليه ١٠٦ : ٩
أخت مسعود بن شداد = القارمة .

الأخطل — قائد الحوكل البثي شعرا عند قبيعة بن
والق ١٥٩ : ١٥ - ١٦٠ : ١٢ : عيره جبر
بشعر قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ٥ - ٩ : أغرى
الجفاف بشعره الأناخذ بأثر قلبه ، فضل ٢٠٠ :
١٣ - ٢٠١ : ٣ : قاله عبد الملك لقد أسأت إلى

لأمية بن الأسكر فزحها لزيد ٨ : ٩ - ٨ : ١٢
 طلب بنو عامر من مرة بن هودان أن يجيبوا إلى الديان
 في وقتا شرا ١٢ : ٩ - ١٥ : ١٥ محاربة ابن جعدة
 لزيد بن عبد المदान والقيسين ١٣ : ١٧ - ١٤ :
 عاب القتيبين الثمان بن المنذر عند ابن جعدة قرء عليهم
 زيد وقتال شعرا ١٤ : ١٤ - ١٥ : ١٥
 استنقع جدأي إلى زيد عند ابن جعدة هو جبهة له
 ١٥ : ٧ - ١٦ : ١٤ استنقات هرازل بن يزيد
 ابن جعدة المदान بن فك أسر أخيه فأغاه وغير ذلك
 ١٦ : ١٣ - ١٩ : ١٢ أثار عبد المदान على
 هوازفت في جملة من بن الحارث نهزوا بن عامر
 ١٣ : ٢١ - ٢ : ٢ أتم يزيد بن عبد المदान
 على ملاب الأسة وأخيه ثعلبا مات رحمه اغتلبا ٢١ :
 ١٩ -

الأفوه الأودى — فنى فى شره ١٦٨ : ٢ بجه
 وشعره ١٦٩ : ١ - ١٧٢ : ١٠٥ نسه
 ١٦٩ : ٢ - ٥٥ كان يدقونه وشاعرهم وقادهم
 ١٦٩ : ٨ - ١٠ أخذ كثير بسن شره فنى فيه
 ١٦٩ : ١٢ - ١٧٠ : ٥٥ قاد بنى أود فى حرب
 بنى طامر شره نطقه فى القادة ليه زيه بن الحارث
 وارتلتا حتى استمرت أود وقتت مفتا قتال
 الأفوه فى ذلك شره فنى فيه ١٧٠ : ١٦٩ : ٢

الأنقيش — مدح قاتك بن فضالة بشر ٧٢ : ٦ - ٧
أم أيوب بنت حمارة بن عقبة بن أبي معيط —
نزلها زياد بن أمية ٢١ : ٤٧
أم بكر = وهبة

أم البنین بنت عبد العزیز بن مروان — طابث من
 وضاح وکثیر أن یبا یا فی شعرها قسب بها وضاح
 قتلته زوجها الربیع بن عبد الملک، أما کثیر قسب
 بجاریها فلم یجد إلی قتله سیلا ۱۸۰: ۴ - ۶
 وردت فی شعر لئید اقد بن یسیر الریات یسب فیها

۳: ۱۸۱

أسماء بن خزيمة — قاله الخفاف بعد أن أبي الجراح
مقاتله، وكان طلابا معارفة فيها محله ٢٠٣ : ١١
أسماء بنت زياد — خطها أبو الأسود التميمي فيها
أهلها وزوجها ابن عمها فقال أبو الأسود في ذلك شعرا
٣٠٥ : ١ - ١٩

اسماء بنت عميس — كانت أما لعبد الله بن جعفر
 وجدها الذي صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة ابنة ليل
 زفانها بعل فأسأله لماذا أنت هاهنا فقالت : جئت
 لحراستك فداها لها بالخراصة من الله سبحانه وتعالى

٩٠ : ٢١٦

الأشتر - أجاب عبد الرحمن بن حبيب بن أبي يحيى لسيد بن
الأساس ما يستطيع أن يتكلمه ١٤١ : ٧ - ٩
خرج عن القراء الخارئين على سيد بن الأساس ففكاهم
لثبات بن هان فآخروا أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١
فالمباراة لما طلبه من ومن صبيته لزم السكوت وعدم
الاجابة : أن كان العلم مليون ١٤٢ : ٥
هذا كذا : علي من الله ما عسى وسلم وأيا بكر وصر رافه
عنه وعمرنا على هبة ١٤١ : ٧ - ١١

أشناس (التركي) — مدحه مروان بن أبي الجنبوب
 فطرب لذلك وأعطاه ٨٥ : ٢-٦

الأشهب — كان جدا لعبد الله بن الحشر ٩ : ٢٣
الأصم بن أرطاة — أخبر أنما وجدة سبب غضب عبد الله
ابن مسعود بن الزبير ٨ : ٢٥٢
الأصمى — كان فضيل الطرماح يبين له ٤١ : ١٥ —
٤٢ : ٢

الأحشى — بحه وشعره ٣ : ١ - ٣٤٢٢ كان
قدرا ٣ : ١ - ٤ : ٤ خبر أسافله
نجران مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ : ٤ -
٨ : ٨ خبر قبة نجران ٩ : ٨ - ٩ : ٧
عطب يزيد بن عبد الملك وعامر بن الصمطلي فشا

أم الفضل بنت هند بنت عوف — تزوجها العباس

ابن عبد المطلب ٩ : ٢١٥

أم القاسم بنت محمد بن طلحة — كانت من ولد

نخلة بنت منظور ١٨ : ١٩٥

أم كلاب (زوجة أمية بن الأسكر) — كانت

أم زبيح يزيد بن عبد المطلب وهي التي آتته ورضيت

به زوجا لابنتها دون حاصر بن الطفيل ، وشير ذلك

١٢ : ٩ — ١٨

أمامة بنت الحارث بن عوف — خطبا رسول الله

صل الله عليه وسلم منه فاعتذر عن ذلك وأدعى مرضها

فأصبحت كذلك ١٧ : ٢٧١

امرؤ القيس بن جهم — ذكره من شعره لعبد الملك ثم

يسببه وأجيب بشر أئتمه لمن بن أسد المزني ٢٠ : ٢٢٠

الاصح النصح شرجيل وملة ولدي الحارث بن عمرو

باليد من الحرب وأبى إلا الحرب فقال في ذلك شعرا

٢١٠ : ٥ — ٤٨ قال شعرا في الثناء على بني سعد بن زيد

مناة بن تميم لمناظرتهم على أولاد شرجيل والخلوة

بينهم وبين الناس وتوصيلهم إلى قومهم وما منهم

٢١٣ : ١٣ — ٢١٤ : ٢

امرؤ القيس بن عمرو بن عدى — كان يقال له

المهرق الأكبر ١١ : ١٨

أمية — أتت إلى المصوكل تسأله النسيب بها فنسب بها

في شعر ١٦٧ : ١ — ١٦

أمية بن أبي أمية — كتب الهدي على بيت المال وكان

المهدي يأنس لأدبه وفضله ولذلك رافقه أربع جهات

في ابتدائه ورجوعه ٧ : ١٤٥ — ٧

أمية بن الأسكر — تزج يزيد بن عبد المطلب ابنة وأمه

على حاصر بن الطفيل وفي ذلك قال يزيد شعرا ونصه

ذلك ٩ : ١١ — ١٢ : ٨

أم جعفر — وردت في شعر لاسوس ١١٥ : ١٠

أم جعفر (بنت عقيل) — خطبا رجل من طرفة

فأبى عليه أبوها وقال شعرا ٢٥٥ : ٥ — ٢٥٦ : ٦

أم حقة — كانت زوجا لمن بن أوس ٦٢ : ٥

أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين —

كانت زوجة عبد الله بن سارية فقال فيها شعرا غنى فيه

إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٤٧ شئت في زوجها

عبد الله بن سارية حينما خطب ربيعة فأت وتزوجت

بكر بن عبد الملك فقال مبادقة شعرا في ذلك ٢٣٨ : ١٢ — ١٥

أم السكن — كانت امرأة لأبي الأسود الغزلي

٢١٦ : ٦

أم سلمة (أم المؤمنين) — كانت أما لعمر بن

أبي سلمة ٥٩ : ١٠

أم شيبه — ذكرت في شعر لأبي ربيعة يمدح فيه عبد الملك

ابن حنبل السدي ٢٥١ : ٨ — ١٥

أم حاصم — ذكرت مرثا ١٢١ : ١٦

أم عمرو (بنت عقيل) — وردت في شعر لفرير بن

الحارث قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ٤١ وردت

في شعر لعقيل بن طرفة ٢٥٣ : ٤٨ شيب بها شيب

ابن البراء ٢٧٠ : ٩ تزوجها ثلاثة قفر من

بن الحكم بن أبي العاص ٢٥٤ : ١٦

أم عوف القشيرية — كانت من بني قشير ٢٣١ : ٢٢

تزوجها أبو الأسود وقال شعرا في ذلك ٢٣٦ : ١٥ — ١٨

أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب — كانت أم عبد الله بن سارية

٢٢٥ : ٦

أمية بن عبد شمس الأكبر — كانت أولاده تعرف
بالأعاص ١٨٢ : ٢١ — ٢٢

أمية بن عبدة ... كان والده أبي نفيس، قال المؤلف:
وجدت ذلك بخط أبي علم النساب ٢٣٥ : ٦

أمية = وهيمة

أوس بن الحارث — أرسله أخوه زفرعل داس فريد
من قومه لمساعدة تميم من الحجاب في الأخذ بثار أخيه

أوس بن حجر — قال يثا من الشعر مسمى من أجل البراء.
(عاصر بن مالك) : ملاحب الأسيئة ٩ : ١٩

أومن بن عامر — سارم أبا الأسود في لقعة له وطبها
فأبى طبعها وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٦ —
٣١٦ : ٧

أوس بن عمرو بن أد بن طابخة — كلب ودا
المزينة بنت كلب بن عمرو ٩٠٥٤

(4)

يحيى — سلم بيوتا لمقبل بن علفة ٢ : ٢٦٩
 بختيشوع — ذكره ضا في شعر مروان الأصفر ٥ : ٨٤
 بليغ — لقي عبيد الله بن قيس الزيات وسمع منه نباح
 شعره ٩ : ١٨٠ — ١٤ : ١٨١

البرصاء (أم شبيب) — ذكرت مرعا ١٨: ٢٥٤
كانت تسمى قرصاة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارة
وتسمى أمانة في قول ابن الكلبي ٢٧١: ٣ — ٤
بشار (بن برد) — حاور ابن سبيبة حوارا مقنعا
٩١: ١٢ — ١٨

بشر بن مروان — كانت فاضلة أم ولد له ١٨٥ :
١٠ : ضمنت فاضلة لأبي خزيمة عنه مائة ألف درهم
١١ : ١٨٥

بفیض بن عامر — انجمن سولہ بن کراع بقومہ ارض
بن تمیم فائزہ بنیوض عندہ فلدحہ بشر ۱۲: ۳۴۴ —
۳: ۳۴۷

البقي — كان نديما لهارة بن حمزة فقله المنصور حينما ولد الخلالة ٢٣١ : ١٢

بكار بن هبذ الملك بن مروان — خطب وبيعه بنت
عبد بن عبد الله وخطبا ابن معاوية فزوجت بكارا
فميت أم زيد زوجة ابن معاوية فيه فقال شعرا

٢٣٨ : ١١ — ١٥

بكرة بنت الزبرقان بن بدر — كانت أم زيد بن الحكم
٢ : ٢٨٧

البکری — ذکر مرضا ۱۴۹ : ۲۲

بلال — كان ثريا لأبي الجاموس الحقوقي البزاز ١٥: ٢٨٣
بلال بن أبي بردة — أنشده حماد قصيدة الطبيعة لم
يرفقا فطلب من حماد أن يذيعها وينشرها في الناس
١٧ — ١٢: ١٤٠

بنت الشرق بن عبد المؤمن بن شيث بن دحي
 إلى ياقى — تزوجها عبد الله بن معاوية عند ما نزل
 الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستجيباً له ،
 ثم لم يلبث أن خرج من بني أمية ٢٢٨ : ٩ — ١٦
 بهلج — كان من الصوفى الذين افسدوا فى الأرض
 ٢٧٨ : ١٠

بیض — ذکرہرمنا ۷۷: ۱۷

یہیں الجرجی — فی فی شعرہ ۴۵ : ۷ بحشہ
 ۴۶ : ۱ — ۱۳ : ۴۱ نسبہ ۴۶ : ۲ — ۴۵
 حرب واستجار محمد بن مروان لاتباعہ قتل غلام
 من قیس فاجازہ ۴۶ : ۷ — ۱۳

بحفاف (أحد بنى قتال بن يربوع) — فرت زوجة
عتيل بن طفة الأنمارية منه حملها بحفاف إلى فاك
فرقما إلى عتيل ٢٦٦ : ٣

البحلاف السلسى بن حكيم بن عاصم بن قيس —
غنى في شعره ١٩٧ : ١٩٤ بحه وشعره ١٩٨ :
١ — ٢٠٨ : ٨٠ : ٤٨ : ٢٠٨ : ٢ — ٣ :
نصه يوم البشرو صب ذلك ١٩٨ : ٤ — ١٩٩ :
١٩٦ : أغراء الأسفل بشرفى حضرة عبد الملك بن
مروان ورجوه قيس في الأخذ بشأره من بنى تغلب
٢٠٠ : ١٣ : ٤ : ومنه هو وجماعة من قومه وزلوا على
بنى تغلب في يوم يعرف يوم الحرير وقطوا فيها كل من
وجدوا من بنى تغلب فساد ورجالا ٢٠١ : ١٣ :
هرب بعد انتصاره ورفق أصحابه معه وذهب إلى الروم
فلققه صيدة بن همام رجساعة من قومه فلهزمهم وسار
إلى الروم وبنى فهم وقال في ذلك شعرا ٢٠٢ : ٢ :
٩ : عاد إلى بلاده بعد أن هدأت غضبه عبد الملك
ابن مروان وكلمه القيسية في إسباغ المغر عليه فضا عنه
وتحمل بقول لا تخطئ ٢٠٢ : ٦ — ١٢ : ٤ :
حله عبد الملك قتل يوم البشرو فجز من تحملها فرسل إلى
الجراح طالبا مساعدته فتردد ثم دفع ما أمكنه أن يدفعه
٢٠٣ : ٩ — ١٧ : ٤ : قاله وتسلق ونرج إلى الجواز
حاجا متزينا بزيه هجبة كانت موضع الأنظار في وجهه
٢٠٣ : ١٨ — ٢٠٤ : ٣ : سمع ابن عمر يدهو
دعاه وهو متعلق بأستار الكعبة فهم منه أنه الجحاف
٢٠٤ : ٤ : ٤ : كان سولده بالبصرة ٢٠٤ : ٨ :
كاتب مع عبد الله بن إسحاق النعماني في الكتاب
٢٠٤ : ٩ : دخل على عبد الملك بن مروان بعد أن
أتمه فطلب إليه أن يشده بعض شعره الذي قاله في
غزوة فقال له شعرا يدل على فقراده وقومه بالنصير
فكذبه عبد الملك ثم قال له شعرا موزنا فيه وقومه
في الحروب فصده ٢٠٤ : ٩ — ١٦ : ٤ : حضر عند
عبد الملك وكان الأسفل يشده شعرا يهجو فيه وقومه
فغضب ورد عليه شعر ٢٠٤ : ١٧ — ٢٠٥ : ٨

(ت)

التبريزى (يحيى بن على الشيباني) — نقل عنه
٢٧١ : ١٤

تيم بن الجباب — ذهب إلى زفر بن الحارث وطلب إليه
أن يمازى في الأخذ بتأراغي جميع بنى الجباب ١٩٨ :
١٠ : أوسط زفر ويضوحه إلى بنى تغلب وأمرهم
ألا يتركوا أحدا إلا قتله ١٩٩ : ١٠ : قال شعرا
بعد يوم الحشاك عندما أتى الجبش بن عامر لمساوتهم
٢٠٦ : ٤ — ٧

(ث)

ثابت بن قيس بن الخثلم — أخرجه كميل بن زياد
بطلب من الأشتر ١٤٣ : ١٠ :
ثعلبة بن تباط — أتى في ألفي فارس في الحديد وجرى
دجلة إلى التزار ٢٠٧ : ٣ — ٧ : ٤ : فارق شعب
ابن مليل وقاتل مع القيسية ٢٠٧ : ١٤ :
ثعلب — ذكره مرثا ٧٧ : ١٧ :
ثور — كانت زوجا لمن بن أوس ٥٦ : ١١ :

(ج)

الجاحظ — (مسور بن بصر) فسر «النامة» بأنها
اسم فرس ١٥٦ : ٢٢ : كانت يده الأسود
في طبقات الناس وهو مقدم في جميعها ٢٩٩ : ١٩ :
٣٠٠ : ٢ :
جبريل (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
نجران من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٤ :
جبلبة بن الأيهم — ذكره مرثا ١٣٤ : ١٨ :
جنتامة — خرج مع أبيه عتيل بن طفة إلى الشام في طلب أخت
له مات عنها زوجها وتغلاجا راجعين ٢٥٦ : ١٠ :
رماه أبوه يسهم فأصاب ماله وتدم على نفسه تلك
٢٥٧ : ٤ — ٥

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — قال شراحت
فيه حذف وجعلت صنفاني شمره ١٠٣ : ١٢ — ١٦
جندب بن عبد الله — كان من الذين خرجوا على طاعة
سعيد بن العاص فأخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٣
جنوب أخت عمرو ذي الكلب — رثت أختها
عمر بنشر ١٠٧ : ٨
إبلهم بن يدر — ورد في شمر لمران الأصفر ٨٣ : ٣١

(ح)

الحارث بن أبي شمر التميمي — خرج إليه أبو زيد
وجماعة من سادة قريش ووجهائهم ١٢٨ : ٦
الحارث بن إسحق — (واله محمد بن الحارث بن
بشير) كانت له جوارح سمعت ٤٨ : ٩
الحارث الجلفي — ورد في الشعر الذي قاله يزيد بن
عبد الله لابن جفنة يذكر فيه ما كان فيه وبين
القيسين ويخبر به عليهم ١٥ : ١
الحارث بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو
بنت عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧
الحارث بن خليد — خير أبي الأسود الدؤلي مع شعره
فيه ٢٢٣ : ١٢ — ٢٢٤ : ٥
الحارث بن ظالم — كان من وجوه بني مرة القين
استأثرت بهم آخر الجملاء ليشقوا له عند قيس
ابن حاتم في ذلك أمر أعني فلم يفتوه ١٧ : ٢
الحارث بن عبد المسيح — وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نضارى بخران وم
أرمون حيرا في قول شهر بن حوشب ٦ : ٣
الحارث بن عمرو — من ملوك غسان بالشام كان
يقال له الهرق الثاني ١١ : ١٩

الحرابي (بنت عقيل بن علفة) — خرجت مع أبيها
وأخوها إلى الشام في طلب أخت لها مات عنها زوجها
وقتلوا بها وارجعن فقال أبوها شعراء فأحازره فيه علفة
ابنه بشمر ٢٥٦ : ١٥ — ١٦ : ٤
أمرها أبوها أن
تهجو عطف بن مرة طاجا به بيت من الشعر ٢٥٧ : ٤١
رى أخوها علفس أياها فأصاب رصكبه وقصة ذلك
٢٦٠ : ٣ — ٤٧ : ٤
كانت زوجة ليريد بن عبد الملك
وماتت فامتنع عن أحد ميراثها وقصة ذلك ٢٦٣ :
١١ : ٢٦٤ — ٥

حرير — قال شعراء في ليلة الحرير يبر فيه الأخطل ويشت
فيه وقوفه ٢٠٠ : ٥ — ٢٠١ : ٤٤
مير الأخطل
بشمر كان غلا في التكم ٢٠٢ : ١٤ — ١٧ : ٤
له في الأخطل تسعة دويلا في شعره ٢٠٣ : ١١
لحقه سويد بن كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢
جساس بن معن — أرسل أبوه في طلبه ليرى أنه لماذا
يفضل من يزيد بن مزيد عليه وصل إنعمره ١٠٠ :
١ — ١١

جعفر (بن أبي طالب) — ورد في شمر لمران الأصفر
٢١٥ : ٧
كان من أحباء هند بنت عوف
جعفر بن علي — ذكر في شعر محمد بن أمة قاله في
جارية كان يهواها ثم يميت ثم قابله وكتبه بكلام لم
يفهمه لخرن وقال في ذلك شعرا ١٥٢ : ٤ — ٧

جعفر بن يحيى — دخل عليه سرور ولفرقاني بأمر أمير المؤمنين
الرشيد وخرج من عنده حاملًا رأسه في يديه وقبض على أبيه
ورأسه ١٥٠ : ٩ — ٢١ : ٤
لما أراد الرشيد قتله
لم يبلغ أحدا على ذلك ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ٤١٥
مضى به سرور وجعله في بيت وركل به من يحفظه حتى
يموت من عند الرشيد لأخذ رأيه في قتله ١٩٢ : ١١
جعفر العيسى — قال شعراء في زواج الحسن بن علي بمروة
بنت متلور بن زبان ١٩٦ : ١٤

حقوق بن هيرة — خرج مع من خرج من القراء على
سيد بن الناصر فشكاه ليمان بن حنان فطلب إليه أن
يفرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٢

الحزين الديلي الكفاني — جرت به وبين كثير موائبة
وجاءه عند ما أراد أن يتسب كثير إلى قريش ١٧٥ :
١٩٣ كانت له حارية وأها فبيعت وخرجت من المدينة
نيات كنييا لقراها ١٨٩ : ١٣٠ : ١٨٨ تحمل بشر
لكثير ١٨٩ : ١٨٤ قردات يوم يثابه فأتى إلى
عبد الله بن جعفر وماله ثيابة فأعلمها بها ٢١٧ : ٣-١٢

حسان (بن ثابت) — حر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يسمع الفناء فلم يسر عليه ذلك ٦٧ : ٩١ قال النبي
صلى الله عليه وسلم إن شره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩٠
ورد في شعر لشبيب البراء ٢٧٩ : ٥

حسان بن محدوج — فضل سهلهم على جهم لإنيته
كل ما ينشئه الجبل وزيادة، واحتوائه على أنهار
٤ : ١١١

الحسن بن أبي الحسن — روى هو ومطهر بن
عبد الله بن الشخير الحديث عن عيان جد يزيد بن الحكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ٩

الحسن بن الحسن بن علي — أمه غولة بنت منظور
٦ : ١٩٥

الحسن بن حلي — ذكر في قصة وفد نصارى مجران ٧ :
١٦ تزوج غولة بنت منظور بعد وفاة زوجها محمد
وبصلت أمرا بها فولدت له الحسن ١٩٥ : ٥٠-
١٩٦ : ٩٦ سار خلف منظور وغولة بعد خروجهما
من المدينة ١٩٦ : ٢-١٤٤ مدحه الناس أمام منظور
١٩٦ : ١٠-١٤٤ مدحه غولة وقالت إنه سيد شباب
أهل الجنة ١٩٦ : ١١٠ برزت زوجته غولة بعد وفاته
للرجال وصممت المدين والأخاني ففناه سعيد شرا ناله
فيها أحد بن زارة فظربت فذلك ١٩٧ : ٣-١٤٤

الحارث بن عمرو بن حجر — جاءت به ديمة وملكوه
عليهم وقتلوا معه فاستول على أرض العراق ٢٠٩ :
٤١١ ضم إليه المنذر الأصغر وزوجه ابنته هند
٢٠٩ : ٤١٤ فرق به في قبائل العرب ٢٠٩ :
٤١٥ مات ففرق أمر بنيته وتفرق شملهم وقامت
الحروب بينهم ٢٠٩ : ٤١٨ نهشت حبة أبنا صفيرا
٢١٢ : ٢٠

الحارث بن عوف — كان من وجوه بني مرة ١٧ :
٤٢ كان رابعا لمرة والبراء ٢٥٤ : ٤٨ جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطب إليه ابنته فأتى وقال :
إننا رخصا، فأجبت كذلك ٢٧١ : ١٧-١٩

الحارث بن لوذان بن عوف — نسب إليه شعر غنى
فيه ١٥٥ : ١٢-١٤

حبيب بن عتبة بن حبيب بن بضع بن عتبة
ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر —
قطع ولعه شرحيل ٢١١ : ١٥ كان أخا لأبي حنن
٢١١ : ١٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — ذكر مرثا ٢١٩ : ٤٦ طلب
إلى يزيد بن الحكم أن يشده بعض شره وكان يريد
أن يمدحه فأشده فصيدة بشعر فيها ٢٨٧ : ٨-١١
ول يزيد بن الحكم ثورة قاص ٢٨٧ : ٤١٢ تحمل
بشر فوهي بن أبي سلمي فسمه يزيد بن الحكم فاصحه
شعرا قاله في وثاء ابنه عتب فأجيب به ٢٨٩ :
٢٩٠-١

حجر بن معاوية بن عينة بن حصن — قال لمنظور
شرا يسه فيه ويلين الآباء الذين خلقوا مثله ١٩٤ :
١٩-٢١٥

حرب (جد معاوية) — ورد في شعر لفضالة بن شريك
الأسدي ٧٠ : ١٢-٧٤ : ١٠

الحشرج بن الأشهب — كان والده أليداة، وكان
سيدا شاعرا وأميرا كبيرا ١١ : ٢٣

حصن — ورد في شعر لشبيب بن البراء تمل به عبد الملك
ابن مردان في بقل النفس عند اللقاء ١٤ : ٢٨٠ —
٣ : ٢٨١

الحصني = محمد بن يزيد الأموي

الحصين بن أبي الحر السبكي — استبداه أبو الأسود
الذئلي فرمى كتابه فقال شعرا ١٤ : ٣٠٧ — ١٤ : ٥٠
عبد الله بن زباد قال ميان مكتب اليه أبو الأسود
كتاب تبارك به الحصين فقال فيه شعرا ٧ : ٣٢٤ —
٧ : ٣٢٥

الحصين بن لحام الخزبي — كان من وجوه بني مرة
٢ : ١٧

الحطيفة — مدح أبا موسى الأشعري بعد أن تولى حل العراق
١١ : ١٣٩ — ٧ : ١٤٠ وعنه أبو موسى الأشعري
بعد مدحه له فله عمر عن سبب ذلك ما جابه
١٢ : ٨٠ — ١٢ : ٨٠ أشد حاد الراوية فصدقه على بلال بن
أبي بردة لم يصرها فطلب بلال أنه أن يذيعها ١٤ :
١٥ — ١٨ : ١٥ فبعض قصيدة من شعر سويد
ابن كراع له ١٥ : ٣٤٤

حكم الوادي — بسطت ورق لحنا من ألحانها كالطامة
١٦ : ١٥٦

الحكم بن أبي الماص — كانت داه يزد بن الحكم
الشاعر ١ : ٢٨٧

حكيم (أبو السائب راوية كثير) — ورد في شعر
لكثير ١٤ : ١٨٨

حليمة (السعدية) — كانت مرضعة لابي صل الله عليه
وسلم، وهي من بني سعد ١١ : ٢٣٩

ورد في شعر لأبي وجزة السعدي مدح فيه عبد الله
ابن الحسن وإخوته ٤ : ٢٤٨ — ٩ : ١٠٠
في خطبة نص فيها على بن أبي طالب ١٢ : ٣٢٨ —
١٤ : ٣٢٩

الحسن بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على صنعته ١٩ : ٢٢٩

حسين (أبو عبد الله بن طاهر) — ورد في شعر
محمد بن يزيد الأموي بسبه وفيه وليس قاتل الخلع
٧ : ١٠٤

الحسين بن عبد الله — أحياه ١٠٦٦ — ١٠١٧
كان يكنى أبا عبد الله ٢ : ٦٦ روى الحديث
ورحل عنه ٣ : ٦٦ حتى في شعر قاله في طاعة قل
أن يتركها ٤ : ٦٦ — ١٣ : ١٣ خطب عبدة هو
وبكار بن عبد الملك فاستتمت على بكار وترجمت به
١٠ : ٦٧ — ١٢ : ٦٧ صبر بكار بالقرقر فد عليه بجاوب
ألهه ١٢ : ٦٧ تنكر ما جبه وبين عبد الله بن معاوية
فما تاب بشر ١٣ : ٦٧ — ٢ : ٦٩ صادق مالك بن
أبي السمع ومدحه بشر ٣ : ٦٩ — ٤ : ١٧٠ كان
يصل العصر ثم يدخل منزله ويستمتع إلى اللقاء ٧٠ :
١٠٠ — ١٠٠

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس —
قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا حتى فيه بيان بن عمرو
٩ : ٢١٤ — ٦ : ٢١٤ كان طمسون في دينه ٩ : ٢٣٣
كان حورا بن معاوية صديقين ٢٣٣ : ٣ — ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — ذكر في قصة وفد
نصارى بجران ١٦ : ٧٠ نازع بعض ولده إبراهيم
ابن محمد بن طلحة على ما كان بينهم وبين بني الحسن
من مال على طه السلام فبني الحسين ٧ : ١٩٥ —
١١ : ١١٦ فلق منظورا وابنه خولة زهير الحسن ١٩٦ :
١٣ خرج الخنثار بن أبي حبيدة التقي طالبا يده
١٩ : ٢٣٤

خالد بن الحكم بن أبي العاص — زوج أم عمرو
بنت عقيل بن علقمة وخبر ذلك ١٧ : ٢٥٤ —
٤ : ٢٦٥

خالد بن عبد الله القمري — مدحه الطرماع فاستأذن
عليه فأذن له ٩٠ : ٩١ — ١٦٤ : ٩٠ : ٩١ —
في الشكوى فأجازته ٤٣ : ١٠

خالد بن علقمة — كان حليفاً لبني دارم ١٠ : ٣٤٠
خالد بن كلثوم — أورد غير أبي الأسود مع ساوية
ابن مصصة ٣٢٥ : ٧ — ٣٢٦ : ٣

خداق — كان محمد بن أمية يهواه ١٤٦ : ١١١
بيت فاشترها بعض ولد المهدي وجبها عن ابن أمية
فقال شعرا ١٤٧ : ٨ — ١٤٨ : ٤ — أهدت قفاحة عطية
إلى ابن أمية ١٥١ : ١٢ : ١٤٧ : ٤ — ذكرها ابن أمية
في شعره ١٥٣ : ١٥ : ١٥٤ : ١٥ — وردت في شعر محمد بن أمية
حيثما نظرت إليه من وراء ثيابك ثم اغضت ١٥٥ :
١٠ - ٣

الخليل بن أحمد الأزدی — أرفع أصول الصو رقطة
المصاحف بعد عبد الله بن — أبي إسحاق الحضرمي
١٧ : ٢٩٨

خندق الأسدی — رثاه كثير بشعر فيه ١٧٣ : ٣
بمعه ومضى من أشعاره ١٧٤ : ١ : كان صدقاً حياً لكثير
مرة ١٧٤ : ٦ : كان هو كثير يقولان بالرجعة ١٧٤ :
٧ : رثب عليه الناس وروى حتى فلقوه ودفن بقنوت فرثاه
كثير بشعر ١٧٤ : ١٢ : ١٧٥ : ١١ : ذكر في شعر
لكثير ١٧٥ : ٢ : كلم العليل عندما أغمم ليلتين كثيراً
بالسيف أرى الخ إن قابله لمحاولة إتيان نفسه في قريش
وخبر ذلك ١٧٥ : ١٤ : ١٧٦ : ٥ : مر بكثير وهو
مقيم وموت في جيفة حمار ففك قيده وحملة إلى بلاده
فقال كثير في ذلك شعرا ١٧٧ : ٢ : ١٧٨ : ٤ أدخل
كثيراً في مذهب الخشعية ١٧٧ : ١٠ : رثاه كثير
لما قتل بركة بشعر ١٧٧ : ١٢ : ١٧٩ : ١١

حماد الراوية — أئند نصيدة لطيفة على بلال بن أبي بردة
لم يكن يمر بها أحد عنه فطلب بلال منه أن يذيعها
في الناس ففعل ١٤٠ : ١٥ : ١٧

حماد بن بنت الرشيد — انتقلت إليها ذائق المنية
٢٨٢ : ٩ : مضى أبو الجاموس وهو غلام مع أستاذه
إلى أباه ومرضاً عليها مناهة ونصة ذلك ٢٨٤ : ٢ : ٦
حمزة (بن عبد المطلب) — كان من أحاد هند بنت
حوف ٢١٥ : ٧

حمزة — ذكر عمرنا ٧٧ : ١٧
حميد البشكري — هما الطرماع يبيتين حين فصل بني شيخ
من قومه ٤٢ : ٧

حميدة بنت أمري القيس — ما ذت بأبن حمران
فما ذها ولم يبق في قومه شيئا ١٩٨ : ١٩

حنظلة بن الأشهب بن ربيعة — لام عبد الله بن
الحشر حيثما طلق أبنته عنه لئلا لها في السرف والجود
فقال عبد الله شعرا ونصة ذلك ٢٩ : ٣ : ٣١ : ٦

حنظلة بن هوير — كان حل رأس القتلين المتقاتلين
لمسيحين الحباب ٢٠٧ : ٩ : انضم إليه عطية بن نياط
بعد أن فارق شبيب بن ليل ٢٠٧ : ١٤

حوثرة بن سليم — كان صدقاً لأبي الأسود الدؤلي
فزاره أبو الأسود فأعرض عنه فجاءه بشعر ٣١٤ :
١٦ : ٣١٥ : ٥

حوشب الشيباني — مدحه المصركل التي بشعر فثله
في أمراته ١٦٣ : ١٣ : ١٦٣ : ١٦

حيان (رجل من طي) — كان يأتي أم عقيل فيهره
شبيب بن البراء بذلك وقال فيه شعرا ٢٢٢ : ٦

خالد — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من
وفد عليه من نصاري حمران ٦ : ١٣

زيب بنت حصن بن حذيفة — كاتبة جلة طيل
ابن طفة لأمه ٦ : ٢٥٤

زيب بنت عرفة المزنية — زوجها ميد فوكت
له أبا وجرة ١٤ : ٢٤٠

زيب بنت عرفة المزنية (زوج أبي وجرة) —
تزوجت أبا وجرة فقال فيها رجلا فأجابته بته ٢٤٥ :
١٠ - ٦ : ٢٤٦

(س)

سالم بن سلمة — كان صديقاً لأبي الأسود الدؤلي
٢ : ٢٢٢

سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل
ابن شيبان — قتل مرة بن سفيان بن مجاشع بن
دارم ١١ : ٢١٠

السائب بن حكيم — كان راوية كثير ١٠ : ١٨٩

سعد بن أبي وقاص — مدحه امرأتان أهل الكوفة
وذنت سعيد بن العاص بشر ١٩٠ : ١٤٣ - ٢١
سعدلة — وردت في شعر لأبي وجرة يمدح به عمرو بن زياد
١٤ : ٢٤٤

سعدى — ذكرت في شعر لأبي وجرة السدي يمدح فيه ابن
عليه ٢٠٥٠ - ٧ : ٢٥١

سعيد بن العاص — أرسل الحارث بن حشيش هدايا
إلى المدينة ومن بينها هدية إلى علي بن أبي طالب ومعها
كتاب بين فيه لعل أنه لم يرسل لأحد هدية أحسن من
هدية ١٠١٤٤ - ٧ : ٤٧ أرسل مع ابن أبي عائشة
هدية إلى علي بن أبي طالب ١٠١٤٤ : ٤١٠ قوله الكوفة
أبو موسى الأشعري يستوجه ١٠١٤ : ٤١٠ كان يختلف
إليه قراء الكوفة ورجعوا ثم التفتل بين السهل والحبل
١٤١ : ٣ - ١٢ كتب إلى عثان بن عطاء يشكو القراء

زهير بن جذية — كان أبا منظور بن زيات لأمه
٨ : ١٩٣

زياد بن أبيه — أمر أبا الأسود بنقط المصاحف فخطها
٢٩٨ : ١٤ دلى الحسين بن أبي الحر المسمى
له أعمال الخراج وغير ذلك ٦٠٣٠٧ - ٢٠٣٠٨
ماب أبا الأسود الدؤلي عند علي بن أبي طالب فله ذلك
فقال شعرا ٣١١ : ١٠ - ٣١٢ : ١٣ : ٤
أبو الأسود الدؤلي بشر ٣١٢ : ١

زياد بن الأشهب — كان عامل عبد الله بن الحشرج
١٣ : ٢٢ ذكره نابتة بن جعدة في شعره ٢ : ٢٤

زياد بن سليل (الأعجم) — كان شاعرا جزل الشعر
فصح القفاظ وكان أول لبس القيس وكانت العجة
تكلل من لسانه فلقب الأعجم فله ٢٣ - ١٥

زيد — ذكر في شعر لمن بن حنبل يفخر فيه بنفسه
٩ : ١٦٦

زيد بن الحارث الأودي — نادى بن أود بدلائن
الأهوه على بن عامر وهزمهم شر هزيمة وغنم منهم
مئتا غنما ١٧٠ : ٧

زيد بن صوحان — خرج مع المنصورين على سعيد بن
الخاص فنتكاهم لمكان بن صفان فطلب إليه أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٣ : ٤ طلب من معاوية الصنف
عنهم وعدم حبسهم ١٨٢ : ١١

زيد بن علي — قول : إن أعمشى هوا غشبية لماعظم
على غشبية حين صلب ١٧٧ : ١٩

زيب — وردت في شعر الصيب ١١٦ : ١٠

زيب (من بنات طارق) — تزوجت أبا قيس بن
ابن مينة فانت بتيامة فزاعها وغير ذلك ٣٧٣ : ١٢
٣ : ٣٢٨

سلمى بنت هند بنت عوف — تزوجها حزن بن عبد
المطلب ١٠ : ٢١٥

سليمان بن داود — ورد في شريز بن الحكم مدح به
سليمان بن عبد الملك ٣ : ٢٨٨

سليمان بن عبد الملك — لحق به يزيد بن الحكم ومدحه
بشر ١٦ : ٢٨٧ — ١٢ : ٢٨٨

سليمان بن هشام بن عبد الملك — كان من القاصدين
عبد الله بن معاوية بن أبي هاشم ١٩ : ٢٢٩

سليمي — ذكرت عرشا في شريد المدان ٣ : ٢٠
سنان بن أبي حارثة — كان من وجوه مرة بن ١٧ :
١ استناب به أخو الجلاس الذي أمره فليس بن
حاصم فلم يمت ١٧ : ٨

محية — كانت أم أوطاة ١٢ : ٢٧٧

مؤان بن عبد الله القاضي — لق ابن سبابة أنه وكان
أمرده لقاؤه وقيل وشبه ذلك ١٤ : ٨٨ — ٨٩ : ٦

سويد بن كراع — شره غي فيه ٣٣٩ : ١٠ بحته
وشعره ٣٤٠ : ١ — ٣٤٧ : ٣ نسب ٣٤٠ :
١-٢ : ٢ كانت شاعرا فارسا قسدا في شعراء
النبوة الأموية ٣٤٠ : ٣ : ٣ كان رجل بن عكل
وذا الرأي والتقدم فهم ٣٤٠ : ٤-٥ : ٢ قال شعرا
رده على خالد بن طرفة ٣٤٠ : ١٤ — ٣٤١ : ٤٣
استندت بنو عبد الله سعيد بن عيان عليه فقال شعرا
٣٤٣ : ١٠ — ٣٤٤ : ٨ : ٤ الطبع بقومه أرض
بن تميم ٣٤٤ : ١١ — ٣٤٧ : ٣

سبيحان — ذكر في شريمن بن حبل يدم فيه على إابر
من التوكل التي ويختر بقومه ١٦٦ : ٩

السيد بن الحارث — وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضمن من وفد عليه من نصاري نجران ٦ : ١

١٤١ : ٩ : ٩ طلب من عثمان أن يزوج القراء إلى الشام
فأجاب ١٤٢ : ٤ — ٩٦ طلب من معاوية الإذن لزيد بن
سوحان وصحبه بالبرجوع له شق قتل ١٥٢ : ١٥ —
١٨٠ : ١٨٠ أجمع أهل الكوفة على إخراجهم فخرج ١٨٠ : ١٨٠
السفاح = سلة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة
ابن مالك بن بكر بن حبيب

سفبان بن مجاشع بن دارم — كان أول من أتى إلى
الكلاب من جمع سلة بن الحارث وكان نازلا في بني
ثعلب لإخوته لأنه ٢١٠ : ٩ : ٩ مات ابنه مرة
لفقال شعرا ١١ : ١٣

السكري (أبو سعيد) — ذكر عرشا ١٠٧ : ١٥
سلمة بن الحارث — أرسله أبوه في بني ثعلب والفريرين
قاسط وسعد بن زيد سنة ٢٠٩ : ٧ : ٧ أقبل بن
مه من ثعلب والنزول والصراع بر يدون للكلاب ٢١٠ :
١-٢ : ٢ طلب منه النصاء البدين الحرب فأبى
٢١٠ : ٣-٤ : ٨ كان أول من أتى الكلاب من
جوجه سفبان بن مجاشع ٢١٠ : ٩ : ٩ ورد بني
ثعلب وسعد وجاعة أخرى ٢١١ : ١٠ : ٩ أرسل
إليه أبو حبيش رأس فرحيل بعد أن أجبرها ٢١٢ : ٢

سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة
ابن مالك بن بكر بن حبيب — كان حلداس
بني ثعلب يوم الكلاب وكان يقول شعرا ٢١١ :
٣-٢

سلمة بن عبد الله بن المغيرة — تزوج مرة بنت عقيل
ابن طرفة ٢٥٤ : ١٥

سلمى — ذكرت في شريد بن أبي ربيعة ١١٣ : ٥
سلمى — (امرأة بن حنيفة) وردت في شعر
لأبي الأسود ٣١٧ : ٣

سلمى بنت عدى بن ربيعة — كانت أما لشرجيل
وأخيه ذي السنية ٢١١ : ١٧

(ش)

شبيب بن البرصاء — شمر له غني فيه ٢٧٠ : ١٣٠ بحه

وشعره ٢٧١ : ١ - ٢٨١ : ١٠ : شبه ٢٧١ :

٢ - ٥ : كان شاعرا إسلاميا فصيحاً من شعراء الدولة

الأموية ٢٧١ : ٦ : حاجي عقيل بن علقه ٢٧١ :

٧ - ٩ : حاجي أوطاة بن سببة ٢٧١ : ١٠ - ٢٧٢ :

٢ : اخضر طيه عقيل بن طقة فهجاه بشعر ٢٧٢ :

٣ - ٢٧٣ : ٢ : اخضر طيه عقيل بمصاحره للوك

فهجاه بشعر ٢٧٣ : ٣ - ١٥ : أراد أن يتزوج

ابنة يزيد بن حاتم فأبى يزيد ثم قبل به ذلك فلم يزوجها

وقال شعرا ٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦ : تمثل

محمد بن مردان بشعره ٢٧٦ : ١ - ٢٧٦ : ٩ : نزل هو وبعض

أصدقائه على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فجهوه شعر

٢٧٦ : ١٠ - ٢٧٧ : ٤ : رثى جماعة من بني عمه

٢٧٧ : ٥ - ٢٧٧ : ٩ : حاجي ريدان بن غني ٢٧٧ :

١٠ - ١٥ : هكده ابن حيان بقطع لسانه لمجاو

دهط أوطاة بن سببة ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١١ :

شربه دميح سيفه حين أخرج وراءه طالب إبلا له كان

قد ذهب بها فقال شعرا ٢٧٨ : ١٢ - ٢٧٩ :

١١ : فناه أوطاة بن سببة عن بني صوف فهجاه بشعر

٢٧٩ : ١٢ - ١٤ : كف بصره بعد موت أوطاة

فكان يتنق أن يكون أوطاة حيا حتى يتق أنه من بني

عوف ٢٨٠ : ١ - ٢٨٠ : ٣ : فضله عبد الملك بن مردان

على الأخطل ومدح شعره ٢٨٠ : ٤ - ١٢ :

تمثل عبد الملك بن مردان بشعره في بلى النفس عند

اللقاء ٢٨٠ : ١٣ - ٢٨١ : ٣ : سبب مهاجراته

عقيل بن طقة ٢٨١ : ٤ - ١٠ :

شبيب بن شبة — ذكر مرثا ١١٩ :

شرح جليل بن معد يركب — كتل يوم للكلاب غزاه أخوه

عقلاء بن معد يركب بشعر غني فيه الفريض ٢٨٠ : ١٠ -

١٨ : أرسله أخوه ليكون على بني بكر وحظلة وبن أسيد

وطواخف من بني عمرو بن تميم والرباب يوم الكلاب

٢٠٩ : ٥ - ١٦٦ : ساهو ومن معه حتى نزلوا الكلاب

٢٠٩ : ٢١ : نهاء أصحابه ونصاؤه من الحرب فأبى

فقال في ذلك أمرؤ القيس بن حجر شعرا ٢١٠ :

٣ - ٨ : كان نازلا في بني حنظلة وعمر بن تميم

فنادى أحداؤه من أن يرأسه له مائة من الإبل ٢١١ :

٨ - ٩ : التفت إلى ذي السنية وشربه فقطع رجله

٢١١ : ٥ : دافع بنو سعد بن زيد مائة عن أولاده

وأوصلهم إلى ما نسبهم فأبى عليهم أمرؤ القيس بن حجر

بشعر ٢١٣ : ١١ - ٢١٤ : ٢ :

شرح بن أوفى — خرج مع الخارجين على سعيد بن العاص

فتكاهم ليمان بن صفان وطلب إليه أن يفرجهم إلى الشام

لخرجوا ١٤٢ : ٢ :

الشريكي — ورد في شعر سلم بن الوليد بمدح به يزيد بن

مزيد ٩٦ : ١٤ - ٩٩ : ٥ :

شبيب بن مليل — أثنى بن ثعلب في أثنى فارس لمخاريق صير

ابن الحباب وقومه ٢٠٥ : ١٧ : ٩ : حير هو ومن معه

من دجلة إلى التزار ٢٠٧ : ٣ - ٧ :

التمالح بن ضرار — طاب عليه عيسى بن حاب مدحه لعبد الله

ابن جعفر وبعده دون مرابة ٢١٩ : ٥ - ١٣ :

(ص)

صافنة — كانت أمة لعقيل ٢٦٩ : ٤ :

صالح بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية

على قم ٢٢٩ : ١٦ :

صخر — ورد في شعر لقطة الأسدي ٧٠ : ١٢ :

صغير بن أبي الجهم العدوي — كانت أمة قرشية

١٦١ : ٤ : أثنى على صباب عرين بن عبد العزيز لعقيل

ابن طقة ٢٦١ : ١٦ - ١٧ :

صدي (من بني العلوية) — من ولد فكبة بنت

تميم ٣٣٥ : ٨ :

منية أمره بها نخذ بن يزيد المهلي وغير ذلك ٣٧ :
٧ - ٨ : كان مع الكيت في مسجد الكوفة فقصدها
ذو الزمة فاستشفدها وأشدها وغير ذلك ٣٧ : ٩ -
٣٩ : ١٢ : شره الكيت على صدره مقزما له حينا
أسمه ذو الزمة شيئا من شعره فأجبهه ٣٩ : ١١ :
كان يخال مسجد البصرة فسأل رجل فأنشد
شعرا في ذلك ٣٩ : ١٣ - ٤٠ : ٦ : وفد على
خالد بن عبد الله القسري بمدة له فيه فكأناه ٤٠ :
٧ - ١٧ : جمع حبيبا يشد بيتا لكثير في عبد الملك
فقال : لم يدهه بن مؤه عليه ٤١ : ٢ - ١٣ :
حكم عليه أبو حبيدة والأصمى بأنه أشمر الناس بينين
من شعره ٤١ : ١٤ - ٤٢ : ٢٢ : مدسه أبو نواس
وأجيب بيت قاله ٤٢ : ٢ - ٥ : لاجئ حبيدا
البشكري في تفضيله بن شيخ على بن يشكر ٤٢ : ٦ -
١٦ : مجاهد وبل من بن يشكر بينين ٤٢ : ١٥ :
رأى رأيا في الشراة أظهره في شعره ٤٣ : ١ - ٧ :
دخل على خالد بن عبد الله القسري وأشده شعرا شاكيا
فيه الزمان فأجازه ٤٣ : ٨ - ١٤ : أخى الفضل
على قسوته في الحباء ٤٣ : ١٥ - ٤٤ : ٣ :
أخذته بعض أصحابه فلم يرهم إلا تشده فأشدها شعرا
له ٤٤ : ٩ - ٤٥ : ٣ : خاف من الأسد حتى سلح
من فوته ووصفه بعد ذلك ١٣١ : ٨ - ١٠ :

طفيل — ذكره رضاء ٧٧ : ١٧

الطفيل بن حاصر بن وائلة — أنكر لصب كثير
كثافة وأقم لرفاهه ليطهت بالبيت أو الرخ مكله
في ذلك صدقه غنته فضا صه وغير ذلك ١٧٥ :
١٤ - ١٧٦ : ٥ :

طفيل بن مالك (أبو حاصر بن الطفيل) — كان له
فرس يدعى قزول ١٠ : ١٥ : حل عليه عبد المان
في إنذاره على حوازن فنيا ١٩ : ١٥ : ورد
في شعر ليد المان قاله بعد أن هزم بن حاصر ونجا هو
١ : ٢١ :

صعبه بن صوحان — خرج على سعيد بن العاص
فيمن خرج فشكاه ليمان بن عفان فطلب منه أن يفرجهم
إلى الشام فخرجوا ١٤٢ : ٢

(ض)

الضحاك بن عثمان الحزامي — ذكره وأصحابه قول
هت بنت حبة يوم أحد وقصة ذلك ٣٣٨ : ١٦ -
٣٣٩ : ٣

الضحاك بن قيس الفهري — كانت يته وجن مروان
ابن الحكم وقصة قتل الضحاك فيها ٤٦ : ٢٥

(ط)

طاهر (والد عبد الله) — كانت العباس بن الفضل
انخراساني من وجوه قواده ١٠٣ : ١٨

طرفة بن العبد — أشده شعره أمام عبد الملك فلم يصبه
وأجيب بشرا أشده لمن بن أوس ٦٠ : ٢ : قال
شعرا في أسرار لقائن ٧٧ : ٨ : نسب بعضهم بيتا
إليه ولك يزيد بن الحكم ٢٩٤ : ٢

الطرماع بن حكيم — شق في شعره ٣٤ : ١٧ :
بصه وشعره ٣٥ : ١ - ٤٥ : ٣ : ٣٥ : ١ - ٤٣ :
كان يكنى أبا هر وأبا حينة ٣٥ : ٤ : كان يقب
الطراح ٣٥ : ٥ : كان شاعرا لحلا في الإسلام
٣٥ : ١٢ : كان يعتقد مذهب الشراة الأزارقة
وكان يزل في تم اللات بن تلبية ٣٦ : ٣ : كان
يروح إلى دقة يسأله عن القسريب فيضهره به ٣٦ :
٤٧ : سئل ابن الأعرابي عن ثمان عشرة مسألة
كلها من غريب شعره فلم يعرف منها واحدة ٣٦ :
١٠ : كان الكيت بن زيد صدقا له ٣٦ : ١٤ :
ذكر بيت من شعره للكيت فأجيب به ٣٦ : ١٨ :
وقد على نخذ بن يزيد المهلي ودمه الكيت وغير ذلك ٣٧ :
٨ - ١ : قال : إن أبا زيد الطاق شاعر الكيت في صلة

تقصه يزيد بن عبد الدان في شعره ٤: ١١ - ٤١٣
 ذم بن الديان في شعره ١١: ١٤ - ١٢: ٨
 حطب هو ويرد بن عبد الدان ابنه لأبيه بن الأسكر
 الكنان فزجها يزيد ولم يزجها عامرا فقال يزيد
 في ذلك شعرا وغير ذلك ٩ - ١١ - ١٢: ٨

عامر بن الظرب - أول من فرقت له الصا
 ٣١٩: ٢٢

عامر بن مالك = لاصب الأسرة .

عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمعي -
 جهاد نصالة بن شريك بشعر ٧٥: ٨

عامر الموزاني - أسره قيس بن عامر القرقي حتى أثار
 حل بن مرة فاستغاث عمرو أخوه يزيد بن عبد الدان
 في فك أسره فقتل ، وغير ذلك ١٦: ١٤ -
 ١٩: ١٢

عائشة (أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة بن
 أبي العاص بن أمية بن عبد شمس) -

ذكرت مرما ١٨٣: ٩ - ١٠

عائشة (أم المؤمنين) - ذكرت مرما ٣٥: ٢٤
 كانت أبوتيس معها يوم الجمل ٣٣٥: ١٢
 ذكرت مرما ٣٣٧: ١٨ - رأت بنات طارق
 فأجبتهن وقالت أخطلن من يفرل الخيل أحسن من
 النساء ٣٣٨: ٦ - ٨

العباس بن عبد المطلب - كان من أحباء هذ بنت
 عوف ٢١٥: ٧، استسقى به عمرو بن الخطاب ٢٤٢:
 ١٨

العباس بن المأمون - ذكر مرما ٨٤: ١١

العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي - روى شيئا من
 شعرا أبيه بغير فأكرمه ، وغير ذلك ٣٩١: ١٠ -
 ٢٩٢: ١٦

طلحة (بن الزبير) - كان أحدهم الناس في رأى على بن
 أبي طالب ٣٣٥: ١٦ ذكر مرما ٣٥٠: ٢٤

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأمدود القتل

ظلمون - ذكرت مرما في شعر ٧٦: ١٤

(ع)

عابدة بنت شعيب - تزجها الحسن بن عبد الله
 وأجبت له أولادا وبسبها ردت أسوال أولاد عمرو
 ابن العاص طهم ٦٧: ١٤ - ١٧

عاتكة بنت الأوقص = عاتكة بنت مرة

عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان
 أم هاشم بن عبد مناف - كانت من القواك
 جدات النبي صل الله عليه وسلم ٢٤٨: ١٨

العاص - من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن
 الأماص ١٨٢: ٢٢

عاصم بن عمرو بن الخطاب - أبوه من بن أوس
 ابنه حين سافر إلى الشام وقال شعرا ٥٩: ١٠
 مر عليه نصالة بن شريك وهو شيد بناحية المدينة
 فلم يطله شيئا فجهاد بشعر ٧٣: ٤ - ١٤
 استمدى عمرو بن سعيد بن العاص حل نصالة بن شريك
 لمجاهة ٧٤: ١ - ٣

العاقب (عبد المسيح أمير وفد نجراث) -
 كان من وفد نصارى نجراث ١١٦: ٨ - ٦

عامر بن خبابة - كان قائد الجيش الذي وجهه مروان
 ابن عبد الله بن عبد الله بن معاوية ومن معه فطردوهم من
 البلاد ٣٣٠: ٢ - ٧ أرسل إليه أبو مسلم راس
 ابن معاوية بهدائه ٢٣١: ٣

عامر بن الطفيل - روى في شعره مرة بن وردان يتقصه
 فيه ويخصل يزيد بن عبد الدان عليه ١٠: ١٢

عبد بن قطن = عبد

عبد الحميد بن عبيد الله (جد عبد الله بن معاوية) — مر عليه عبيد الله بن معاوية وهو في منزهة فاستنقاء فسقاء سويقاً بمزجها، فقال في ذلك شعراً أجابه عليه ٢٣٥ : ١ - ٩

عبد ربه بن الحكم — ضد المؤلف وأى أجب الزمراء في شعره لطيفة وقال إنه شعر يزيد بن الحكم أشبه وأورد تصانيد يزيد في هذا المعنى طاب يا أخاه عبد ربه وخير ذلك ٢٩٤ : ١٥١ - ٢٩٦ : ٦

عبد الرحمن بن أبي بكر — أكرم أبا الأسود وأفضل عليه فقال يمدحه ٣١٢ : ١٤ - ٣١٣ : ٧ سناه أبا الأسود أبا بحر في شعره حين أكرمه ٣١٢ : ١٧ عبد الرحمن بن حبيش — تقرب لسيد بن العباس رتب له أن يملك السهل والجبل انطاص بن آل ابن محمد بن ١٤١ : ٦

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص — عاتيه ابن عمه يزيد بن الحكم في عدة قصائد في قول لأبي الفرج ٢٩٤ : ١٦

عبد العزيز بن مروان — كانت أم الينسين ابنة ١٨٠ : ٣

عبد الله — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد عليه من نصارى نجران ١٤ : ٦

عبد الله بن أبي حقيق = ابن أبي حقيق

عبد الله بن أبي غسان — صبح مع إبراهيم بن المهدي عمرا الفزالي بن في شعر محمد بن أمية وشاهد تطير ابن المهدي مع ١٥٠ : ٩

عبد الله بن أبي موسى — يث إلى خاله القسري بحر وبنال ووجال وضيان ونساء فأمر خاله البريان بن الهيثم بإعطائها كلها للبرماح ٢٠ : ١٤ - ١٦

عبد الله بن إسحاق النحوي الحضرمي — كان مع الجفاف في الكتاب ٢٠٤ : ٩٩ كان أحد من فقط المصاحف ورسم أصول النحو ٢٩٨ : ١٦

عبد الله بن جحش — كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين مدحهم أوس في شعره ٥٤ : ١٢

عبد الله بن جعفر — أعلى من بن أوس حتى أرساد فذمه وجها ابن الزبير ٥٧ : ٥٨ - ٥٩ : ٢٠ ربه لعبد الملك جرم ابن قيس الرقيات ١٨٣ : ٢٠ كان مع الحسن ابن علي عند ملحق بمظور ونحوه ابنته ١٩٦ : ٢٠ في من أعباره ٢١٦ : ١٠ - ٢٢٥ : ٤٥ أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ٢١٦ : ٤١٢ مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب بالطين ويحمل لعبا للأطفال فسأله من ذلك فقال أبوها واشترى ثوبا وطبا فدعا له النبي بالبركة ٢١٦ : ١٤٤ أقرضه الخزين وكان قد ظف في لبس القمار وباع ثيابه فطلب منه الثياب فأعطاه ثيابه ٢١٧ : ٣ - ١٢٢ : ٤ مر أمر ابن علي مروان بن الحكم بالندبة ورساله فذله عليه فذهب إليه فسأله فأعطاه راحته وما عليها من متاع ٢١٧ : ١٣ - ٢١٨ : ٩٩ أتى إليه ضار وقال له شعرا يفهمه أن الشاعر رأى في منامه أنه كساه فكساه جبة وثنى ٢١٨ : ١٠ - ٢١٩ : ٤٤ طاب ابن دأب الشافعي يمدحه له وقال إن المدح ألقى يمدحه بأقل من يمدحه لمراية ٢١٩ : ٥ - ٢٢٠ : ٤١٣ كان أهل المدينة يتأذون إلى أن يأتي رجل سكر إلى المدينة وبأه فيها فكسبت عليه سوقه فقال لفتنه فترو في الناس وأعطاه ثمنه ٢١٩ : ١٦ - ٢٢٠ : ٣٣ عاد إليه صاحب السكر ثانيا وثالثا فخطمه أنه لا يبدى لشدة كرمه ما يطع وماذا يأخذ ٢٢٠ : ٤ - ١٢٢ : ٤ باه رجل راحلة وأراد أن يأخذ ثمنها مرات فأجابه إلى عليه فقال الرجل في ذلك شعرا ٢٢٠ : ١٣ - ٢١٨ : ٢٠ توفي عام الجفاف وهو ابن سبعين سنة في خلافة عبد الملك ٢٢١ : ٣ - ٩٠ : ٩ وناه عمرو بن عثمان

عبد الله بن خازم — أرسل المسيب بن أوفى إلى الحشرج
 والله عبد الله بن الحشرج قتله ٢٣ : ١٢
 عبد الله بن رواحة — قال النسي على الله عليه وسلم إن
 شمره حكمة لا شمر ٢٤١ : ٩
 عبد الله بن الزبير — ذكر عمرنا ٣٥ : ٢٣
 كان الصحاك بن قيس يدعو له فقتل من أهل ذلك
 ٤٦ : ١٦ كان ممن بن أوس موجودا في أيام
 الفتنة التي وقتت بينه وبين مروان بن الحكم ٥٤ :
 ١٦ ذمه عدا الله بن فضالة في شعره ٧١ : ٥
 ٤٤ : ٧٢ روى عبد الله بن مطيع عن الكوفة فطرده منها
 المختار ٧٤ : ١٤ - ١٦ في ربيع خولة بنت منظور
 الحسن بن حل ١٩٦ : ٤٢ هذات الفتنة بعد قتله
 واجتمعت الناس على عدا الملك بن مروان وكانت قيس
 وتقلب عن الخاوي بالشام والجزيرة ٢٠٠ : ١٠٢ - ١٤
 عبد الله بن سامة (أخو يعقوب بن سامة) —
 كان به وبين عمر بن عبد العزيز صباب ٢٦١ : ١٤
 عبد الله بن طاهر — مرض فأنشد عظم قصيدة ٨٩ :
 ١١ في بعض أخباره ١٠٠ : ١١٢ - ١٥٠ : ٤
 كان ذا أخلاق وأدب ولجاجة ١٠١ : ١٠٠ : ٥
 أعطاه الأمون مال مصر فخره وقال في ذلك أبياتا وأرضى
 بها الخليفة الأمون ١٠٠ : ٦ - ١٧ : ٤ مدحه بمثل
 الطائي واسترضاه فرفض عنه وأجازه ١٠٢ : ١١ -
 ١٧ : ٤ فوزه المأمون بنصر مصر بدفعها ١٠٢ : ١١
 كان موسى بن خاتان يذمه ويجلسه ثم جفاه ففرض به
 في شعر مدح به المأمون ٢٠٣ : ٢٠٢ - ٤٨ : ٤ مدح
 موسى بن خاتان المأمون ونصره به فغضب ١٠٣ : ٩ -
 ١١ : ٤ عارضه محمد بن يزيد الأموي بشعر به وخبر ذلك
 ١٠٣ : ١٨ - ١٠٦ : ٥ مدح مصر وتغير موالها
 ١٠٤ : ٩ : ٤ كانوا يتوقشون شرا منه الحمصي ١٠٤ :
 ١٥ : ٤ يكنى أمام الحمصي عنه ما أحسن في خطابه
 ١٠٥ : ٧ : ٤ أمر الحمصي أن يخن الميثم ويؤلفه
 في المنزل ١٠٦ : ١ : ٤ كانت له أصوات كثيرة

بعد وفاته وهو واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ - ٤٢٠ :
 رثاه عمرو بن سعيد بن العاص على قبره ٢٢٢ : ١ -
 ٤ : ٤ نازع أحد وله القبرة عمرو بن سعيد بن العاص على
 مدحه له فذمه وأسكنه ٢٢٢ : ٩ - ٥ : ٩ قال ابن قيس
 الرقيات شعرا في طه التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ -
 ٢٢٣ : ٦ : ٤ سمى ابنه معاوية تيمنا بمعاوية بن
 أبي سفيان ٢٢٤ : ١٨ : ٤ أوصى لابنه معاوية قبل
 وفاته مع صغر سنه عن أولاده ٢٢٥ : ٢ : ٢ مدحه
 ابن هرمة ٢٢٥ : ١٣ : ٤ كان يكنى أبا معاوية
 ٢٢٥ : ١٣ : ٤
 عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 — قدم عليه أبو ربيعة السدوسي وهو أخوته فلههم
 بشعر فأكرموه وأثابوه ٢٤٧ : ٢ : ٢٤٨ : ٩٩ :
 مدحه يوما أبو ربيعة فغضب لذلك عبد الله بن عروة
 ابن الزبير لأن أبا ربيعة كان مقطعا لمدحه خاصة وأل
 الزبير خاصة فصاحه بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :
 ١٨ - ٧
 عبد الله بن الحشرج — شعره غني فيه ٢٢ : ٤٧ :
 بحه وشعره ٢٣ : ١ - ٣٤ : ١٣ : ٢٣ : ٢٣ :
 ١ : ٣ : ٤ كان من سادات قيس وأمرائها ٢٣ :
 ٤ : ٤ ولي خراسان وقاوس وكرمان ٢٣ : ٤٥ : ٤ كان
 جوادا عديحا ٢٣ : ٥ : ٤ كان أبوه سيدا شاعرا
 وأمرا كبيرا ٢٣ : ١١ : ٤ كان عمه زياد بن الأديب
 من سادات قيس وأشرافها ٢٣ : ١٣ : ٤ مدحه
 قدامة بن الأبرص فوصفه واعتذر ٤٤ : ٢٥ : ٤ مدحه
 بلنه أن ابن عم له قال فيه شعرا ٢٥ : ٧ - ٢٦ :
 ٣ : ٤ كان يحلى كثيرا فلامته زوجة وشاركها في لوبها
 إياه صديق له فقال شعرا ٢٦ : ٤ - ٢٨ : ١٦ : ٤
 طلق أمراته لعلها إياه فلامه حنظلة بن الأديب فقال
 شعرا ٢٩ : ٢ - ٣١ : ٣ : ٤ حواره مع ابن عم له
 لانه في تلبيره ٣١ : ٧ - ٣٣ : ٤ لانه رقاعة
 ابن زبي في تلبيره ٢٣ : ٢ - ٢٣ : ١٢ : ٤ مدحه
 مدحه زياد الأحمج فوصفه ٣٤ : ١ - ٧

غنى فيها ١٠٦ : ٩٠ كانت من أحد الحائز
عناؤه في شراعت عمرو بن عاصبة ١٠٦ : ١٨
حتى في شعر لسعود بن شداد يرى به آخاه ١١٠ : ١٨—
١٧ : ٩ قدم العراق فرغت داحة المنية أن تذهب به
إلى مصر ١١٢ : ٩٦ أعجب به إسحاق إجماعا لم يلحقه
فيه أحد خلفه مذاهب الأرائل ١١٢ : ٩٦

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .

عبد الله بن حاضر — جفا أبا الأسود لما كان به
فيه من هراء لعل بن أبي طالب وغير ذلك ٣١٧ :
٩٧ كان يكرم أبا الأسود ثم بقاء بعد ذلك فقتله
وغير ذلك ٣٢٦ : ١٠٥ غنى كاسبه لأبي
الأسود الذي أن يقضى له حاجة ثم نكت فقال شرا
في ذلك ٣٣٣ : ٨—١٢ كان أجود الناس
في رأى على بن أبي طالب ٣٣٥ : ٥—١٢ : ٣٢٦
عبد الله بن عباس — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ كان
مع الحسن بن علي عند ما لحق بمظفر ونحوه ابنة ليزن
بها ١٩٦ : ٣ تيسر أبو الأسود الذي حين
خرج من البصرة إلى المدينة ليرده فأبى ٣ : ٤٨—
كاتب يكرم أبا الأسود الذي ٢١٧ : ٦٤ ورد
في شعر لأبي الأسود قاله حين بقاء ابن حاضر فواء
في بن أبي طالب ٣١٨ : ١

عبد الله بن العباس القمي — خرج مع عبد الله بن
معاوية إلى فارس وبلاد المشرق ٢٢٨ : ١٦ : ١٧
عبد الله بن عبد المطلب (والد رسول الله) —
ذكر في خبر وفد نصارى نجران ٧ : ٣

عبد الله بن عمرو بن الزبير — كاتب أبوجزة
منقطعاً لمحسه وقومه ، قدح يوماً عبد الله بن الحسن
فغضب ، فصاله أبوجزة بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :
١٨ — ٥

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز — وقد عليه عبد الله
ابن معاوية بالكوفة مستمعا له ، ثم لم يلبث أن خرج عليه

وعلى بن أمية جميعا ٢٢٨ : ٨— ١٦ : ٩ دس
على أصحاب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز من اتفق
معه على أن يقتل ابن معاوية ٢٢٩ : ١ — ١١
عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي — قال
شرا ذم فيه عبد الله بن الزبير ٧١ : ٥— ١٧٢ : ٤

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن فضالة بن حبيد
ابن عويج بن عدي بن كعب — ولده عبد الله
ابن الزبير الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد نهباه
فضالة بن شريك بشر ٧٤ : ١٤— ٧٥ : ٧

عبد الله بن معاوية — غنى في شعره ٢١٤ : ٦
بحته وشعره ٢١٥ : ١— ٢٣٨ : ٥ : ٥ : ٥
٢١٥ : ٢ : ٢ : ٢ أمه أم عون بنت عباس بن ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب ٢٢٥ : ٢٦ : ٩٦
كان من هبان بن هاشم وجوداتهم وكان متهما في دينه
٢٢٥ : ٩— ١٨ : ٩ خرج إلى الكوفة أيام مروان
ابن محمد ، قتله هناك أبو مسلم الحراساني فقتله ٢٢٥ :
١٢ : ٩ قدم الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
ثم لم يلبث أن خرج على بن أمية ٢٢٨ : ٨— ١٦ : ٩
ظهر في الكوفة ودعا إلى نفسه في أيام يزيد الناقص
فخرج منه على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وفاته
قتلا شديدا حتى انتهزم هو ومن كان معه
٢٢٨ : ١٦— ٢٢٩ : ٧ : ٧ : ٧ دس عبد الله بن
عمر بن عبد العزيز إلى أصحابه من يمينه ٢٢٩ :
٢— ١١ كتب إلى الأصهار يدعو إلى نفسه
لا إلى الرضا من آل محمد صل الله عليه وسلم واستعمل
إخوته على الأصهار ٢٢٩ : ٢— ١٦ : ٩ قصده
بنو هاشم جميعا ٢٢٩ : ١٧ : ١٧ : ١٧ قصده وبيوه قريش
من بن أمية ونعيم ٢٢٩ : ١٩ : ١٩ : ١٩ وجه إليه
مروان بن محمد جيشا كثيفا بقيادة حاضر بن شبرة
فهزمه وطرده عن البلاد ٢٣٠ : ٣— ٧ : ٧

عبد الله بن يزيد بن عبد المذان — كان أبوه أول
حارثي حل في نجران من بني الحارث، وفي هذا المعنى قال
أعشى قيس بن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

عبد المذان — أغار على هوازن يوم السلف في جماعة
من بني الحارث بن كعب ١٩ : ١٣ : أغار على
بن عامر فجزهم وقال شعرا في ذلك ٢٠ : ٢

عبد المسيح بن دارس — وفد على رسول الله مع
الرفاقين عليه من نصارى نجران ٩ : ٢ : كانت
له قبة بنجران لم يأتها خائف إلا أن يروا جامع إلا شيع
٨ : ١٢ : تزج يزيد بن عبد المذان ابنة ربيعة
٩ : ٢

عبد المطلب — أخذ النبي صل الله عليه وسلم لما خرجت
رضاعته عنه حليمة ٢٣٩ : ١١

عبد الملك بن مروان — كلف محمد بن عبد الله بن شافع
لعبد الله بن الحارث عده ٣١ : ٦٦ : مدحه ذوالمة
في شهره ٣٩ : ٧ : كان السابع من الخلفاء إذا
خرج منهم حل في رأى كثير ٤١ : ٧ - ١١ :
استدته قيس بن طوائف من جرم وعطرة وكلب ٤٦ :
١٠ - ١٣ : أوجب بشرلمن بن شريك فوجده قد مات
١ : أرسل في طلب فضالة بن شريك فوجده قد مات
فاكرم أهله وعشيرته ٧٩ : ١ - ٣ : نسب إليه
ابن قيس الرقيات الذي المديقة في شعره ١٨٢ : ١٠ :
مدحه ابن قيس الرقيات بشعره في ابن عائشة ١٨٢ :
١٨ : وهب جرم ابن قيس الرقيات لابن يسفر وأمه
ثم وثب عليه أهل الشام ليقطوه فذكر أنها كانت سبيا
في نجاته ١٨٢ : ٢ - ٦ : اجتمع الناس حوله بعد
قتل عبد الله بن الزبير وهدوه الفتنة وسع القتال في
الجزيرة والشام ٢٠٠ : ١٠ : أنشده الأخطل
شعرا يمحرض فيه الجفاف لاخذ بالثار من بني ثعلب
أمام ويحوه قيس ٢٠٠ : ١٣ : عفا عن الجفاف
بعد أن هدأت ثورته عليه وأمه فنادى إلى بلاده ٢٠٢ :

إلى أبي سلم فظا ٥ : أنه منصرفه ولكنه حبه ٢٣٠ :
٨ - ١٤ : كتب إلى أبي سلم انحراسا وهو في حبه
يستطفه ولكنه قتله وأرسل رأسه إلى عامر بن ضبارة
٢٣٠ : ١٤ : ٢٣١ : ٩ : كانت خاصته من
الزنادقة ٢٣١ : ١٠ : استكتب عماره بن حزة
وكان زنديقا ٢٣١ : ١١ : أقدم مطيع بن أبياس
من مشاهير الزنادقة ٢٣١ : ١٢ : كان له صاحب
شرطة فاسيا حينما يعرف قيس دخل عليه مرة فقال
فيه شعرا ٢٣١ : ١٤ - ٢٠ : كان شديد البهش
بمسودا ٢٣٢ : ٤ - ٧ : أمر بأن يلقى نلام
غضب عليه من هجرة عالية فرمى ففعل النلام بدرازين
فأمر أن تقطع يده حتى يسقط ومروا بالسلام يروى إلى
الأرض حتى مات ٢٣٢ : ٨ - ١٣ : بعض
شعره ٢٣١ : ١٤ - ٢٣٢ : ٨ : قال شعرا
الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن النباس وكان مطعونا
في دينه أيضا ٢٣٢ : ٩ : كان صدقا للحسين
ابن عبد الله وكاتب يربانت بالزنادقة ٢٣٣ :
١٣ - ١٩ : قال أشعرا كثيرة في معانية الحسين
ابن عبد الله ٢٣٤ : ٢ - ١٢ : مر بجده
عبد الحميد بن عبد الله في منزله له نطلب إليه أن يسقيه
فسقاه سويفا غلوطا فقال في ذلك شعرا أجابه عليه
جده بشعر ٢٣٥ : ١ - ٢٣٨ : ٨ : قال في
زوجه أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين طعما
السلام شعرا حتى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ :
شئت فيه امرأته أم زيد حينما خطب وبيعة بنت محمد
فأبت وتزوجت بكار بن عبد الله بن مروان ٢٣٨ :
٩ - ١٥

عبد الله (بن معن) — دماه أبوه من ليكون بين
يديه أثناء المعاداة بينه وبين زوجته في تفضيل يزيد
ابن مزي على بنه ١٠٠ : ١ - ١١

عبد الله بن همام السالوي — كان من الطبقة الخامسة
من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨

عجيف — ذكر مرثا في شعر مروان الأصفر ١٦: ٨٤
صداء — هو ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ٥٤ :

10-4

عصابة الأوسى — اعترض على الشاه في مدحه لعدائه
ابن جعفر وجعله دونه ٢١٩ : ١٠ - ١٣

عمر حرة بن عاصية — غزا هذيلًا ، طالبًا بدم أخيه
وسبي وقتل وساق امرأة معه إلى بني سليم عارية فقالت
عند ذلك سمرا ١٠٧ : ١٢ - ١١٠ : ٣

الريان بن الهيثم — استأذن في الدخول على خالد القنبري
فأذن له وقصة ذلك ٤٠ : ٩ - ١٦
عز: = عزة

عزّة — وردت في شعر كثير ١١٦ : ٩ — ١١٧ : ٤٤
١٢٤ : ٥ : ١٦٨ : ٢ : ١٨٦ : ١٢

١٨٨ : ١١ نقدت شعر كثير وقضت عليه الأحوص
١٢٤ : ١١٤ نسب بها كثير كثيرا
من غير أن يرى لها وبها ١٧٦ : ٨ - ١١ كانت
أجل نساء قومها وأصله ١٧٦ : ١٠ قال كثير
فيها شعرا حينا رحلت إلى مصر ١٩٠ : ٤ - ١٦

عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير
ابن جشم بن يكر بن حبيب — عرف مكان
شرحبيل قزاقه إلى رطمة وأخذ رأسه وسلبها إلى سلبه
٢١١: ١١٣ — ظهرت النمامة على وجه سلبه قتل
شرحبيل قزاقها ٢١٢: ٤٥ أوجب معديكرب
ابن الحارث بشر ٢١٢: ١١٣

عقيل بن علفة — غنى في شعره ٥: ٢٥٢ بحجج وشعره

٢٥٤ - ١ - ٢٧٠ : ٦ : ٢٥٤ : ٢ - ٤٤
 أمه عمرة بنت الحارث بن حوف بن أبي حارة : ٢٥٤ :
 ٤٥ : كان شاعرا مجيدا من شعراء الدولة الأموية
 معتدا بجنبه وكانت قرينى ترسيق بمهاجرة : ٢٥٤ :
 ١٠ - ٤١٧ : طلب منه وإلى المدينة عتيان بن حيان

صبيدة بن حكيم الشريدى — كان من بين الذين خرجوا
مع عروة بن طاعة طالبين يدم عمرو أخيه ٣: ١١٠

عبيدة بن مالك — أنتم يزيد بن عبد المطلب
هو وأخوه، فلما مات يزيد رثته أخوهما زغب بن بشر

٨ : ٢١

عبيدة بن همام البجلي — لحق بالخفاف بعد انتصاره
عليه وهروبه إلى الروم ولكن الخفاف هزبه ومن معه
٦٠٢ : ٣ - ٦

هشمة بن غزوان — كان خال أبي قبيس ٣٣٥ : ٤ —
 عثمان بن أبي العاص — زعموا أنه كان عم يزيد
 لا حذاه ٢٨٦ : ٤

عثمان بن حيان المزرى — طلب أن يزوج ابنة عقيل
ابن طرفة فأنكر عليه ذلك فضربه وطرده فقال عقيل شرا
٢٥٥ ٣ - ٨ : استمدى إليه وهبط أوطان من سبية
على شبيب بن البرصاء ليجأت إياهم فخرعه ابن حيان
بقلم لسانه ٢٧٧ - ١٦ - ٢٧٨ : ١١

مِثْلُ بِنِ صَفَانٍ — ذَكَرَ حُرْمَا ٣٥ : ٢٤ ٢ كَانِ
يَحْسِنُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَيُفِيزُهُ ١٣٧ : ١٢ ٤ شَكَ
إِلَيْهِ سَعِيدٌ بِنِ الصَّاسِ سَوْءَ حِمَاةِ الْقَرَاءِ ١٤١ :
٢٠ ٤ طَلِبَ إِلَى سَعِيدِ أَنْ يُخْرِجَ الْقَرَاءَ إِلَى الشَّامِ الْقَرَدُ
١٤٢ : ٣ - ٤ كَتَبَ الْبُزْجِيُّ بِنِ أَهْلِ الْكُوفَةِ
وَسَعِيدِ بِنِ الصَّاسِ ١٤٢ : ٢٠ ٤ قَالَ لِأَهْلِ
الْكُوفَةِ الْمَطَالِينِ سَعِيدُ بِنِ الصَّاسِ إِنَّكُمْ لَنْ تَنْتَبِرُوا
طِيَةَ الْإِكَلَةِ وَأَحْمَدُ لَا يُخْرِجُ أَحَدًا مِنْكُمْ يَرُدُّهُ إِلَى مَكَاتِهِ
فَاتِمَا لَهُ يَخْلِفُ فِيهِمْ فَضِيحًا وَطَارًا عَلَيْهِ ١٤٣ :
٦ - ١ ٤ خِصْبَ الْأَشْرَفِ حُرْمَا تَحْسِنَا طِيَةَ ١٤٣ : A:

عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَدِ بْنِ طَابِجَةَ — كَانَ وَالِدًا لِثَوْبَةِ
بِنْتِ كَاتِبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِ بْنِ طَابِجَةَ ٨: ٥٥
الْمَجِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلُولِيِّ — كَانَ مِنَ الطَّبَقَةِ
الْخَامَةِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ ١٢٧ : ٧

٤٣ اختر على شبيب بن البراء بمصاهرة لولده فهاجا
بشعر ٢٧٣: ٦-٢٧٤: ٧
عكرمة بن وبيى — تاشد المتوكل البنى الأشغال شعرا
عنده ١٥٩: ٦ مدحه المتوكل القتي وماله العطاء
فانتزع أمام الناس ثم مزحه المتوكل نفسه فأراد أن يعطيه
قائي وقال مننى أمام الناس وأصلاني مرا ١٢: ١٦٦
— ١٤٤ هجاء المتوكل بشعر نسب فيه بأمرأة سألته أن
يذكرها في شعره ١٦٧: ٩-١٦٨ نزل عليه كثير
ورأته السائب ١٨٥: ٥
علقمة بن عقيل بن علفقة — خرج مع أبيه وأخوته حتى
أتوا أختاه بالنساء ماتت منها زوجها وتفقرا بها واجمعين
فقال أبوه شعرا وودّ عليه ابنه بشعر ٢٥٦: ٩-٢١٦
طلب منه أبوه أن يهجرة بشعر فأجازه ١٤: ٢٥٦ —
١٦ هجاء بشعر حينما شد أبوه قتل على أخيه
عيسى بالسيف لخادمه ٢٥٨: ١٣-٢٥٩
شد عليه أبوه بالسيف لخادمه فقال شعرا ٢٥٩: ٢٢
مات بالنساء فرأاه أبوه بشعر ٢٦٨: ٦-٨
علقمة (رجل من أشجع) — نزل شبيب بن البراء
عليه ومعه أربطة بن زفر عوف القوافي فلم يحسن ضيافتهم
فهجوه ٢٧٦: ١٢-٢٧٧: ٤
علي بن أبي طالب — ورد في قصة وفد نصارى نجران
على الرسول صلى الله عليه وسلم ١٥٧: ١٥ ساد إليه زياد
ابن الأشعث بالخرنوب والذبيذ ٢٣: ١٤ صوب
الأزارقة فطع عبد الرحمن بن ملجم في قتله ٣٥: ٢٥
كان كثير لا يقول بإمامته ٤١: ٦ لما اضله
الوليد بن علفقة تادم أبا زيد ١٣٧: ١٦
أرسل إليه سعيد بن العاص بهدية وكتاب مع الحارث بن
حيش ١٤٤: ٤-٧ أرسل إليه سعيد هدية مع
ابن عاتقة ١٤٤: ١٠ كان من أحماء عند يث عوف
٢١٥: ٧ دخل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
ليلة زواجه فطامته ابنته ووجد أسماء بنت حمص خلف
منارة لحراصة ابنته فطامها بالحراصة من الله دائما

أن يترجى إحدى بناته فأفكر عليه ذلك ففرضه وخرج وقال
شعرا ٢٥٥: ٣-٤٨ خرج إلى الشام مع أولاده
وعادوا منها فقال شعرا ٢٥٦: ٧-٢٥٨: ٣
أصابه القولنج في المدينة فغنت له الحفنة فأبى ذلك
وقال شعرا ٢٥٨: ٤-٩ ضرب ابنه علسا
بسيف حاد عنه فقال في ذلك شعرا ٢٥٨: ١٠
٢٥٩: ٦-٦٦ هاتبه عمر بن عبد العزيز
في شأن بناته ٢٥٩: ١٠-١٥ رماه ابنه
علس فأصاب ركة فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا
٢٦٠: ١-٢٦١ خرج ابنه علفقة إلى الشام وكتب
إلى أبيه شعرا ٢٦٠: ٨-١٥ هاتبه عمر بن
عبد العزيز لسبه ابن أخته ٢٦١: ١-٥
أعطى في قراءة شيء من القرآن فاعترض عليه عمر
٢٦١: ٦-٢٦٢: ٣ دخل المسجد بجنين
ظليين وجعل يضرب بهما فضحك الناس منه ٢٦٢: ٢٦٢
٤-٩ دخل على يحيى بن الحكم أمير المدينة فطلب
منه أن يترجى ابنته لابن أوفى ٢٦٢: ١٢-٢٦٣: ١٣
ترجى يزيد بن عبد الملك ابنته الجرباء وخبر ذلك
٢٦٢: ١٧-٢٦٤: ٥ ماتت ابنته الجرباء فانتزع
عن أخذ معيها ٢٦٤: ٦-١١ أنكر عليه
رجل من فريش قوله بالرقاء والبيش ٢٦٤: ١٤-
١٨ خطب إليه رجل كثير المال مدوز في نسبه
فانتزع وقال شعرا ٢٦٥: ١-٥ أراد رجل أن
يترجى ابنته فطعته برمح فأصاب ناعته فصرعه ٢٦٥: ٨
٨-١٦ ردّ إليه حامل ذلك زوجته الأنمارية بعد
فراقها منه ٢٦٦: ١-٦ عرض بنى سهم على
بنى جوشن بشعر ٢٦٦: ٧-٢٦٧: ٤ ردّ إلا
بجاءه كاتبة قد نهجا بنو جعفر وقال شعرا في ذلك
٢٦٧: ٥-١٢ أسره بنو سلامان وأطلقه بنو القين
٢٦٧: ١٣-٢٦٨: ٢ ردّ ابنه علفقة عند ما
مات في الشام ٢٦٨: ٤-١٦ انتقم له ابنه علفقة من
بنى صرمة فطعمهم بيوته ٢٦٩: ١-١٤ نزلوا عمارا
على ابنه القشعر ضيفا فأكرمه ٢٦٩: ١٦-٢٧٠: ٢٧٠

على بن الحيثم السديسي — رجع إلى رجة مسجد الكوفة
وخطب عمرنا أهلها على سبيلين الخامس ١٤٣: ٦-٤

على بن يحيى — طلب المتكلم من مروان بن أبي الجنوب
أن يبعوه فهاج ٨٥: ٨

عمار — ذكر مرزا ٧٧-١٧

عمارة بن حمزة — كان زنديقا، وكان من أصحاب عبد الله
ابن معاوية ٢٣١: ١١

عمر بن أبي ربيعة — قدم المدينة فظن الناس أنه هلم
من أجل امرأة فقال شعرا في ذلك ١١٣: ١٨-٤
نرج إلى مكة ومعه الأحوص فزا على نصيب وكثير
وتجاوزا بشعر بعد أن احتضر هو والأحوص
١١٣: ١٩-١١٨-٨ — زك هورالاحوص
منيفين على النصيب فأكربهما ١١٤: ٤٣
النصيب بعد أن استمع إليه وطلب أن يستمع لقدمه
٧: ١١٦

عمر بن أبي سلمة الخزومي — كان من أصحاب
رسول الله الذين مدسهم من بن أوس في شعره ١٥٤
١٢ — أودعه من بن أوس ابنه حين سافر إلى الشام
وقال شعرا ٥٩: ٩-١٤

عمر بن الخطاب — وفد عليه من بن أوس مستعيا به
على بعض أمره وقال شعرا في ذلك ٥٤: ١٣، لام
أبا موسى الأشعري على وصفه الخطيب بعد مدسه فهاج به
بشرا مره منه ١٤٠: ٨-١٢ ذكره الأخطل
في خطبه التي حرض الناس فيها على حثاف بن هذان
١٤٣: ٨ — تمرا منه خندق الأسدي ومسه
١٧٤: ١٠ — حل يزواج منظرين زيان ملكة
زوجة أبيه ففرق بينهما ١٩٤: ٥-١٨ حكم
لأبي عبد الله والاه أبي رجة بالحرية ٢٣٩: ٧

٢١٦: ٤-٩ — ورد في شعر لأبي رجة السدي يمدح
فيه عبد الله بن الحسن وإخوته حين وفد عليهم ٢٤٨:
٤-٩ — كانت أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢٤٨:
١٥ — روى عنه أبو الأسود اللؤلؤ وكان من وجوه
التابعين وفقهاهم وعلمهم ٢٩٧: ١٥ — أخذ عنه
أبو الأسود أصول النص ٢٩٨: ٦ — استدل أبا
الأسود على البصرة ٣١١: ٩ — كان زياد بن أبيه
عنه فهاج أبا الأسود فرد عليه أبو الأسود بشر
٣١١: ٩-٣١٧: ١٣ — كان بنو قشير يألون
منه في حضرة أبي الأسود فهاجهم بشر ٣٢١: ٢-
٣٢٢: ٣ — فهاج أبو الأسود بتخلية ٣٢٨: ١١-
٣٢٩: ٤ — كان أبو نفيس منه يوم الجمل ٣٣٥:
١٧ — مدحه رجل من الأنصار عنه ذلك ٣٣٦:
على بن أمية — أبحاره مع أخيار أخيه محمد بن أمية
١١٤٥: ١-١٥٥: ٦ — لام أخاه محمدا على رايه
بجاريته التي بيعت — فرد عليه بشعر ١٥٢: ١٨-
١٥٣: ٧

على بن الجهم — سألته المتكلم عن أيهما أشعر من أخيه
هرام مروان بن أبي الجنوب فأجاب بقصه ١٧: ٨١
كان دائما لا يخفى سيقه في الشعر لروان الأصغر
٨٢: ٢ — التخلل أمام شعر مروان الأصغر ٨٢: ١٦
مدح المتكلم بشعر شتم فيه جلساءه وندماءه فقصدي
له مروان بشعر كان من أثر هذا الشعر أن أبقاه المتكلم
في السجن ٨٣: ١٦ — احترض على قصيدة أنشدتها
مروان بن أبي الجنوب للمتكلم ٨٧: ١-١٠

على بن حمزة الكسائي — رسم للكوفيين رسوبا في
نقط المصاحف كانوا يمسكون بها إلى زمن أبي الفرج
٢٩٨: ١٨

على بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على كرمان ٢٢٩: ١٦
على بن هشام — عاشر محمد بن أمية بعض الذين
٦: ١٤٥

عمرو بن زارة — كان من الذين خرجوا على سعيد
ابن العاص واستنفوا به ١ : ١٤٢

عمرو بن زياد بن سهيل بن مكهم بن عقيل بن
وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف
بن قور بن هذمة بن لاطم بن عثان — نزل
عليه أبو ريرة في منزلة فأحسن جواره فدحه بشعر
٧ : ٢٤٤ — ٩ : ٢٤٥

عمرو بن سعيد بن العاص — حرضه طامع بن عمرو بن
الخطاب على فضالة بن شريك ٤١ : ١٧٤ روى عبد الله
ابن جعفر بسند وفاة علي قهره ٢٧٢ : ١ — ٤
كله ماردة في شرطه أبو الأسود في مجلسه
وكان أبو الأسود قد أرمأه بأن يسترقها عليه وغير ذلك
٨ : ٣٠٩ — ٥ : ٣١٠

عمرو بن عاصية السلمي — أخذه وجلان بن ميم
فاستنقاهما فأبيا عليه الماء ثم قتلاه ٣ : ١٠٧ —
١١ : ٤ نرج في جملة من قومه يريد الإطارة على
هذيل ولكنه نزل ١٠٨ : ١٢ — ١٠٩ : ١٦

عمرو بن عثان — روى عبد الله بن جعفر بسند وفاته وهو
وأخف على قهره ٢٧١ : ١٢ — ٢٠

عمرو الغزالي — كان في مجلس الرشيد فطلب صاحب
الستارة أن ابن جامع أن يثنى في شعر ابن ماردة فلم يثن
فتنى فيه إبراهيم الموصلي ١٢ : ٢٣٥ — ٨ : ٢٣٨

عمرو قتي عثان = عمرو بن زياد

عمرو بن معد يكرب — كان من قدم مع يزيد بن عبد
الهدان هو ويكنى المراءى على ابن جشة زقارا ١٣ :
١ — ١٧ : ٤ ورد في شعر لم يعرف قائله ١٣ : ١٧
استنثا به أخو الجذائي الذي كان أمره يقيس بن طامع
حال إطارة على بن مرة فلم يثن ١٨ : ٤ — ١٧

رأه أبو ريرة وحلته عنه ٢٤١ : ٤٤ نرج بالأس
ليستق عام الزمادة ٢٤١ : ١٣ : ٤ حدث عنه
أبو الأسود الدؤلي ٣٠٠ : ٧ — ١١

عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن حروان — قصد
عبد الله بن معاوية من بين القاصدين من بني أبيه
١٩ : ٢٢٩

عمرو بن عبد العزيز — حبيب بن طفة في شأن يثاثة
فأجاب به قصة ذلك ٢٥٩ : ١٢ — ١٥ : ٤ سب ابن
أعنت عقيل بن طفة فثأبه على ذلك ٢٦١ : ٤١
كانت بينه وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله منافرة
١٣ : ٢٦١

عمران (أبو موسى عليه السلام) — ذكر في قصة
رفند نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ : ٧

عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن
مرة بن نمشة بن غيط بن مرة — كانت أم
عقيل بن طفة ٢٥٤ : ٥ كانت شقيقة البرصاء
أم شبيب ٢٧١ : ٤ : كان يردد عليها رجل من طيء
فصر شبيب عقيلاً بذلك ٢٧٢ : ٦

عمرة (بنت عقيل) — تزوجها سلمة بن عبد الله بن
المغيرة ١٥ : ٢٥٤

عمرو = عبد الله

عمرو بن آذين طابخة — كان زوجاً لمريضة بنت كلب
ابن ريرة ٨ : ٥٤

عمرو بن آل مكهم = عمرو بن زياد

عمرو بن يثاثة — كان جالساً مع إبراهيم بن المهدي فتنى عمرو
الغزالي شراً لمحمد بن أمية فظفر ابن المهدي منه ١٥٠ : ٨

عمرو بن الحارث الشريدي — كان من بين الذين
خرجوا على طامع بن عمرو بن عاصية ١١٠ : ٣

عمرو ذو الكلب — نرج طارياً فوثب عليه نمران
فقتله فرثه جنوب أخيه بشعر ١٠٧ : ١٨

المواتك — كق جدات قتي صل الله عليه وسلم ١٦ : ٢٤٨
 الموراء = أم قتل بن مقة
 عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب —
 كان قاصد بن عامر في كالمنا مع بني أزد ٩ : ١٧٠
 عوف بن شجينة بن الحارث بن عطارد بن عوف
 ابن مسعود بن كعب — ولد ألقاع من أولاد
 شرحبيل بعد نكته حتى أرسلهم إلى قومه وأتمهم فائق
 على ذلك أمر القيس بن جبر بشر ٢١٣ : ١٣ —
 ٢ : ٢١٤
 عوف بن عظم — قال شعرا خاطب به عبد الله بن طاهر
 حين مرض بالقي ١١ : ٨٦
 عوف (أحد بنى جدتي) — قصد لكثير هو رجالة
 من قومه وأخوه وأدخلوه في بيعة حمار وأبقروه
 بالجلال حتى صر عليه شقاق الأسد ففك عقاله فقال
 كثير في ذلك شعرا ١٧٦ : ٦ — ١٧٧ : ٧
 عيسى « عليه السلام » — ورد في قصة وفد نصارى
 نجران ٣١٧
 عيسى بن علي — كان من بين القاصدين عبد الله بن معاوية
 من بني هاشم ١٧ : ٢٢٩
 العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبرين
 الأعياس ١٨٢ : ٢٢
 (غ)
 غاضر = غاضرة
 غاضرة — (بأرية أم البين) ذكرت في شعر لكثير يرث
 به عتقا الأسد ١٧٧ : ١٣ — ١٧٨ : ٤٤
 ١٧٩ : ٨ — ١٨٦ : ٤١ حاروط السائب بن
 حكيم من نيران يروها ١٨٣ : ١١ — ١٨٦ : ٤٢
 كانت أم ولد لبشر بن مروان ١٨٥ : ١٠

عمرو بن هند — كان يقال له المرقع الثاني ١١ : ١٩
 عمرو الموزاني — استنثا يزيد بن عبد المذان في ذلك
 أمر أخيه عامر فأغاثه ١٦ : ١٤
 عمنس — شد عليه أبوه عليل بن مقة بالسيف لحادته
 فقتل أخوه مقة بشعر ٢٥٨ : ١٣ — ٤ روى أباه
 فأصاب ركبته فقتل وتبرج إلى الشام وقال شعرا
 ٢٦٠ : ١١ : ٢٦٠ طه أن رجلا من بني صرمة حلم بيوتا
 لأبيه فثأره ٢٦٩ : ١١
 عمير بن الحباب — كان من فرسان بني الحارث بن كعب
 ٢٠ : ١٤ : ٢٠ قتلته بنو تغلب فذهب أخوه إلى زفر بن
 الحارث شاكيا ومطالبا بمأذنة زفر فأبى عليه ذلك فذهب
 إلى المذيل فحكم لهم زفر فأتج من قاتل في مقيم حتى
 أغدرا بأثرهم ١٩٨ : ٩ — ١٩٩ : ٤ ذكره الأغل
 في شعره ٢٠٥ : ٤٨ استصرعيا وأسداه فانتنتا
 عليه فقال شعرا ٢٠٥ : ٧ — ٢٠٦ : ٤١
 استبطا قومه مع كثرة من أتاه من تغلب فقال شعرا
 ٢٠٦ : ١٣ — ٢٠٧ : ٤ أخذ الدين أرسلهم
 شبيب بن مليل أمامه ليكنوا بمائة سلاح له فبر رجل
 من كعب ٢٠٧ : ٨١ — ١٢ : ٤ الفتح هو وشبيب بن
 مليل واقتلا قتالا شديدا قطعت فيه رجل شبيب ثم قال
 شعرا ٢٠٧ : ١٤ — ٢٠ : ٤ أنصرف إلى عسكره
 بعد هزيمة تغلب وأعلمهم شبيب بالقدوا وصبروا
 ٢٠٨ : ٣ — ٨
 عمنس بن يزيد بن الحكم — مات بطرح عليه أبوه
 وقال شعرا يرثيه ٢٨٩ : ١٤ — ١٨
 عنيسة بن معدان المهري — أحد من قتل المصاحف
 وروى التميمي بن الأقرن ٢٩٨ : ١٦
 عترة بن الأنثوس — نسب إليه شعر قاله زياد الأجم
 في مدح عبد الله بن الحشر ٣٤ : ١١ : ٤ نسب إليه
 إسحاق الموصلي شعرا غنت فيه عزة الجلاء ١٥٦ : ٨

غضبيض — انقطعت دفاق المنية إليه ١٠ : ٢٨٢
 خلفاء = مد يركب بن الحادث بن عمرو

(ف)

فاتك بن فضالة — كان سيذا جوادا مدحه الأثير
 ٦ : ٧٢

فارة المزينة (أخت مسعود بن شداد) — غنى
 في شعرها عبد الله بن طاهر أجدد أحواله ٩ : ١٠٦
 رثا أخاها بشعر ١١ : ٢١١

الغاروق = عمرو بن الخطاب

فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم علي بن أبي
 طالب) — كان يقال لأبياء علي أبا الفاطم
 نسبة إليها ١٥ : ٢٤٨

فاطمة بنت دحيم — تزوجها أبو الأسود وتزوجت
 له راسات عشرتها فقال فيها شعرا ١٨ : ٣٢٧

فاطمة (بنت رسول الله) — ذكرت في قصة وفد
 نصارى نجران ١٦ : ٧ دخل عليها أبوها ليلة
 زفافها فوجد عندها أسماء بنت حميس طرستها فدها لها
 ٢١٦ : ٤ — كانت أولادها يقال لهم أبا
 القوام ١٤ : ٢٤٨

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عموال بن
 مخزوم — كانت جدة الرسول صلى الله عليه وسلم
 ١٦ : ٢٤٨

الفدوس — كان أخا له درس أبو عبد يغوث ثم الأخطل
 ١٨ : ٢١٠

الفردق — أنشد ممن بن أوس المزني بيتا في هجاء مزينة
 فرد عليه بجواب ٥٨ : ١١ — وفي مرة بن
 سفيان بعد قتله ٢١٠ : ١٤ : خلفه سويدي بن
 كراع في آخر أيامه ٢ : ٣٤٠

الفرزاري — قال شعرا في غزوة بنت منظور غنى فيه مد
 ٥ : ١٩٢

فضالة بن شريك الأسدي — غنى في شعر
 ١٤ : ٧٠ بجته وشعره ١ : ٧١ — ٧٩ : ٣
 نسبة ٧١ : ٢ — كان صعلوكا مخضرا ٧١ : ٧٦
 مدح الأثير ابنه مالك ٧٢ : ٦ — ٧٠ : ٦
 علي عامر بن عمرو بن الخطاب وهو مقيم بالمدينة فلم يقر
 فبهجاء بشعر ٧٣ : ٤ — ١٤ : استمدى عامر
 عمرو بن الخطاب عليه عمرو بن سعيد بن العاص فهدر
 واستجار يزيد بن معاوية فشجع له عند عامر فحقا
 ٧٤ : ١ — ١ : مدح يزيد بن معاوية لشجاعة
 عند عامر ٧٤ : ٥ — ١٢ : هجاء ابن مالك
 حين طرده المختار من ولاية الكوفة ٧٤ : ١٤
 ٧٥ : ٧ — هجاء عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع
 صدق زوجه ٧٥ : ٨ — ٧٦ : ٢ : هجاء رجب
 من سليم كان قد أورد عنده أمانة لخاله فيها ٧٦
 ٢ : ٧٧ — ٢ : عاد فلم ابن الزبير ٧٧ : ٣
 ٧٨ : ٩ : طلب عبد الملك بعد توليته لإكرامه فوجا
 قد مات ماكرم أخاه ٧٩ : ١ — ٣

الفضل بن الربيع — خطب على ابن سبابة فاستطاعه بث
 أرسله إليه فقرأه وبكى ووصله ٩١ : ١ — ٩
 فكيف بنت تميم بن الدئل بن حصن بن حصن
 ابن حيد مائة بن تميم — كانت أم بن النديرة
 مالك بن حنظلة وصدي ويريرع ٧ : ٨
 الفياض = حكمة بن ديس

(ق)

قياذ — كان ضيفا في مملكتهم ٢٠٩ : ٦ : أبي
 يساعد المنذر الأصغر بجيش من جيوشه ٢٠٩ : ٣
 قبيصة بن وقيل — قائد المتوكل الذي الأخطل عا
 شعرا ١٥٩ : ٦ — ١٦٠ : ١٢
 قتب بن عبيد — تركه عمر بن الخطاب من غير أن يقر
 ثلاث شعيب ٢٠٧ : ١٢

أكره عليه القليل نسبته إلى قرين وأقسم لو قابله ليلعته
بالسيف أو ألزمه فكلمته في ذلك غشوق وكان صدقاً له
فوجهه له ١٣٠: ١٧٥ - ١٣٠: ١٧٦ - ٤٥: ١٧٦ - ٦٠: ١٧٧
بها من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦: ١٧٧ - ٧: ١٧٧
وفي غنقها الأسد أيضاً، حين قتل مرة بقصيدة طريفة
١٢٠: ١٧٧ - ١١٠: ١٧٩ - ٤: ١١٠ - ٤: ١١٠
ينسب بها نسب بجار بها غاضرة فلم يلبث من عهد الملك
شاه ١٨٠: ٢ - ٤: ١٦٠ - ٤: ١٦٠ - ٤: ١٦٠
من قرين بقدي فلق امرأة حاورته وسأوته بشعر من
غير أن يعرفها من هي ١٨٦: ٣ - ١٨٧: ١٥ - ٤
تمثل الحزن الكائن بشعره ١٨٩: ١٣ - ٤
١٩٠: ٣ - ٤: ١٩٠ - ٤: ١٩٠ - ٤: ١٩٠
قال شعراً في غزوة حينا رحلت إلى مصر
١٩٠: ٤ - ٤: ١٩٠ - ٤: ١٩٠ - ٤: ١٩٠
١٧: ١٩٢

كوز « أخو أبي الحارث بن علقمة » - وقد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفد عليه
من نصارى نجران ١٧: ٦

كعب بن الأشرف - ذكر في قصة وفد نصارى نجران
٤: ٦

كعب بن زهير - كان أشعر أهل الإسلام من مزينة
في رأى معاوية ٥٥: ٥

كليب بن ربيعة - رثاه أخوه مهلهل بيت من
الشعر ٢٨٣: ١٩

الكبيت بن يزيد - كان صدقاً للطراح ٣٦: ١٤٤
أشبهه طراحاً لمسه ٣٦: ١٨ - ٤: ٢٠ - ٤
هو والطراح على غنق بن يزيد المهلى فكلمه الأول
وشاعره الثاني فيها ٣٠: ٣٧ - ٤: ٣٠ - ٤
في مسجد الكوفة فقصدتهما ذوا أمة فاستندهما
وأشبههما ٣٧: ١١ - ٤: ٣٧ - ٤
٣٧: ١٦ - ٣٨: ١ - ٤: ٣٧ - ٤
الطراح حين أشبهه ذوا أمة أياها له ٣٩: ١

قدامة بن الأحرز - ولد عبد الله بن الحشر بشعر
فوصله واعتذر ٢٤: ٦ - ٢٥: ٦

قرزعة - ذكر شعرها ٧٧: ١٧
قرصافة = البراءة

قصي بن ذكوان - قال فيه عبد الله بن معاوية شعراً
يمانيه يهضه فيه بنان بن عمرو ٢١٤: ٩ - ١٣
فهظم بنت هاشم بن حرملة - كانت رائلة منظور
ابن زيات ١٩٣: ٧ - ٤: ١٩٣ - ٧
جذيمة ١٩٣: ٨ - ٤: ١٩٣ - ٨
ولفته وقد استجمع ١٩٣: ١٤

قيس - كان من وفد نصارى نجران ٢: ٦

قيس بن عاصم المقرئ - أغار على مرة بن حوف بن
ذبيان فأصاب طامراً البياض أسيراً في عدة أسارى فهدى
كل قوم أسيرهم من قيس فشجع يزيد في عامر عند قيس
فهلك أسره وألقاه وغير ذلك ١٦: ١٥ - ١٩: ١٦
١٢ - ٤: ١٢ - ٤: ١٢ - ٤: ١٢ - ٤: ١٢
لد أسره ولم يشفع له ١٨: ٢٢ - ٤: ١٨ - ٢٢
عبد المدان بأبيات طلب إليه فيها أن يشك أسرجلداً
كان قد أسره في غاراته على بن مرة ١٨: ١٩ - ١٨: ١٩

قيس بن عمرو - كان من بين من خرجوا مطالبين بدم
عمرو بن عاصم مع أخيه مرمرة ١١٠: ٤

(ك)

الكاهلية = زهرة بنت حشر

كثير - أشبه شعراً الحبس قاله في عبد الملك ٤١: ٤٣
قال شعراً غنى فيه ابن سريج ١٦٨: ٩٩ - ٤
من شعره ١٧٤: ١ - ١٩٢: ١٥ - ٤: ١٩٢ - ١٥
بالرجعة ١٧٤: ٧ - ٤: ١٧٤ - ٧
تبراً من أبي بكر وعمر وسجماً ١٧٤: ٩ - ١١: ٩
وفي غنقها يهدى مرة بشعر ١٧٤: ١٥ - ١٧٤: ١٥

(م)

مالك — ذكر مرنا ٧٧ : ٧

مالك بن أصرم — كان صديقاً لأبي الأسود وكانت به
وبين ابن عمه خصومة ، ضاعا كما إلى أبي الأسود فقتل
على مديقه وقال شعرا ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ : ٢

مالك بن حنظلة — كان ذريح فكبة بنت تميم أم بن
المدوية ٣٣٥ : ٨

المامون (الخليفة) — غنى غبارون بين يديه فلم يسجبه
٤٨ : ١٠ - ٢٢ : ٤ أعلى مبد الله بن طاهر ، آل
مصر ففرقه ، فضرب من ذلك ، فأرمته عبداً لله بأبيات من
الشعر ضحك منها وروى عنه ١٠٠ : ١٧ - ١٠٢ : ٤ فوض
أمر نجاج مصر إلى عبد الله بن طاهر بعد أن قضى
١٠٢ : ١٠٢ مدحه موسى بن خاقان بشعر عريض
فيه مبد الله بن طاهر ١٠٣ : ٢ - ١١ : ٤ غنى
عبد الله بن طاهر في حضرة ١١٢ : ٨

المسبرد — كان صبراً لمحمد بن جعفر النعماني ٥٩ : ٤٧
ذكر مرنا - ٩٩ : ٦

متوج الشعراء — كان ضيف الشعر بارده ٨٠ : ٣

المتوكل (الخليفة) — أكرم مروان الأصغر وأقطعه ضيعة

٧٠ : ٣ : ٤ عجا مروان على بن الجهم في حضرة ٨١ :
١٨ : ٤ حكم ابن جندون في الفصل بين علي بن الجهم وبين
مروان لحكم مروان على ابن الجهم ٨٢ : ٨ - ١٥ : ٤
مرزوقك من شعر مروان الذي ناز به على ابن الجهم
٨٢ : ١٧ : ٤ تأثر من شعر مروان في علي بن الجهم
فلم يطلق مرأته من محبه ٨٣ : ١٤ - ٨٤ : ٤
رق لعل بن الجهم ٨٤ : ٢ : ٤ طلب من مروان بن
أبي الجنوب عجا على بن يحيى ٨٥ : ٤٧ : ٤ أنشده
مروان قصيدة ففقد فيها أبو النخاس الصديري فتأجبا
٨٦ : ٢ : ٤ حج فأنشده مروان قصيدة سر بها ٨٦ :
١٤ : ٢٠ : ٤ ذكر مرنا ١٥٥ : ٢٠

كميل بن زياد — خرج مع من خرج من القواء على سعيد
ابن العاص فشكاهم إلى عثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٤ طلب منه الأشر أن يخرج
ثابت بن قيس بن الخثعم فأخرجهم ١٤٣ : ١٠

(ل)

لبيد — ذكر مرنا ٧٧ : ٩

لبيد — كان مجرباً ، قال ذلك يونس بن قيس راوية
الأشعث في ذلك قال بيت شعر ٢ : ٦

لطيفة (مولاة أبي الأسود) — أثرت ابن عبد الله
على كل أحد وجعلته على ضيعتها ومرضت فقال أبو الأسود
شعرا ٣٣٠ : ٥ - ١٥ : ٥

لقمان بن عباد — ذكر مرنا ٧٧ : ١

لقمان الحكيم — ذكر مرنا ٧٧ : ٩ : ٤ ذكر في خبر
أبي الأسود مع قبيصة أن يأكل منه فأق على طعامه
وخبر ذلك ٣٢٢ : ١٧

ليلى — ذكرت في شعر كثير غنى فيه ١٨٨ : ٦

ليلى (بنت معن بن أوس) — كانت في جواد عمر بن
أبي سلمة بعد أن سافر أروها إلى الشام ٥٩ : ٩

ليلى (بنت طريف) — خرجت طالباً بنو أعنيا
فخرجها يزيد بن مزيد فاستحب وانصرف وهي تقول
شعرا ٩٦ : ١ - ٧ : ٤ قالت شعراً تروى به أخاها
١٠٠ : ١٤ - ١٩

ليلى (زوجة معن) — خرج معن بن أوس إلى البصرة
فترجىها ولطفها وقصة ذلك ٦٠ : ١٤

الليثي — عن في شعره ١٥٨ : ١٦٠ بحه
مره ١٥٩ : ١٦٨ — ١٣ : ٤ نسب
١ : ٢ — ٤ : ٤ كان من شعراء الإسلام
١ : ٤ : ٤ كان من أهل الكوفة في عصر
يه وابنه يزيد ١٥٩ : ٤٥ : ٤ كان يكنى أبا جعدة
١ : ٤٥ : ٤ ناشد الأختل عند قبصة وقيل عند
ة بن ربي ١٥٩ : ١٢ — ١٢٠ : ١٢ : ٤
شعرا في زوجته أم بكر حين أصدت فأنك الطلاق
نها ١٦٠ : ٣ — ١٦٢ : ٤ قال شعرا
مرأته أيضا ودمع فيه حوشا للشيباني ١٦٢ :
— ١٦٣ : ٤ : ٤ مجاهد من بن حل فأن أن برد
مجاهد سق أطال من في مجاهد مرد عليه بجاء استعيا
وردم ١٦٤ : ٤ : ٤ قال قصيدة يدمع فيها يزيد
مداوية ويمنع لقدم من بن حل ١٦٤ : ٧ —
١٠ : ٩ : ٤ يدمع حكمة بن ربي ثم ساه فخره ثم
ه نفسه فأطاعه ولكنه أن يأخذ عطية ١٦٦ :
١ : ٤ : ٤ نسب بامرأة أسفه وهو مريض بميت
له التسبب بها قال فيها شعرا ثم تفرق في الشعر نفسه
مجاهد حكمة بن ربي ١٦٦ : ١٥ — ١٦٧ :
١

— ورد في مرثية زبيب أخت ملاعب الأسة
يد بن عبد المدان ٢١ : ١٦
بن الحارث بن حاصر بن مرة بن شيبان —
، حمير بن الحباب في جمع كثير من بني أبي دينة
ال في ذلك تميم بن الحباب شعرا ٢٠٦ : ٣ —
ب بن موسى — أخذ الية لابن معاوية بنافوس
٩ : ٢٢

— ذكر مرثيا في شعر الصمين بن الحمام ٢٦٧ : ٢
بن حصين — مفعول لأدب هودن مع من
صحاب شعيب بن الجبل فضمه براجم ٢٠٨ : ٤ — ٨

محمد (صلى الله عليه وسلم) — ورد في قصة وفد نصارى
نجران ٦ : ٧٤٦ : ١ : ٨ : ٤ : ٨ : ٤ ورد في شعر
لهذا الله بن الحنترج ٣٠ : ١٠ : ٤ ورد في شعر لزياد
الأخيم يدمع به عبد الله بن الحنترج حين وصله ٣٤ :
٤ : ٤ ورد في شعر لمن سب ترك ابنة في جوار ابن
أبي سلة وسافر إلى الشام ٥٩ : ١٤ : ٤ مرة على
حسان وهو جالس تحت ظل فارع يسع الفتاة من جاريه
فضحك ولم يمتز على ذلك ٦٧ : ١ — ٤ : ٤ ذكر
مرثيا ٧٢ : ١١ : ٤ ورد في شعر لمرثيا بن يحيى يدمع به على
٧٩ : ٨ : ٤ ورد في شعر لمرثيا بن يحيى يدمع به على
مجاهد مروان بن أبي الجنبوس ٨٥ : ١٥ : ٤ ذكر
مرثيا ١٢٠ : ١٠ : ٤ ذكره الأشرقي خطيبه
التي مرض فيها على حثا ١٤٣ : ٤٧ : ٤ كان من
أحباء هند بنت حوف ٢١٥ : ٤٧ : ٤ قال : الأخوات
الزينات هن ميرة وأم الفضل وسلي وأسماء بنت حمير
٢١٥ : ١٦ — ١٨ : ٤ كان يأكل البلخ بالزبط
٢١٦ : ٣ : ٤ دخل على ابنة فاطمة ليلة زفافها بهل
فوجد عندنا أسماء بنت حمير وراء ستارة تحرس ابنة
فندما لما بالحراصة من الله ٢١٦ : ٤ — ٩ : ٤ مر على
ميد الله بن جعفر وهو يلعب بالطين فسأله عن ذلك
ودعا له بالبركة والبرج ٢١٦ : ٧ — ٢٠ : ٤ روى
عنه عباس بن دينة بن الحارث أبو أم حوف وأدب
عبد الله بن معاوية ٢٢٥ : ٤٧ : ٤ قلعه أبو وبرة
أن شعر حسان ورواية حكمة لا شعر ٢٤١ : ٨ :
خطب إلى الحارث بن حوف ابنة أمانة فأن وقال إن
بها وضعا فرفع وفد أحماء ذلك ٢٧١ : ١٨ —
٢١٩ : ٤ كان يزيد بن الحكم من صحابة ٢٨٦ : ٢٢ :
روى عن الحديث حنان جة يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٢٨ : ٤
ورد حديث له في حث الإمام علي على عدم الإطالة
في الصلاة ٢٧٦ : ١٤ : ٤ أدركه أبقريوس وسمع منه
حديثا كثيرا ورواه ٣٣٥ : ١١ — ٣٣٦ : ١١ :
أعجبت زوجته عائشة ببنات طارق وغير ذلك
٣٣٨ : ٦ — ١٢

محمد بن يزيد = المزد

محمد بن يزيد الأموي الحنفي — عارض عداقة بن طاهر في قصيدته التي يخترقها بقتل الخنجر ١٠٤ : ٨-٢

مخارق — معم الراعي جارية تنفي موثا فاستحمه رساله من صاحبها فقال أخلصه محمد بن الحارث ٥١ : ١٢-١٥

المختار بن أبي عبيد الثقفي — طرد عداقة بن مطيع حين ولده ابن الزبير الكوفة ١٥٠ : ٧٤ : قال ابن الأثير : الخشية أصحابه ١٧٧ : ١٨ : نرج طلب بدم الحسين ٣ : ٣٣٤

مخلد بن يزيد الهلبي — وصل الكيت بصلة فشا طره فيها الطرمح وقصة ذلك ٣٧ : ٣-٨

المخلوع — قال عداقة بن طاهر شعرا في الفخر بقتله ١٠٤ : ٢-٨

مروان بن أبي الجنوب الأصغر — نفي في شعره ٩ : ٧٩ : ١ : ٨٠-١٠٧ : ١٠ : نسيه ومكانته في الشعر بين أهله وشعره ٨٠ : ٢-٢ : ملح المتوكل وولادة هذه فأكرمه وأعطاه الضيقات ٨٠ : ١١ : ١ : ٨١ : كان حل بن الجهم يلعن عليه حسدا له حل وموشه من المتوكل ، فهجاه هوف حشرة المتوكل وظله ٨١ : ١٧ : ٨٢ : ١٥ : أمره المتوكل ألا يأتي بجده في شتم ابن الجهم ٨٣ : ١ : ٢ : انتسبه المتوكل لهجاه ابن الجهم ٨٤ : ١ : قال في المصم شعرا بعد ما كان من أمر العباس بن المأمون ويجهف ما كان ٨٤ : ١١ : ١٧ : مدح أشناسا الترك بقصيدة طرب لما وأجازه من غير أن يفهمه ٨٥ : ٢ : ٦ : طلب منه المتوكل مجاء حل بن يحيى فهجاه ورد عليه حل بمشعر ٨٥ : ٨ : ١٦ : قتله أبو العباس العيصري في شعر أشده فتوكل متهاجبا

٨٦ : ٢-٨ : أشد المتوكل في مرمره بالحي قصيدة قتال على بن الجهم إن بمصبا متعل ٨٦ : ١١ : ٨٧ : ١٠ :

مروان بن الحكم — كان سادس الخلفاء في رأى كثير ٤١ : ١٢ : كانت يته وجن الضحاك بن نيس وقفة قتل فيها الضحاك ٤٦ : ٢٥ : كانت يته وجن ابن الزبير قفة ٥٤ : ١٦ : وقف عليه أمر ابن ساعلا ما بين عليه السؤال لصد وجود شيء ودله على عداقة ابن جعفر ٢١٧ : ١٤ : ٢١٨ : ٩ : شرط أبو الأسود أمام معاوية فألقها مروان ٣٠٩ : ١٨ : ٣١٠ : ٦ :

مروان بن محمد — نرج عداقة بن معاوية إلى الكوفة في ولادته ٢٢٥ : ١١ : وجه إلى عداقة بن معاوية جيشا بقيادة طاهر بن ضارفة حتى تمكن من طرده من البلاد التي كان فيها ٢٣٠ : ١ : ٢٣٠ : ١ : أرسل أيراسم رأس ابن معاوية إلى ابن ضارفة لحملها إليه ٢٣١ : ٣ : أصلى عبد الملك بن يزيد بن محمد السعدي مالا ليفرغه في جنته ٢٤٩ : ٦ :

مرة بن دودان — طلب إليه بنو حمار أن يهجو به باله بان فأبى وقال شعرا ، وغير ذلك ١٢ : ٩ : ١٥ :

مرة بن سفيان — كتبه بكر بن رائل فبين ثقت من أباة سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ١٠ :

مزينة بنت كلب بن وبرة — كانت زينة لعمر بن أد بن طابخة ٥٤ : ٨ :

مسيور — دخل على جعفر بن يحيى فقتله وحمل رأسه وقضى على أخوته بأمر أمير المؤمنين الرشيد ١٥٠ : ١٩ :

مسعود — كان جد المختار بن أبي عبيد الثقفي ٣٣٤ : ٩ : مسعود بن شداد — قال شعرا يرى به أخاه وقتي فيه عداقة بن طاهر ١١٠ : ١٤ : ١٧ :

معاوية بن أبي سفيان — أراد زياد بن الأصب الساب
به رين على بن أبي طالب ٢٤ : ٤١ كان يفضل
مزية في الشعر على غيرهم ٥٥ : ٤٤ ذكر عرضا
٧٤ : ٤٤ تادم أبا زيد بعد اعتزاله الوليد بن عقبة
١٣٧ : ١٦ حبس الزواء فظلموا منه المغر على لسان
زيد بن حوران ١٤٢ : ١٣٢ بن المتوكل النجاشي إلى
عهده وولده بشعره ١٥٩ : ٦ شرط أبو الأسود
أمامه فطلب منه أن يسرها عليه فوعده بذلك ولكنه لم يفعل
٣٠٩ : ٨٠ — ٣١٠ : ٤٥ طاب على أبي الأسود بخبره
٣١١ : ٤٤ ولي زياد بن أبيه العراق ٣١٢ : ٤٦
طلب من أبي الأسود أن يأخذه إلى البصرة
٣٢٩ : ٦ — ١٤

معاوية بن صمصمة — خبر أبي الأسود الددلي معه
وشعر أبي الأسود في ذلك ٣٢٥ : ٨ — ٣٢٦ : ٣
معاوية بن عبد الله بن جعفر — كان من رجالات
قرش ولم يكن في إخوانه مثله ، وكانت أمه أم ولد
٢٢٣ : ١٣ ولدت له أمه وأبوه عند معاوية ، فأتاه
البشر بولادته ، فأمره معاوية بأن يسميه باسمه وأعطاه
مائة ألف درهم فأعطاه عبد الله البشر ٢٢٣ : ١٤ —
٢٢٤ : ٢٢٤ خبر ابن حمره مع معاوية بن عبد الله
ابن جعفر ٢٢٤ : ٢ — ١٥ كان صديقا لزيد
ابن معاوية بن أبي سفيان فسمى ابنه زيد تمنا به
١٨ : ٢٢٤ أوصى له أبوه مع عمره ورجوعه من
هو أول من من أخوه ٢٢٥ : ٢

معبد (عبد بن قطن) — غنى في خولة شعرا بعد أن
أسنت ويرزت للرباب فطربت له ١٣٧ : ١٣
المعتصم (الحليفة) — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢٢
أرقت ضربة على مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ١١
أقشده مروان بن أبي الجنوب قصيدة بمدحه بها ٨٤ :
١٢ كان لأشواه جارية تسمى خداعا ، وكان محمد
ابن أمية يرواها ١٤٦ : ١٢

مسلم بن أبي ربيعة العقيلي — سارع تيم بن الحباب
مطالبا بتأريخه ١٩٨ : ١٢
مسلم بن ربيعة — أرسله زفر بن الحارث لمعاوية تيم
ابن الحباب فذهب إلى جهة وأسرع في القتل ١٩٩ :
١ أمره زفر هو وأصحابه بعد أن وبجهم لقتال
نناب ألا يتكروا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١١
مسلم بن الوليد — قال شعرا في مدح زيد بن مزيه
فكان أحسن شعر قيل في ذلك ٩٦ : ١٢ — ٩٩ :
٥ دأب محمد بن أمية بشعر بعد فقد برذوة
١٤٩ : ٧ — ١٢
مسلمة بن عبيد الملك — كان محمد بن زيد الأموي
الحسن من ولده ١٠٤ : ٣

المسيب بن أوفى القشيري — بث شعره عبد الله بن
خازم إلى الحخرج والد عبد الله بن الحخرج فقتله
٢٣ : ١٢
مصعب بن الزبير — قتله محمد بن مروان يدرا الجالحاق
٣١ : ٤٤ تعامل على أبا بن زياد فقتله فكان
ذلك سببا في الفرقة بين مصعب الله بن زياد وبينه
٢٠٦ : ١١ — ١٣

مضر بن سوادة — نعى علة بن عقيل لأبيه عقيل
ابن علة فلم يصدره وقال شعرا في ذلك ٢٦٨ : ٦
مظرف بن عبد الله بن الشخير — روى هو والحسن
ابن أبي الحسن الحديث عن عيان جد زيد بن الحكم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ١٠
مطيع بن إياس — كان ندبا لابن معاوية وكان يرى
بالزندة ٢٣١ : ١٢ أجاز قيسا صاحب شرطة
ابن معاوية بشعر ٢٣١ : ١٩
مطيع بن قطعة بن الحارث بن معاوية (ابن عم
عقيل) — ترقج الجرباء بنت عقيل بن علة
٢٥٤ : ١٤

معن بن حمل - أجاز المخول البني على قصيدته التي
يتنوع فيها قوله نادماً ولكنه كان فيها غنثراً ١٦٦ :

٩-٣

معن بن زائدة - كان يقسم يزيد بن مزيد على بنيه
فناجيه امرأة على ذلك فين لما سبب ذلك ٩٩ :
٨-١٠ : ١١ : ١٠ دعا يزيد بن مزيد ليكون بين يديه
أثناء محاورته مع زوجته في تقديمه له على بنيه ١٠٠ :
٥-١١ : أنشد شعراً يثل ١٠٠ : ٩-١١ :

المفضل الضبي - ذكر مرثناً ٧٧ : ٩

المشعمر بن عقيل بن طرفة - شير مع أعرابي زل
طيه ٢٦٩ : ١٦-٢٧٠ :

المكاه - زل على رجل من طي. فأكبه وسقاه ففازره
الطائي ١٣١ : ١٢-١٣٢ :

مكشوح المرادي (قيس بن عبد ينفوت) -
قدم مع وفد على ابن جفنة زقاراً ١٣-٢ : ١٧ :
غدا طيه هوازني ليشفع له في أخيه الذي أسره قيس
ابن عاصم فلم يشفع له ١٧ : ١٩-٥ : ١٢ :
تصل لأنني الجداي ١٨-٢ : ١٧ :

ملاعب الأسمدة (عاصم بن مالك) - ذكر مرثناً
١٥ : ٩ : كان جالسا مع ابن جفنة حين قدم عليه يزيد بن
عبد المذان وعمر بن مديكرب ومكشوح المرادي زقاراً
١٣ : ١٢ : كان من وجوه قيس ١٣ : ٢٢ : ٢٢ :
زيد بن عبد المذان بشر ١٢ : ١٣ : أنم
زيد بن عبد المذان طيه وحل أخيه فلما مات زيد وثبه
أخيهما في شر ٢٢ : ٨-٢٢ : ٣ :

ملكبة بنت سنان بن أبي حارثة المزني -
ترجيعها منظور بن زبان يد أبيه، ثم لم يذكع عمر
فطلقها وترقى بينهما فأنعت قيس منظور إليها فقال لها
شعراً ١٩٤ : ٣-١٨ : فأجابها منظور وساطعها
فأمرضت عنه ١٩٥ : ١٣ :

المعتضد (الخليفة) - ذكر مرثناً ٢١ : ٤

مصدكرب بن الحارث بن عمرو بن حجير -
قال شعراً في رثاء أخيه شرحبيل يوم الكلاب ٢٠٨ :
١٣ : ١٨ : أرسله أخوه على قيس ٢٠٩ : ١٧ :
كان صاحب سلام مبتدأ عن الحرب ٢١٢ : ١٠-٥ :
معل الطائي - مدح عبد الله بن طاهر واسترضاه ففرض
عنه وأجازه ١٠٢ : ١-١٧ :

معن بن أوس المزني - حتى في شعره ٥٣ : ١٣ :
بجته وشعره ٥٤ : ١-٦٥ : ٦ : شبه ٥٤ :
٢-٥ : كان من شعراء الجاهلية والإسلام ٥٤ :
١١ : مدح جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٤٤ : ١١ : وفد على عمر بن الخطاب فاستبناه
على بعض أمره فأعانه ٥٤ : ١٣-١٥ : عمر إلى
أيام الفتنة التي كانت بين عبد الله بن الزبير ومروان
ابن الحكم ٥٤ : ١٦ : كان أشهر بن مزينة في الإسلام
٥٥ : ١-٥ : كان مثقالاً ٥٥ : ٨ : قال شعراً
في تفضيل البيت ٥٥ : ٩-١١ : مدح عبد الله
ابن العباس ليلة وهبها إياه ٥٥ : ١٢-٥ : ٨ :
ترجى امرأة حصرية وشير ذلك ٥٦ : ١١ : غي.
من أخلاقه ٥٦ : ١٢-١٣ : رجل إلى الشام مع
جماعة من رفاقه وشير ذلك ٥٦ : ١٤-٥ : ٢ :
ذم بن الزبير لأنه لم يحسن ضيافته ومدح ابن عباس
وأمين جعفر لإكرامها له ٥٧ : ٣-٥ : ٢ : هجا
تيمناً حين أنشده الفرزدق حين قدم فيه مزينة ٥٨ :
٣-١١ : تمثل أحد أبناء روج بن حاتم المهلي بشعره
وكان إذا ذك على فاشقة ٥٨ : ١٢-١ : ٦ : ٥ :
ترك أبنته في جوارح عمر بن أبي سلفة وطامع بن عمر
ابن الخطاب حينما سافر إلى الشام ٥٩ : ٧-١٤ :
كان أشهر الناس في رأى عبد الملك بن مروان ٥٩ :
١٥ : ٦-٢ : تمثل عبد الملك بن مروان بشعر
له ٦٠ : ١-٩ : خرج إلى البصرة وترجى بأمرأة
ذات جمال ويسار تدعى ليلى ثم طلقها وشير ذلك
٦٠ : ١١-٦٥ : ٦ :

المتصر (الخليفة) — قال مروان الأصغر فيه شعرا

بسبب إقصائه إياه وعملته مع أبيه ٨٠: ٧-١٠

تمثل بشعر محمد بن أمية ١٥٢ : ١٠

المنذر الأصغر — كان أذكى إنشوخة، وتركه أبوه بعد

فراره من بني يمية ٢٠٩: ١٠؛ ارتقى في أحضانه

الحارث بن عمرو طاليا إليه أن يضنه إليه فعمل وزوجه

ابنه ٢٠٩: ١٣-١٥

المنذر الأكبر بن ماء السماء — وثبت عليه ربيعة

فأخرجته ففر عاربا فأركا إليه المنذر الأصغر بنات في

لياد ٢٠٩: ٧-٩

المنذر بن الجلود — أهدى إلى أبي الأسود ثيابا فقال

شعرا يمدح ٣٣١: ٩-١٥

المنصور (الخليفة) — كان محمد بن الحارث بن منصور

من مواله ٤٨: ٤٣؛ قصد عهده الله بن سارية مع

القاصدين من بني حاشم ٢٢٩: ١٧؛ كسل القبل

نديم عماره بن حمزة حينما آلت إليه الخلافة ٢٣١: ١٣

منظور بن زيان — يمته ١٩٣: ٥-١٤٤

نسه ١٩٣: ٥-٤٧؛ أنه لهطم بنت حاشم بن حملة

١٩٣: ٤٧؛ كان سيد قومه غير مدافع ١٩٣: ٨

طال حمل أمه به ١٩٣: ٩؛ سبب تسميته

منظورا وشعرا أبيه في ذلك ١٩٣: ١٠-١٩

تزوج مليكة زوجة أبيه فعمل بذلك عمر بن الخطاب ففرق

بينها فثافت نفسه إليها فقال في ذلك شعرا ١٩٤:

١- ١٨؛ قال جبر بن معاوية بن عيينة بن حسن

ابن حذيفة شعرا يلحن فيه الأبناء الذين خلفوا مشه

١٩٤: ١٩- ٢٠؛ تزوجت ابنته غولة

الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥: ٣؛ أن

مليكة بعد طلاقها منه فكلها فأمرضت به ١٩٥:

١٣- ١١؛ استأنت ابنته غولة بعد وفاة الحسن بن علي

برزت للرجال وصحت للبناء، فنتاحا بعد شعرا قاله فيها

بعض بن خرازة، فطرت له ١٩٧: ١- ١٤

يلته زواج ابنته بالحسن بن علي فغضب وأخذها وتزوج

نفيه الحسن فزوجه له وغير ذلك ١٩٦: ٦- ١٤؛ خطب

ابنته الحسن بن علي فغضب وأخذها وتزوج فلامه ابنته،

فزل حل رأيا وتزوجها له وغير ذلك ١٩٦: ٦- ١٤

منية بنت غزوان — كانت أم أبي قيس ٣٣٥: ٣

موسى (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى

بجران، ١: ٧

موسى بن خاقان — كان ندما لبد الله بن طاهر

ونقيا له بمصر ثم جفاه عبد الله، فغضب به في شعر

مدح به للمأمون ١٠٣: ٢- ٨

المهدي (الخليفة) — كان روح بن حاتم المهلب بن

فرسانه ٥٩: ١٧؛ كتب له أمية بن أبي أمية حل

بيت المال، وكان يستأنس لأبيه وفعله، فزامله أربع

جعات ١٤٥: ٧- ٩؛ يهت لأحد أولاده خذاع

التي كان يرواها محمد بن أمية ١٤٧: ٨

ميمون — أبو قيس بن ميم بن مينة

ميمون الأقرن — أحد من قتل المصاحف وزاد في حدود

المرية بعد أبي الأسود الدؤلي ٢٩٨: ١٥

ميمونة (زوجة الرسول) — كانت أمها بنت بنت خوف

٢١٥: ٩

(ن)

نابغة بن جعدة — قال بيتا من الشعر حينما سار زباد

ابن الأعمى إلى علي بن أبي طالب ليصلح بينه وبين

معاوية على أن يولييه الشام فزججه ٢٤: ١- ٢

النابغة الذبياني — شعره ذكره حماد ٣٤٥: ١٨

نافع (مولى أبي الأسود الدؤلي) — أرسله

أبو الأسود ليشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال

أبو الأسود شعرا ٣٢٨: ٢- ٨

(٥)

هاتم بن حرمة — كان من وجوه بني حرمة ١٧ : ٢
استأثرت به جلادى عبد قيس بن حاسم قتلته ١٧ :
١٥ رجا أبو منطرون زيان لابنه أن يكون مثله
١٩ : ١٩٢

الحذيل بن زفر — حدة تميم بن الحباب في ثان الأخذ
بأرائحه فحدث مع زفر بن الحارث حتى وافق بعد
استأذنه من مساعدة تميم وأرسل معه من قاتل في صفه
١٩٨ : ١٣٠ وجهه زفر هو وجماعة معه إلى بني
تطلب وأمرهم ألا يتركوا أحدا إلا غلوه ١١ : ١٩٩
هوقل (ملك الروم) — نسبت إليه الدوائر الخروجر
أول من خر بها ١٨٧ : ١٧

هشام بن محمد الكلبي — قتل ع ٤٠ : ١٦
ذكر أن اسم أم شيب بن الرعاء أمانة لا قرصاة
١١ : ٢٧١

هند — ذكرت مرثا ١١٣ : ٥٠ : ١٢٢ : ١٢
هند بنت الحارث بن عمرو — ترويت المنظر الأصغر
يُعد أن عاد إلى أبيها ٢٠٩ : ١٥

هند بنت عتبة — شعرها في شرك قريش يوم أحد
٩ : ٣٣٨

هند بنت عوف — كانت أم أسماء بنت حمير
٦ : ٢١٥

هندية بنت صمصمة بن ناجية — جدة يزيد بن الحكم
لأمه ٢٨٧ : ٣

الهيثم بن زياد — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي
٢ : ٣٠٥

هيصم — كان من العروس الذين أفسدوا في الأرض
٢ : ٢٧٨

نافع بن علقمة السكاني — كان واليا على مكة فتدد في
الثناء والمعين والتبذع ، غلبت فيه من قريش الشراب
وإن سرج فتاهم وطربوا ١١٨ : ١٢ : ١١٩ :
٨ : تقابل مع ابن بركة وابن سرج فلم يكرطهما الفناء
١ : ١١٩

نافع بن قبيط الأسدي — كان من الطبقة الخامسة
من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨

نبيه — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وفد عليه
من نصارى نجران ٦ : ١٣

النبي — عهد صلى الله عليه وسلم
نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شمع —
كان جد شيب بن الرعاء لأمه ٢٥٤ : ٩

نسيب بن حميد — (من بني سلم) شجره مع مدية
أبي الأسود الدؤلي ٣٠٨ : ١٦ : ٣٠٩ : ١٥
نصر بن ميار — قناه أبو سلم الخراساني عن نراسان
٤ : ٢٣٠

النصيب — أكرم عمر بن أبي ربيعة وصبه حين وعدوا
عليه ١١٤ : ٣

النعمان بن قريع بن حارثة بن معاوية بن عبد جشم —
أول من ورد ماء الكلاب من بني تطلب ١٠ : ١٧ : ٢١٠

النعمان بن المنذر — سأل ابن جففة عن القيسيين ضابره
وحظوا من قدره ، فرد عليهم يزيد بن عبد الله بن وقال
في ذلك شعرا ١١٤ : ١٥ : ١٦ : سئل أبو زيد
الطائي عنه ، فقال : لقد أتته وجالسته ١٣٣ : ٩ -
١٩ : ١٣٤

نعم بن مسعود النهشل — استجدها أبو الأسود الدؤلي
في كتابك بيت به إليه ، فرماه مستغفرا ، فقال أبو الأسود
في ذلك شعرا ٣٧ : ٦ : ٣٠٨ : ٢

نوح (عليه السلام) — ذكر مرثا ٢٦١ : ١٩

يربوع بن مالك — كان من ولد فكية بنت حميم
٧: ٣٣٥

يزيد بن الحكم — قتل في شهره ١٣: ٢٨٥ بمصر وشعره —
٢٨٦: ١: ٢٩٦: ٨: نسب ويصنف أخبار آباءه
٢٨٦: ١: ٢٩٦: ٨: روى جده الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٨٦: ٧: ٢٩٦: ٨: من القزويني به وهو يشهد
شعرًا، يتبعه ٢٨٧: ١: ٢٩٦: ٨: غيره مع الحجاج وقد
ولاه قارس ٢٨٧: ٦: ٢٩٦: ٨: خرج من عند الحجاج
مغضبا ولحق بسلطان بن عبد الملك ومعه ٢٨٧: ١٦: —
٢٨٨: ٢٧: ٢٩٦: ٨: حديثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء
أبيه عيسى ٢٨٩: ٣: ٢٩٠: ١: فضله
عبد الملك بن مرداس على شاعر تقيف في الجاهلية ٢٩٠:
٢: ١١: — ٢: ١١: روى يزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن
عبد الملك ٢٩٠: ١٢: ٢٩١: ٣: ملح يزيد
ابن المهلب وهو في مجسم الحجاج فأعطاه دينارا حل عليه
٢٩١: ٤: ١٢: ٢: روى ابنه عباس بن يزيد شعره
بمرير فأكرمه ٢٩١: ١٤: ٢٩٢: ١٦: قال
شعرا في جارية كان يواها وقد ارتحلت مع ٢٩٣:
١٧: ٢٩٤: ١٩: شعره نسب إليه وإلى طرفة بن العبد
٢٩٤: ١: ٢٩٦: ٨:

يزيد بن حمزان — وجهه زفر بن الحارث في خيل فأساء
إلى بني فدركن من تغلب ١٩٨: ١٨: ٢٩٤: ١٩: فاحتبه حيدة
بنت أمي القيس فأطاعها ١٩٨: ٢٠: ١٩٩: ١٠:
يزيد بن عيسى المدائني — كان من الرافضين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضمن ولد نصاري فبحران ١٩٦:
١٣: كان أول من نزل بحران من بني الحارث وفي ذلك قال
أشعث بن قيس شعرا ١٩٩: ٢: ٢٩٤: ١٩: خطب هورعاص بن القليل
أمية لأمية بن الأسكر فأنزلها ولما التفت فقلبه فزوجها
أمية له ولم يزوجها حاصرا فقال شعرا ١٩٩: ١١: ٢٩٤: ١٩:
طلب
في شعره من أمية أن يقره على حاصر بن القليل لشعره
١٩٠: ٨: ورد في شعره بن دودان جعفر بن حاصر
ابن القليل ١٩٠: ١٣: ٢٩٤: ١٩: زوجه أمية أخته لحسب

ونسبه فقال في ذلك شعرا ١١: ٢٩٤: ١٩: حاصره ابن
بجعة ١٣: ١: ١٩: ١٧: طالب القيسيون التهان بن
المزهر حين سألهم ابن جفنة عنه فسرده عليهم شعر
١٤: ١: ١٥: ٢٩: ١٥: استشفع جذلي إليه عند ابن
بجعة فوجه له فقال ابذلني شعرا ١٥: ٧: ١٦:
١٢: ملح بشعر لا يعرف قاله ١٧: ٩: ٢٩: ١٢:
ابذلني الذي أسره قيس بن حاصم ليشفع لي في أخيه
فأرسل إلى قيس بأبيات ١٨: ٥: ١٤: ٢٩: كان
سيد مدحج وابن سيدها ١٩: ١٤: ١٩: له أخبار مع هرويد
ابن الصمة ٢٩١: ٢٩: مات فرثته أخت لابلا الأسة
بشعر ٢١: ٩: ٢٢: ٢٣: بكت زبيب أخت
لابلا الأسة فلامها فومها ففالت شعرا ٢٢: ١:

يزيد بن عبد الملك — كزوج البراء بنت عقيل بن
طرفة وخبر ذلك ٢٥٤: ١٣: ٢٩٤: ١٧: ٢٩٤: ١٧:
يزيد بن المهلب قتال يزيد بن الحسك في ذلك شعرا
٢٩٠: ١٣: ٢٩١: ٣:

يزيد بن عمرو بن الصديق — كان من وجوه قيس
الذين كانوا يجلسون إلى أبي بجعة حين قدم إليه يزيد
ابن عبد المدان وعمرو بن سعد يكرب ويكشف المرادي
زقارا ١٣: ٣: ١٧:

يزيد بن مزياد — أرسله الرشيد فقتل الوليد بن طريف فوجه
أخت الوليد بشعر ٩٣: ١: ٩٥: ٢٩: ثبت أمام
الوليد بن طريف حين حل عليه ٩٥: ١٠: ٢٩: ١٠:
مسلم بن الوليد بقصيدة كانت مثلا في اللحن ٩٦:
١٤: ٩٩: ٥: كان معه ممن بن زائدة فقلده
على أولاده فاحتبه أكرما في ذلك فبين لما السبب الذي
من أجله كان يقدمه عليهم ٩٩: ٨: ١١٢: ١٠:
دعاه ممن يكون بين يديه أثناء الحادية بينه وبين زوجته
تقديم يزيد على بقية ١٠٠: ٣: ١١:

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ورد في شعر
لقضاء بن شريك الأسدي ٧٠: ١٢: ٢٩٤: ١٢: استجار به

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — خرج في أيامه عبد الله
ابن معاوية على بن أمية في الكوفة فقاتله عبد الله
ابن عمر بن عبد العزيز فالا شديدا حتى هزمه ٢٢٨
٢ : ٢٢٩ - ٧ :

يعقوب (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
نجران ٢ : ٧

يعقوب بن سلامة بن عبد الله بن المغيرة —
كانت أمه عمة بنت عقيل بن طقة وكان من أشراف
قريش وجوداتها ٢٥٤ : ١٥٠ نزل عليه جده
عقيل فأصابه القولنج فمات له الخفقة فأبى وقال شعرا
٢٥٨ : ٦ - ٤٩ كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز
سباب ٢٦١ : ١٤ :

يعل بن منية — كان جدي قيس لأبيه ٣٣٥ : ١٠
يوسف (عليه السلام) — ورد في قصة وفد نصارى
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم ٧ : ٢

يوسف بن المجاج الصبيقل — ذكر مرنا ٨٠ : ١٧
يوسف بن عمر — حرب مع البساس بن يزيد بن الحكم
الغنى إلى الإمامة وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ - ٢٩٢ : ١٦ :

فضالة فاجان ٢٠٧٤ : حاصر الحوكل القين ودمعه
بشمر ١٥٩ : ٦٠ مدحه الحوكل بقصيدة يشتمونها لقوم
من بن حل ١٦٤ : ٧ - ١٦٦ : ٩

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر — سمع
أبيه يزيد بن معاوية بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان
٢٢٤ : ١٨ : استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على شيراز ٢٢٩ : ١٦ :

يزيد بن المكفف — خرج مع من خرج على سعيد بن
العباس فتكلم لثمان بن صفان فطلب إليه أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٢

يزيد بن المهلب — سأل المتصر عن بيت من الشعر
فأجاب ١٥٢ : ٣ : خاطبه يزيد بن الحكم بيت
من الشعر حين خله يزيد بن عبد الملك ٢٩٠ : ٤٣
مدحه يزيد بن الحكم وهو في مجن المجاج فأطاعه
ابن المهلب بما حل عليه ٢٩١ : ٢ - ١١
يزيد بن هاشم بن حمزة المرسى — خطب شيب
ابن البراء إليه ابنته فزده ثم قبله فأبى وقال شعرا
٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦ :

فهرس القبائل

آل مروان بن الحكم = بنو مروان

آل مكهم — وردوا في شر لآل بنو جزة السدي يلدح فيه
عمري بن زياد ٣ : ٢٤٥

آل منظور — وردوا في تسمر بطريق البس في زواج
الحسن بن علي ثلثة بنت منظور بن زان ١٩٦ : ٥ — ١٨

آل موسى (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية
١٢٤ : ٨٩

آل هارون (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية
١٢ : ٨٩

أبان بن دارم — ردام فضالة بن شريك بالبلد في شعر
بجو به حاصم بن حمري الخطاب ١٣ : ٧٣

الأرقام — كانوا حيا من تلب ، وتسوا بذلك تشبها لغيرهم
بيون الأرقام من الحيات ٢٠٢ : ٥

الأزد — ذكرهم الفراء في شعر له بها به تميا ١٨ : ٤٣ —
٤٣٤ : ٤٤ كان منهم من مع آل الأسود من زواجه
بأسماء بنت زياد ٣ : ٣٥

أساقفة نجران — كان الأحشي يسمع قولهم ويحمد
حلوهم ، فكل في شعره فقد أخذ منهم ٢ : ٤
أسد = بنو أسد

بنو أسد — ذو الرث من أوديتهم ٢٣ : ٣٤ ذكرهم
الفراء في شعر له بها به تميا ٤٣ : ٤٤ ذكرهم الحلي
في قصيدة له يلدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ :
١٤ — ٧ : ١٤٠ كانوا قوم عتق الأسدي
١١٠ : ١٧٥ ذكروا في قصيدة لكثير بن ربيعة عتقا
الأسدي ١٦٦ : ١٧٨ استنصر بهم عمير بن الحباب
الأسدي فلم يأته منهم أحد فقال شعرا ١٧ : ٢٠٥ —
١ : ٢٦٠

أشاهب = بنو الأشهب

(١)

آل أبي حفصة — شبه أبا هفان شعرا بالماء الجاري
الذي لم يابث أن يبرد ٨٠ : ٤ — ٦

آل بكر — كان بنو شيان أكرمهم ١٤ : ١٦٧

آل حرب — وردوا في شعر فضالة بن شريك بجو به ابن
الزبير ٣ : ٧٨ ٤٤ : ٧٢

آل حسن بن حسن — روى عنهم مسعود بن الفضل
أحد موالهم ١١ : ٢٤٧

آل الزبير — اختص أبو جزة السدي بهم ٤٧ : ٢٤٣
كان أبو جزة مقطعا إليهم ٥ : ٢٥٢

آل سلمى — كانت منهم امرأة من بن حنيفة وكان أبو
الأسود يهاها فأراد التزوج بها فأنزله ابن عمها فقال أبو
الأسود شعرا ٣١٧ : ٩ — ١٣

آل عزة — ذكروا في شعر لكثير بن ربيعة ١٨٨ : ٥

آل علي بن أبي طالب — كانوا يسكنون سوقة قرب
المدينة ٢٤٧ : ٢٠

آل الفضل بن الربيع — كانت لهم جارية تسمى داحة
رغبت في السفر إلى مصر مع عبد الله بن طاهر ١١٢ : ٥

آل قنان = قنان

آل جعد (صل الله عليه وسلم) — مدحهم من بن أوس
١٢ : ٥٤ ذكر مدحهم عتق الأسدي وعظم الناس له
ومدحهم إمام علي فقههم ٩٠ : ١٧٤ ظهر في الكوفة
عبد الله بن سارية ودعا إلى الرضا منهم ١٣ : ٢٢٨
كتب ابن سارية إلى الأسدي يدعو إلى نفسه لا إليهم
٣ : ٢٢٩ ١٥ : روى عنهم أبو جزة السدي ٣ : ٢٤١

آل مروان (يريد محمد بن مروان) — وردوا في شعر
لابن الحشرج قاله بعد أن طلق زوجته فذله ابن عمها
حظفان بن الأشهب ٢٩ : ٨ — ٣٠ : ٦

أشجع — نزل شبيب بن الرما هو وأوطاة بن زفر ورويف
القواى على رجل منهم يسمى طعنة فلم يحسن ضيافتهم
فجهره ١١: ٢٧٦ — ٤: ٢٧٧

أصحاب رسول الله = آل جد صلى الله عليه وسلم
الأعراب — ذكرنا عرضا ٢٠: ٢٩٦
الأعياص — وردوا في شعر قضاة بن شريك يمجوه
ابن الزبير ٧٢: ٤ — ٧٨: ٢٣ هم أولاد أمية
ابن جد حنن من غريش ١٨٢: ١٥

أمية = بنو أمية
الأنصار — اجتمعوا عند حثان بن حطان هم والمهاجرون
وجعلوا بنو كرون مآثر العرب ١٢٧: ١١ — ١٤
مدح رجل منهم على بن أبي طالب ٣٣٥: ١٨

أهل أير — هم بنو القتين ٢٥٧: ٩
أهل تامة — أصابتهم طمة شديدة ١٧٦: ١٠
أهل سر من رأى — منهم أبو الصالحات الذي غنت
جارية شيا من شعر ابن أبي حنيفة فأعجب به عند بن
الحارث بن بسفر ورواهما ٥٢: ٧

أهل الشام — نأ الطرماح منهم ١٣: ٣٥ ذكرنا
في شعر قضاة بن شريك يمجوه ابن طمخ ٧٥: ٦
تواثروا ليقفوا عبيد الله بن ليس الرقيات ١٨٣: ٤١٣
لحقت بجوئهم بآبن طية وهو سائر ببجيشه ٢٥٠: ١٢
أهل العراق — ذكرنا عرضا ٧١: ٢٣

أهل الكلام — ذكرنا عرضا ١٢: ٣
أهل الكوفة — أجمعوا على إخراج سعيد بن الناص ١٤٢: ١٨
١٨ قدسوا على حثان يشكون له سعيد بن الناص
١٤٢: ٢٠ استملوا عليهم أبا موسى الأشعري
١٤٣: ١٠ كرهوا سعيد بن الناص لأبوزكيرة
١٤٣: ١٧ كان الخوكل الذي منهم ١٥٩: ٤٤
اشترى رجل منهم مجارية ليزيد بن الحكم كان جواها
فرغ يزيد صوته وقال شعرا ٢٩٣: ٦

أهل المدينة — كانت في منهم بخت مجارية ابن أبي حقيق
٤: ١٥٧

أهل المغرب — ذكرنا عرضا ٦٥: ٧

أهل نجران — نزع وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا من أشرافهم ١٦٦: ٤١٦ كان منهم عبد المسيح
ابن دارس بن حريك بن سيقر ٨: ١٢

أهل الوبر — ذكرهم يزيد بن عبد المسنان في كلة له
١٣: ١٣

أهل اليمامة — أجمعوا بكبشين أصلاهما بربر ليزيد بن الحكم
وخبر ذلك ٢٩٢: ١٥: ١٦٤

أهل اليمن = اليمنيون

أولاد بكر — وردوا في شعر لكثير يمجوه عكرمة بن دعي
١٦٧: ١٢

أولاد صرة — وردوا في شعر لكثير يري به غنصا بعد موته
١٧٤: ١٦

أولاد وهب — وردوا في شعر القوكل الذي يمجوه به عن بن
حل ١٦٥: ٤٤

(ب)

باهلة — مجاشيب بن الرما وجلا منهم طاعة أوطاة بن مبيعة
طية فقال شبيب شعرا ٢٧٧: ١٠ — ١٥: ٤ كان منهم
صديق لأبي حبيب بن أبي الأسود الذي يكثر زيارته
فكره أبو الأسود واستراب به فقال شعرا ٣١٨: ٦ — ١٠

البرامكة — كانوا متعزبين عن يزيد بن يزيد ٩٥: ٤١
جعب يزيد بمايهم ٩٦: ٤٨ ذكرنا عرضا ١٥٠: ٧
البصريون — ذكرنا أن النعانة اسم قوس ١٥٦: ٣
بكر بن جشم — لم يجمع معهم أهلهم من القر بن قاسط
٢٠٥: ١٣

بكر بن وائل — كان ذو قار ماله لم ٦٤: ٤١٥ اقتبل
الجلف هذا من عبد الملك على صدقاتها ٢٠١: ٣

بنو جابر — ذكرهم شيب بن الرصاص في شعره هجا به فيقتل
ابن مرة ٢٧٢ : ١٥
بنو جذيمة من طيء — ذكرها مرثا ٢٧٩ : ١٧
بنو جرم = جرم
بنو جشم بن معاوية — أسرقس بن عامر وجلا منهم
حيناً فأدخل بن مرة ١٧ : ١٦
بنو جعفر — ذكرهم ذيب مذك في شعره فاته
نزه بن يزيد بن عبد المنان ٢١ : ١٥
بنو جعفر بن كلاب — نهيرا إلى بلاد عسقل بن علفقة
فردحا عسقل إليه وقال شعرا في ذلك ٢٩٧ : ٩
بنو جوشن — كتب عسقل بن علفقة إلى بن سهم بمحضهم
عليهم وقال شعرا في ذلك ٢٢٦ : ٨
بنو حاجب بن عبد الله بن غفار — كانت منهم مرة
التي نسب بها كثير من غير أن يرى لها وجها ١٧٦ : ٩
بنو الحارث بن كعب — كان يزيد بن عبد المنان
أول من نزل نجران منهم ٩ : ٤١ ودعا في قول ليزيد
ابن عبد المنان ١٤ : ٤٨ مدحهم يزيد بن عبد المنان
في قول له ١٩ : ٤١ أوأروا على هوازن مع عبد المنان
وهزموا عامرا ١٠ : ٤٤ : ٢١ : ٤٢ كان منهم
عمير ومقتل قارضا بن الحارث ٢٠ : ٤١ كان منهم
سويد بن كراع ٤٠ : ١
بنو الحارث بن ذهل بن شيان — نزل أحدهم حل
وبل من بن طيء ١٣١ : ١٢
بنو حسن — مدحهم أبو رزين وقال : إن الحيد ينتهي
إليهم ٢٤٨ : ٩
بنو الحكم بن أبي العاص — تزوج ثلاثة منهم أم عمرو
وبنت عسقل بن علفقة ٢٥٤ : ١٧
بنو حليس بن يعمر — كان لأبي الأسود جوار منهم آذاه
فباع أبو الأسود داره في بن الهليل وأقام في هذيل
وقال في ذلك شعرا وغير ذلك ٣١٨ : ١٢ : ٣١٩ : ١١

أبى منهم الميثر بن الحارث لقنافة عمير بن الحباب وكان
من سادات شيان بالجزيرة ٢٠٦ : ٤٢ أبى منهم
عبد الله بن زباد لقنافة تميم بن الحباب ٢٠٦ : ٤٩
تملك عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١١
فرق الحارث بنه في قبائل العرب ٢٠٩ : ١٦
قتلت أبناء عجاجع بن دارم ٢١٠ : ١٠ خلقها
مختلفة يوم الكلاب ٢١١ : ٩
بنو أسد = أسد
بنو أسعد بن هشام — أبى منهم لقنافة تميم بن الحباب
زفصة بن النعمان بن سويد بن خالة ٢٠٦ : ١٠
بنو أسيد — تول عليهم شرحبيل بن الحارث بن عمرو
٢٠٩ : ١٧
بنو الأشهب — كانوا أجدادا لعبد الله بن الحشرج ٢٢٣ : ٩
بنو أمية — وصفهم إضافة إلى يهود في شعر جبر بن ابن الزبير
٢٢٣ : ٧٢ ذكرها مرثا ١٤٤ : ٢٧٦ : ٤٤
أخرج أهل الكوفة عبد الله بن معاوية عليهم ٢٢٨ : ٤١٠
كانوا من بين الذين قصدوا عبد الله بن معاوية ٢٢٩ :
٤١٨ كان شيب بن الرصاص من شعرائهم ٢٧١ :
٩ كان يمل بن منية حليفا لهم ٣٣٥ : ١٠
بنو أود — جرد منهم الأقرع حلة قاتلها بن عامر وانتصر
عليهم وضم منها كثيرا ١٧٠ : ٩ طلب منهم يثعاص
المسافة فأبوا عليهم ذلك ١٧٠ : ١٠
بنو بدر — وردوا في شعر لزيان والله منظور يثي له سيادتها
١٩٣ : ١٣
بنو البرصاء — خرجوا في طلب ليل لشيب بن الرصاص
ذهب بها دجيج ٢٧٨ : ١٣ كان منهم شيب بن
البرصاء ٢٧٩ : ٤
بنو تميم = تميم
بنو تميم الثلاث بن تملبة — كان طريق أبي الأسود إلى
المسجد والسوق فيهم ٣٠٢ : ١٨

بنو سعد بن بكر بن هوازن — اتسب إليهم عيد والده أبي
ربذة ٢٣٩ : ٣

بنو سعد بن ذبيان — أمريقس بن حاصم دجلا هوازينا
فكان ذلك الأسير في يد رجل منهم ٦ : ١٩ انصرفت
عن قلب يوم الكلاب ١٧ : ٢١١ كانوا أختار
التي صلى الله عليه وسلم ١٩ : ٢٣٩ ذكروا في شعر
لشبيب بن البرصاء بجو به غنم بن مرة ٢٧٣ : ١
وردوا في شعر لشبيب قاله حين خطب بنت يزيد بن حاتم
فرده ثم فيه ثاني ٨ : ٢٧٥ — ١٦ كان منهم ماك
ابن أصرم الذي كان صديقاً لأبي الأسود ٩ : ٣٠٦

بنو سعد بن زيد مائة بن تميم — قول طليم سلمة بن
الحارث بن عمرو بن جمر ١٨ : ٢٠ حافظوا على أولاد
شرحيل بن الحارث بسد وقاه وأوصلهم إلى أطيهم
وروضهم في ما بينهم ١١ : ٢١٢

بنو سلامان بن سعد — كان منهم جابر لعنيل بن طقة،
تخطب منه ابنته فضبط عقيل وأخذته وكشفه حتى قورم
بجسده ١٠ : ٢٥٥ — ١٠٤ أسروا عقيل بن طقة
فأطلقه بنو القين ١٤ : ٢٦٧ كان لهم جابر طوف
في بن مرة يتحدث إلى النساء فيبلغ حقيلاً ذلك فغضب
هو وغلامه ضربا برحاً وعقر راحله ٦ : ٢٨١ — ١٠

بنو سليم — كان لهم جبل بالديعة يقال له ميلان ٨ : ٦٥
هجا فضاة بن شريك دجلا منهم نلتاه ٥ : ٧٦ —
١٠ وردوا في شعر لامرأة من هذيل سافها عرعره
ابن عاصية عارية إلى بلاده ١٠٨ : ١٠٤ كان منهم
فوارس مع عرعره حيناً أغار على هذيل مطالباً بدم
أخيه ١٠ : ٣٠١ انتصروا على هذيل انتصاراً عظيماً
١١ : ٦ — ٤٨ وردوا في شعر لاسخل قاله
في تحرير الجلف ٤٧ : ٢٠٥ كانوا من بني غفر
٢٤٠ : ٥٠ وردوا في شعر لأبي الزرهم بجو فوفيه
أبا ربذة السعدي وبهيه بنسب ٢٤٧ : ٦ كانت
الوالتك منهم ٢٤٨ : ٤٧ كان نصيب بن حيد
صديق أبي الأسود منهم ٣٠٨ : ١٦

بنو الحماص — ذكرهم يزيد بن حيد المدان في شعر له قاله
لأمية بن الأسكر حين تزوجه أمية ابنته ١١ : ١١
ورد ذكرهم في شعر لحام بن العليل ينقص فيه يزيد
ابن حيد المدان لزوجته بأبنة أمية بن الأسكر دونه
١٢ : ٥

بنو حنظلة — ضللت بكر بن نائل يوم الكلاب ٢١١ : ٤٦
فرأى عن شرحبيل وكانت نازلاً فيهم ٣١١ : ٤٩
كان أبو قيس منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو حنية — كانت تنفر من قبيلة من بني طي التي تزل رجل
من بني الحارث بن ذهل بن شيان عليهم ١٣١ : ١٢

بنو الديان — كان منهم يزيد بن حيد المدان ٩ : ١٤٤
ذكرهم حاصم بن العليل في شعر له بسبب فيه منهم
ويشعر بهوازن على أن الديان جداد يزيد بن حيد المدان
١١ : ١٥ طلب بنو حاصم إلى مرة بن دودان أن يجمعهم
فلم يجمعهم إلى طليم وقال شعراً يندحهم ١٢ :
١٠ — ١٥

بنو الدليل — كان أبو الأسود يملك داراً فيهم، فباعها
واشترى داراً في هذيل ١٤ : ٧ — ١٣ : ٤١ هجاء
المتركل هجاء مرا ١٦٤ : ٤٦ كانت بينهم وبين ليث
منازة ٣٠٢ : ٤٦ ذكر رجل منهم قصة أبي الأسود مع
زوجته القيسرية والقيسية ٢٢٦ : ١٢ — ٣٣٧ : ١٨

بنو ذبيان = ذبيان
بنو ربيعة = ربيعة

بنو ذعل — كان منهم فوارس مع عرعره بن عاصية
عند الأتار على هذيل مطالباً بدم أخيه ١١٠ : ٤٠
بنو ذوقية — فادهم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ٢٠

بنو زيد بن مالك — هم بنو الدوية، وهي قتيبة
بنت تميم ٣٣٥ : ٧

بنو سلموس — كان كثير الشاعر بنسب إليهم ١١٤ :
١٢ كان منهم أوس بن حاصم ٣١٥ : ١٧

١٤ — ١٤٠ : ٧ جرد الأفرد الأردى لهم
من قومه حلة شديدة غنوا فيها كثيرا ١٧٠ : ٤٤
طلبوا من بني أسد مسافعتهم ١٧٠ : ١٠ ذكرنا
في شعر الأخطل قالة في غزوة بني الجلف ١٢٠٥ : ٧

بنو العباس — ذكرنا عرضا ٨٥ : ١٤

بنو عبد بن جشم — كان أول من ورد منهم ماء الكلاب
التبان بن فرج بن عبد بنشم وعبد بنوث بن دوس
٢١٠ : ١٧

بنو عبد الله بن دارم — كان خالد بن عقبة حليفا لم
٣٤٠ : ١٠ — ٣٤١ : ١٧ استمدوا معبد بن
عنان على سوية بن كراع ٣٤٣ : ١٠

بنو عبد اللذان — أخباهم مع الأعشى وعصيه ٣ : ٤
٤ : ٤ — ٤ : ٤ كان الأعشى يهودم ويدهمهم ٣٤٤

بنو عهس — جلس الطراح في حقة نيا ويل منهم فأنشد
البيسي يثا لكثير في عبد الملك ٤١ : ٢ — ٤

بنو عتارة بن جدى — كان منهم حيد بن عبد الرحمن
١٧٦ : ٧

بنو العدوية — هم زيد وعدى ويريرع ٣٣٥ : ٤٧
كان أبو قيس يلى ن مية منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو عدى — كان بينهم وبين بني السيد بن مالك من ضية
٣٤١ : ٥ تمام

بنو عطية — مدحهم أبو ربيعة السدي ٤ وذكر وقتهم
بأبي حزة الحارث بن بشر ٢٥١ : ١٢ — ٢٥٢ : ١٧

بنو عمرو — ذكرنا في شعر لابي زيد الطائي ١٣٦ : ١٦
بنو عمرو بن تمم — قول طهم الحارث بن جر ٢٠٩ : ٤٩

بنو عمرو بن هاشم بن مرة — أتى منهم لمقاتلة تمم بن
الحباب بن عامر بن مالك بن الحصين بن جع كبير ٢٠٦ : ٨

بنو عوف — هما أرطاة بن مية شيب بن البراءة وقضاء
٢٧٩ : ١٣ — ٢٨٠ : ٢ اختار السبي منهم ٢٨٠ : ٢

بنو مسم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن نقة
شعرا حرمهم فيه على بن جوشن ٢٦٦ : ١١ كان
الحصين بن الحماص الناصر منهم ٢٦٦ : ١٧ : ١٨
كان منهم بنو نكال أشوة بن يربوع ٢٧٤ : ١

بنو مسم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي
١٠٦ : ١٣ تزل بسم أقل ما نزل عمرو بن عاصية
في غارته على حليل ١٠٨ : ٩

بنو المسيد بن مالك — من ضية ٣٤١ : ٥

بنو سيف — منهم دحيج بن سيف ٢٧٩ : ١٠

بنو شمعق — فضلهم الطراح في شعره على بن بشكر ٤٢ : ٧
بنو شيان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره

١٦٧ : ١٤

بنو شميم — كان عمرو بن حشفة أحاسلم ٣٤١ : ٦

بنو صرمة — سلم رجل منهم بيوت عقيل بن نقة فاقبل
ابنه عمل من الشام فانتقم لأبيه منهم ٢٦٩ : ٣

بنو الضباب — أوردهم يزيد بن عبد اللذان في شعره
قالة يفتخر فيه على حاصر بن العقيل حيتا قبل أمية بن

الأسكر أن يزوج ابنه دونت حاصر ١١ : ١١
ذكرهم حاصر بن العقيل في شعرها فيه يزيد بن عبد اللذان

لزوجها بانية أمية بن الأسكر ١١ : ٢٤

بنو ضمرة — كانوا يرفون طهارة حزة وبراءتها وقالوا
كانوا لا يهتدون بشيب كثيرا ١٧٦ : ١٥

بنو ظفر — كانت سلم منهم ٢٤٠ : ٥

بنو عاصم — وردوا في شعر ليزيد بن عبد اللذان خاطب به
أمية بن الأسكر ١١ : ١٠ طلبوا إلى مرة بن

دردان أن يجير بن عبد اللذان فأتى ومدحهم في شعر
له ١٢ : ٩ — ١٥ : ٤ استمر القتل فيهم من بني

الحارث ١٩ : ١٦ — ٢١ : ٢ أثار طهم
يزيد بن عبد اللذان فنهزمهم ٢١ : ٤٧ وردوا

في شعر البطينة يمدح فيه أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١

في كمال يوم الثمنا وغير رجل واحد يقال له قتب بن حيد
١٢ : ٢٠٧

بنو كلب = كلب

بنو كليب — كانت بينهم وبين ليس ديات ٤٣ : ٣٧٦

بنو كنانة بن تميم = كنانة بن تميم

بنو لقيط بن يعمر = كان ممن بن حمل الذي هما الموكل
القيي واحدا منهم ٤ : ١٦٤

بنو ليث — كانت بينهم وبين بن الدئل منازعة ٤ وغير
ذلك ١٦ : ٣٠٢

بنو مالك — كان يزيد بن الحكم الثقفي منهم ٢ : ٢٩٢

بنو مالك بن بكر — جمعت حوفا طوائف بن قنبل
بالتواذ وما حوله ١٢ : ٢٠٥

بنو مالك بن كنانة — رتج أبو تيس منهم ١٠ : ٣٣٧

بنو مديج = مديج

بنو مراد = مراد

بنو حمزة بن حوف بن ذبيان — كان منهم الموازي
الذي استغاث يزيد في فك أسراغيه فأقامه وقصة ذلك

١٦ : ٤١٤ كان من وجوههم سبنا بن حارة
والخارث بن حوف والخارث بن ظالم ١٧ : ١٧ —

١٩ : ٤ كان عقيل بن طقة شديد المسج والميرة
لنسبه لم ١١ : ٢٥٤ أجيدت أوهمهم ومرامهم

فاتبع عقيل بن طقة أرض جذام ١٣ : ٢٥٥ شد
عقيل حل الجرباء ففقر فأقام ثم قال : لولا أن سبني

بنو حمزة ما دقت الحياة ٢٥٧ : ٤٧ خطب رجل
منهم ابنة عقيل بن طقة ففقر فاته ٢ : ٢٦٥ —

٥ : ٤ كان يملوف فهم رجل من بن سلمان يتحدث
مع الناس ففقر عقيل فاته وهرب ٢٨١ : ١٠ —

بنو مروان — كانت غاضرة التي ذكرها كثير في شعره
مولاتهم ١٧٩ : ٤١٧ كانوا يسكنون الشام ويرتجبت

قيم الجرباء، بنت عقيل بن طقة ومات منها زبيها فأتى
إليها أبوها وأخواتها ونقلوا إليها راجعين إلى موطنهم

بنو حيلان — أوردتهم يزيد بن حيد اللذان في شعر وجهه
لأمية بن الأسكر حينما فوجبه ابنه ١١ : ١٠٤

ذكرهم مرة بن دودان في شعره حينما طلب بنو عامر
منه أن يجيبه عن الديان فأبى ودمعهم ١٢ : ١٥

بنو غفار — لم حلف في بن مالك بن كنانة ٣٣٧ : ١٢
بنو غنيط بن حمزة بن مسم بن حمزة — وسط عقيل

ابن طقة ٢٦٦ : ٨
بنو قنوكس — أساء إليهم يزيد بن حمران إساءة شديدة

فاستباح أموالهم وقتل رجالهم ١٩٨ : ١٨
بنو فزارة = فزارة

بنو فقيم — رماهم فضالة بن شريك بالبنل ١٧٣ : ١٣

بنو قتال بن يربوع — كان منهم الجحاف ٢٦٦ : ٤٣
ذكرهم شيب بن البراء في شعره حينما به عقيل بن طقة

٢٧٣ : ١٤ كانوا وسط عقيل بن طقة ٢٧٤ : ١٥
بنو قحطان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره يقتض

فيه يزيد بن حيد اللذان حينما فوجبه أمية بن الأسكر ابنة
وأي أن يزج بها عامرا ١٢ : ٣

بنو قريع — جادتهم صويد بن كراع الشاعر ٣٤٤ : ١١
بنو قشير — كانوا يذهبون مذهب النكابة ٣٢١ : ٤١

كانت منهم أم حوف زغبة أبي الأسود ٣٢٦ : ١٣
بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .

بنو القين — أمر بنو سلمان عقيل بن طقة فأطلقوه
٢٦٧ : ١٥

بنو كاهل بن أسد — كانت منهم امرأة تدعى زهرة بنت
غثرو أم حويرة بن أسد بن حيد المزى ٧٩ : ٤٣

كان حل بن حزة الكسائي حو لي ٢٩٨ : ١٨
بنو كعب بن أود — قام واحد منهم يطالب بدم أخيه

وأقام إنا لم تأخذوا بطاقتي أو لأضيق حل سبني
١٢ : ١٧٠ — ١٣

بنو كعب بن زهير — أرسل إليهم زفر بن الحارث الهذلي
فقتل منهم قتلا شديدا ١٩٨ : ٢٠ لم يبق منهم

بنو يسكر—قال رجل منهم شعرا يدم به الطرماع ٤٢ :
 ١٣ : أخذ عمارب مولايم اللية ليد الله بن معاوية
 بأسيان ٢٢٩ : ٩
 جهراء—ذكرت في شعر لآي زيد الطائي في فيه ١٢٥ : ١٦
 أرشدتم غلام أبي زيد الطائي على تلعب ١٢٥ : ٩٩
 غزت بنى تلعب ١٣٥ : ٩١٥ : حرب إليهم أبو زيد
 وجادهم واستأجر منهم أجيرا إليه بعد أن فر من
 الإسلام ١٣٨ : ٦ : التقت مع تلعب في موقعة
 قتل فيها غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨ :
 جهق—وردت في شعر لأخت عمرو بن حامية ترثيه فيه ١٦٦ : ١٠
 كانت امرأة من حذيل تحت رجل منهم ١٠٨ : ١٠
 (ت)
 تلعب—قتل غلاما لأبي زيد الطائي قتال شعرا في فيه
 ١٣٥ : ٨ : كانوا أحوالا لأبي زيد الطائي ١٣٥ :
 ١٢ : بنت إلى أبي زيد الطائي بديه فلامه ١٣٦ :
 ١٤ : التقت مع جهراء في قتال انصهرت فيه تلعب
 وقيل فيه غلام أبي زيد ١١٣٨ : ٨ : أوقع بهم الجحاف
 السلي يوم البشر شعرا مستطيرا وقال شعرا ١٩٧ : ٦ :
 ٢٠ : قتل عمير بن الحباب بالحشاك جهوار القرثار
 ١٩٨ : ٩ : توجه إليهم عيم بن الحباب ولقيهم
 الحذيل في زواجة لهم ١٩٨ : ١٢ : بلغهم ماضيه
 زفر وجباله من القتل والسلب، فارتبطوا بريدون ميود
 دجة، فلقهم زفر بالسكيل ١٩٩ : ٢٢ : ألفت
 بقصبا في الماء، ترثيه ميود دجة ١٩٩ : ٤٨ : حريت
 ليلة الحرير من وجه زفر وصعدت لهم العين ١٩٩ : ١٥ :
 تكلفت من وقوس عن القتال في الشام والجزيرة ونظمت
 كتابها أن لها فضلا على الأخرى ٢٠٠ :
 ١١ : أفضل الجحاف عهد ابن عبد الملك على صلاتها
 ٢١٠ : ٣ : كان للبشر رواد من أديتهم ٢٠١ :
 ٩ : تحمل الوليد أفسا التي كانت بنها دين قيس
 ٢٠٣ : ٩ : قتل عمير بن الحباب السلي ٢٠٥ :
 ٨ : تماشدت هي وقوس برح وأعطى القتال ٢٠٥ :

٢٥٦ : ١٠ : كان عقيل بن ملفة بقاشر شبيب بن
 البرصاء بصاهرتهم ٢٧٣ : ٤
 بنو منينة = مزينة
 بنو معروج = معروج
 بنو مضر = مضر
 بنو مطرود—كان منهم فوارس مع حررة بن حامية عندما
 أثار على حذيل مطالبا بدم أخيه ١١٠ : ٤
 بنو منقر—كان منهم ذلك الجلسي الذي أمره قيس بن
 حاصم وفده أروهم يزيد بن عبد الملك في شعره ١٨ :
 ١٣ : أرسل قيس بن حاصم إلى يزيد بن عبد الملك أن
 يتدار إليه من وجود الحوزاني عندهم ١٩ : ٧
 بنو موقد—ذكرنا عرضا ٧٦ : ٩
 بنو نثبة—بلغ عقيل بن ملفة أن جارا لم يطوف في بني
 مرة يتحدث إلى الناس فضر به هو وطلبه ضربا مبرحا
 وقصة ذلك ٢٨١ : ٥ : ١٠
 بنو نصر بن معاوية—تزوج حاصم بن مسود بن أمية
 امرأة منهم فجهاد فضالة بن شريك ٧٥ : ٩ : ٧٦ : ٢ :
 بنو نعيم—كان الشريف من أمواهم، ويوم الشريف من
 أيام العرب ٢٣ : ١٩
 بنو نهيد = نهيد
 بنو هاشم—كان الحسين بن عبد الله من نبياتهم وشعرائهم
 وقرانائهم ٢٦٦ : ٤ : ذكرنا عرضا ١٠٤ : ٤ :
 أمتي يصنم جد ابن سياة ٨٨ : ٤ : كان عبد الله
 ابن معاوية من نبياتهم وشعرائهم ٢٢٥ : ٩ :
 قصدا مبداه بن معاوية بعد أن أخلخلت وفرقوا أخوته
 على الأمصار ٢٢٩ : ١٧ : كان محمد بن القاسم
 مولايم ٢٣٣ : ١٣
 بنو هلال—كانوا أحوالا مبداه بن عباس ٣٠١ : ٥ :
 بنو مبرجوع—ذكرهم شبيب بن الرصاء في شعر يحمي به فيق
 بن مرة ٢٧٢ : ١١ : كانوا إخوة لبني قال رطل
 عقيل بن ملفة ٢٧٤ : ١

(ج)

الجهرية — فرقة تقول إنه لا قدرة للببد أصلا لا مؤثرة ولا كاسية ، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد فيها ، وكان ليد منهم ١٣ : ٢

جدي — جلس منهم قرقية عون أحد رجالهم ثم صدى لكثير حتى مسكوه وأوقوه في جيفة حمار بالحبال وظلم كذلك حتى قبض الله له خبثا الأسمى فذلك مقالته
١٧٦ : ١٧٧ — ١٧٧ : ١٧٦

جذام — جفا ابن جنة رجلا منهم فاستشفع الجذام إلى يزيد بن عبد المدان عنده فوجه له وقصة ذلك
١٦ : ٢ — ١٦ : ٢ رجل عليل بن طقة إلى أرضهم بعد أن أصاب أرض بن مرة جديب ٢٥٥ : ١٤

جوش — كانت منهم هند بنت عوف أم أماء بنت حميس والدة عبد الله بن جعفر ٢١٥ : ٢ — ٢

جهم — كان يمس يثدي بنواي الشام معهم ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٤٦ : ٤ مريم غلام من قيس ففلس بعض أحدتهم فافقه فافقه عنها فافقت عنه ومات ٤٦ : ٨ — ٤٦ : ١٣ وصفيهم فضالة ابن شريك بالبلد في شعره ٧٣ : ١٣ زعم مسعود ابن شداد أنهم قتلوا أخاه وهو عثمان وشعر له في ذلك ١١٠ : ١٥ — ١٧ احتشيت شبيب قومه حل اغتنامهم ٢٧٨ : ١٤ كان دعيح بن سيف منهم ٢٧٩ : ٦

جشم = بنو جشم

الجهمية — منهم جماعة الخشبية الذين كان يشرب إليهم غشق ١٧٧ : ٧

(ح)

حاء (من مذبح) — ذكرهم الحطية في قصيدة مدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ١٤
الحارث — من سده هلم ٢١٨ : ٢

١١ : ٤ اجتمعت بالثرثار لمقاتلة قيس ٢٠٧ : ٢٢
فاثت عميرا وصل رأسهم حنظلة بن هوثر أحد بن كثة ٨٢٠٩ : ٨٢٠٩ — ٤٩ جثت فثاثل قيسا وتقول رجرا ٢٠٧ : ١٩ — ٢٠٨ : ٤٢ بلغها مقتل شبيب بن ميسل فثيت حل القتال ٢٠٨ : ٣
تولى طليا سلة بن الحارث بن عمرو بن جهر ٢٠٩ : ١٨ أقبل سلة بن الحارث منهم يزيد الكلاب ٢١٠ : ١٢
— ٤٣ كان مجاشع بن دارم قازلا فيهم وهم إخوة لأمه ٢١٠ : ١٠ كان أول من ورد منهم ماء الكلاب
العتان بن فرج بن حارثة وحيد يثوث ٢١٠ : ١٦
كان طليم السطاح يوم الكلاب ٢١١ : ٤١
انصرف منها بنو سده ومن معها يوم الكلاب ٢١١ : ٧
تميم — أسرمهم يزيد بن عبد المدان أسارى بغيران ١٨ :

٤٨ كان يضمهم في حضرة قيس بن عاصم حينما جاءه رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذبح يشنع له في أسير كان قد أسره ١٩ : ١١ كان رجل منهم يهجو الشكرى الذي ذم الطرمح بشعر ٤٢ : ١٦ : ٤ مجامع الطرمح في شعره ٤٣ : ١٨ — ٤٤ : ٤٣
وردت في قصيدة الحطية يمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ : ٤ كان أبو الشيبان من لصوصهم ١٧١ : ٦ استصرهم عير بن الحباب الأسدي فلم يأتهم منهم أحد فقتل في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٧ : ٤ كانت هي ويكر في كانت واحد ٢١٢ : ٢٠ : ٤ أتى رجل منهم عبد الله بن جعفر راضيه شعرا يباه به الكساء فكساه ٢١٨ : ١٠ كان منهم مالك بن أسرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩ كان منهم قائل الزير ٢٣٦ : ٤٩ : ٤ كان منهم جلي بن منة ٣٣٧ : ١٠
تميم اللات بن ثعلبة — ذكرنا الطرمح من حكم فيهم ٣٣٦ :

(ث)

ثقيف — كان ميثان جديريه بن الحكم أحد من أسلم منهم يوم فتح الطائف ٢٧٩ : ٤٧ : ٤ كان يزيد بن الحكم منهم ٤٩٠ : ٤

ربيعه — كان أبو الحارث بن عقدة منهم وكان من وفد
نضارى بجوان ١٧:٦ ء كانت ردة ما لم ٢٤:٤٢
أن منهم لقاعة تميم بن الحباب جمع كبير وقال تميم في ذلك
شرا ٢٠٦ : ٤ — ٧ ء وثبت على المنذر الأكبر
وأترسته قفرها ربا حتى مات في إباد ٢٠٩ : ١٧
انطلقت إلى كعدة زجيات بالحارث بن جهر أكل المراء
وملكوه على بكر بن دائل ٢٠٩ : ١٠

رهط أوطاة بن محبة — استمدوا على شيب بن اليراء
إلى عيان بن حيان لهجات إمام ء ثورمه ابن حيان بقطع
لسانه ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١١

رهط عقيل بن علفة = بنو سيم بن مرة

الروم — ذكروا في شعر لسل بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزهد
٧:٩٨ ء لحن بهم الجلف بد أن هزم أعداءه وبكت
نهم زنا وقال في ذلك شعرا ١٠٢:٢ — ٦

(ز)

الزائدونيون — ذكروا في شعر لسل بن الوليد يمدح فيه يزيد
ابن مزهد ٤:٩٨

زعبيل — يمدح ذكرم في شعر لاسم بن الطفيل تنقص فيه
يزيد بن عبد المदान للزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه
١٢:٥٥ ء أوردهم عبد المदान في شعر له حينا أثار على
هوازن ٨:٢٠

(س)

سعد — وردت في شعر لأبي المرام يمدح فيه أبا وجرة السعدى
و يمدح بنسبه ٢٤٧ : ٦

سعد بن ذبيان = بنو سعد بن ذبيان

سعد بن زيد مائة = بنو سعد بن زيد مائة

سعد هذيم — ذكرهم عقيل في شعر له حين أسره بنو
سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٦ ء عذرة
وسلامان والحارث وضبة منهم ٢٦٨ : ٣

سلامان = بنو سلامان

حام (من خشم) — أوردهم الحطبة في قصيدة يمدح فيها
أبا موسى الأشعري ١٢٩:١٩٠ — ١٤٠:٧
الحماس — كانت قبيلة من مذبح ١١:٢٤ ء أوردهم
عبد المदान في شعر له قاله بعد أن أثار على هوازن ٢٠:٨
حن (وطن من عذرة) — خرج جماعة منهم وراء عقيل
ابن طفة وغيره من الحبس وبين الإلقاء من رأس
الجبل ٢٥٥:١٦ ء وردت في شعر لعقيل بن طفة
٢٥٦ : ٤

حنتلة بن مالك — تولى طليم شرحيل بن الحارث بن
عمرو ٢٠٩:١٦

(خ)

خشم — منها قبيلة حام ١٣٩:٢٠
خزاعة — كانت منبجيلة كتب ومالك ١٧٢:١٥ ء أكر
القبيل اصالحا بكتابة كازم كثير ١٧٥:٥٥ ء كان
وفاق جارأب الأسود الهذلى منهم ٣١٥:٦

الخشبية = الخشبيون

الخشيبيون — قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالى
لا يتكلم وإن القرآن مخلوق ء وهم أصحاب المختارين إلى
عبد القى ء وهو مذهب كثير وعشق الأسدى ١٧٧:١٠
الخوارج — كانت منهم الوليد بن طريف الشيباني وكان
من أشدم بأسا وموالة ٩٤:٩

(د)

الدولة الأموية = بنو أمية

(ذ)

ذبيان — وردت في شعر لعقيل العبسى قاله في زواج الحسن بن
عل خوقة بنت منظور بن ذبان. ١٩٦:١٥ — ١٨

(ر)

إل رباب — تولى طليم الحارث بن عمرو بن جهر ٢٠٩:١٧
خلفت بكر بن دائل يوم الكلاب ٢١١:٦

سلمة — كان أول من ورد من جمهم مجاشع بن دارم
٩ : ٢١٠

سلم = بنو سلم

سلم — من بن ضيس بن حلال بن قلم بن ظفر بن الحارث
ابن بجة بن سلم ٢٣٩ : ٤٥ كان منهم أبو وبرة
المعدي ٢٣٩ : ٥

(ش)

الشراة الأزارقة — كان الطراح الشاعر يعتقد منهم
١٤ : ٣٥ — ٤٣ : ٤٧ تزل في تيم اللات بن ثعلبة
شيخ منهم ٣ : ٣٦

شمع بن جرم — وردت في شعر حامد البشكري مجاشع
الطراح حين فضل بن شمع حل قومه ٨٤٢

شيبان — وردت في شعر حامد الطراح ٢ : ٤٥ ذكرت
في شعر لسل بن الوليد يمدح له يزيد بن
٤٥ : ٩٩ كان من ساجتهم في الجزيرة المجشع بن الحارث
٣ : ٢٠٦

الشعبة — يقال إن ابنه أنشبهه شرب منهم ١٧٧ : ١٩
بأبوا الحسن بن حل بعد قتل أبيه ٢٢٩ : ٥

(ص)

الصبايح = بنو صفة

(ض)

الضباب = بنو الضباب

ضبة — كانوا من سعد هذيم ٢٦٨ : ٣٣ كان بنو السيد
ابن مالك منهم ٣٤١ : ٥

ضبيص — وردت في شعر أبي وبرة المعدي ٢٤١ : ١

(ط)

طلى — قيل إن المشهور "مرعى ولا كالمعدان"
لامرأة منهم ١٩٠ : ١٩ مدحهم يزيد بن عبد المدان
في كلمة له ١٤ : ٩٩ ذمهم حميد البشكري يبيح له

٤٢ : ٩٩ أصاب رجل منهم عبيد شيب في حرب
كانت بينهم ٢٧١ : ٩٩ فانزطيل بن طقة شيبا،
فهباء شيب وعيره برجل من مله كان يردد على
٢٧٢ : ٦

(ع)

عاصر = بنو طامر

العباديون = نصارى الحيرة

عبد القيس — خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة منهم فنه
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ١ — ١٩ : ٤ تروى أبو الأسود
منهم ٣٢٦ : ١٣ كانت منهم لاطعة بنت دحي
زوجة أبي الأسود ١٣٢٧

العنانية — كان بنو قشير يهذبون منهم ١٣٢١

عفوة — كان يس يدنو نواحي الشام معهم ويحضر إذا
حضرُوا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦٦ : ٦
غلام من قيس فقتله فأتوهوا يس بن صبيب بقتله
فاستجار بحمد بن مروان فاجاره ٤٦ : ٨ : ٤
رجل منهم أم يحضر بنت عقيل بن طقة فأبى عليه ذلك
٢٥٥ : ١٤ — ٢٥٦ : ٤٥ كانوا من سعد هذيم
٢٦٨ : ٣

العرب — ورد ذكرهم في محادثة ابن بجة ليزيد بن عبد المدان
١٣ : ١١ ذكروا في شعر لا يعرف فانه يتضمن
استصراخ يزيد بن عبد المدان في ذلك أمر جذام كان
قد أسره قيس بن طامر ١٧ : ١٣ يرى الطراح إن
الشعر عبود الفخر ويتذكر لآثرهم ٣٧ : ٦ : ٤
كانت تجتمع منهم قبائل شق في أيام الكلا قطع ألفه
بينهم فإذا اقترعوا منهم ذلك ٣٨ : ١٨ — ٢٠ : ٤
كانوا يسمون الكلاء جدرى الأرض ٧٢ : ١٩ : ٤
ذكروا إيسار قبائل في شعرهم في المدح الفخر ٧٧ : ٨ —
٢٣ : ٢٤ ذكروا عرضاً ٩٦ : ٢١ حضر

قزارة — ذكرت عرضاً ١٣٠ : ٦٠ : ١٩٣ : ٢ :
قال رجل منهم شعرا في عولة بنت منظور بن زبان غنى
فيه مدح ١٩٣ : ٢ : غنى رجل منهم عولة بنت
منظور شعرا فطربت وهي مجوز ١٩٧ : ٥ : ١٤

(ق)

قويش — وردت في شعراين الحشرج ٧١ : ٣٠ :
أوردوا مهن بن أوس في شعور مدح به عبد الله بن
العباس ٦٠ : ٥٦ : وردت في شعر لقضالة بن شريك
يحمو به حاسم بن محمر بن الخطاب ٧٣ : ١١ : وردت
في شعر لقضالة بن شريك يمدح فيه يزيد بن معاوية
١١٤ : ٤٠ : ١١ : في التصيب غلب كثير إليها ١١٤ :
٢٣ : يخرج قبيلة منهم إلى بطن عسر وشروا وطروا
ونضام ابن مريح ١١٨ : ١٣ : ١١٩ : ٨ :
قال سعيد بن عباس : السواد بستانهم ١٤١ : ١٠ :
أراد كثير أمت يشي إليهم فصارته في ذلك الطفيل
وأقدم ليضربه بسيفه أوردته إن هو فاقه ١٧٥ : ٣ :
١٧٦ : ٥ : كانت منهم الأعاص أولاد أمية بن عبد شمس
١٨٢ : ٢١ : كان كثير يلقي حاج المدينة منهم كل عام
بقده ١٨٦ : ٥ : وردت في شعر الأخطل قاله
في يوم البثر ٢٠٣ : ٥ : وردت في كلام لعسور
ابن عثان روى به عبد الله بن جعفر ٢٢١ : ١٩ : قصه
عبد الله بن معاوية بن رجاءهم ٢٢٩ : ٧ : كانت
ترضب في مصاهرة عقيل بن طفة ٢٥٤ : ١٢ : كان
يعقوب بن سلمة من أشرافهم ووجوداتهم ٢٥٤ : ١٦ :
طالب عمر بن عبد العزيز رجلا منهم وكان ابن أخت
عقيل بن طفة ٢٦١ : ١ : ٥٠ : قال عقيل بن طفة
لرجل منهم بالرفاء واللين فأنتكر عليه ذلك ٢٦٤ : ١٢ :
١٨ : وردت في شعراين الأسود قاله حنينا كتب إليه
معاوية يدعو إلى أخذ البيعة له بالبيعة ٣٢٩ : ١٤ :
كان أجدوهم حيداه بن عامر في رأى على بن أبي طالب
٣٤٥ : ١٧ : قال هند بنت حبة لتركهم يوم أحد
شعرا ٣٣٨ : ٩ :

أبو زيد الطائي عنه عثان بن ضان وكان عنه المهاجرون
والأنصار ويصلوا يثا كرون مكرم ١٢٧ : ١١ :
١٤ : خرج أبو زيد وجماعة منهم يريدون الحارث
ابن عر النسيان ١٢٨ : ٢ : ٦ : خافت أن تسبها
الناس من كثرة وصف أبي زيد للأسد ١٣٣ : ٤٧ :
كانت التحريك التي شاعرهم ١٦٦ : ١٣ :
كانوا يمدون الأفوه الأودي من حكايتهم ١٦٩ : ٦ :
ظهر الحارث بن عسور على ما كانوا يملكونه من أوش
العراق ٢٠٩ : ١٢ : ذكروا عرضاً ٢٤٠ :
٩٦ : فضل أبو ربيعة قصبا عليهم جبا ٢٥١ : ٢٢ :
كان أنعم الذي ضرب به المثل فيقال (شقة أهرها
من أنعم) منهم ٢٥٩ : ٨ : خالطهم الأماجم
فأفسدوا لتهم فوضع أبو الأسود العربية ٢٩٩ : ٤٩ :
كانوا يجاهدون الرواد فقط الاثني ٣٤٣ : ٢٠ :
العائلة — زم البعض أن لقمان بن عاد جاد حيا منهم
١٠ : ٧٧ :

عمرو بن تميم = بنو عمرو بن تميم
عيلان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره في شعره في
يزيد بن عبد المदान حينا زوجه أمية بن الأسكراجه
وأكره عليه ١٧ : ٢ :

(غ)

غسان — وردت في شعر لثدائى خاطب فيه يزيد بن المदान
١٢ : ١٥ :
غنى — حاجي شبيب بن البراء رجلا منهم فاعانه أوطاة
ابن مية على شبيب فقال شعرا في ذلك ٢٧٧ :
١٠ : ١٥ :

غنيظ بن مرة — مجاهد شبيب بن البراء بشعره ٢٧٧ : ٦ :

(ف)

الفرس — كان أبو الصالحات يضرب بالعود على مذهبه
٩ : ٥٢ :

قشير — كان قدامة بن الأحزم منهم ٦: ٢٤

قضاة — كان منهم من يقال له بهرة تنسب إليه الهاري
١٦: ١٢٨ : كانت حاضرة الجزيرة لم ولقيس
١٥: ٢٠٥

قنان — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره مخاطب به
أمية بن الأسكر ١١: ٤١ : كانت قبيلة من مدج
٤٤: ١١ : ورد ذكرهم في شعر لاهم بن الطفيل
مجانبة بن عبد المدان ١٢: ٥٥ : ذكرهم عبد المدان
في شعره قاله بعد أن أعار على هوازئ في جماعة من
بن عبد الحارث وهزموا بن عامر ٢٠: ٨

قيس — قدم وفد منهم على ابن بجة زوارا ١٣: ٤٢
حاروم ابن بجة ١٣: ٤٩ : أقبل طهم ابن بجة
يسلم من الغارات بن المنذر قصوره ١٤: ٤١
تضمن شعر يزيد بن عبد المدان ما كان بينه وبينهم
١٢: ١٤ : ١٥: ٤٤ : كان عبد الله بن الحفص
من ساداتهم ٤٤: ٤٤ : مر غلام منهم بطواحف من برم
وطرقه ركب فقتلوه واتهموا بقتله ييس بن صبيب
فاستجار بمحمد بن مروان فأجابه ٤٦: ٤٨ : سار تميم
ابن الحباب بين تيمه منهم لمقابلة زفر بن الحارث فتحدث
منه في شأن الأخطأ بأرائيه ١٩٨: ١١١ : فكانت هي
وتغلب عن المناري في الشام والجزيرة ٢٠: ١١١
حل عبد الملك بن مروان الوليد الفداء التي كانت بينهم
وبين تغلب ٢٠٣: ٩ : تمحشدت مع بني تغلب
في مرج راحط استعدا لقتال لما كان بينهم من
الوقائع منذ إسداء الحرب ٢٠٥: ١١١ : كانت
حاضرة الجزيرة لم وقضاة ٢٠٥: ١٥ : أت
إلى التزارق قضاة تغلب ٢٠٧: ٢ : تولى طهم
مديركم بن الحارث ٢٠٩: ١٧ : كان أبو الوليد
فارسهم ٢٤٩: ١٠ : ذكرت في شعر لاهي وجره
السدي ٢٥٠: ١٥ : كانت بينهم وبين بني كلب
ديات ٢٧٦: ٣

قيس بن ثعلبة — كان أبو الوراء منهم ٢٩٤: ٤٢
كان منهم حوثة بن سليم صدق أبي الأسود ٣١٤: ١٦
قيس عيلان — كانت منها قبيلة يهصر ٢٠٦: ١٩
القيسيون = قيس

(ك)

كعب — وردت في شعر لكثير ١٧٢: ١٢
كلب — كان ييس يدور بنوا الشام معهم ويحصر إذا
حضروا ليكون باجناد للشام ٤٦: ٥٠ : ٤٦: ٤٦
غلام من قيس فنفس بعض أحداثهم فانه فسقط على
الأرض صريحا فاتهم ييس بقتله ٤٦: ٨٠ : ٤٦: ١٣
ذكرهم قتيل بن طعة في شعره حين أمره بنو سلامان
وأطلقه بنو القين ٢٦٧: ١٦

كثانة — ذكرت مرضا ١١٩: ٥٠ : أنكر القنيسل
نسب كثير إليهم وتصيره نخاعة منهم ١٧٥: ٥٠ :
كان منهم حنظلة بن هورية فانه تغلب يوم الترار
٢٠٧: ٩٠

كثفة — منهم العال وهر عبد المسيح بن دارس وكان من
وفد نصاري نجران ٦: ١٧ : ذكرت في شعر لزياد
أخت ملاحب الأسة قاله ترمي يزيد بن عبد المدان لأنه
كان أنهم حل أخويا قبل موته ٢١: ٤١٥ : اضطلت
إليها وبيعة فأتت بالحارث بن جهر ٢٠٩: ١٠

الكوفيون — رسم لهم حل بن حرة الكسائي وصوما في العربية
ظفوا يحملون بها إلى مصر أبي الفرج ٢٩٨: ١٨

(ل)

لحم — ذكرت في شعر لحداي استفتح فيه يزيد بن
عبد المدان عند ابن بجة في أن يطلق أخاه من الأسر
١٥: ١٢

لهب — مر طهم أبو التثاش بهد هريه بن حنبله الذي
جسه فيه أحد عمال مروان واستطاعهم فأبوا المطف
١٧١: ١٤ : ١٧٢: ٢

المهاجرون — اجتمعوا عند حكن بن صفان ثم والاعداء
وجعلوا بنذا كرون مكر العرب ١٢٧ : ١١

مهرة — نسب إليهم أبو زيد الطائي ١٢٨ : ١٤

(ن)

نهبان — وودت في شعر لزيد الشكري مما فيه الطرامح حين
فضل بن شمع على بن يشكر ٨٤٢ : ٨

النصارى — كان أبو زيد الطائي يحمل إليهم ويطلب
ويذهب معهم إلى البيعة فبينا ذات يوم يشربون بصره
إلى الماء وروى للكاس من يده وقال شعرا ١٣٧ :
١٧ — ٤٢٠ ذكرنا عرضا ١٣٨ : ٢٣

نصارى الحيرة — ذكرنا عرضا ١٣٨ : ٢٣

نصارى نجران — قدم وفد منهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكافوا نحرًا من أدبين جيرا ١٢٦

النمر بن قاسط — لم تجتمع مع بكر بن بشم ١٤٠٢٠٥
تول عليها سلة بن الحارث بن عمرو بن جبر ٢٠٩ : ٢
٤٨ قادم سلة إلى الحارث إلى الكلاب ١٢١٠ : ١٢

نهد بن زيد — وودت في شعر لابن الحشر قاله حين
خلته امرأته في إسرائه في السلا ٢٧٤ : ٣ ذكرت
في شعر قاله جده ابن الحشر لرفاعة بن زوى حين
لأه في تلبيره ٣٣ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

هذيل — كان منهم بنو سهم الذين قتلوا عمرو بن عاصية
السبي ١٠٦ : ١٥٤ وودت في شعر لأخت عمرو
ابن عاصية ترثيه فيه ١٠٧ : ٦٦ عن أم هريرة
ابن عاصية مطالبًا بدم أبيه عمرو ١٠٧ : ١٢ —
١٣ : ٤ مبي منهم هريرة امرأة وصافها إلى بلادة
مارية قتالت في ذلك شعرا ١٠٨ : ١٠ — ٤٥ وضعت
على ماثنا رجلا رمدا لعمرو بن عاصية ١٠٩ : ٤٣
بلغ هريرة بن عاصية أمر فكلهم أخاه بلغم لم جمعا كبريا

(م)

مالك — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعر له قاله لأمية
ابن الأسكر حين زوجه ابنته ١١ : ١١ : ورد ذكرهم
في شعر لعمار بن القليل ينقص فيه يزيد بن عبد المدان
لتروجه بنت أمية بن الأسكر دونه ١٢ : ٥٥ : وودت
في شعر لكثير ١٧٣ : ١٢ — ١٧٣ : ٣ : كانت
من نزاعة ١٧٣ : ١

مذبح — كان رؤسهم الله يان جد يزيد بن عبد المدان ١٠ : ١٢١٠
وودت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله لأمية بن الأسكر
بفضله فيه على هوازن الذين منهم عمرو بن القليل
١٠ : ٩ : الحساس والقياب وقتان قبائل منهم
١١ : ٢٤ : كان يزيد بن عبد المدان منهم ١٧ :
١١ : كانت منها قبيلة حاء ١٣٩ : ٢٠

مراد — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في صفاته بقومه دون
هوازن ١٤ : ٨ : كان منهم مكتوح المرادي ١٨ : ٧
منزقة — كان معاوية يفضل شعرهم على غيره ٥٥ : ٤٤
كان لهم جبل من جبال المدينة يقال له بيطان ٦٥ :
١٨ : كانت لهم قرية يقال لها الروحاء على بعد واحد
وأربعين ميلا من المدينة ١١٤ : ١٧ : جاورهم
أبو وجبة السعدي وانضم إليهم وصارهم ٢٤٤ : ٩
معمروج — وودت في شعر لأبي وجبة السعدي يمدح فيه عمرو
ابن زياد ٢٤٥ : ٣

مضر — كان منهم أسارى بغير أناسهم يزيد بن عبد المدان
١٨ : ٨ : كانت حاضرة الجزيرة لهم وقيس وقضاة
٣٠٥ : ١٦

المعتزلة (القدرية) — كانت فرقة تعرف عند أهل الكلام
بإسناد أعمال الباطن إلى قدرتهم ، وكان الأئمة منهم
٢٢ : ٣

معد — وودت في شعر لقدامة بن الأحرز القشيري مدح فيه
عبد الله بن الحشر ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢
ملان — وودت في شعر لأبي وجبة السعدي ٢٤٤ : ٢

الموتة في تحمل ديات كل يوم البشر ٢٠٣ : ١١ :
نشرت عليهم بنو سجد لكونهم أطار النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ٣

(و)

ولد بهرام جويين — كان محمد بن الحارث بن بسفر يزم
أنه منهم ٤٨ : ٤

(ى)

يربوع = بنو يربوع

يصبر — وردت في شعر لقيم بن الحبيب يستعمل فيه
أصحابه ٢٠٦ : ١٥

اليمن — ذكروا عرشا ٢١ : ٢١ : كان منهم من يعرف
بقضاة ومن قضاة من يعرف بمهرة نسب إليه أبو زيد
الطائي ١٢٧ : ١٦ : حصلت ليلته الحرير في وجهه
زفر بن الحارث ودجالة بني هارث تطلب ١٩٩ : ١٥

اليهود — وقف عليهم وقد نصارى نجران ، وصاحوا بهم
وطلبوا منهم أن يحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تتمه الفتنة ٣ : ٦ : ورد ذكرهم في قصة وفد
نصارى نجران ٧ : ٨

ورقب إليهم ١١٠ : ٢ : كان لم ماء بركة يسمى
ذا الحياز ١٦٠ : ١٨ : أقام أبو الأسود الهذلي
فيهم بعد أن باع داره التي كان يملكها في بني الهذيل
٣١٤ : ٧ : عتب أبو الأسود في بيع داره التي
كانت له في بني الهذيل واستبدلها بدار في هذيل فقال :
لم أجد داري ولكني كنت جاري وقال شعرا في ذلك
٣١٨ : ١٧ — ٣١٩ : ١١ : كانوا يقتلون ألف
المقصود ياء ويدغمونها في ياء التكلم ٣٢١ : ١٩

هوازن — وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان وجهه إلى

أمية بن الأسكر يفخر بقومه مذبح عليها ١٠ : ٤٩
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله بعد أن تزوجه
أمية بن الأسكر ابنه ١٨ : ٦ : ذكرها حاتم
ابن الطفيل في شعره يفخر به حل يزيد بن عبد المدان
١٢ : ٨ : وردت في قول ليزيد بن عبد المدان
رث به حل حاتم بن مالك ١٤ : ٧ : استغاث هرازي
يزيد في ذلك أسرا أخيه فأخاه ١٦ : ١٣ : أغار
عبد المدان عليهم يوم السلف في جماعة من بني الحارث
فغزوا بني حاتم وشعره في ذلك ١٩ : ٣ —
٢١ : ٢ : كان منها الجراح فذهب إليه الجراح ليسأله

فهرس الأماكن

البصرة ٣٥ : ٥٨٢٢٢ : ٦٠٤٥ : ٦١٣ : ٦١ : ٤٩	(أ)
٦٧ : ٦٤٤٩ : ١٤٠ : ١٤٠ : ١٧٩	الأبليح ١٨ : ١٩٢
١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٠٤ : ٢٨ : ٢١٠ : ٤١	أبهر ٢٤ : ٤٢
٢٧٤ : ٢٨٦ : ٢٨ : ٢٩١ : ١٤ : ٢٩٧	الأنيل ١٨ : ١٩٠
١٥ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ٤٤ : ٣٠٧ : ١٦ : ٤	الأنجير ١ : ١٧٩
٣٠٨ : ٣١٠ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١١ : ٣١٧ : ٣١٧ : ٣١٧	أذربيجان ١٧ : ٢٠٥
١٧ : ٣٢٩ : ٣٧ : ٣٣٠ : ١٤ : ٣٣٧ : ١	الأردن ١٧ : ٢٨٠
بصري ٣ : ٢٦٧	أرض بن تميم = ديار بن تميم
بطحا. مكة ٧ : ٥٦	أرض جذام ١٤ : ١٣ : ٢٥٥
بطن جدار ١٥ : ١٨٣	أرض الجفاب ٧ : ٢٦٨
بطن غول ٣ : ٢٠	أرض اليمن ٢٠ : ١١٤
بطن قلع ٢١ : ٢٧٤	أصبهان ٤١١ : ٢٣٢ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٢٩ : ٤٨
بطن محسر ١٣ : ١١٨	١٧ : ٣١٤
بطن مر ٢١ : ٧١	إصطخر ١٦ : ٢٢٩ : ١٥ : ٢٣
بطن مكة ١٦٠ : ٦١٠ : ٧١	أعراض المدينة ١٨ : ١٩٠
بنداد ٢١ : ٤٨ : ١٩ : ٣١	الأهواز ٢٢ : ٣٥
بلاد بن سليم ١٣ : ١٠٧	أوربا ٤١٤ : ٧٠ : ١٩ : ٦٠ : ٢١ : ٥٧ : ٢٢ : ٣٤
بلاد حوران ١٩ : ٢٥٧	٢١ : ٢٦٦ : ١٥ : ١٠٧
بلاد طي. ١٧ : ٢٧٩	إباد ٩ : ٢٠٩
بلاد النجم ٢١ : ٢٣	
بلاد ضفكان ١٨ : ٢٥٦	(ب)
بلاد قيس ٢٠ : ١٧٩	باب المبل ١٢ : ٣٧
بلاد المشرق ١٥ : ٢٢٨	بستا ٨ : ٢٥١
بلق ٢٣ : ٢٣ : ١٧ : ٢٦ : ٢٠ : ٣٤ : ٤٦ : ١٥	برك الهاد ١٦ : ١٧٨
بلخ ٢٣ : ٤٢	البشر ٩ : ٢٠١
البلخ ٢ : ١٣٨	

البحر ١٢٢ : ١٨	البيت = بيت الله الحرام
الحرة ٢٢٨ : ١٩	بيت الله الحرام ١٣ : ٩٧ : ١١٦ : ١١٢
الحشاك ١٩٨ : ٩	١٦ : ١٢٥
حضر موت ٦٣ : ١٥	بيت المال ١٤٥ : ٧
حطب ٧٨ : ١٧ : ٢٦٠ : ١٨	بيت المدراس ٦ : ٣
حص ١٤٢ : ١٧	(ت)
حي ضربة ٢٧٤ : ٢١	ضاح ١٧٠ : ٩
الحيرة ١١ : ١٨ : ٤٨ : ١٩ : ١٦٦ : ١٣	تكرت ٣١ : ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٧ : ٥
حي بن سلم ٢٠٦ : ١٥	تل نافي ٩٣ : ٤
(خ)	تهامة ٧١ : ٣٢٧ : ١٤
خراسان ٣٣ : ٢٦ : ٤٢ : ٢٣ : ٢١٨ : ١	الرياذ ٢٠٥ : ٢
٤١٠ : ٢٢٥ : ١٢ : ٢٣٠ : ٤	توج ٢٨٧ : ٥
خضراء دوح ١٠٩ : ١	(ث)
غناصرات (غناصرة الأحص) ٧٨ : ٧	الثرثار ١٩٨ : ٢٠٧ : ٢
(د)	اشناد ١٧٩ : ١
دار الخليفة ٤٨ : ٥	(ج)
دار زياد ٢٠ : ١٢	جبال براء ١٣٥ : ١٨
دار الضيفان ٥٧ : ٥	جبال الذهب ٦٣ : ١١
دار الكتب المصرية ٤٤ : ١٩ : ١٠٧ : ١٦ : ٢٧١ : ٢٠	الجلفة ٢٦١ : ٢٠
الهام ١٣٩ : ٦	الجرف ١١٠ : ٥
ديجلة ٣١ : ١٩ : ٢٥٧ : ٢٠٧ : ٤١	جزع الحرج ١٣٩ : ٦
دشق ٤٦ : ٢٥ : ٢٥٧ : ١٩	الجزيرة ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٥ : ٢٠٦ : ٣
ديار بن تميم ١٧٩ : ٢٠ : ٢٤٤ : ١١	الجواب ٧٧ : ١٠
ديار بن جعدة ٣٣٧ : ٢٠	جوه ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١
ديار بن دبيعة ١٥٦ : ٢٤	(ح)
ديار بن شيان ٦٤ : ١٤	الحبيب ٢٦٠ : ٤
ديار بن مازن ٦٤ : ١٤	الحجاز ٥٩ : ١٢ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٩ : ١٨٣ : ٤١
	١٧ : ١٨٨ : ٦٧

دير الجاطين ٤ : ٣١

دير سمع ١٢ : ٢٥٦

(ذ)

ذات الجرائم ١٥ : ٥٤

ذات عرق ١١ : ٧١

ذوقسر ١٠ : ٢٨٨

ذر الرمث ١٦ : ٣٤

ذر الفصن ١١ : ١٨٩٧ : ١٨٤

ذر قار ٧ : ٦٤

ذرا الحجاز ٣ : ١٦٠

(ر)

رأس الأبل ٢ : ٢٠٧ : ١٣ : ١٩٩

الريلة ١٨ : ٢٤٣

الرصاة ٤ : ٢٠١

الرقبة ١٣٧ : ١٦ : ١٣٨٦ : ٢٠ : ١٤٩٦ : ١٥٠

٣ : ١٥١

رشة ١١ : ٤٢

الروحا ١ : ١١٤

الروضانات ١١ : ١٨٩٦ : ١٨٨

الري ٧ : ٢٢٩٦ : ٤٨

(ز)

زرد ١١ : ١٨٥

(م)

سايرد ١ : ٣٤

ساحل بحر الين ٢٢ : ٩

السجان ١٩ : ١٧٩

مبستان ١٤ : ٤٠

مجن الحجاج ٥ : ٢٩١

مقوان ٧ : ٦٤

مقيرة ٧ : ٢٧٩

السلف ١٨ : ١٩

السواد ١٩ : ٣١

سواد العراق ٢١ : ٣٣٧

سوق ذي الحجاز ٦ : ٢٣٩

سوبة ١٢ : ٢٤٧

(ش)

شارع الميدان ١ : ١٥٢٨ : ١٤٧

الثام ١١ : ١٤٦٩ : ١٦٦٣ : ٢٤٤٧ : ٢١

٤٦ : ٥٩٦٥ : ٥٩ : ٧٤٦٩ : ١٠٤٢٢ : ٩

١٢٨ : ١٣٤٦ : ١٤٢٦٨ : ١٧١٤٤ :

٢٠٠٦٢ : ١١ : ٢٥٦١٧ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٠٠٦٢

٢٦٠ : ٢٦٦٦٢ : ١١ : ٢٦٨٦ : ٢٦٩٦ : ١١

الشبا ٧ : ١٩٠

شط حيان ٨ : ٢٨٦

الثاسية ١٠ : ٩٤

شراز ١٦ : ٢٢٩

(ص)

صرام ١ : ٢٣٥

صرغد ١٩ : ٢٥٧

الصيات ٦ : ٣٤١

صين ٧ : ٢٠١

(ط)

الطائف ١١٤ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٨٦ : ٧

١٥ : ٢٨٧

طسة ١٩ : ٢٤٠

(ظ)

ظاهر الكوفة ٦٣ : ٢٢ : ١٣١ : ١٣٣ : ١٦

(ع)

حاجية الرضوب ٨ : ٢٠١

حاج ٧ : ٢٥١

الوراق ١٤ : ٤٠ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٣٩ : ٤٥

١٢ : ١٨٥ : ١٣ : ٢٠٣ : ١٠ : ٢٠٦ : ٤٩

٢٠٩ : ١٢ : ٢١٢ : ٦

المرج ١١٤ : ٤١ : ٢٤٣ : ١٩

عرق ١٦٠ : ١٨

العقيق ٢١٧ : ٢

عليب ٢٣٨ : ٣

عق ٦٦٣ : ٦٢ : ٢

عقيب ٢٣٨ : ٣

هيرة ٢٧٤ : ٢٠

(غ)

غلفان ٢٦٦ : ١٠

غرة ٢٠ : ٣

(ف)

فارس ٢٣ : ٤٥ : ٣٤ : ٢٠ : ٣٥ : ٢٣ : ٦٧ : ٤١

٢٢٨ : ٤١٥ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٨ : ٤٦

٢٠٨ : ٤ : ٢١٤ : ١٧

فندك ٢٦٦ : ٣

الفروات ٢٠١ : ٤

فرش الحيا ١٨٨ : ٤

الفرع ١١٤ : ٢٠ : ٢٤٣ : ١٣ : ٢٧٢ : ٧

فيحات ٢٤٥ : ١

فيف الريح ٢٠ : ٣

(ق)

قديد ١١٤ : ٤ : ١٨٦ : ٤٥ : ١٨٧ : ١

قرية الخيل ٢٥٥ : ١٢

قزوين ٤٢ : ٢٤

قنم ٢٢٩ : ١٧

قنسرين ٧٨ : ١٧

قنوف ١٧٤ : ١٤ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٩

قهبان ٢٣ : ١٢ : ٢٤ : ٦

قوس ٢٢٩ : ٧

(ك)

الكنيب ٩ : ١٦

الكنيل ١٩٩ : ٢ : ٢٠٧ : ٢

كدا ١٨٣ : ٥

كدى ١٨٣ : ٥

كربلاء ٦٣ : ٣

كرمان ٢٣ : ٤٥ : ٣٥ : ٢١ : ٢٢٩ : ٦

الكمة ٢٠٤ : ٢٥٧ : ٣

الكلاب ٢١٠ : ٩

كلية ١١٤ : ٤

كرة الأحص ٧٨ : ١٧

الكوفة ٩ : ٢ : ٣٥ : ١٣ : ٣٦ : ٤٠ : ٤٣ : ١٦

٢٨ : ١٨ : ٦٤ : ١٥ : ٧٤ : ١٥ : ٧٥ : ٤٩

١٣٥ : ١٣٩ : ٢ : ٢٤ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٨ : ١٤١

٢٣ : ١٤٣ : ١٨ : ١٥٩ : ١٥ : ١٧٥ : ١٤٤

٢٠٢ : ٢٠٥ : ٢٢ : ٢٠ : ١٥ : ٢١٠ : ٢٢٥

١١ : ٢٢٨ : ٢٢٧ : ٢١

(ل)

لبي ٢٠٧ : ٤

لبسك ١٢٣ : ١٧

البحر ٦٣ : ١	تلح ٦٣ : ٣
القرب ١٩٩ : ٣	لیدن ١٥٩ : ١٩
القمام ١٢٢ : ١٨	(م)
قند ٢٨٠ : ١٧	ماء البصرة ٢٢٩ : ٧
مكة ٥٧ : ٦٢٥٥ : ٧١٤٦ : ١١٣٢١ : ١٩	ماء الكوفة ٢٢٩ : ٧
١١٨ : ١٢ : ١١٩ : ١٢٧٤١٠ : ١٤٤ : ١٧٤	المنهل ٢٠ : ٣
١٧٨ : ٢٠ : ١٨٣ : ١٨٨ : ١٨٦ : ١٩	مخالج ١٧٩ : ١٧
٢٠٢ : ٢٢ : ٢٠٤ : ٢١٧ : ٢٢١ : ٢٢١	الحديثة ٦١ : ٦٧٤٢ : ١٨ : ٧٣ : ٥٠ : ٧٤ : ٢٢
٢٠ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٣٩ : ٦	١١٣ : ١١ : ١٤٤ : ١٨٣ : ١٥ : ١٨٤
منازل إباد ٣٣٧ : ٢١	٢١ : ١٨٩ : ٥ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٥ : ٢١
منازل على بن جندب بن عمرو بن جهم ٥٨ : ١٨	١٩٦ : ٢٠٤٧ : ٣٠٧٤٣ : ٢١٩٤١٤
منازل مدج ١٧ : ٣	١٨ : ٢٢١ : ٧ : ٢٤٣ : ٢٠ : ٢٤٧
منفرق القرات ٦٤ : ٧	٢٤٩ : ٢٥١ : ٦ : ٢٥٠ : ٨ : ٢٥٨
مضى ٧٨ : ١٦٠ : ٤٤ : ٤	٢٦٢ : ٢٦٢ : ٤٠ : ٤
الموم = موسم عكاظ	مدينة رسول الله = المدينة
موسم عكاظ ٢٧ : ٣	المربد ٥٨ : ٥
الموصل ٨٦ : ٣ : ١٩٩ : ٢٠٧ : ٥	مرج واهط ٤٦ : ٤٧ : ٢٠٥ : ١١
موقع ٢٧٩ : ١٠	مرور الرز ٤٢ : ٢٣
المواة ٢٥٦ : ١٥	المزدلفة ١١٨ : ٢٠
الميدان ١٤٧ : ١٦	المسارب ١٨٨ : ٤
ميسان ٣٢٤ : ٧	المسجد ٨ : ١
ميطاف ٦٥ : ٢	مسجد البصرة ٣٩ : ١٥
(ن)	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٦ : ٢٦٢ : ٤٨
نجد ٣٤ : ١٥ : ٧١ : ٢٢ : ٨٠ : ١٤	٢٨٧ : ١٨ : ٣٣٨ : ١٦
نجران ٦ : ٤١ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١١ : ١٢	مسجد الكوفة ٣٧ : ١١
١٦ : ١٨ : ١٩ : ١٢	مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصيبين ٩٣ : ١٥	المسناة ٤٠ : ١٢
التلف ٢٤٤ : ١٣	مصر ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٦ : ٥٠
	١١٢ : ١٧٦ : ١٣ : ١٩٠ : ٤

راسط ١٦٤ : ١٨٨ ٤٥ : ١٥	نبارك ٢١ : ٢٢٩
ودان ١١٤ : ٣	النوايح ٣ : ٦٣
(ى)	نيسابور ٢٣ : ٩٢ ٢١ : ٤
يزب ١٥ : ١١	(هـ)
يذيل ٢٠ : ٣	هراة ٢٣ : ٢١
يم ٣٥ : ٢٠	هرش ٢٦١ : ٢٦٢ ١١ : ٣
الجماعة ٨١ : ٢١٠ ٤١ : ٢٩١ ٤١٥ : ٤	مدان ٢٢٩ : ٧
٣٣٧ : ٢٠	(و)
الجب ١٩ : ١٩	رادی القرى ٢٥١ : ٣٤٥ ٤١٧ : ٢٢

فهرس أسماء الكتب

(ح)

- حاشية الأمير على منى الجيب — ١٩ : ٧١
الحمامة (لأبي تمام) — ٩٤ : ١٢ : ٩٣ : ٢٢ : ٣٤ —
٢٢ : ٢٧٤ : ١٧
حاسة ابن السجري — ١٩ : ٩٣
حياة الحيوان (للميرى) — ١٩ : ٣٣٠
الحيوان (للمحقق) — ١٢٨ : ١٣٢ : ٢١ : ١٣٨ : ١٨ :
٢٢ : ١٥٦ : ٢٣

(خ)

- الخزاة = نزاة الأدب
نزاة الأدب (للبندادي) — ٥٢٠ : ٦٠ : ١٨ : ٥٤ —
٢٩٥ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢٠ : ١٣١ : ١٧ : ٧١
١٨ : ٢٩٦ : ١٦

(د)

- ديوان الأحنى — ١٤ : ٤
ديوان الحمامة = شرح أشعار الحمامة لغيري
ديوان ذي الرمة — ٢١ : ٣٨
ديوان الطرمح — ١٨ : ٤٤٤ : ٢٠ : ٤٢ : ١٩ : ٣٥
١١ : ٤٥
ديوان حمزة بن أبي ربيعة — ١٦ : ١٢٣
ديوان ابن قيس الزيات — ١٩ : ١٨٢
ديوان مسلم بن الوليد — ١٩٩ : ١٢ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٦
١٩ : ١٤٩ : ١٧
ديوان الهذليين — ١٥ : ١٠٧

(١)

- ابن خلكان = وفيات الأعيان
أساس البلاغة (للرغزى) — ٢٠ : ١١٠ : ٢ : ١٦ : ٤٤
٢٠ : ٢٩٨
أسد الغابة (لابن الأثير) — ٢٢ : ٧٤
الاشفاق (لابن دريد) — ١٨ : ٢٦
الإصابة (لابن جرير) — ٢٢ : ١٤٣ : ٢٢ : ٧٤
الأغاني (لأبي الفرج الأصبهاني) — ١٤٤ : ٤ : ١٧ : ٣
١٩ : ١٣٧ : ٢٠ : ١٢٥ : ١٤ : ٦٩ : ١٧ : ٢٣
٢٠ : ٢٨٨
الأمال (لأبي حنيفة) — ٢٠ : ٢٥٧ : ١٩ : ١٦٠
٢١ : ٢٧٩
الأمثال (للقضيل النقي) — ٩ : ٧٧
الأنساب (للمسعودي) — ٢١ : ٤
(ت)
تاج العروس في شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي)
١٩ : ٢٧١ : ١٩ : ١٧٧ : ٢ : ٧٨ : ٢٤ : ٤٦
١٨ : ٣٤٠ : ١٧ : ٢٨٢
تاريخ دمشق (لابن حساك) — ١٢ : ٧١ : ١٨ : ٦٠
١٧ : ٧٣ : ٩ : ٧٢
تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢٢ : ٣٧
٢١ : ٣١٢
التبيين والإشراف (للمسعودي) — ٢١ : ٢٧٩
تهذيب التهذيب (لابن جرير) — ٢٢ : ١٥٧ : ١٩ : ٦٦

(س)

السيرة (لأبن هشام) — ٩ : ٦

(ش)

شرح أشعار الحامسة (لتبريزي) — ٢١ : ٥٧٤١٩ : ٥٣
١٩ : ٢٧١

شرح أشعار الحقلين (للسكري) — ١٥ : ١٠٧

شرح الأشعرى — ٢٢ : ١٠٥

شرح الأسائل (لقدري) — ١٩ : ٢٧١

شرح ديوان مسلم بن الوليد — ١٢ : ٩٧

شرح القاموس = تاج العرب

شرح المقصليات (لأبن الأبيادى) — ١٩ : ٢١٠

شرح المواقف — ٢١ : ٣

شرح القفاض (لأب حيدة ممر بن المنى) — ١٩ : ٢١٠

الشعر والشعراء (لأبن تقيّة) — ٩ : ٤٤٤١٦ : ٣٥

(ط)

طبقات ابن سعد — ١٥ : ٦

طبقات ابن سلام — ١٢٩ : ٢٨٤١٨ : ١٢٧

٣ : ٣٤٠٢١ : ١٣٠٤١٦

(ع)

العقد الفريد (لأبن عبد ديه) — ٩٤ : ٢٥ : ٩٣

١٧

عيون الأخبار (لأبن تقيّة) — ١٨ : ٤٤

(ك)

الكامل (لأبرد) — ١٧ : ٩٦٤١٣ : ٩٣

كتاب الناح (لأبناح) — ٢٢ : ٤٨

كتاب سيويه — ١٠ : ٢٩٨

كشف اصطلاحات الفنون (لأبن تقيّة) — ٢٠ : ٣

(ل)

لسان العرب (لأبن منظور) — ١٩ : ٢٠ : ٣٥٤١٩

١٤ : ٧١ : ١٤ : ١٢٣ : ١٩ : ١٢٨ : ١١ : ١٤٤

٢١ : ١٦٥ : ٢٢ : ١٧٠ : ٢٣ : ١٨٢ : ٢٠ : ٢٨٨

١٨ : ١٨٣ : ٢١ : ٢٥٥ : ٢١ : ٢٥٩ : ١٨ : ٢٨٨

١٥ : ٣١٢ : ٢٠ : ٣١٦ : ١٩ : ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢٠

٢ : ٣٢٥ : ٢١ : ٣٣٠ : ١٦ : ٣٤٣

(م)

مجمع الأمثال (لأبن تقيّة) — ١٩ : ١٠

مجموعة شعر من — ١٩ : ٦٠

مختار الأغاني (لأبن منظور) — ١٦ : ٤٦

المعارف (لأبن تقيّة) — ١٣ : ٧١ : ١٥ : ٣٥

معاهد التنصيص (لأبن تقيّة) — ١٩ : ٢٦

٩٣ : ١٢ : ٩٤ : ٩٤ : ٩٦ : ١٥

معجم البلدان (لأبن تقيّة) — ١٧ : ٨ : ١٧ : ٨ : ٢٣ : ٣٥

١٩ : ٥٨ : ١٩ : ٦٣ : ١٠ : ١٣١ : ١٩ : ١٣٨

٢٠ : ١٨٨ : ١٧ : ١٩٠ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٠

٢٠ : ٢٣٥ : ٢١ : ٢٢٩ : ١٩ : ٢٠٣

معجم الشعراء (لأبن تقيّة) — ١٢ : ٧١ : ١٧ : ٥٤

٩ : ١٥٩

معجم ما استعجم (لأبن تقيّة) — ١٧ : ١١٤ : ٦٣

المفصليات (لأبن تقيّة) — ٢٠ : ٢٦٦

المقتضب من جمهرة النساب (لأبن تقيّة) — ٢١ : ١٩٨

(و)

وفيات الأعيان (لأبن خلكان) — ٧ : ٩٤ : ١٣ : ٩٣

فهرس القوافي

صدر البيت قافيه	بحره	م	م	صدر البيت قافيه	بحره	م	م
أصصوت وعناها	كامل	٣ : ١٨١	(٥)	لمب تلمب	كامل	١٠ : ١٥٦	
اصمع وثناها	»	١٣ : ١٨٢		يارب وحسبوا	رجز	١٥ : ٢٢٧	
اصمع وثناها	»	٤ : ١٨٣		أنا بالأذنا	خفيف	١٢ : ١٦٠	
وأيمن جهلها	طويل	١٠ : ٢٨٩		أنت القرب	»	١٠ : ٢٠٨	
أني الداء	بسيط	٢ : ٢٩٥		أصح والحسب	منفرح	٧ : ٢٩١	
غيرتنا المسكاه	خفيف	٥ : ١٣٢		فا الخضايا	وانسر	٦ : ٢٩٠	
راح عناه	»	١٦ : ١١٢		ألا للشبايا	»	٨ : ٢٩٢	
ألم أديها	وانسر	٤ : ٨٤		شوخ الكلابا	»	١٥ : ٢١٠	
وما طلب في الدلاء	»	١ : ٣٣٠		فريت الرضا	»	٣ : ٢٣٥	
توكلنا القضاء	»	١٧ : ٨٣		ما إن عذاب	»	٦ : ٢٣٥	
	(١)			وجيد فالهوب	»	٢٢ : ١٧٠	
إلك أقي	رجز	٧ : ٢١٩		ألا التواب	»	٧ : ٢١٢	
رماني ما أقي	طويل	١٩ : ٣١٨		لطفة الجواب	»	١٢ : ١٥٢	
حس الحس	كامل	٦ : ٢٥١		ألا الصبيب	»	١٥ : ١٧٠	
	(ب)			حق والطرب	بسيط	٧ : ٢٥٠	
ينس الواجا	كامل	٦ : ٣٠٩		كل مغلوب	»	٢٠ : ١٠٧	
عجب أعجب	»	١ : ١٥٤		من أين الطيب	مغلغلب	١١ : ٩٢	
إن الرجال وتغص	»	١٢ : ١٥٥		يارب الهيب	»	١٣ : ٩٢	
				نكبة إبراهيم	مقارب	٦ : ٩	

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
أَجَسَ الأَجِيبَ	مقارب	١٠ : ٢٣	ألا وَتَرْبُ	طويل	٩ : ١١٦	م	م
أَمَانِ قَافٍ	>	٨ : ١٥	بَرْيَبَ القَلْبِ	>	١ : ١١٦	م	م
سَلَا تَعَجِبُ	>	٨ : ٢٣٧	(ت)				
إِلَّا أَهْلًا الرُّكْبَ	>	١٠ : ١٧	إِذَا وَأَظَلَّتْ	طويل	٢٣ : ٢٧٢	م	م
أَمَّا وَأَصْبَا	طويل	١٤ : ١٠٣	ذُحَا قَاتِ	>	٩ : ٣١٧	م	م
أَرَى الْمُخَفَّيَا	>	٢ : ٣٤٣	تَمَاجِيئِي أَمْتَمْتِ	>	٣ : ٣٢٧	م	م
إِذَا الْأَشَاهِبِ	>	٨ : ٢٣	أَحَاذِرُ صُفِيَّاتِ	وانس	١٢ : ٢١٢	م	م
أَفْطَاكَ فَلَا سَاوِي	>	٤ : ١٨٨	أَمَّا ذَلَّ حُمَاتِ	>	٤ : ٦٤	م	م
أَمَّا تُنْتِ مُرِيْبِ	>	١٥ : ٣٠٥	لَوْ لَمْ تَكُنْ	مفروح	١٠ : ٥٠	م	م
فَلَنْ شِيْبِ	>	٦ : ١١٩	مَنْ رَأَى جِدَّةَ	مستطع	٤ : ١٤٩	م	م
أَسَدَ كَلْبِ	>	١٦ : ٢٦٧	قُلْ بِأَلَيْتِ	مرج	٩ : ١٤٩	م	م
إِذَا كُنْتُ وَأَغْضَبِ	>	١٦ : ٣٩٦	بَاغِرْمِ قَافِيَاةُ	كاسل	١١ : ٢٣٦	م	م
أَحْبِكَ الحُبِ	>	١٢ : ١٤٨	(ج)				
إِذَا جَوَانِيَهْ	>	٦ : ٤٩	هَلْ حَرَجِ	رسل	٣ : ٦٧	م	م
لَمْ تَحَارِبْ	>	٥ : ٣١٩	أَيَّ كَلْدَجِ	كاسل	٩ : ١٠	م	م
أَضَاتِ ثَابِيَهْ	>	١٤ : ٣٤٧	لَا تِ الحَشْرِجِ	>	٦ : ٢٣	م	م
رَسَالَتِي مَدَاهِيَهْ	>	٣ : ١٧٢	لَا تِ الحَشْرِجِ	>	٣ : ٢٤	م	م
أَلَمْ تَرِ النَّالِبِ	>	٧ : ٣٢٦	أَخْ حَشْرِجِ	طويل	٨ : ٢٤	م	م
وَقَامَ رِيْقَرِبِ	>	٣ : ٢٤	وَمَا يَلْبِجِ	>	٧ : ١٨٩	م	م
وَدَدْتُ تَوْرِبِ	>	١٠ : ١٢٥	(ح)				
فَلَوْ مُرِيْبِ	>	١٤ : ٢٧٩	أَمَّا الوَيْرُ وَخَوْحَ	مقارب	٣ : ٣٣٦	م	م
وَمَا رُكْبِ	>	١٦ : ٢٧١	قَرْنِ قَرَسَا	مزج	٢ : ١١٣	م	م
أَيَّ جَنْبِ	>	١٤ : ٢٧١					

صدرالیهت قافیه	بجزه	ص	صدرالیهت قافیه	بجزه	ص
بناحیه	مفسدی	طویل ١٤٧ : ١٦	بناحیه	بسیط	٩ : ١٥١
آبی	چند	» ٣٢٦ : ١٧	والطراح	» ٤٢ : ١٤	
الأم	القصه	» ٢٢ : ٤	طویل	٦٣ : ١	
إذا	تلید	» ٩٤ : ٧	» ٣٥ : ٩		
لن	جديدها	» ٢٤٤ : ١٣	» ١٨٧ : ٧		
لقد	يقودها	» ٢٥٨ : ٨	» ٥٥ : ١٠		
أمرتوني	سمد	» ٢٤٧ : ٨	» ٥٠ : ١٤		
دعك	المد	» ٢٤٧ : ٦	كامل	٢٣٤ : ٧	
المسح	أرئيد	» ٢٣٤ : ١	» ٦٨ : ٨		
المسح	ينف	» ٢٢٣ : ٦	» ٦٨ : ١		
ساجل	ويثقه	» ٢٨ : ١			
طالني	حديدا	وانر ١٥٥ : ٣	(د)		
ظلايت	ينادي	» ١٩١ : ١٩	طویل	٦٥ : ٨	
شجا	قزادی	» ١٨٦ : ١	» ٢٦٥ : ١٥		
شجا	قزادی	» ١٨٠ : ٥	» ١٢٥ : ٥		
ومن	في سواد	» ١٧٦ : ٢	» ٦٦ : ٨		
شجا	قزادی	» ١٧٧ : ١٣	» ٣٦ : ١٩		
أقول	في سواد	» ٧١ : ١٠	» ٤٢ : ٥		
حشني	لميد	» ٣٤٧ : ٥	» ١١٦ : ٤		
فترقت	يصيد	» ٢٢٩ : ٥	» ٢٦ : ١٢		
تكلفني	عبد	» ١٢ : ١١	» ٢٤ : ١٥		
ليتك	مددا	وجز ١٢١ : ١٠	» ٧٩ : ٥		
قل	هيد	وجز ٢٤٩ : ٩	» ٨٠ : ١٤		
			أطايه	الرواعدا	طویل ٦٥ : ٨
			أراه	مهندا	» ٢٦٥ : ١٥
			وما البش	وقندا	» ١٢٥ : ٥
			أما ذل	عابده	» ٦٦ : ٨
			إذا كُفيت	القصاصه	» ٣٦ : ١٩
			إذا كُفيت	القصاصه	» ٤٢ : ٥
			أهم	بمدى	» ١١٦ : ٤
			مسي	الكه	» ٢٦ : ١٢
			أصاح	جند	» ٢٤ : ١٥
			لقد	عهدى	» ٧٩ : ٥
			سقى	والبد	» ٨٠ : ١٤

صدر البيت قافيه	بحره	س	صدر البيت قافيه	بحره	س
وإذا	وإذا	كامل ١٨ : ٧٨	وإذا	بحره	س
ثم	هـ	» ١٩ : ٢٠١	ثم	بحره	س
كيف	بالإنجاد	» ١٠ : ١١٩	كيف	بحره	س
فتح	سواد	» ٨ : ٢٦٨	فتح	بحره	س
أبى	المهادى	» ١ : ٢٤١	أبى	بحره	س
يايى	د	» ٨ : ٢٤٢	يايى	بحره	س
فه	يرجد	» ١٦ : ١٩٧	فه	بحره	س
عجاب	البرجد	» ١ : ٤٢	عجاب	بحره	س
يا ليت	تريد	» ١٣ : ١٠	يا ليت	بحره	س
أبى	بسيط	» ١ : ٢٨٨	أبى	بحره	س
واحت	أحد	» ١٤ : ٢٤٣	واحت	بحره	س
ارتقت	صددا	» ١ : ٣٤٥	ارتقت	بحره	س
فلا	صادى	» ١٣ : ١٠٦	فلا	بحره	س
يا لفت	بالوإدى	» ١١ : ١٠٧	يا لفت	بحره	س
يا من	بالوإدى	» ٤ : ١١١	يا من	بحره	س
يا عين	بأدى	» ١٦ : ١١٠	يا عين	بحره	س
أنى	أحد	» ١ : ٢٤٨	أنى	بحره	س
كان	وحد	» ١٩ : ٢٤٥	كان	بحره	س
لوحان	ترد	» ١٨ : ٤٣	لوحان	بحره	س
تكرم	القتد	» ٨ : ٢٧٧	تكرم	بحره	س
مناشر	عادوا	» ١٠ : ١٦٩	مناشر	بحره	س
أكرت	محمود	» ١٢ : ٥٠	أكرت	بحره	س

صدر البيت قافيه	بحره	س
(ر)		
أبصرها	والجبر	منفرج ١٨ : ١٢٢
قالت	خفر	د ٤ : ١١٥
هل يالله يار المارى	بسيط	٥ : ٤٥
إن	سار	» ١٥ : ١٩٦
تمجيت	كبر	» ١ : ٢٦٣
يايى	إتار	» ١٤ : ١٢٤
لئس	منظور	» ١ : ١٩٥
إن أمراً	الجبارا	طويل ١١ : ٣١٤
قوما	طارا	» ١٠ : ٧٠
وقال	أترى	» ١ : ٣١٩
تخبر	تخبر	» ٣ : ٨١
وأشار	جبارا	» ٢٣ : ٧٧
فمرك	الشرا	» ٣ : ٨٣
ألا	وعامى	» ١٥ : ٢٠٠
نسم	المواط	» ٢ : ٢٠٥
ألا	وعامى	» ٢٠ : ٣٠٤
فان	متغير	» ٦ : ٢٠٦
يريد	جابر	» ١٢ : ٣١٥
يحيىها	الناظر	» ٥ : ٣٠٦
ألا	وعامى	» ٧ : ٢٠٥
أبا خاله	فشر	» ١٤ : ٢٩٠
المترى	ظهر	» ٤ : ٢٦٠

مدراليت فانسه	بحره ص ص	مدراليت فانسه	بحره ص ص
إذا قسرى طویل ٤ : ٢٣٣		أقول جعفر متغارب ٥ : ١٢٧	
قلنا عفسر » ١١ : ٥٧		قل القدر » ١١ : ٢٢٤	
لعمري والقد » ١٢ : ٢٧٧		لو ومود رجز ١ : ٥٧	
ما بحث حل قدر » ١٨ : ١٩٣		أعطى يسر » ٤ : ٢٤٦	
ول صاحب وقار » ١١ : ٣٢٥		وهم ابقر رمل ٢٠ : ٧٧	
رعت المقار » ١٧ : ٢٢١		قل قدره خفيف ١١ : ٢٨	
أر جعفر طهور » ١٨ : ٢١٧		قل قدره » ٤ : ٢٣٤	
أبي جازر » ٥ : ١٦٩		أف احتار » ٨ : ٣٣٢	
كساك راسر » ١٤ : ٣٣١		طاف بالكز كامل ١٧ : ٢٣٨	
أماوى الزبر » ٣ : ٣١٤		رأى الطائر » ١١ : ٢٨٧	
ألا رانر » ١٤ : ١٩٤		صيرت يسر » ١٢ : ٢٠٤	
الآت إساها » ١ : ١٠٨		يامن النظر مربع ٦ : ١٢٣	
لعمري مبرها » ١٥ : ٢٧٤		قالت محمر » ١٢ : ١٢٣	
أمرت معادره » ٤ : ٢٧٩		خداخ القدر » ١٤ : ١٥١	
تمالا ومادره » ١٤ : ١٤			
حبانى مشافره » ٥ : ٢١٨			
أدور أدور » ١٠ : ١١٥			
مجلس والمطر مدید ٤ : ١٤٧			
أبر بخر الغيره وافر ١٧ : ٣١٢			
فلولا باله كور » ٢٠ : ٢٨٣			
أطل نصير » ٥ : ٢٢			
أطل نصير » ٩ : ٢٥			
ولو أثنى كثيرا متغارب ٥ : ٧٢			

(ز)

ياقین جازی بسیط ١١ : ١٨

(ص)

والثیب متنفس کامل ١٠ : ٢٩٠
 لا انا حصص وافر ٥ : ١٢٧
 الا ابلغ قهوس » ١٦ : ١٣٦
 قد كنت فوس منفر ١٣ : ١٣٨
 هل كنت ذی قرص » ١٦ : ١٣٥

صدر البيت ثانيته	بجهره ص	ص	صدر البيت ثانيته	بجهره ص	ص
فَدَكُنْتُ قَرَسَ	منسرح	١٦ : ١٢٥	أَحِبُّ نَزَعُ	طويل	٧ : ٣١٨
وَأَهْوَجَّ مِنْ يَاسٍ	طويل	٧ : ٣٠٣	أَمِنْ مَوْلَعُ	»	٢ : ٥٠
أَتَانِي ضِرَابِيَا	»	٢ : ٣١٦	إِلَيْكَ الْقَوَارِعُ	»	٦ : ٥٦
أَطْلَمَ مَوَيْسُ	»	١٣ : ٣٢٧	كَانَ لَمْ وَرَمَاجُ	»	٢ : ٦٥
لَنَاجِرَةٍ أَكَيْسُ	»	٨ : ٣٢٠	وَشَيْبِي رَأْبُوعُ	»	١١ : ٤٣
وَأَلَّ التَّمِيصُ	»	١٠ : ٢٨٠	دَعَانِي وَلَا أَصْبَحُ	»	١٣ : ٣١٣
(ش)			وَكُنْ تَابِيَا	مقارب	٩ : ٤١
أَحْسَنُ مِنَ الْبَيْتِ سَرِيعُ		١ : ٢٨٤	رَأَيْتُ دُرَاعَهُ	»	١٣ : ٢١٨
(ص)			ذَكَرْتُ يَلْعَقُ	»	١٤ : ١٠٠
أَلْ تَقُلُ الْقَتْمِصُ رَجَزُ		١٢ : ٢٦٥	بَلَيْتُ ذُرَاعَا	وافر	٢ : ٣٢٠
قُلْ خَلَّاسُ مَجْنَتُ		١٨ : ٨٨	وَرُونَا الصَّغِيَا	»	٤ : ٥٩
(ض)			فَلَمْ التَّمَاعُ	»	١٧ : ٢٧٦
مَدَدْتُ بِالْقَفْصِ طَوِيلُ		١٢ : ٨٥	يَا حَتَّةُ تَنَابَا	كامل مجزوء	١٢ : ١٢٢
أَلَا عَرِضِي	»	١٠ : ٨٥	وَقَدَّ طَلَعُ	كامل	٢ : ٢٧٦
قَبَّالِي مَرَاضُ	»	٣ : ١٢٢	سَبَقُوا مَصْرَعُ	»	٢١ : ٣٢١
(ط)			لَا تَجْهِي مَرِيعُ	»	٥ : ١٢٠
إِنْ قَبَا تَحْلَهُ خَفِيفُ		١٧ : ٢٣١	أَقْوَا مِجَانِيَا	رجز	١ : ٢٠٨
(ع)			أَعْطَى جَلْعَقُ	»	١٣ : ٢٤٥
تَهْوُلُ مَفْرُطَا	طويل	١٣ : ٣٤٣	كَمْ مِنْ لَيْتِيَا	بسيط	٢ : ١٢٥
لَمَرِي مَمْنَا	»	٧ : ٣٠٥	لَا خَيْرَ غَنَدِيعُ	»	١٦ : ٢٢٠
وَأَلَّ أَوْجَعُ	»	٧ : ٣١٩	سَارَا يَوْمِئِذٍ مَجْتَمِعُ	»	٢٣ : ١٢٨
			مَنْ مَلِغَ وَلِيعُ	»	١٦ : ١٢٧
			بَاحَا لَا تَضِيعُ خَلْعُ الْبَسِيطُ		٤ : ٢٩٣

صدر البيت قافيه بحره م م
أما دة محي طويل ١٢: ١٧٢
أما دة محي > ٦: ١٧٧
إذا كان ورفق > ٤: ٢٢٤
سَلَّتْ الخلق > ١٤: ٢٢٦
أبدر شقائق > ١٨: ٢٥٧
سلاَّم موق > ٩: ٢٧٠
ألا هل يلق > ٣: ٢٥٢
سلا موق > ٨: ٢٥٣
خدا طرئ > ٣: ٢٦٢
خدا طرئ > ١١: ٢٦١
إذا كنت طليها > ٥: ٢٢٨
وقن ناصف > ١: ١١٧
أني وعلق بسيط > ٨: ٢٢٢
إني الحق مربع > ٦: ١٨٢
نحن الخارق مجزوء الرجز > ٧: ٣٣٨
إذا شربة الرداق وافر > ٥: ١٨٥
ألا مع الشقيق > ٩: ١١٠
قلت بالشائق عفيف > ١٣: ٢٨٢
بان الخلق منسج > ١٨: ١٨١
فه أرقوا > ٢: ٤٣

(ك)

ألا ألقا خللكا طويل ١٠: ٣٢٤
يُصِيبُ كللكا > ١٣: ٣٠٧

صدر البيت قافيه بحره م م
أصح نساها عفيف ٩: ٥١
يا خليل اليها > ١٨: ٤١٣
يا خليل اليها > ١٨: ١٢٠
يات الأضلاع > ١١: ٢٢٢
لويكح شبا منسج ١٧: ٩١

(ف)

يا صاحب فخر خاف كامل ٨: ١٥٥
لنمرق بخاف طويل ١٣: ٥٠
دما خير طارف > ١: ٧٥
رأى المفاذف > ١٢: ٤٤
أيا مجبر طريف > ١٧: ٩٢
أيا مجبر طريف > ٥: ٩٦
ولا التمر بين صفوف > ١٢: ٩٤
بشل منيف > ٤: ٩٣
لنمرى ولا رؤف > ١٠: ٣٣٣
آل الزبير عناق مغارب > ١١: ٢٥٢
ورث بالطاف كامل ١٥: ٢٨٧

(ق)

خليل أم برقا طويل ٥: ٣٣٩
ونال الخلق > ٤: ١٧٦
أما دة محي > ١٥: ١٧٤

مدراىت قافسه	بجره ص	ص	مدراىت قافسه	بجره ص	ص
حسب هالك	طويل	١٠ : ٣٠٧	عفا فالتقل	طويل	٣ : ٢٠
نكا كاك	>	٧ : ٢٥٥	اذا جعل ويحل	>	٢٠ : ١٣٧
افى القوارك	>	٢٠ : ٢٥٥	قنى قبل	>	١٤ : ٢٥٨
فليت حاك	>	٢٠ : ١٤٣	ان القتل	>	٩ : ٢٦٧
اذا الملى القوارك	>	١٦ : ٣٨	لقد والمولى	>	٣ : ٢٠٣
لا ترسل ادراكها	كامل	٢ : ٣٣٢	ظاك ايجل	>	١٥ : ٢٠٢
وفد قريك	>	٧ : ٧٢	رايت عقانه	>	١١ : ١١٣
ضيت قضييك	>	١٧ : ٥٢	رايت سانه	>	١٠ : ٣١٢
خيرى حليك	خفيف	١ : ١٥٠	السا سولها	>	٧ : ٢٧٢
(ل)					
استار الرجا	منسرح	١ : ٤	ذكوت رما قتل	>	١ : ٣١٨
رما بسلا	طويل	١٧ : ١١٧	اريت خيلا	مقارب	١٣ : ٣١٠
قائل ججلا	>	١٣ : ١٦٩	ظما رسولا	>	١٢ : ٢٦٦
سق حخلا	>	٢ : ١٦٨	بكيك اناها	>	١٣ : ٢١
لقد قبل	>	٤ : ٢٥٦	الاتزع اجه	>	١٥ : ٢٣٢
ومول قنيل	>	١٨ : ٢٩٤	يسم جله	>	١٧ : ٢٣٥
اذا كنت مثل	>	٧ : ٣٠٨	يا اعظم قال	بسيط	٨ : ١٠٢
لو كنت من مثل	>	١ : ١٥٣	أجروت عدى	>	١٤ : ٩٦
احفظل تحفل	>	٨ : ٢٩	نبت ولسل	>	٢ : ٣١٢
لقد طائل	>	٢ : ٤٠	رب قفل	رسل	١٥ : ١٤٤
وجيد جعل	>	١٣ : ٧٢	رب قفل	>	٥ : ١٤٦
ماى منزل	>	٩ : ٥٣	يا بن مرادىل	>	٥ : ١٠٤
فككت عتقل	>	٤ : ٤١	واذا الاعمالا	كامل	١٢ : ٣٠١
			انسيت وبالا	>	٦ : ٢٠٩

صدر البيت ثانيته	بحره	ص	صدر البيت ثانيته	بحره	ص
إِنَّ الْمَوْصِلَ	كامل	٢ : ٨٦	إِنَّ	م	
أَصْلَاحٌ وَيُذَلِّ	»	٥ : ٣٣١	بِحَا	رجز	٨ : ١٣
إِذْ ظَلَّ فَيَحُولُ	»	١٨ : ١٥٥	بَارَاكِبَ الْعَلَمِ	»	٨ : ٢٤٦
أَعْيَاطُ لَا عَمَلَهُ	بحره الكامل	١١ : ٣٢٠	دَعَا فِي الْقَتَمِ	»	٢ : ٢٤٧
حَادَتْ لَا أَحَاةَ	»	١٩ : ٣٢٠	بِئْ يُكَلِّمُ	كامل	٥ : ٢٥٩
أَمَرَتْ بِجَالٍ سَرِيعَ	»	٢٠ : ١٠٥	قَدْ طَلَتْ أَجَلُكُمْ	»	١٧ : ٢٠٧
مَا تَمَّ إِلَى الْبَلِّ	»	١٣ : ١٥٠	أَطْلُمُ تَلَمُّ	»	١٤ : ٧٦
الشَّرَّ النَّبِيلِ	»	٩ : ١٦٠	لِقَانِيَاتٍ قَدِيمِ	»	٣ : ١٦٠
تَطَارَاتُ الظُّلُوفِ خَفِيفِ	»	١١ : ١٤٧	مَا حَاجَ لِأَمِّ حَاصِمِ	بحره الكامل	١٦ : ١٢١
إِنَّ تَحْمَلُهُ	رجز	٤ : ٢١١	تَبَارَى تَبَيَّنَاهَا	مقارب	٥ : ٢٢٧
لَدَرْكِهِ تَقْفُلُ هَزَجِ	»	١٣ : ٣٣٤	سَابِكِي الْأَكْرَمِ	»	١٨ : ٢١
فَرِيَتْ بِالَا وَالْهَرِ	»	١٥ : ٣٠١	لَا صَاحِبَ صَارُمِ	»	١ : ٣٢٤
أَجَدَّ الْخَالَا	»	٥ : ١٦٧	تَقْسُ جِصَامَا	رجز	١٠ : ١٠٠
يَكُونُ الظَّلَامُ وَالْجَمَالَا	»	١٠ : ٨٨	أَتَى مُصَا	منسرح	٦ : ٢١٠
أَجَدَّ جَمَالَا	»	١٤ : ١٥٨	لَا عِيْشَ تَسْلُمُ	»	٧ : ٦٩
إِذَا وَدَدْتُكَ وَالْمَطَالَا	»	١٤ : ١٦٢	أَحُولُ مِنَ الْقَلَمِ	»	٤ : ٧٠
فَإِنْ لَا أَبَالَ	»	١٥ : ١١٥	حَلَّ قَالِدَامِ	بسيط	٦ : ١٣٩
أَتَادِيهِمْ كَالْبِلَالِ	»	١٤ : ٢٠٦	تَقْسُ مَهْمَتِهِمْ	»	١٠ : ١٠١
أُبَيْدَ الرِّجَالِ	»	١ : ٢٠٧	أَنْ مَسْجُومِ	»	٩ : ٣٨
تَمَادَى السُّيُوكِ	»	١٧ : ١٤٦	طَوْبَتْ حَامَا	والهر	١ : ١٦١
وَلَمَّا بَيَّلَ	»	١٧ : ١٩٩	قَفَا وَهَجْرَتَاهَا	»	٧ : ١٩٧
أَكَلَتْ الْوَيْلِ	»	٩ : ٢٦٩	قَفَا وَهَجْرَتَاهَا	»	١٧ : ١٩٢
			لَدَرْكِهِ وَلَا سَتَامِ	»	٧ : ٥٨

صدر اليت قافيه	بحره	ص	صدر اليت قافيه	بحره	ص
لمرك	كرام	وانسر ٩ : ٥٨	نفت	بابنايم	طويل ١٢ : ٢٥٦
الا	استقيس	> ١٣ : ٨٤	كان الكرى والقوائم	> ٢ : ٢٥٧	
وذيد	سلم	> ٨ : ٣٣٠	وفى ربح حلم	> ٤ : ٦٠	
مواليكم	نقبا	طويل ٢٠ : ٥٧	رددت عالم	> ٨ : ١١٧	
ساحد	حكا	> ٢٠ : ١١١	دهوم دارم	> ٧ : ٣٤٢	
يحاذين	نقبا	> ٨ : ١٢٥	أشاص لائم	> ١٥ : ٣٤٠	
اسالم	الأشاما	> ١٨ : ٣٤١	لزة رسوم	> ١١ : ١٨٨	
أسالم	الأشاما	> ١١ : ٣٤٠	فروضة قديم	> ٢٠ : ١٨٨	
تراهن	مصبا	> ١ : ١٨٥	لزة رسوم	> ١١ : ١٨٩	
وكنت	لأهيهما	> ١٤ : ١٨٦	لسمى لقيم	> ١ : ١٩٠	
لزة	الحيا	> ٣ : ١٩١	لسمى لقيم	> ١٨ : ١٩٤	
أنى	مقبا	> ١٤ : ٢٧٦	لسمى الهراهم	> ٣ : ٢٦٥	
يظان	نقبا	> ١ : ٢٦٧	الا كرم	> ٩ : ٢٦٠	
لينا	الفا	> ٢ : ٢٧٧	مجنبت محكم	> ٦ : ٢٧٨	
فلما	محرما	> ٤ : ٢٧٧	(ن)		
دماى	نقبا	> ١٤ : ٢٨٠	خليل ايان	طويل ٨ : ١٦٤	
دهوت	وعائم	> ٤ : ١٧	كان الرحان	> ٤ : ١٧١	
ركان	سدم	> ٤ : ٣٩	كست مكان	> ٤ : ١٦٦	
الا	عاصم	> ٨ : ٧٣	الا ان غدران	> ١٦ : ٢١٣	
نارية	بنانم	> ١٥ : ٥٤	نقا فدهان	> ١١ : ١٥٣	
ابا سلك	لاشى	> ١٠ : ٢٠٢	مقى القواين	> ٣ : ١٨٧	
غان	الأرقام	> ٥ : ٢٠٢	أسامك لقراين	> ٤ : ٣٨	
فأصين	الهائم	> ١٦ : ٢٥٦	أعلت أدان	> ١ : ٥٦	

صدراليت قافيه	بجوه ص ص	صدراليت قافيه	بجوه ص ص
تَحْلِي شَوْر	طويل ١٥٤ : ١٥	بَيْنُ الْوَحَاثِ مِنْ ذَوَاعِنِ	بسيط ٨٩ : ١٩
أَلَا حَرِيْن	» ٤٧ : ٢	مَا لِإِبْرَاهِيْمَ تَانِ	رمل مجزوء ٨٧ : ١٢
إِذَا حَسَرْتُ الدَّوَامُ	» ١٨٤ : ١٦	إِنْ كَانَ وَلَا إِسَاءَةً	سريع ١٠٣ : ٧
لَقَدْ دَعَا	وافر ٤٢ : ١١	مَا تَصْنَعُ عَجْرَةَ	هزج ١٨٠ : ١٦
أَعْمَلْتُ زَمَانًا	» ٤٢ : ٨	(ه)	
مَدَنِيَّتِكَ مَشَقِيْنَا	» ٢٨٤ : ١٨	نَبَتْ سَالِيَا	بسيط ١٠٧ : ٦
أَلَا بَلَّغَ الشَّاعِنَا	» ٣٢٩ : ٩	أَبْلَغَ الْبَيْتِيَا	مغارب ٣٢٥ : ١
بَلَا وَدَيْنِ	» ٨٣ : ١٢	(و)	
إِذَا بِالْبَيْتِ	» ٢١٩ : ١٢	نُكَافِرُونَ دَوِي	طويل ٢٨٥ : ١١
مِنْ حِصَانِ	» ١٢٠ : ١٣	نُصَالِحُ مَرْوِي	» ٢٩٥ : ٢
إِنْ إِذَا لَا لَانِي كَاسِلِ	» ٨٢ : ١٢	نُكَافِرُونَ بِجَوِي	» ٢٩٤ : ٣
بِحِجَا بَنُو الْهَيَّانِ	» ١١ : ١٥	(ي)	
فَنِي وَعَلَانِ	» ٢٩٢ : ٦	رَأَى بِدَالِيَا	طويل ٢٣٣ : ١٧
بِالْزِيَالِ الرَّسَانِ	» ١١ : ٤	أَلَا يَمَانِيَا	» ٢٢ : ٢
بِكُرْ يَلْحَانِي	» ٢٨٠ : ٧	أَيَا أَعْوِيَا الْمَادِيَا	» ٢٠٥ : ١٩
قَسَلِ الْخَوْنِ	» ٢٨٥ : ٧	وَعَيْنُ الْمَسَارِيَا	» ٢١٤ : ٤
الشَّيْخُ حَرَانِ	» ٢١٠ : ١٢	يَقُولُ عَلِيَا	وافر ٣٣١ : ٥
أَحَالِ وَالطَّنِ	» ١٣٣ : ١٤	أَحِبُّ حَمِيَا	خفيف ٣٢٥ : ١٤
أَنْكَحْتُمْ الْبَيْتِ	» ٧٥ : ١١	يَأْنِ قُرْشِيَّةِ	رمل مجزوء ٨٣ : ٦
بِأَجْمَعُ الْفَتْنِ	» ١٥٢ : ٤		

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(١)		(ف)	
أحيائي الشاهد الربيب	٧:٩٢	فإن يك حيم رشدا أصبه	وافر ١٦:٣٢١
أكتب أشكو فلا يجيب	٩:٩٢	فرب زحوف لقها بزحوف	طويل ٢٠:٩٣
ألا ألمع بن نصيرين عرود	٣:١٣٧	فقداه فقدان الريح فلقنا	» ٢٠:٩٤
أليس عن حوياته سحر	٣:٣٣٣	فهل سألوها خصه خير حقهم	» ٨١:٢٤٣
أمرعت الأرض لو أن مالا	٢٠:١٠٥	(ل)	
إن غنمت جاز طين طائها	٩:١٨٢	لا يسقين حبيب وطيب	رجز ٣:٣٣٨
أهاجك برق أنرا أليل واصب	٣:١٨٤	لمزة أطلال أيت أن تكلا	طويل ١٢:١٨٦
(ت)		لمزة من أيام ذي الفصن عافى	» ٧:١٨٤
تعبت مع كف بها رفق	١٢:١٣٦	لصحت حرب وائل من حال	خفيف ٢٢:٢٧٢
تراء في الأمن في فروع مضاعفة	٧:٩٩	من المبادر عرتها بالشريب	كامل ٢٠:١٥٦
(د)		(م)	
راحت ببتين وسقا في حقيبتها	٢:٢٤٤	من لا تزال تسوءه	» ١٥:٦٨
(س)		(و)	
سألت حكيمًا أين شقت بها الترى	٥:١٨٩	وأين النماء عند ذلك مرمى	» ١٦:١٥٥
		وأجده على المنسجين غروف	طويل ١٤:٩٤
		ومين الرضا عن كل حيب كيلة	» ٨:٢٢٣
شبا أطلان غامرة للفرادى	١٢:١٨٠	وما بالعرف من سيل للفراد	وافر ٢١:٧٨
(ش)			

فهرس أيام العرب

يوم الحناك ٥ : ٢٠٦	ليلة الحرير ١٦ : ١٩٩
يوم حنين ١٧ : ٢٤٨ ٤٨ : ٢٢٥	عام الزيادة ١٤٠ : ١٣ : ٢٤١
يوم منقح صغيرة ٧ : ٢٧٩	عام الخروقة ١٤ : ٢٤٤
يوم السلف ١٣ : ١٩	يوم أحد ٩ : ٣٣٨
يوم التريف ١٠ : ٢٣	يوم البشر ١١ : ٢٠١ ١٩ : ١٩٧
يوم الطاقان ٩ : ٤٢	يوم يطن السقي ٥ : ٧٦
يوم حاجنة الرحوب = يوم البشر	يوم الثرثار ٩ : ٢٠٩
يوم عيزة ١٥ : ٢٧٤	يوم الجمل ١٣٣٧ : ١٢ : ٣٣٥ ٤٥ : ١٩٥
يوم الكلاب ١٧ : ٣٠٨	يوم حابس ٧ : ١٣٨
يوم نخاشن = يوم البشر	يوم حنابة ٤ : ٢٧٩

فهرس الأمثال

"نقشة أعرافها من أديم" ٧ : ٢٥٩	"إحدى لدايك فهدى هدى" ١٦ : ٣٣٢
"ظان ميت كذ الحبارى" ١٧ : ٣٣٠	"إن الصاقرمت لقي الحلم" ٢١ : ٣١٩
"كاحقة عن حنقها بطقها" ١٨ : ٣٢٥	"إنما يصاب الأدم ذو البشرة" ٢٣ : ٦٨
"مرس ولا كالسدان" ٣ : ١٠	"رب ملول لا يستلخ قرانه" ١٢ : ٣٣١

فهرس الموضوعات

صفحة
 طلق امرأته لعلها إياه غلامه حظلة بن الأشهب قتال
 شعرا ٢٩
 حوار مع ابن حم له لامة في تبليده ٣١
 قال شعرا لابن زوى لأنه لامة في تبليده ٣٣
 مدحه زياد الأحم فوصله ٣٤

أخبار الطرماح ونسبه

نسب الطرماح وبعض أخباره ٣٥
 وفد على محمد بن يزيد ومنه الكيت وقصتهما في ذلك ٣٧
 كان هو والكيت في مسجد الكوفة فقصدهما ذرا لربة
 فاستشهدهما وأشهدهما ٣٧
 مر بمسجد البصرة فسال عنه ريل فأشدد هو شعرا ٣٩
 قصته مع خالد القسري حين وفد عليه بمدح ٤٠
 سمع جنا لكتير في عبد الملك فقال : لم يمدحه بل موه عليه ٤١
 فضله أبو عبيدة والأصمى بيثين له ٤١
 أنقأ أبو نواس على بيت له ٤٢
 مناقضة بينه وبين حيد البشكري ٤٢
 شعر له في الثروة ٤٣
 أشد خالدا القسري شعرا في التكري فأجازته ٤٣
 قال المفضل : كأنه يروح إلى به في الهباء ثم أشد
 من مجائه ٤٣
 افتقده بعض صبي فلم يرهم إلا نشه ٤٤
 أخبار يهيس ونسبه
 نسبه ٤٦
 أنهم يقتتل غلام من قيس فاستجار محمد بن مروان ٤٦

صفحة

أخبار الأعمشى وبنو عبد المदान وأخبارهم مع غيرهم

كان الأعمشى قدريا وليد مجرا ٣
 غير أسافة نهران مع التي ٤
 خيرية نهران ٨
 خطب يزيد بن عبد المदान وعاصم بن الطفيل بلسانية
 ابن الأسكر فزويها ليزيد ٩
 طلب بنوعاصم إلى مرة بن دوداد أن يجوب
 الديارات فأبى ١٢
 عابرة ابن بختة ليزيد بن عبد المदान والقيسين ١٣
 سأل ابن بختة القيسيين عن النعمان بن المنذر فابوه
 فرد عليهم يزيد ١٤
 استشفع جدام إلى يزيد عند ابن بختة فوجهه له ١٥
 استنات هوازي يزيد في فلك أسراخيه فأغاثه ١٦
 أغار عبد المदान على هوازي في جماعة من بني الحارث
 فهزموا بنو حاصر ١٩
 أنهم يزيد بن عبد المदान على ملاعب الأسد وأغيبه
 فلما مات رثه أخوتها ٢١

أخبار عبد الله بن الحنصرج

نسبه وأخلاقه ٢٣
 بعض أخبار أبيه وعنه زياد ٢٣
 مدحه لقدامة بن الأحرز فوصله واحضر ٢٤
 بلغه أن ابن حم له قال منه فقال فيه شعرا ٢٥
 كان يسطي كثيرا فلامه زوجه وأيدها مديقه له فقال
 شعرا ٢٦

صفحة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

- نسبه وشعر لايه عبد الله في ذم ابن الزبير ... ٧١
ايه فائك وملح الأفيشر له ... ٧٢
مر باسم بن عسرين انطاب ظم بقره فهباه ... ٧٣
هباه ابن طليح حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ... ٧٤
هباه عامر بن مسعود لأنه قتل في جمع صدق زوجته ... ٧٥
هباه رجلا من بني سليم خان الأمانة ... ٧٦
ورد إلى شعري ذم ابن الزبير قيل إنه لفصالة ... ٧٧
طلبه عبد الملك ليكرمه فلما وجدته له مات أكرم أهله ... ٧٧

أخبار مروان الأصغر

- كان أهله شعراء وشعره دونهم ... ٨٠
ملح المتوكل وولادة هذه فأكبره وأصله ضحية ... ٨٠
كان على بن الجهم يطن عليه حسدا له حل موضه ... ٨٠
من المتوكل فهباه هرقى حفرة المتوكل وتلبه ... ٨١
قال على بن الجهم شعرا في حبسه، فأمره ظم يلقوه ... ٨٣
قال في القصص شعرا بعد ما كاث ما كان من أمر ...
العباس بن المأمون ويحيى ... ٨٤
ملح أشناس فطرب له وأجازه من غير أن يفهمه ... ٨٥
هباه على بن يحيى المنجم فرقة عليه ... ٨٥
تقد أبير المنيس الصيمري شعرا له تهاجرا ... ٨٦
أنشد المتوكل في مرضه بأعلى قصيدة، فقال على ...
ابن الجهم : إن بضها مستحل ... ٨٦
أخبار إبراهيم بن سيبا ونسبه

- جده حجام وهو ظرف يرمى بالأية ... ٨٨
شعره في جارية سوداء لاهه أهله في عشقه لها ... ٨٨
قصص مع ابن سوار القناشي ودأبه رسائل ... ٨٨
جوابه لمن عاتبه على محوته وإن سألته وهو سكران ...
محول في طليبي ... ٨٩

صفحة

أخبار محمد بن الحارث بن إسحق

- اسبه وبعض أخباره ... ٤٨
هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتا ... ٤٨
ردد صوتا أخذ من جارية أحيا ... ٤٩
أخذ جوارى الواقع به غناؤه من إسحاق ... ٥٠
غنت جارية صوتا أخذته عنه فأكرمها ... ٥٢

أخبار معن بن أوس ونسبه

- نسبه ... ٥٤
هو شاعر غل محضرم ... ٥٤
أشعر الإسلاميين من مزية ... ٥٥
كان مثنا قال شعرا في فضل البنات ... ٥٥
مر به حيد الله بن عباس وقد كلف بصره فبث إليه ...
هبة فسحسه ... ٥٥
شي من خلفه ورسله إلى الشام ... ٥٦
قدم على ابن الزبير بمكة فلم يحسن ضيافته، وأكرمه ...
ابن عباس وابن جعفر فحسهما وذم ابن الزبير ... ٥٧
أنشده الفرزدق بيتا في هباه مزية فرد عليه بهباه تميم ... ٥٨
تمتلل أحد أبناء روح بشعر له وهو على فاحشة ... ٥٨
سافر إلى الشام وخلف ابنته في جوار ابن أبي سلفة ...
وإبن عسرين انطاب وقال شعرا ... ٥٩
قال عبد الملك بن مروان : إنه أشعر الناس ... ٥٩
خروجه من البصرة وزواجه من ليل وطلاتها وقصة ذلك ... ٦٠

أخبار الحسين بن عبد الله

- شعره في عابدة قبل زواجه بها ... ٦٦
شكر ما يته ويمن عبد الله بن معاوية فصاحتا بشعر ... ٦٧
كان سديقا لابن أبي السج ومدهه بشعر ... ٦٩

صفحة	صفحة
شدد وال مكة في الشتاء نرج نية إلى وادي بحر	ولع به أبو الحارث جيز حتى أتجه نهجاء ... ٨٩
ويثوا لابن مريح فتناهم ... ١١٨	جوابه لن اقترض منه فاعتذر ... ٩٠
ما في الأشمار التي تتلشدما عمرو أصحابه من أغاب ... ١٢٢	ضربت في جماعة فكلم آسمة ... ٩٠
فضلت حزة الأوس في الشعر على كثير ، فأنشدنا	غزل غلاما أمرد فأجاب ... ٩٠
من شعره ففقدته ... ١٢٤	يرى فقدان الخليل أكبر حمية ... ٩٠
آيات من شعر أبي زيد ... ١٢٥	حفظ عليه الفضل بن الربيع فاستنطقه بشعر فرفضه
أخبار أبي زيد ونسبه	ورسله ... ٩٠
اسم أبي زيد ونسبه ... ١٢٧	حواره المصنف مع بشار ... ٩١
كان نصرانيا وخضرما ... ١٢٧	نزل على سليمان بن يحيى بن حماد بن يسابور ... ٩٢
جده ابن سلام في الطبقة الخامسة ... ١٢٧	خبر مقتل الوليد بن طريف
كان من زوار المرق ، وكان عيان بقره ... ١٢٧	من قصيدة أخت الوليد بن طريف في وفاته ... ٩٢
استنشد عيان فأنشده قصيدة فيها وصف الأسد ... ١٢٧	مقتل الرئيس بن طريف ... ٩٤
خوفه من الأسد ... ١٣١	تربت أخته لتأثر له فزجها بزيد بن مزيه ... ٩٦
شعره في ضربة المكاء ... ١٣١	من قصيدة مسلم بن الوليد فزيد بن مزيه ... ٩٦
ما قاله في كلبه أكلدحين فلبه الأسد فقتله ... ١٣٢	كان ممن يقدم زيد بن مزيه على يديه فماتته امرأة
لامه قرنه على كثرة وصفه للأسد فحاة أن تهيم	فأرادها حالم وحاله ... ٩٩
للصرب فأجابهم ... ١٣٣	من شعر أخته في وفاته ... ١٠٠
وصف الثمان بن المنذر ووصف ما حدث في مجلس له	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
مات نديم له في غيبة فراه وصب الخمر على قبره ... ١٣٥	فوق خراج مصر وقال أيا نا أرضي بها المأمون ... ١٠١
شعره في غيلة قطب على بهراء وقتل غلامه ... ١٣٥	أناه ممل الطائي ومدحه فأجازه ... ١٠١
أخذ دية غلامه ونحن إليه من قطب وقال شعرا ... ١٣٦	أحسن إلى موسى بن خلفان ثم فجاءه ، فسلح موسى
من المصمرين ... ١٣٧	المأمون وحرض به ... ١٠٣
كان يدخل مكة منتكرا لجسالة ... ١٣٧	قصته مع محمد بن زيد الأحمري ... ١٠٣
مادته الوليد بن عقبة بعد اعتزال الوليد عليا ومما روى	بعض الأخبار التي غني فيها وذكر بعض أخبار
دفن مع الوليد بن عقبة بوسية منه ... ١٣٨	استنشدنا بيتاتها ... ١٠٦
أرسل له الوليد بن عقبة حين استنصر بالبحر ولحم	أخبار متفرقة
الخنزير ... ١٣٨	شعر لمعين أبي ربيعة وصبيه ... ١١٣
الحطية يمدح أبا موسى الأشعري حين تولىه العراق	نرج هودا الأحمري إلى مكافرا بنصيب وكثيرا وهاودوا ... ١١٣

بعض أخبار لابن أبي عتيق

- ابن أبي عتيق يصيب ببناء مرة الميلاد ... ١٥٦
جارية ابن أبي عتيق ومباينة قى لها ... ١٥٧

نسب المتوكل الليثي وأخاؤه.

- نسب ... ١٥٩
تساقط هو والأختل الشعر ... ١٥٩
ما قاله في زوجه ربيعة حين طليت الطلاق ... ١٦٠
شعر كثره في امرأته يمدح فيه حوشبا للشيثاني ... ١٦٢
هجاه ممن بن حل قرقع عنه ثم هجاه واعتذر ... ١٦٤
ممن أجابه مفتخرا ... ١٦٦
هو وعزيمه بن ربي ... ١٦٦
نسيبه بجنسائه وهو يمانى الزيد ومجاهزه عزيمة ... ١٦٦

نسب الأفوه الأودى وشيء من أخباره

- نسبه ... ١٦٩
كان سيد قومه وقادهم وشاعرهم ... ١٦٩
أبياته التي أخذ منها كثير يثا ... ١٦٩
سبب هذه الأبيات ... ١٧٠
بنو أورد وبنو عامر ... ١٧٠
التشاش واعتراضه للقوافل وعريه بسد الظفره ...
وما كان يبه وبين الهيم ... ١٧١
كثير يثا خندا الأسدى حين قتله بركة ... ١٧٧
أم اليثين وما كان يثا وبين وضاح وكثير ... ١٨٠
لأن قيس الزيات في أم اليثين ... ١٨٠
إسرا دارين نيس الزيات في كلة في شعره وما كان
يبه وبين عبد الملك في ذلك ... ١٨٣
محاورة السائب بن حكيم لفاطمة ولم يكن قد عرفها ... ١٨٣
كثير وامرأة لثيا بئدي ... ١٨٦

أخبار متفرقة

- وجوه أهل الكوفة من القراء يخطفون إلى سعيد
ابن العاص واختلافهم في تغجيل السبل على
الجليل وما ترتب على ذلك ... ١٤١
مثنان يرضع لقوة الرأى فيزل سعيدا ويول أبا موسى ... ١٤٣
ثناء امرأة على سعيد بن أبي وقاص ... ١٤٣
هدية سعيد بن العاص إلى علي بن أبي طالب ... ١٤٤
أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
وما يفتنى فيه من شعرها
نسب محمد بن أمية ... ١٤٥
مناذمته إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥
إعجاب أبي النخاعة به في حضرة إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥
هو ونداء جارية خال المنعم وأشعاره فيها ... ١٤٦
إعجاب أبي النخاعة بشعره ... ١٤٨
مزاحه مع مسلم بن الوليد ... ١٤٩
مدح به مسلم له حين تقى برذونه ... ١٤٩
تملقه بإحدى الجراوى وما كان يثما ... ١٤٩
تفتى بشعره عمرو النزال فتطير إبراهيم بن المهدي وعلم من
في المجلس بكلمة البراسكة ... ١٥٠
كان يستطيلب الشراب عند هبوب الجنوب ... ١٥١
ما قاله في تماعة أهدتها إليه خداع ... ١٥١
التقى بجارية يواها وشعره في ذلك ... ١٥١
تمثل المنصور بيت له ... ١٥٢
حاتبه أخوه وابن قبره لحقه من وله كالجثون ليح
جارية يثما ... ١٥٢
قطع الصوم بينه وبين خداع فقال شعرا ... ١٥٣
شعره فيها استحسنه ابن المعتز ... ١٥٣
أشعارها إذا فقدوا وجعن وجدلها ... ١٥٤

صفحة	صفحة
خبر عبد الله بن معاوية ونسبه	تمثل الحزبن الكفان بشعر لكثير ١٨٩
طائفة من أخبار عبد الله بن جعفر ٢١٦	قصيدة كثيرة في حرة لما أخرجت إلى مصر ١٩٠
أدرك رسول الله وروى عنه ٢١٦	الرشيد وسرور الخادم وما دار بينه وبين جعفر بن يحيى
رأه النبي يطلب فداعبه ٢١٦	حين أمره بقتله ١٩١
تمرض له الحزبن بالعقبن وطلب منه ثيابا ٢١٧	شعر في غزوة غنى فيه ١٩٢
تمرض له أمراء بن وهو على سفر فأصلاه راحلة بما عليها	
٢١٧	
ذكر له شاعر أنه كساء في المنام فكساء جبة رضى	
٢١٨	
اقترض ابن دأب على شعر الشناخ في مدحه بأنه دون	
شعره في مرأية ٢١٩	
وجوده على أهل المدينة ٢١٩	
وجوده على رجل جلب إلى المدينة سكران كد عليه ٢١٩	
بأه رجل جملا وأخذ ثمنه مرارا فلدسه ٢٢٠	
وفاته عام الجفاف ٢٢١	
وقف عمرو بن عثمان على قبره ورواه ٢٢١	
وقف عمرو بن سعيد على قبره ورواه ٢٢٢	
تأزع أحد وله المنيرة محمرون سجد على مدحه له	
٢٢٢	
شعر ابن قيس الرقيات في عله التي مات فيها ٢٢٢	
بشروه وهو عند معاوية يولد فنباه باسمه ٢٢٣	
خبر ابن هرة مع معاوية بن عبد الله بن جعفر ٢٢٤	
كان ابن معاوية صديقا ليزيد بن معاوية فسمى ابنه	
باسمه ٢٢٤	
وصيته لابنه معاوية عند وفاته ٢٢٥	
بعض صفات عبد الله بن معاوية ٢٢٥	
مدح ابن هرة لعبد الله بن جعفر ٢٢٥	
خروج عبد الله بن معاوية على بن أمية ٢٢٨	
وجه إليه مروان بن محمد ببشائر محاربة بقيادة	
ابن ضبارة ٢٣٠	
	نسب منظور بن زيان ١٩٣
	سبب تسميته منظورا وشعر أبيه في ذلك ١٩٣
	تزوج ملكة زوج أبيه ففرق عمر بينهما فنجبتا نفسه
	وقال شعرا ١٩٤
	تزوجت ابنته غزوة الحسن بن علي بعد وفاة زوجها
	١٩٥
	لقى ملكة بعد فراقها فمرض لها وتزوجها ١٩٥
	رجع إلى زواج ابنته غزوة بالحسن ١٩٥
	لما أسنت غزوة ابنته برزت للرجال وفشاها معبد
	بشعر قيل فيها فخرت ١٩٧
	خبر الجفاف ونسبه وقصته يوم البشر
	١٩٨
	نسبه ١٩٨
	قصه يوم البشر وسبب ذلك ١٩٨
	أغراء الأعطل بشعره بأخذ الثأر من قتل فلفل وقر
	إلى الرم ٢٠٠
	رجع بعد عقوبه الملك عنه وتمثل بشعر الأعطل ٢٠٢
	حمله الوليد دية قتل يوم البشر فاستطاع أن يأخذها
	من الجاج ٢٠٣
	تمسك وتخرج إلى الحج في زى عجيب ٢٠٣
	دخل على عبد الملك بعد أن أمته وأنشده شعرا ٢٠٤
	عود إلى قصة يوم البشر ٢٠٤
	يوم الكلاب الأول وقتل شرحبيل ٢٠٩

صفحة	موضوع
٢٤٩	فرض له عبيد الملك بن يزيد السدي عطاء في الجند
٢٤٩	وشبه لحرب حنة قتال في ذلك رجلاً ...
٢٥٠	كان مقطلاً لابن عطية مداحاً له ...
٢٥٠	مدح عبد الله بن الحسن ففضب ابن الزبير فصاحه
٢٥٢	بشعر مدحه فيه ...
	أخبار عقيل بن حقة
٢٥٤	نسبه ...
٢٥٤	كان يشتد بنسبه وكانت قريش ترف في مصاهره
٢٥٥	خطب إليه والي المدينة إحدى بانه فأكثر عليه ضربه
٢٥٥	فقال شعراً ...
٢٥٥	خطب إليه رجل من بني سلامان فكشفه وألقاه
٢٥٥	في قرية النمل ...
٢٥٦	خرج إلى الشام مع أولاده ثم طاعها منها فقال شعراً
٢٥٦	أجازته ابنه وابنه فرمى إليه بهم فقره ...
٢٥٨	أصابه القملح في المدينة فتمت له الحفنة فأبي قتال
٢٥٨	إليه شعراً في ذلك ...
٢٥٨	شد على ابنه عيسى بالسيف فحاده وقال في ذلك
٢٥٨	شعراً ...
٢٥٩	عائيه عمر بن عبد العزيز في شأن بانه فأجاب ...
٢٥٩	رماه إليه عيسى فأصاب ركبته ففضب ورجل إلى الشام
٢٦٠	وقال في ذلك شعراً ...
٢٦٠	خرج إليه حقة إلى الشام أيضاً وكتب إلى أبيه شعراً
٢٦١	سب عمر بن عبد العزيز ابن أخته فعائيه في ذلك ...
٢٦١	قرأ شيئاً من القرآن فأخطأ فأعرض عليه عمر فأجاب
٢٦١	دخل المسجد بخفين عظيمين ورجل يضرب بهما
٢٦٢	فضحك الناس منه ...
٢٦٢	خبره مع يحيى بن الحكم أمير المدينة ونزواج ابنته
٢٦٢	نزواج يزيد بن عبد الملك ابنة الجرباء ...
٢٦٤	موت ابنته وامتناعه عن أخذ ميثاقها ...

صفحة	موضوع
٢٣٠	التحا إلى أبي مسلم فخبه ...
٢٣٠	كأبه إلى أبي مسلم وهو في حبه ...
٢٣١	قتله أبو مسلم ووجه برامه إلى ابن ضيارة ...
٢٣١	كانت الزنادقة من حاصنه ...
٢٣٢	قصوده ...
٢٣٢	بعض شعره ...
٢٣٣	شعره في الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس
٢٣٤	خبره مع جده عبد الحميد بن عبد الله ...
٢٣٥	تقنى إبراهيم الموصلي في شعره ...
٢٣٥	تمت به امراته حين خطب امرأته وترزجها فيه
٢٣٨	فقال في ذلك شعراً ...

أخبار أبي وجحة

٢٣٩	نسبه ...
٢٣٩	دخل مع أبيه في بني سعد ...
٢٣٩	كان بنو سعد أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
٢٣٩	آثر أبوه الانتساب إلى بني سعد دون قومه بني سلم
٢٤١	كان من التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله
٢٤٢	مات سنة ثلاثين ومائة ...
٢٤٢	هو أحد من شهب بجوز ...
٢٤٢	روى صورة استقاء عمر بن أبيه ...
٢٤٢	مدح بني الزبير وأكرموه ...
٢٤٤	أحسن عمرو بن زبادة جواره فدحه ...
٢٤٤	تزوج زبب بنت حرفة وقال فيها رجزاً فأجاب به رجز
٢٤٥	مثله ...
٢٤٦	قال في ابنته عبد رزاقاً فأجاب به رجز مثله ...
٢٤٧	هباه أبو المزاحم وعمره بنسبه فرقة عليه ...
٢٤٧	مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأكرموه ...

مقعة

- ٢٨٥
 ٢٨٠
 ٢٨١

أخبار دقاق

- ٢٨٢
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٤
 ٢٨٥

نسب يزيد بن الحكم وأخباره

- ٢٨٦
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٧
 ٢٨٧
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩١
 ٢٩٣

مقعة

- ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٦٩

أخبار شبيب بن البرصاء

- ٢٧١
 ٢٧١
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٧
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٨
 ٢٧٨

صفحة

كتب مستجدا إلى نعيم بن مسعود فأجابته وإلى
الحسين بن أبي الخثرى كتابه فقال في ذلك شعرا ٣٠٧
أراد الشعر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال
في ذلك شعرا ٣٠٨
غيره مع حديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ٣٠٨ ...
شرط في مجلس معاوية فطلب منه أن يستريح عليه
فوعده ولكنه لم يفعل ٣٠٩
تزوج امرأة برزة غلاته وأشتت سره فلقها وقال
في ذلك شعرا ٣١٠
أنكر عليه معاوية بخره فردد عليه ٣١١
عابته زاد عند حل فقال في ذلك شعرا ٣١١
أكرمه عبدالرحمن بن أبي بكره وأفضل عليه فقال بحمده ٣١٢
كان عبيد الله بن زياد يماطل في قضاء حاجاته فعاتبه
في ذلك ٣١٣
سأله رجل فنه فأنكر عليه فأتى بيت لحام ٣١٣ ...
شعره في جواره كان يحسده ويكلمه ٣١٤
قصده حديقه حوثة بن سلم فأعرض عنه فجهاد ٣١٤ ...
سأله جاره له في شراء لقمة وعابها فأبى عليه وقال
في ذلك شعرا ٣١٥
سأله رجل من سدوس في لقمة له وعابها فأبى عليه
بيها وقال في ذلك شعرا ٣١٥
جرباه لسائل لمحف ٣١٦
خطب امرأة من بن حنيفة فعارضه ابن حم لها فقال
في ذلك شعرا ٣١٦
جفاه ابن عامر لسوءه في حل بن أبي طالب فقال
في ذلك شعرا ٣١٧
كان لا يثق صديق من بأخيه فذكره صدقه له ٣١٨ ...
آذاه جاره له فياه واشترى دارا في هذيل وقال
في ذلك شعرا ٣١٨

صفحة

كتاب الجارية إليه ١٩٣
شعره إلى وإلى طرفة بن العبد ٢٩٤
أخبار أبي الأسود الدؤلي
نسبه ٢٩٧
كان من ويوه التابعين وفتحاهم ومعدتهم ٢٩٧
ولاه على البصرة ٢٩٧
كان أول من وضع النردوم أصوله ٢٩٧
أمره زباد أن ينسخ المصاحف ففعلها ٢٩٨
أخذ النصوص من حل بن أبي طالب ٢٩٩
خبره مع زياد في سبب وضع النصوص ٢٩٩
أول باب وضعه في النردوم التنبج ٢٩٩
كان معدودا في طبقات الناس وهو في كتابه مقدم ٢٩٩
حديثه عن عمر بن الخطاب ٣٠٠
حديثه عن حل بن أبي طالب ٣٠٠
تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى المدينة ليرده
فأبى ٣٠١
كان كاتباً لابن عباس على البصرة ٣٠١
كان يكثر الخروج والركوب في كبره وتعليل ذلك ٣٠١ ...
سأله بنو الدئل المأوية في دية رجل ، فأبى وظل امتناعه ٣٠٢
استبزا به رجل فردد عليه فأخذه وقال في ذلك شعرا ٣٠٢
خبره مع أصرا بن جاه يسأله ٣٠٤
خبره مع ابن أبي الحفافة ٣٠٤
خطب امرأة من حبيدة القيس فتها أهلها وتزوجوها
ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا في ذلك ٣٠٥ ...
اشترى جارية حولا ، فعاها أهلها فدسها في شعره ٣٠٦
تعاكم إليه أيام واحداهما صديق له فحكم على حديقه
فقال في ذلك شعرا ٣٠٦

صفحة	صفحة
اعتزلوا ياد في فقه جرى بينهما فلم يقتل منزه فقال	قصته مع جاره آذاه وشعره في ذلك ... ٣١٩
في ذلك شعرا ... ٣٣٢	نزل في بني قشير فأذوه فقال فيهم شعرا ... ٣٢٠
استشير في رجل أن يولى ولاية فقال شعرا ... ٣٣٢	تهكم معاوية به فأجابه بشعره ... ٣٢٢
ضمن له كاتب ابن طامر أن يفتى حاجة ثم نكث	خبره مع قتي دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه ... ٣٢٢
فقال شعرا في ذلك ... ٣٣٣	كان أير الجارود صدقا له ، فلما رلى ولاية بجفاء
جفاء أير الجارود فقال فيه شعرا ... ٣٣٣	فقال فيه شعرا ... ٣٢٣
وقائه ... ٣٣٤	خبره مع الحارث بن خليفه وشعره فيه ... ٣٢٣
أخبار أبي نفيس ونسبه	كتب إلى الحسين كتابا فتأثر به فقال فيه شعرا ... ٣٢٤
نسبه ... ٣٣٥	خبره مع معاوية بن صفينة وشعره في ذلك ... ٣٢٥
بعض أخبار جده يمل بن منية ... ٣٣٥	شعره في عداوته بن حامر وكان مكرما له ثم جفاء لتشيده
روى يمل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ٣٣٦	قصته مع زوجته القشيرية والقيسية وشعره في ذلك ... ٣٢٦
أقرض يمل الزبير بن العوام يوم الجبل مالا فقضاه عنه	أرسل غلامه يشتري له جارية فأحدها لنفسه فقال
أبوه عده الله بسد مقتله ... ٣٣٦	شعرا في ذلك ... ٣٢٨
رأى يمل زوجة حين توفيت يتأمة ... ٣٣٧	خطبه في موت علي بن أبي طالب ... ٣٢٨
أخبار سويد بن كراع ونسبه	كتب إليه معاوية يدعو له إلى أخذ البيعة له بالبصرة
كان شاعرا محكما وكان رجل بني عكل وذا الرأي	فقال شعرا يرى فيه علي بن أبي طالب ... ٣٢٩
والقدم فيهم ... ٣٤٠	لزم إليه المنزل لحث على العدل والسي في طلب الرزق ... ٣٢٩
قال شعرا يراد به علي خاله بن طهفة ... ٣٤٠	شعره في ابن مولاه لطيفة ... ٣٣٠
استعدت بنو عده الله سميد بن حيان عليه ... ٣٤٣	اشترى جارية فقدمته فترسخت له فقال في ذلك شعرا ... ٣٣١
الطبع بقومه أرض بني تميم ... ٣٤٤	أهدى إليه المنذر بن الجارود ثيابا فقال شعرا يمدح فيه
	أبيات أوصى فيها أبسه ... ٣٣١

بيان

ورجع هذا الجزء على النسخ التي رُيس إليها في الأجزاء السابقة بالحروف :
 أ، ج، م، ب، سر، ط، وقد وُصفت جميع هذه النسخ في مقدمة الجزأين : الأول
 والثاني من هذه الطبعة . ورجع أيضا على نسخة مصورة بدار الكتب المصرية
 برقم ١٩٠١٨ ز، مأخوذة من معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن
 النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة « فيض الله » بالآستانة تحت الأرقام : ١٥٦١ ،
 ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ . وقد رُيس إليها بالحرف « ف » .

وأصل هذه النسخة نسخة تقع في أربعة وعشرين مجلدا ، كتبت سنة ٥٢٢هـ ،
 وجاء في آخرها ما نصه : « كتب هذا الجزء والأجزاء التي قبله ، التي تشمل على جملة
 الكتاب ، وهي أربعة وعشرون جزءا هبة الله بن علي بن مسعود بن إبراهيم
 ابن عبد الحميد الطيب ، حامدا الله تعالى ، مصليا على نبيه محمد المصطفى ، وعلى آله
 الأخيار ، وسلم تسليما ، وفرغ منها في جمادى الأولى من سنة ست وعشرين وخمسمائة ،
 وحسبنا الله ونعم الوكيل . رب أنعمت فزدد ، وأختم بخير طاعتك » .

والموجود من أجزائها : الثامن ، والتاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر ،
 والسادس عشر ، والتاسع عشر ، والحادي والعشرون ، والثالث والعشرون ،
 والرابع والعشرون .

وفي أول كل جزء نص وقفية للكتاب كله ، وقفها عبد الباسط بن خليل الشافعي
 على نزلته بالخلافة التي أنشأها ، بخط الكافوري ، مؤرخة في ١٤ شعبان سنة ٨٢٦هـ ،

وبالصفحة الأولى من كلّ جزء حيلةً متوشّعةً بنقوشٍ عربيةٍ، بداخلها بيانُ الجزء وأسمُ مؤلّف الكتاب، وبكلّ جزء فهرسٌ بمحتوياته .

وهذه النسخة مكتوبةٌ بالخطِّ النسخ، ومسطّرتها ١٥ سطرا .

وورد في آخر الجزء الثاني عشر هذه العبارة : « طالع الفقير في هذا المجالد .
وأتقّى منه ما احتاجه لشرح شواهد مغنى اللبيب، وشرح شواهد الرضى على الكافية
الحاجية . كتبه عبد القادر البغدادي سنة ١٠٧٣ هـ » .

وفي آخر الجزء السادس عشر، والثالث والعشرين أيضا ما يثبت مطالعة
عبد القادر البغدادي لها .

♦ ♦ ♦

ويبدأ الجزء الثامن ببقية أخبار «جميل»، وينتهي بآخر أخبار «سلامة القس»
وقد ذكرت في هذا الجزء أخباراً حادثةً بن بدر، وهي مما لم تذكر في طبعة بولاق،
وقد أورد «برونو» هذه الأخبار فيها أسماء الجزء الحادى والعشرين. وفي هذا الجزء
سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٨٨، يحتوى على آخر أخبار حادثةً بن بدر
وأخبار أبى دلق .

والجزء التاسع يبدأ بأخبار العباس بن الأحنف ، وينتهى بأخبار الأشهب ؛
وفي أخبار الأشهب سقط يقع بعد نهاية لوحة ١٦٥، وهو يوافق ص ١٦٨ سطر ١٧
إلى ص ١٦٩ سطر ١٦ من الجزء الثامن من طبعة بولاق .

والجزء الثانى عشر يبدأ بأخبار «علوية» وينتهى بأخبار «أبى الأسود البزلى» .
وفي أخبار « أبى وجرة » بعد نهاية لوحة ١٥٩ سقط يوافق ص ٨٥ من ٧ إلى
ص ٨٦ من الجزء الحادى عشر من بولاق، ويوجد بعد نهاية لوحة ١٥٦ أيضا
سقط يوافق في بولاق ص ٩٠ من ٢٠ إلى ٩٧ من ٢١ من الجزء الحادى عشر .

والجزء الخامس عشر يبدأ بذكر «حياة» وينتهي بأخبار «يوم الكديد وقتل ربيعة بن مكرم» وفي ترجمة «عمرو بن معد يكرب» سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٥٠ إلى آخر ترجمته، وهو في بولاق من ص ٣٣٢ إلى ١٧ إلى ص ٣١ من ٢٠ من الجزء الرابع عشر. ويلاحظ أن السقط الموجود في بولاق ص ١٢٩ موجود في آخر هذا الجزء وأول الجزء السادس عشر.

والجزء السادس عشر يبدأ بأخبار «عنترة»، وينتهي بأخبار «ذات الخال». ويلاحظ أن أخبار عنترة الموجودة في هذا الجزء تقع في الجزء السابع ص ١٤٨ — ١٥٣ من بولاق. وفي ترجمة «أحمد بن يحيى المكي» بعد نهاية لوحة ١٢١ سقط يوافق في بولاق ص ٦٦ من ٤ وينتهي في ص ٦٧ من ٣ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذات الخال» بعد نهاية اللوحة ١٣٨ سقط يوافق في بولاق من ص ٨٢ من ٢٧ إلى ص ٨٣ من ٢٦ من الجزء الخامس عشر.

والجزء الثامن عشر يبدأ بأخبار «أبي عطاء السندی» وينتهي بأخبار «أشجع السلي»، وفي آخر أخبار أبي عطاء سقط يناول آخر أخباره وأول أخبار «خالد بن يزيد ورملة» ويوافق في بولاق ص ٨٣ من ٢ إلى آخر ص ٨٩ من الجزء الخامس عشر. وفي أخبار «ذی الزنة» بعد نهاية لوحة ٤٤ سقط يقع في بولاق ص ١٢٥ من ٤ إلى ص ١٢٦ من ١ من الجزء الخامس عشر.

والجزء التاسع عشر يبدأ بأخبار «يزيد بن مفرخ» وينتهي بأخبار «حويف القوافي»، وفيه ترجمة كاملة «لمسلم بن الوليد» وهي غير موجودة في بولاق. وتوافق ما نقله المستشرق «دي غويه» في آخر ديوان مسلم بن الوليد المطبوع في لندن سنة ١٨٧٥ قلا عن نسخ ميونخ؛ وفي هذا الجزء أيضا أخبار صروة

أبن أذينة ، وغارق ، وأبي عجين ، وزهير بن جناب ، مما لم يذكر في بولاق ، وهو مما نشره « برونو » في الجزء الذي أسماه الحادى والعشرين .

والجزء الحادى والعشرون يبدأ بأخبار « خالد بن زيد الكاتب » وينتهى بأخبار « هذبة بن خشرم » . وفيه أخبار تأبط شرا . وفيه من أخبار خالد بن زيد الكاتب ، والمسدد ، وسلمة بن عياش وأم جعفر ، وأمين بن خريم ، وحجة ابن المضرب ، وأبي الهندي ، وسعيد بن وهب ، ورقبة بن السجاج ، وعمر بن براق ، والشغرى ، والخليل بن عمرو ، وعقمة بن عبدة ، وأبي نوح الهذلي ، وأبن دارة ، ومسعود بن نحرشة ، وبحر بن الملا ، وهذبة بن خشرم ، مما لم يذكر في طبعة بولاق ، وهي مما أورده « برونو » أيضا في الجزء الحادى والعشرين .

والجزء الثالث والعشرون يبدأ بأخبار « مرة بن محكان » ، وينتهى بأخبار « محمد بن الحارث » وفيه زيادة عن طبعة بولاق أخبار أبي حشيشة ، وعنان ، والحسن بن وهب ، وفيه أخبار محمد بن عبد الملك الزيات تزيد عما في بولاق بمقدار ٨ صفحات .

والجزء الرابع والعشرون يبدأ بأخبار « ماني الموسوس » ، وينتهى بأخبار « عمارة » ، وفيه زيادة عن بولاق أخبار « أبي محضر الهذلي » — مما هو موجود في الجزء الحادى والعشرين — وأخبار « يحيى بن أبي طالب » وهي غير موجودة في بولاق . وهذا الجزء هو آخر الكتاب في هذه النسخة .

استدراكات خاصة بهذا الجزء

- ٨ ١٣ سطر
ورد ما نصه : « وكان على نهر بغيران يقال النعيردان » والصواب :
« وكان على نهر بغيران يقال له النعيردان » .
- ٩ ١٠٠
ورد بالعنوان الجاني قوله : « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر
ابن المصطلق بنت أمية بن الأسكر فزوجهما ليزيد » . والصواب :
« خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية
ابن الأسكر فزوجهما ليزيد » .
- ٣٧ ١٠٠
ورد بالعنوان الجاني قوله : « وفد على محمد بن زياد ومعه الكيت
وقصتهما في ذلك » . والصواب : « وفد على محمد بن يزيد ومعه
الكيت وقصتهما في ذلك » .
- ٦٩ ٧
ورد البيت الآتي هكذا :
لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * ح فلا تلحنى ولا تلم
والصواب :
لا عيش إلا بمالك بن أبي السمح^٣ فلا تلحنى ولا تلم
ورد البيت الآتي هكذا : ١١ ١٠٠
قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * ح الكريم الأخلاق والشيم
والصواب :
قد كنت فيه ومالك بن أبي السمح^٣ الكريم الأخلاق والشيم

صفحة	سطر	ورد البيت الآتي هكذا :
٧٠	٤	أحول كالقرد أو كما يخرج الـ * سارق في حالك من الظلم والصواب :
٢١٧	١٤	أحول كالقرد أو كما يخرج الـ * سارق في حالك من الظلم ورد : « أخبرنا يحيى بن الحسن قال : بلغني أن أمرايا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم في المدينة » . والصواب : « مروان بن الحكم » .
٢٣٣	١	ورد : « عن أحمد بن خيثمة » . والصواب : « عن أحمد بن أبي خيثمة » .
٢٤٦	٣	ورد ما نصه : « فقالت زينب أم وجزة تجيبه » . والصواب : « فقالت زينب أم أبي وجزة تجيبه » .
٢٥٨	١٠	ورد بالعنوان الجاني : « شدّ على ابنه طقة بالسيف فقاد عنه » . والصواب : « شدّ على ابنه عمّلس بالسيف فقاد عنه » .
٣٥٢	١٢	ورد : « أخبار ابن أبي نفيس » . والصواب : « أخبار أبي نفيس » .

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
لَمْ تَحْتَن	لَمْ تَحْتَن	٦	٦	شَدَّ	شَدَّ	٨٩	١٩
بَإِنْ	بَإِنْ	٩	١١	حَبَل	حَبَل	٩٦	١٤
أَلَتْ	أَجَزَتْ	٥	٢٥	لَمْ تَبْعِدْ	لَمْ تَبْعِدْ	٩٩	١٠
نَايَةً	كُنَايَةً	٢١	٣١	يَقْرُلُ	يَقْرُلُ	١٠٦	٢
قَالَا	قَالَ	١٣	٣٦	يَا أَبْن	يَا أَبْن	١١٦	١٦
فَوَارِس	فَوَارِس	١٢	٤٢	أَقِضْ	أَقِضْ	١٢٠	٨
إِلْخَاف	أَلْخَاف	٤	٤٦	النَّظَرِ	النَّظَرِ	١٢٣	٦
أَمْرَاءَ	أَمْرَاءَ	١١	٥٦	خَفِيَ	خَفِيَ	١٢٣	١٣
أُمُّ	أُمُّ	١٤	٦٧	الشَّنَانِ	الشَّنَانِ	١٢٥	٥
السيَّاط	السيَّاط	٤	٧٥	وَأَجْرِبْ	وَأَجْرِبْ	١٢٥	١١
يَجْمَعُ	يَجْمَعُ	١٩	٧٨	الْمُطَرِّفُ	الْمُطَرِّفُ	١٣٨	١٠
بِالضَّمَامَةِ	بِالضَّمَامَةِ	٢٦	٧٨	فَمَا	فَمَا	١٦١	١١
وَالْإِرْتِفَاعُ	وَالْإِرْتِفَاعُ	٢٧	٧٨	كَسَحَبَانِ	كَسَحَبَانِ	١٦٦	٩
بِالْوَلِ	بِالْوَلِ	٢٧	٧٨	حَقٌّ	حَقٌّ	١٧٧	١٤
رَقٌّ	رَقٌّ	٢	٨٤	يَا صِدِّيقُ	يَا صِدِّيقُ	١٩٧	١٣
أَوَّلَا	أَوَّلَا	٧	٨٤	لِيَتَنَّهُمُ	لِيَتَنَّهُمُ	١٩٩	١٢
قُبْلَةً	قُبْلَةً	١٦	٨٨	عَمْرُونُ	عَمْرُونُ	٢١٤	١٢
بَنَ	بَنَ	٧	٨٩				

٤٧٢				إصلاح خطأ			
خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أما سلفت	ما أسلفت	١٨	٢٣٠	وَجَّ	وَجَّ	٩	٢٨٥
تَجِدُهَا	تَجَلُّهَا	١٠	٢٤٩	عِيدَ اللَّهِ	عِيدَ اللَّهِ	٦	٢٩٩
عِيدَ اللَّهِ	عِيدَ اللَّهِ	١٠	٢٥٨	أَقَّ	أَقَّ	١٧	٣١٠
دَعَج	دَعِيج	٢٧٨	ع ج	حَيَّ	حَيَّ	١٧	٣١٢
يَحْيَى ابْن	يَحْيَى بْنُ	٨	٢٨٢	صَرَس	صَرَس	١٩	٣١٦



بمؤن الله وبجهل توفيقه قد تم طبع الجزء الثاني عشر من كتاب
 "الأطاني لأبي الحسن الأصفهاني" بمطبعة دار الكتب المصرية
 في شهر رمضان العظيم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م
 محمود عثمان الرزاز
 مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية





